التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رمــوز القــاموس

ع = موضع
د = بلــد
ة = قــرية
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمــوز التحقيــق وإشــاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)
المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبَرْبَصُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال أَبو عَمْروٍ : هو (الجَمَلُ الصَّغيرُ) ، وكذٰلكَ القِرْمِلِىُّ والحَبَرْبَرُ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الخُمَاسىّ

[ش ب ص] *

(الشَّبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُشُونَةُ ، وتَدَاخُلُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِه فى بَعْضٍ ، وقد تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : اشْتَبَكَ) ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قال :

مُتَّخِذًا عِرِّيسَه فى العِيصِ
وفى دِغالٍ أَشِبِ التَّشْبِيصِ (١)

(١) العباب ، والتكملة ، وفيها «أشِبِ الشَّبِيصِ .

هٰكذا أَوْرَدَه ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ لَهُ

[ش ح ص] *

(الشَّحْص) ، بالفَتْحِ ، عن الكِسَائىّ ، (ويُحَرَّكُ) ــ عن الأَصْمَعِىّ ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل حُمَيْد بن ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه :

قُومِى إِلَيْهَا فانّى قد طَمِعْتُ لكم
أَنْ أَسْتَفِىءَ إِليهاريمَةً شَحَصَا (١)

وقَالَ الجَوْهَرِىّ : وأَنَا أَرَى أَنَّهما لُغَتَان ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأَجْلِ حَرْف الحَلْقِ ، وصَحَّحَه الصّاغَانىُّ فى العُبَابِ . (و) زادَ اللَّيْثُ (الشَّحْصَاءُ ، و) زاد الأَصْمَعِىّ : (الشَّحَاصَة) ، كسحَابَة ، (و) زاد ابنُ عَبَّاد : (الشَّحَصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال الكِسَائىُّ : الشَّحَصُ : (شاةٌ ذَهَبَ لَبَنُها كُلُّهُ) ، وكَذٰلكَ النَّاقَة . حَكَاه عنه أَبُو عُبَيْد ، كما فى الصحاح . (و) قال اللَّيْث : والشَّحْصُ أَيضاً

(١) العباب .

تَكُونُ (السَّمِينَةَ) ، كما نَقَلَه الصّاغانىّ . وفى المحكم : والشَّحْصاءُ من الغَنَمِ : السَّمِينَةُ . (و) قِيلَ : هى (الَّتِى لا حَمْلَ بِهَا) ولا لَبَنَ : وقال الأَصْمَعِىّ : الشَّحَاصَة : هى التى لا لَبَنَ لها . (و) فى الصّحاح : قال العَدَبَّس : الشَّحَصُ : (الَّتى لم يُنْزَ عَلَيْهَا قَطُّ) . والعائِطُ : الَّتى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ . (ج أَشْحَاصٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلاس ، وسَبَبٍ وأَسْبَاب ، (وشِحَاصٌ) ، كعَبْدٍ وعِبَادٍ (وشَحْصٌ ، بلَفْظِ الواحِد) ، عن الكِسَائِىّ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (وشَحَصَاتٌ وشَحَصٌ ، مُحَرَّكةً) فِيهِمَا ، نقلَهما ابنُ عَبَّاد . وفاتَه من الجُمُوع : أَشْحُصٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، عن شَمِرٍ ، وأَنشد :

* بأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهْ[١] *

(و) الشَّحُوص ، (كصَبُور . النِّضْوَةُ تَعَباً)[٢] ، أَورَدَه الصّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه .

(١) اللسان .

(٢) فى التكملة والعباب : «النِّضْوَةُ من التَّعَب» .

(وأَشْحَصَهُ : أَتْعَبَه) ، كما فى العُبَاب . (و) قال ابنُ عَبَّاد : أَشْحَصَه (عَنِ المَكَانِ : أَجْلاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَشْحَصَهُ وشَحَّصَهُ : أَبْعَدَهُ ، كما فى النَّوادر ، وكذلك أَقْحَصَهُ وقَحَّصَه ، وأَمْحَصَه ومَحَّصَهُ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

ظَعائِنُ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِغْوَلِ[١]

أَى باعَدَتْهُنَّ .

والشَّحَصُ : رَدِىءُ المال ، وخُشَارَته .

وفى المُحْكَم : شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً : لَحِجَ .

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مَهْزُولَة ، عن ثَعْلَب .

[ش خ ص] *

(الشَّخْصُ) : سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ ، وفى الصّحاح : من بَعِيدٍ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وضبطت «مغول» فى اللسان بكسر الميم وفى التكملة بضمها وعليها كلمة «صح» .

(ج) فى القَلِيل (أَشْخُص ، و) فى الكَثِير (شُخُوص ، وأَشْخَاص) ، وفاتَه : شِخَاص .

وذكر الخَطَّابِيُّ وغَيْرُه أَنَّه لا يُسَمَّى شَخْصاً إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة :

فكَانَ نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاَثُ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ (١)

فإنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ .

وفى الحَدِيث « لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ » . قال ابنُ الأَثِير : الشَّخْص : كُلُّ جِسم له ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ . والمُرادُ به إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فى روايَة أُخْرَى « لا شَىء أَغْيَرُ مِن اللهِ » . وقيل معناه : لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

(وشَخَصَ ، كمَنَع ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . و) يُقَال : شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ إذا (فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِفُ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فَإِذَا هِىَ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١)

(و) شَخَصَ المَيِّتُ (بَصَرَهُ : رَفَعَهُ) إلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ . وشَخَص ببَصره عِنْد المَوْت كَذٰلِكَ ، وهو مَجَازٌ . وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ . وتقول : سَمِعْتُ بقُدُومِكَ فقَلْبى بين جَنَاحَىَّ رَاقِص ، وبَصَرِى تَحْتَ حَجَاجَىَّ شَاخِص . وقال ابنُ الأَثير : شُخُوصُ بَصَرِ المَيِّت : ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إِلى فَوْق ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُه .

(و) شَخَصَ (من بَلَد إلى بَلَد) يَشْخَصُ شُخُوصاً : (ذَهَبَ ، و) قِيلَ : (سَارَ فى ارْتِفَاع) ، فإِنْ سَارَ فى هَبُوط فهو هابِطٌ . وأَشْخَصْتُه أَنَا .

---

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده فى العباب « فانه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيرى وهو معرفة خبر كان وثلاث شخوص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون فى كان ضمير الشأن و القصة ، وثلاث شخوص خبر ومبتدأ فى موضع خبر كان » والمشهور فكان مجنى .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ: انْتَبَرَ ووَرِمَ)، عن اللَّيْث. وفى المُحْكَم: شَخَصَ الشَّيءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً: انْتَبَرَ. وشَخَصَ الجُرْحُ: وَرِمَ. (و) شَخَصَ (السَّهْمُ: ارْتَفَعَ عن الهَدَفِ). فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ، وهو مَجَاز. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ: إِذَا طَمَحَ فى السَّماءِ. وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه:

إِنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِى عِبَادَتُهَا
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فى بَعْضِها قَنَصَا
شَاةٌ أُوَارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رَامٍ رَمَاهَا بِوَبْلِ النَّبْلِ أَوْشَخَصَا (١)

[أَصيدكما، أَى أَصيد لكما] (٢) وكَنَى بالشَّاةِ عن المَرْأَةِ.

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ: طَلَعَ). قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

تَبِيتُونَ فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ
وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا

(١) العباب وفى مادة (أبر) البيت الأول.
(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان.

يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا (١)

(و) شَخَصَت (الكَلِمَةُ من الفَمِ: ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى، ورُبَّما كان ذٰلك) فى الرَّجُل (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بصَوْتِه فلا يَقْدِرُ على خَفْضِه) بها.

(و) من المَجَاز: (شُخِصَ بِه، كعُنِى: أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ)، ومنه حَدِيثُ(٢) قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْها، «فَشُخِصَ بِى» [يُقَال للرَّجُل إِذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ بِهِ] (٣) كأَنَّه رُفِعَ من الأَرْضِ لِقَلَقِه وانزِعَاجِه. ومنه، شُخُوصُ المُسَافِر: خُرُوجُه عن مَنْزِلِه.

(و) شَخُصَ الرَّجُل، (ككَرُم)، شَخَاصَةً، فهو شَخِيصٌ: (بَدُنَ وضَخُمَ. والشَّخِيصُ: الجَسِيمُ).

(١) الديوان ١٤٩ والعباب.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وفى حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها، قالت ... الخ.
(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة.

وقيـــل : العَظِـيم الشَّخْصِ ، (وهى) شَخِيصَةٌ ، (بهاءٍ) ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ . قال ابن سِيدَه : ولم أَسْمَـعْ له بفِعْل . فأَقُول : إنَّ الشَّخَاصَــةَ مَصْدر وقــد شَخُصْت شَخَاصَةً .

(و) قالَ أَبو زَيْــد : الشَّخِيصُــس : السَّيِّدُ) . وقيــل : رَجُــلٌ شَخِيصٌ : إذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم ، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ .

(و) من المَجَــاز : الشَّخِيصُ (من المَنْطِق : المُتَجَهِّمُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(وأَشْخَصَــه) مِــن المَــكَانِ : (أَزْعَجَــهُ) وأَقْلَقَــه فــذَهَبَ . (و) أَشخَصَ (فُلانٌ : حَانَ سَيْرُه وذَهَابُه) . يُقَال : نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا ، أَى حانَ شُخُوصُنَا .

(و) قال أَبوعُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (به) ، وأَشْخَسَ ، إذَا (اغْتَابَه) ، حــكاه عنه يَعْقُوبُ ، وهــو مَجَاز .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِى) ، إذا (جازَ سَهْمُــهُ الهَدَفَ) ، وفى بعض نُسَــخِ الصِّحاح : الغَرَضَ ، أَى من أَعْــلاه وهــو مَجَاز .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ :) المُتَشَاخِصُ) : الأَمْرُ (المُخْتَلِفُ . و) قال أَبو عُبَيْدٍ : المُتَشــاخِصُ والمُتَشاخِسُ : الــكَلامُ (المُتَفاوِتُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الشُّخُوصُــس : ضِــدّ الهُبُوط ، عن ابن دُرَيْدٍ .

وشَخَصَ عن قَوْمه : خَرَج مِنهم . وشَخَصَ إليهــم : رَجَعَ .

والشّاخِصُ : الَّذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ ، عن ابن الأَعْرَابِــىِّ ، وأَنْشَد :

* أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصَا[1] *

والثِّلْبُ : المُسِنُّ .

وفى حديثِ أَبِــى أَيُّوب « فلَــم يَزَلْ شاخصــاً فى سَبِيــلِ الله » . وفى حديــث عُثْمَانَ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عنه : « إنَّمــا يَقْصُــرُ الصَّــلاةَ مَــنْ كانَ

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخِصاً ، أَو بحَضْرَةِ عَدُوٍّ »أَى مُسافراً .

وتَشْخِيصُ الشَّيْءِ : تَعْيِينُهُ . وشَيْءٌ مُشَخَّصٌ ، وهو مَجاز .

وأَشْخَصَ إِليه : تجَهَّمَهُ ، وهو مَجاز وكذٰلِكَ قَوْلُهم : رَمَى فُلانٌ بالشَّاخِصات .

والمَشاخِصُ : دَنانِيرُ مُصَوَّرَةٌ .

وبَنُو شَخِيص ، كأَمِير : بُطَيْنٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظُنُّهم انْقَرَضُوا .

قلتُ : والشَّخِيصُ : أَخو عَنْزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ ، بَنُو وَائِل بن قاسط . قيل : إِنَّهُ لَمّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَجَ فرَأَى شَخْصاً على بُعْد صَغِيراً فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ . قال السُّهَيْلِيّ : فَهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبائلُ وَائِل ، وهُمْ مُعْظَم رَبِيعَةَ .

وشَخْصَان : مَوْضِعٌ . قال الحارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْها بَيْنَ العَقِيق فشَخْصَيْـ
ـنِ بعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّياءُ (١)

(١) اللسان وهو من معلقته .

[ش ر ص] *

(الشِّرْص ، بالكَسْر) ، مَكْتُوبٌ عندنا بالأَحْمَر ، وهو كذٰلِكَ ساقِط من نُسَخ الصّحاح ، ولم يُنَبِّهْ عليه الصّاغانِيّ ، مع كَمال تَتَبُّعه . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (النَّزَعَةُ عند الصُّدْغ) ، وهو من الشَّرْص بمَعْنَى الشَّصْرِ ، وهو الجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعرَ شُرِصَ شَرْصاً فجَلِحَ المَوْضِعُ ، أَلاَ تَرَى إِلى تَسْمِيَتها نَزَعَةً ، والجَذْب والنَّزْع من وَادٍ واحِدٍ ، كما في العُبَاب .

(ج ، شِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وشِرَاصٌ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشِّرْصَتان : نَاحِيَتَا النّاصِيَة) ، وهُمَا أَرَقُّهَا شَعَرًا ، (ومنهُمَا تَبْدَأُ النَّزَعَتان) ، وقيل : هُمَا الشِّرْصانِ . قال الأَغْلَب العِجْلِيّ :

يا رُبَّ شَيْخ أَشْمَطِ العَنَاصِى
ذِى لِمَّةٍ مُبْيَضَّةِ القُصَاصِ
صَلْتِ الجَبِينِ ظاهِرِ الشِّرَاصِ (١)

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٤١ ، وفى اللسان المشطور الأخير .

شرص

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس : « ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ من شِرَصَةِ علىٍّ » ، رضى الله تعالى عنهم . قال ابن الأَثِيرِ : هٰكَذا رَوَاه الهَرَوِىّ بكَسْر ففَتْح . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بكَسْر فسُكون .

(و) الشَّرَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، شَرَصُ الزِّمَام : وهو (فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنْفِ النَّاقَة ، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْىُ زِمَامِهَا ، فتَكُونُ أَطْوَعَ وأَسْرَعَ) ، وأَدْوَم لِسَيْرها ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَت
مَرْوًا قَلُوصِى ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ [١]

(و) الشَّرَصُ (فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَه) كالشَّرَز ، بالزَّاى .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الغَلْظُ من الأَرْضِ) ، كالشَّرْصِ « بالضَّاد » .

(و) الشَّرْصُ ، (بالفتْح : أَوَّلُ مَشْىِ الحُوَارِ) ، أَى أَوَّلُ ما يُعَلَّمُ المَشْىَ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « قَلُوصٌ » .

(و) الشَّرْصُ : (الجَذْبُ) ، مَقْلُوبٌ عن الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، والغِلْظَةُ) ، عن ابن فارس .

(وشَرَّصَه بكَلامه) ، إِذا (سَبَعَهُ به)

(والمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (المَقْرُوص) .

(والمِشْراصُ : حَدِيدَة مَثْنِيَّةٌ يُغمَزُ بها بين كَتِفَىِ الحِمَارِ غَمْزًا لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيد ، كما فى العُباب .

(والشَّرِيصَةُ : الوَجْنَةُ ، ج شَرَائِصُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وهى كالفَرِيصَةِ ، والفَرَائِص .

(و) قال ابنُ فارِس فى المقاييس : (الشِّرْواصُ ، بالكَسْر : الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كلّ شَىْءٍ) ، وذَكَره فى المُجْمَل بالضَّادِ المُعْجَمَة . قال : والشِّينُ والرَّاءُ والصَّادُ ما أَحْسَبُ فيه شيئاً صَحيحاً ، لأَنِّى لا أَرى قِياسَهُ مُطَّرِدًا ، وذَكر الشِّرْصَتَيْن والشِّرْوَاصَ والشَّرَصَ للغلَظ .

[ش ر ب ص]

[] ومّا يُسْتَدْرك عليــه :

شَرَباصُ ، محرّكةً : قريةٌ بالقُرْب من فَارَسْكُورَ[1] بمصْرَ ، من الدَّقَهْلِيّة .

[ش ر ن ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

جَمَــلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخْــمٌ طويــلُ العُنُقِ ، والجمــع شَرَانِيصُ . هُنَــا أَوردَه صاحبُ اللِّسَــان عَنِ اللَّيْث ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ رَحِمَــه اللهُ تَعَالَى ، فى الضّادِ المُعْجَمَة تَقْلِيدًا للصّاغَانىّ وسَيَأْتِــى .

[ش ص ص] *

(الشِّصُّ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصَادُ بهــا السَّمَكُ . ويُفْتَحُ) ، ذَكَر الجَوْهَرِىّ اللُّغَتَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْــد : لا أَحْسَبُ هــذَا الّذى يُسَمَّى شِصًّــا عَــرَبِيًّا مَحْضــاً . قال الصَّاغانــىُّ : صَدَقَ ابْنُ دُرَيْد وهو مُعَرَّب ، ويُقَال لــه بالفَارِسِيّة : شســتْ .

(و) الشِّصُّ : (اللِّصُّ الحَــاذِقُ) ، الذى لا يَرَى شَيْئــاً إِلاّ أَتَى عليه ، (ج شُصُوصٌ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قــال ابنُ دُرَيْــد : يقــال : (شَصَصْتُه) عن الشَّىْءِ ، أَى (مَنَعْتُه) ، كأَشْصَصْته .

(وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ) .

(وهــى) ، أَى الشَّصُوصُ أَيضــاً (النّاقَةُ الغَلِيظَــةُ اللَّبَنِ) ، كــذا فى العُبَابِ . وفى الصّحــاح : القَلِيلَــةُ اللَّبَنِ ، ولا مُنَافَــاةَ ، فإِنَّ اللَّبَن إِذا غَلُظَ قَلَّ . جَمْعــه شَصَائِصُ وشُصُصٌ وشِصَاصٌ . وفى الحديث « أَنَّ فُــلاناً اعْتَــذَرَ إِلَيْه مِنْ قِلَّة اللَّبَنِ وقــال : إِنَّ ماشِيَتَنــا لَشُصُصٌ » وخَــرَجَ حَضْرَمِىٌّ بنُ عامِرٍ فى حُلَّتَيْنِ يَتَحَدَّث فى مَجْلِس قَوْمه ، فقال جَزْءُ بْنُ سِنَان ابنِ مَوْأَلَة : واللهِ إِنَّ حَضْرَمِيًّا لجَــذْلٌ

(1) فى معجم البلدان : رسم هذه الكلمة فى مادتها هكذا (الفارُسْكُر) .

بِمَوْتِ أَخِيهِ[1] أَنْ وَرِثَهُ . فقال حَضْرَمِيٌّ :

يَقُولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ جَدَلاَ
إنِّى تَزَوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِى بها كَذِباً
جَزْءُ فلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائصاً نَبَلاَ[2]

فلَمْ يمكُثْ إلاّ أَيَّاماً ، حَتَّى دَخَلَ إِخْوَةٌ لجَزْءٍ سَبْعَةٌ فى بِئْرٍ يَحْفِرُونها ، فأَسِنُوا فيها ، فمالَتْ عَلَيْهم جَميعاً وانْهارَت .

(وقد شَصَّت تَشُصّ شُصُوصاً وشِصَاصاً : صَارَتْ كَذٰلك) ، أى قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وكذٰلكَ أَشَصَّت ، بالأَلف ، وسَيَأْتِى قريباً .

(و) شَصَّ (فُلانٌ) يَشِصُّ شَصًّا : (عَضَّ علَى نَوَاجِذِه صَبْرًا)[1] . وفى العُبَاب : عَضَّ نَوَاجِذَه على شَىْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّت (المَعِيشَةُ) تَشِصُّ شُصُوصاً : (اشْتَدَّت) .

(و) يُقَال : شَصَّهُ (عَنْهُ) ، إذا (مَنَعَهُ ، كأَشَصَّهُ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ وقال : هٰذا البيتُ قَديمٌ أَنشدَه ابنُ الكَلْبِىّ :

أَشَصَّ عنه أَخُو ضِدٍّ كتَائِبَهُ
مِنْ بَعْدِ ما أَرْمَلُوا مِن أَجْلِهِ بِدَمِ[2]

وهٰذا قد تَقَدَّم بعَيْنه فى كلام المُصَنِّف، فهو تكْرار .

(وما أَدْرِى أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ، قاله ابنُ عَبَّاد .

(والشَّصَاصَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وأَصْلُ الشَّصَصِ والشِّصَاص هو اليُبْسُ ، والجُفُوفُ ، والغِلَظُ ، والشِّدَّة .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذى فى اللسان : «وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم» أما الأصل فكالعباب .

(٢) العباب ، وفى اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفى مطبوع التاج «إنى تزوجت» والمثبت من العباب فى هذه المادة ومادة (جزأ) وفى مادة (جزأ) «ولم يقل جللا» .

(١) فى القاموس المطبوع : «عَضّ نواجذه صَبْرًا» .

(٢) العباب وفى الجمهرة ٢ /٩٦ لجزء بن أساف ، ويقال : جوين بن قطن . وفيها أيضا فى ٣ /٤٧٠ بدون نسبة

قال الأَصْمَعِىّ: يقال: أَصابَتْهم لأْوَاءُ وشَصَاصَاءُ، إِذا أَصابَتْهم سَنَةٌ شَدِيدَةٌ (١).

(و) قال المُفَضَّل: الشَّصَاصَاءُ: (المَرْكَبُ السَّوْءُ).

(و) يُقَال: (لَقِيتُه على شَصَاصَاءِ) أَمْرٍ، أَى على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ، ولَقِيتُه على شَصاصاءَ، غَيْرَ مُضَاف، أَى (على عَجَلةٍ)، كأَنَّهُم جَعَلُوه اسْماً لَها، قالَه الكِسَائِىّ وأَنْشَدَ:

نَحْنُ نَتَجْنَا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصَاصَاءَ من النِّتَاجِ (٢)

ومِثْلُ ذٰلِكَ: على أَوْفازٍ، وأَوْفاضٍ.

(أَوْ) لَقِيتُه على شَصَاصَاءَ، أَى علَى (حَاجَةٍ لا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا)، عن ابن بُزُرْجٍ (٣).

(وَأَشَصَّ) صاحِبَه عنه، أَى (أَبْعَدَ) ه.

(١) فى اللسان: .. أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٥
(٣) أنشد فى اللسان والتكملة والعباب شاهداً لها عن ابن بزرج:
* على شصاصاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ *

(و) قال أَبُو عُبَيْد: أَشَصَّت (النّاقَةُ: قَلَّ لَبَنُهَا) جِدًّا، وقِيلَ: انْقَطَعَ البَتَّةَ، قال ابنُ عَبَّاد: (وهى مُشِصٌّ)، وهو القِيَاس، وأَنْكَرَه ابن سِيدَه. (و) قال أَبو عُبَيْد: (شَصُوصٌ) من شَصَّت، قال: وهٰذا (شَاذٌّ). والجَمْعُ شَصَائِصُ، وشِصَاصٌ، وشُصُصٌ.

(و) يُقَال: (شَاةٌ شُصُصٌ، بضَمَّتَيْن) لِلَّتِى (ذَهَبَ لَبَنُهَا، لِلْوَاحِدَةِ والجَمْعِ)، كذا فى الصّحاح. قال ابنُ بَرِّىّ: والمَشْهُورُ: شَاةٌ شَصُوصٌ وشِيَاهٌ شُصُصٌ، فإِذا قِيلَ: شَاةٌ شُصُصٌ، فهو وَصْفٌ بالجَمْعِ، كحَبْلٍ أَرْمَامٍ وثَوبٍ أَخْلاقٍ وما أَشْبَهَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الشَّصَصُ: النَّكَدُ، كالشِّصَاصِ.

ويُقَال: نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائصَ، أَى الشَّدَائِدَ.

ويقال: انكَشَفَ عن النّاسِ شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ.

[ش ق ص] *

(الشِّقْصُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْد : يُقَال : لـى فى هٰذا المال شِقْصٌ ، أَى سَهْم ، ومنـه الحَديـثُ « من أَعْتَـقَ شِقْصـاً مـن مَمْـلوكٍ فعَلَيْه خَلاصُهُ فى مَاله ، فإِنْ لم يَـكُن له مَالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثـمَّ استُسْعِـىَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْه » .

(و) الشِّقْصُ أَيضـاً : (النَّصيبُ) من الشَّىْء . قال الشَّافِعِيُّ ـ رَضِىَ اللّٰهُ تَعالَى عنـه ـ فى باب الشُّفْعَة : فإِن اشْتَـرَى شقْصـاً مـن ذٰلـكَ ، أَراد بالشِّقْص نَصيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوز .

(و) قـال شَمِـرٌ : قـال خَالِـدٌ : النَّصيبُ و (الشِّرْكُ) والشِّقْصُ وَاحدٌ ، قال شَمِرٌ : (كالشَّقِيص) : وهـو فى العَيْنِ المُشْتَرَكَة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قـال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا فُرِزَ جـاز أَنْ يُسَمَّى شِقْصـاً . ويُقَال : لك شِقْصُ هٰـذا وشَقِيصُـه ، كمـا تَقُـولُ : نِصْفُـه ونَصيفُه . والجَمْـعُ مـن كُـلِّ ذٰلك أَشْقَاصٌ وشِقَاصٌ .

(وهـو) ، أَى الشَّقِيص أَيْضـاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَال : هو شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيـكى فى شِقْصٍ من الأَرْض

(و) الشَّقِيصُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) ، الفارِهُ . وقـال اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْت الخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ ، قـال ، ولا أَعْرِفُـه .

(و) قال ابـنُ دُرَيْد : الشَّقِيصُ : (القَلِيلُ من الـكَثِير) . وقال غَيْرُه : وكـذٰلك الشِّقْص . يقـال : أَعْطَـاهُ شِقْصـاً منْ مَاله ، وشَقِيصاً من مَاله ، وقيلَ : هـو الحَظُّ .

(والمِشْقَـصُ ، كمِنْبَـرٍ : نَصْـلٌ عَرِيضٌ) من نِصَـالِ السِّهـام ، قالَـهُ ابـنُ دُرَيـد ، (أَو) هُوَ (سَهْمٌ فيـه ذٰلكَ) ، أَى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وهٰذا قولُ ابنِ فارس . (و) قيـل : المِشْقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وليس بالعَرِيضِ ، فأَمَّا الطَّـوِيلُ العَرِيضُ من النِّصـال فهو المِعْبَلَةُ ، وهٰذا عن الأَصْمَعـىّ ، كمـا رَوَاهُ عنـه أَبو عُبَيْد . وقـال الجَوْهَرِىُّ : المِشْقَصُ من النِّصَـال :

ما طَالَ وَعرُضَ ، وقال :

*سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَاب[1] *

قال ابنُ بَرّىّ : وشاهِدُه أَيضاً قَوْلُ الأَعْشَى يَهجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ :

فَلَوْ كُنتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمُ نَبْلاً لكنْتُم مَشَاقِصَا[2]

وقد تكرّر ذكْرُه فى الحَديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : المِشْقَصُ : سَهْمٌ فيه نَصْلٌ عَرِيضٌ (يُرْمَى به الوَحْشُ) . قال الأَزْهَرىّ : هٰذا التَّفْسِيرُ للمِشْقَصِ خلافُ ماحُفِظَ عن العَرَب .

قلتُ : وسَبَقَ له فى « ح ش أ » أَنَّ المشْقَصَ السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ ، مثل ، قَوْل اللَّيْث سَوَاءً . وقيل : المِشْقَصُ ، على النِّصْفِ من النَّصْلِ ولا خَيْرَ فيه ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه ، يُرْمَى به الصَّيْدُ وكُلُّ شَىْءٍ .

(وتَشْقِيصُ الجَزَرَة ، أَى (الذَّبِيحَة ـ منْ شاة ، وأَمّا الإِبِلُ فالجَزُورُ تَعْضِيَتُهَا ، و(تَفْصِيلُ أَعْضائها) بَعْضهَا من بَعْض ، (سِهَاماً مُعْتَدِلَةً بينَ الشُّرَكاءِ) . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ : «مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّص الخَنَازِيرَ » معناه : فلْيُقَطِّع الخَنَازِيرَ قِطَعاً أَو يُفَصِّلْها أَعْضاءً ، كما تُفَصَّلُ الشَّاةُ إِذا بِيعَ لَحْمُهَا . يُقَال : شَقَّصَه يُشَقِّصُه . (و) منه (المُشَقِّصُ ، كمُحَدِّث : القَصَّابُ) ، والمَعْنَى : مَن استَحَلَّ بَيْعَ الخمْرِ فليَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخِنْزِيرِ ، فإِنَّهُمَا فى التَّحْرِيم سَواءٌ ، وهٰذا لَفْظٌ معنَاه النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيَكُن للخَنازِيرِ قَصَّاباً . جعَلَه الزَّمَخْشَرِىّ[1] من كَلامِ الشَّعْبِىّ ، وهو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاه المُغيرَةُ

(1) اللسان ، والصحاح
(2) ديوانه ١٥١ « معاقصا » واللسان والعباب ، والجمهرة : ٣/٥٦ وانظر مادة (عقص) .

(1) فى هامش مطبوع التاج : عبارة الأساس وفى الحديث . هذا وانظر الفائق ١/٦٧٢. وفى العباب « وفى حديث عامر بن شراحيل الشعبى ... » .
وفى اللسان « وروى عن الشعبى أنه قال .. » .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو فى سُنَن أَبِى دَاوُود .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الشِّقْصُ : القطْعَـةُ مـن الأَرْض ، والطّـائفَةُ من الشَّىءِ .

و الشَّقيصُ : الشىءُ اليَسيـر . قال الأَعْشَى :

فَتلْكَ الَّتى حَـرَمَتكْ المَتَـاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِك إلاّ شَقيصَا (١)

وأَشَاقيصُ : اسمُ مَوْضعٍ ، وقيلَ : هُوَ مَاءٌ لبَنـى سَعْد ، قـال الرَّاعِى :

يُطعْن بجَوْنٍ ذى عَثَانينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقيصُ فيه والبَديّان مَصْنَعا (٢)

أَرادَ بـه البُقْعَةَ فأَنَّثَه .

[ش ك ص] *

(الشَّكـصُ ، ككَتفٍ ، وأَميـرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ . وقال ابن عَبَّاد : وهو (السَّيِّئُ الخُلُق ، لُغَةٌ فى السِّين) ، وقد تَقَدَّم .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعباب وفيه نسب إلى امرئ القيس وليس فى ديوانه .

(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا فى الأصل .

(و) قـال الصّاغانىّ : (الشِّكَاصُ) ، بالكَسْرِ : (المُخْتَلفَةُ نبْتَةِ الأَسْنَانِ) ، كَذا فى التَّكْملَة والعُبَاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الشَّكيصَةُ من الإِبل : التى لالَبَن لها ولا وَلَدَ فى بَطْنهَا نقلَه الصّاغانىُّ فى التَّكْملَة .

[ش م ص] *

(شَمَـصَ الـدَّوَابَّ) ـ أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰـكن وُجدَ فى هَوَامش بعض النُّسَخ وعليهـا عَلامَةُ الزِّيَادَة ، ونَصُّـه : شَمَصَ الدَّوابَّ شُمُـوصاً : ساقَهَـا سَوْقـاً عَنيفاً ، وسيـأْتى فى «ملص» له ذكْرُ شمَاص اسْتطْرادًا ، فتَأَمَّل. وقال اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوابَّ ـ : (طَرَدَهَا طَرْدًا نَشيطاً) ، وقال أَيضاً : (أَو) شَمَصَهَا إذا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنيفاً ، كشَمَّصَهَا) تَشْميصاً ، وأَنْشَدَ :

* وإِنَّ الخَيْلَ شَمَّصَهَا الوَليدُ (١) *

قال : ولا يُقَال هٰذا إلا بالصّاد .

(١) اللسان والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد: شَمَصَ (فُلاناً) بسَوْط: (ضَرَبَهُ) بِه.

(والشُّمَاصُ، بالضَّمِّ: العَجَلَةُ)، يُقَال: أَخَذَه من هٰذا الأَمْرِ شُمَاصٌ، أَىْ عَجَلَةٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الشَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: تَسَرُّعُ الإِنْسَان بكَلامٍ).

(و) قال أَبُو عَمْرو: (انْشَمَصَ) فُلانٌ، إذا (ذُعِرَ)، وأَنْشَد لرَجُل من بَنِى عِجْل:

فانْشَمَصَت لَمَّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهَابَهَا فانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ[1]

(و) قال ابنُ فَارِس: (التَّشْمِيصُ أَن تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوص) وإِنْ لمْ يُنْزِفْها لتَتحَرَّك، وقال اللَّيْثُ: هو بالسِّين.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (المُتَشَمِّصُ: المُتَقَبِّضُ، و) هو أَيضاً (الفَرَسُ) الَّذى (قَدسَنِقَ من الرَّطْبَة).

(وجَارِيَةٌ ذاتُ شِمَاص ومِلاَص)، بالكسر، أَى تَفَلُّت، وانْمِلاصٍ)[1]، ذكره الأَزْهَرِىُّ فى «م ل ص» وكَذٰلكَ الجَوْهَرِىُّ استِطْرَادًا.

[] وممّا يُسْتَدْرك عَلَيْه:

شَمَصَهُ ذٰلكَ يَشْمُصُه شُمُوصاً: أَقْلَقَه، وقد شَمَصَتْنى حاجَتُك، أَى أَعْجَلَتْنى.

قال ابنُ بَرِّىّ: وذكر كُرَاع فى المُنَضَّد: شَمَصَت الفَرَسُ وشَمَسَتْ، وَاحدٌ. والشِّمَاصُ والشِّماس، بالصاد والسين، سَواءٌ. ودَابَّةٌ شَمُوصٌ: نَفُورٌ، كشَمُوس.

وقالَ اللَّيْثُ: حَادٍ شَمُوصٌ، أَى مُجِدٌّ، وقيل هَذَّافٌ، وأَنْشَد:

* وسَاقَ بَعيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[2] *

والمَشْمُوصُ: الَّذى قد نُخِسَ وحُرِّكَ، فهو شاخِصُ البَصَرِ، قال:

جاوُا من المِصْرَيْن باللُّصُوص
كُلِّ يَتِيمٍ ذى قَفاً مَحْصُوصِ

(1) اللسان والتكملة والعباب.

(1) فى القاموس المطبوع: وانملاس.
(2) اللسان والصحاح، والتكملة والعباب وفيهما: «وحَثَّ بعيرهم».

لَيْسَ يــذى بَــكْرٍ ولا قَلُوصِ
بنَظَــر كنَظَــرِ المَشْمُوص (1)

وقــال ابــنُ الأَعْرابــيّ : شَمَّــصَ تَشْميصــاً : إِذَا آذَى إِنْسَانــاً حَتَّى يَغْضَــبَ .

والشَّمَاصَاءُ : الغلَظُ [واليُبْس] (2) من الأَرْض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبَــصٌ ، كجَعْفَــرٍ) ، أَهملــه الجــوهَرِيُّ والصَّاغَانيُّ في التَّكْملَــة ، وأَوْرَده في العُبَاب عــن ابن دُرَيْــد : (اسْمٌ) ، ومثــلُه في اللســان .

[ش ن ص] *

(شَنــصَ بِه ، كنَصَــر وسَمِــعَ ، شُنُوصــاً : تَعلَّقَ به) ، فهــو شَانِصٌ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، واقْتَصَــر عــلى أَنَّه من باب نَصَر ، (أَوْ) شَنصَ بــه ، إِذَا (سَدِكَ بــه ولَزِمَه) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ فَارس ، واقْتَصَــرَ عَلى أَنّه مــن باب سَمِــعَ ، ففــى كَلام المُصَنِّف رَحمَه

(1) اللسان وانظر مادة (حصص) .
(2) زيادة من اللسان وفيه النص .

اللهُ تعَالَى لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ولٰكِــنْ قَلَّ مَنْ يتَنَبَّه لذٰلك.

(وشُنَاصٌ ، كغُرَابٍ : ع) ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

دَفَعْنَــاهُنّ بالحَكَمَــاتِ حَتَّــى
دُفِعْنَ إِلى عُــلاً وإِلى شُنَاصِ (1) .

وعُلاً : مَوْضِــعٌ أَيضــاً .

(وفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كرَبَاعٍ) ، أَي بالفَتْــحِ ، (وشَنَاصِيٌّ) أَيضــاً ، مثل دَوٍّ ودَوِّيّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيّ ؛ ودَهْر دَوَّار ودَوّاريّ ، (ويُضَمُّ) ، عن أَبــى عُبَيْدة : (طَويلٌ شَديدٌ جَوادٌ) ،والأُنْثَى شَنَاصيَّةٌ . وأَنْشَدَ لمَرَّار بن مُنْقِــذ ، يَصفُ فَرَساً :

شُنْــدُفٌ أَشْدَفُ مَــا وَرَّعْتَــــه
وشَنَاصِيٌّ إِذا هيــجَ طمِــرّْ (2)

ويُرْوَى :

* وإِذَا طُؤْطِــىءَ طَيّارٌ طمِــرْ * (3)

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٦ .
(2) اللسان ، والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٣/٢١٨ عجزه وضبط « طمر » فى اللسان والصحاح والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وماهنا هو ضبط التكملة والمفضليات .
(3) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

وقال ابنُ فارِس : يُقَال : هو نَشَاصِىٌّ . والشُّنْدُف : الطَّوِيلُ . والأَشْدَفُ : المائِلُ فى أَحَد الشِّقَّيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّنْفاصُ : بالكَسْر : الثَّوْبُ الغَلِيظُ ، يُعْمَلُ من الكَتَّان ومن لِحَاءِ الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن بَعْضِهم : هو (الاسْتِقْصاء) ، قال : وهى كلمة (مُوَلَّدَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ : ضَرْبٌ من الجُنْد ، الواحِدُ شِنْقَاصِىٌّ ، بالكَسْر) ، مَنْسُوب إِلى الشِّنْقَاص .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَصْبُ الشَّىْءِ بيَدك وزَعْزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِه) ، نقله ابنُ دُرَيْد.

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ باليَدِ) مثل المَوْصِ سَوَاءٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : : شُصْتُه : دَلَكْته .

(و) قال أَبو زَيْد : الشَّوْصُ : (مَضْغُ السِّواكِ ، والاسْتِنَانُ بِه) ، وقد شاصَ سِوَاكَهُ يَشُوصُه فهو شَائِصٌ . (أَو) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو إِمْرارُ السِّواكِ على أَسْنَانه عَرْضاً . وقيل : هو أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّه على أَسْنَانِه (من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ) . وقيل : هو أَن يَطْعَنَ به فيها ، (كالإِشَاصَة) ، عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وأَشَاصَهُ . (و) زاد غَيْرُه : (التَّشْوِيص) . يُقَالُ : شَاصَ فاهُ ، وأَشاصَه ، وشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضِّرْس والبَطْنِ) ، مِنْ رِيح تَنْعَقِد تَحْتَ الأَضْلاعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ الحَدِيثُ : «مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بالحَمْد أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ ، والعِلَّوْصَ » . واللَّوْصُ : وَجَعٌ فى النَّحْرِ . والعِلَّوْصُ : اللَّوَى ، وهو التُّخَمَةُ ، ويُذْكَرَان فى مَحَلِّهِمَا .

(و) قال الهَوازِنِىُّ . الشَّوْصُ : (ارتِكَاضُ الوَلَدِ فى بَطْنِ أُمِّه) .

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ : (الغَسْلُ ، والتَّنْقِيَةُ) ، والتَّنْظِيفُ . يُقَال : شَاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً ، إِذَا غَسَلَه ، وكذا شَاصَ فاهُ بالسِّواك . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّىْءَ ، إذا نَقَّيْتَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الشَّوْصُ : دَلْكُ الأَسْنَانِ والشِّدْق وإِنْقَاؤُهَا . وقال أَبو عُبَيْد : وكُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَه فقد شُصْتَه ، ومُصْتَه ، ورَحَضْتَه ، (يَشاصُ ، ويَشُوصُ ، فى الكُلِّ) ، الأُولَى لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، نَقَلَهما الصّاغَانِىّ فى العُبَاب .

(و) الشَّوَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، فى العَيْن : مِثْلُ (الشَّوَس)[1] ، والسِّينُ أَكْثَرُ من الصّاد ، قاله الأَزهرىّ . وهو أَشْوَصُ ، إذا كان يَضْرِبُ جَفْنَىْ عَيْنَيه كَثِيرًا .

(والشَّوصَةُ) ، بالفَتْح والضَّمّ ، والأَوّلُ أَعْلَى : (وَجَعٌ فى البَطْنِ) من رِيح ، (أَو رِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأَضْلاع) ، يَجِدُ صاحِبُهَا كالوَخْزِ فيها ، وقد شاصَتْهُ الرِّيحُ بينَ أَضْلاعه شَوْصاً ، وشَوَصَاناً ، وشُؤُوصَةً . وقيل : رِيحٌ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى لَحْمِه ، تجولُ مَرَّةً هُنَا ومَرَّةً هُنَا ، ومَرَّةً فى الجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الحَوَاقِنِ . تقول : شاصَتْنى شَوْصَةٌ ، والشَّوَائِصُ أَسماؤُهَا ، (أَو وَرَمٌ فى حجَابِهَا مِنْ داخِل) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن جالِينُوس مُقَلِّدًا خالَهُ أَبَا نَصْرٍ الفارَابِىّ فى ديوان الأَدَبِ . وقَلَّدَهُمَا الصّاغَانِىّ .

(و) قِيلَ : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلاجُ العِرْقِ) واضْطِرَابُه مِنْ رِيحٍ ، وقد شَاصَ بِه العِرْقُ شَوْصاً ، وشَوَصاً . وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّوْصَة : الرَّكْزَةُ .

(والشَّوْصاءُ : العَيْنُ الَّتى كأَنَّهَا تَنْظُرُ من فَوْقِها) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد شَوِصَتْ شَوَصاً ، وذٰلك إذا عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عليها الجَفْنَان .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ

(١) فى نسخة من القاموس : « الشَّرَس » .

الخُلُـقِ ، أَصْلُهُ شِوَاصٌ) ، صـارَت الوَاوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذكرَه ابنُ عَبَّادٍ فى هٰذا التَّرْكِيـبِ ، وسَيُعـادُ فى الّذِى يَلِيـه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَوْصُ السِّواكِ : غُسَالَتُه ، وقيلَ : ما يَبْقَى منـه عند التَّسَوُّكِ . وبهمـا فُسِّرَ الحَديـثُ « اسْتَغْنُوا عن النّاس ولو بشَوْص السِّوَاكِ » .

وشَـاصَ بِـهِ المَـرَضُ شَوْصـاً وشَوَصاً : هاجَ .

والشَّوْصَـةُ : ريـحٌ تَرْفَـعُ القَلْبَ عن مَوْضعه ، كأَنَّها تُزَعْزِعُه .

وقـال ابنُ عَبَّادٍ : شاصَ فُـلانٌ بفُـلانٍ شَوْصـاً : شَـغَبَ ، وشيصَ بِـه ، صارت الـوَاوُ يَـاءً لانكسَار ما قبلهـا .

[ش ى ص] *

(الشِّيصُ ، بالكَسْرِ : تَمْـرٌ لا يَشْتَدُّ نَواهُ) . قال الفَرَّاءُ : وقـد لا يـكون له نَوًى ، (كالشِّيصاءِ) ، بالمَدّ ، (أَوْ أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عن ابنِ فارِس ، أَو إِذا كـان بُسْرًا ، قالهُ اللَّيْثُ ، (الواحـدَة بهـاء) ، وقيلَ : هـو فارِسِىٌّ مُعرَّب .

وقال الأُمَوِىُّ : هى ـ فى لُغَة بَلْحَارِث ابنِ كَعْب : الصِّيصُ . وأَهلُ المَدِينَة يُسَمُّون الشِّيصَ السَّخْل .

(و) الشِّيصُ : (وَجَـعُ الضِّرْس أَو البَطْنِ) ، لُغَـةٌ فى الشَّوْصِ .

(وأَشاصَت النَّخْلَـةُ) ، وشَيَّصَتْ ، الأَخِيرَةُ عن كُراع ، إِذا فَسَدَتْ وصارَ حَمْلُهَا الشِّيصَ ، وإِنَّمـا يَتَشَيَّصُ إِذا (لَمْ تَتَلَقَّـحْ) ، كمـا فى الصِّحاح .

(و) الشِّيصُ : (جِنْسٌ مِن السَّمَكِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، الوَاحِدَة : شيصَةٌ .

(وأَبو الشِّيصِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللهِ ابنِ رُزَيْن (الخُزَاعِـىّ) ، ابنُ عَـمِّ دِعْبِلٍ الخُزَاعِـىّ ، (شاعِرٌ) معـروف تُوُفِّىَ ، سنة ١٩٦ ، وقد كُفَّ بَصَرُهُ .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَـةُ الخُلُـقِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ذكره فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وأَصْلُه شِوَاصٌ ، وقد تَقَدَّم .

(و) فى النَّوَادر: يُقَالُ: (شَيَّصَهُم)، إذا (عَذَّبَهُمْ بالأَذَى).

(و) يقال: (بَيْنَهُم مُشَايَصَة)، أَى (مُنَافَرَة).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَشاصَ به، إذا رَفَعَ أَمْرَهُ إلى السُّلْطانِ. قال مَقّاسٌ العَائِذِىُّ:

أَشاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ
عَلَى رَافِدَيْنَا بالجَزِيرَة تَغْلِبُ (١)

(فصل الصاد)

المهملة مع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصَ الصَّبِىّ، وقَقَقَه: حَدَثُه)، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان وغالِبُ مَنْ صَنَّف فى اللُّغَة. وأَوْرَدَهُ الصّاغَانىّ فى كِتَابَيْه، وزاد: (لم يُوجَدْ فى كَلامهم ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فى كَلِمَة) وَاحِدة (غَيْرَهُمَا). قال شَيخُنَا: وكَأَنَّه نَسِىَ مَا مَرَّ له فى بَبَّة، وزَزّ، ونَحْوِهما، وهٰذا ذَكَره على جِهَة التَّقْليد، لأَنَّ غَيْرَه من اللُّغَوِيِّين، كأَبِى عُبَيْدٍ الهَرَوِىِّ اقْتَصَروُا على مِثْلِه فى الأَشْبَاه والنَّظَائر، فأَوْرَدَه كما قالوهُ غافلاً عن إِعْمَالِ النَّظَرِ فيما تَقَدَّم.

وقد عَقَدَ ابنُ القَطَّاع، فى كِتاب الأَبْنِيَة له، لهٰذَا المَبْحَثِ فَصْلاً يخُصّه، فقال: فَصْلٌ: ولَمْ تَبْنِ العَرَبُ كَلِمَةً تَكُون فاءُ الفِعْلِ وعَيْنُه ولامُه فِيهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً لذٰلك، إلاّ أَنَّه قد جاءَ فى الأَسْمَاءِ غلامٌ بَبَّةٌ، أَى سَمِينٌ. وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: «لأَجْعَلَنَّ النَّاس بَبَّاناً وَاحِداً (١)» وقولُهم: فى لسَانه هَهَّةٌ، وهى شَبيهَةٌ باللُّثْغَة، وقولُهم: قَعَد الصَّبِىُّ على قَقَقِه وصَصَصِه، أَى حَدَثه، لا يُعلَمُ

(١) اللسان.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: لأجعلن الناس ببانا واحدا. الذى فى الصحاح:
« إن عِشْتُ فسأجعل الناس بَبّاناً واحدا »

فى الأَسْمَاءِ غَيْرُ ذَلِكَ . وأَفْعَالُهَا هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وقَقَّ يَقَقُّ قَقَقاً ، وصَصَّ يَصَصُّ صَصَصاً ، ولم أَسْمَعْ لِبَبَّة بفعْلٍ . وجاءَ فى الفِعْلِ حَرْفٌ واحدٌ ، وهو قَوْلُهُمْ : زَزَزْتُه أَزُزُّه زَزًّا ، أَى صَفَعْتُه ، وإِنَّمَا تَجِىءُ الفَاءُ والعَيْنُ كقولهم : الدَّدُ والدَّدَن والدَّدَا ، وهو اللَّعِبُ . وفى الحَدِيث : (مَا أَنَا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى » . ا هـ .

قال شَيْخُنَا : وزاد فى الأَشْبَاه والنَّظَائر من المُزْهِر : وقَالُوا : دَدَّ مُشَدَّداً ودَدَد ،[1] ودَدَدَّ ، مُشَدَّداً أَيضاً ، وزِدْتُه إِيضَاحاً فى المسفر ، وبه تعلَم ما فى كَلام المُصَنِّف من القُصُورِ والغَفْلَة .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو السِّكْبَاجُ . وحكى عن الفرّاء : (السِّكْبَاجَة) ، فى لُغَة اليَمَامَة)[2] صَعْفَصَةٌ ، قال :

وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيه بصَعْفَصٍ إِذا جَعَلْتَه عَرَبِيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجوهرِىّ ، وهو (اللَّئِيمُ) : القَلِيلُ النَّدَى والخَيْرِ ، وقيل : هو البَخِيلُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو الّذى (يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، و) إِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فى ظِلِّ القَمَر لِئَلاَّ يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وأَنشد :

* صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرَهُ *[1]

قال أَبو عَمْرٍو : مَعْنَاه : يُعَفِّى على لُؤْمه ثَرْوَتُه وغِنَاهُ ، فعَلَى هذا التَّفْسِيرِ الرَّاء من القافِيَة مَنْصُوبَة . قال الصَّاغَانِىّ : الرِّوايَةُ : فَقرُه ، بالرَّفْع ، والقَافِيَةُ مَرْفُوعة ، والرَّجَزُ لمِقْدَام بن جَسَّاسٍ الأَسَدِىّ ، وقد أَنشَده أَبو عمرو[2] فى

(١) هكذا ضبط فى المزهر (٢ / ٤٣) .
(٢) فى نسخة من القاموس « يماميّة »

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) وكذا أيضا فى العباب « أبو عمرو » (بواو فى آخره) وصاحب اليواقيت هو أبو عُمَر (بدون واو) .

ياقوتة المَرُوص على الصِّحّة وسِياقُه :

لَيْسَ بأَنّاحٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَصْرُهُ
مُنْهَدِمِ الجُولِ إليه جَفْرُهُ
صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِناهُ فَقْرُهُ (١)

اللّهُمَّ إلاّ أَنْ يُحمَل على الإِقْواء .

قال : (ومنه المثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » ، أي كَرِيمَةٌ عليها بَخِيلٌ ، وقد مَرَّ فى « أ ص ص » .
(والمُصُوصِى)(٢) : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَجُوزِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الصُّوصُ ، بالضَّمِّ قد يكون جَمْعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دَجَى
الظَّلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ البَوارِقِ (١)

والصُّوصُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى من أَعْمَالِ قَمُولَةَ

[ص ى ص] *

(الصِّيصُ ، بالكَسْر) : لُغَةٌ فى (الشِّيص ، كالصِّيصاءِ) ، لُغَة فى الشِّيصاء . ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ أَنَّ الصِّيصَ فى لُغَة بَلْحارث بن كَعْبٍ : الحَشَفُ من التَّمْر ، (وهى) ، أَى الصِّيصاءُ أَيضاً : (حَبُّ الحَنْظَلِ ، الّذى ما فيه لُبٌّ) . قال الدِّينَوَرِىّ : قال بَعْضُ الرُّواة : وهو أَيضاً من كُلّ شَىْءٍ وكَذلك نَحْو حَبِّ البِطِّيخ والقِثّاءِ وما أَشْبَهَهما ، وأَنْشَد أَبو نَصْر لِذى الرُّمَّة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّمِ
بأَرجائه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ (٢)

---

(١) العباب وفى المقاييس المشطوران الأولان ١ / ١٤٤ .
ليس بأَنّاح طويل غُمَّرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بطىءٍ نَظَرُه
وفى مطبوع التاج « بأناخ طويل ... لطى بصره .
(٢) كذا ضبط القاموس . وفى التكملة ضبطت « المُصَوْصِى » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) الديوان ٦٣٠ واللسان والعباب ، وفى الصحاح البيت الثانى وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بوُرُودِ الإِبِلِ عليه، فقِرْدانُه هَزْلَى. قال ابنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى: بأَعْقَارِه[1] القِرْدَانُ.

وقال الدِّينَوَرِيُّ: قال أَبو زِيادٍ الأَعرابِيُّ - وكان ثِقَةً صَدُوقاً - إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ الناسُ عن دِيَارِهم بِالبَادِيَةِ وتَرَكُوهَا، قِفارًا والقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ في أَعْطَانِ الإِبِلِ وأَعْقَارِ الحِيَاضِ، ثمّ لا يَعُودُون إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ، وعِشْرِينَ سَنَةً، ولا يَخْلُفُهم فيها أَحَدٌ سِواهم، ثمّ يَرْجِعُون إِليها فيَجِدُون القِرْدانَ في تلك المَواضِعِ أَحْيَاءً، وقد أَحَسَّت بِرَوائِحِ الإِبِلِ قَبْلَ أَن تُوَافِيَ، فتَحرَّكَتْ. وأَنْشَد بَيْتَ ذِي الرُّمَّة المذكور.

وصِيصَاءُ الهَبِيدِ: مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَلِ ليْس إِلاَّ القِشْرِ، وهٰذا القُراد[2] أَشْبَهُ شيْءٍ بِه.

قال ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قِرْدَانُه في العَطَنِ الحَوْلِيِّ[1]
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

(وقد صَاصَت النَّخْلَةُ) تَصَاصُ، ويُقَال من الصِّيصَاءِ: صَاصَتْ[2] صِيصَاءً، (وصَيَّصَت) تَصْيِيصاً، وهٰذا من الصِّيص، (وأَصَاصَتْ) إِصَاصَةً، الثلاثةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. الأُولَى نَقَلَهَا الصّاغَانِيّ في العُبَاب: إذا صار ما عَلَيْهَا صِيصاً، أَي شِيصاً.

(والصِّيصَة[3]، كذا في سائر النُّسَخ، وهو خَطَأٌ، أَو هو على التَّخْفِيف، وفي الصّحاح والعُبَاب: والصِيصِيَة، (شَوْكَةُ الحائِكِ) التي (يُسَوِّي بها السَّدَى واللُّحْمَةَ)، وأَنشد لدُرَيْد بن الصِّمَّة:

(1) في هامش مطبوع التاج: قوله بأعقاره، وهو جمع عقر، وهو مقام الشاربة عند الحوض أفاده في اللسان.
(2) في اللسان: «للقراد».

(1) اللسان.
(2) في مطبوع التاج «صأصأت» وفي اللسان «صأصت» والمثبت من العباب، والتكملة.
(3) في نسخة من القاموس: «الصِّيصَة». وفي القاموس المطبوع بعد قوله: (والصيصة زيادة لفظ (بالكسر).

فجِئْتُ إليهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسيجِ المُمَدَّدِ (١)

قال ابنُ بَرِّيّ: حَقُّ صيصِيَةٍ الحائك أَنْ تُذْكَرَ في المعتلّ، لأَنّ لامَها ياءٌ، وليس لامُها صادًا.

(و) منه الصِّيصِيَة: (شَوْكَةُ الدِّيكِ) التى في رِجْلَيْه.

(و) الصِّيصِيَة أَيضاً: (قَرْنُ البَقَرِ والظِّباءِ) (والجَمْعُ الصَّيَاصِي، ورُبَّمَا كانت تُرَكَّبُ في الرِّماح مَكَانَ الأَسِنَّة، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَيَاصِيَ لأَنَّهَا يُتَحَصَّنُ بها. وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ لعَبْد بَنِي الحَسْحَاسِ:

فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ
نِسَاءُ تَميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيَا (١)

أَي يَلْتَقِطْن القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بها، يُريد: لكَثْرَة المَطَر غَرِقَ الوَحْشُ.

(١) الأصمعية رقم ٢٨ البيت: ١٩ برواية صدره:
* غَدَاةَ دعاني والرِّماحُ يَنُشْنَه *
والبيت كما هنا في اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة: ١/١٨٣ وزاد العباب قبله بيتاً هو:
تنادَوْا فقالوا أردت الخيلُ فارساً
فقُلْتُ أعبدُ اللهِ ذلكمُ الرَّدِي

(٢) ديوان سحيم ٣٣ واللسان.

وفى الحَدِيث، وذَكَرَ فِتْنَةً تكونُ في أَقْطَار الأَرْض: «كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ»، أَي قُرُونُهَا. يقال واحدُها صِيصَةٌ، بالتَّخْفيف، شَبَّه الفِتْنَةَ بها لِشِدَّتِهَا وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيها.

(و) الصِّيصِيَةُ: (الحِصْنُ)، والجَمْعُ الصَّياصِي، ومنه قولُه تعالَى ﴿مِنْ صَيَاصِيهِم﴾ (١)، أَي من حُصُونِهم التى تَحَصَّنُوا بها. (وكُلُّ ما امْتُنِعَ به) فهو صِيصِيَةٌ، (ج صَيَاصٍ)، بحذف الياء على التَّخْفيف.

(و) قال أَبو عَمْرو: الصِّيصِيَةُ من الرِّعاءِ: (الرَّاعِي الحَسَنُ القِيَامِ على مالِه. و) قال غيرُه: الصِّيصِيَةُ: (الوَدُّ)، أَي الوَتِدُ الذى (يُقْلَع به التَّمْرُ)، شُبِّه بقَرْن البَقَر، قال:

خالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ
المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ (٢)

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٦.
(٢) العباب والجمهرة ١/١٨٣ ومادة (عجج) ومادة (برن)

أرادَ أَبُو علىّ، وبالعَشِىّ، والبَرْنِىّ، وبالصِيصِىّ[1].

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص]*

(العَبْقَصُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ)، أَهمله الجَوْهَرىّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (دُوَيْبَّةٌ). وأَنْكَر ذٰلك الأَزْهَرىّ.

[ع ت ص]

(العَتْصُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرىّ وصاحبُ اللّسَان. وقال ابنُ دُرَيد: هو (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو فيمَا زَعَمُوا) مِثْل (الاعْتِياصِ)، وليس بِثَبْتٍ؛ لأَنَّ بِنَاءَه بِناءٌ لا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ العَرَبِ.

قُلْتُ: فمِثْلُ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرىّ، فتَأَمَّلْ.

(١) فى مطبوع التاج «وبالصيصية» والمثبت من اللسان (عجج) و (برن).

[ع ر ص]*

(العَرْصُ)، بالفَتْح: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البَيْت عَرْضاً إِذَا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ، ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، قاله أَبُو عُبَيْد، قال: ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا أَنَّها قالت: «نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتى عَبَاءَةً، وعلى مَجَرِّ[1] بَيْتِى سِتْرًا، مَقْدَمَهُ من غَزْوَة خَيْبَر، أَو تَبُوكَ، فدَخَلَ البَيْت وهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إلى الأَرْضِ». ويُقَال فيه: (العَرْسُ)، بالسّين. وقيل: هو الحائطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائطَىِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاه، ثمّ يُوضَعُ الجَائزُ من طَرَف الحَائط الداخلِ إِلَى أَقْصَى البَيْت ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلّه، فما كانَ بَيْنَ الحَائطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ، وما كَانَ تَحْتَ الجائزِ فهو مُخْدَعٌ. قال الأَزْهَرىّ: رَوَاه اللَّيْثُ بالصَّاد، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّين، وهُمَا لُغَتَان. قال الهَرَوىّ:

(١) فى مطبوع التاج «حجر بيتى» والصواب من العباب ومن مادة (جرر).

(والمُحَدِّثُون يَلْحَنُون فيُعْجِمُون الصَّادَ) ، ولَيْسَ فى نَصّ الهَرَوِىّ نِسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُم ، وإنَّمَا قال

والمُحَدِّثُون يَرْوُونَه بالضّاد المعجمة ، وهو بالصّاد والسّين . والحَديثُ جاءَ فى سُنَن أَبى دَاوُدَ بالضّاد المُعْجَمَة ، وشَرَحَهُ الخَطَّابىُّ فى المَعَالم ، وفى غَريب الحَديثِ بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقال : قال الراوِى : العَرْضُ ، وهُوَ غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بالصّاد المُهْمَلَة .

(والعَرْصَةُ : كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ ، لَيْسَ فيها بِنَاءٌ) ، سُمِّيَتْ بذٰلكَ لاعْتِرَاصِ الصِّبْيَان فيها . وقال الأَصْمَعىُّ : كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفتِقَةٍ ليس فيها بِنَاءٌ فهى عَرْصَةٌ . قال مالكُ بنُ الرَّيْب :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِى عِشَاءً وغادَرُوا
أَخاثِقَةَ فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيَا (1)

(ج عِرَاصٌ ،وعَرَصاتٌ ، وأَعْرَاصٌ) .

(1) اللسان .

قال أَبُو النَّجْم :

فَرُبَّمَا عُجْتُ من القِلاصِ
على أَثَافِى الحَىِّ والعِرَاصِ (1)

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

*يُلْفَى بقُفٍّ سَبْسَبِ الأَعراصِ (2) *

وقال جَميلٌ :

وما يُبْكِيكَ من عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَادَمَ عَهْدُهَا ودَنَا بِلاَهَا (3)

(والعَرْصَتَانِ : كُبْرَى وصُغْرَى بعَقِيقِ المَدِينَةِ) ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(و) العَرَّاصُ ، (ككَتَّان : السَّحابُ ذُو الرَّعْد والبَرْقِ) ، وقِيلَ : هو الَّذى اضْطَرَبَ فيه البَرْقُ وأَظَلَّ من فَوقُ فقَرُبَ حتَّى صارَ كالسَّقْفِ ،ولا يَكُونُ إِلاَّ ذَا رَعْد وبَرْقٍ . وقال اللِّحْيَانىّ : هو الَّذى لا يَسْكُن بَرْقُهُ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَليماً :

(1) العباب .
(2) العباب وفيه « يلقى »
(3) العباب والمقاييس 4 /268 .

يَرْقَدُّ فى ظِـلِّ عَـرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ (١)

يَرْقَدُّ : يُسْرِع فى عَدْوِه . وعُثْنونُها : أَوَّلُها . وحَصِبٌ : يَأْتِـى بالحَصْباء .

(و) قِيلَ . العَرَّاصُ من السَّحابِ : (الكَثِيـرُ اللَّمْعَانِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال : وقِيلَ : هـو الـذى يَبْرُقُ تارَةً ويَخْفَى أُخْرَى ، وقِيلَ : العَرَّاصُ مِـن السَّحاب : ما ذَهَبَتْ به الرِّيحُ وجاءَتْ . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : العَرَّاصُ من (البَـرْق : المُضْطَـرِبُ) الشَّـديـدُ الاضْطِرَاب والرَّعْدِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (عَرِصَ) البَـرْقُ ، (كفَرِح ، يَعْرَصُ عَرَصاً وعَرْصاً (فهو عَـرِصٌ) ، ككَتِـف ، (وعَرُوصٌ) ، بالفَتْح ، وهو اضْطِرابُه فى السَّحاب ، فالبَرْقُ عَرَّاصٌ ، قال : ورُبَّما سُمِّـى السَّحَابُ عَرَّاصاً ، لاضْطِراب البَرْقِ فيه .

(و) العَرَّاص : (الرُّمْحُ اللَّدْنُ) ، أَىْ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُـزَّ اضْطَرَبَ ، قالَهُ أَبُو عَمْرو ، وأَنشـد :

مِن كُلِّ أَسْمَـرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُـه
كَأَنَّـه برَجَا عَادِيَّـةٍ شَطَـنُ (١)

(قال : وكَذَا السَّيْفُ) . قال أَبومُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ ، وقِيلَ لعُكَّاشَةَ الأَسَدِىِّ :

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَـزَعْ
مِثْل قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ (٢)

يُقَـال : سَيْفٌ عَرّاصٌ ، والفِعْـل كالفِعْل ، والمَصْدَر كالمَصْدَر . وقَال ابنُ عَبّاد : رُمْـحٌ عَرَّاصٌ لِلَّذِى إذا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُه ، من عَرِصَ البَرْقُ .

(و) قـال أَبُـو زَيْـدٍ : (عَرَصَت السَّماءُ) ، وفى بعض نُسَخ الصّحاح : السَّحابَةُ ، (تَعْرِصُ) عَرْصـاً : (دَامَ بَرْقُها) .

(و) عَرَصَ (البَعِيـرُ) وغَيْـرُه : (اضْطَرَبَ) برِجْلَيْـه ، (كأَعْرَصَ) ، نَقَلَه الصّاغانـىّ فى العُبَابِ .

(١) الديوان ٣٢ واللسان والعباب والمقاييس : ٤ /٣٦٨ ومادة (نفج) ومادة (رقد) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه قبلهما :
* نَفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ *

عرص

(و) قال الفَرّاءُ: (العَرَصُ، مُحَرَّكَةً)، وكَذَا الأَرَنُ: (النَّشَاطُ). يُقَالُ: عَرِصَ الرَّجُلُ إِذا نَشِطَ، كاعْتَرَصَ، وتَرَصَّعَ. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

كَأَنَّهَا لَمْعُ بَرْقٍ فِى ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا ويَبْدُو تَارَةً عَرِصَا[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ: عَرِصَ الرَّجُلُ: قَفَزَ، ونَزَا، والمَعْنَيانِ مُتَقَارِبَان. وعَرِصَت الهِرَّةُ، واعْتَرَصَتْ: نَشِطَت[2]، حكاه ثعلبٌ، وأَنشد:

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِى أُفُرَّهْ[3]

الأُفُرَّه: البَلِيَّة والشِّدَّة.

(و) العَرَصُ أَيضاً: (تَغَيُّرُ رائحَةِ البَيْتِ)، وخُبْثُهَا ونَتْنُهَا، (و) كَذٰلِك رائحةُ (النَّبْتِ)، زاده الصَّاغَانِىّ، واقتَصرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّل. وبَيْنَ البَيْتِ والنَّبْتِ جِنَاسٌ[1] ومنهم مَنْ خَصَّ فقال خَبُثَتْ (من النَّدَى)، وأَظُنُّ هٰذا الَّذِى حَمَلَ مَنْ زادَ النَّبْتَ.

(والعَرُوصُ)، كصَبُورٍ: (النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَة إِذا عَرِقَتْ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المِعْرَاصُ: الهِلالُ)، وأَنشد:

* وصَاحِبٍ أَبْلَجَ كالمِعْرَاصِ[2] *

قال: وكَأَنَّهُ من عَرِصَ البَرْقُ.

(ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ، كمُعَظَّم: مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ). قال الشَّاعِر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[3]

ويُرْوَى مُعَرَّض، بالضاد، كما فى الصّحاح. وهٰذا البيت أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ فى «التَّهْذِيب» للمُخَبَّل فقال: وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّلِ. وقال

---

(١) العباب.
(٢) فى للسان: نَشِطَتْ واسْتَنَّت، حكاه ثعلب.
(٣) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٦٩.

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: جناس، أى جناس التصحيف».
(٢) العباب.
(٣) اللسان، والصحاح والعباب ونسب فيه إلى السليك ابن السلكة.، والمقاييس ٤/٢٦٩ والمواد (شوب، صرب، عرض).

ابنُ بَرِّىّ : هو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِىّ ومثْلُه فى العُبَابِ .

(أَو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ، أَى (مُقَطَّع) ، وهٰذَا قَوْلُ الفَرَّاءِ . (أَو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ : (مُلْقًى فى الجَمْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : على الجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ بالرَّمَاد ولا يَجُودُ[1] نُضْجُهُ) ، فإِذا غَيَّبْته فى الجَمْرِ فهو المَمْلُول فإِذا شَوَيْته فوْق الجَمْرِ فهو المُفَأَّدُ[2] ، وإِذا شوَيْتهُ على حِجَارَةٍ أَو مِقْلًى فهو المُضَهَّبُ . والمَحْنوذ : المَشْوِىّ بالحجَارة المُحْمَاة خاصّة ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ . وقال الأزهَرِىّ : وقولُ الليْثِ أَعْجَبُ إِلىَّ مَن قَوْلِ الفرّاءِ ، وقد رَوَيْنا عن ابْنِ السِّكِّيت نحْوًا من قَوْلِ الليْثِ .

(و) قال ابن حَبِيب : (بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ) ، وهو الَّذى (ذَلَّ ظَهْرُه لا رَأْسُهُ) ، وكانُوا يَرْكَبُون بغَيْرِ خَطْم فَيَذِلُّ ظَهْرُ البَعيرِ ، ولايَذِلُّ رَأْسُه .

(١) فى القاموس مطبوع : «ولا يجود» وما هنا عبارة اللسان .

(٢) فى هامش المطبوع التاج : « وزاد فى اللسان : الفئيد» .

(واعْتَرصَ : لَعِبَ ومَرِحَ) . يُقَال : تَرَكْتُ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُون ، أَى يَلْعَبُون ويَمْرَحُون ، ومنه أُخِذَت العَرْصَةُ ، كما تَقَدّم .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُه) وارْتَعَصَ : (اخْتَلَجَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِس فى المَقَاييس :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفَرَّهْ[1]

وقد تَقَدَّم هٰذَا عن ثَعْلَب .

(وتَعَرَّص : أَقَامَ) . ونَصُّ النَّوَادر لابْنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَرَّصْ يافلانُ ، وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أَى أَقِمْ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَرَصَ البَرْقُ : اضْطَرَبَ . واعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ونَزَا، عن اللِّحْيَانىّ .

وعَرِصَ القَوْمُ كفَرِحَ : لَعِبُوا ، وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضِرُون .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٩

(٢) اللسان .

[ع رف ص] *

(العِرْفـاصُ ، بالـكَسْر : الـسَّوْطُ يُعَـاقبُ بـه السُّلْطَـانُ) ، كمـا فى الصّحاح ، وهو من العَقَبِ كالعِرْصافِ أَيضـاً ، وأَنشـدَ المُبَرِّدُ :

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ [(١)] *

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : العِرْفاصُ : (خُصْلَـةٌ مِـنَ العَـقَبِ تَسْتَطِيـلُ . و) قال أَيضـاً : هـو (خُصْلَةٌ) من العَقَبِ (تُشَدُّ بها) على قُبَّةِ الهَوْدَج ، لُغَـةٌ فى العِرْصاف ، ويُقَـال : هـو العَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ (رءُوس خَشَبَاتِ الهَـوْدَجِ ، ج ، عَـرافِيصُ) ، وهـى مَا عَلَى السَّناسِنِ كالعَصَـافِيرِ [(٢)] ، لغة فى العَرَاصِيفِ . قاله ابنُ سيدَه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : والعَيْنُ فى العِرْفاص زائِدَةٌ ، وإِنَّمَا هـو من رَصَفت من الرِّصاف ، وهو العَقَب .

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليـه

عَرْفَصْتُ الشَّـىْءَ عَـرْفَصَةً ، إِذا جَذَبْتَهُ فشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيـلاً ، كمـا فى اللِّسَان

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان برواية أيضا : ماعلى السناسن من العصب كالعصافير .

[ع ر ق ص] *

(العُرْقُصَـاءُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقـال اللَّيْثُ : هـو (بالضَّمِّ والمَدِّ ، و) كَـذَا (العُرَيْقِصـاءُ) : نَبَـاتٌ بالبَادِيَـةِ . (و) بَعْـضٌ يقـولُ فى الوَاحِدَة : (العُرَيْقِصَـانَةُ) ، بالنُّون ، والجَمْع العُرَيْقِصانُ . قال الأَزهرىّ : ومَنْ قال عُرْقُصَاءُ وعُرَيْقِصَـاءُ فَهُمَا فى الوَاحد والجَمْع مَمْدُودَانِ على حَالَةٍ وَاحِـدَة (والعَرَنْقُصَانُ ، بالنّون بَعـد الرَّاءِ) ، على الأَصْلِ . (و) قال الفَرَّاءُ : العَـرَقُصانُ [(١)] أَى (بفتـح العَيْـنِ والـرَّاءِ) وكـذا العَرَتُنُ ، مَحْذُوفَان ؛ الأَصـلُ عَرَنْقُصانُ وعَرَنْتُنٌ ، فَحَذَفُوا النُّونَ وأَبْقَـوْا سائـرَ الحَرَكَات ، وهُمَـا نَبْتَانِ ، وقـال الـدِّينَوَرِىُّ : العُرْقُصَاءُ : (الحَنْدَقُوقَى ، أَو يَرْبَطُو) ، هٰـكذا فى سَائـر النُّسـخ (وهـو)

(١) فى القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من اللسان والعباب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات .

الذُّرَقُ . قالوا : هو (نَبَاتٌ سَاقُه كسَاقِ الرَّازِيَانجِ ، وجُمَّتُه وَافِرَةٌ مُتَكَاثِفَةٌ ، عَظِيمُ النَّفْعِ فى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الوَبَاءِ ، ولِوَجَعِ السِّنّ المُتَأَكِّل) بالتَّغَرْغُر بماءٍ أُغْلِىَ فيه ، (و) لِوَجَعِ (الأُذُنِ والطِّحالِ والصُّداعِ المُزْمِنِ والنَّزلاَتِ وغَيْرِهَا)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (العَرْقَصَةُ) مثلُ (الرَّقْص)

(و) قال الفَرَّاء : العَرْقَصَةُ : (مَشْىُ الحَيَّةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال ابنُ سِيدَه : العَرَقُصَانُ ، والعَرَنْقُصَانُ : دَابَّةٌ ، عن السِّيرافِىّ ، وفى الأَبْنِيَة : عَرَنْقُصانُ فَعَنْلُلاَنُ : دَابَّةٌ ، وعَرَقُصَانُ مَحْذُوفٌ منه . وقال ابنُ بَرِّىّ : دَابَّة منا لحشَرَات ، وهو بِعَيْنه نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، وفَاتَه من لُغَات العُرْقُصَاءِ العُرْقُص ، كقُنْفُذ ، والعُرَقِص ، كعُلَبِطٍ ، ذكرهما صاحِبُ اللِّسَان . والعَجَبُ من المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى كَيْفَ ترك هٰذا وأَطَال فى مَنَافِعِ الحَنْدَقُوقَى الَّذِى لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ .

[ع ص ص] *

(العَصُّ) ، بالفَتْح : (الأَصْلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وزاد غَيْرُهُ : الكَرِيمُ ، وكذٰلك الأَصُّ ، بالهَمزَةِ .

(وعَصَّ) يَعَصُّ ، (كَمَلَّ) يَمَلُّ ، عَصًّا وعَصَصاً : (صَلُبَ واشْتَدَّ) نقلَه ابنُ دُرَيْد . (والعُصْعُص كقُنْفُذٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، (و) زاد غَيْرُه : مثْل (عُلَبِطٍ ، وحَبْحَبٍ ، وأُدَدٍ ، وزُبُرٍ ، وعُصْفُورٍ) ، فهى ستّ لُغَات ، نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّه ضَبَطَ الثانِيَة منها كقُرْطَقٍ ، بَدَل عُلَبِط ، وهو بِضَمِّ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثانى : (عَجْبُ الذَّنَبِ) وهو عَظْمُهُ . قال الجَوْهَرِىّ : يُقَال : إنَّهُ أَوَّل ما يُخْلَقُ وآخِرُ مَا يَبْلَى . ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ العَصَاعِصُ . وفى حَدِيث جَبَلَةَ بنِ

سُحَيْمٍ : « ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّة العَصَاعِص » . قَال ابنُ الأَثِيرِ : هو جَمْع العُصْعُص وهو لَحْمٌ فى بَاطِنِ أَلْيَة الشَّاة . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَو أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِصِ[1]

(والعَصْعَصَة : وَجَعُه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ

(و) يُقَال : فُلانٌ ضَيِّقُ العُصْعُصِ ، (كقُنْفُذٍ) ، يَعْنُون به (النَّكِد القَلِيل الخَيْرِ) ، وهو من إِضافَة الصِّفَة المُشَبَّهَة إلى فَاعِلِها . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ عُصْعُص : قَلِيلُ الخَيْرِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العُصْعُصُ : الرَّجُلُ (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَصَنْصَى : الضَّعِيفُ) .

(و) قال غَيْرُه : (عَصَّصَ عَلَى غَرِيمِه تَعْصِيصاً) ، إذا (أَلَحَّ) عَلَيْه .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مَعْصُوصٌ : ذاهِبُ اللَّحْمِ ، نقله ابنُ بَرِّىّ .

والعُصُوصُ ، بالضَّمّ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

[ع ف ص] *

(العَفْصُ م) ، يَقَعُ على الشَّجَر وعلى الثَّمَرِ ، وهو الَّذِى يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ ، (مُوَلَّد) ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وليس من نَبَاتِ أَرْضِ العَرَب (أَوْ) كلامٌ (عَرَبِىٌّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة . قال : وقد اشْتُقَّ منه لكلّ طَعْمٍ فيه قَبْضٌ ومَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فيه عُفُوصَةٌ ، وهو عَفِصٌ .

(أَوِ) العَفْصُ : (شَجَرَةٌ من البَلُّوطِ ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وسَنَةً[1] عَفْصاً) ، وهٰذا قَولُ اللَّيْثِ . وفى اللِّسَان : حَمْلُ شَجَرَة البَلُّوطِ . (و) قال الأَطِبَّاءُ : (هو دَوَاءٌ قابِضٌ مُجَفِّف ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنْصَبَّة ، ويَشُدُّ الأَعْضَاءَ

(١) فى نسخة من القاموس : وتحمل .

الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ) ، خاصَّةً الأَسْنَان ، (وإِذا نُقِــعَ فى الخَلِّ سَوَّدَ الشَّعرَ) ، عن تَجْرِبَةٍ .

(وثَوْبٌ مُعَفَّصٌ) ، كمُعَظَّمٍ : (مَصْبُوغٌ بِه) ، كما قالُوا : شَىْءٌ مُمَسَّكٌ ، من المِسْكِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : العَفْصُ : القَلْع : يُقَالُ : (عَفَصَهُ يَعْفِصُه) ، إِذا (قَلَعَهُ) ، وقِيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَتُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ؟ قَال : نَعَمْ ، أَعْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْهِ ، وأَسْحَى شِدْقَيْهِ ، وأُخْرِجُ لسَانَه ، وأَتْرُكُ سائِرَه لمَنْ يَشْتَهِيه . وقال ابنُ عَبَّادٍ : عَفَصْتُ أُذُنَيْه : هَصَرْتُهما . وفى التَّهْذِيب : أَمَا واللهِ إِنّى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه ، وأَفُكُّ لَحْيَيْه ، وأَسْحَى خَدَّيْه ، وأَرْمِى بالمُخِّ إِلى مَنْ هُوَ أَحوجُ مِنّى إِلَيْه . قال : وأَجازَ ابنُ الأَعْرابىّ الصَّادَ والسِّينَ فى هٰذَا الحَرْف .

(و) يُقَالُ : عَفَصَ (فُلاناً) يَعْفِصُهُ عَفْصاً ، إِذا (أَثْخَنَهُ فى الصِّراع).

(و) عَفَصَ (يَدَهُ) يَعْفِصُها عَفْصاً : (لَواهَا) .

(و) عفَصَ (جارِيَتَهُ : جَامَعَها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) عَفَصَ (القَارُورَةَ ، شَدَّ عَلَيْهَا العِفَاصَ ، كأَعْفَصَهَا) جَعَلَ لها عِفَاصاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ وفَرقَ بَيْنَهُمَا . وفى كَلامِ الفَرّاءِ ما يَقْتَضِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ .

(و) عَفَصَ (الشَّىءَ : ثَنَاهُ وعَطَفَهُ). ومنه عِفَاصُ القَارُورَةِ ، لأَنَّ الوِعَاءَ يَنْثَنِى على ما فِيه ويَنْعَطِفُ .

(والعَفَصُ ، مُحَرَّكَة) فِيما يُقال : الالتِوَاءُ فى الأَنْفِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) العِفَاصُ ، (ككِتَاب : الوِعَاءُ) الّذى تكُونُ (فيه النَّفَقَةُ) ، وخَصَّ بَعْضُهم به نَفَقَةَ الرّاعِى إِنْ كَانَ (جِلْدًا ، أَو خِرْقَةً) ، أَو غير ذٰلك ، عن أَبِى عُبَيْد ، (و) منْهُ (غِلَافُ

---

(١) فى اللسان : بالمسك .

القَارُورَة) ، وهــو الجِلْدُ الذى يُلْبَسُ رَأْسَــهَا كأَنَّهُ كالوعَــاءِ لهـــا . قـــال الجَــوْهَرِىّ : وأَمّــا الَّذِى يدخــل فى فَمه فهُو الصِّمَامُ . ومنـــه حَديـــثُ اللُّقَطَة : « احْفَظْ عِفَاصَهـــا ووِكَاءَهَا ثمّ عَــرِّفْهـــا » . (و) قيـــل : هـــو (الجِلْــدُ يُغَطَّى بـــه رَأْسُهَا) ، وهـــو غَيْرُ الصِّمَام الذى يَكُون سِدَادًا لهـــا . وقال اللَّيْثُ : عِفَـــاصُ القَـــارورَةِ : صِمَامُهَا ، وهٰذَا خِلافُ ما ذَهَبَ إِليه الجَوْهَرِىّ .

(والعُفُوصَةُ : المَرَارَةُ والقَبْضُــس) اللَّذانِ يَعْسُر معهما الابْتِلاعُ ، (وهـــو عَفِصٌ ، ككَتِفٍ) : بَشِــعٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : (المِعْفَاصُ : الجَارِيَةُ) الزَّبَعْبَقُ ، (النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُــق) . قال : (وَ) المِعْقَـــاصُ (بالقَافِ شَرٌّ مِنْهَا) ، كما سَيَأْتِـــى قَرِيبـــاً .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : يُقَال (اعْتَفَص مِنْه حَقَّهُ) أَى (أَخَذَهُ)) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

أَعْفَصَ الحِبْرَ ، إِذا جَعَلَ فيه العَفْصَ .

ويُقَـــال : طَالَبْتُهُ بحَقِّـــى حَتّى عَفَصْتُهُ منـــه ، كاعْتَفَصْتُه ، نقـــله الصّاغانـــىّ .

وذَكَرَ الجَــوْهَرِىُّ هُنَا العِنْفِصَ ، بالكَسْرِ ، على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وسيَأْتى للمُصَنِّف فيما بَعْد . وأَبو حَامِد أَحمَدُ ابْنُ بالويه ، وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم ، وأَحْمَدُ بْنُ يُوسفَ ، وعَبْدُ الغَفّارِ بن أَحْمَدَ والفَضْلُ بنُ مُحَمَّد ، العَفْصِيّون ، مُحَدِّثون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـــه :

[ع ف ق ص] *

عَفَنْقَصـــس ، كسفَرْجَـــلٍ ، أَهْمَلـــه الجَمَاعَة .

وفى اللِّسَـــان عـــن ابنِ دُرَيْـــد : عَفَنْقَصَةٌ : دُوَيْبّة ، هٰـــكذا أَوْرَدَهُ هُنَا بالْفاء ، ويَأْتِى للمُصَنِّف فى التَّرْكيبِ الَّذى يَلِيه بِلُغَاته ، فكَأَنَّ الفَاءَ لُغَة ، أَوْ إِيرادُه هُنَا وَهَمٌ .

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعرَهُ يَعْقِصُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْصاً: (ضَفَرَهُ، و) قِيلَ: (فَتَلَهُ، (و) قِيلَ: هو أَنْ يَلْوِىَ الشَّعرَ حَتَّى يَبْقَى لَيُّهُ، ثم يُرْسَلَ، قال الجَوْهَرِىُّ: قال أَبو عُبَيْد. فَلِهٰذَا قَوْلُ النِّسَاءِ: لهَا عِقْصَة. ومنه الحَدِيثُ: «لا تُصَلِّ وأَنْتَ عَاقِصٌ شَعرَك».

و(العِقْصَةُ، بالكَسْر، والعَقِيصَةُ: الضَّفِيرَةُ). وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «إِن انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُه فَرَقَ، وإِلاَّ تَرَكَهَا». قال ابنُ الأَثِير: العَقِيصَةُ: الشَّعرُ المَعْقُوصُ، وهو نَحْوٌ من المَضْفُورِ. وأَصْلُ العَقْصِ: اللَّىُّ وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعرِ فى أُصُولِه. قال: وهٰكذا جاءَ فى رِوَايَة، والمشهور عَقِيقَتُه، لأَنَّه لم يَكُنْ يَعْقِصُ شَعرَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم. وقال اللَّيْثُ: العَقْصُ: أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعرٍ فتَلْوِيَها، ثُمَّ تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا الْتِوَاءٌ، ثُمَّ تُرْسِلَهَا، فكُلُّ خُصْلَة عَقِيصَةٌ. قال: والمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعرِ غَيْرِها.

و(ج) العِقْصَةِ (عِقَصٌ وعِقَاصٌ)، مثل رِهْمَةٍ، ورِهَمٍ ورِهَامٍ، (و) جَمْعُ العَقِيصَةِ (عَقَائِصُ) وعِقَاصٌ.

(وذُو العَقِيصَتَيْن: ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ)، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ووَافِدُهُم، (صَحَابِىٌّ)، وقِصَّتُه مَشْهُورَة، وكان أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن، كَذا فى العُبَاب، وفى اللّسان: كَان خَصَّلَ شَعرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جَانِبَيْه، وجاءَ فى حَدِيثه[1]: «إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة».

(و) العِقَاصُ، (ككِتَاب: خَيْطٌ يُشَدُّ به أَطْرَافُ الذَّوائِبِ). ونَقَلَ شَيخُنَا عن بَعْضٍ أَنَّه مِثْلُ الشَّوْكَة تُصْلِحُ به المَرْأَةُ شَعرَهَا. قلتُ: وهو غَرِيبٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ:

(١) فى اللسان: «تقول» وما هنا كما فى الصحاح.

(١) فى اللسان: وفى حديث ضمام.

العِقَاصُ : المَدَارِى ، وبــه فُسِّر قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

غَــدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلى العُــلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

وَصَفها بــكَثْرة الشَّعرِ والْتِفَافِــه وزاد فى الصّحاح : وقيــل : هِى الَّتى تَتَّخِذُ من شَعرِها مِثْلَ الرُّمَّانة ، وكُلُّ خُصْلَة منــه عَقِيصَةٌ . وفى حَدِيث حاطِــبٍ ، رَضِــىَ اللهُ تَعَــالَى عنــه «فَأَخْرَجْتُ الــكِتَابَ من عِقَاصِهــا» أَى ضَفائِرهــا ، جَمْــعُ عِقْصَــة أَو عَقِيصَةٍ . وقِيلَ : هو الخَيْطُ الَّذى يُعْقَدُ به أَطْرَافُ الذَّوائبِ ، والأَوَّلُ الوَجْه .

(وعُقْصَةُ القَرْنِ ، بالضَّمِّ : عُقْدَتُه) ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ الله تَعَــالَى عنــه ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وهْىَ تَــأَيَّا بسُرْعُوفَيْن قَدْ تَخذَتْ
من الكَعَانبِ فى نَصْلَيْهِمَا عُقَصَا[2]

تَــأَيَّا : تَعَمَّــد . والسُّرْعُــوفَــانِ : القَرْنانِ . والــكَعَانِبُ : العُقَــدُ .

(والمِعْقَصــ كمِنْبَــر : السَّهْـــم المُعْوَجُّ) ، كذا فى الصّحاح وأَنشــد :

ولو كُنْتُمُ تَمْرًا لَــكُنْتُمْ حُسَافَــةً
ولو كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُم مَعَاقِصَا[1]

قُلتُ : ورَوَاه غَيْرُه مَشاقِصا ، وقَــد تَقَدَّم للجوهَرِىّ ذٰلكَ فى «ش ق ص» ، والبَيْـــتُ لــلأَعْشَى ، وفى بَعْضِ الــرِّوايَات : نَخْــلاً ، بَدَلَ تَمْــرًا ، وجُرامَةً[2] بدل حُسافَةً ، ونَبْلاً بَــدَلَ سَهْما . والصَّحِيــحُ أَنَّهُمَــا بَيْتَانِ فى قَصِيدَةٍ وَاحِدَة على هٰذِه الصُّــورة .

(و) قال الأَصْمَعِــىّ : المِعْقَصُ : (ما يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيَبْقَى سِنْخُــه فى السَّهْــمِ ، فيُخْرَجُ ويُضْــرَبُ حَتَّى يَطُولَ ، ويُرَدُّ إِلى مَوْضِعه) ولا يَسُــدُّ مَسَدَّه ، لأَنَّهُ دُقِّق وطُوِّلَ . قال : ولــم يَــدْرِ النَّاسُ ما مَعاقِصُ . فقــالوا : مَشَــاقِصُ ، للنِّصال الَّتــى ليســتْ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وفى الديوان ١٧ برواية «تضل المدارى» .
(٢) العباب .

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ ومادة (شقص) .
(٢) فى مطبوع التاج «وجرافة» والمثبت من اللسان والعباب والديوان.

بعَرِيضَةٍ ، وأَنشد للأَعْشَى [1] :

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المِعْقَاصُ) من الجَوارِي : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إِلاّ أَنَّهَا (أَسوأُ مِنْ المِعْفَاصِ) ، بالفاء ، وأَشْرَسُ .

(و) المِعْقَاصُ أَيضاً : (الشَّاةُ المُعْوَجَّةُ القَرْنِ) .

(وعَقِيصَى ، مَقْصُوراً ، لَقَبُ أَبِي سَعِيد) ، دِينَارٍ (التَّيْمِيّ التّابِعِيّ) ، مَشْهُورٌ .

(والأَعْقَصُ من التُّيُوسِ : ما الْتَوَى قَرْنَاهُ على أُذُنَيْه مِنْ خَلْفِه) ، وهي عَقْصَاءُ . ومنه حَدِيثُ مانِعِ الزَّكَاةِ « فتَطَؤُهُ بأَظْلافِهَا ، لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَعْقَصُ : (الَّذِي تَلَوَّتْ أَصَابِعُه بَعْضُها على بَعْضٍ . و) قال غَيْرُه . الأَعْقَصُ : (الَّذِي دَخَلَتْ ثَنَايَاهُ فِي فِيه) والْتَوَتْ.

(والعَقَصُ ، مُحَرَّكَةً : خَرْمُ مُفَاعَلَتُن فى) زِحافِ (الوافِرِ بَعْدَ العَصْبِ ، أَى إِسكان الخَامِس من مُفَاعَلَتُنْ فيَصِيرُ مَفَاعِيلُنْ بنَقْلِه ، ثمّ تُحْذَفُ النُّونُ منه مع الخَرْمِ ، فيَصِيرُ الجزءُ مَفْعُولُ ، (وبَيْتُه :

لَوْلاَ مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
تَدارَكَنِي برَحْمَتِه هَلَكْتُ [1]

وهو (مُشْتَقٌّ مِنْهُ) ، أَى لأَنَّه بمَنْزِلَةِ التَّيْس الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، على التَّشْبِيه بالأَوَّلِ .

(و) العَقِصُ ، (ككَتِفٍ : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ) . وفى بعض نُسَخِ الصّحاحِ : مُتَعَقِّدٌ ، (لا طَرِيقَ فيه) ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ من عَالِجٍ تَيَاهِرُ [2]

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد للأعشى ، هكذا فى النسخ بدون ذكر المنشد . وفى اللسان : وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة :
ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا .

ولعل الشارح استغنى عن ذكره لتقدّمه قريبا ، وقد نبّه على هذه الرواية » .

(1) اللسان ، والتكملة والعباب .
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وانظر مادة (تهر) .

وقيلَ: العَقِصُ من الرَّمْلِ كالعَقِدِ.

والعَقَصَةُ من الرَّمْلِ: مثلُ السِّلْسِلَةِ، وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِيٍّ فقال: العَقَصَةُ والعَقَصَةُ: رَمْلٌ يَلْتَوِى بَعْضُه على بَعْضٍ ويَنْقَادُ، كالعَقِدَةِ والعَقَدَةِ.

(و) قال ابنُ فارِسٍ: العَقِصُ: (عُنُقُ الكَرِشِ)، وأَنشد:

هل عِنْدَكُم مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِ
مِنْ فَحِثٍ أَو عَقِصٍ أَوْ رَأْسِ [1]

(و) من المَجَازِ: العَقِصُ أَيْضاً: (البَخِيلُ)، كما فى الصّحاح، زادَ: والسَّيِّئُ الخُلُقِ. وقال غَيْرُه: البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّق، وقد عَقِصَ، كفَرِحَ، عَقَصاً. ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما، «لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص» أَرادَ ابنَ الزُّبَيْرِ، العَقِصُ: الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ، تَشْبِيهاً بالقَرْنِ المُلْتَوِى (كالعَيْقَصِ، كحَيْدَرٍ وسِكِّيتٍ)، وكَذٰلِكَ الأَعْقَصُ، الثّانيَة عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال: وأَحْسَبُه مَأْخُوذًا من العَقَصِ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْرِ.

(و) يُقَالُ: إِنَّ (العُقَيْصاء) كمُرَيْطَاءَ: (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ بالكَرِشِ الكُبْرَى).

(والعقَنقصَةُ)، بالفَتْح، (كعَكَنْكَعَة وخُبَعْثِنَة)، أَى بالضّمّ، واخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَةِ، ففى بعضِهَا بالقاف فى مَوْضِعَين، وفى بَعْضِها الأُولَى قَافٌ والثّانيَة فَاءٌ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة مُجَوَّدًا، وفى بعضها الأُولَى فَاءٌ، والثّانيَةُ قَافٌ، ومثلُه فى اللّسَان، وقد تَقَدَّمَ: (دُوَيْبَّةٌ)، عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) فى النَّوادِر: (المُعَاقَصَةُ: المُعَازَّة)، يقال: أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاصَعَةً، وكَذٰلِكَ المُعَافَصَةَ، بالفاءِ، وقد تَقَدَّم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَقَصَةُ، مُحَرَّكةً، من الرَّمْل: العَقِصُ

والعُقُوصُ، بالضَّمِّ: خُيُوطٌ تُفتَل

[1] العباب والمقاييس: ٤/٩٨.

من صُوفٍ وتُصْبَغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ به المَرْأَةُ شَعرَهَا ، يمانيَة . وعَقَصَت شَعرَهَا تَعْقِصُه عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفَاهَا . وعَقَصَ أَمْرَه ، إذا لَوَاهُ فَلَبَّسَه . وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : البَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .

والعَقِيصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُلْتَوِيه . وهو مَجَاز .

والعِقَاصُ ، بالكَسْر : الدُّوَّارَةُ الَّتى فى بَطْنِ الشَّاةِ ، وهى المَرْبِض ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ .

والعَقْصُ : إِمْسَاكُ اليَدِ بُخْلاً ، وهو مَجازٌ .

وعَقِصَت عَلَيَّ الدَّابَّةُ ، كفَرِحَ : حَرَنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَه يَعْكُصُه) ، أَهمَلَه الجوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (رَدَّه) ، قال : وعَكَصَه عن حاجَته : صَرَفَهُ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (العَكَصُ ، مُحَرَّكَةً) : العُسْرُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، فهو عَكِصٌ) : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ ، وهو مَجاز . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ تَعالى عَنْه :

ونَبْعَة ما انْتَهى حَتَّى تَخَيَّرَها
خِيطَانَ نَبْعٍ ولاقَى دُونَها عَكِصَا[1]

(ورَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ) ، مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَكِصَت الدَّابَّةُ كفَرِح : حَرَنَتْ) ، وهو مجاز .

(وفيها عَكَصٌ : تَدَانٍ وتَرَاكُبٌ فى خَلْقِها) . ونَصُّ العُبَاب : وفيه عَكَصٌ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِير ، وكَذَا فى خُلُقِه .

(و) قال ابنُ عَبَّاد أَيضاً : (تَعَكَّصَ بِهِ عَلَيَّ) ، أَى (ضَنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَى لَئِيم ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضهم ، وقال : لا أَعْرِفُه .

[ع ك م ص] *

(العُكَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهمَلَه

(١) العباب وقبله فيه بيت هو :
مُنْكَبّ أصمع الفوقين ألبسَه
من القوادِمِ لا خَلاً ولا تَمَصا

الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرّاءُ : هو (الدّاهِيَةُ) ، يُقَال : جاءَنا بالعُكَمِص ، أَى بالدّاهِيَةِ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَىْ الشَّىْء يُعْجَبُ به ، أَو يُعْجَبُ منه ، كالعُلَمِص ، باللّام كما سَيَأْتى .

(و) العُكَمِصُ أَيضاً : (الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ،و) به كُنِىَ (أَبُو العُكَمِص التَّميمِىُّ) وهو (م) معروف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَكْمَصَةُ : الجَمْعُ ، أَورَدَه الصّاغَانِىّ فى التكملة .

ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

والعُكَمِصُ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

[ع ل ص] *

(العلَّوْصُ ، كسِنَّوْرٍ : التُّخَمَةُ) ، والبَشَمُ ، (و) هو (وَجَعُ البَطْنِ) ، كالعلَّوْزِ ، (بالزاى ، وقيل : هو الوَجَعُ الَّذِى يُقَال له اللَّوَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلَّوْصُ : الوَجَعُ . والعلَّوْزُ : المَوْتُ الوَحِىُّ ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى . وقال ابنُ الأَثِير : العِلَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ ، وقيل : التُّخَمَةُ ، وقد يُوصَفُ به فيُقَال : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، هو على هٰذا اسم وصِفَةٌ ، وقد تَقَدَّم الحَدِيثُ فى « ش و ص » . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ رَجُلٌ عِلَّوْصٌ : به اللَّوَى ، وكان بالبَصْرَة رَجُلٌ يُقَال له أَبو عَلْقَمَةَ ، وكانَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِه ، فمَرَّ بطَبِيبٍ فقال له : يا آسِى ، أُتيتُ بفَيْخَة فيها زَغْبَدٌ (١) ، فنُشْتُ منه بمَعْوٍ ، فأَصْبحْتُ عِلَّوْصاً . فقال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بحَرْقَفٍ وشَرْقَفٍ فاشْرَبْهُ بماءٍ قَرْقَفٍ . فقال له أَبو عَلْقَمة : وَيْحَكَ ما هٰذَا الدَّواءُ ؟ فقال : هٰذا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعِيرِكَ ، وَصَفْتَ ما لا أَعْرِفُهُ ، فأَجَبْتُكَ بما لا تَعْرِفُه .

(وعَلَّصَت التُّخَمَةُ فى مَعِدَتِه تَعْلِيصاً) ، من ذٰلِك .

(١) فى مطبوع التاج « زغبة » والصواب من العباب . والزغبد ، كما فسره : الزبد وانظر مادة زغبد .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العُلَّيْصُ ، (كجُمَّيْزٍ : نَبْتٌ يُؤْتَدَمُ بِه ، ويُتَّخَذُ (منه المَرَقُ) .

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى الأَنْسَاب : عُلَّيْصُ (بنُ ضَمْضَم) بنِ عَدِىٍّ ، (أَبو حَارِثَةَ وجَبَلَةَ) ، بَطْنانِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَال : اعْتَلَصَ مِنْهُ شَيْئاً) ، إذا (أَخَذَهُ) مِنْه (عُلْصَةً ، وهى إلى القِلَّةِ ما هِىَ) .

قال : (والعِلاَصُ : المُضَارَبَةُ) ، قال ابنُ العَقَنْقَلِ :

وإنَّكَ فى الحُرُوبِ إذا أَلَمَّتْ
تُعاصِى مُرْهَقاً فِيهَا عِلاَصَا [1]

وقال ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا مَعْنَى له ، يعنى العِلاَص .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إنَّه لَعِلَّوْصٌ ، أَى مُتَّخِم ، كما يُقَال : إنَّ بِه لَعِلَّوْصاً . ويُقال : إنَّه لَمَعْلُوصٌ ، يَعْنِى بِه اللَّوَى أَو التُّخَمَة . والعلص [1] كالعِلَّوْصِ ، عن ابن بَرِّىٍّ .

والعِلَّوْصُ : الذِّئب . وقال ابنُ فَارِس : العِلَّوْصُ ليس بِشَىْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(العَلَفْصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال شُجَاعٌ الكِلابِىّ ، فيما رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَةُ ، والعَلْفَصَةُ ، والعَرْعَرَةُ : (العُنْفُ فى الرَّأْىِ والأَمْر ، و) قِيلَ : هو (القَسْرُ) ، يُقَال : هُو يُعَلْهِصُهم [2] ويُعَلْفِصُهُم أَى يُعَنِّف بهم ويَقْسِرُهم . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَلْفَصَةُ : (أَنْ تُلَوِّىَ مَنْ يُصَارِعُك تَلْوِيَةً ، وأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وذٰلِكَ إذَا ضَعُفْتَ عن صِرَاعِه .

[ع ل م ص] *

(العُلَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يُقَال :

(١) العباب .

(١) لم تضبط الكلمة فى اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(٢) فى مطبوع التاج : يعلصهم والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

جاءَ بالعُلَمِص ، أَيْ بما يُتَعَجَّبُ بــه ، و(ما يُتَعجَّــبُ مِنْــهُ) ، كالعُكَمِص ، بالــكاف ، وقــد تَقدَّم .

(وقَــرَبٌ عِلْميصٌــ وعِمْليصٌــ ، مَكْسُــورَيْنِ) ، أَيْ (شَــدِيدٌ مُتْعِبٌ) . قال الصّاغَانِــىّ : وتَقْدِيمُ الميم على الّلام أَصَحُّ . وسيأْتى ذٰلكَ عن الفَرّاء.

[ع ل ه ص] *

(العِلْهَــاصُ ، بالكَسْــرِ) ، أَهمــله الجَوْهَــرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (هــو صِمَامُ القَارُورَةِ)

(و) قال اللَّيْثُ : (عَلْهَصَها) ، إِذا (عَالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ منهــا صِمَامَهَا) . وفى نَــوَادِر اللِّحْيَــانىّ : عَلْهَصَهَــا : استَخْرَجَ صِمَامَهَــا .

(و) عَلْهَصَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهــا مِن الرَّأْسِ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِــىّ : أَعْفِصُ أُذُنَيْه وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه . وقد مَرَّ فى « ع ف ص » .

(و) عَلْهَصَ (فُلانــاً : عَالَجَــه عِلاجــاً شَدِيدًا) ، نقله الصّاغَانِــىّ .

(و) عَلْهَصَ (مِنْهُ) شَيْئاً : (نَالَ مِنْهُ (شَيْئــاً) .

(و) قال شُــجَاعٌ الــكِلابِــىّ : عَلْهَصَ (بالقَــوْمِ) ، وعَلْفَصَ ، إِذا (عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ) . قال الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا كُلِّه : بالصَّاد المُهْمَلَة ، قال : ورَأَيتُ فى نُسَــخٍ كَثِيرَةٍ من كتَاب العَينِ مُقَيَّدًا بالضَّاد المُعْجَمَةِ .

(ولَحْمٌ مُعَلْهَصٌ : لَيْسَ بنَضِيجٍ) ، نقله الصَّــاغَانِــىُّ هُنَا ، وسيــأْتى فى الضَّــادِ المُعْجَمَة أَيضــاً .

[ع م ص] *

(العَمِصُــ ، ككَتِفٍ) ، أَهملــه الجَوْهَرِىُّ . وقــال ابنُ الأَعْرَابِــىّ . هُو (المُولَعُ بأَكْلِ الحَامِضِ) . هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : بأَكْلِ العَامِص . وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِــىّ قال : وهــو الهُلاَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ، كعَمَاسٍ ، بالسِّين ، أَى شَدِيدٌ ، وقد تقدَّم .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَمْصُ) ،

ذكَرَهُ الخليلُ فزَعَم أنَّه (ضَرْبٌ من الطَّعَامِ) ، ولا أَقِفُ عَلَى حَقيقَتِه .

(والعَامِصُ : الآمِصُ) . قال اللَّيْثُ : تقول : عَمَصْتُ العَامِصَ ، وأَمَصْتُ الآمِصَ ، وهى كَلِمَةٌ على أفْواهِ العَامَّةِ ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً ، يُرِيدُون الخاميز ، وقد أُعْرِبَ على العامِص والآمِص .

قُلتُ : وكذا العامِيصُ والآمِيصُ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى الزَّاى ، وفى فَصْلِ الهَمْزَة من هٰذَا البـاب .

(وعَامُوصُ : د ، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ) من نَواحِى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وهى كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّة .

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عِمْلِيصٌ ، وعِلْمِيصٌ) ، بِكَسْرِ العَيْن فيهما ، (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ونَقَلَه الفَرَّاء ، أَى شَدِيدٌ مُتعِبٌ ، وأَنشَد :

ما إِنْ لَهُم بالدَّوِّ من مَحِيصِ
سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ (١)

(١) اللسان (علمص) ، والتكملة والعباب (عملص) .

وقد تقدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ أَنَّ تَقْدِيمَ المِيمِ على اللَّامِ أَصَحّ .

[ع ن ص] *

(العِنْصِيَةُ ، والعِنْصاةُ ، بِكَسْرِهِمَا) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ (و) جَمْعُهُما (العَنَاصِى ، والعُنْصُوَةُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ مَضْمُومَةَ الصَّادِ) . أَمَّا الضَّمُّ فظَاهِرٌ ، والفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم ، قال : وإِنْ كانَ الحَرْفُ الثَّانِى مِنْهُما نُوناً ، وكَذٰلِكَ تَنْدُوَة ويُلحِقُهما بعَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة ، أَى هٰذه إِشارةٌ إِلى قاعدَة الَمْ يَكُنْ ثانِيه نُوناً ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه مِثْل تُنْدُوَةٍ ، فأَمَّا عَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة فمَفْتُوحَاتٌ . وأَما كَسْرُ العَيْنِ مَع ضَمِّ الصَّادِ فهو غَرِيبٌ . وقال شَيخُنا : فى زِيادَة نُون عِنْصِيَة بجَمِيع لُغَاتِهَا خلافٌ قَوِىٌّ ، ولِذٰلِكَ ذُكِرَت فى المُعْتَلّ أَيضاً : (القَلِيلُ المُتَفَرِّقُ من النَّبْتِ) . يُقالُ : فى أَرض بَنِى فُلانٍ عَنَاصٍ من النَّبْتِ ، أَى القَلِيلُ

المُتَفرِّقُ منــه ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِه . و) قيــل : العَنْصُــوَةُ : القِطْعَةُ من الــكَلإِ ، و (البَقِيَّــةُ من المــالِ ، من النِّصْفِ إِلى الثُّلُثِ) أَقَلَّ ذٰلكَ[1] .

(و) العنْصُــوَةُ والعنْصِيَةُ : (قِطْعَةٌ مِنْ إِبِــلٍ أَو غَنَم ، ج عَنَاصٍ . و) يُقَالُ : (ما بَقِىَ مِنْ مالِه إِلاَّ عَناصٍ) ، وذٰلكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُــه) وبَقِــىَ نَبْــذٌ منه ، قــاله ثَعْلَب .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (بَقِــىَ فى رَأْسه عَنَاصٍ) مِنْ ضَفَائِره ، (أَى شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ) فى نَوَاحِيــه ، (الوَاحِــدَةُ عنْصُــوَةٌ) . وقيــل : العَنَاصــى : الخُصْلَةُ مِــن الشَّعــرِ قَدْرَ القُزَّعــة[2] . وقيــل : العَناصِى : الشَّعــرُ المُنْتَصِبُ قائمــاً فى تَفرُّقٍ ، قــال أَبو النَّجْم :

إِن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنَّمَــا فَرَّقَــهُ مُنَــاصِى

عَنْ هَامَــةٍ كالحَجَرِ الوَبَّــاصِ
كانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ كالحُصَاصِ[1]

(أَوْ هِىَ) ، أَى العَنَاصِى ، (مِنْ كُلِّ شىْءٍ : بَقِيَّتُهُ) عــن ثَعْلَب . وقــال اللِّحْيَانىّ : عنْصُوَةُ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

(وقَرَبٌ عَنَصْنَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ : (شَدِيدٌ) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

[ع ن ف ص] *

(العِنْفِص ، بالكَسْرِ) ، مــكتوبٌ فى سائر النُّسَخِ بالأَحْمَر ، على أَنّــه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلك ، بل ذكره فى « ع ف ص » ، على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ وفيه خِلافٌ ، وما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىّ فهــو رَأْىُ الصَّرْفِيِّين ، وإِيّاهُ تَبِــعَ الصَّاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة : (المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، أَو (القَلِيلَةُ الحَيَــاءِ) ، عن أَبــى عَمْرو ، وخَصَّ بَعْضُهم بــه الفَتَــاةَ . وأَنْشَــد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أقل ذلك ، كذا فى اللسان أيضا ، ولعله : إلى أقل من ذلك » .
(٢) فى اللســان : القُنْزُعَة ، وهما بمعنى واحد .

(١) اللسان والصحــاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٧٥ وفى مطبوع التاج : كأَنَّ .

لَيْسَتْ بسَوْدَاءَ ولاعِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : هِيَ (القَلِيلَةُ الجِسْمِ) . وقال ابنُ دُرَيْد : هِيَ (الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ) في المَجِيءِ والذَّهابِ . (و) يُقَال : هِيَ (الدَّاعِرَةُ (٢) الخَبِيثَة) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُك ما لَيْلَى بوَرْهاءَ عِنْفِصٍ
ولاَ عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ (٣)

(و) قال ابنُ عَبّاد : هِي (القَصِيرَةُ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيت : هي (المُخْتَالَةُ المُعْجِبَةُ) . قال ابنُ فارِسٍ هو من عَفَصْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَه ، كأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ ، وتَمِيل إلى ذَوِى الدَّعارَةِ (٤) .

(و) قيل العِنْفِصُ : (جِرْوُ الثَّعْلَبِ الأُنْثَى) .

(و) العِنْفِصُ أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجال .

(والعِنْفِصَةُ) : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الكَلامِ . و) هي أَيْضاً : (المُنْتِنَةُ الرِّيحِ) ، كُلُّ ذٰلِكَ عن ابنِ عَبَّاد .

(والتَّعَنْفُصُ : الصَّلَفُ ، والخِفَّةُ ، والخُيَلاَءُ ، والزَّهْوُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

[ع ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَنْقَصُ ، والعُنقُوصُ ، بالضَّمّ ، دُوَيْبَّة ، عن ابنِ دُرَيْد . وقد ذَكَرَه المُصَنِّف بالبَاءِ المُوَحَّدة بَدَلَ النُّون وأَباهُ الأَزْهَرِيُّ ، ورَوَاه بالنُّونِ ، كما تَرَى .

[ع و ص] *

(عَوِصَ الكَلامُ ، كفَرِحَ) يَعْوَصُ ، (وعَاصَ يَعَاصُ) ، لُغَة فيه ، (عِيَاصاً) ، بالكَسْر ، (وعَوَصاً) ، مُحَرَّكةً ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب :

(١) الديوان : باختلاف ، والعباب والجمهرة : ٣ /٣٤٥ والمقاييس ٤ /٣٧٠ .
(٢) في مطبوع التاج : «الذاعرة» . والمثبت من القاموس المطبوع .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٤٤ ومادة (عشش) .
(٤) في مطبوع التاج : (الذعارة) والمثبت من المقاييس .

(صَعُبَ . و) عَوِصَ (الشَّىْءُ) عَوَصاً : (اشْتَدَّ) .

(وشَاةٌ عائِصٌ : لم تَحْمِل أَعواماً ، ج عُوصٌ) بالضَّمِّ . قال الصّاغانِيّ : «وعُوصٌ مَحْمُولٌ على عُوط وعِيط .

(والعَوِيصُ مِن الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ) ، نقلَه الجَوْهَرِيّ ، قال الشَّاعِر

وأَبْنِى مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصاً
يُنَسِّى الرُّواةَ الَّذِى قَدْ رَوَوْا[(١)]

وزاد الصّاغانِىّ : (كالأَعْوَصِ) .

(و) العَوِيصُ (مِن الكَلِمِ : الغَرِيبَةُ ، كالعَوْصاءِ) ، يُقَال : قد أَعْوَصْتَ يا هٰذا . وكَلامٌ عَوِيصٌ ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ . قال :

يا أَيُّهَا السائِلُ عَنْ عَوْصائِهَا
عَنْ مرَّةِ المَيْسُورِ والْتِوائِهَا[(٢)]

(و) العَوْصَاءُ (مِن الدَّواهِى : الشَّدِيدَةُ ، و) العَوْصَاءُ : (الأَمْرُ الصَّعْبُ) . يُقَال : فُلانٌ يَركَبُ العَوْصاءَ ، أَى أَصْعَبَ الأُمُورِ . (و) العَوْصَاءُ : (الشِّدَّةُ) ، يُقَال : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ ، أَى شِدَّةٌ ، وكذٰلِكَ العَيْصَاءُ ، على المُعَاقَبَة .

وقال ابنُ شُمَيْل : العَوْصَاءُ المَيْثَاءُ : المُخَالِفَةُ . يقال : هٰذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ : بَيِّنَةُ العَوَصِ . وأَنشد ابنُ بَرِّىّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[(١)]

(ومِنَ التُّرَابِ : الصُّلْبُ) . قال شَيْخُنَا : العَوْصاءُ : هى الرَّمْلَةُ العَوِيصُ مَسْلَكُهَا . وهل هو التُّرَابُ الَّذى ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَو غَيْرُه ، فتأَمَّل ، انتهٰى .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف مأْخوذٌ من كَلام ابْنِ عَبَّادٍ فى المُحِيط ، ولٰكنَّه فيه مُخَالَفَة ، فإِنَّه قال : وتُرَابٌ عَوِيصٌ ، أَىْ صُلْبٌ . ووقع فى بَعْض نُسَخ العُبَاب : وشَرَابٌ ، بالشين ، وكَأَنَّه

(١) اللسان .
(٢) العباب ، وفى المقاييس ٤ /١٨٧ المشطور الأول « أيها السائل » فصار رملا لارجزا .

(١) اللسان .

غلَطٌ ، فإنّ الشَّرابَ لا يُوصَف بالصَّلابَةِ ، ومَا ذَكرَه شَيْخُنَا في مَعْنَى العَوْصاءِ فإنّهُ وإنْ لم يُصَرِّحْ بـه أَحَدٌ من الأَئمَّة ، فإنّ المادّة لاتَمْنَـعُ إطْلاقَه ، فتَأَمَّلْ

(و) العَوِيصُ (مِنَ الأَمَاكِنِ : الشَّئِزُ) ، قالـه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وأَنْشَد للأَعْشَى :

يَرَاكَ الأَعَادِى علَى رَغْمِهِم
تَحُلُّ عليهم مَحَلاًّ عَوِيصَا[1]

(و) العَوِيصُ : (النَّفْسُ ،و) قِيلَ : (الحَرَكَةُ والقُوَّةُ) ، ومنه : عاوَصْتُه ، أَى صارَعْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : العَوِيصُ : (طَرْقُ الثَّعْلَبِ ، كالعَوَاصِ) ، بالفَتْحِ .

(وعَاصٌ . وعُوَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن ، زَادَهُمَا اللهُ شَرَفاً .

(والعَوُوصُ) ، كصَبُور : (شَاةٌ لا تَدِرُّ وإِن جُهِدَت) .

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(والأَعْوَصُ : ع ، قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفة ، على ساكنها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، على أَمْيَال يَسِيرَة منها .

(و) الأَعْوَصُ : (وَادٍ بدِيَارِ بِاهِلَةَ) ، لبَنِى حِصْنٍ منهم ، (ويُقَال فيه : الأَعْوَصَيْن) ، بالتَّثْنِيَة

(وأَعْوَصَ بالخَصْمِ عِيَاصاً) بالكَسْر ، (وعَوَصاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (لَوَى عليه أَمْرَهُ) . وقيلَ : أَدْخَلَهُ فِيمَا لا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تَعالى عَنْه :

إنْ تَرَىْ رَأْسِى أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلْ
فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

(و) قيل : أَعْوَصَ (عَلَيْه) وأَعْوَصَ بـه ، إذا (أَدْخَلَ عَلَيْه من الحُجَجِ ما عَسُرَ) عَلَيْه (مَخْرَجُه منه) ، وقد أَعْوَصْتَ يا هَذا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (عَوَّصَ)

(١) الديوان ١٧٧ والعباب ، وفى اللسان والأساس والمقاييس ٤ /١٨٨ البيت الثانى .

فُلانٌ (تَعْوِيصاً)، إذا (أَلْقَى بَيْتاً) مِنَ الشِّعْرِ (عَوِيصاً)، صَعْبَ الاسْتِخْرَاج.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (عَاوَصَهُ: صَارَعَهُ).

(واعْتَاصَ الأَمْرُ عَلَيْه: اشْتَدَّ) والْتَوَى، فهو مُعْتَاصٌ. (و) قِيلَ: اعْتَاصَ الأَمْرُ إذا (الْتَاثَ عَلَيْه فَلَمْ يَهْتَدِ للصَّوَابِ) فيه.

(و) اعْتَاصَت (النَّاقَةُ: ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ) مِنْ غَيْرِ عِلَّة. واعْتَاصَتْ رَحِمُهَا كذلك. وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صادَ اعْتَاصَت بَدَلٌ من طاء اعْتَاطَت. قال الأَزهريّ: وأَكْثَرُ الكَلامِ اعْتَاطَتْ، بالطَّاء، وقِيلَ: اعْتَاصَتْ للفَرَس خاصَّة، واعْتَاطَتْ للنَّاقَةِ.

(وعَوْصٌ)، بالفَتْح: (عَلَمٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَوَصُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْر.

واعْتَاصَ الكَلامُ: غَمُضَ.

وأَعْوَصَ في المَنْطِق: غَمَّضَه.

والمِعْيَاصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فيمَا تُرِيدُه منه. هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسَيَأْتي للمُصَنِّف في «ع ى ص».

وعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصاً، إذا لَمْ يَسْتَقِمْ في قَوْلٍ ولا فِعْلٍ.

ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ: يَجْرِي مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا.

والعَوْصَاءُ: الجَدْبُ. والعَوْصاءُ: الحَاجَة، وكذلك العَوْصُ، والعَوِيصُ، والعَائِصُ، الأَخِيرة مَصْدَرٌ كالفَالِج ونَحْوِه.

والأَعْوَصُ: الغَامِضُ الذي لا يُوقَفُ عَلَيْه. وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
ودِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَرادَ: دِرَاس كِتابٍ أَعْوَصَ عليها، مُتَخَدِّدٍ بغَيْرِها.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٤ وانظر مادة (ردج) ومادة (درس).

والعَوْصاءُ : مَوْضِع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للحَارِث :

* أَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ *[1]

وحَكَى ابنُ بَرّىّ عن ابنِ خَالَوَيْه : عَوْصٌ : اسمُ قَبِيلَةٍ من كَلْب ، وأَنْشَد :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغَارَة
تَكُونوا كعَوْصٍ أَو أَذَلَّ وأَضْرَعَا[2]

وقال ابنُ بَرّىّ : عَوِيصُ الأَنْفِ : ما حَوْلَه . قالت الخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه
وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْه وغارِبَهْ[3]

وعَوِيصٌ ، كقَمِيص : عَلَمٌ . والعَوَاصُ والعَوِيصُ : حَاقُّ القَلْبِ ، كذا فى التَّكْمِلَة

وتَقُولُ : ذَهَبَت الأَمْوَالُ إلاّ العَيَاصِى ، وهِىَ البَقايَا ، الوَاحِدَة عَيْصُوَةٌ[1] ، هٰكذا أَورَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون مُصَحَّفاً من العَنَاصِى بالنّون جمع عنْصُوَةٍ ، فانْظُرْهُ .

وجاسِرُبنُ ياسِرِ بنِ عَوِيصٍ الغَسَّانِىّ ، كأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

والأَعوَصُ : مَحَلٌّ باليَمَنِ ، وهو مَسْكَنُ الفُقَهَاء بَنِى جمعان من بَنِى صَرِيفٍ .

ومَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِك العَوْصِىّ ، بالفَتْح : مُحَدِّثٌ ، عن أَبِيه ، عن الحَسَنِ بنِ صالِحِ بنِ حَىّ[2] . قُلتُ : وهو من عَوْصِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاتِ بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ : بَطْن من كَلْب . وعَوْصُ بن إِرَمَ بنِ سام بنِ نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، إليه يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هٰكذا قَيَّدَه الحافظ .

---

(١) اللسان وهو للحارث بن حلزة . المعلقات بشرح التبريزى .
إذْ أحلّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فأدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ

(٢) اللسان .

(٣) الديوان : ٧ برواية .
* هم جدعوا الأنف الأشمّ فأوعبوا *
والرواية هنا كما فى اللسان .

(١) فى التكملة : (عَوْصُوَة) . وعليها علامة صح وبهذا تنتفى خشية التصحيف .

(٢) فى مطبوع التاج : (حسن) والمثبت عن التبصير / ١٠٠٤ وعن الإكمال ٢ / ١٦٢ كما ذكر بهامش التبصير .

[ع ى ص] *

(العيصُ ، بالكَسْرِ : الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ) ، كمــا فى الصِّحاح . قــال شَيْخُنَا : وقَيَّدَهُ بَعْضُهم بأَنْ يَكُونَ من السَّرْوِ . والصَّوَابُ الإِطْلاقُ ،انْتَهَــى ، هٰــكَذَا هــو السَّرْوُ ، وهــو خَطَــأٌ ، وصَوابُه السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأُصُــولِ ، فإِنّه قَوْلُ الدِّينَوَرِىّ . وقيــل : هو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ النابِتُ بَعْضُه فى أُصُولِ بَعْض .

(ج أَعْيَاصٌ وعِيصَــانٌ) .

(و) العِيصُ : (الأَصْــلُ) ، ومنــه المَثَــلُ : «عِيصُكَ منْكَ وإِنْ كــانَ أَشِبــاً» ،مَعْنَــاه : أَصْلُك منْكَ وإِنْ كان ذَا شَوْكٍ داخلاً بَعْضُهُ فى بَعْض ، وهٰذَا ذَمٌّ ، قالَه أَبُو الهَيْثَم . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولِعَبْــدِ القَيْــس عِيــصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجــانَاتٌ ذُكُـــرْ (١)

ويروى : زُهُر ، بدَلَ ذُكُرٍ ، قال أَبُو الهَيْثَم : وهٰذا مَدْحٌ أَرادَ به المَنَعَةَ (١) والــكَثْرَة ، وقال شَمِرٌ : يُقَال : هو فى عِيصِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْق .

(و) قال عُمَارَةُ : العِيصُ : (ما اجْتَمَع) بمَكَانٍ (وتَدَانَى) والْتَفَّ من السِّدْر ، والعَوْسَج ، والنَّبْــع ، والسَّلَم ، و(مــن العِضَاه) كُلِّها ، ومثْلُه قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ وهو من الطَّرْفَاءِ الغَيْطَلَةُ ،ومن القَصَب (الأَجَمَــةُ ، أَو) العِيصُ : ما الْتَــفَّ (مِنْ عاسِى الشَّجَــرِ) وكَثُــــر ، مثْل السَّلَمِ ، والطَّلْــحِ ، والسَّيَالِ ، والسِّدْر ، والسَّمُرِ ، والعُرْفُط ، والعِضَاه. قاله الــكلابِــىُّ . (و) قال اللَّيْثُ : العِيصُ : (مَنْبِتُ خِيَــارِ الشَّجَــرِ) . وقيــل : العِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنَبَانُ العِيصِ : (مــاءٌ بدِيَــارِ بَنِــى سُلَيْمٍ) .

(و) العِيصُ : (عُرْضٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَة) . على سَاكنها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْر ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَبِــى بَصِير .

(والأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّة

(١) اللسان وانظر (قنب) والعباب « وهجانات زهر » كرواية مادة (قنب) .

(١) فى اللسان : (المنفعة) والأصل كالعباب .

ابْـنِ عَبْـدِ شَمْسٍ الأَكْـبَـرِ) ابـن عَبْد مَنَاف[1] ، (وهُمُ العَاصُ وأَبُـو العاص والعِيصُ ، وأَبو العِيصِ) وهُمْ إِخْوَةُ حَرْبٍ ، وأَبـى حَرْبٍ ، وسُفْيَانَ ، وأَبِي سُفْيَانَ ، ويُقَال لِهؤُلاءِ العَنَابِسُ ، كمـا تَقَدَّم. وقـال أَبُوهُ النَّجْم :

لَـكِنْ أَخِلاَّئِـى بَنُو الأَعْيَاصِ
هُمُ النَّوَاصِى وبَنُـو النَّوَاصِـى
مِنْهُمْ سَعِيـدٌ وأَبُوهُ العَاصِـى[2]

وقـال اللَّيْثُ : أَعْياصُ قُـرَيْشٍ : كِرامُهُم ، يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ ، وعِيصٌ فى آبائهـم . قال العَجّاج :

حـتى أَناخُوا بمُنَاخِ المُعْتَصِمْ
من عِيصِ مَرْوَانَ إِلى عِيصٍ غِطَمّْ
صَعْبٍ يُنَجِّى جارَهُ من الغُمَمْ[3]

ويُقَال : ما أَكْرَمَ عِيصَـهُ ، وهُـم آبَاؤُه ، وأَعْمامُه ، وأَخْوَالُه ، وأَهْـلُ بَيْتِه . قال جَرِيرٌ :

فمـا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِي[4]

(و) عن أَبـى عَمْرٍو : (العِيصانُ) ، بالكَسْر : (من مَعَادِنِ بِلادِ العَرَبِ) .

(و) قـال اللَّيْثُ : (عِيصُـو بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ) المَدْفُونُ بقَرْيَةٍ تُسَمَّى سيعيـر ، بين بَيْتِ المَقْدس والخَلِيْلِ ، وقد تَشَرَّفْتُ بزيارَته ، والمَبِيتِ عِنْدَه فى ضيافته ، وهـو أَبُو الرُّومِ .

(والمَعِيصُ) : مِثْلُ (المَنْبِت) .

(والمِعْياصُ) ، كمِحْـرَابٍ : (كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُه منْهُ) ، هُنَا ذَكَرُه الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان فى « ع و ص » ولَعَلَّـه الصَّوَابُ ، فإِنّ أَصْلَه مِعْوَاصٌ من العَوْصِ ، وهو ضِدُّ الإِمْكَان واليُسْر.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

عِيصٌ ومَعِيصٌ : رَجُلانِ من قُرَيْش .

(١) فى مطبوع التاج : «عباد مناف» .
(٢) العباب والجمهرة : ٣/٧٩ .
(٣) الديوان ١/٥٦ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس ٤/١٩٥ المشطور الثانى .
(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأساس والمقاييس : ٤/١٩٥ ومادة (عشش) .

وفى الأَخِير يَقُولُ الشَّاعــر :

ولأَثْــأَرَنَّ رَبِيعَــةَ بْنَ مُــكَــدَّمٍ
حَتَّى أَنــالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ[1]

وأَبُو العِيصِ : كُنْيــةٌ .

ويُقَال : جِــئْ بِـــه من عِيصِك ، أَى من حَيْثُ كان .

والعَيْصَاءُ : الشِّــدَّة والحَاجَــةُ ، كالعَوْصَـــاءِ ، وهـــى قَليلـــة ، وأُرَى اليـــاءَ مُعَاقَبَةً .

(فصـــل الغيـــن)

المعجمة مع الصـــاد

[غ ب ص] *

(الغَبَصُــس ، مُحَــرَّكَةً) ، أَهملـــه الجَوْهَرِىُّ . وقـــال ابنُ دُرَيْد : هـــو لُغَةٌ فى (الغَمَصِ) بالميم . (و) يُقَال : (غَبِصَتْ عَيْنُه كفرِحَ) ، وغَمِصَت . إِذا غَارَتْ و (كَثُرَ رَمَصُها) مِنْ إِدامَةِ البُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَــعٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وهو فى الأغانى فى ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل الطعان .

(والمُغَابَصَةُ : المُغَافَصَــةُ) . فى نَوادِر الأَعْراب : أَخَذْتُه مُغَافَصَـــةً ، ومُغَابَصَـــةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخذْتُه مُعازَّةً . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَجِــدْ فى « غَبص » غَيْــرَ قَوْلِهــم : أَخَذْتُـــهُ مُغَابَصَـــةً ، أَى مُعازَّةً .

[غ ص ص] *

(الغُصَّةُ ، بالضَّــمّ : الشَّجَا : ج ، غُصَصٌ) ، كما فى الصّحاح . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿وطَعَاماً ذَا غُصَّـــة﴾[1] (و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُصَّةُ : (ما اعْتَرَضَ فى الحَلْــقِ وأَشْــرَقَ)[2] . وقـــال اللَّيْثُ : الغُصَّـــةُ : شَجــاً يُغَصُّ بِهِ فى الحَرْقَدَة . وقال شَيْخُنــا ، رَحِمَه اللهُ تَعالى : صَرِيــحُ كَلامِ المُصَنِّف أَنَّ الغُصَّةَ والشَّجَا ، مُتَرَادِفَان ، وكَذٰلك الشَّرَقُ . وقَال بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَــة : غَصَّ بالطَّعَـــامِ ، وشَرِقَ بالشَّرابِ ، وشَجِــىَ بالعَظْمِ ، وجَرِضَ بالرِّيق ، وقــد يُسْتَعْمل كُلٌّ مَكَانَ الآخَرِ .

(١) سورة المزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) فى القاموس : فأشرق .

(وذُو الغُصَّة : الحُصَيْن بنُ يَزِيدَ) ابنِ شَدَّادِ بنِ قَنَانِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِث الحارِثِىّ (الصَّحَابِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، قيل : لَهُ وِفَادَةٌ ، لُقِّبَ بِهِ لأَنَّه (كانَ بِحَلْقِهِ غُصَّةٌ لا يُبَيِّن بِهَا الكَلامَ) . وقَالَ ابنُ فَهْدٍ فى « المُعْجَمِ . وَهِمَ مَنْ قال : لَه وِفادَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ذُو الغُصَّةِ أَيْضاً : لَقَبُ رَجُلٍ من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وهو (عامرُ بنُ مَالِك بن الأَصْلَعِ) ابنِ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بن الحَرِيش : (فَارِس) ، وهو الَّذى فاخَرَ زُفَرَ بْنَ الحارِثِ عند عَبْدِ المَلك ابنِ مَرْوانَ ، (وكان بِحَلْقِه غُصَّةٌ) ، ويُقَال فيه أَيضاً : ذُو القُصَّة[1] بالقَاف .

(و) يُقَال : (غَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْر . و) غَصَصْتَ ، (بالفَتْح) ، لُغَةٌ فيه شَاذَّة . ونَسَبَه أَبو عُبَيْدَةَ للرِّباب ، كذا فى « كتاب الإِصلاح » لابنِ السِّكِّيت ، (تَغَصُّ ، بالفَتْح ، غَصَصاً) ، مُحَرَّكةً ، ويُقَال تَغُصُّ ، بالضَّمِّ ، غَصًّا ، كما فى اللِّسَان . وقد صَحَّفَه الجَوْهَرِىُّ فَرَوَاهُ بالعَيْن والضَّادِ ، كما سَيَأْتِى ، ولم يُنَبِّه عليه المُصَنِّف ، بل تَبِعَهُ هُنَاكَ على غَلَطِه ، فتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غاصٌّ) بالطَّعَامِ ، (وغَصَّانُ) : شَجِيتَ ، وخَصَّ بَعْضُهُم بِه المَاءَ . ويُقَالُ : غَصَّ بالماءِ غَصَصاً ، إِذا شَرِقَ به ، أَو وَقَفَ فى حَلْقه فلم يَكَدْ يُسِيغُه . ورَجُلٌ غَصَّانُ : غَاصٌّ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبَادِىّ :

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّان بالماءِ اعْتِصَارِى[1]

(والغَصْغَصُ ، كجَعْفَر : نَبْتٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا زَعَمَ أَبُو مَالِكٍ ، ولم يَعْرِفْهُ أَصحابُنَا .

(ومَنْزِلٌ غَاصٌّ بالقَوْمِ) ، أَى

(١) فى التكملة الذى يقال له ذو القصة أيضا هو « الحصين ابن يزيد الحارثى . ولم يذكر فيها عامر بن مالك ابن الأصلع .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٢٦٤ ، ٤/٣٨٣ ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُمْتَلِئٌ) بهم . يُقَال : الأُنْسُ فى المَجْلس الغَاصّ ، لا فى المَحْفِل الخَاصّ .

(و) يُقَالُ : (أَغَصَّ) فلانٌ (عَلَيْنَا الأَرْضَ) ، أَى (ضَيَّقَهَا) ، فغَصَّتْ بنا ، أَى ضَاقَتْ . قال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفرَزْدَق :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُنْدُوَانيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَغَصَّه إِغْصَاصاً : أَشْجاهُ .

والغُصَّةُ : ما غَصِصْتَ به ، وغُصَصُ المَوْتِ مِنْه .

وقالُوا : غَصَّ بريقِه ، كِنايَةٌ عن المَوْتِ . وأَغَصَّه بريقِه : أَضْجَرَهُ .

واغْتَصَّ المَجْلِسُ بأَهْلِه ، كغَصَّ .

[غ ف ص] *

(غَافَصَه) مُغافَصةً وغِفَاصاً :(فَاجَأَهُ ، وأَخَذَه على غِرَّة) فركِبَهُ بمَسَاءَةٍ .

(والغَافِصَةُ : مِن أَوَازِمِ الدَّهْرِ) ، نقله الصَّاغَانِيّ ، قال :

* إذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الغَوَافِصِ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : أَخَذْتُه مُغَافَصَةً ، ومُغَابَصَةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخَذْتُه مُعَازَّةً .

[غ ل ص] *

(الغَلْصُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ) ، كَذا فى العُبَاب واللِّسَان ، والتَّكْمِلَة .

[غ م ص] *

(غَمَصَه ، كضَرَبَ) غَمْصاً ، وهى اللُّغَة الفُصْحَى . (و) غَمِصَ ، مثل (سَمِعَ ، وفَرِح) ، غَمْصاً وغَمَصاً ، وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ وغيرُ وَاحِد من اللُّغَوِيِّين ، بمَعْنى (احْتَقَرَه) ، وَاسْتَصْغَرَه ، ولم يَرَهُ شَيْئاً ، (كاغْتَمَصَهُ . و) قِيلَ : غَمَصَ

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس .

(١) اللسان .

الرَّجُلَ ، إذا (عَابَه ، وتَهاوَنَ بِحَقِّه) ؛ ومنه حَديثُ أَبِـى بَـكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه ، أَنَّه قَالَ لِطَلْحَـةَ بن عُبَيْدِ الله فى عُمَـرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : « لَئِـنْ بَلَغَنِـى أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ أَو غَمَصْتَهُ بسُوءٍ لأُلْحِقَنَّكَ بِحَمَضات قُنَّـةَ » . وفى الصّحـاح : غَمَصْتُ عَلَيْهِ قَـوْلاً قالَه ، أَى عِبْتُه عليـه . انْتَهَـى . وفى حَديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه ، أَنَّه قال لِقَبِيصَـةَ بن جـابِرٍ : « أَتَغْمِصُ الفُتْيَا ، وتَقْتُـل الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ » ، أَى تَحْتَقِـرُ الفُتْيَا وتَسْتَهِين بهـا .

(و) قال أَبــو عُبَيْد : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ ، وغَمَطَهُـم ، وهــو الاحْتِقَارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِم . قال : (و) منـه غَمَصَ (النِّعْمَةَ) غَمْصـاً ، إذا (لَـمْ يَشْكُرْها) ، وتَهاوَنَ بهــا ، وكَفَرَها ، هٰكذا هو فى الصّحاحِ من حَدِّ ضَرَبَ . وفى التَّهْذِيب ، وديوان الأَدَب : غَمِصَ النِّعْمَةَ وغَمِطَ ، كِلاهُمَا بكَسْرِ المِيم ، وكَـذٰلِكَ[1] فى حَدِيـثِ مالِكِ بن مُرارَةَ الرَّهَـاوِىِّ « ... إنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِه الحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ » . وفى رِوايةٍ : وغَمَصَ النَّاسَ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، أَى احْتَقَرَهُمْ ولـم يَرَهُمْ شَيْئـاً .

(وهــو مَغْمُوصٌ عَلَيْه) ومَغْمُوزٌ ، أَى (مَطْعُونٌ فى دِينِه) أَو حَسَبِه . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : « إلاَّ مَغْمُوصاً عليــه النِّفَـاق[1] » ، أَى مَطْعُــوناً فى دِينه ، مُتَّهَمًا بالنِّفَاق .

(وهــو غَمُوصُ الحَنْجَـرِة ، أَى كَذَّابٌ) ، عن ابنِ عَبَّاد .

(و) قال أَيضاً : (اليَمِينُ الغَمُوصُ) بمَعْنَى (الغَمُوس) ، بالسِّين .

(والغَمَصُ) فى العَيْن ، (مُحَرَّكة : ما سالَ مِنَ الرَّمَصِ) ، هٰكذَا فى نُسَخ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ = عبارة اللسان : وفى حـديث مالك بن مرارة الرهاوى أنّه أتى النبىَّ صلّى الله تعالَى عليـه وسلم فقـال : إنِّـى أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أنّ أحدًا يَفْضُلُنِى بِشِراكى فما فَوْقها ، فهل ذلكَ من البَغْىِ؟ فقال : انما.. الخ.

(١) فى اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعباب .

الصّحاح . وفى أُخْرَى : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . ورَجُلٌ أَغْمَصُ ، وقد (غَمِصَتِ العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَغْمَص غَمَصاً ، (فهُوَ أَغْمَصُ) ، والجَمْعُ غُمْصٌ . ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : « كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً » ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « ر م ص » . وقِيلَ : الغَمَصُ شَيْءٌ تَرْمِى به العَيْنُ مِثْلُ الزَّبَد ، والقِطْعَةُ منه غَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الّذى يَكُونُ مِثلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يكونُ فى ناحِيَةِ العَيْنِ ، والرَّمَصُ الّذِى يَكُون فى أُصُولِ الهُدْبِ .

(والغُمَيْصاءُ : إحدَى الشِّعْرَيَيْنِ) ، ويُقَال لها أَيْضاً : الرُّمَيْصاءُ ، كما تَقَدَّم ، من مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُهَا الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِى الَّتِى خَلْفَ الجَوْزَاءِ . وإنَّمَا سُمِّيَت الغُمَيْصاءُ بهذا الاسْمِ لِصِغَرِها ، وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْنِ ، لأَنَّ العَيْنَ إذَا غَمِصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحادِيثِهِم أَنَّ الشِّعْرَى العَبُورَ قَطَعَت المَجَرَّةَ فسُمِّيَت عَبُورًا ، وبَكَت الأُخْرَى على إِثْرِهَا حتّى غَمِصَت) فسُمِّيَت الغُمَيْصاءَ . (ويُقَالُ لهَا الغَمُوصُ أَيْضاً) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الغُمَيْصاءُ هى الشِّعْرى الشّامِيَّة وأَكبر كَوْكَبَىِ الذِّراعِ المَقْبُوضَة .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَزْعُم العَرَبُ فى أَخبارها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتَا سُهَيْلٍ ، وأَنَّهَا كانَت مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فصار يَمَانِيًا ، وتَبِعَتْه الشِّعْرَى اليَمَانِيَّة فعَبَرَتِ المَجَرَّةَ[1] فسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وأَقامَت الغُمَيْصاءُ مَكانَها فبَكَتْ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وهى تَصْغِيرُ الغَمْصاءِ .

(والغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ولم يُعَيِّنْهُ . وفى اللِّسان :

(١) فى اللسان : فعبرت البحر .

قـال ابنُ بَـرِّىّ : قال ابْنُ وَلّادٍ فى المَقْصُور والمَمْدُودِ فى حَرْف الغَيْنِ : هُوَ المَوْضِـعُ الَّذِى (أَوْقَعَ فيــه خالِدُ ابنُ الوَلِيــدِ ،رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عنه ، ببَنِـى جَذِيمَةَ) من بَنِـى كِنَانَةَ . قالت امرأَةٌ[(١)] منْهُم :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جَارِحَا[(٢)]

وأَنشد غَيْرُه فى الغُمَيْصَاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَـحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ[(٣)]

قُلْت : هــو للشَّنْفَرَى .

(و) الغُمَيْصَـاءُ : (اسْمُ أُمِّ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه) ، هٰــكَذَا فى سَائِرِ الأُصُـولِ ، ومِثْلُه فى

(١) هى سلمى بنت عُمَيْس كما فى الجمهرة : ٣ / ٨٠ .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٣ / ٨٠ و٣ / ٤٤٨ ومعجم البلدان (الغميصاء) .

(٣) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج « قولــه : وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء ، ومسئول وما بعده بدل منه ، وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء ، وعنى متعلق بيسأل ، وجالسا حال . والعامل فيــه يسأل أيضا ، وفى أصبح ضمير الشان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح ، وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر ، نقله فى اللسان عن ابن برّىّ » .

العُبَاب . وقال شَيْخُنا : هــو وَهَمٌ ، بل الغُمَيْصَــاءُ : اســمُ أُمِّ حَـرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . وأَمّــا أُمُّ أَنَسٍ فالرُّمَيْصاء ، كما قَالَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغَيْرُه . وقِيلَ : هــو لَقَبٌ ، واسْمُهَــا سَهْلَةُ أَو رُمَيْلَةُ ، أَو مُلَيْكَةُ . وكُنْيَتُهَــا أُمُّ سُلَيم ، كمــا قَالَه جَمَاعَةٌ . انتهــى .

قُلْتُ : وفى مُعْجَمِ الذَّهَبِــىّ وابنِ فَهْدٍ : الرُّمَيْصَــاءُ أَو الغُمَيْصَــاء أُمُّ سُلَيْمٍ زَوْجَةُ أَبِــى طَلْحَة ، وأُمُّ أَنَسٍ كَبِيــرَةُ القَدْر . وقال فى الغَيْــن : الغُمَيْصَــاء وقِيــلَ الرُّمَيْصَــاء : أُمُّ سُلَيْمٍ بنــتُ مِلْحَان .

وقال ابنُ دُرَيْد بعد ذِكْرِ الشِّعْرَى الغُمَيْصَــاء ، وبِهِ سُــمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصَــاء[(١)] .

(و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : يُقَــال : (لاَ تَغْمِص عَلَىَّ) ، أَى (لا تَكْذِبْ) . هٰــكَذَا فى سَائِرِ الأُصــول .

وفى العُبَاب ، أَى لاتَغْضَــبْ .

(١) فى اللسان : الغُمَيْصاء .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ : نَقَصَهــم من الطُّولِ ، والعَرْضِ ، والقُوَّةِ ، والبَطْشِ ، فصَغَّرَهُم وحَقَّرَهُمْ ، وقــد جَاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيــث عَلِيٍّ فى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

ورَجُــلٌ غَمِصٌ ، ككَتِفٍ ، عــلى النَّسَب ، أَى عَيَّابٌ .

وأَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰــذا الخَبَــرِ ، ومُتَوَصِّمٌ ، وذٰلِك إِذا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّه ويَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّــا ، أَو يخافُــه ويُسِرُّه .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُــ ، (مُحَــرَّكَةً) ، أَهملَــه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبُو مالك عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ : هو (ضِيــقُ الصَّدْرِ ، وقد غَنِصَ ، كفَرِحَ) ، كَذَا فى العُبــابِ والتَّكْملَة . وفى اللِّسَان ، يُقَال : غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصــاً .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، والمَغَاصُ ، والغِيَاصَــةُ والغِيَــاصُ) ، كالعَــوْذِ ، والمَعَــاذِ ، والعِيَاذَةِ ، والعِيَاذ ، صَارَت الوَاوُ يَاءً لانْكِسَــار مــا قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ المــاءِ) ، كما فى الصّحاحِ . وقِيــلَ : هــو الدُّخُول فى المــاءِ . غَاصَ فيــه يَغُوصُ ، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، والجَمْعُ غَاصَــةٌ وغَوَّاصُــون . (والمَغَــاصُ : مَوْضِعُه . وأَعْلَــى السَّــاقِ) أَيضــاً ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىّ .

(و) من المَجَــاز : (غَاصَ عَلَــى الأَمْرِ) غَوْصاً : (عَلِمَهُ) . قال الأَعْشَى :

أَعَلْقَمُ قــد حَكَّمْتَنِــى فَوَجَدْتَنِــى
بِكُمْ عَالِماً عَلَى الحُكُومَةِ غائِصَا(١)

(والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ) ، كمــا فى الصّحاحِ . وقال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ لِلَّذى يَغُوصُ على الأَصْدَافِ فى البَحْرِ فيَسْتَخْرِجُها : غَائِصٌ وغَوَّاصٌ .

(وفى الحَدِيث) الَّذى لا طُرُقَ له «(لُعِنَتِ الغَائِصَةُ المُغَوِّصَــةُ)» .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفى مطبوع التاج «وعلى الحكومة» والصواب من غيره بحذف الواو .

هكَذَا فى الأُصُولِ المَوْجُودة بحَذْفِ واو العَطْف ، ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ بِواوِ العَطْف[1] ، وهو الصَّواب . ومِثْلُهُ فى النِّهَايَة ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، وفى بعض الرِّوَايَات : المُتَغَوِّصَةُ ، (أى الَّتِى لا) تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّهَا حَائِضٌ فيُجَامِعُهَا ، وهذا تَفْسِيرُ الغَائِصَة .

وقَالُوا : المُغَوِّصَةُ : هى الَّتِى لا (تكُونُ حَائِضاً) وتَكْذِبُ (فتَقُولُ لزَوْجِها أنا حَائِضٌ) وقد جَاء كَذلِك فى زَوائِدِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاح ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغَائِصُ : الهَاجِمُ عَلَى الشَّىء ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وتَرَكه المُصَنِّفُ قُصورًا .

والغَوْصُ : المَغَاصُ ، قاله اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ ذلِكَ إِلاّ لَهُ .

والغُوَّاصُ ، كرُمَّان ، جَمْعُ غائِص .

وغَوَّصَهُ فى الماءِ : غَطَّهُ .

ومن المَجَاز : هو يَغُوصُ على حَقَائِقِ العِلْم ، وما أَحْسَنَ غَوْصَه عليها .

وما غَاصَ غَوْصَةً إِلاّ أَخْرَجَ دُرَّةً .

ويُقَال : هُو من صَاغَةِ الفِقَرِ ، وغَاصَةِ الدُّرَرِ .

وقَال عُمَرُ لابْنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم : «غُصْ يَا غَوَّاصُ» كُلّ ذلِك نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والغَوَّاصُ : المُحْتَالُ فى تَدْبِيرِ المَعِيشَةِ ، وهو كِنَايَةٌ .

(فصل الفاء)

مع الصاد

[ف ت ر ص] *

(فَتْرَصَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (قَطَعَهُ) . هكذا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو فى كِتَاب الأَبْنِيَة لابْنِ القَطَّاع هكذا . وما

[1] وهى عبارة القاموس المطبوع .

أَحْجَاهُ بزِيادَة التَّاءِ ، وأَصْلُه فَرَصَهُ ، أَى قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عنـه ، كمَنَـعَ) ، يَفْحَصُ فَحْصاً : (بَحَثَ) ، ويُقَال : الفَحْصُ : شِـدَّةُ الطَّـلَبِ خِـلالَ كُلِّ شَـىْءٍ (كتَفَحَّصَ. وافْتَحَصَ) . قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

وإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّـدٍ
فسَيِّدُكمْ عنـه لا يُفْحَصُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا قالُوا : فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ) ، إِذا (قَلَبَهُ) ، ونَـحَّى بَعْضَـه عن بَعْضٍ فجَعَلَـهُ كالأُفْحُوصِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّ وَقْـعُ غَيْثِهِ .

(و) فَحَصَ (فُـلانٌ : أَسْـرَعَ) . يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ ، أَىْ يُسْرِعُ . (والصَّبِـىُّ) إِذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَايَـاهُ) يُقَال له : قَدْ فَحَصَ .

(و) فَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ) ، إِذا

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(اتَّخَذَ فيـه أُفْحُوصـاً) ، بالضَّـمِّ ، (وهـو مَجْثِمُهُ) ، لأَنَّها تَفْحَصُـه . قال المُثَقِّبُ[1] العَبْدِىُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[2]

والجمـع أَفاحِيصُ . قال عَبْدَةَ بنُ الطَّبِيـبِ العَبْشَمِـىّ .

إِذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فى شَرَكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّـرْوِ مَرْمُـولُ
نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصاً
كَأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيـلُ[3]

وقـال ابنُ سِيـدَه : والأُفْحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا ، لأَنَّهَا تَفْحَصُ المَوْضِـعَ ثُـمَّ تَبِيضُ فيـه ، وكَـذٰلك هـو للدّجاجَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا : الَّتـى تُفَرِّخُ فِيها . ومنـهُ اشْتُـقَّ قَولُ أَبِـى بَـكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ

(١) فى اللسـان والجمهرة : للممـزّق العبدىّ أمـا العباب فكالأصل .
(٢) الأصمعية : ٥٨ البيت رقم ٨ – واللسان والعباب والجمهرة : ٢/١٦٣ وفى ٣/٣٧٧ بعض الشطر الثانى وانظر مادة (نسف) ومادة (طرق) .
(٣) المفضلية ٢٦ ، البيتان : ١٣ و١٤ والعباب ومادة (حجل) هذا وفى مطبوع التاج « الحراجيل » .

تعالَى عنه : «وستَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عن أَوْسَاطِ رُؤُوسِهم الشَّعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسَّيْفِ» . أى عَمِلُوها مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفى الصّحاحِ : كأنَّهم حَلَقُوا وَسطَهَا فتَرَكُوها مِثْلَ أفاحِيصِ القَطا . قال ابنُ سِيدَه : وقد يكون الأُفْحُوصُ للنَّعام ، (كالمَفْحَص ، كمَقْعَد) ، ومنه الحَديثُ المَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ له بَيْتاً فى الجَنَّة» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ ، والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفى الحَدِيثِ أَنّه أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ «وستَجِدُون آخَرِينَ للشَّيْطَانِ فى رُوسِهِم مَفَاحِصُ فاقْلَعُوها[1] بالسُّيُوفِ» ، أَى أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُم فجَعَلَهَا له مَفَاحِصَ ، كما تَسْتَوطِن القَطَا مَفَاحِصَها» ، وهو من الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَة ، لأَنَّ مِنْ كَلامهم إذا وَصَفُوا إِنْسَاناً بشِدَّةِ الغَيِّ والانْهِمَاكِ فى الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فى رَأْسه ، وعَشَّشَ فى قَلْبه ، فذَهَبَ بِهٰذَا القَوْلِ ذٰلِكَ المَذْهَبَ. وفى النِّهَايَة[1] : فُحِصَت الأَرْضُ أَفاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفْحُوصٌ ، ومَفْحَصٌ .

(و) يُقَال : ما أَمْلَحَ فَحْصَةَ هٰذا الصَّبِيِّ ، (الفَحْصَةُ : نُقْرَةُ الذَّقَنِ) والخَدَّيْنِ .

(والفَحْصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ) ، وهو فى الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من الأَرْضِ ، والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ «أَنَّ اللهَ تَعالَى بَارَكَ فى الشَّامِ ، وخَصَّ بالتَّقْدِيس مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إلى رَفَح» الأُرْدُنُّ : النَّهرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وفَحْصُهُ : ما بُسِطَ منه ، وكُشِفَ من نَواحِيه ، ورَفَحُ : مَكَانٌ فى طَرِيقِ مِصْر .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فاقلعوها ، الذى فى اللسان : فافلقوها . ولعله الصواب .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى النهاية ... الخ عبارة اللسان : وفى حديث زواجه بزينب ووليمته : فُحِصَت الأرض أَفاحِيصَ أى حُفِرت ، وكُلُّ مَوْضِع .. الخ .
وفى النهاية : وفى حديث زواجه بزينب ووليمتها ...

(و) المُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بِالغَرْبِ)، منهَا : (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ . و) فَحْصُ (أُكْشُونِيَةَ ، و) فَحْصُ (إِشْبِيلِيَّةَ ، و) فَحْصُ (البَلُّوطِ ، و)فَحْصُ (الأَجَمِّ)[1] : حِصْن من نَواحِي إِفْرِيقِيَّة . (و) فَحْص (سُورَنْجِينَ) بطَرَابُلُس . وفاته : فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيع بنواحِي ايت أَعتاب[2]

(و) يُقَال : (هو فَحِيصِي ومُفَاحِصِي)، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كأَكِيلِي ومُؤاكِلِي .

(وفَاحَصَنِي) فُلانٌ ، (كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَفْحَصُ) ، أَي يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه ، و) عن (سِرِّه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَحَصَ للخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لها مَوْضِعاً في النَّارِ . واسْم المَوْضِع أُفْحُوصٌ .

والفَحْصُ : البَسْطُ ، والكَشْفُ ، والحَفْر . والمَفْحَص : الفَحْصُ . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الحَصَى بِجِرَانِهَا
وَمَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ[1]

فعَدَّاهُ إِلى الحَصَى ،لأَنَّه عَنَى بِه الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِع ، لأَنَّ اسم المَوْضِع لا يَتَعَدَّى .

وفي حَدِيث قُسٍّ : «ولا سَمِعْتُ له فَحْصاً » ، أَيْ وَقْعَ قَدَمٍ ، وصَوْتَ مَشْيٍ .

والفَحْصُ : قُدّامُ العَرْش ، وبه فُسِّر حَدِيثُ الشَّفاعَة «فانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الفَحْصَ » كذا قَالُوه .

وفَحَصَ الظَّبْيُ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . والأَعْرَفُ : مَحَصَ .

ويُقَال : بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ ، أَي عَدَاوَةٌ .

ومن المَجَازِ : عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هٰذا الحَدِيث . وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن

(١) في معجم البلدان : الأُجُم بضمّة فوق الهمزة وضمة فوق الجيم .
(٢) كذا في مطبوع التاج ولم نعثر عليه لا في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم .

(١) اللسان وفي شرح الديوان ٥٣ برواية :
* ومَضْرَبَها تحت الحَصَى بجرانها *

الأَسْرارِ ، فَحَّاصٌ عنها . واعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فاحِصَةً[1] ، كَذَا فى الأَساس .

وأَفاحِيصُ : جَمْع أُفْحُوصَة ، ناحِيَةٌ باليَمَامَة ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرَصَهُ) ، يَفْرِصُه : (قَطَعَه ،و) قِيلَ فَرَصَ الجِلْدَ : (خَرَقَهُ وشَقَّهُ) . ومنه فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَى خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا للشِّرَاك . وقال اللَّيْثُ : الفَرْصُ : شَقُّ الجِلْد بحَدِيدَة عَرِيضَة الطَّرَف تَفرِصُهُ بِهَا فَرْصاً ، كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَى النَّعْلِ عند عَقِبِهِما ، لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشِّرَاكَ ، وأَنْشَدَ :

* جَوادٌ حينَ يَفْرِصُهُ الفَرِيصُ *[2]

يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

(و) فَرَصَهُ : (أَصابَ فَرِيصَتَهُ) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : فَرِيصَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(والفَرْصُ : نَوَى المُقْلِ ، وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْهَا الحَدَبُ) ، والسِّين فيه لُغَةٌ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : « قد أَخَذَتْها الفَرْصَةُ » . قال أَبو عُبَيْدٍ : العَامَّة تَقُولُهُ[1] الفَرْسَة ، بالسِّين ، والمَسْمُوع مِنَ العَرَب بالصَّاد ، وهى رِيحُ الحَدَبَة .

والفُرْصَةُ ، (بالضَّمّ : النَّوْبَةُ ، والشِّرْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والسِّينُ لُغَة . يُقَال : جَاءَت فُرْصَتُك مِن البِئْر ، أَى نَوْبَتُك ، وكَذٰلِك الرُّفْصَةُ . وقال يَعْقُوبُ : هى النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْم يَتَنَاوَبُونَها على الماءِ فى أَظْمائِهم ، مِثْل الخِمْسِ ، والرِّبْعِ ، والسِّدْسِ ، وما زادَ عَنْ ذٰلكَ ، والسِّينُ لُغَةٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : إِذا جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر فأَدْلِ . وفُرْصَتُه : سَاعَتُهُ الَّتِى يَسْتَقِى فيها .

(١) فى الأساس المطبوع « واعلموا أن ... » .

(٢) اللسان .

(١) فى اللسان : « تقول لها » .

(والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ) : كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ : (الحَديدُ يُقْطَعُ بـه) ، ونَصُّ ابنِ دُرَيْد : هُمَا اسْمُ حَديدة عَريضَة يُقْطَعُ بها (الحَديدُ ، أَو) الحَديدُ الَّذى يُقْطَعُ بـه (الفِضَّةُ) . وهٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ : والذَّهَب . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقال قَوْمٌ : بَلْ هُوَ إِشْفَى عَريضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ بـه النِّعالُ ، يَسْتَعْمِلُهُ الحَذَّاوُونَ ، وأَنْشَدُوا للأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَاناً كمِفْرَاصِ الخَفَاجِىِّ مِلْحَبَا[(١)]

(والفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فى الشُّرْبِ) والنَّوْبَةِ ، كما فى الصّحاح . (و) قال أَيضاً : الفَرِيصُ (أَوْدَاجُ العُنُقِ ، والفَرِيصَةُ وَاحِدَتُه) ، عن أَبى عُبَيْد . قال الأَصْمَعِىّ : ومنه الحَديثُ : «إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائراً فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قائماً على مُرَيْئَته[(١)] يَضْرِبُهَا» . وقال الجَوْهَرِىّ : كَأَنَّه أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَها ، فإِنَّهَا هى الَّتى تَثُور عِنْدَ الغَضَب .

قال الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لابْنِ الأَعْرَابِىّ : هل يَثُورُ الفَرِيصُ ؟ فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعرَ الفَرِيص ، كما يُقَال : ثائرُ الرَّأْس أَى ثائرُ شَعرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها للرَّقَبَة وإِنْ لم تكنْ لها فَرائصُ ، لأَنّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها ، والسِّين لُغَة فيه .

(و) الفَرِيصَة : لَحْمَةٌ عند نُغْضِ الكَتِف ، فى وَسَط الجَنْبِ ، عند مَنْبِضِ القَلْب ، وهُمَا فَرِيصتَانِ تَرْتَعِدَانِ عندالفَزَعِ . وقَال أَبو عُبَيْد : الفَرِيصَةُ : المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تكُونُ فى الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدّابّةِ إِذا فَزِعَتْ ، وجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بغَيْرِ أَلِفٍ . وقال أَيضاً : هى (اللَّحْمَةُ) الَّتى (بَيْنَ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة : ٢ /٣٥٧ والمقاييس ٤ /٤٨٨ وفى الديوان «كمقراض»

(١) فى اللسان : «مُرَيَّتِه»

الجَنْبِ والكَتِف) ، الَّتى (لاتزال تُرْعَدُ) . وقال غَيْرُه : هى المُضْغَةُ الَّتى بَيْن الثَّدْىِ وَمَرْجِعِ الكَتِفِ مِن الرَّجُلِ والدَّابَّة . وقيل : هى أَصْلُ مَرْجِعِ المِرْفَقَيْن .

(و) الفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أى الاسْتُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (الفَرْصَاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ ناحِيَةً ، فإِذَا خَلا الحَوْضُ) جاءَتْ و(شَرِبَتْ) . قال الأَزْهَرِىّ : أُخِذَت من الفُرْصَة ، وهى النُّهْزَةُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : فَرَّاصٌ (ككَتَّانٍ : أَبُو بَطْنٍ من بَاهِلَةَ) . قُلْتُ : واسْمُهُ سِنَانٌ ، وهو ابْنُ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُرَ ، وهو مُنَبِّهٌ ، وإِخْوَتُه أَوْدٌ ، وجِئَاوَةُ (١) ، وزَيْدٌ ، ووَائِلٌ ، والحَارِثُ ، وحَرْبٌ ، وقُتَيْبَةُ وقَعْنَبٌ ، قالَه ابنُ الكَلْبِىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جسارة » والمثبت من الاشتقاق ٢٧١ فى مختصر الجمهرة ١٣٣ : شيبان وهو فراص .

(والفِرْصَةُ ، بالكَسْرِ : خِرْقَةٌ ، أَو قُطْنَةٌ) ، أَو قِطْعَةُ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَا المَرْأَةُ من الحَيْضِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هى القِطْعَةُ من الصُّوفِ أو القُطْنِ ، أُخِذَ من فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أى قَطَعْتُه . ومنه الحَدِيثُ : « خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِى بِهَا » أى تَتَبَّعِى بها أَثَرَ الدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ونَصُّه : يَقُولُون فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْصَةٍ .

(وأَفْرَصَتْهُ الفُرْصَةُ : أَمْكَنَتْهُ . وافْتَرَصَهَا : انْتَهَزَهَا) ، وقيل : اغْتَنَمَهَا . وفى الأَساس : فُلانٌ لا يُفْتَرَصُ إِحْسَانُه وبِرُّه ، لأَنَّه لا يُخَافُ فَوْتُه .

(و) قال الأُمَوِىُّ : (الفِرَاصُ ، بالكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قال الزِّيَادِىّ : هو (الغَلِيظُ الأَحْمَرُ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْم :

* ولاَ بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفِرَاصِ (١) *

(١) اللسان .

(و) فِـرَاصٌ : (جَـدٌّ لِعَمْرِو بْـنِ أَحْمَـرَ الشَّاعِرِ) المُعَمَّـرِ المُخَضْرَمِ ، ومات فى عَهْدِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ . مُسْلِمـاً ، قَيَّدَهُ الشاطِبِـيُّ فى مُعْجَمِ المَرْزُبانِـيّ بالتَّشْدِيدِ على الصَّوابِ ، هـو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنِ العَمَرَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ فَرّاصِ بنِ مَعْنٍ البَاهِلِيّ ، وهٰذَا هـو الَّذى قَالَ فِيـهِ آنفاً : إِنّه أَبُو بَطْنٍ مـن باهلةَ ، فلذا لَوْ قَـال هُنَـاكَ : ومنهم عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الشَّاعِرُ لَسَلِمَ من التَّكْرار ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال الأُمَوِيّ : يُقَال : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) .

(وتَفْرِيصُ أَسْفَلِ النَّعْلِ) نَعْلِ القِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بطَرَفِ الحَدِيدِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والمُفَارَصَةُ : المُنَاوَبَةُ) ، يُقَال : هو فَرِيصِي ومُفَارِصِي .

(وتَفَـارَصُـوا بِـسُـرَهُـم) ، أَى (تَنَاوَبُوها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الفُرْصَةُ ، بالضَّمِّ : النُّهْزَةُ ، وقـد فَرَصَهَا فَرْصـاً ، وتَفَرَّصَهَا : أَصابَهَا ، كافْتَرَصَها . والفِرْصَـةُ ، بالكَسْرِ ، والفَرِيصَـةُ ، كلاهُمَا عن يَعْقُـوبَ بمَعْنَى النَّوْبَـةِ تَكُـونُ بَيْنَ القَـوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على المـاءِ .

وفُرْصَةُ الفَرَسِ : سَجِيَّتُه ، وسَبْقُه ، وقُوَّتُه قال :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجَايَا مُـكْرَبِ
باقٍ على فُرْصَتِهِ مُـدَرَّبِ (1)

وافْتُرِصَتِ الوَرَقَـةُ : أُرْعِـدَتْ . وفُـرِصَ الرَّجُلُ ، كعُنِـيَ ، فَرْصـاً : شَـكَا فَرِيصَتَهُ .

وافْتَـرَصَ فُـلانـاً ظُـلْمـاً : اقْتَطَعَهُ ، أَى تَمَكَّنَ بالوَقِيعَةِ فى عِرْضِه ، وهـو مَجاز . وأَيَّامُكَ فُرَصٌ .

ويُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْه (2) مِفْـرَاصُ الخَفَاجِـيّ ، وهـو مَجازٌ .

والفَرْصَةُ ، بالفَتْح ، والفُرْصَـة ،

(1) اللسان .
(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الذى فى الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجى قال فى الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّمّ : لُغَتَان فى الفرْصَة ، بالكَسْر ، لِخِرْقَةٍ أَو قُطْنَةٍ ، عن كُرَاع .

والفِرْصَة ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ من المسْك ، عن الفارِسىّ ، حَكَاهُ فى البَصْرِيّات لَه . وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوايَات : خُذِى فِرْصَةً من مِسْكٍ . وحَكَى أَبو دَاوُود فى رِوَايَةٍ عن بَعْضهِم : قَرْصَة ، بالقَاف ، أَى شيئاً يَسيراً مثل القَرْصَة بطَرَف الإِصْبَعَيْن . وحَكَى بَعْضُهُم عن ابن قُتَيْبَةَ : قَرْضَة ، بالقَاف والضَّاد المُعْجَمَة ، أَى قِطْعَةً [1] .

ومن المَجاز : هو ضَخْمُ الفَرِيصَةِ ، أَى جَرِىءٌ شَديدٌ .

وفَرَّاصُ ، ككَتّان : مَوْضِعٌ [2] فى دِيَار سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وككِتَابٍ : فِرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ [3] بن عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ : شاعِرٌ جاهِلِىٌّ ، نَقَلَه الحَافِظ .

[ف ر ف ص] *

(الفُرَافِصُ ، بالضَّمِّ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَما قال ، بل ذَكَرَه فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه ، ولِذَا يُوجَدُ فى سَائِر أُصُولِ القَامُوس بالقَلَمِ الأَسْوَد على الصَّوابِ ، وهو (الأَسَدُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ) ، كَما فى العُبَابِ ، (كالفُرَافِصَة ، و) قِيلَ : هو (السَّبُعُ الغَلِيظُ) ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ . ونَصّ الجَوْهَرِىِّ : فُرَافِصَةُ : الأَسَدُ . وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَى غَيْرُ مُجْرًى كأُسامَةَ .

(و) الفُرَافِصُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) ، عن ابْنِ فارِس ، قال : مَأْخُوذ من الفُرَافِصَة وهو الأَسَدُ ، كأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الأَشْيَاءَ ، أَى يَقْتَطِعُهَا . وقال غَيْرُه : رَجُلٌ فُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : شَدِيدٌ ، ضَخْمٌ شُجَاعٌ .

(١) فى اللسان بعد هذه الكلمة : من القَرْض : القَطْع .

(٢) فى معجم البلدان (فَرّاص) : صَنَمٌ كان فى بلاد سعد العشيرة .

(٣) فى مطبوع التاج «عيينة» ، والمثبت عن التبصير ١٠٧٠ ، وكذا فى الاشتقاق ٤٩٣ ، وفيه ضبط فراص بفتح فشدة فوق الراء . وفى معجم المرزبانى : فراص بن عتبة .

(و) الفَرَافِصُ ، (بالفَتْح : رَجُلٌ) . وفى اللِّسَان : والفَرَافِصَةُ : أَبُو نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، لَيْسَ فى العَرَبِ مَنْ يُسَمَّى بالفَرَافِصَة بالأَلِف واللَّام غَيْره . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى القَالِىّ عن ابْنِ الأَنْبَارِىّ عَنْ أَبِيه عن شُيُوخه ، قال : كُلُّ مَافى العَرَبِ فُرَافِصَةُ ، بِضَمّ الفَاء ، إلاّ فَرَافِصَةَ أَبَا نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، بفَتْح الفاءِ لاغَيْر[1] . ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ حَبِيبَ : كُلُّ اسْمٍ فى العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إلاَّ الفَرَافِصَةَ بنَ الأَحْوَص بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِىَّ ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال ابنُ شُمَيْلٍ : الفُرَافِصَةُ : الغَلِيظُ من الرِّجَال ، كَذَا هو نَصّ العُبَاب . ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ واللّسَان : الصَّغِيرُ من الرِّجَال .

(1) فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ و٢٧٤ ضبط بضم الفاء فى أربعة مواضع ضبط قلم .

والفِرْفاصُ ، بالكَسْر : الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذ . وقال اللِّحْيَانِىّ : قال الخُسُّ لابْنَتِه : إنّى أُرِيدُ أَن لاَ أُرْسِلَ فى إبلِى إلاَّ فَحْلاً وَاحِدًا ، قالت : لا يُجْزِئُهَا إلاّ رَبَاعٌ ، فِرْفَاصٌ ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ . الفِرْفاصُ الَّذى لا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وسيَأْتى للمُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، فى « ق ر ف ص » .

« والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ ، بالضَّمّ ؛ وعُمَيْرُ بنُ فَرَافِصَةَ ، بالفَتْح ، مَجْهُولٌ .

وفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ ، رأَى عُثْمَانَ ، رَوَى عَنْه القَاسِمُ بنُ مُحَمَّد . وعِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ فَرَافِصَةَ الحَنَفِىّ ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليَمَامِىّ[1] . ودَاوُودُ ابنُ حمّادِ بن فَرَافِصَةَ أَبو حاتِمٍ ، حَدَّث عنه علِىُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِىُّ .

(1) فى مطبوع التاج : اليمانى . والمثبت عن التبصير وكذا الإكمال .

[ف ص ص] *

(الفَصُّ للخاتَم ، مُثَلَّثَةً) ، ذَكَرَه ابنُ مَالِك فى مُثَلَّثه ، وغَيْرُ وَاحِد ، ولٰكن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ ، (والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) ، ونَصُّه : فَصُّ الخَاتَم وَاحِدُ الفُصُوصِ ، والعامَّةُ تَقُولُ : فِصٌّ ، بالكَسْرِ . انْتَهَى . وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب ما جَاءَ بالفَتْح : فَصُّ الخَاتَمِ ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذٰلكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ ، وقال فى آخِرِها : والكَلامُ على هٰذه [1] الأَحْرُفِ الفَتْحُ ، وقال اللَّيْثُ : وفَصُّ الخاتَمِ وفِصُّه بالفَتْح [والكَسْرُ [2]] لُغَةُ العامَّة . ونَسَبَ الصّاغانِىّ ما قَالَه الجَوْهَرِىّ إلى ابنِ السِّكِّيت فإِنّه قال فى آخِرِ الكَلام ، قال ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابِىّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة . فظَهرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرادَ الجَوْهَرِىّ بأَنَّها لَحْنٌ ، أَى غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، أَو رَدِيئَةٌ ، كما قَال غَيْرُه ، يَعْنِى أَنَّهَا بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ لَحْنٌ ، لأَنَّهُم إِنّما يَتَكَلَّمُونَ بالفَصِيح ، كما قَالُوا فى قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ :

*ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْغَلِيَتْ [1] *

البَيْت ، أَى أَنّه فَصِيحٌ لايَتَكَلَّم باللُّغَة الغَيْرِ الفَصِيحَة ، فلا وَهَمَ فى إِطْلاقِ اللَّحْنِ عَلَيْهَا ، ولا سِيَّمَا إِذا لم تَصِحَّ عِنْدَه ، أَو لم تَثْبُتْ ، فكَلامُه لا يَخْلُو من تَحامُلٍ للقُصُورِ وغَيْرِه ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . على أَنّه لَيْسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىّ لَفْظُ اللَّحْنِ كما رَأَيْتَ سِياقَه . ونِسْبَتُه للعَامَّة لا يُوجِبُ كَوْنَه لَحْناً ، وإِنَّمَا يُقَال إِنَّهَا فى مُقابَلَة الأَفْصَحِ الأَشْهَر ، فتَأَمَّلْ . (ج فُصُوصٌ) ، وأَفُصٌّ ، وفِصَاصٌ ، الأَخِيرَتان عن اللَّيْث .

(١) فى اللسان . . فى هذه

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وفَصّ الخاتم الخ ، عبارة اللسان : وفَصُّ الخاتَم وفِصُّه بالفتح والكسر : المركّب فيه ، والعامة تقول : فِصّ بالكسر . اهـ .

(١) انظر مادة (غلق) ومادة (غلا) وعجزه :
* ولا أقول لباب الدار مغلوقُ *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: الفَصُّ (مُلْتَقى كُلِّ عَظْمَيْنِ)، ويُقَال للفرَس إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ، أَى لَيْسَت بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ، وهى مَفَاصِلُه، وهو مَجازٌ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَفُصٍّ. وقيل: المَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إلاّ الأَصابِع، فإنَّ ذٰلكَ لا يُقَال لِمَفاصِلِها.

وقال أَبو زَيْد: الفُصُوصُ: المَفَاصِلُ مِن العِظَام كُلِّها إلاّ الأَصَابعَ. قال شَمِرٌ: خُولِفَ أَبو زَيْد فى الفُصُوصِ، فقِيل: إنَّهَا البَرَاجِمُ والسُّلامَيَاتُ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الخَيْلِ: الفُصُوصُ مِنَ الفَرَسِ: مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْه وأَرْساغِه، وفيهَا السُّلامَياتُ؛ وهى عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ، وأَنْشَدَ غَيْرُه فى صِفَةِ الفَحْلِ مِن الإِبِل:

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بقَيْدٍ ولَمْ يُرْكَبْ صَغِيرًا فيُجْدَعَا (١)

(١) اللسان.

(و) من المَجَاز: الفَصُّ (مِنَ الأَمْرِ: مَفْصِلُه)، أَى مَحَزُّه، وأَصْلُه، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيت، فيما جاءَ بالفَتْحِ. ويُقَال: هو يَأْتِيكَ بالأَمْرِ مِن فَصِّهِ، أَى يُفَصِّلُهُ لَكَ. ويُقَال: قَرَأْتُ فى فَصِّ الكِتَاب كَذَا. ومِنْهُ سَمَّى أَبُو العَلاءِ صاعِدٌ اللُّغَوِىُّ كِتَابَه: الفصوص؛ وهو كِتَابٌ جَلِيلٌ فى هٰذَا الفَنّ، وقد نَقَلْنَا مِنْهُ فى كِتَابِنَا هٰذا فى بَعْضِ المَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِه الغَرَضُ، وكَذَا السُّهْرَوَرْدِىُّ سَمَّى كِتَابَه فى التَّصوف: فُصُوص الحِكَمِ، وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

وفى اللِّسَان: فَصُّ الأَمْرِ: حَقِيقَتُه، وأَصْلُهُ. وفَصُّ الشَّىْءِ: حَقِيقَتُه وكُنْهُه. والكُنْهُ: جَوْهَرُ الشَّىْءِ ونِهَايَتُه. يُقَال: أَنا آتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، يَعْنِى مِن مَخْرَجِه الّذى قد خَرَجَ منه. قال الشّاعرُ، قِيلَ هو الزُّبَيْرُ بنُ العَوّام، وقيل: عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِب، رَضِىَ الله تَعالَى عنهما:

ورُبَّ امْرِئٍ شاخِصٍ عَقْلُهُ
وقد يَعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِهِ
وآخَرَ تَحْسَبُه مائقاً
ويَأْتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّهِ (١)

ويُروَى :

* ورُبَّ امْرئٍ خِلْتَه مائقاً *

وهو رواية الجَوْهَرِيّ (٢) ، ويروى :

* وآخَرَ تَحْسَبُهُ جاهِلاً (٣) *

ويروى :

* ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيُونُ (٤) *

(و)من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَةُ العَيْنِ) . يُقَال : عَرَفْتُ البَغْضاءَ فى فَصِّ حَدَقَتِه ، ورَمَوْهُ بفُصُوصِ أَعْيُنِهِم . وقال رُؤْبَةُ :

والكَلْبُ لا يَنْبَحُ إلاَّ فَرَقَا
نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا (٥)

(و) قال اللَّيْثُ : الفَصُّ : (السِّنُّ مِن) أَسْنَانِ (الثُّومِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَدِىَ وسَالَ) ، وكذٰلكَ فَزَّ ، بالزاى . وقيلَ : سَالَ منهُ شَيْءٌ لَيْسَ بكَثِيرٍ . وقال الأَصْمَعِىُّ :

إِذا أَصابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فجَعَلَ يَسِيلُ ويَنْدَى ، قيل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . (و) قال أَبُو تُرَابٍ : قال حَتْرِش : فَصَّ (كَذَا من كذا) ، أَيْ (فَصَلَهُ وانْتَزَعَهُ) ، فانْفَصَّ منه : انْفَصَلَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال شَمِرٌ : فَصَّ (الجُنْدُبُ) فَصًّا ، وفَصِيصاً : (صَوَّتَ) وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حَمِيراً :

يُغَالِينَ فِيهِ الجَزْءَ لَوْلاَ هَوَاجِرٌ
جَنَادِبُهُ صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ (١)

ويُرْوَى : كَصِيصُ : والفَصِيص

(١) العباب ، وفى اللسان (باختلاف) واقتصر فى الصحاح والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) رواية فى اللسان .
(٤) العباب وهو صدر البيت الثانى فى رواية اللسان .
(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملة والعباب بزيادة =

= مشطور رابع :
* ترى لـه برانساً ويَلْمقَا *
وفى الأساس المشطور الثالث .
(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعباب . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الجزء أى الرطب . ووقع فى اللسان الجزو ، وهو تصحيف . اهـ» .

والكَصِيصُ: الصَّوْتُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الصَّفِيرِ. يَقُولُ: يُطَاوِلْنَ الجَزْءَ لو قَدَرْن عليه، ولٰكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: فَصَّ (الصَّبِيُّ) فَصِيصاً: (بَكَى بُكَاءً ضَعِيفاً) مِثْلَ الصَّفِيرِ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (الفَصِيصُ مِنَ النَّوَى: النَّقِيُّ الَّذى كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ). نقله الصّاغَانِيّ.

(و) فَصِيصُ: (اسمُ عَيْنٍ) بعَيْنِهَا [1].

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ يُقَال: (مَا فَصَّ فى يَدِى شَىْءٌ)، أَى (مَابَرَدَ). وأَنْشَدَ لمَالِكِ بن جَعْدَةَ:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلاشَاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ [2].

(والفَصْفَصَةُ: العَجَلَةُ فى الكَلامِ)، والسُّرْعَةُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

(و) الفِصْفِصَةُ، (بالكَسْرِ: نَبَاتٌ) وهو الرَّطْبَةُ، (فارِسيَّتُه: إِسْبَسْت)، بالكَسْر وفَتْح المُوَحَّدَة، كَذَا هُوَ بخَطِّ الأَزهرىّ. ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ: إِسْفَسْت، بالفَاءِ، وكذٰلك الفِصْفِص والسِّينُ لُغَة، وقِيلَ: هى رَطْبُ القَتِّ. (والفَصَافِصُ جَمْعُه). قال الأَعْشَى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَح بَطْنُهَا
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا [1]

وقَال النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً، هٰكذا فى الصّحاح والصَّوابُ أَنه لأَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وقَارَفَتْ وَهْىَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [2]

والنُّمِّىُّ: الفُلُوسُ، وقد ذُكِرَ فى «س ف س ر».

---

(1) فى مطبوع التاج: «بعينه»، والمثبت من معجم البلدان (فصيص).

(2) اللسان والتكملة والعباب وزاد بعده. ويروى: تنيل».

(1) الديوان واللسان والعباب

(2) ديوان أوس ٤١ واللسان. والبيت فى الصحاح والتكملة والعباب منسوب للنابغة وزاد الصاغانى: وقبله

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أَجْدُ الفَقَارِ وإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ
قدعُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُداً
يَسْفِى على رَحْلِهَا بالحِيرَةِ المُورُ

وفى الحَدِيث : « لَيْسَ فى الفَصَافِص صَدَقَةٌ » وهى الرَّطْبَةُ[1] من عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وتُسَمَّى القَتّ .

(و) الفُصَافِصُ ، (بالضَّمِّ : الجَلْدُ الشَّدِيدُ) من الرِّجَال .

(و) الفُصَافصَةُ ، (بهَاءٍ : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (أَفْصَصْتُ إِلَيْه شَيْئاً من حَقِّه) ، أَى (أَخْرَجْتُه) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّفْصِيصُ : حَمْلَقَةُ الإِنْسَانِ بعَيْنَيْه[2] ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : (انْفَصَّ منْهُ : انْفَصَلَ) ، وكذلِكَ انْفَصَى .

(وافْتَصَّهُ) ، وفَصَّهُ : (فَصَلَهُ) وافْتَرَزَهُ .

(وما استَفَصَّ منه شَيْئاً) ، أَى (ما اسْتَخْرَجَ) .

(وتَفَصْفَصُوا عَنْه) من حَوالَيْه ، إذا (تَنَادُّوا) عنه وشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (فَصْفَصَ) الرجلُ ، إذا (أَتَى بالخَبَرِ حَقًّا) ، كأَنَّه أَتاهُ من فَصِّه وكُنْهِه .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زَيْد (الفَصَّاصُ : مُحَدِّث) ، عن دِينار عن أَنَسٍ ، وعَنه الطَّبَرانِىُّ وقد وُهِّىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْهَا ، وهو مَجاز .

وفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ ، لُغَةٌ فى فَزَّ .

وأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّه شَيْئاً : أَعْطَاهُ .

وما فَصَّ فى يَدَيْه منه شَىْءٌ يَفِصُّ فَصًّا ، أَى ما حَصَلَ .

والفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ والالْتواءُ .

وفَصْفَصَ دَابَّتَهُ : أَطْعَمَها الفِصْفِصَةَ

---

(1) فى اللسانَ « : جمع فِصْفِصَة ، وهى الرطبة » .

(2) فى القاموس المطبوع : « بعينه » .

وفُصَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من بَعْلَبَكَّ ، نُسِبَ إِليْهَا جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين . والشَّيخُ زَيْنُ الدِّين عَبدُ القَادِرِ بْنُ عَبْدِ الباقِى ابنِ إِبراهِيمَ البَعْلِىُّ عُرِفَ بابْنِ فَقِيهِ فُصَّةَ ، وهو جَدُّ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِى بنِ عَبْدِ البَاقِى البَعْلِىّ الحَنْبَلِىّ ، مُحَدِّثِ الشَّام .

وفُلانٌ صَرَّارُ الفُصُوصِ : يُصِيبُ فى رَأْيِهِ كَثِيرًا وفى جَوابِه ، وهو مَجاز .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ حَمْدُونَ الفَصَّاصُ البَغْدَادِىّ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالنَّقَّاشِ وبالثَّقَّابِ ، أَخَذَ القراءَة عَرْضاً عن اليَزِيدِىّ ، ذكره الدَّانِى .

[ف ع ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَعْصُ : الانْفِرَاجُ .

وانْفَعَصَ الشَّىْءُ : انْفَتَقَ . وانْفَعَصْت عن الكَلامِ : انْفَرَجْت ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ . وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ البَيْضَةَ) وما أَشْبَهَهَا ، (يَفْقِصُها) ، بالكَسْرِ ، [illegible] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (كَسَرَها) . وزَادَ اللَّيْثُ : وكَذَا كُلُّ شَىْءٍ أَجْوَفَ ، تَقُولُ فيه : فَقَصْتُهُ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : أَى (فَضَخَها) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (فهى فَقِيصَةٌ ومَفْقُوصَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفَقِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدِيدَةٌ كحَلْقَة فى أَداة الحَارِث) (١) ، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقابَلَةٍ .

قال : (و) الفَقُّوصُ ، (كتَنُّورٍ : (البِطِّيخَةُ قَبْلَ النُّضْجِ) : لُغَةٌ (مِصْرِيَّة) ، وقد ذُكِرَ فى السِّين أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحرّاث » وكذلك فى العباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (المِفْقَاصُ: شِبْهُ رُمَّانَة تكونُ فى طَرَفِ جُرْزٍ تَفْقِصُ كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَتْهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

فَقَّصَ البَيْضَةَ تَفْقِيصاً، كفَقَصَ فَقْصاً.

وتَفَقَّصَتْ عن الفَرْخِ، وانْفَقَصَتْ.

وفَقَصَت النَّعَامَةُ بَيْضَهَا على رِئْلانها: قاضَتْهُ قَيْضاً عِنْدَ التَّفْرِيخ.

ومن المَجاز: فَقَصَ فُلانٌ بَيْضَ الفِتْنَةِ.

وقال الصّاغَانِىُّ: ما ذُكِرَ فى تَرْكِيبِ «ف ق س» فالصَّادُ لُغَةٌ فيه.

وفَقُوصٌ، كصَبُورٍ: مَوْضِعٌ فى قَوْلِ عَدِىّ(١)، كذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ.

(١) فى التكملة: فقوص: موضع، قال عدى:
يَتَنَفَّحُ من أردانِهَا المِسْكُ والعَنْـ
ـبر والغَلْـوَى ولُبْنَى فَقُوصْ

والصَّوابُ تَقْدِيمُ القَافِ(١) على الفَاءِ، كما سَيَأْتِى.

[ف ل ص] *

(فَلَّصَهُ) من يَدِه (تَفْلِيصاً)، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: أَى (خَلَّصَهُ)، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ. قال الصّاغَانِىُّ: لم يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ فى كتَابِه وإِنّمَا ذَكَرَ الانْفلاصَ. (فَأَفْلَصَ وانْفَلَصَ وتَفَلَّصَ).

قالَ اللَّيْثُ: الانفِلاص: التَّفَلُّتُ من الكَفِّ ونَحْوِه.

وقَال عَرَّامٌ: انْفَلَصَ من الأَمْرِ: أَفْلَتَ. وتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدى، وتَمَلَّصَ بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (افْتَلَصْتُه من يَدِه)، أَى (أَخَذْتُهُ).

وقال ابنُ فارِسٍ: الفَاءُ والَّلامُ والصَّادُ ليس بشَىْءٍ، وذَكَرَ انْفَلَصَ وفَلَّصَ، قال: وهٰذا إِنْ صَحَّ فإِنّمَا هُوَ من

(١) وكذا أورده معجم البلدان فى كتاب القاف، وورد بيت عدى فى اللسان (غلا) برواية قفوص بتقديم القاف

الإِبْدَالِ . والأَصْلُ المِيمُ ، ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ الأَصْلُ الخَاءَ .

[ف و ص] *

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الحَدِيث) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ ، ونَصُّهُ .

المُفَاوَصَة فى الحَدِيث : (البَيَانُ) . يُقَالُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ . قال يَعْقُوبُ : أَى ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها .

قال الصَّاغَانِىّ : (والتَّفَاوُصُ : التَّبَايُنُ ، من البَيْن لا مِنَ البَيَان) ، كذا فى العُبَاب (١) . وقيلَ : أَصْل التَّفاوُصِ التَّفَايُصُ ، وهو مَذْكُورٌ فى الَّذِى بَعْده .

[ف ى ص] *

(فَاصَ فى الأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصاً : قَطَرَ ، و(ذَهَبَ . و) يُقَالُ : واللهِ (ما فِصْتُ) ، كما يُقَال واللهِ (مَا بَرِحْتُ) ، عن أَبِى الهَيْثَم .

(١) فى التكملة أيضاً .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : وقولُهم (ما عَنْهُ مَفِيصٌ) ولامَحِيصٌ ، أَى ما عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وقال ابْنُ الأَعرَابِىّ أَى مَعدلٌ . وما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ مِنْهُ ، أَى أَحِيدَ .

(وما يَفِيصُ بِهِ لِسَانُهُ) فَيْصاً ، أَى (ما يُفْصِحُ) . ومنه الحَدِيثُ : « كَانَ يَقُولُ فى مَرَضِه : الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ » فَجَعَلَ يَتَكَلَّم وما يَفِيصُ بِهَا لِسَانُه أَى ما يُبِينُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَ امْرِئِ القَيْس .

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوس ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ (١)

والضَّمِير فى مَنَابِتِه للثَّغْرِ ، وروى يُفِيصُ بضَمّ حَرْف المُضَارَعَة من ، الإِفَاصَة .

(والإِفَاصَةُ : البَيَانُ) . يُقَال : فَاصَ لِسَانُه بالكَلام وأَفَاصَ الكَلاَمَ : أَبَانَهُ . قال ابنُ بَرِّىّ : فيَكُون يَفِيصُ على هٰذا حَالاً ، أَى هو

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعباب وفى المقاييس : ٤/٤٦٤ بعض الشطر الثانى . وانظر مادة سدس .

عَذْبٌ فى حَـال كَلامـه . وفُلانٌ ذُو إفاضَةٍ ، إذَا تَكَلَّمَ ، أَى ذُو بيَانٍ .

وقال اللَّيْثُ :الفَيْصُ من المُفاوَصَة ، وبَعْضُهُمْ يقول : مُفايَصَة . والتَّفاوُصُ : التَّكالُمُ ، منْـه . انقَلَبت اليَـاءُ وَاوًا للضَّمَّة ، وهـو نادر ، وقِياسُه الصِّحَّة ، وقال يَعْقُوبُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما خَلَّصَهَا ولا أَبَانَهـا .

(وأَفَاصَ ببَوْله : رَمَى به) . قَـال الصَّـاغَانِـىّ : وعَيْـنُ أفـاصَ ذاتُ وَجْهَيْن .

(و) أفاصَـتِ (اليَـدُ : تَفَرَّجَتْ أَصابِعُهَـا عن قَبْضِ الشَّىْء) . يُقَالُ : أَفاصَ الضَّبُّ عـن يَـده : انْفَرَجَتْ أَصابِعُه عَنْه فخَلَصَ . وقال اللَّيْثُ . يُقَال : قَبَضْـتُ على ذَنَبِ الضَّـبِّ فأَفَاصَ من يَدى ، حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُـه ، وهـو حِين تَنْفَـرِجُ أَصابِعُك عَـنْ مَقْبِضِ ذَنَبِـهِ ، وهو التَّفاوُصُ .

وقال أَبُو الهَيْثَم :يُقَالُ : قَبَضْت عَلَيْـه فلم يَفِصْ ، ولم يَنْزُ ، ولـم يَنُصْ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

اسْتَفاصَ بمَعْنى بَرِحَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وقد أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَـابِ
فأَنَّى لِـىَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا[1]

وفَاصَ يَفِيصُ ، أَى بَـرَقَ ، وبِـه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَـوْلَ امْـرِئُ القَيْسِ السَّابِـقَ ، وقـد تَحَيَّر الأَصْمَعِـىّ فى مَعْنَى يَفِيصُ فى البَيْتِ المَذْكُور .

(فصـل القـاف)

مـع الصـاد

[ق ب ص] *

(قَبَصَـه يَقْبِصُـهُ) قَبْصـاً : (تَنَاوَلَـه بأَطْرَاف أَصابِعِه) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وهُـو دُونَ القَبْضِ ، (كقَبَّصَـهُ) تَقْبِيصـاً . وهٰذا عـن ابْـنِ عَبَّـاد . (وذٰلِـكَ المُتَنَـاوَلُ) بأَطْرَافِ الأَصابِـعِ : (القُـبْصَـةُ ،

(١) الديوان ٢٠٥ واللسان وفى الديوان « وقد أُغْلِقَتْ » .

بالفَتْـحِ والضَّـمِّ) . وعَلَـى الأَوّل قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْر وأَبِـى العَالِيَةِ وأَبِى رَجَـاءٍ وقَتَادَةَ، ونَصْـرِ بن عَاصـم ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ (١) بفَتْـح القَاف . وعلى الثَّانـى قِرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِىّ ، مِثَالُ غُرْفَة. وقِيلَ: هـو اسْـمُ الفِعْل، وقِـرَاءَةُ العَـامَّة بالضَّـاد المُعْجَمَة .

وقـال الفَرّاءُ: القَبْضَـةُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، والقَبْصَةُ بأَطْرَافِ الأَصَابع . والقُبْصَـةُ (٢) والقَبْصَـةُ : اسـمُ ما تَناوَلْتَهُ بعَيْنِه .

(و) قَبَصَ (فُلاناً)، وكَذَا الدَّابَّةَ ، يَقْبِصُـهُ قَبْصـاً : (قَـطَـعَ عَلَيْـه شُرْبَهُ قَبْلَ ، أَنْ يَرْوَى) .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : قَبَصَ (الفَحْلُ : نَزَا) ، وأَنْشَدَ لِذى الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَاباً :

ويَقْبِصُ من عَادٍ وسـادٍ وواخـدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ (٣)

(و) قَبَـصَ (التِّكَّـةَ) يَقْبِصُهَـا قَبْـصـاً : (أَدْخَلَهـا فى السَّراوِيـلِ فجَذَبَهـا) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقَبْصَـةُ) ، بالفَتْح : (الجَرَادَةُ) الـكَبِيـرَةُ ، عن كُرَاع .

(و) القَبْصَـةُ (مـن الطَّعَـام : ما حَمَلَت كَفَّاكَ ، ويُضَمُّ) ، والجَمْعُ قُبَصٌ ، مِثْـلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، ومنـه الحَدِيثُ «أَنَّه دَعَا بِلالاً ، رَضِـىَ اللهُ تَعَالَـى عـنـه ، بتَمْـرٍ فجَعَـلَ (١) يَجِـىءُ بـه قُبَصاً قُبَصـاً ، فقال : يـا بِلَالُ أَنْفِقْ ولا تَخْشَ مـن ذى العَرْش إِقْلالاً» . وقال مُجَاهِدٌ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصادِه﴾ (٢) يعنِى القُبَصَ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الحَصَاد للْفُقَـرَاءِ (٣) . قـال ابنُ الأَثِيـر : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثَ بِلال ومُجَاهد فى الصَّاد المُهْمَلَة ، وذَكَرَهُمَا غَيْـرُه فى الضَّـادِ المُعْجَمَة . قـال : وكلاهُمَا جَائِزَان ، وإِن اخْتَلَفَـا .

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة «فقبصت قبصة» .
(٢) فى مطبوع التاج : «القبصة» والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٢٤٩ برواية «فيقبض» وكذا فى الأساس (قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهـى فى اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العباب .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٣) فى اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرابُ المَجْمُوع ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : و(الحَصَى) ، وقال غَيْرُه : وكَذٰلكَ القَبِيص .

(و) القَبِيصَةُ : (ة ، شَرْقِىَّ المَوْصِل) من أَعْمَاله . (و) أَيضاً : (ة ، قربَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه . والصَّوابُ فيهما القَبِيصِيَّة[1] ، بزِيادَة الياءِ المُشَدَّدَة ، كما هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الأَسْوَد) بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْن الجَرْمِىّ ثمّ الطَّائِىّ ، له وِفادَة ، قالَه ابنُ الكَلْبِىّ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ البَرَاءِ) ، رَوَى عنه مُجاهِدٌ ، ولا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ ، وقد أَرْسَلَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ جَابِر) ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ ذُؤَيْبٍ) الخُزَاعِىُّ الكَعْبِىّ ، أَبُو سَعِيدٍ وأَبُو إِسْحَاقَ ، وُلِدَ فى

(١) أوردها ياقوت فى معجمه (القبيصة) واستشهد لها ببيت لجحظة هو :

واعدلا بى إلى القبيصة الزهـ
ـراء حتى أعاشر الرهبانا

حَيَاةِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، كذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . قُلْتُ : ويُقَالُ عَامَ الفَتْح ، وتُوفِّىَ سنة ٨٦ . رَوَى عن أَبِى بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وأَبِى الدَّرْدَاءِ ، وعُبَادَةَ بْنِ الصَّامت ، وبِلالٍ رضى اللهُ تعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِين . (و) قَبِيصَةُ (بنُ شُبْرُمَةَ ، أَو) هو ابنُ (بُرْمَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِىّ . قال أَبو حَاتِمٍ : حَدِيثُه مُرْسَلٌ . قُلْتُ : لأَنَّه يَرْوِى عن ابْنِ[1] مَسْعُودٍ ، والمُغِيرَة بْنِ شُعْبَةَ ، وهُوَ وَالِد يَزِيد ابْنِ قَبِيصَة (بنُ الدَّمُونِ) أَخُو هُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ مَا كُولاَ ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى ثَقِيف ، (و) قَبِيصَةُ (بنُ المُخَارِقِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّاد العَامِرِىُّ الهِلاَلِىُّ ، أَبو بِشْرٍ له وِفَادَةٌ ، رَوَى له مُسْلم . قُلْتُ : وقد نَزَلَ البَصْرَةَ ، ورَوَى عنه ابنُه قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَةُ (بن وَقَّاصٍ)[2] السُّلَمِىّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْه صَالح بنُ عُبَيْد ، شيخُ

(١) فى مطبوع التاج أبى مسعود والمثبت من أسد الغابة
(٢) فى القاموس المطبوع : ابن قاص ، وما هنا كما ورد فى أسد الغابة .

أَبِـى هَاشِم الزَّعْفَرَانِـىّ لا يُعْرَفُ إلا بهٰـذا الحَدِيـث ، ولم يَقُـل فيـه سَمِعْتُ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلِـذَا تَكَلَّمُوا فى صُحْبَتِـه لجَـوَازِ الإرْسَال . قُلْتُ : ولم يُخَرِّج حَدِيثَه غَيْـرُ أَبِـى الـوَلِيـدِ الطَّيَـالِسِىّ : (صَحابِيُّون) .

وفَاتَهُ : قَبِيصَـةُ البَجَلِىُّ[1] ، رَوَى عنـه أَبُـو قِـلابَةَ فى الـكُسُوفِ ، وقَبِيصَـةُ المَخْزُومِـىّ ، يُقَال هـو الـَّذِى صَنَـعَ مِنْبَرَ النَّبِـىّ صَلَّى الله عليـه وسلّم ، ذَكَره بَعضُ المَغارِبَة . وقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْب ، رَوَى عنه ابنُه : « العِيافَة والطَّرْق والجِبْتُ مِـن عَمَلِ الجَاهِلِيَّـة » . وقَبِيصَـةُ ، رَجُلٌ آخَرُ ، رَوَى عنه ابنُ عَبّاسٍ ، ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ وابـنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَة .

وقَبِيصَـةُ بـنُ عُقْبَـةَ السُّوَائِـىُّ الـكُوفِـىّ ، خـرَّج لـه البُخَـارِىّ ومُسْلِم ، تُوُفِّـىَ بالـكُوفَة سنة ٢١٥ وإيَـاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائـىّ ، الَّذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بن الأَسْـوَد الَّـذى أَوْرَدَهُ المُصَنِّـف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، فى أَوّلِ هٰذه الأَسْمَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القَبُوصُ) ، كصَبُورٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة : القَبِيصُ ، كأَمِيـرٍ : (الفَـرَسُ الوَثِيقُ الخَلْقِ . و) قيل : هـو (الَّـذى إذا رَكَضَ لم يُصِـبِ الأَرْضَ إلاّ أَطْـرَافُ سَنابِـكِهِ مـن قُدُمٍ) . قال الشـاعـر :

*سَلِيمُ الرَّجْـعِ طَهْطَـاهٌ قَبُوصُ[1] *

(و) هـو مَأْخُوذ من قَوْلِهِم : (قد قَبَصَ) الفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ،من حَـدِّ ضَرَب : إذا (خَفَّ ونَشِـطَ) ، وهـو مَـجـازٌ ، ولـو قَـالَ بَـدَلَ خَـفَّ ونَشطَ : عَدَا ونَزَا ، كانَ أَحْسَنَ ، فإنّ الخفَّةَ والنَّشاطَ من مَعـانِى القَبَصِ ، مُحَرَّكَة ، وهـو من باب فَرِح ، كما حَقَّقَـه الجَوْهَرِىّ . وَسَيَأْتِـى الكَلامُ عَلَيْـه . وأَمّا الَّذى مـن حَدّ ضَرَبَ فهو القَبْصُ بمَعْنَى العَدْوِ والنَّزْوِ ، أَو بمَعْنَى الإسْرَاع ، كما سَيَأْتِى أَيضاً .

(١) فى أسد الغابة ترجمة (قبيصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢ ما يفيد أن قبيصة البجلى وقبيصة بن مخارق واحد . وقد مر هنا ذكر قبيصة بن مخارق .

(١) اللسان .

(والقِبْصُ ، بالكَسْرِ : العَدَدُ الكَثيرُ) عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وزادَ الجَوْهَرِىُّ : (من النّاسِ) ، ومنه الحَديثُ «أَن عُمَرَ أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وعِنْدَهُ قِبْصٌ من النّاسِ» ، أَى عَدَدٌ كَثيرٌ . وقال الكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا [1]

وهو فِعْلٌ بمَعنَى مَفْعُول من القَبْصِ .

وفى العُبَاب والفَائِقِ : إِطْلاقُه على العَدَد الكَثيرِ من جِنْس ما صَغَّروه من المُسْتَعْظَم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : القِبْصُ : (الأَصْلُ) ، يُقَال : هو كَرِيمُ القِبْصِ . قُلْتُ : وسَيَأْتى فى النُّون أَيضاً القِنْصُ : الأَصْلُ ، ومَرّ فى السِّين المُهْمَلَة أَيضاً .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : القِبْصُ : (مَجْمَعُ الرَّمْلِ الكَثيرِ ، ويُفْتَحُ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٤٩ . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : من بين أثرى وأقترا . أى من بين مثر ومقتر ، كما فى اللسان وغيره .

يُقَال : هو فى قِبْصِ الحَصَى وقَبْصِها ، أَى فيما لا يُسْتَطاع عَدَدُه من كَثْرَتِه ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى العُبَاب . والّذى فى كِتاب العَيْن : القِبْصُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الكَبيرِ الكَثيرِ . يُقَالُ : إِنَّهم لَفى قِبْصِ الحَصَى ، أَىْ فى كَثْرَتِهَا . وقولُه : ويُفْتَحُ ، أَى فى هٰذه اللُّغَةِ الأَخيرَة ، هٰكذا سِيَاقُ عِبَارَته . والصَّوابُ أَنّه يُفْتَحُ فيه وفى مَعْنَى العَدَدِ الكَثير من النَّاسِ أَيْضاً ، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه ، فتَأَمَّلْ .

(والمِقْبَصُ ، كمنْبَرٍ) ، وضُبِطَ فى نُسْخَة الصّحاحِ أَيضاً كمَجْلِسٍ : (الحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الخَيْلِ فى الحَلْبَة) ، عِنْدَ المُسَابَقَة ، وهو المِقْوَس ، أَيضاً . (و) منه قَوْلُهم : (أَخَذْتُه على المِقْبَص) . وقال الشّاعِر :

* أَخَذْتُ فُلاناً على المِقْبَصِ * [1]

قال الصّاغَانىُّ : أَى (على قَالَبِ الاسْتِواءِ) ، وقيلَ : بَلْ إِذا أَخَذْتَهُ فى بَدْءِ الأَمْر .

(١) اللسان .

(والقَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعٌ يُصيبُ الـكَبِدَ من) أَكْـلِ (التَّمْـرِ عَلَـى الرِّيقِ) ، ثمّ يُشْرَبُ علَيْه المَاءُ . قـال الراجـزُ :

أرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ (١)

(و) القَبَصُ ، أَيضـاً : (ضِخَـمُ الهَـامَـةِ) وارْتِفـاعُهـا ، (قَبِـصَ ، كفَرِحَ ، فهـو أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ مُـدَوَّرٌ ، وهَامَةٌ قَبْصَـاءُ) : ضَخْمَـةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قال الرّاجـزُ :

* بهَامَةٍ قَبْصَـاءَ كالمِهْرَاسِ (٢) *

كمـا فى الصّحاح . وفى العُبَابِ . قال أَبُو النَّجْم :

يُدِيـرُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
تَحْتَ حِجَاجَيْ هامَةٍ لم تُعْجَـلِ
قَبْصـاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ
مَلْمُومَةٍ لَمَّـا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ (٣)

(١) اللسان والصحـاح والعبـاب وفى المقاييس ٥/٤٩ المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبـى النجم) والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥/٤٩ المشطور الثالث .

مُسْتَفْيِـلٌ : مِثْلُ الفِيـلِ لِعِظَمِه . والجُنْبُلُ : العُسُّ العَظِيم .

(و) القَبَصُ ، أَيضـاً : (الخِفَّـةُ والنَّشَاطُ) ، عن أَبـى عَمْرٍو ، وقـد (قُبِصَ ، كعُنِـىَ) ، وفى الصّحاح : كفَرِحَ ، (فَهُـوَ قَبِصٌ) ،ومِثْلُـه فى العُباب .

(والأَقْبَصُ : الَّذى يَمْشِى فيَحْثِـى التُّرَابَ بصَدْرِ قَدَمِه فيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ العَقِبِ) ، عن ابن عَبَّاد .

قـال : (وقَبِصَـتْ رَحِمُ النّاقَـةِ ، كفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الجَـرَادُ على الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ) .

(وحَـبْـلٌ قَبِـصٌ) ، ككَـتِفٍ ، (ومُتَقَبِّصٌ) ، أَى (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عن أَبِـى عَمْـرٍو . قـال الرجيـلُ بـنُ القَـربِ السمينىّ :

أَرُدُّ السـائِلَ الشَّهْـوَانَ عَنْهَـا
خَفِيفـاً وَطْبُه قَبِصَ الحِبَالِ (١)

(١) العباب .

وقِيلَ حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقِبِصَّى ، كزِمِكَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقِيلَ : عَدْوٌ كأَنَّه يَنْزُو فِيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأَزْهَرِىّ فى ترجمة « ق ب ض » .

وتَعْدُو القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ مالَهَا[1]

قال : والقِبِصَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بالصَّاد المُهْمَلَة يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فهُمَا لُغَتَان . قال : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المُهْمَلَة . وقال ابنُ بَرّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه القِبِضَّى بالضَّاد المُعْجَمَة ، مَأْخُوذٌ من القَبَاضَة وهى السُّرْعَة . ووَجْهُ الأَوَّلِ أَنَّه مَأْخُوذ من القَبَص ، وهو النَّشَاط . ورَوَاهُ المُهَلَّبِىُّ : القِمِصَّى ، بالمِيم ، وجَعَلَه من القِمَاص .

(١) هو للشماخ ديوانه ٢٨٨ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبض) .

(وانْقَبَصَ غُرْمُولُ الفَرَسِ : انْقَبَضَ) وبَيْنَهُمَا جِناس . وقال الصّاغانىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وسُرْعَة ، وعَلَى تَجَمُّعٍ ، وقد شَذَّ عن هٰذَا التَّرْكِيبِ : القَبَصُ : وجَعُ الكَبِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَه بأَطْرَافِ أَصابِعِكَ ، كما فى الصّحاح ، وتَرَكَه المُصَنِّف قُصُورًا .

والقَبِيصُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ ، كالقَبِيصَة .

وقِبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُه .

والقَوَابِصُ : الطَّوَائفُ ، والجَمَاعَة ، وَاحِدُهَا قابِصَةٌ .

والقَبْصُ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، كالقِبِصَّى .

وهم يَقْبِصُون قَبْصاً ، أَىْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ ، من شِدَّةٍ أَو كَرْبٍ .

والأَقْبَصُ : العَظِيمُ الرَّأْس .

وقَبَصَ الغُلامُ : شَبَّ وارْتَفَعَ .

ومن المَجَاز : اقْتَبَصَ مِنْ آثارِه قُبْصَةً .

والقُبَيْصَةُ ، كجُهَيْنَةَ : مَوْضِعٌ.

وعُبَيْد بنُ نِمْرَانَ القَبَصِىُّ[1] «مُحَرَّكَةً» رُعَيْنِىٌّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وابْنُه زِيَادٌ ، رَوَى عَنْه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَص ، كمَنَعَ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص ومَحَص : إذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَحْصُ : الكَنْسُ ، وقَحَصَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ،

ويُقَال : قَحصَتِ الأَرْضُ عن قَصَّةٍ بَيْضَاءَ قَحصاً[2] .

(و) قال أَبو سَعيدٍ : قَحَصَ (برِجْلِه) وفَحَص ، إذا (رَكَضَ) .

(١) فى التبصير ١١٨٠ « القبضى » .

(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(و) قال الخَارْزَنْجِىّ : (سَبَقَنِى قَحْصاً) ، ومَحْصاً ، وشَدًّا ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، (أَىْ) سَبَقَنى (عَدْوًا) .

(وأَقْحَصَهُ) إِقْحاصاً ، (وقَحَّصَهُ تَقْحِيصاً : أَبْعَدَه عَنِ الشَّىْءِ) .

[ق ر ص] *

(القَرْصُ : أَخْذُكَ لَحْمَ الإِنْسَانِ بإِصْبَعَيْكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ) ، وفى العُبابِ : حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذٰلك . وقيل: هو التَّجْمِيشُ والغَمْزُ بالإِصْبعِ . قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) القَرْصُ : (لَسْعُ البَرَاغِيثِ) ، وهو مَجازٌ . ومنْ سَجَعات الأَسَاس : قَرَصَهُمُ البَعُوضُ قَرَصَات ، رقَصُوا مِنْهَا رَقَصَات .

(و) القَرْصُ : (القَبْضُ) [على الجِلْد][1] بالإِصْبَعَيْن حَتَّى يُؤْلَمَ .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه : والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) القَرْصُ : (القَطْعُ) . ومنه حَديثُ دَمِ المَحِيضِ : حُتِّيه بِضِلَعٍ واقْرُصيه بماءٍ وسِدْرٍ » . والدَّمُ وغَيْرُه ممَّا يُصيبُ الثَّوْبَ إِذا قُرِصَ كانَ أَذْهَبَ للأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ باليَد كلِّها . وقال ابْنُ الأَثِير : القَرْصُ : الدَّلْكُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ والأَظْفارِ مَعَ صَبِّ الماءِ عليه ، حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُه .

(و) القَرْصُ : (بَسْطُ العَجِينِ) ، وقد قَرَصَتْهُ المَرْأَةُ تَقْرُصُهُ ، بالضَّمِّ ، قَرْصاً ، أَى بَسَطَتْهُ وقَطَعَتْه قُرْصَةً قُرْصَةً .

وكُلَّما أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْن أَو قَطَعْتَه فقد قَرَصْتَه [1] .

(و) من المَجاز : (القَوَارِصُ مِن الكَلامِ) : هِىَ (الَّتى تُنَغِّصُك وتُؤْلِمُك) ، كالقَرْصِ فى الجَسَد . تقولُ : أَتَتْنِى من فُلانٍ قَوارِصُ ، ولا تَزالُ تَقْرُصُنى مِن فُلانٍ قَارِصَةٌ ، أَى كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قال الفَرزدق :

قَوارِصُ تَأْتِينى فتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ [1]

وقال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ :

فإِنْ تَتَّعِدْنى أَتَّعِدْك بمِثْلِها
وسَوْفَ أُرِيكَ الباقيَاتِ القَوَارِصَا [2]

(والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كالبَقِّ) تَقْرُص ، وهو مَجازٌ .

(و) القارِصُ : الحامِضُ من أَلْبان الإِبِلِ خَاصَّةً ، وقيلَ : هو (لَبَنٌ يَحْذِى اللِّسَانَ) ، فأَطْلَقَ ولم يُخَصِّص الإِبِلَ . وقال الأَصْمَعِىّ وَحْدَهُ : إِذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فهوقَارِصٌ ، وهو مَجاز . (أَو) هُوَ (حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْه حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ) . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّهُ من مَعَانِى القَارِص ، وهو خَطأٌ ،

(١) فى اللسان : « قَرصْتَه » .

(١) الديوان : ٢/٧٥٦ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/٣٥٧ ، والمقاييس : ٥/٧١ .
(٢) الديوان ١٥١ والعباب والجمهرة ٢/٣٥٧ .

وإنَّمَا هُو تَفْسِيرُ المُمَحَّل مِن اللَّبَنِ ،وقد أَخَذَهُ مِن كَلام الصَّاغَانيّ فى العُبَابِ واشْتَبَهَ عَلَيْهِ .ونَصُّه فى شَاهِد القَارِص ، قال أَبُو النَّجْم يَصِف راعِياً :

يَحْلِفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ
مَاذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ [1]

قال : المُمَحَّل : الَّذى قد أَخَذَ طَعْماً ،وهُوَ دُونَ القَارِص ، وقد صُيِّرَ فى السِّقَاءِ . ويُقَال : هو الحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَليبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عنه الحُمُوضَةُ . انْتَهَى . فهو ساقَ هٰذه العِبارَة فى مَعْنَى المُمَحَّل لا القارِص ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف ، رحمَهُ اللهُ تَعالَى ، كَيْف لم يَتَأَمَّلْ لذٰلكَ . ولَعَمْرى إنَّ هٰذَا لإحْدَى الكُبَرِ . فتَأَمَّل .

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعباب ومادة (محل) .

(والمِقْرَاصُ) ، كمَحْرَاب : (السِّكِّين المُعَقْرَبُ الرَّأْسِ) ، قال الصَّاغَانِىّ : هٰكَذَا يُسَمِّيه بَعْضُ النّاس ، أَى فَهِىَ لَيْسَتْ منَ اللُّغَة الفُصْحَى ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(وقُرْصٌ ، بالضَّمّ : تَلٌّ بأَرْض غَسَّانَ) ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ لاسْتدارَته كهَيْئَةِ القُرْصِ . قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص :

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا الْ
قَارِباتِ المَاءِ مِنْ أَيْنِ الكَلالْ
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَه الْ
خَيْلُ قُبًّا عن يَمِينٍ وشِمَالِ [1]

أَضافَ الأَيْنَ إلى الكَلالِ ، وإنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا ، لأَنَّهُ أَرادَ بالأَيْنِ الفُتُورَ ، وبالكَلالِ الإِعْيَاءَ ، كما فى اللِّسَان .

(و) قيل : «قُرْصٌ هو (ابْنُ أُخْتِ الحَارِث بن أَبى شِمْرٍ الغَسَّانىّ) ، وهو المُرَادُ فى قَوْل ابن الأَبْرَص .

(١) الديوان ١٢١ – ١٢٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان : (قرص) وفيه: القاريات .
هذا وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان « يوم جالت جولة » . والمثبت من الديوان والعباب .

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ)، ويُقَال : هى الصَّغيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ، والتَّذْكيرُ أَكْثَر . وأَنْشَد الأَصمَعىُّ يَصِفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصاً من عَجين مُعْتَلِثْ
هَامَتُه فى مثْل كُتَّابِ العَبِثْ[(١)]

(ج) القُرْصِ (قِرَصَة ، وأَقْرَاصٌ) ، مثْل غُصْن ، وغِصَنَة وأَغْصَانٍ .

(و) جَمْعُ القُرْصَة : (قُرَصٌ) ، كغُرْفَة وغُرَف . وفى الحديث : «فأُتِىَ بثَلاثَة قِرَصَةٍ من شَعِيرٍ» .

(و) من المَجاز : القُرْصُ : (عَيْنُ الشَّمْس) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ الشَّمْس ، وظاهِرُه أَنَّهُ تُسَمَّى بِه عَيْنُ الشَّمْس عَامَّةً ، ومنهم مَنْ خَصَّصَهُ عند غَيْبُوبَتِها . وقال اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْس قُرْصَةً ، بالهَاء ، عند الغَيْبُوبَة :

(والقَرِيصُ) ، كأَميرٍ : (ضَرْبٌ مِن الأُدْم) ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو القَرِيسُ ، بلُغَةِ قَيْسٍ ، وقد تَقَدَّم فى السِّين .

(والقُرَّاصُ ، كرُمَّانٍ : البَابُونَجُ) ، وهو نَوْرُ الأُقْحُوانِ الأَصْفَرِ إذا يَبِسَ ، الوَاحدَةُ بهاءٍ . هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى عَمْرٍو . (و) قال أَبو حَنيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعرابىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ قَال : القُرَّاصُ قُرَّاصَانِ : أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ، وقد وَصَفْنَاه فى «ع ق ر» ، وقال هُنَاكَ : العُقَّارُ : (عُشْبٌ) يَرتَفِع نِصْفَ القَامَة ، ربْعِىٌّ) ، له أَفْنَانٌ ووَرَقٌ أَوسَعُ من وَرَق الحَوْكِ ، شَديدُ الخُضْرَة ، ولَه ثَمَرَةٌ كالبَنَادق ، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ، ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إلاَّ أَمَضَّه ، حَتَّى كأَنما كُوِىَ بالنَّار ، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ [قال : وترى الكَلْبَ إذا التبسَ به يَعْوِى مِمّا يَنالُه وكَذٰلك غير الكَلْب][(١)] قال : ويُدْعَى عُقّارَ ناعِمَةَ ، وقد تَقَدَّم وَجْهُ تَسْمِيَته فى

(١) العباب ومادة (كثب) وفى مطبوع التاج «فى مثل كباث» وضبط العباب هنا «العبث» بفتح الباء وضبط اللسان فى (كثب) بكسرها .

(١) زيادة من العباب والكلام متصل وكذلك الزيادات الآتية كلها .

« ع ق ر » قال : والآخرُ يَنْبُتُ كالجِرْجِير ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُه النَّحْلُ وله [حَرَاوَةٌ ، كحَرَاوة الجرجير و] حَبٌّ صِغارٌ حُمْرٌ ، والسَّوَامُّ تُحِبُّه وتَحْبَطُ عَنْه كَثِيرًا [الحَراوته] حَتَّى تَنْقَدَّ بُطُونُها . وإِنَّمَا رأَيتُ الإِبلَ تَأْكُلُ منه الأَكْلَةَ الوَاحِدَةَ فتَحْبَطُ [منه] والناسُ يَحْذَرُونَهُ ما دامَ غَضًّا ، فإِذا وَلَّى ذَهَبَ ذٰلكَ عنه . قالَ : ولصُفْرَةَ نَوْره قال [الأَخطل] ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى القُرَّاصِ مُغْتَسِلٌ
بالوَرْسِ أَو رائحٌ من بَيْتِ عَطَّارِ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ فى مِثْله :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوَانِهِ أَو تَحَنَّأَ (٢)

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إِنَّمَا قال تَكَتَّمَ أَوْ تَحَنَّأَ ، لِأَنَّ من القُرَّاصِ ما لَوْنُه أَصْفَرُ ، ومنه ما نَوْرُهُ إِلى السَّوادِ . ومعنى تَكَتَّمَ : تَخَضَّب بالكَتَم . وتَحَنَّأَ : تَخَضَّبَ بالحِنَّاء .

وأَنْشَدَ قولَ النَّابغَةِ الجَعْدىِّ ، رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

بَرَاحاً كَسَا القُرْيانُ ظاهِرَ لِيطِهَا
جِسَادًا من القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا (١)

هٰذه روايَةُ الأَخْفَشِ . ورَوَى الأَصْمَعىُّ بَرَاحُ . ورَوَى غَيْرُهما برح (٢) أَى بواسعة .

وقال أَبُو زياد : منَ العُشْب القُرَّاصُ ، وهو عُشْبَةٌ صَفْراءُ ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ ، ولا يَأْكُلُها شَىْءٌ من المال إِلاّ هُرِيقَ فَمُه ماءً ، ومَنَابِتُه القِيعانُ ، قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاة : القُرَّاصُ من الذُّكور .

وكُلُّ هذا كلام الدِّينَوَرىّ . (و) قال ابنُ عَبّاد : وقيل : القُرَّاصُ : (الوَرْسُ) .

(١) العبـاب .
(٢) العباب ومادة (حنأ) فى التاج والعباب والتكملة .

(١) العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى نسخة العباب التى هى غير متقنة « بزح » وفى الديوان ٤٤ «بمَرْج» .

(و) يَقُولُون: (أَحْمَرُ قُرَّاصٌ)، كرُمَّانٍ: (قَانِىءٌ)، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وقال كُرَاع: أَى أَحْمَرُ غَلِيظٌ، وقد تَقَدَّم فى «ف رص» أَيْضاً مِثْلُ ذٰلِك فتأَمَّلْ. وفى رَجَزِ الجِنّ:

يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ (١)

وقد تَقَدَّم فى «حمص».

(و) قَرِصَ (كفَرِح: دامَ عَلَى) المُقَارَصَة، وَهِى (المُنافَرَةُ والغِيبَةُ)، وهو مَجاز.

(و) القِرَاصُ، (ككِتَاب: مَاءٌ لِبَنِى عَمْرِو بنِ كِلابٍ)، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ويَاقُوت.

(والقُرْصُنَّةُ)، بالضَّمّ: (نَعْتٌ من القَرْصِ)، بالفَتْح. (كسُمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّة)، أَى عَلَى وَزْنِهَا، من السَّمْعِ والنَّظَرِ.

(وتَقْرِيصُ العَجِينِ: تَقْطِيعُه) قُرْصَةً قُرْصَةً، والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ، وقد قَرَصْته قَرْصاً، وقَرَّصْتُه تَقْرِيصاً.

(و) من المجازِ: (حَلْىٌ مُقَرَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَى (مُسْتَدِيرٌ كالقُرْصِ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ فَارِس. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى مُرَصَّعٌ بالجَوْهَرِ.

قُلْتُ: ويُسَمُّونَهُ أَيْضاً القُرْص. قال الصَّاغَانِىّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على قَبْضِ شَىْءٍ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مع نَتْرٍ يَكُونُ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ القُرَّاصُ للنَّبْتِ.

قُلْتُ: لا شُذُوذَ فيه عند التَّأَمُّل الصّادق، وتَكُونُ تَسْمِيَتُهُ بضَرْبٍ من المَجازِ.

---

(١) اللسان فى عشرة مشاطير وفى العباب أشار إلى أنه مر فى مادة حمص. هذا ومشاطير اللسان هى:

يـا رُبَّ شـاة شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِمَّاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ
كفِلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصياصِي
عارَضَهَا قَنَاصِ
بأَكْلُبٍ مِلاَصِ

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَة من القَرْصِ بالأَصابع . ومنه حَديثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه «أَنّهُ قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصة بالدِّيَة أَثْلاثاً » . هُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فتَرَا كَبْنَ ، فقَرَصَت السُّفْلَى الوُسْطَى فقَمَصَتْ فسَقَطَت العُلْيَا فوُقِصَتْ عُنُقُها ، فجَعَلَ ثُلُثَى الدِّيَةِ على الثِّنْتَيْن ، وأَسْقَط ثُلُثَ العُلْيَا لأَنَّهَا أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها . جَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ هٰذا الحَديثَ مَرْفوعاً ، وهو من كَلام عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه . والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كعِيشَةٍ راضِيَة ، وسَيأْتى فى مَوْضِعِه .

وفى المَثَل : «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» أَى جَاوزَ الحَدَّ إلى أَنْ حَمِضَ ، يُضْرَبُ فى تَفَاقُمِ الأَمْرِ واشْتِداده ، وأَورده الجَوْهَرِىُّ وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا .

والمَقَارِصُ(١) : الأَوْعيَةُ الَّتى يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة . قال القَتَّالُ الكِلاَبِىّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجَبُون برَأْيِكُمْ
إذا جَعَلَت ما فِى المَقَارِصِ تَهْدِرُ(١)

والمُقَرَّص : كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ المَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْن . ورُوِىَ فى حَديث المَحيض «قَرِّصِيهِ بالمَاءِ» أَى قَطِّعِيه به ، عن أَبِى عُبَيْد .

ويُجْمَع القُرْصُ بمَعْنَى الرَّغيف أَيضاً على قِرَاصٍ ، بالكَسْرِ .

والمَقَارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ القُرَّاصَ .

ومن المَجاز : بَيْنَهُمَا مُقَارَصاتٌ .

وتقولُ : رَأَيْتُهما يَتَقَارَظَان ، ثم رَأَيْتُهما يَتقارَصَانِ .

ونَبِيذٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسَانَ ، وفيه قُرُوصَةٌ .

وقَرَصَتْهُ الحَيَّةُ ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) فى مطبوع التاج « المقارصة » والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ٥٥ واللسان .

والقُرَّيْصُ، كجُمَّيْزٍ : عُشْبٌ وكَأَنَّه القُرّاص، من لُغَةِ العَامَّة .

ولجَامٌ قَرّاصٌ وقَرُوصٌ : يُؤْذِى الدَّابَّةَ .

وقَرَصَه البَرْدُ ، وبَرْدٌ قَارِصٌ . وقَرْصُ الماءِ : بَرْدُهُ ، والسِّين فى هٰؤلاءِ لُغَة ، وقد تَقَدَّمَ .

وقُورِصُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرّاءِ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من المنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُها ، (أَو) هى بالسِّين وقد تقَدَّم .

والحُسَيْن(١) بنُ أَبِى نَصْرٍ الحَرِيمىّ(١) بن القَارِص ، وأَخُوه الحَسَنُ ، مُحَدِّثانِ سَمِعَا من ابْنِ الحُصَيْن .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ القَرْفَصَى ، مُثَلَّثَةَ القَافِ والفَاءِ ، مَقْصُورَةً) ، الكَسْرُ نَقَلَه الفَرَّاءُ عن بَعْضهم ، (والقُرْفُصَاءَ بالضَّمّ) ، مَمْدُودَةً ، وهٰذه الفُصْحَى ، (و) زادَ ابنُ جنِّى (القُرُفُصَاءَ ، بضَمِّ القَافِ والرَّاءِ) مع المَدّ وقال : هو (عَلَى الإِتْبَاعِ) : ضَرْبٌ من القُعُود . قال الجَوْهَرِىّ : فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ القُرْفُصاءَ ، فكَأَنَّك قُلت قَعَد قُعُودًا مَخْصُوصاً ، وهو (أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويُلْصِقَ فَخذَيْه ببَطْنِه . ويَحْتَبِى بيَدَيْه) ، و(يَضَعُهُمَا عَلَى ساقَيْه) ، كما يَحْتَبِى بالثَّوب ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، عن أَبِى عُبَيْد ، (أَوْ) هو أَن (يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا ، ويُلْصِقَ بَطْنَه بفَخذَيْه ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى المَهْدِىّ وقال : هى جِلْسَةُ الأَعْراب ، وأَنْشَدَ :

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقَيْسَ عَيْلَانَ الكِرَامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبَّا
ما كنتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبَا(١)

(١) فى التبصير ١٠٦٥ : الجرمى .

(١) العباب والرجز فى اللسان ضمن ثمانية مشاطير والصحاح . وفى هامش مطبوع التاج : أنشده فى اللسان هكذا :
لو امتَخطتَ وَبَرًا وضَبَّا
ولم تَنَلْ غيرَ الجِمالِ كَسْبَا =

وأنْشَد اللَّيْثُ فى القُرْفُصَاءِ ، مَمْدُودَةً مَضْمُومَةً :

جُلُوس القُرفُصَاءِ كَذَا مُكِبًّا
فَمَا تَنْساح نَفْسى لانْبِساطِ[1] .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : قَعَدَ القُرْفُصَاءَ ، وهو أَن يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ،ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، ويَقْبِض يَدَيْه إِلى صَدْرِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القُرَافِصُ ، بالضَّمّ : الجَلْدُ الضَّخْمُ) ، وهٰذا قد مَرَّ فى الفَاءِ أَيضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : (القِرْفَاصُ ، بالكَسْرِ : الفَحْلُ المُجزِئُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللّسَان فى الفاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلكَ فى قَوْلِ ابْنَة الخُسّ .

(و) قال أَيْضاً : (القَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ) المُتَجَاهِرُون ، لأَنَّهم يُقَرْفِصُون النَاسَ ، أَى يَشُدُّونَهُم وَثَاقاً .

(والقَرْفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْن) ، وقد قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفاصاً . قال الشاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْه عُقَابُ المَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَت رُوحَهُ تِلْكَ المخَالِيبُ[1]

(و) القَرْفَصَة ، (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وهو أَنْ يَجْمَع بَيْنَ طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقَرْفِصَها) ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

(وتَقَرْفَصَت العَجُوزُ) ، إِذا (تَزَمَّلَتْ فى ثِيَابِهَا) . قال ابنُ فارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فِيه الرَّاءُ ، وأَصْلُه من القَفْص .

[ق ر ق ص]

(قَرْقَص بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان هُنَا ، وذَكَراه فى السِّين كما تَقَدَّم عن أَبِى زَيْد .

= ولو نَكَحتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقيسَ عيلانَ الكِرامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَستَ القُرْفُصا مُنكبّا
تَحكِى أعاريبَ فلاةٍ هُلْبَا
ثمّ اتخذْتَ اللاتَ فينَا رَبّا
ما كنْتَ إلا نَبطِيًّا قَلْبَا

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح .

(والقُرْقُوصُ)، بالضَّمِّ: (الجِرْوُ) نَفْسُهُ، وخَصَّهُ بَعْضُهم أَنَّه إِنَّما يُسَمَّى بذٰلِكَ إذا دُعِيَ.

[ق ر م ص] *

(القِرْمِصُ والقِرْماصُ، بكَسْرِهما)، هٰكَذا في سائر النُّسخ. وفي سائر أُمَّهاتِ اللُّغَةِ: القُرْمُوصُ، بالضَّمِّ، عن اللَّيْث، والقِرْماصُ، بالكَسْر، عن ابن دُرَيْد، قالاَ: (حُفْرَةٌ واسعَةُ الجَوْف، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، يَسْتَدْفِئُ فيها) الإِنْسَانُ (الصَّرِدُ)، أي المَقْرُورُ، وأَنشد:

* قَرامِيصُ صَرْدَى نارُهَا لَمْ تُوَجَّجِ [1] *

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابْن السِّكِّيت قال: القَرَامِيصُ: حُفَرٌ صِغارٌ يَسْتَكِنُّ فيها الإِنسانُ من البَرْد، الوَاحِدُ قُرْمُوصٌ، وأَنْشَدَ:

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ القَرامِيصِ [2]

وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَخْلُو عن تَأَمُّلٍ ونَظَر.

(1) العباب، والأساس (قرم).
(2) اللسان والصحاح والعباب. والأساس (قرم) والجمهرة ١/٢٦٠ و٣/٣٨٥ وانظر مادة (ربض).

(و) قال ابنُ عَبَّاد: القُرْمُوصُ، والقِرْمَاصُ: (مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّة).

(وقَرْمَصَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ في القِرْمَاصِ) وتَقَبَّضَ. قال الأَزْهَرِيّ: كُنْتُ بالبَادِيَة فهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فرأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهم يَحْتَفِرُون حُفَرًا ويتَقَبَّضُون فيها، ويُلْقُون أَهْدَامَهُمْ فَوقَهُم، يَرُدُّون بذٰلك بَرْدَ الشَّمَالِ عنهم، ويُسَمُّون تِلكَ الحُفَرَ القَرَامِيصَ.

(و) القُرْمُوصُ: (العُشُّ يَبِيضُ فيه) الطَّائِرُ، وخَصَّ بَعْضُهم به عُشَّ (الحَمام)، وكَذٰلكَ القِرْمَاصُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ:

* إِلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ [1] *

(ج قَرامِيصُ) وقَرامِصُ، بحَذْف اليَاءِ. قال الأَعْشَى:

وذَا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرَامِصَا [2]

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدره:
* أَلِفَتْ تَحُلُّ به وتُؤْلِفُ خَيْمَةً *
وفي اللسان عجز البيت.
(2) ديوانه ١٥١ واللسان.

حَذَف ياءَ قرامِيصَ للضَّرُورة ، ولم يَقُل قَرَامِيصَا ، وإن احْتَمَلَهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ من الضَّرْب الثّانى من الطَّوِيلِ ، ولو أَتَمَّ لَكَانَ من الضَّرْبِ الأَوَّلِ منه .

وقال ابنُ بَرِّىّ : القُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائر . يُقَال منه : قَرْمَصَ الرَّجُلُ والطَّيْرُ ، إذا دَخَلاَ القُرْمُوصَ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : (فى وَجْهِه قِرْمَاصٌ ، أَىْ) فيه (قِصَرُ الخَدَّيْن) .

(و) القُرَامِصُ ، (كعُلاَبِطٍ : اللَّبَنُ القَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ قُمَارِصٍ . وقال أَبُو عَمْرو : هُوَ القُرَمِصُ ، كعُلَبِطٍ . قلْت : والمِيمُ زَائِدَةٌ ، كما يَأْتى فى « قمرص » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْمُوصُ ، بالضَّمّ : حُفْرَةُ الصّائدِ ، وتَقَرْمَصَها : دَخَلَ فيها ، عن ابْن دُرَيْد . وقيل : تَقَرْمَصَ السَّبُعُ ، إذا دَخَلَهَا لِلاصْطِيَاد . ومنه فى مُنَاظَرَةِ ذى الرُّمَّة ورُؤْبَة : ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلاّ بقَضَاءٍ .

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَها : عَمِلَهَا ، قال :

فَاعْمِدْ إلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فإنَّما
يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ (١)

وقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَةِ : بَوَاطِنُ أَفْخَاذِها . وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم :

* عَن ذى قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ (٢) *

أَراد أَنَّهَا تُؤَثِّر لعظَمِ ضَرْعِها إذا بَرَكَتْ مِثْلَ قُرْمُوص القَطَاةِ إذَا جَثَت .

وقَرَامِيصُ الأَمْر : سَعَتُهُ من جَوَانبه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وَاحِدُهَا قُرْمُوصٌ (٣) .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ) من دِيكٍ آخَرَ ، (وقَنْزَعَ) ، كقَرْنَسَ ، بالسِّين ، (أَو الصَّوابُ بالسِّين) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَبى الصَّادَ ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعامَّة .

(١) اللسان .
(٢) لأبى النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور فى اللسان دون نسبة .
(٣) فى اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَرْنَصَ (البَازِىَ : اقْتَنَاهُ لِلاصْطِيادِ)، فهو مُقَرْنَصٌ : مُقْتَنًى لِذٰلِك ، وذٰلِكَ إذا رَبَطَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه ، (فقَرْنَصَ البَازِى) نَفْسُه ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) . وذَكَرَهُ اللَّيْثُ بالسِّينِ .

(والقَرَانِيصُ : خُرَزٌ[1] فى أَعْلَى الخُفِّ ، الوَاحِدُ قُرْنُوصٌ) ، بالضَّمّ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ فى الرُّباعىّ ، (أَوهو) ، أَى القُرنُوصُ : (مُقَدَّمُ الخُفِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عبدُ العَزِيزِ بنُ قُرْنَاصٍ ، بالضَّمّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ، رَوَى عنه الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ .

[ق ص ص] *

(قَصَّ أَثَرَهُ) ، يَقُصُّه (قَصًّا وقَصِيصاً) ، هكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه قَصَصاً ، كما فى العُبَاب واللّسان ، والصّحاح : (تَتَبَّعَهُ) . وفى التَّهْذِيب : القَصُّ : اتِّباعُ الأَثَر . ويُقَالُ : خَرَجَ

(١) فى التهذيب ٩/٣٨٩ «غرز» .

فُلانٌ قَصَصاً فى أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا ، وذٰلِكَ إذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ . وفى قَوْلِه تَعالَى : ﴿وقَالَتْ لِأُخْتِه قُصِّيه﴾[1] أَى تَتَبَّعى أَثَرَهُ . وقيل القَصُّ : تَتَبُّعُ الأَثَرِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه . ومِنْهُم مَن خَصَّ فى القَصّ تَتَبُّعَ الأَثَرِ باللَّيْلِ ، والصَّحيحُ فى أَىِّ وَقْتٍ كان . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ[2]

(و) قَصَّ عليه (الخَبَرَ) [قَصًّا و][3] قَصَصاً : (أَعْلَمَه) به ، وأَخْبَرَه ، ومنه : قَصَّ الرُّؤْيَا . يقال : قَصَصْتُ الرُّؤْيَا أَقُصُّها قَصًّا .

وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصاً﴾[4] ، أَى (رَجَعَا من الطَّرِيق الَّذى سَلَكَاه يَقُصَّان الأَثَرَ) ، أَى يَتَتَبَّعانِه ، (و) قولُه تَعَالَى :

(١) سورة القصص ، الآية ١١ .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) سورة الكهف الآية ٦٤ .

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾ (١) أَىْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ). وقال بَعْضُهم: القَصُّ: البَيَانُ، والقَصَصُ الاسْم، زَادَ الجَوْهَرِىُّ: وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه.

(والقَاصُّ: مَنْ يَأْتِى بالقِصَّة) على وَجْهِهَا، كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفاظَها، ومنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع «القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُسْتَمِعُ إليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ» وكأَنَّهُ لِمَا يعْتَرِضُ فى قَصَصِه من الزِّيادة والنُّقْصان. وفى حديث آخَرَ «إنّ بنِى اسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا» وفى رِوَايَةٍ: لما هَلَكُوا قَصُّوا، أَى اتَّكَلُوا على القَوْل وتَرَكُوا العَمَلَ، فكانَ ذٰلك سَبَبَ هَلاَكِهم، أَو العَكْس، لمَّا هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إلَى القَصَص. وقِيلَ: القَاصُّ. يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خَبَرًا بعد خَبَرٍ، وسَوْقِه الكَلامَ سَوْقاً.

(والقَصَّةُ: الجَصَّة)، لُغَةٌ حِجَازِيَّة، وقِيل: الحِجَارَةُ من الجَصِّ، (ويُكْسَر)، عن ابن دُرَيْد.

(١) سورة يوسف، الآية ٣.

قال أَبو سَعيدٍ السِّيرافِىُّ: قال أَبُو بَكْرٍ: بِكَسْرِ القَافِ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها.

(وفى الحَدِيث) عن عائشَةَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا، أَنَّها قالَت للنِّسَاءِ «لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ (حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّة البَيْضَاءَ)». أى) حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَة أَو (الخِرْقَةَ) الَّتى تَحْتَشِى بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة)، أَى كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفرةٌ ولا تَرِيَّة (١) كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ، وزاد الصَّاغَانىّ: وقيل: هى شَىْءٌ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ، ووَجْهٌ ثالثٌ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتفَاءَ اللَّوْن، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذٰلكَ مَثَلاً، لأَنَّ رائىَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئاً من سائرِ الأَلْوَان. وقال ابنُ سيده: والَّذى عِنْدى أَنَّه إنّما

(١) فى هامش مطبوع التاج: قال فى اللسان: وأما التربة فهو الخفى، وهو أقل من الصفرة، وقيل: هو الشىء الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض. فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية، ووزنها تفعله».

أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصالَةِ الحَيْضِ فى آخِرِه ، شَبَّهَهُ بالجَصِّ ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إلى الطائفَةِ ، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه مِن قَوْلِهِم : لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ . (ج قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(وذُو القَصَّة) ، بالفَتْح : (ع بَيْنَ زُبالَةَ والشُّقُوقِ ، و) أَيضاً : (مَاءٌ فى أَجَأٍ لِبَنِى طَرِيف) من بَنِى طَيِّئٍ ، هٰكَذا ذَكَره الصّاغانِىّ . والصَّوَابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ . وأَمّا ذُو القَصَّة فإِنّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذى فيه هٰذا الماءُ . وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضْوَر [1] .

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهما قَصّاً : (قَطَعَ منهما بالمِقَصّ) ، بالكَسْر ، (أَى المِقْرَاض) ، وهو ما قَصَصْتَ به ، ومنه قَصّ الشّارِب ، (وهُمَا مِقَصّانِ) ، والجَمْعُ مَقَاصُّ . وقِيلَ : المِقَصّان : ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ . هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قال ابنُ سِيدَه : وقد حَكاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَداً فى باب «ما يُعْتَمَلُ به» . قال شَيْخُنا : وجَعَلَه بَعْضُهم من لَحْنِ العامَّة ، وأَغْرَبُ من ذٰلِكَ ما نَقَلَه أَيضاً عن «العِقْد الفَرِيد وبُغْيَة المَلِك الصِّنْدِيد» للعَلّامَة صالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِىّ أَنَّه سُمِّىَ المِقَصّ لاسْتِواءِ جانِبَيْه ، واعْتِدالِ طَرَفَيْه . فتَأَمَّلْ .

(وقُصَاصُ الشَّعرِ ، مُثَلَّثَة [1] حَيْثُ تَنْتَهِى نِبْتَتُهُ من مُقَدَّمِه أَو مُؤَخَّرِه) ، والضَّمُّ أَعْلَى ، وقِيلَ : نِهَايَةُ مَنْبِته ، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْسِ فى وَسَطِه وقِيلَ : قُصاص الشَّعرِ : حَدُّ القَفَا . وقِيل : هو ما اسْتَدارَ به كُلِّه مِنْ خَلْفٍ وأَمامٍ ، وما حَوالَيْه . ويُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعرِ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : ضَربَهُ على قُصَاصِ شَعرِه ، ومَقَصّ ومَقَاصّ .

(و) القُصَاصُ (مِنَ الوَرِكَيْن : مُلْتَقاهُمَا) من مُؤَخَّرِهما ، وهو بالضَّمّ وَحْدَه ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِىّ

(١) فى مطبوع التاج : «شقف وعضور» . والمثبت من معجم البلدان (قصة) و (سقف) و(غضور) .

(١) كلمة مثلثة ثابتة فى نسخة من القاموس .

فى العُبَابِ [١] . والَّذِى فى اللِّسَان قُصَاقِصَا الوَرِكَيْن [٢] فتَأَمَّلْ .

(و) القَصَاصُ (كسَحَاب : شَجَرٌ) . قال الدِّينَوَرِىّ : باليَمَنِ ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ) . قال : (ومِنْه عَسَلُ قَصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَىَّ .

(و) القُصَاصُ ، (كغُرَاب : جَبَلٌ) لبَنِى أَسَدٍ .

(و) قُصَاصَةُ ، (بهاءٍ : ع) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(والقَصُّ والقَصَصُ : الصَّدْرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ القَصْقَصُ ، (أَو رَأْسُهُ) ، يُقَال له بالفارسيّة سَرْسِينَه ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ وَسَطُه) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، ونَصُّه : القَصُّ هو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيه أَطْرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ، (أَو) القَصُّ : (عَظْمُه) ، من النَّاسِ وغَيْرِهِم ، كالقَصَصِ ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد ، (ج : قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(و) القَصُّ (من الشَّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِهَا) ، كالقَصَصِ .

(وقَصَّت الشَّاةُ ، أَو الفَرَسُ) ، إذا (استَبانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُها ، (أَو ذَهَبَ وِدَاقُهَا وحَمَلَتْ ، كأَقَصَّتْ ، فِيهِمَا ، وهى مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وقيل : فَرَسٌ مُقِصٌّ حَتَّى تَلْقَح ، ثُمَّ مُعِقٌّ حَتَّى يَبْدَأَ [١] حَمْلُهَا ، ثُمَّ نَتُوجٌ . وقيل : هى الَّتى امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ : وقيل : أَقَصَّت ، إذا حَمَلَتْ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : لَقِحَت النَّاقَةُ ، وحَمَلَت الشَّاةُ ، وأَقَصَّت الفَرَسُ والأَتَانُ فى أَوَّل حَمْلِهَا . وأَعَقَّت ، فى آخِرِه إذا اسْتَبَان حَمْلُها .

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ : مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ) وكَذٰلِكَ القَصَصُ ،

(١) وكذا فى التكملة .
(٢) فى اللسان : قصاقصا الوركين : أعلاهما .

(١) فى اللسان يبدو .

والقَصُّ . ومنه حَديثُ صَفْوَانَ بن مُحرِز أَنَّه كانَ إِذا قرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِين ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ [1] بَكَى حَتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه .

(و) القَصِيصُ : (الصَّوْتُ)، عن ابنِ عَبّادٍ ، كالكَصِيصِ ، وقد مَرَّ أَيْضاً فى الفَاءِ عَنْهُ ذٰلِكَ .

(وقَصِيصٌ : ماءٌ بأَجَأَ) لطَيِّئٍ .

(والقَصِيصَةُ : البَعِيرُ)، يقال : وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِى فُلانٍ ، أَى بعيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ) . والجَمْعُ القَصَائصُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) القَصِيصَةُ : (القِصَّةُ)، والجَمْعُ القَصَائِصُ . (و) القَصِيصَةُ : (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِهَا .

(و) القَصِيصَةُ : (الطّائفَةُ المُجْتَمِعَةُ فى مَكَانٍ) . يقال : تركْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً ، أَى مُجْتَمِعِين بمَكَانٍ وَاحِدٍ .

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ ، بضَمِّهِنَّ ، وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْحِ ، أَىْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ ، وقِيلَ : هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ .

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْح ، (كُلُّ ذٰلِكَ نَعْتٌ) له فى صَوْتِه ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو من أَسْمَائه . وقِيلَ : أَسَدٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، وأَنْشَد أبو مَهْدِىّ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
لـه صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ [1]

ورُوِى عن أَبِى مالِك : أَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، ومُصَامِصٌ ، وفُرَافِصٌ : شَدِيدٌ . ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ : يُشَبَّه بالأَسَد . وقال هِشَامٌ : القُصَاقِصُ صِفَةٌ ، وهو الغَلِيظُ المُكَتَّلُ .

(1) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(1) اللسان ، والعباب وفيه « وعضل مبتر » .

(و) قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : (جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ ، بالفَتْح ، وجَمْعُ السَّلامَةِ قُصَاقِصَاتٌ ، بالضَّمّ) .

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ : خَبِيثَةٌ) ، هٰكَذا في سائرِ النُّسَخ ، والّذى في الصّحاح : وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيضاً نَعْتٌ لها في خُبْثِها .

وفي كتابِ العَيْنِ : والقَصْقَاصُ أَيضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ . قال : ولم يَجِئْ بِنَاءٌ على وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ ، إِنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُلٍ أَو فُعْلُولٍ أَو فِعْلِلٍ أَو فِعْلِيلٍ مع كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ منْه . قال : وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذَّ ، وهي ضُلَضِلة ، وزُلَزِلٌ ، وقَصْقَاصٌ ، والقَلَنْقَلُ ، والزِّلْزَال ، وهو أَعمُّها ، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعِيّ يحْتَمل أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلالٍ ، وليس بمُطَّرِدٍ . وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فإِنّ الشُّعَراء يَبْنُونَهُ على فُعَالِلٍ ، مثل قُصَاقِص كقَوْلِ القائِلِ في وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بأَنْوَاعِ التَّصاوِير :

فِيهِ الغُوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فحَاجِلٌ منهُمْ ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فَ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ[1]

انْتَهى .

وفي التَّهْذِيب : أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ في القُصَاقِص بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإِنِّي لم أَجِدْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ . قال : وهو شَاذٌّ إِن صَحَّ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : فإِنِّي لا أَعرِفُه ، وأَنا بَرِيءٌ من عُهْدَته .

قُلْتُ : فإِن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّها ، وثَبَتَ : حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ ، فيَكُونُ هَرَباً من إِنْكارِ الأَزْهَرِيّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ ، ولٰكِنْ قد ذَكَرَ : أَسَدٌ قَصْقَاصٌ ، بالفَتْح ، تَبَعاً للجَوْهَرِيّ وغَيْره ، وإِلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا في أُصُول اللُّغَة . فتَأَمَّلْ .

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ : قَوِيٌّ) وقِيلَ : عَظِيمٌ . وقد مَرَّ للمُصَنِّف أَيضاً في السِّين : القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِس : الأَسَدُ ، ويأْتِي له في

(١) اللسان والتكملة والعباب .

الضَّادِ أَيضاً: أَسَدٌ قَضْقَاضٌ، بالفَتْح والضَّمّ.

(وقُصَاقِصَةُ)، بالضَّمّ: (ع)، نقله الصّاغانيّ.

(والقِصَّةُ، بالكَسْرِ: الأَمْرُ) والحَدِيثُ، والخَبَر، كالقَصَصِ، بالفَتْح. (والَّتِى تُكْتَب، ج:) قِصَصٌ، (كعِنَبٍ). يُقَالُ: لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ، وقد رَفَعْتُ قِصَّتِى إلى فُلانٍ. والأَقَاصِيصُ جَمْعُ الجَمْع.

(و) القُصَّةُ، (بالضَّمِّ: شَعرُ النَّاصِيَةِ). ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَس وقِيلَ: ما أَقْبَلَ من النَّاصِيَة على الوَجْه. قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمْ[1]

ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ: «ولَكَ[2] قَرْنَانِ أَو قُصَّتان». وفى حَدِيث مُعَاوِيَة: «تَنَاوَلَ قُصَّةً من شَعرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِىّ».

والقُصَّة أَيضاً تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، تَقُصُّ ناصِيَتَها[1] ما عَدَا جَبِينَهَا (ج) قُصَصٌ وقِصَاصٌ، (كصُرَدٍ ورِجَالٍ).

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّةَ)، بالضَّمّ، المَقْدِسىُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن أَبِى المَعَالِى بْن صَابِر، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِىّ.

(والقِصَاصُ، بالكَسْرِ: القَوَدُ)، وهو القَتْل بالقَتْل، أَو الجَرْحُ بالجَرْحِ، (كالقِصَاصَاءِ)، بالكَسْرِ، (والقُصَاصَاءِ)، بالضَّمّ. قالشَيْخُنا: وهو من المَفَارِيدِ شَاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ.

(و) القُصَاصُ، (بالضَّمِّ: مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ فى وَسَطه، أَو) قُصَاصُ الشَّعرِ: (حَدُّ القَفَا، أَو) هو (نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، وقِيلَ: هو حَيْثُ يَنْتَهِى نَبْتُه

(١) ديوانه: ١٦٩ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (فشغ).

(٢) فى اللسان: «وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان».

(١) فى اللسان: «ناحيتها عدا جبينها».

مـــن مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه . وقـــد تَقَـــدَّم قريبـــاً .

(و) يُقَال : (أَقَصَّ) هـــذَا (البَعيرُ هُزَالاً) ، وهـــو الَّذِى (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِـــثَ) وقـــد كَرَبَ .

(و) الإِقْصـــاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ القِصَاصُ . يُقَـــال : أَقَصَّ (الأَمِيـــرُ فُلاناً مِنْ فُلان) ، إذا (اقْتَصَّ لَهُ مِنه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِه ، أَو قَتَلَه قَوَدًا) ، وكَذٰلكَ أَمْثَلَهُ منـــه إِمْثَالاً ، فامْتَثَلَ .

(و)أَقَصَّـــتِ (الأَرضُ : أَنْبَـــتَت القَصِيـــصَ)، ولـــم يُفَسِّرِ القَصِيصَ مـــا هُـــو وهو غَرِيبٌ لأَنَّـــهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : القَصِيصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصولِ الكَمْأَةِ ، وقـــد يُجْعَلُ غِسْلاً للرَّأْسِ كالخِطْمِـــىّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَصِيصَـــةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ الـــكَمْأَةِ[1] ، ويُتَّـــخَـــذُ منْـــهَـــا الغِسْلُ ،والجَمْـــع قَصَـــائِصُ وقَصِيصٌ . قال الأَعْشَى :

فقُلْتُ ولم أَمْلِكْ أَبَكْرُ بنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنتَ فَقْعاً نَابِتاً بقَصَائِصَا[1]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُـــغْ لَهَـــا
حَلِىٌّ بـأَعْلَى حائِلٍ وقَصِيصُ[2]

وأَنْشَدَ لِعَدِىّ بْنِ زَيْد :

تَجْنِـــى لَـــه الكَمْـــأَةَ رِبْعِيَّـــة
بالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيص[3]

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلـــىّ :

جَنَيْتُهَـــا مـــن مَنْبِت عَوِيـــصِ
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ[4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنَّه إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصـــاً لِدَلالَتِهِ على الـــكَمْأَة ، كمـــا يُقْتَصُّ الأَثَرُ . قال : ولم أَسْمَعْه . يُرِيدُ أَنَّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَةٍ .

(١) فى اللسان « تنبت فى أصلها الـــكمأة » .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .
(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعباب .
(٤) اللسان والنبات لأبـــى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جرد) .

(و) أَقَصَّ (الرَّجُلُ من نَفْسِه)، إذا (مَكَّنَ مِنَ الاقْتِصاصِ مِنْه). والقِصَاصُ الاسْمُ منه، وهو أَنْ يَفْعَلَ بِه مِثْلَ فِعْلِه، مِنْ قَتْلٍ، أَو قَطْعٍ، أَو ضَرْبٍ، أَو جَرْحٍ. ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه.»

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إِقْصَاصاً: أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا، ويقال: أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ. (و) قال الفَرَّاءُ: (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ مِنْه بمَعْنًى، أَي (دَنَا مِنْه. و) كان يَقُولُ: (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقَصَّه من المَوْت)[1] أَي أَدْنَاهُ مِنَ المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال:

فَإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزَالِ[2]

أَى أَدْنَيْتَهَا من المَوْت.

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ: تَجْصِيصُها). ومَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ: مَطْلِيَّةٌ: بالقَصِّ، وكَذٰلكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ. ومنه الحَدِيث «نُهِىَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ» وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة.

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ: قَصَّه، كتَقَصَّصَهُ)، وقيل: التَّقَصُّصُ: تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْلِ. وقيل: أَىَّ وَقْتٍ كانَ.

(و) اقْتَصَّ (فُلاناً: سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه، كاسْتَقَصَّه)، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخ، وهو وَهَمٌ والصَّوابُ: اسْتَقَصَّه: سَأَله أَنْ يُقِصَّه مِنْه. وأَمّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّعَ أَثَرَه، هٰذا هو المَعْرُوف عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَة، وإِنَّما غَرَّه سَوْقُ عِبارَة العُبَاب ونَصُّه: وتَقَصَّصَ أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه. واستَقَصَّه: سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه، فظَنَّ أَن اسْتَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذٰلك، بَلْ هِى جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّة، وقد تَمَّ الكَلامُ عِنْدَ قَوْله: واقْتَصَّه، فتَأَمَّلْ.

(١) في القاموس بعد قوله (من الموت) زيادة: (وقصّه على المَوْت: أدناه منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع التاج.

(٢) اللسان.

(و) اقْتَصَّ (منْه) أَخَذَ منه (القِصَاصَ) ، ويُقَال : اقْتَصَّه الأَمِيرُ ، أَى أَقادَهُ .

(و) اقتَصَّ (الحَديثَ : رَوَاهُ على وَجْهِه) ، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّه .

(وتَقَاصَّ القَوْمُ : قَاصَّ كُلُّ وَاحدٍ منهم صَاحبَهُ فى حِسَابٍ وغَيْرِه) ، وهو مَجازٌ ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّة وَلِىِّ القَتيلِ . وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّناصُفُ فى القِصَاصِ ، قال الشاعر :

فَرُمْنا القِصَاصَ وكَانَ التَّقَاصُّ
حُكْماً وعَدْلاً على المُسْلِمِينا(١)

قال ابنُ سِيدَه : قولُه التَّقَاصُّ شاذٌّ ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ السا كنَيْن فى الشِّعْرِ ، ولذٰلك رَوَاهُ بعضُهم : «وكان القِصَاصُ » ، ولا نَظيرَ له إلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ . أَنْشَدَ الأَخْفَش :

ولَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوابّ
سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْهَا(٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال أَبو إسْحَاق : أَحْسَب هٰذَاالبيت إنْ كَانَ صَحيحاً [فَهُوَ] :(١)

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِبَ سَعْدٍ..

لأَنَّ إظْهَارَ التَّضْعِيف جَائِزٌ فى الشِّعْر . أَو : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، والسِّينُ لُغَة فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : (تَقَصَّصَ كَلامَهُ) ، أَى (حَفِظَهُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ ، على التَّحْوِيل ، كقَصَّهُ .

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ ، بالضَّمّ ، : ما قُصَّ منه ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانىّ .

وطَائِرٌ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ .

ومَقَصُّ الشَّعرِ : قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ . وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى . وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ .

(١) زيادة من اللسان .

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ . وما قُصَّ مِنْهُ هى القُصَاصَةُ .

ويُقَـال : فى رَأْسِهِ قِصَّـةٌ ، يَعْنِـى الجُمْلَةَ من الـكَلامِ ونَحْوِه ، وهـو مَجازٌ .

وقَصَصُ الشّاةِ : مـا قُصَّ مـن صُوفِها .

وقَصَّـهُ يَقُصُّـه : قَطَـعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه ، عن ابن الأَعْرابِـىّ . قـال : وُلِد لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيلَ لها : قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أَن يَعيشَ لَكِ . أَى خُذِى من أَطْرَافِ أُذُنَيْه ، ففعَلَتْ فعَاشَ .

وفى الحَـديثِ «قَـصَّ اللهُ بِـهـا خطَاياه» ، أَى نَقَصَ وأَخَذَ .

وفى المَثَل : «هـو أَلْزَمُ لَكَ مـن شَعَرَاتِ قَصِّك» نقَلَـه الجَـوْهَرِىّ . وبخَـطِّ أَبِـى سَهْـلٍ : «شُعَيْـرَاتِ قَصِّكَ» ويُـرْوَى : «مـن شَعَـراتِ قَصَصِكَ» قال الأَصْمَعِـىّ : وذٰلـك أَنَّهـا كُلَّما جُـزّت نَبَتَتْ . وقـال الصّاغَانِـىّ : يُـرادُ أَنّـهُ لا يُفَارِقُكَ ولا تَسْتَطِيـعُ أَنْ تُلْقِيَـه عَنْـك . يُضْـرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِـى مِـنْ قَرِيبِه ، ويُضْرَب أَيضـاً لِمَنْ أَنْكَـرَ حَقّـا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق .

وقَصٌّ : بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، وهو مُعَرَّب كَج ، وذَكَرَه المُصَنِّف فى السِّينِ .

والقَصَـصُ ، بالفَتْـح : الـخَبَـرُ المَقْصُوص ، وُضِـعَ مَوْضِعَ المَصْدرِ . وفى حَديـثِ غَسْلِ دَمِ المَحيـضِ «فَتَـقُصُّـه برِيقِهَـا» أَى تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها ورِيقِهـا لِيَذْهَبَ أَثَرهُ ، كأَنَّه من القَصّ القَطْع ، أَو تَتَبُّـعِ الأَثَرِ .

والقَـصُّ : البَيَـانُ . والقَـاصُّ : الخَطِيبُ ، وبه فَسَّر بَعْضُ الحَـديثَ «لا يَقُـصُّ إِلاَّ أَميـرٌ أَو مَأْمُـورٌ أَو مُخْتَالٌ» .

وخَـرَجَ فُـلانٌ قَصَصـاً فى إِثْـرِ فُلان : إِذا اقْتَصَّ أَثَرَه .

وفى المَثَـل «هـو أَعْـلَمُ بِمَنْبِت

القَصِيصِ » ، يُضْرَبُ لِلعارِفِ بِمَوْضِعِ حاجَتِه .

ولُعْبَةٌ لهم يُقَالُ لها : قاصَّة .

وحَكَى بَعْضُهم : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْه . قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه فى مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْه .

إلاَّ أَنّه عُدِّىَ بغَيْرِ حَرْفٍ ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه .

وفى حَدِيث زَيْنَب «ياقَصَّةً على مَلْحُودَة» شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخَذَة من الجَصّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عليها القُبورُ .

والقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصّ ، اسمٌ كالجَيَّارِ . وما يَقِصُّ فى يَده [شىْءٌ] ، أَىما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ : وذَكَره المُصَنِّف فى «ف ص ص» ، وتَقَدَّم هُنَاكَ الإِنْشادُ .

والقَصَاصُ كسَحَاب : ضَرْبٌ من الحَمْض ، وَاحدَتُه : قَصَاصَةٌ .

وقَصْقَصَ الشَّىءَ : كَسَرَه .

والقَصْقَاصُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الحَمْضِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقال أَبو عَمْرٍو : القَصْقَاصُ : أُشْنَانُ الشَّأْمِ .

وذُو القَصَّة ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيلاً من المَدِينة المُشَرَّفة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث الرِّدَّة ، وهو المَذْكُور فى المَتْنِ كما هو الظَّاهِرُ ، وَيَأْتى ذِكْرُه أَيْضاً فى «ب ق ع» .

والقُصَّاص ، كرُمّان : جَمْع القاصّ . ومن المجَاز : عَضَّ بقُصَاص كَتِفَيْه[1] : مُنْتَهاهُما حَيْثُ الْتَقَيَا .

وقاصَصْتُه بما كانَ لى قبلَهُ : حَبَسْتُ عنه مِثْلَه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ النُّعْمَانِ القَصَّاصُ[2] الأَصْبَهَانِىُّ ، صاحِبُ أَبِى بَكْرِ بنِ المُقْرِئِ .

(١) فى مطبوع التاج : كفيه ، والمثبت من الأساس .
(٢) فى التبصير / ١١١١ : الفضاض ، وقال : «وبمعجمتين أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض الأصبهانى» ثم قال : «ولم أر فى الرواة القصاص بالقاف والمهلمتين ولا يبعد وجوده» .

وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوبِ بن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ، عُرِف بابْن المُقَصِّص، سَمِع منه الحافظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر، وذَكَرَه في تَارِيخِه، تُوُفِّيَ بدِمَشْق سنة ٥٥٩ وعمُّه أَبُو البرَكاتِ كتائبُ بنُ عَلِيّ ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ الحَنْبَلِيّ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ في «معجم السّفر» كذا في تَكْمِلَة الإِكْمَال لأَبِي حَامِد الصَّابُونِيّ.

[ق ع ص] *

«القَعْصُ: المَوْتُ الوَحِيُّ)، والقَتْلُ المُعَجَّلُ، ويُحَرَّكُ، ومنه قَوْلُ حُمَيْد بنِ ثَوْرٍ الهِلالِيّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه:

لِيَطْعَنَ السائقَ المُغْرَى وتَالِيَهُ
إِذا تَقَرَّب منه طَعْنَةً قَعَصَا [(١)]

(و) يُقَال: (مَاتَ) فُلانٌ (قَعْصاً)، أَي (أَصابَتْه ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فماتَ مَكَانَه)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ خَرَج مُجَاهِدًا في سَبِيلِ اللهِ فقُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَبَ المَآبَ». قال الأَزْهَرِيّ: عَنَى بذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّوجَلَّ: ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآب[(١)]﴾ فاخْتَصَرَ الكَلام. وقال ابنُ الأَثِير: أَرادَ بوُجُوبِ المَآبِ حُسْنَ المَرْجِعِ بَعْدَ المَوْتِ.

(و) القُعَاصُ (كغُرَابٍ: دَاءٌ في الغَنَمِ)، يَأْخُذُها فيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا شَيْءٌ (لايُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ)، ومِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مالكٍ الأَشْجَعِيّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه قَال: «اعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَة: مَوْتِي، ثمّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِس، ثُمَّ مُوتَانٌ يأْخُذُ فِيكُم كقُعَاصِ الغَنَمِ، ثمّ استِفَاضَةُ المَال حَتَّى يُعْطَى الرّجلُ منه دينَارًا فيَظَلُّ سَاخِطاً، ثم فتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ من بُيُوتِ العَرَب إِلاّ

(١) العباب وفي مطبوع التاج « السائق المفرى ».

(١) سورة ص الآية ٤٠.

دَخلَتْه ، ثم هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِى الأَصْفرِ فيَغْدِرُون فيَأْتُونَكُم تَحْت ثَمَانِينَ غايَةً [1] تَحْت كُلّ غايَةٍ ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

(و) القُعَاصُ أَيضاً : (دَاءٌ) يَأْخُذُ (فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْث ، وقد (قُعِصَت الغَنَمُ ، (بالضَّمّ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ) . والمِقْعَاصُ ، والمِقْعَصُ ، والقَعَّاصُ) ، كمِحْرَاب ، ومِنْبَرٍ ، وشَدَّادٍ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَقْتُلُ سَرِيعاً) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ قَعُوصٌ) كصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حالبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ) ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ [2] *

(و) يُقَال : (قَعِصَتْ كفَرِح) ، و(ما كَانَت كَذٰلِكَ) ، أَى قَعُوصاً ، (فصَارَت) .

(وقَعَصَهُ) قَعْصاً ، (كمَنَعَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كأَقْعَصَهُ) . ويُقَال : قَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ [1] : إِذا قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً ، وقيل : الإِقْعاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَو تَرْمِيَهُ فيَمُوتَ مَكَانَه وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وقَال أَبو عُبَيْد : القَعْصُ : أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بالسِّلاحِ أَو بِغَيْرِه فيَمُوتَ مَكَانَه قَبْلَ أَنْ تَرِيمَهُ ، وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْد .

(وانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وكَذٰلِكَ انْقَعَفَ وانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ (الشَّىْءُ : انْثَنَى) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عليه ، والاسْم منها القِعْصَةُ ، بالكَسْرِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذَا ابنُ فَاطِمَةَ الَّذى أَفْنَاكُمُ
ذَبْحاً وميتَةَ قِعْصَة لم تُذْبَحِ [2]

ومنه الحَدِيثُ : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْل ، وذَفَّفَ عَلَيْه ابنُ

(١) صححها فى آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفى العباب كالأصل « غابة » وفى الفائق أيضا « غابة وفيه : ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة وقال : شبه بها كثرة السلاح .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « وأقصعه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

مَسْعُود » رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْه .

وأَقْعَصَهُ بالرُّمْحِ وقَعَصَهُ : طعنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الْمِقْعَاصُ : الشَّاةُ الَّتى بِهَا القُعَاصُ ، وهو دَاءٌ قاتِلٌ .

وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً ، أَى غَلَبَةً ، وقَعَصْتُه إيَّاه ، إذا اعْتَزَزْتَه[1] .

وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاعَصَةً أَى مُعَازَّةً .

والقَعْصُ : المُفَكَّك من البُيُوتِ ، عن كُرَاع .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى الضَّاد عن الأَصْمَعِىّ ، عَرِيشٌ قَعْضٌ[2] ، أَى مُنْفَكٌّ .

والأَقَاعِص : مَوْضِعٌ فى شِعْر عَدِىِّ بْنِ الرِّقاع :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَة قد أَقْفَرَت خَبَرُ
مَجْهُولَة غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الغِيَرُ

(١) فى اللسان : « اعْتَرَرته » والعبارة هنا كما فى التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق ومادة (قعض) .

بَيْنَ الأقاعِصِ والسَّكْرانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا المَعَارِفُ طُرًّا مابِهَا أَثَرُ[1]

[ق ع م ص] *

(القُعْمُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو ضَرْبٌ من (الكَمْأَة) .

(و) قال اللَّيْثُ : القُعْمُوصُ ، والقُعْمُوسُ ، والجُعْمُوصُ : (ذُوالبَطْنِ . و) يُقَالُ : (قَعْمَصَ) ، إذا (وَضَعَ قُعْمُوصَهُ بمَرَّة) ، لُغَةٌ يَمَانية . ونَصُّ اللَّيْث : قَعْمَصَ وجَعْمَصَ : إذَا أَبْدَى بمَرَّة ، ووَضَعَ بمَرَّة . ويُقَالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنه .

[ق ف ص] *

(قَفَصَ الظَّبْىَ) قَفْصاً : (شَدَّ قَوائمَه وجَمَعَها) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرو ، كما فى الصّحاح ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : قَفَصَ (الشَّىْءَ) قَفْصاً ، إذا جَمَعَه . و(قَرَّبَ بَعْضَه منْ بَعْض) ، هكذا

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

فى النُّسَـخ ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : : وقَرَنَ بَعْضَــه إلى بَعْضٍ . قال : (و) قَفَصَ (اليَعْسُوبَ) ، وهُــوَ ذَكَرُ النَّحْـلِ : (شَدَّهُ فى الخَلِيَّةِ بخَيْطٍ لِئَلَّايَخْرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصــاً : (أَوْجَـعَ) ، ونَصُّ ابنِ عَبّاد : قَفَصَــهُ الوَجَـعُ : أَوْجَعَهُ . وفى الأَسَاس : قَفَصَــهُ البَرْدُ : أَوْجَعَه (١) . وقَفَصَهُ الوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ، إذا (صَعِدَ وارْتَفَــعَ ، ومنْــهُ التِّــلاعُ القَوَافِصُ) ، أَى المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ فى السَّماء .

(وقَفْـصَــةُ) ، بــالفَتْــحِ : (د ، بطَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، من أَعْمَال الجَرِيد ، (مِنْهَا) ، هٰــكذا فى النُّسخ والصَّوَابُ : منــه (مالِكُ بــنُ عِيسَى) القَفْصِىُّ ، حَـدَّثَ عن عَبّــاسٍ الدُّورِىّ ، وعنــه مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ البَيَّانِــىُّ (٢) . وأَبُو إسْحَاقَ (إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد) بنِ أَبــى بَــكْرٍ القَفْصِىّ ، سَمِـعَ ابنَ كُلَيْبٍ والقَاسِمَ بن عَساكِر ، وخَلْقــاً ، مــاتَ بدِمَشْق سنة ٦٠٩ (المُحَدِّثَان) .

قُلْتُ : ومنــه أَيضــاً : أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّــدُ بنُ قَاسِــمِ بن مُحَمَّــد بــن عَبْــدِ العَزِيــزِ القُرَشِىُّ المَخْزُومِــىُّ القَفْصِــىّ ، وُلِــدَ سنة ٧٧٦ وكــان إمــاماً مُحَدِّثــاً ، له حَوَاشٍ عــلى التَّمْهِيــد لابْنِ عَبْدِ البَــرِّ ، حَــدَّثَ عنــه النَّجْمُ بنُ فَهــد وغَيْرُه ، تَرجمَه السَّخاوِىُّ فى الضَّــوْءِ .

(و) قَفْــصَــةُ أَيــضــاً : (ع ، بدِيارِ العَرَبِ ، ويُضَمّ) ، عن الفَرّاء .

(و) القُفَاصُ ، (كغُرَابٍ : الوَعِلُ) لِوَثَبَــانِهِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهــو فى اللِّسَان أَيضــاً .

(و) القُفَــاصُ أَيــضــاً : (داءٌ فى الدَّوابِّ) ، وفى العُبــاب : فى الغَنَــمِ (يُيَبِّسُ قَوائمَهَــا) (١) .

(و) القَفِيــصُ (كــأَمِيــرٍ) :

(١) عبارة الأساس « قفصه البرد : قبضه . وقــد أشار إليه فى هامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج : القبانى ، والمثبت من التبصير ١١٧٤ .

(١) فى العباب « داء يأخــذ الغــنم فتيَبْبَس قَوَائِمُهَا » وفى التكملة « داء يصيب الدوابّ فتَيْبَسُ قوائِمُهَا » .

العِيَانُ ، (عِيَانُ الفَدَّانِ وحَلْقَتُهُ) ، نَقَلَه الصَّـــاغَانــِىُّ عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قَفُــوصٌ ، (كصَبُــور : د ، ويُضَمُّ) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ أَبِــى دُوَادٍ جارِيَةَ بْنِ الحَجَّاجِ الإِيادِىِّ :

فتَــرَكْتُــه مُتَـجَــــدِّلاً
تَنْتَـابُـه عُـرْجُ القَفُـوصْ (١)

(ومنْـه : لُبْنَــى قَفُوصٍ) ، وهــو بـالفَتْـحِ فَقَــط ، (وهـــى طَيِّبَـةُ الرَّائِحَــة) ، فى قــول عَدِىِّ بن زَيْــدٍ العِبــادِىِّ :

يَنْفَـحُ مِنْ أَردانِها المِسْكُ وَالْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ (٢)

قــال الصَّاغَانــىُّ : (٣) ورأَيْـتُ نُسْخَةً من التَّهْذِيــبِ للأَزْهَرِىِّ مَوْقُوفَة بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة ببَغْدادَ ، وهى فى غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطــاً وشَكْلاً ، فى تــركيــب « غ ل و » : الغَــلْــوَى : الغَالِيَةُ ، فى قَوْل عَــدِىِّ بْنِ زَيْــدٍ : لُبْنَى قَفُوص : بالفاء قبــل القاف ، محقَّقاً مُبَيَّناً ، ولم يَذْكُرْهُ فى بــاب القَاف ، وتَقْدِيم القَاف عــلى الفــاء أَثْبَتُ .

قلتُ : ولذَا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَــة فى مَوْضِعَيْنِ . وكَــوْنُ أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لــم يَــذْكُــره فى القَــاف غَريــبٌ مــن الصَّاغَــانــىِّ ، فقــد نَقَــلَ عَــنْــه صــاحِبُ اللِّسَان ، وهو ثِقَــةٌ ، عــن التَّهْذيبِ فى هٰذا التَّرْكيــب ما نَصُّه : وقَفُوص : بَلَدٌ يُجْلَبُ منــه العُودُ ، وأَنشدَ قَوْلَ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

ويُرْوى : والهِنْدِىُّ بَدَلَ والعَنْبَرُ ، وفى أُخْرَى : والغَارُ .

(والقُفْصُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ بكِرْمانَ) ، هٰــكَــذَا فى النُّســخِ كُلِّــهــا ، والصَّوابُ : جيــلٌ ، «بكَسْرِ الجِيمِ واليــاء التَّحْتِيَّة» ، ففــى العُبابِ قال ابنُ دُرَيْد : القُفْص ، بالضَّمّ ، : جيــلٌ يَنْزِلُونَ جِبَــالاً مــن جِبَــالِ كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه ، يُقَال له جَبَــلُ

(١) العباب وقبله فيه :
أَوْجَرْتُ عَمْرًا فاعلموا
خرْصــا يرزّ لــه وَبِيصْ

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .

(٣) جاء ذلك فى العباب فى مادة (فقص) .

القُفْصِ، وقال غَيْرُه: هو مُعرَّب كُفْج أَو كُوفج. قلتُ: وفى التَّهْذيب: القُفْصُ: جيلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُون فى نَواحِى كِرْمانَ، أَصْحَابُ مِرَاسٍ فى الحَرْبِ.

(و) القُفْصُ، أَيضاً: (ة) من قُرَى دُجَيْلٍ)بَيْنَ بَغْدادَ وعُكْبَراءَ، منْهَا) أَبُو العَبّاسِ، (أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمَدَ (بن سُلَيْمَانَ المُحَدِّثُ الصالِحُ) القُفْصِىّ، من شُيوخ السَّمْعَانىّ، وقد رَوَى عن الحُسَيْن بْن طَلْحَةَ النِّعالِىّ، وغَيْرِه، (وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) خَرَجُوا مِنهَا، منْهُمْ عَلِىُّ بنُ أَبِى بَكْرِ بن طَاهِرٍ، من شُيُوخ أَبِى مَشْقٍ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَلىٍّ القُفْصِىّ، سَمِعَ من أَبِى الوَقْتِ، وأَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ القُفْصِىّ، قَرَأَ بالرِّواياتِ على أَبِى الخَطَّاب الصَّيْرَفِىّ[1]، قَرَأَ عليه أَبُو المُظَفَّر أَحمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِى[2]، وعبدُ الجَبَّار بنُ أَبِى الفَضْل بنِ الفَرَج القُفْصِىّ المُقْرِئ، قَرأَ بالرِّوَايات على أَبِى الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِىّ، مات سنة ٥٩٧، والإِمامُ أَبو إِسحاقَ يُوسُفُ بنُ جَامِعٍ القُفْصِىُّ، الضَّريرُ، شَيْخُ القُرَّاءِ ببَغْدادَ، مَاتَ سنة ٦٨٢.

(وفى الحَديث «فى قُفْصٍ مِنَ المَلائكَةِ»)، بالضَّمّ، («أَو قَفْص[3] منَ النُّور»)، بالفَتْح، (ويُحَرَّكُ). قال الصّاغانىّ: (وهو المُشْتَبِكُ المُتَداخِلُ بَعْضُهُ فى بَعْض)، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

(و) القَفَصُ، (بالتَّحْريك)،

(١) فى التبصير: ١١٧٤ «الصوفى».

(٢) فى التبصير: ١١٧٥ «حمد» وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير.

(٣) فى القاموس: قُفْصٌ من النور» وضبط الأصل كاللسان. وأما ضبط التكملة فبالفتح فيهما قال «وفي الحديث: في قَفْص من الملائكة أو من النور».

وَاحِـدُ الأَقْفاصِ : (مَحْبِسُ الطَّيْرِ) ، يُتَّخَذُ من خَشَب أَو قَصَـبٍ ، (و) أَيضـاً : (أَداةٌ للـزَّرْعِ) ، وهـى خَشَبَتَان مَخْنُـوتَّانِ ، بَيْنَ أَحنائِهِمَـا شَبَكَـةٌ ، (يُنْقَلُ فيهَـا) ، وفى بَعْضِ الأُصُـول : بِها ، (البُرُّ إِلَى الكُدْس) ، كَـذا فى اللّسان ، ونَقَلَـه ابنُ عَبّـادٍ أَيْضـاً .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : القَفَصُ : (الخِفَّـةُ ، والنَّشَـاطُ) ، والقَبَـصُ نَحْوُه .

(و) قال اللِّحْيَـانىُّ : القَفَـصُ : (التَّشَنُّجُ منَ البَرْد) ، والتَّقَبُّضُ .

(و) قال أَبُو عَـوْن الحِرْمَـازِىُّ : القَفَصُ : (حَرَارَةٌ فى الحَلْقِ ، وحُمُوضَةٌ فى المَعِـدَةِ ، مِـن شُرْب المـاءِ عـلى التَّمْرِ) ، إِذا أُكِلَ على الرِّيـقِ . وقاله غَيـرُه : مِـن شُرْب النَّبيـذِ ، بـدل المـاءِ .

وقـال الفَرّاءُ : قالت الدُّبَيْرِيَّـةُ : (قَفِصَ) وقَبِصَ ، بالفاءِ والبـاءِ ، إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُـهُ ، وهـو (كفَرِحَ ، فى الـكُلِّ) ، يُقَال : قَفِصَ وقَبِصَ ، إِذا خَفَّ ونَشِطَ ، وقَفِصَ ، إِذا تَقَبَّضَ من البَـرْدِ ، وكَذٰلك كُـلُّ مـا شَنِـجَ . وقَفِصَتْ أَصابِعُـهُ مـن البَـرْد ، إِذا يَبِسَتْ .

(وفَـرَسٌ قَفِـصٌ ، ككَتِـفٍ : مُنْقَبِـضٌ) ، وفى بَعْـضِ الأُصُـولِ : مُتَقَبِّضٌ (لا يُخْرِجُ ما عنْدَهُ كُلَّه) من العَـدْوِ ، وقـد قَفِصَ قَفَصـاً . قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ – رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه – يَصِـفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

هَيَّجَهـا قارِبـاً يَهْوِى على قُذُفٍ
شُمّ السَّنابِكِ لاكَزًّا ولا قَفِصَا[1]

ويُقَال : جَـرَى قَفِصـاً . قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

جَرَى قَفِصاً وارْتَدَّ منْ أَسْرِ صُلْبِه
إِلَى مَوْضعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ[2]

أَى يَرجِـعُ بَعْضُـه إِلى بَعْضِ لقَفَصِـه ، وليس من الحَدَب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَرادٌ قَفِصٌ :

(١) العباب .
(٢) الديوان ٩ ، واللسان والعباب والتكملة .

يَجْسُو جَنَاحَاهُ من البَرْدِ). وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصْبَحَ الجَرادُ قَفِصاً ، إِذا أَصابَهُ البَرْدُ فلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطيرَ .

(وأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا قَفَصٍ من الطَّيْر) . ومنه حَدِيثُ ابن جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقْفِصٌ طَيْرًا (١) فابْتَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنَا ناس لإِحْرَامِى » .

(وثَوْبٌ مُقَفَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُخَطَّطٌ كهَيْئَة القَفَصِ) .

(وتَقَافَصَ) الشَّىْءُ : (اشْتَبَكَ) . وكُلُّ شَىْءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ، وقد وُجِدَ هٰذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِش ، وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادة .

(وتَقَفَّصَ) : اشْتَبَكَ . وقال ابنُ فارسٍ : أَى (تَجَمَّع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفْصُ ، بالفَتْح : الوَثْبُ كالقَفْزِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخ الصّحاح ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً .

وخَيْلٌ قَفْصَى : جَمْعُ قَفِصٍ ، كجَرْبَى جَمْعُ جَرِبٍ ، وحَمْقَى جَمْعُ حَمِقٍ . قال زَيْدُ الخَيْل :

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَهَا
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنَائِبِ (١)

والمُقَفَّصُ ، كمُكَرَّمٍ : الَّذى شُدَّت يَدَاهُ ورِجْلاه .

وبَعيرٌ قَفِصٌ : مات من حَرٍّ .

والقَافِصَة : اللِّئام ، والسِّين فيه أَكْثَرُ . والقَافِصَة : ذَوُو العُيُوبِ ، عن الخَطَّابِىّ .

والقَفْصُ ، بالفَتْح : القُلَةُ يَلْعَبُ بها الصِّبْيَانُ . قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

والقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعَانَى عَمَلَ الأَقْفَاصِ .

(١) الذى في اللسان : ظبيا » اما العباب فكالاصل وجاء به اللسان شاهداً على التفعيل .

(١) اللسان .

وأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسا ، وهى أَقْفَهْس .

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصاً : وَثَبَ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وفى اللِّسَان : قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدانَى وانْضَمَّ . وفى الصّحاح : ارْتَفَع .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُه : غَثَتْ ، كقَلِصَ ، بالكَسْر) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (ارْتَفَعَ) فى البِئْر . وقال ابنُ القَطَّاع : اجْتَمَع فى البِئْر وكَثُرَ ، (فهو قَالِصٌ وقَلِيصٌ . وقَلَّاصٌ) . قال امرُؤُ القَيْس :

فأَورَدَهَا فى آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلَائِقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ (١)

وقال آخَرُ :

يارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ (٢)

(١) الديوان ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بلق) .
(٢) اللسان ، والصحاح .

قلص

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشَاعِر :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُه
كالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُه (١)

وجَمْعُ القَلِيص قُلُصٌ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر - رَضِىَ اللهُ تعَالَى عَنْه - يَصف قَوْساً :

كَأَنَّ فى عَجْسِها عَجْلَى ورَنَّتها
على ثِمَادٍ يُحَسِّى ماؤُهَا قُلُصَا (٢)

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : قَلَصَ ماءُ البِئْر : ارْتَفَع بمَعْنَى ذَهَبَ ، وبمَعْنَى تَصَعَّد لجُمُومِه (٣) . قُلتُ : يُشِيرُ إِلَى أَنّه من الأَضْداد ، فقد قَالُوا : قَلَصَتِ البِئرُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاهَا . وقَلَصَتْ ، إِذا نَزَحَتْ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف تَقْصيرًا .

(و) قَلَصَ (القَوْمُ) قُلُوصاً : (احْتَمَلُوا) ، هٰكَذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : اجْتَمَعُوا (فسَارُوا) ، قال امرُؤُ القَيْس :

(١) اللسان .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « بجموه » والمثبت من الأساس .

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وقُلُوصُ (١)

(و) يُقَالُ : قَلَصَتْ (شَفَتُه) ، إذا (انْزَوَتْ) . وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عُلُوًّا . وَزَادَ المُصَنِّف : (وشَمَّرَت) ، وزاد غَيْرُه : ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّيَ بالضُّحَى
إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عن وَضَحِ الفَمِ (٢)

(و) قَلَصَ (الظِّلُّ عَنِّى) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (انْقَبَضَ) ، وانْضَمَّ وانْزَوَى ، وقيل : ارْتَفَع ، وقيل : نَقَصَ ، وكُلُّه صَحِيح . (و) قَلَصَ (الثَّوْبُ بَعْدَ الغَسْلِ) قُلُوصاً : (انْكَمَشَ) ، وتَشَمَّرَ .

(وقَلَصَةُ البِئْرِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا فى الصّحاح : (المَاءُ) الَّذى (يَجِمُّ فيهَا ويَرْتَفِعُ . ج قَلَصَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً أَيضاً . قال ابن بَرِّىّ : وحَكَى ابنُ الأَجْدَابِىّ عن أَهْلِ اللُّغَة : قَلْصَةُ البِئْرِ ، بإِسْكَانِ اللَّامِ ، وجَمْعُهَا قَلْصٌ ، كحَلْقَة وحَلَقٍ ، وفَلْكَة وفَلَكٍ .

(والقَلُوصُ) ، كصَبُور ، (مِنَ الإِبِلِ : الشَّابَّةُ ، وهى بمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . (أَو) هِىَ (البَاقِيَةُ على السَّيْرِ) ، ولا تزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَبْزُلَ ، ثُمَّ لا تُسَمَّى قَلُوصاً . وهٰذا قَوْلُ اللَّيْث . وقال غَيْرُه : هى العَرَبِيَّة الفَتِيَّةُ ، (أَوْ) هى (أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إناثِهَا إِلَى أَن تُثْنِىَ ، ثُمَّ هى نَاقَةٌ) ، أَى إذا أَثْنَتْ . والقَعُودُ : أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِن ذُكورِها إِلَى أَن يُثْنِىَ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ عن العَدَوِىّ . وقال غَيْرُهُ : هى الثَّنِيَّةُ ، وقيل : هىَ ابْنَةُ مَخَاضٍ . وقيلَ : هى كُلُّ أُنْثَى مِن الإِبِل حينَ تُرْكَبُ ، وإِنْ كانَت بِنْتَ لَبُونٍ أَو حِقَّةً إلى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ، والأَقْوالُ مُتَقَارِبَةٌ .

---

(١) الديوان ١٧٧ ، والتكملة والعباب . وفى اللسان عجزه .

(٢) العباب وهو من معلقته .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا سَمَّوا (النَّاقَة الطَّويلَة القَوائم) قَلُوصاً . وفى التَّهْذيب : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُول قَوائمها ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ . قال ابن دُرَيْد : (خَاصٌّ بالإِناثِ) ، ولا يُقال للذُّكُورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِىُّ :

حَنَّت قَلُوصِى إلى بَابُوسِها جَزَعاً
ماذا حَنِينُك أَمْ ما أَنْتَ والذِّكَرُ (١)

وأنشد أبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه :

أَىُّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَراهَا
طَارُوا عَلاهُنّ فطِرْ عَلاَهَا

واشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَبَاهَا (٢)

(ج) الكُلِّ (قلائِصُ ، وقُلُصٌ) ، مثل قَدُوم وقُدُم وقَدَائِمَ ، و(جج قِلَاصٌ) ، بالكَسْر ، مثْل سُلُب وسِلاَب . وزَادَ فى اللِّسَان فى جُمُوعه : قُلْصانٌ ، بالضَّمّ ، أَيضاً . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

(و) القَلُوصُ أَيضاً : (الأُنْثَى من النَّعَام ، ومن الرِّئَال) ، هكذا بواو العَطْف فى سَائِر النُّسَخ . ونَصّ الجَوهَرِىّ : من النَّعَام من الرِّئَال ، بإِسْقَاطِ الوَاو .

وفى العُبَاب : القَلُوصُ : الأُنْثَى من النَّعَام .

وقال ابن دُرَيْد : قُلُصُ النَّعَامِ : رِئَالُهَا . قال عَنْتَرَةُ العَبْسىُّ :

تَأْوِى لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ (٢)

ثم قَال : وقيلَ : القَلُوصُ : الأُنْثَى من الرِّئال ، وهى الرَّأْلَة .

وفى اللِّسَان : القَلُوصُ من النَّعام : الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال ، مثْل قَلُوصِ الإِبلِ ، أَى فهو مَجازٌ ، وصَرَّح به

(١) العباب ومادة (ببس) .
(٢) نوادر أبى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من أهل اليمن وانظر مادة (نجا) .

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الأول وفى العباب ذكر المشطور الأول وروى المشطور الثانى :
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائطَا
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٨٤ وهو من معلقته .

الزَّمَخْشَرِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى ابنُ خالَوَيْه عن الأَزْدِىّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعامِ : حَفَّانُهَا ورِئالُهَا .

وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَة السَّابِق .

(و) القَلُوصُ ، أَيضاً : (فَرْخُ الحُبَارَى) ، وقِيلَ : أُنْثَاها . وقِيل : هِى الحُبَارَى الصَّغِيرَةُ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد لِلشَّمَّاخ :

وقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى زِفُّهَا قد تَمَوَّرَا(1)

(ويَكْنُونَ عن الفَتَيات بالقُلُص) والقَلائص . وكَتَبَ أَبُو الْمِنْهال ، بُقَيْلَةُ الأَكْبَر ، إِلى عُمَرَ بْنِ الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ، من مَغْزًى لَه فى شَأْنِ جَعْدَةَ ، كانَ يُخَالِفُ الغُزَاةَ إِلى المُغِيبَاتِ بِهٰذِه الأَبْيَاتِ :

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ من أَخِى ثِقَةٍ إِزارِى
قَلائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُم زَمَنَ الحِصَارِ

(1) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٨٤ .

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ(1)

أَرادَ بالقَلائِص هُنَا النِّسَاءَ ، ونَصَبَهَا على المَفْعُول بإِضْمَار فِعْلٍ ، أَى تَدَارَكْ قَلائِصَنَا ، وهِىَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ ، لِلنَّاقَة الشَّابَّة . فقال عُمَرُ ـ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ـ : ادْعُوا إِلَىَّ جَعْدَةَ . فأُتِىَ به فجُلِدَ مَعْقُولاً . قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب : إِنِّى لَفِى الأُغَيْلِمَة الَّذين يَجُرُّونَ جَعْدَةَ إِلى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(و) من أَمْثَالِهِم : (« آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ ») ، يَأْتِى بَيَانُه (فى « خ ت ع ») .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (أَقْلَصَ البَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُه شَيْئاً) وارْتَفَع .

(1) اللسان والعباب وانظر مادة (ظأر) ورواية الثالث فى اللسان « بمختلف البحار » .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : جعد من سليم ، كذا فى التكملة والذى فى اللسان : جعد شيظمى . اهـ . وما فى التكملة مثل رواية اللسان « جعد شيظمى » ورواية الفائق ٢/٢٦٦ « جَعْدَةُ من سُلَيْم » .

وقال ابنُ القَطَّاع : أَقْلَصَ السَّنَامُ : بَدَأَ بالخُروجِ . قال :

* إذا رَآهُ فِي السَّنَامِ أَقْلَصَا[1] *

وقال غَيْرُهُمَا : وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وهي مِقْلاصٌ . (و) قيل : أَقْلَصَت (النَّاقَةُ : سَمِنَتْ في الصَّيْفِ) . ونَاقَةٌ مِقْلاصٌ ، إذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا في الصَّيْفِ . وقِيلَ : القَلْصُ والقُلُوصُ : أَوَّلُ سِمَنِها . وقال الكِسائيُّ : إذا كانَت النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ في الشِّتاءِ فهي مِقْلاصٌ أَيضاً . (أَو) أَقْلَصَتْ ، إذا (غَارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُهَا) . وأَنْزَلَت ، إذا نَزَلَ لَبَنُها .

(وقَلَّصَت) الإِبِلُ في سَيْرِهَا (تَقْلِيصاً) : شَمَّرَتْ ، وقِيلَ : (اسْتَمَرَّت[2]) في مُضِيِّهَا . قال أَعرابيٌّ :

* قَلِّصْنَ والْحَقْنَ بِدِبْثَا والأَشَلّْ[1] *

يُخاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوهَا .

(و) مِقْلاصٌ ، (كمِفْتَاحٍ : جَدُّ وَالِدِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ) الفَقِيهِ (الإِمَامِ[2] ، من أَصْحَابِ) مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ) ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، مَشْهُورٌ . تَرْجَمَه الخَيْضَرِيُّ وغَيْرُهُ في الطَّبَقَات ، (وكَانَ مِن أَكابِرِ الأَئِمَّةِ (المَالِكِيَّة ، فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وتَمَذْهَبَ بمَذْهَبِه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُلُوصُ : التَّدَانِي والانْضِمَامُ والانْزِوَاءُ ، وكَذٰلِكَ التَّقَلُّص والتَّقْلِيص .

قال ابنُ بَرِّيٍّ : قَلَصَ قُلُوصاً : ذَهَبَ . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(٢) في نسخة من القاموس . (استمرّتْ في مُضِيِّها ، وقَمِيصَه : شَمَّره فتَقَلَّصَ هو تَقْلِيصاً ، لازمٌ متعَدّ ، وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ مُشَمِّر مُشْرِفٌ طَوِيلُ القَوائِمِ وتَقَلَّص : انْضَمَّ وانْزَوَى) .

(١) كذا في اللسان . وفي التكملة والعباب .. بدينار الأَشَلّ »بدل « بدبثا والأشل » .

(٢) في نسخة من القاموس : « الأَبّار » .

* وأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصَا[1] *

وقال رُؤْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[2] *

والقَالِصُ : البائِنُ . أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* وعَصَب عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِص[3] *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَد بانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، والجَمْعُ قَلائِصُ .

والقَلْصُ : كَثْرَةُ المَاءِ ، وقِلَّتُه ، ضِدٌّ . وقال أَعْرَابِيٌّ : فما وَجَدْتُ فيها إلاَّ قَلْصَةً من الماءِ . بالفَتْح ، أى قَلِيلاً . وقَلَصَتِ البِئْرُ ، إذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إذا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : القَالِصُ من الثِّيَابِ : المُشَمَّرُ القَصِيرُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا : « فقَلَصَ دَمْعِي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْه قَطْرَةً » أى ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ ، مُخَفَّفاً ، ويُشَدَّدُ لِلْمُبالَغَة[1] ، وكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فذَهَب فقَد قَلَّصَ تَقْلِيصاً ، وظِلٌّ قالِصٌ : نَاقِصٌ . وقَلَصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَعَ . والقَلْصُ والنَّزْلُ اسْمَانِ من أَقْلَصَت ،النَّاقة وأَنْزَلَتْ ، إذا غَارَتْ أَوْ نَزَلَ لَبَنُهَا . ومنه قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيّ :

فقَلْصِي ونَزْلِي قد وَجَدْتُم حَفيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ[2]

ويُرْوَى : قد عَلِمْتُم ، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ يَرْثِي بها دُبَيَّة[3] السُّلَمِيَّ ، وأُمُّه هُذَلِيَّة . وفى اللِّسَان : قَلْصِي : انْقِبَاضِي . ونَزْلِي : اسْتِرْسَالِي . وفى العُبَاب[4] : وقِيلَ : نَزْلُه

(١) اللسان وديوانة ٢٠٧ وصدره فيه :
* فإن كنتَ مِنْ وُدِّها يائسًا *
(٢) الديوان ٣٩ واللسان .
(٣) اللسان ، ومجالس ثعلب ٣٣١ .

(١) فى مطبوع التاج « ومشدد » وعبارة اللسان : « وإذا شدد فللمبالغة » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « بن ربعى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .
(٣) فى مطبوع التاج « ربيئة » .
(٤) لم يرد البيت فى العباب الذى بأيدينا وانما جاءت جملة لعلها شرح البيت الذى قد يكون سقط من الناسخ وهى : « وقال غيره : نزله وقلصه أى خيره وشره » .

وقَلْصُــه خَيْرُه وشَرُّه . قلتُ : ويأْبـاهُ قَوْلُــهُ فِيمَا بَعْـد : وشَرِّى لَـكُم ، إلى آخِـرِه . وفى شَرْحِ الدِيـوَان عـن البـاهِلِــىّ أَىْ تَشْمِيــرِى ونُزُولِــى .

والقُلُوصُ ، بالضَّمّ : البُعْدُ ، وبـه فَسَّرَ بَعْضُهم قـولَ امـرِئ القَيْس : رِحْلَةٌ وقُلوصُ . ويُرْوَى : فقُلُوصُ :

وفى الأَسَاس : قَلَصوا عن الدَّارِ : خَفُّوا . وحانَ منهم قُلُوصٌ .

وقَمِيــصٌ مُقَلَّـصٌ ، وقَلَّصْـتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُه ورَفَعْتُه ، وقَلَّصَ هو تَشَمَّر ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وقيل : تَقَلَّصَ .

ودِرْعٌ مُقَلِّصَــةٌ ، أَى مُجْـتَمِعَـةٌ مُنْضَمَّةٌ . يُقَال : قَلَّصَتِ الــدِّرْعُ وتَقَلَّصَــت ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيمَـا يَــكُونُ إلى فَوْق ، قال :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بدِرْعِ المَنَاطِقِ [1]

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، كمُحَدِّثٍ : طَوِيلُ القَــوَائم مُنْضَــمٌّ البَطْنِ ، وقِيــل : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ . قال بِشْرٌ :

يُضَمَّــرُ بالأَصَائِلِ فَهْــوَ نَهْــدٌ
أَقَــبُّ مُقَلِّصٌ فيــه اقْــوِرَارُ [1]

والمِقْلاصُ : النَاقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامِ ، أَو الَّتِــى لا تَسْمَنُ إلاَّ فى الصَّيْفِ ، أَو الَّتِــى تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتَاءِ .

والقَلُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةَ تُوضَــعُ .

والقَــلاَّصُ ، ككَتَّــانٍ : حَــالِبُ القَلُوصِ ، كالمِقْلاصِ ، عن اللَّيْثِ .

والقَلُوصُ : نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُّ إليــه الأَقْــذَارُ والأَوْسَــاخُ . وأَهْــلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَلُوط ، بالطَّاءِ .

وأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فى قَلَصَ ، عن الفَرّاءِ .

وقَلَّصَــتِ النَّــاقَــةُ تَقْلِيصــاً : لَقِحَتْ ، وكَذٰلك شَالَتْ بَعْد أَنْ كانَت حَائِــلاً . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبــى خازم ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

وَلَقَدْ شُبَّتِ الحُرُوبُ فما عَمَّـــ
ـــرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصتْ عن حِيَال (١)

أَى لم تَدْعُ فى الحُرُوب عَمْـرًا إِذْ قَلَّصَــتْ .

وقال يونُس : قَلَصَنَا البَرْدُيَقْلِصُنَا ، أَى حَرَّكَنــا .

قال الصّاغَانِىّ :وقالُوص مَوْضِعٌ بِمصْرَ ، وهــم يَقُولُون قُلُوص ، انْتَهـى ، أَى بالضَّـمّ ، وكَأَنَّــهُ يُرِيــدُ قُلُوصْنَه ، بزيادةِ النُّون والهــاءِ ، ويُقَال أَيضــاً بالسِّين بَــدَلَ الصَّــاد ، كـمــا هــو المَشْهُور المَعْرُوف ، فإِنْ كَانَ كَذٰلك فهــى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا وقــد وَرَدْتُهَا ، فانْظُره .

وقِلاصُ النَّجْــمِ : هــى العِشْرُون نَجْــمــاً الَّتــى ساقَهَــا الــدَّبَرَانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كمــا تَزْعُم العَرَبُ . قال طُفَيْلٌ :

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَــى بِذِمَّته
كَمَا وَفَى بقِلاَصِ النَّجْمِ حادِيهَا (١)

وقال ذو الرُّمَّة :

قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّـــمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ (٢)

وقَلَصَ الغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُه . وقَلَصَ الغُــلاَمُ قُلُوصاً : شَبَّ ومَشَى . وقَــوْلُ لَبِيدٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عنــه :

لِــوِرْدٍ تَقْلِــصُ الغِيطَــانُ عَنْــهُ
يَبُــذُّ مَفَــازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ (٣)

يَعْنِى تَخَلَّفَ عنه ، بذٰلك فَسَّره ابنُ الأَعْرَابِــىّ .

وبَنُو القَلِيصَى بالفَتْــح : بَطْنٌ من بَنِــى الحُسَيْنِ ، مَسْكَنُهُــم حَوَالَــىْ وَادى زَبِيدَ .

ومن المَجاز : قِلاَصُ الثَّلْجِ : هى السَّحَائِبُ الَّتــى تَأْتــى به (٤) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

---

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .
ورواية الديوان « فما عُمِّرْت فيها » .
أى فما وُجِدْتَ فيها غُمْرًا أى غِرًّا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .
(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الخمس الكمال » .
(٤) فى الأساس « السحاب الذى يأتى به » .

[ق م ر ص]

(قَمْــرَص) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الفــرّاءُ : أَىْ (أَ كَلَ اللَّوْزَ) .

(و) قالَ غَيْــرُه : (لَبَنٌ قُمَارِصٌ ، كعُلاَبِـطٍ : قَارِصٌ) ، ومــا أَخْرَجَــاهُ بزِيَــادَة المِيمِ ، كَــذَا فى العُبَــاب . قُلْتُ : كَــذَا يَدُلُّ عَلَيْــه تَفْسِيــرُهُ ، قال شَيْخُنَا : وبــه جَــزَمَ كَثِيرٌ مــن أَئمَّــةِ الصَّرْفِ ، ونَقَلَــهُ ابنُ أَبِــى الرَّبِيــع عن أَبِــى علــىّ الفَارِسِىّ .

قلــتُ : وأَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان فى «ق ر ص» ،وفيــه فى حَدِيث ابنِ عُمَيْرٍ : «لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ منه البَــوْلُ» قَال : القُمَــارِصُ : الشَّدِيدُ القَــرْصِ ، بزِيَادَة المــيمِ ، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذى يَقْرُصُ اللِّسَانَ من حُمُوضَته ، وقال الخَطَّابِــىّ : القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ ، وإِشْبَــاعٌ ، أَرادَ لَبَنــاً شَــدِيــدَ الحُمُوضَة ،يُقْطِر بَــوْلَ شارِبِه لشِدَّةِ حُمُوضَتِه .

[ق م ص] *

(قَمَصَ الفَرَسُ وغَيْرُه يَقْمُصُ) ، بالضَّــمّ ، (ويَقْمِــصُ) ، بالكَسْرِ ، (قَمْصاً وقُــمَاصاً ، بالضَّم والكَسْرِ) ، واقْتَصَــر الجَوْهَرِىّ عــلى الــكَسْرِ : ومَنَــعَ الضَّمَّ ، وهُمَا جَمِيعــاً فى كِتَاب «يافــع ويَفَعَة » فَقَال : هــو قُمَاصُ الدَّابَّة وقِمَاصُه ، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذٰلك (عادَةً له فبِالضَّمِّ ،وهُوَ) أَى القَمْصُ والقُمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْه ويَطْرَحَهُمَا مَعــاً ، ويَعْجِــنَ برِجْلَيْــهِ) ، وهــو الاسْتِنَانُ أَيضــاً .

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بالسَّفِينة) ، إذا (حــرَّكَهَــا) بالمَــوْجِ ،كمــا فى الصّحاح ، وهــو مَجاز .

(و) مــن المَــجــازِ : القِمَــاصُ (ككِتَــاب : القَلَــقُ) والنُّفُــورُ ، (والوَثْبُ ،ويُضَمُّ) . يُقَــالُ : هٰــذِهِ دَابَّةٌ فيهَــا قِمَاصٌ وقُمَاصٌ . وزادَ فى اللِّسَــان الفَتْــحَ أَيضــاً ، فَــهــو مُثَلَّث ، قال : والضَّمُّ أَفْصَــحُ . (و) فى المَثَل : («ما بِالعيْرِ منْ قِمَاصٍ»)

بالوَجْهَيْن ، (يُضْرَبُ لضَعِيفٍ لا حَرَاكَ بِهِ ، ولِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزّ) ، نَقَلَهما الصَّاغَانىُّ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، ويُروَى المَثَل أَيْضاً : «أَفَلاَ قِمَاصَ بالبَعِيرِ» ، وهٰذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه . وفى حَدِيث سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ «فقَمَصَتْ بِهِ فصَرَعَتْه» ، أَى وَثَبَتْ ونَفَرَت فأَلْقَتْهُ . وفى حَدِيث أَبِى هُرَيْرَةَ «لتَقْمِصَنَّ بكم الأَرْضُ قُمَاصَ النُّفُرِ [1]» يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ .

والقُمَاصُ ، بالضَّمّ : أَن لا يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ مِنْ مَكَانه مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويُقَال للْقَلِقِ : قد أَخَذَهُ القُمَاصُ . وفى حديث عُمَرَ : « فقَمَصَ مِنْهَا قَمْصاً » أَى نَفَرَ وأَعْرَضَ .

(و) القَمُوصُ ، (كصَبُورٍ : الدَّابَّةُ تَقمِصُ بصَاحِبِها) ، أَىْ تَثِبُ . قال امرُؤُ القَيْس يَصِفُ ناقَةً :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : النفر ، كذا بالنسخ ، وهو مضبوط ببعضها كحمر ، والذى فى اللسان : البقر».

تَظَاهَرَ فيهَا النَّىُّ لا هِىَ بَكْرَةٌ
ولا ذَاتُ ضَغْنٍ فى الزِّمَام قَمُوصُ [1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومُرْتَقًى نِيقٍ عَلَى نَقْنَقٍ
أَدْبَرَ عَوْدٍ ذِى لِكَافٍ قَمُوصْ [2]

(كالقَمِيصِ) أَيضاً ، كأَمِيرٍ ، وهو البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (و) هو (القَلِقُ) الَّذى (لا يَسْتَقِرّ) فى مَكَانٍ ، لأَنَّه يَطُوفُ فى طَلَبِ الفَرَائسِ ، وهو مَأْخوذٌ من القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (جَبَلٌ بخَيْبَرَ ، عليه حِصْنُ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودىّ) .

(والقَمِيصُ) : الَّذى يُلْبَس ، مُذَكَّر ، (وقَدْ يُؤَنَّث) – إذا عُنِىَ به الدِّرْعُ . وقد أَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ بِه الدِّرْعَ :

(١) الديوان ١٧٨ والعباب .
(٢) ديوانه ٧١ والعباب . هذا وفى الديوان « ذى إكاف » هذا والإكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس والتاج مادة (لكف)

تَدْعُو هَوَازِنَ والقَمِيصُ مُفَاضَــةٌ
تَحْتَ النِّطَــاقِ تُشَدُّ بالأَزْرارِ [1]

فــإِنَّــهُ أَراد : وقَمــيصُــه دِرْعٌ مُفَاضَـــةٌ . ويُرْوَى : تَدْعُـو رَبِيعَـةَ ، يَعْنِـى بــه رَبِيعَـةَ بْنَ مَالِك بــن حَنْظَلَة ـ : (م) ، معــروفٌ . وذَكَــرَ الشَّيْــخُ ابــنُ الجَــزَرِىّ وغَيْــرُه أَنَّ القَمِيصَ ثَــوْبٌ مَخِيطٌ بكُمَّيْنِ غَيْــرُ مُفرجٍ يُلْبَسُ تَحْــتَ الثِّيَــابِ ، (أَوْ لاَ يَكُونُ إِلاَّ من قُطْنٍ) ، أَو كَتّانٍ . وفى بَعْضِ النُّسَــخ : ولا يَكُونبالوَاو ، (وأَمّــا مِــنَ الصُّوفِ فَــلا) ، نقلَــه الصّاغانِــىّ .

وفى شَرْحِ الشَّمَائـــلِ لابْنِ حَجَــرٍ المَكِّــى بعد ما نَقَلَ عِبارَةَ المُصَنِّف ، وكَأَنَّ حَصْــرَهُ المَذْكُور للْغَالِب .

قالشَيْخُنــا : وقال قَوْمٌ : ولَعَلَّــه مَأْخُوذٌ من الجِلْدَة الَّتــى هِــىَ غِلاَفُ القَلْب ، وقيــلَ : مَأْخُوذٌ من التَّقَمُّصِ وهــو التَّقَلُّب .

(ج قُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وأَقْمِصَةٌ ، وقُمْصَــانٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) القَمِيصُ : (المَشِيمَةُ) ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَمِيصُ : (غِــلافُ القَلْبِ) ، وهــو مَجاز .

وقال ابنُ سِيــدَه : قَمِيصُ القَلْبِ : شَحْمُه ، أُرَاهُ على التَّشْبِيــه .

وفى الأَسَاسِ : يُقَال : هَتَكَ الخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِــه .

(و) من المَجازِ (فى الحَدِيــث) : «قال النَّبِــىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِعُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تعَالَى عنه : (إِنَّ الله سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً) ، وإِنَّكَ سَتُلاصُ على خَلْعِــه ، فإِيّاكَ وخَلْعَهُ» هٰــكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِــىّ بسَنَدِه . ويُرْوَى : «فَإِنْ أَرادُوكَ عَلَى خَلْعِه فَــلا تَخْلَعْهُ» (أَى) إِنَّ اللهَ (سيُلْبِسُــك لِــبَــاسَ الخلاَفَة) ، أَى يُشَرِّفُكَ بهــا ويُزَيِّنك كمــا يُشَرَّفُ ويُزَيَّنُ المَخْلُوعُ عليــه

(١) ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت النجاد .. » .

بِخِلْعَتِـه[1] . والإلاصَةُ : الإدارَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : أَراد بالقَميص الخلافَةَ فى هٰذا الحَديـث ، وهـو من أَحْسَنِ الاسْتعارَاتِ .

(والقِمِصَّى ، كزِمِكَّى : القِبِصَّى) ، وهـو العَدْوُ السَّرِيـعُ ، عن الفَـرّاءِ . وقال كُرَاع : القِمِصَّى : القُمَاصُ .

(والقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ تـكونُ فَوْقَ المـاءِ) ، الوَاحدة قَمَصَةٌ كَـذَا فى بَعْض نُسَـخ الصّحاح ، (أَو البَقُّ الصِّغَارُ) ، يَكُونُ (على الماءِ الرَّاكـد) ، قالَـه ابنُ دُرَيْـد . (و) القَمَصُ أَيضاً : (الجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ من بَيْضِهِ) ، والوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وقَمَّصَهُ تَقْمِيصاً : أَلْبَسَهُ قَميصاً ، فتَقَمَّـصَ هُـوَ) ، أَى لَبِسَهُ . وقـد يُسْتَعَارُ فيُقَـالُ : تَقَمَّصَ الإمَـارَةَ ، وتَقَمَّصَ الوِلاَيَةَ ، وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه :

قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقْمِيصـاً : قَطَـع منـه قَمِيصـاً . ويُقَال : قَمِّصْ هٰـذا الثَّوْبَ ، كما يُقَال : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَى اقْطَعْه قَبَاءً ، عن اللِّحْيَانىّ . وإنّه لحَسَنُ القِمْصَـةِ ، بالـكَسْر ، عـن اللِّحْيَانـىّ أَيضـاً .

وتَقَمَّص فى النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وانْغَمَس ، والسِّين لُغَة فيـه .

والقَامِصَةُ : النّاقِزَة[1] برِجْلِهَـا ، هو فى حَدِيثِ عَلِـىٍّ كرَّم اللهُ تَعـالَى وَجْهَـهُ ، وقـد مَـرَّ فى «ق ر ص» . ويقال للفَرَس إنّه لقَامِصُ العُرقوبِ وذٰلِكَ إذا شَنِـجَ نَسَـاهُ فقَمَصَـتْ رِجْلُه . عن ابن الأَعْرَابِـىّ .

ويُقَال للـكَذَّاب : إنَّـهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرة ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن كُرَاع ، وقـد مَـرّ فى «غ م ص» أَيضـاً ، وَهُوَ مَجَاز .

وتَقَامَصَ الصِّبْيَانُ . وبَيْنَهُم مُقَامَصَةٌ .

(1) فى مطبوع التاج : «بخلعة» ، والمثبت من التكملة والعباب .

(1) فى اللسان : «النَّاقِزَةُ الضاربة برجلها» وفى النهاية «النافزة الضاربة برجليها» .

وقَمَّصَت النَّاقَـةُ بالرَّدِيف: مَضَتْ بــهِ نَشِيطَةً ،وهــو مَجَاز .

وأَبو الفَتْـحِ ، الحُسَيْنُ بنُ أَبِــى القاسم بنِ أَبِــى سَعْــدِ النَّيْسابُورِىُّ القَمَّاصُ ، كشَدَّاد ، من شُيُوخِ أَبى سَعْد السَّمْعَانِــىّ ، نُسِب إِلى بَيْــعِ القُمْصَــانِ ،مَات سنــة ٥٠٧ .

ومُنْيَةُ القُمُّصِ ، بضــمّ القَــافِ والمــيمِ المُشَدَّدة ، : قَرْيَــةٌ بِمِصْرَ بالقُرْب من مُنْيَةِ ابنِ سَلْسِيل ،(١) ومنْهَا الجَلالُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أَحْمَــدَ القُمُّصىّ من شُيُوخِ الجَلال السُّيُوطىّ رَحِمَهُمــا اللهُ تَعــالَى .

[ق ن ص] *

(القِنْــصُ ، بالكَسْرِ : الأَصْــلُ) ، والسِّين لُغَــةٌ فيــه . يُقَال : هــو فى قِنْص [أَى](٢) أَصْل .

(وقَنَصَــهُ يَقْنِصُــه) ، مــن حَــدّ ضَــرَبَ ، قَنْصــاً : (صَــادَهُ ، فهــو قَانِصٌ ، وقَنِيصٌ ، وقَنَّاصٌ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والقَنِيصُ) أَيضــاً ، (والقَنَصُ ، مُحَرَّكَةً : المَصِيدُ) .

قال ابنُ بَرِّىّ : القَنِيصُ : الصّائِد والمَصِيدُ .

وقالَ ابنُ جِنِّى : القَنِيصُ : جَمَاعَةُ القَانِصِ . ومِثْلُ فَعِيــلٍ ، جَمْعــاً ، الــكَلِيــبُ ، والمَعِيــزُ ، والحَمِيــرُ .

(وقُنَاصَــةُ ، بالضَّــمِّ ، وقَنَــصُ ، مُحَرَّكَةً : ابْنــا مَعَــدِّ بْنِ عَدْنَــانَ) ، دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّل ، وضَبَطَ ابنُ الجَوَّانِــىّ النَّسَّابَةُ قُنُصــاً ، بضَمَّتَين ، وقِيلَ هُوَ قَنَصَةُ ، مُحَرَّكَةً . وفى حَدِيث جُبَيْــرِ بْــنِ مُطْعِــم ، قــال لــه عُمَــرُ ـ رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عَنْهُمَــا ، وكان أَنْسَبَ العَــرَبِ ـ : ممَّن كــانَ النُّعْمَــانُ بنُ المُنْذِرِ؟ فقَالَ : من أَشْلاءِ قَنَص بْنِ مَعَــدٍّ ، ويُقَالُ : وَلَدُ مَعَــدِّ ابنِ عَدْنانَ ، انْتَقَلُوا فى اليَمَن وغَيْرِها إِلاّ نزارًا ، كَذا فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة .

(١) فى مطبوع التاج « سليل » والتصحيح مــن مستدرك مادة (سلسل) وذكرها باسم « منية السلسيل » و التى هى تسمى اليوم : ميت سلسيل .

(٢) زيادة منــا .

(والقَوانِصُ للطَّيْرِ) تُدْعَى الجِرِّيئَةَ ، على وَزْنِ فِعِّيلَةٍ ، وقيل : هى لها (كالمَصارِين للغَيْر) . وعبارةُ الجَوْهَرِيّ : لغَيْرِها ، وفى إدْخال أَلْ على غَيْر خِلافٌ تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضعه . وقيل : القَانِصَةُ للطَّيْرِ كالحَوْصَلَةِ للإِنْسَان .

وفى التَّهْذِيب : القَانِصَةُ : هَنَةٌ كأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطّائر . وقيل : هى كالكَرِشِ لها ، قاله بعضُ المُحَشِّينَ .

(وفى الحَدِيث «فتَخْرُج النارُ عَلَيْهِم قَوَانِصَ) » ، أى (تخطَفُهُم قِطَعاً) قانِصَةً (خَطْفَ الجَارِحَةِ الصَّيْدَ) ، وقيل : أَرادَ : شَرَرًا كقَوَانِصِ الطَّيْرِ ، أى حَوَاصِل . (والقَانِصَةُ وَاحِدَتُها) ، ويُقَالُ بالسِّينِ ، والصّادُ أَحْسَنُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : القانصَةُ ، بلُغَة اليَمَن : (سَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ يُعْقَدُ بها سَقْفٌ أَوْ نَحْوُهُ) .

(والقُوَيْنِصَةُ) ، بالتَّصْغِير : (ة بدِمَشْقَ) ، من قُرَى الغُوطَة .

(واقْتَنَصَهُ : اصْطادَه ، كتَقَنَّصهُ) : تَصَيَّدَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُنّاص ، كرُمّانٍ ، جَمْعُ قانِصٍ .

والقَانِصَةُ : الصَّيَّادُونَ ، والأَرَاذِلُ .

ومن المَجاز : هو يَقْنِصُ الفُرْسَانَ ويَقْتَنِصهُم ويَصْطادُهُم .

[ق ن ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُنْبُصُ ، بالضَّمِّ : القَصِيرُ ، والأُنْثَى قُنْبُصَةٌ . ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ :

إذا القُنْبُصاتُ السُّودُ طَرَّقْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَدَّفُ[1]

(1) الديوان : ٥٥٢/٢ برواية « القنبضات » والشاهد فى اللسان والجمهرة : ٣١٢/٣ .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : طرقن ، الذى فى اللسان : طوفن . وقوله : المسدف ، الذى فيه أيضا المسجّف .

والضّادُ أَعْرفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ هُنَا ، وفى الضّاد أَيْضاً ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا .

[ق و ص]

(قُوص ، بالضَّمِّ) ، أَهمَله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان ، وهى (قَصَبَةُ الصَّعِيد) ، على اثْنَىْ عَشَرَ يَوْماً من الفُسْطَاطِ ، يُقَال (لَيْس بالدِّيارِ المِصْرِيَّة بَعْدَ الفُسْطَاط أَعمَرُ مِنْها) ، هٰذا فِى زَمَنِ المُصَنِّفِ . وأَمّا الآن فقد فَشَا الخَرَابُ فيهَا ، فلم يَبْقَ بها إلاّ الطَّلَلُ الدَّوارِس ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله العَلِىّ العَظِيمِ ، وقد خَرَجَ مِنْهَا أَكابِرُ العُلَماءِ والمُحَدِّثينَ ، ذَكَرَهُم الأُدْفُوِىّ فى «الطّالع السَّعِيد» ، مِنْهُم : الإِمَامُ شِهَابُ الدِّين أَبُو العَرَب إسماعيلُ القُوصِىّ . له مُعْجَمٌ فى أَرْبعِ مُجَلَّداتٍ كِبَارٍ . وآخَرُون مُتَأَخِّرُون .

(و) قُوص : (ة أُخْرَى بالأُشْمُونَيْنِ) إحدَى الكُوَر المِصْرِيَّة بِالصَّعيد الأَدْنَى ، (يُقَال لَها قُوصُ[1] قام ، وربَّمَا كُتِبَت قُوزُقام ، بالزّاى مَقَامَ الصّاد) وهو المعروفُ المَشْهُور الآنَ . وقولُه : (للتَّفْرِقَة) مِثْلُه فى مُشْتَرَكِ يَاقُوت ، وقد يُقَالُ إنَّ التَّفرِقَةَ حاصِلَةٌ بالإِضافَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قُوص ، وقَاص : قَرْيَتَان بالمُنُوفِيَّةِ من مِصْرَ ، وإلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرا .

[ق ى ص] *

(قَيْصُ السِّنِّ : سُقُوطُها مِنْ أَصْلِها) ، قالَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنَّهُ
لِكُلِّ أُنَاس عَثْرَةٌ وجُبُورُ[2]

وقد قَاصَ قَيْصاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) القَيْصُ (مِنَ البَطْنِ : حَرَكَتُه). يُقَال : أَجِدُ فى بَطْنِى قَيْصاً . قالَه الفَرَّاءُ.

---

(١) فى هامش القاموس المطبوع : لعلها القوصية ؛ وهى قرية نهيا . هكذا بخط المؤلف بالهامش .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٦ واللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (قيض) ، والجمهرة ١ : ٢٠٧/ و٣ / ٨٦ .

(ومِقْيَص[1] بنُ صُبابَةَ)، كمنْبَرٍ، (صَوَابُه بالسِّينِ)، وهٰكذا رواهُ نَقَلَةُ الحَديثِ فى المَغَازى كما قالَهُ الهَرَوِىّ، كما وُجِدَ بخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا فى هَامِشِ الصّحاح. (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فى ذِكْرِه هُنَا، وقد نَبَّه عَلَيْه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ، وتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ به فى السِّين.

(والقَيْصَانَةُ: سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (جَمَلٌ قَيْصٌ)، بالفَتْحِ، (وهو الَّذى يَتَقَيَّصُ، أَى يَهْدِرُ)، كما فى العُبَابِ، (ج أَقْيَاصٌ وقُيُوصٌ)، كبَيْتٍ، وأَبْيَاتٍ وبُيُوتٍ.

(وبِئْرٌ قَيَّاصَةُ الجُولِ)، أَى (مُتَهدِّمَتُه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والانْقِيَاصُ: انْهِيَالُ الرَّمْلِ والتُّرَابِ. و) أَيضاً (كَثْرَةُ الماءِ فى البِئْرِ) حَتَّى كادَ يَهْدِمُهَا.

(و) قال اللَّيْثُ: الانْقِيَاصُ: (سُقُوطُ السِّنّ). وقال غَيْرُه: انْقِيَاصُ السِّنّ: انْشِقَاقُهَا طُولاً.

(و) قال الأُموِىّ: الانْقِيَاصُ: (انْهِيَارُ البِئْرِ)، والضَّادُ لُغَةٌ فيه. وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاّصِ
قَد جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[1]

(كالتَّقَيُّصِ). يُقَال: قاصَ الضِّرْسُ، وانْقَاصَ، وتَقَيَّصَ، إِذا انْشَقَّ طُولاً فسَقَطَ.

وتَقَيَّصَتِ البِئْرُ، إِذا مَالَتْ وتَهَدَّمَتْ، وكذا الحائطُ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: (المُنْقَاصُ: المُنْقَعِرُ من أَصْلِه). والمُنْقَاضُ، بالضاد: المُنْشَقُّ طُولاً. وقال ابو عَمْرٍو: هُمَا بمَعْنًى وَاحِدٍ، كما فى الصّحاحِ.

وفى العُبَابِ: وقَرَأَ يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ: (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ)[2]، وقَرَأَ

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومقيص بن صبابة، قال فى اللسان: رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم.

(١) اللسان والعباب والأساس.

(٢) سورة الكهف، الآية ٧٧، وقراءة الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ).

خُلَيْـدٌ العَصْـرِىّ(1) : (يُرِيـدُ أَنْ يَنْقَاضَ) ، بالمُعْجَمَة ، والمُهْمَلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَيَّاصٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشّام ، لقَـوْمٍ من شَيْبَانَ وكِنْـدَةَ .

(فصـل الـكاف)

مع الصـاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَـه ، كمَنَعَـهُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقـال غَيْرُه : (ذَلَـكَهُ) كَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى ، ذَلَّلَه ، وهْـوَ الصَّوابُ . وفى اللِّسَان : غَلَبَـهُ (وقَهرَه) .

(و) كَـأَصَ (الشَّـىْءَ : أَكَلَـهُ) وأَصَابَ منْه . يُقَال : كَأَصْنا عِنْـدَه مِـن الطَّعَام ما شِئْنـا ، أَى أَصَبْنَا ، (أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكْله أَومِنْ شُرْبِـهِ ، وهـو كَـأُصٌ ، وكُؤُصَةٌ ، بالضَّمِّ : صَبُورٌ على الأَكْلِ والشُّرْبِ) باقٍ عَلَيْهِمَا ، الأُولَى عن ابنِ بُزُرْجَ .

قـال الأَزْهَـرِىُّ : وأَحْسَبُ الـكَأْسَ مَأْخُـوذًا منْـه ، لأَنَّ الصّـادَ والسّينَ يَتَعَـاقَبـانِ كَثِيـرًا فى حُـرُوفٍ كَثِيـرَةٍ ، لِقُـرْبِ مَخْـرَجَيْهِمَـا . (أَوْ) رَجُلٌ : كُؤْصَةٌ : صَبُورٌ (عَـلَى الشَّرَابِ) وغَيْرِه ، ويُرْوَى أَيْضـاً : كُؤَصَةٌ ، كهُمَزَة ، وكُؤُصَةٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما فى اللّسَان .

قلْتُ : وقـد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَيضاً ، فى حَرْف الشِّين ، كَأَشَ الطَّعَـامَ ، أَى أَكَلَهُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، ككَشَأَهُ ، عـن ابْنِ القَطَّاع ، فلَعَلَّ الصّادَ لُغَةٌ فيـه . فتَأَمَّلْ . وكذلِكَ كَـأَزَ مِـنَ الطَّعَـام كَأْزًا . وقـد تقدَّم .

[ك ب ص] *

(الـكُبَـاصُ ، والـكُبَـاصَـةُ ، بضَمِّهِمَـا) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . ونَقَل الأَزْهَرِىُّ عَن اللَّيْث قال : هُمَا (مِـنَ الإِبِلِ والحُمُرِ ونَحْوِهِمَـا) ، كَـذا فى

(1) فى البحر المحيط ٦/١٢٠ : خليد بن سعد ، وفى المحتسب : خليد بن نشيط . وفى مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى ١٩٧ : خليد بن حسان الهجرى العصرى .

النُّسَخ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة واللِّسَان (القَوِىُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى العَمَلِ) ، أَو الصَّوَابُ بالنُّونِ ، كما سيَأْتِى .

* [ك ح ص]

(الكَحْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ) أَسْوَدُ ، (يُشَبَّهُ بعَيْنِ الجَرَادِ) ، وأَنْشَدَ يَصِف دِرْعاً :

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِرَتْ سَالَتْ ولَمْ تَتَجَمَّعِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : (الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِه . و) قال الفَرَّاءُ : (كَحَصَ بِرِجْلِه ، كمَنَع) و(فَحَصَ) برِجْلِه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : كَحَصَ (الأَثَرُ كُحُوصاً) ، بالضَّمّ : (دَثَرَ) .

(وقد كَحَصَهُ البِلَى) ، وأَنْشَدَ :

* والدِّيارُ الكَوَاحِصُ (٢) *

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرَى) ، فهو كَاحِصٌ

(وكَحَّصَ الكِتَابَ تَكْحِيصاً فكَحَصَ هو كَحْصاً : دَرَسَه فدَرَسَ) .

والّذِى فى التَّكْمِلَة : كَحَصْتُ الكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتُه .

(وأَطْلالٌ كَوَاحِصُ : دَوَارِسُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وسَبَقَ الإِنشادُ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ سِيدَه : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً : أَثَارَها . وكَحَصَ الرَّجُلُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عن أَبى زَيْد . وكَحَصَ الشَّىْءَ كَحْصاً : دَقَّهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

* [ك ر ص]

(الكَرِيصُ ، كأَمِير) ، مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىّ ذَكَرَهُ فقال : هو (الأَقِطُ) ، أَىْ عامَّةً ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، مِثْلُ الكَرِيزِ (١)

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/١٦٣ .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج : «الكزيز» والمثبت عن اللسان ومادة (ك رز) .

وسيأْتِى الاعْتذَار عن تَحْمِيره للمُصَنّف قَرِيباً . فقال : الكَرِيصُ هو الأَقِطُ الَّذِى (يَكْثُر[1] مع الطَّرَاثِيث ، أَو مَع الحَمَصِيصِ) ، وهُمَا نَبَاتَانِ ، تَقَدَّم ذِكْرُهما ، (لا كُلُّ أَقِط ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى إِيراده على العُمُوم ، وقد تَقَدَّم أَنَّه قَوْلُ الفَرَّاءِ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، لأَنَّه صَحَّ عنده ، فلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ فى مِثْلِ ذلك . (وإِنَّمَا حَمَّرْتُه) ، أَى كَتَبْتُه بالحُمْرَة دُونَ السَّوَاد ، (لأَنَّه لَمْ يَذْكُر سِوَى لَفْظَة مُخْتَلَّة) ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكُون اعْتذَارًا فى التَّحْمِير ، كَيْفَ وقد أَوْرَدَه بما صَحَّ عِنْدَه . وأَمَّا ذِكْرُه الأَقْوَالَ المُخْتَلِفَةَ فلَيْسَ من وَظِيفَته ، إِنْ لم تَثْبُتْ عِنْدَهُ مِنْ طُرُق صَحِيحَة . ثمّ قال : (و) الكَرِيصُ : (الذَّخِيرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . ثمّ ظَاهِرُهُ العُمُوم ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ اسمٌ لِمَا يُدَّخَرُ ويُرْفَعُ من الأَقِط بَعْدَ أَنْ يُجْعَل فيه شَىْءٌ من بَقْلٍ ، لِئَلا يَفْسُدَ ، كما يَشْهَد له مَفْهُوم المادَّة .

(و) قِيل الكَرِيصُ : هو (أَنْ يُطْبَخَ الحُمَّاضُ باللَّبَنِ فيُجَفَّفَ) فيُرْفَعَ ويُدَّخَرَ (فيُؤْكَلَ فى القَيْظِ). ويَقْرُبُ منه قَولُ مَنْ قال : الكَرِيصُ : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بها الأَقِطُ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ
من مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والكَرِيصِ[1]

(و) قِيل : الكَرِيصُ ، هو (أَنْ يُكَرَّص ، أَى يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ (الأَقِطُ والتَّمْرُ . و) قِيل الكَرِيصُ : (المَوْضِعُ) الَّذِى (يُتَّخَذُ فِيه الأَقِطُ) ، كَأَنَّهُ بحَذْف مُضَاف ، أَى مَوْضِعُ الكَرِيصِ ، (وقد كَرَصَه يَكْرِصُه) كَرْصاً : (دَقَّه) ، فهو كَرِيصٌ ، أَى مَدْقُوق .

(١) فى نسخة من القاموس : يَكْثُر ، وفى التكملة : الكريص : من الطراثيث يُدَقّ فيُكْرَصُ باليد أى يُعْصَر .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الأجزر » وبهامش اللسان قوله : الأجزر ، كذا فى الأصل وحرره » . هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها نسب إلى مهاصر النهشلى .

(والمِكْرَصُ ، كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٌ يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(وكَرَّصَ تَكْرِيصاً : أَكَلَ الكَرِيصَ) ، أَي الأَقِطَ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الاكْتِراصُ : الجَمْعُ) ، وأَنشد :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمَانَهْ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَي يُدَقُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ وَعِلاً :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ (٢)

شاخَسَ : خالَف بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانِه والثِّيرانُ : جَمْع ثَوْرٍ ، وهى القِطْعَة مِن الأَقِطِ . والمُنَمِّسُ : القَدِيمُ .

والضَّوَائِنُ : البِيضُ ، وقِيل الكَرِيصُ هُنَا الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ . وقِيلَ هو الأَقِطُ قبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُه .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : الكَرِيصُ : الَّذِى كُرِصَ ، أَى دُقَّ .

والكَرْصُ : الخَلْطُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرَادًا . وقِيل : الكَرْصُ : العَصْرُ باليَد ، ومنه الكَرِيصُ من الطَّرَاثِيثِ يُدَقُّ فيُكْرَصُ باليَدِ ، أَى يُعْصَرُ .

[ك ر م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَرْمَصَ على القَوْمِ كَرْمَصَةً : حَمَل عَلَيْهِم ، ككَرْصَمَ .

والكَرْمُوصُ ، بالفَتْحِ : التينُ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعةُ .

[ك ص ص] *

(الكَصُّ : الاجْتِمَاعُ) ، كالاكْتِصَاص ، والتَّكاصِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس) وفى المقاييس ٣ /٢٥٤ صدره .

(و) الكَصُّ أَيضاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيفُ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالكَصِيصِ) . وقيل : الكَصِيصُ الصَّوْتُ عامَّةً . يُقَال : سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَرْبِ ، أَى صَوْتَها ، قَالَهُ أَبُو نَصْر . (وقد كَصَّ يَكِصُّ) ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : (الكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ) ، وزاد أَبُو عبَيْدٍ : ونَحْوُها ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهم : أَفْلَتَ ولَهُ كَصِيصٌ ، وأَصِيصٌ ، وبَصِيصٌ . (و) قيل : هُوَ (التَّحَرُّكُ) . وفى الصّحاح : الحَرَكَةُ (والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ القَوْلَ السابِقَ ، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

* جَنَادِبُهَا صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ (١) *

أَى تَحَرُّكٌ .

(و) قيل : هو (الانْقِبَاضُ) من الفَرَق . (و) قِيلَ : هو (الذُّعْرُ . و) قيل : هو (صَوْتُ الجَرَاد) . لا يَخْفَى أَنَّهُ داخِلٌ فى قَوْلِه الصَّوْتُ الدَّقِيق . (و) قِيلَ : هو (الاضْطِرَابُ) وهٰذا أَيضاً دَاخِلٌ فى قَوْلِهِ : التَّحَرُّك والالْتِوَاءُ .

(والكَصِيصَةُ : الجَمَاعَةُ) ، كالأَصِيصَةِ .

(و)الكَصِيصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَاد بهَا الظَّبْىُ) ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، أَوْ مَوْضِعُه الَّذِى يَكُونُ فيه . قاله اللِّحْيَانِىّ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : تَرَكْتُهُم فى حَيْصَ بَيْصَ ، ككَصِيصَةِ الظَّبْىِ .

(و) يُقَالُ : (المَاءُ يَكِصُّ بالنّاسِ كَصِيصاً) ، إذا (كَثُرُوا عَلَيْه) ، نقله الصَّاغانِىّ .

(و) قد (أَكْصَصْتَ) يا رَجُلُ ، أَى (هَرَبْتَ ، و) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) .

(وتَكَاصُّوا واكْتَصُّوا : تَزَاحَمُوا واجْتَمَعُوا) ، نقله الصَّاغانِىّ .

---

(١) الديوان ١٨٢ وفيه : « نصيص » بدل « كصيص » وفى ٤٢٨ روايتان إحداهما ما فى الأصل ، هذا وصدره
* تَغَالَيْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ *
وما هنا كما فى اللسان ، وانظر مادة (قصص) ، والتكملة مادة « قصص » برواية (قصيص) .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الكَصِيصُ: المَكْرُوه، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

والـكَصْكَصَةُ : الهَرَبُ والانْهِزَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ ، وأَنْشَدَ :

* جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا[1] *

والـكَصُّ : الهَرَبُ .

والـكَصِيصُ : شِدَّةُ الجهْـدِ . قال الشـاعِرُ :

تُسَائِلُ مَـا سُعَيْدَةُ مَـنْ أَبُوهَـا
ومَا تَعْنِى وقـد بَلَغَ الكَصِيصُ[2]

والـكَصِيصُ من الرِّجَال : القَصِيرُ التَّارُّ .

والـكَصِيصُ من الخَزَفِ يُنْقَـل فِيــه الطين ، وهٰذه عن الصَّاغَانِىّ .

وأَكَصَّ : أَسْرَع ، عن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ع ص] *

(الـكَعْصُ ، كالمَنْـع) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة .

وقال الأَزْهَرِىّ : هــو (الأَكْل ، لُغَةٌ فى الكَأْصِ) ، عَيْنُه بَدَلٌ من هَمْزَتِه .

(وكَعِيــصُ الفَــأْرِ والفَــرْخِ : أَصْوَاتُهُمَا) ، وقَدْ كَعَصَــا كَعْصاً ، عن ابنِ القَطّاع .

قــال الأَزْهَرِىّ : وقــال بَعْضُهم : الـكَعْصُ : اللَّئِيمُ ، قال : ولاأَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليــه :

كَلْمَصَ الرجُلُ : فَرَّ ، وهو مقلوب كَلْصَمَ .

[ك م ص]

[] ومّا يُسْتَدْرَك عَليْه أَيْضاً :

كَمَصَــهُ كَمْصــاً : دَفَعَه بشِدّةٍ .

وكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عــن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ن ص] *

(الـكُنَاصُ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلــه

(١) اللسان .
(٢) اللسان برواية .
« يا سُعَيْدَة ... وما يُغْنِــى ... »

الجَـوْهَـرِىّ ، وهـــو (الكُبَـاصُ) بالمُوَحَّدَة ، الَّذى تَقَدَّم عن اللَّيْثِ ، (أَو الصَّوابُ بالنُّونِ والبَاءُ تَصْحِيفٌ) ، والَّذى فى كِتَابِ العَيْن بالبَاءِ ، كمـا تَقَدَّم ، ومنهُم مَنْ ضَبَطَه بالنُّون .

(وكَنَّصَ) فى وَجْه فُلانٍ (تَكْنِيصاً : حَـرَّكَ أَنْفَـهُ اسْتِهْـزَاءً) ، قالَـهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ . ومنـه حَدِيـثُ كَعْـبٍ أَنَّـه قـال : « كَنَّصَـت الشَيَاطِينُ لسُلَيْمَانَ » قال كَعْبٌ : أَوَّل مَنْ لبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ ؛ وذٰلِـك أَنَّهُ كانَ إذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ للُبْسِ الثَّوْبِ كَنَّـصَـت الشيَاطِيـنُ اسْتِـهْـزَاءً ، فأُخبِرَ بذٰلِكَ فلبِسَ القَبَاءَ . ويُـرْوَى بالسين ، وقد تَقَدَّمَ .

[ك ى ص] *

(كاصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كاصَ (يَكِيص كَيْصاً) ، بالفَتْـح (وكَيَصَـاناً) ، مُحَرَّكـة ، (وكُيُوصاً) ، بالضَّـمّ : (كَـعَّ عـن الشَّىْءِ) وعَجَزَ عنـه .

(و) قَال ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامَهُ : أَكَلَهُ وَحْدَهُ . و) قـال ابنُ بُزُرْجَ : كاصَ (منْه) ، أَى مِنَ الطَّعامِ ، وكَذَا الشَّرابِ ، إذا (أَكْثَرَ) منْهُمـا . (و) يُقَـال : (كِصْنَا عِنْدَهُ ما شِئْنَا) ، أَى (أَكَلْنَا) ، والهَمْزُ لُغَةٌ فيـه ، كمـا تَقَدَّم .

(والـكِيصُ ، بالكَسْـرِ : الضَّيِّـقُ الخُلُقِ) ، مِنَ الرِّجَالِ . قال النَّمِـرُ ابْنُ تَوْلَبَ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُزَمِّلُ وَطْبَـهُ
فيَأْتِى به البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

(و) قِيـلَ : هُـوَ (البَخِيلُ جِـدًّا)

(و) قـال اللَّيْثُ : الـكِيصُ مِـنَ الرِّجالِ : (القَصِيرُ التَّارُّ) ، وقـد سَبَق الـكَصِيصُ بِهٰـذا المَعْنَى أَيْضـاً ، (كالـكَيِّصِ فِيهِمَـا) أَى كسَيِّـد ، هٰـكذا هـو فى النُّسَـخِ مَضْبُوطٌ ، والصَّوَابُ بالفَتْح ، ويَشْهَدُ لِذٰلكَ فى أَوَّلِهما قَـوْلُ كُـرَاعَ : والـكَيْصُ ، بالفَتْـحِ : الـَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَه .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الكَيْصُ (بالفَتْح : البُخْلُ التَّامُّ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) الكَيْصُ أَيضاً : (المَشْىُ السَّرِيعُ)، وقد كَاصَ يَكِيصُ ، وكَذٰلِكَ أَكَصَّ .

(و) الكِيصُ والكِيَصُّ (كعِنَبٍ وهِجَفٍّ : الشَّدِيدُ العَضَلِ)، منَ الرِّجَال . (و) يُقَال : (فُلانٌ كِيصَى ، كعِيسَى) - قال شيخُنَا : أَنْكَر سِيبَوَيْه وُرُودَ فِعْلَى صِفَةً ، ورُدَّ بأَنَّه وَرَدَ من ذٰلكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظ : مشيَةٌ حيكَى، وامْرَأَةٌ عزهَى ، ومِعْلَى ، وكِيصَى ، كما حَقَّقَ ذٰلكَ الشِّهَابُ فى «ضِيزَى» من سُورَة النَّجْمِ - (ويُنَوَّنُ ، و) كَيْصَى (كسَكْرَى : يَأْكُلُ وَحْدَه ، ويَنْزِلُ وَحْدَه ، ولا يُهِمُّه غيرُ نَفْسِه) . أَمّا التَّنْوِينُ فنَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عَن أَبِى العَبَّاس ، ونَصُّهُ : رَجُلٌ كيصًى يا هٰذا : يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلَ وَحْدَه .

واختُلف فى أَلف كِيصا فى قَوْل النَّمرِ بْن تَوْلَبَ السَّابِقِ فقال ابنُ سيدَه : يحتملُ أَنْ تكُونَ للإِلْحاقِ ، ويحتملُ أَنْ تَكُونَ هى الَّتى عِوَضٌ من التَّنْوِينِ فى النَّصْب .

(و) يُقَالُ : (إِنَّه لَكَيَّاصُ المَشْىِ رِخْوُ البَادِّ)، ككَتَّانٍ ، أَى سَرِيعُه .

(ومَرَّ) فُلانٌ (يَكِيصُ)، ولَهُ كَصِيصٌ، أَى (يَعْجَلُ) فى مَشْيِهِ .

(ومَا زَالَ يُكايِصُه)، أَى (يُمَارِسُه)، نقله الصَّاغَانِىّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَليْه :

رَجُلٌ كِيصٌ ، بالكَسْرِ : مُتَفَرِّدٌ بطَعَامه ، لا يُؤاكِلُ أَحَدًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

قال أَبو عَلِىّ : والكِيصُ : الأَشِرُ . وقال ثَعْلَبٌ فى أَماليه : الكِيصُ : اللَّئِيمُ :

(فَصْل اللام) مع الصاد

* [ل ب ص]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أُلْبِصَ الرجُلُ : أُرْعِدَ من الفَزَعِ ،

أَهملهُ الجَماعَة ، وأَوردَهُ صاحب اللِّسَان هٰكَذَا . قلتُ : وهو تَصْحيف أُليص ، بالتَّحْتيَّة ، كما سيأْتى للمُصَنِّف ، رَحمه اللهُ تَعَالَى ، فى « ل و ص » .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فى الأَمْرِ ، كمَنَعَ) ، يَلْحَصُ لَحْصاً : (نَشِبَ فِيه) ، قاله أَبو سَعيد السُّكَّرِىّ . (و) قال اللَّيْثُ : لَحَصَ (خَبَرَهُ : اسْتَقْصَاهُ ، وبَيَّنَه شَيْئاً فشيْئاً[1] ، كلَحَّصَهُ) تَلْحيصاً . وكَتَبَ بَعْضُ الفُصَحَاءِ إِلى بَعْض إِخْوانه كتاباً فى بَعْض الوَصْف فقال : « وقد كَتَبْتُ كتَابِى هٰذَا إِليْكَ وقد حَصَّلْتُه ولَحَّصْتُه وفَصَّلْتُه ووَصَّلْتُه . وبعضُ يقول : لَخَّصْتُهُ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(ولَحَاصِ ، كقَطَامِ) ، قال الجَوْهَرِىّ : من التَّحص ، مَبْنيَّة على الكَسْر ، وهو اسْمُ (الشِّدَّة

(١) فى القاموس : شيئاً شيئاً .

والاخْتِلاط) ، قاله ابنُ حَبِيب . وفى الصّحاح : لِلشِّدَّة والدَّاهِيَة ، لأَنَّها صفَةٌ غَالبَةٌ ، كحَلَاقِ اسْمٌ للمَنِيَّة ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّة بنِ أَبِى عَائذ الهُذَلِىّ :

قد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ : الالْتِحَاصُ مِثْلُ الالْتِحَاجِ . يقال : الْتَحَصَهُ إِلى ذٰلكَ الأَمْرِ ، والْتَحَجَه ، أَى أَلْجَأَه إِلَيْه واضْطَرَّه . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : لَحَاصِ : (خُطَّةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَى تُلْجِئُكَ إِلى الأَمْرِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ولَحَاصِ ، فَاعلَةُ تَلْتَحِصْنِى . ومَوْضِعُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْبٌ على نَزْعِ الخَافِض . وقولُه : لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إِلى مالا مَخْرَجَ لِى منْه . قال : وفيه قَوْلٌ آخَرُ : يُقَالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَى نَشبَ فيه ، فيكونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً على الحال من لَحَاصِ . انْتَهَى . ورُوِىَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٤ ، و٢/٣٥٦ و٣/٢٣٣ والمقاييس ٥/٢٣٧

عن ابْنِ السِّكِّيت فى قَوْلِهِ : لَمْ تَلْتَحصْنِى ، أى لم أَنْشَبْ فيهَا .
وقرأْت فى «شَرْح ديوان الهُذَليِّين» ما نَصُّه : لَحَاصِ : اسمٌ مَوْضوعٌ على قَطَامِ وما أَشبَهَها ، من قَوْلِك قد لَحَصَ فى هٰذا الأَمْرِ : إذا نَشبَ [فيه] (١) .

(واللَّحَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَضُّنٌ كَثيرٌ فى أَعْلَى الجَفْنِ) ، وهُوَ غيْر اللَّخَصِ ، بالخَاءِ ، وقد لَحصَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ، إذا الْتَصقَتْ . وقيلَ : الْتَصقَتْ من الرَّمَص .

(واللَّحَصَانُ ، مُحَرَّكَةً : العَدْوُ والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمَلْحَصُ) ، مثْلُ (المَلْجَأ) والمَلاذ ، قال :

* فَهْوَ إِلَى عَهْدِى سَرِيعُ المَلْحَصِ (٢) *

(والتَّلْحِيصُ : التَّضْييقُ ، والتَّشْديدُ فى الأَمْرِ) ، والاسْتقْصَاءُ فيه .

ومنه حَديثُ عَطَاءٍ وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الوُضُوءِ فقال : «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عن هٰذَا ، ولا يُلَحِّصُون») أى ، كَانُوا لا يُشَدِّدُون ، ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِهِ .

قُلْتُ : وَعَطَاءٌ هٰذَا ، هُوَ ابنُ أَبِى رَبَاحٍ ، رَحمَهُ اللهُ تَعالَى . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ [الرَّازِىّ] : لم يَرْوِ هٰذا الحَديثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلاّ ابنُ عَبّاسٍ ، ولا عَنِ ابْن عَبّاس إلاّ عَطَاءٌ ، ولا عَن عَطَاءٍ إلاّ ابنُ جُرَيْجٍ ، ولا عن ابْنِ جُرَيْجٍ - فيما عَلِمْتُه - إلاّ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وهو من ثقَاتِ المُسْلمين .

قُلتُ : ولٰكنْ لَيْسَ فى رِوَايَتِهِم هٰذه الزِّيادَةُ ، وقد رَوَى عن الوَليد بن مُسْلم هِشَامُ بن عَمَّارٍ ، وعنه الأَزْدِىّ والبيروتِىّ وابنُ الغامِدِىّ والباغَنْدِىّ وابنُ الرَّوّاس . ولهٰذا الحَديث طُرُقٌ أُخْرَى ، وقد سبقَ لى فيهَا

(١) زيادة من شرح أشعار الهذليين .
(٢) العباب .

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصرٍ ، أَوردتُ فيه ما يتعَلَّق بتَخْرِيج هٰذا الحَدِيث فى سنة ١١٧٠ واللهُ أَعْلَمُ .

(والالْتِحَاصُ : الالْتِحَاجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، (و) فى مَعْنَاه (الاضْطِرارُ) ، ومنه الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى اضْطَرَّهُ إِليْه .

(و) الالْتِحَاصُ : (الحَبْسُ والتَّثْبِيطُ) . يُقَالُ : الْتَحَصَ فُلاناً عن كَذَا ، إِذَا حَبَسَهُ وثَبَّطَهُ . وبه فَسَّر بَعْضٌ قَوْلَ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ السَّابِقَ ، لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُثَبِّطْنِى .

(و) الالْتِحَاصُ أَيضاً (تَحَسِّى مَا فى البَيْضَة ونَحْوِهَا) ، عَن اللِّحْيَانِىّ . تقولُ : الْتَحَصَ فُلانٌ مَا فى البَيْضَةِ الْتِحَاصاً ، إِذا تَحَسَّاهَا .

(والتَحَصَهُ الشَّىْءُ : نَشِبَ فِيه) ، نقله الجَوْهَرِىُّ فى شَرْح قَوْلِ الهُذَلِىّ السَّابِقِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الْتَحَصَه (إِلَى الأَمْرِ) ، إِذا (أَلْجَأَه إِلَيْه) ، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيباً فى قَوْل المُصَنِّف : خُطَّة تَلْتَحِصُك . فهُوَ كالتَّكْرارِ .

(و) الْتَحَصَتِ (الإِبْرَةُ) ، إِذا (انْسَدَّ سَمُّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غَيْرُهُ : والْتَصَقَ .

(و) الْتَحَصَ (الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة : اقْتَلَعَهَا وابْتَلَعَهَا) ، وهو من بَقِيَّة قَوْلِ اللِّحْيَانِىّ ودَاخِلٌ فى قَوْلِ المُصَنِّف آنفاً : ونَحْوِها ، مع أَنَّ نَصَّ اللِّحْيَانِىّ : الْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة ، إِذا شَرِبَ ما فِيها من المُحِّ [1] والبَيَاض ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بالاقْتِلاعِ والابْتِلاعِ لِيُرِيَنَا أَنَّهُ مُغَايِرٌ للقَوْلِ الأَوَّلِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّحْصُ ، واللَّحَصُ ، واللَّحِيصُ ، الضَّيِّقُ ، الأَخيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشد للرّاجز :

(١) فى مطبوع التاج « المخ » والمثبت من التكملة .

قَد اشْتَروْا لِــى كَفَناً رَخِيصَــا
وبَوَّؤُونِــى لَحَدًا لَحيصــاَ(١)

وإِهْمَالُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .

ولَحَّصْــتُ فُــلانــاً عــن كَــذَا تَلْحِيصــاً : حَبَسْتُهُ وَثَبَّطْتُهُ .

والْتَحَصَــت عَيْنُهُ : لَصِقَتْ .

والْتَحَصَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ .

ولَحّــصَ الــكتَابَ تَلْحِيصــاً : أَحْكَمَه ، كمــا فى اللّسَان .

[ل خ ص] *

(اللَّخَصَةُ ، مَحَرَّكَةً : لَحْمَةُ بَاطنِ المُقْلَةِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقيــل : شَحْمَةَ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ . وقال بَعْضُهمْ : لَحْمُ الجَفْنِ كُلُّه لَخْصٌ .

(ج لِخَــاصٌ)، بالكَسْرِ . وقــال أَبو عُبَيْــد : اللَّخصَتَان : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان فى وَقْبَى العَيْنِ (٢) .

قلْت : وكَــذلكَ اللَّخصَتَانِ مــن الفَرَس . وقــال غيْرُه : بل هــى أَى اللَّخَصَــةُ من الفَرَس : الشَّحْمَةُ الَّتى فى جَوْفِ الهَزْمَةِ ، الَّتِى فَوْقَ عَيْنَيْه .

(ولَخِصَــتْ عَيْنُــه كفَــرِحَ) ، لَخَصــاً : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَــا ، فهــى لَخْصَــاءُ ، والــرَّجُــلُ أَلْخَــصُ) . ويُقَال : عَيْنٌ لَخْصَــاءُ ، إِذا كَثُــر شَحْمُهــا . (واللَّخَــصُ ، مُحَرَّكَــةً ، أَيْضــاً) : غلَــظُ الأَجْفَــانِ وكَثْــرَةُ لَحْمِهَــا خلْقَةً . وقال ثَعْلَبٌ : هــو سُقُوطُ بَاطنِ الحجَــاجِ عــلى جَفْنِ العَيْنِ .وقــال اللَّيْثُ : هُــو (كَــوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحيماً) ، والفعْلُ من كُــلِّ ذلكَ : لَخصَ لَخَصــاً ، فهــو أَلْخَصُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . وقال اللَّيْــثُ ، والزَّمخْشَرِيُّ : والنَّعْــتُ اللَّخــصُ ، أَىْ كــكَتِــف . (وضَرْعٌ لَخِصٌ ، ككَتفٍ : كَثيــرُ اللَّحْمِ) ، لايَكــادُ (يَخْرُجُ لَبَنُهُ) إِلاَّ (بشدَّة) ، نقلــه الجَوْهَرِىُّ ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص .

(ولَخَصَ البَعيرَ ، كمَنَع) ، يَلْخَصُه

(١) اللسان والصحاح والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح الحاء ، للوزن .

(٢) فى اللسان : الشحمتان اللتان فى جوف وقبى عينه وما هنا عبارة التكملة .

لَخْصاً : (نَظَرَ إلى) شَحْم (عَيْنِه مَنْحُوراً ، وذٰلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ (هَلْ فِيهَا شَحْمٌ أَمْ لاَ) ، ولا يَكُونُ إلاَّمَنْحُورًا ، ولا يُقَال اللَّخْصُ إلاَّ فى المَنْحُورِ ، وذٰلكَ المَكَانُ لَخصَةُ العَيْنِ ، قاله اللَّيْثُ . (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ) ، إذا (فُعِلَ بِه ذٰلك فظَهَر نِقْيُه) . قال ابنُ السِّكِّيت : (قال أَعْرَابِىٌّ لقَوْمِه (فى حَجْرَةٍ) ، أَىْ سَنَةٍ أَصابَتْهم : انْظُرُوا (ما أُلْخِصَ) ، وفى اللّسَان : مَا لَخَص (من إبلِى فانْحَرُوهُ ، وما لم يُلْخَصْ فارْكَبُوه) . أَى مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْه . ويُقَال : آخِرُ ما يَبْقَى من النِّقْىِ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسَان والكَرِش .

(والتَّلْخِيصُ : التَّبْيِينُ ، والشَّرْحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : يقال : لَخَّصْتُ الشَّىءَ ، بالخَاءِ ، ولَحَّصْتُه أَيْضاً ، بالحاءِ ، إذا استَقْصَيْتَ فى بَيَانِه وشَرْحِه ، وتَحْبِيره ، ويُقَال : لَخِّصْ لى خَبَرَك ، أَى بَيِّنْهُ لى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، (و) قيل : التَّلْخِيصُ : (التَّخْلِيصُ) . ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، «أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِه» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ ، والاخْتِصَارُ . يُقَال : لَخَّصْتُ القَوْلَ ، أَى اقْتَصَرْتُ فِيه ، واخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إلَيْه ، وهو مُلَخِّصٌ ، والشَّىْءُ مُلَخَّصٌ ، ويُقَالُ : هٰذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه ، أَى حاصِلُه وما يَؤُولُ إلَيْه .

* [ل ص ص]

(اللَّصُّ : فِعْلُ الشَّىْءِ فى سَتْرٍ) ، ومنه اللِّصّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . (و) قِيلَ : هُوَ (إغْلاقُ البابِ وإطْباقُهُ) ، وقد لَصَّ بَابَهُ ، كرَصَّهُ ، قال :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَلْصُوصِ (١) *

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/١٤١ وزاد بعده :
* بمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ *

نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

(و) اللَّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوف ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وزَادَ : لَصْتاً ، أَبدَلُوا من صَاده تَاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيهَا من البَدَلِ : وقال اللِّحْيَانِىّ : هى لُغَة طَيِّئٍ وبَعْضِ الأَنْصَارِ ، وقد قِيلَ فيه : لِصْتٌ ، فكَسَرُوا اللامَ فيه مَعَ البَدَلِ ، وفى التَّهْذِيب والصّحاح : اللُّصُّ ، بالضَّمّ ، لُغَةٌ فى اللَّصّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فلا يَعْرِف إلاَّ لِصًّا ، بالكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ، أَى جَمْع لِصٍّ ، بالكَسْر ، كما هو نَصُّ سِيبَوَيْه وزَادَ : لِصَاصاً . وفى التَّهْذِيبِ : (وأَلْصاصٌ) . قال : ولَيْس له بِنَاءٌ من أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمْع لَصّ ، بالفَتْح ، لُصُوصٌ ، وجَمْعُ لِصٍّ ، بالكَسْر ، لُصُوصٌ ، ولِصَصَةٌ ، مثل قُرُود وقِرَدَة ، وجَمْعُ اللُّصّ : لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصُوصٍ ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ ، (وهى لَصَّةٌ) ، بالفَتْح ، (ج لَصَّاتٌ ولَصَائِصُ) ، الأَخِيرَة نادِرَةٌ .

(والمَصْدرُ اللَّصَصُ ، واللَّصَاصُ ، واللَّصُوصِيَّةُ) بفَتْحِهِنَّ ،(واللُّصُوصِيَّة) ، بالضَّمّ ، الأَوَّلاَن نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ ، والأَخِيرُ عن الكِسائِىّ والفَتْحُ فى اللَّصُوصِيَّة وأَضْرَابِهَا أَفصَحُ ، وإن كَان القِيَاسُ الضَّمَّ ، كما فى شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وفى المِصْبَاح عَكْسُه ، نَقله شيْخُنا .

(وأَرضٌ مَلَصَّةٌ : كَثِيرَتُهُم) ، أَو ذاتُ لُصُوصٍ ، الأَخِيرُ فى الصّحَاح .

(واللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى (المَنْكِبَيْنِ) يَكادَان يَمَسَّانِ أُذُنَيْه ، (و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) ما بَيْنَ (الأَضْرَاسِ) حَتَّى لا يَرَى بينَهَا خَلَلاً . قَال امرُؤُ القَيْس ، يَصِف كَلْباً :

أَلَصُّ الضُّـرُوسِ حَنِـيُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيـبٌ نَشِيـطٌ أَشِـرْ[1]

(وهـو أَلَصُّ)، وهى لَصَّـاءُ، وقَد لَصَّ، وفيـه لَصَصٌ. (و) قـال أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ: (تَضَـامُّ مِرْفَقَى الفَـرَسِ) والْتِصاقُهُمَا (إِلى زَوْرِه). قـال: ويُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فى مِرْفَقَى الفَرَسِ.

(واللَّصَّـاءُ من الجِباهِ: الضَّيِّقَةُ)، نَقَلـه الصَّاغَانِـىُّ. (و) اللَّصَّـاءُ: (من الغَنَمِ: ما أَقبَلَ أَحَـدُ قَرْنَيْهَـا وأَدْبَرَ الآخَـرُ)، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّـاغانِـىُّ أَيْضـاً، (و) اللَّصَّـاءُ أَيْضـاً: (المَـرْأَةُ المُلْتَزِقَةُ الفَخِذَيْنِ لا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا)، وكَذٰلِكَ الأَلَصُّ، نقله الأَصْمَعِـىّ، (و) لِهٰذَا (يُقَالُ للـزَّنْجِـىّ: أَلَصُّ الأَلْيَتَيْـنِ)، أَى مُلْتَزِقُهُمـا، وهـو خِلْقَـةٌ فِيهِـم، ويَقْرُبُ مـن ذٰلِكَ قَوْلُ مَنْ قـالَ: اللَّصَصُ: تَدَانِـى أَعلَى الرُّكْبَتَيْن، وقيـل: هـو تَقـارُبُ القَـائِمَتَيْنِ والفَخِذَيْنِ.

(وتَلْصِيصُ البُنْيَانِ: تَرْصِيصُه)، لُغَـةٌ فيـه، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىّ. (والْتَصَّ: الْتَزَقَ)، نَقَله الصَّاغانِىُّ. قال رُؤْبَةُ:

*لَصَّصَ مِن بُنْيَانِه المُلَصِّصُ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لَصْلَصَه)، أَى الوَتِـدَ، وغيْـرَهُ، إِذا (حَرَّكَـهُ) لِيَنْزِعَـهُ، وكَذٰلِكَ السِّنَان مِـن رَأْسِ الرُّمْـحِ، والضِّرْس من الفَمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

التَّلَصُّصُ: اللُّصُوصِيَّـةُ، وهـو يَتَلَصَّصُ، كمـا فى الصِّحاح. وفى الأَسَاسِ: إِذا تَـكَرَّرَتْ سَرِقَتُهُ.

والمَلَصَّـةُ: اسْمٌ للجَمْـع، حَكَاه ابنُ جِنّى.

واللَّصَّـاءُ: الرَّتْقاءُ.

---

(1) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما فى ديوانه ١٦٠ أيضا:

فيُدْرِكنا فَغِمٌ دَاجِـنٌ
سَمِيـعٌ بَصِيـرٌ طَلوبٌ نَكِرْ

(1) ملحق الديوان ١٧٦، واللسان والعباب.

واللَّصَصُ فى الجَبْهَةِ : دُنُوُّ شَعرِهَا من حَاجِبِها ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وقَصْرُ اللُّصُوصِ : مَوْضِع بالقُرْب من هَمَذَانَ .

والتَّلَصُّصُ : التَّجَسُّس .

[ل ع ص] *

(اللَّعَصُ ، مُحرَّكةً) ، أَهمله الجوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسان والعُباب : هُو[1] (العَسَرُ)[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد لَعِصَ عَلَيْنا لَعصاً ، (و) قيل : هو (النَّهَمُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ جَمِيعاً) ، زَعَمُوا ، وهو لَعِصٌ ، ككَتِف ، وقد لَعِصَ لَعَصاً ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(وتَلعَّصَ فُلانٌ علينْا) ، إذا (تعسَّرَ) . وكذلك لَعِصَ وتلَعَّصَ أَيضاً ، إذا نَهِم فى أَكْلٍ وشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَ ، كفَرِح) ، أَهمله الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ فارِسٍ : أَى (ضَاقَ) ، وقَدْ لَقِص لَقصاً ، فهو لَقِصٌ . ونَقلَه اللَّيْثُ أَيْضاً . (و) لَقِصتْ (نَفْسُه) لَقَصاً : (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، لُغَةٌ فى لَقِست ، بالسِّين المُهْملة .

(واللَّقِص ، ككَتِف : الضَّيِّقُ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، واللَّيْثِ ، وابْنِ القطَّاع . (و) قيل : هُو (الكَثِيرُ الكَلام) . وقيل : هو (السَّرِيعُ إِلَى (الشَّرِّ) ، وقد لَقِصَ لَقَصاً ، فيهما ، والسِّينُ أَجْوَدُ .

(ولَقَصَ) الشَّىْءُ (جِلْدَه ، كمَنَع : أَحْرَقَهُ) بحَرِّه ، يَلْقَصُه ، وزَادَ فى اللّسان : ويَلْقِصُه ، أَى بالكَسْرِ ، لَقْصاً .

(و) يُقَالُ : (الْتَقَصَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، إِذَا (أَخَذَهُ) ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

وَمُلْتَقِص ما ضَاعَ مِنْ أَهَرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِى أَمْلَى له سَيُعَاقِبُهْ[1]

---

(1) فى مطبوع التاج « وهو »

(2) فى اللسان « العُسْر » وهما بمعنى .

(1) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /٢٦٢ وفى مطبوع التاج « متلقّص » والصواب مما سبق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أهراتنا جمع أهرة، محركة ، من معانيها متاع البيت .

قالـه ابنُ فارِس .

(و) قِيـلَ : (المُلْتَقِصُ) : هـو (المُتَتَبِّـعُ مَدَاقَّ الأُمُـورِ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىُّ .

[ل م ص] *

(اللَّمْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى اللّسَان : هـو (الفَالُوذُ) ، قاله الفرّاءُ . ويُقَـالُ لـه أَيـضـاً : اللَّـوَاصُ ، والمُلَوَّصُ ، والمُزَعْزَعُ ، والمُزَعْفَـرُ . (أَوْ) هُوَ (شَىْءٌ يُشبِهُهُ) ، و(لا حَلاوَةَ لـه) ، يُبَاعُ كالفَالُوذِ بالبَصْـرَةِ ، (يَأْكُلُه الصَّبِىُّ بالدِّبْسِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ولَمَصَ) اللَّمْصَ : (أَكَلَه) ، عـن الفَرّاءِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِى بالتَّشْدِيدِ .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْـدٍ : لَمَـصَ (الشَّىْءَ) لَمْصـاً : (أَخَذَه بطَـرَفِ إِصْبَعِـه فلَطَعَهُ) ، ونَصُّ ابْنِ القَطَّاعِ فلَعِقَهُ ، (كالعَسَلِ وشِبْهِه) .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : لَمَـصَ (فُـلانـاً) ، إذا (قَرَصَـه) وآذاه ، وقيـل : لَمَزَه ، وقِيل : اغْتابَه .

(و) اللَّمُـوصُ ، (كصَـبُـورٍ : الـكَذّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وقِيلَ : هـو (الخَدَّاعُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

إِنَّـكَ ذُو عَهْـدٍ وذُو مَصْـدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصْ[1]

ويُرْوَى : مُجانِبٌ[2] .

(و) قيـل : هـو (الهَمَّازُ) ، وقد لَمَصَ يَلْمِصُ لَمْصـاً .

(وأَلْمَـصَ الشَّجَـرُ) إِلْمـاصاً : (أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى يُرْعَـى .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

لَمَصَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا حَكَاه وعَابَهُ ، وعَوَّج فَمَه عَلَيْه . ومِنْـه الحَدِيـث أَنّ الحَكَمَ بْنَ أَبِـى العَاصِ كان خَلْفَ النبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَلْمِصُهُ ، فالْتَفتَ إليه فقَال : « كُنْ كَذٰلِكَ » .

(١) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : مجانب هذى الـكذوب . وقال فى العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمُوصٌ: مُغْتَابٌ، وقيل: نَمَّامٌ، وقيل: هو مُلْتَوٍ من الكَذِب والنَّمِيمة.

وأَلْمَصَ الكَرْمُ: لانَ عِنَبُه، واللَّامِصُ: حَافِظُ الكَرْمِ.

وتَلَمُّصُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قال الأَعْشَى:

هل تَذْكُرُ العَهْدَ في تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قَاعِدًا بِهَا مَثَلَا[1]

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ: اللَّمْحُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ ونَحْوِه)، عن ابن دُرَيْدٍ، (كالمُلَاوَصَةِ). يُقَالُ: لَاصَه بعَيْنِه لَوْصاً، ولَاوَصَهُ مُلَاوَصَةً، إذا طَالَعَه مِنْ خَلَلٍ، أَوْ سِتْرٍ ولَمَحَهُ. (و) في الحَدِيث: «مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ، واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ» اللَّوْصُ: (وَجَعُ الأُذُنِ، أَو) وَجَعُ (النَّحْرِ)، وهي اللَّوْصَةُ أَيْضاً، وتَقَدَّمَ الشَّوْصُ، والعِلَّوْصُ في مَوْضِعِهِما.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: يُقَال: (لَاصَ) عن الأَمْرِ، ونَاصَ، بمَعْنَى (حَادَ).

(واللَّوَاصُ، كسَحَابٍ: الفَالُوذُ، كالمُلَوَّصِ، كمُعَظَّمٍ)، وكَذٰلِكَ اللَّمَصُ، والمُزَعْفَرُ، والمُزَعْزَعُ، كما تَقَدَّم.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: اللَّوَاصُ: (العَسَلُ)، وقيل: هو (الصَّافِي) مِنْه.

(ولَوَّصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصاً: (أَكَلَه).

(و) يُقَالُ: أَعُوذُ باللهِ من الشَّوْصَة واللَّوْصَةِ، قيل: (اللَّوْصَةُ: وَجَعُ الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُه.

(وأَلَاصَه عَلَى الشَّيْءِ) الَّذِى يَرُومُهُ إِلَاصَةً: (أَدَارَهُ عَلَيْه، وأَرَادَهُ مِنْه). ومنه حَدِيثُ عُمَرَ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فى كَلِمَةِ

---

(1) اللسان. وفى ديوانه ٢٣٧ برواية «فى تنمص»، فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) فى معجم البلدان وجاء الشاهد فى (تنمص) برواية «من تنمص» وقال ياقوت «كذا وجدته فى فسر قول الأعشى، والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة».

الإخْلاصِ » هى الكَلِمَةُ الَّتى أَلاصَ عَلَيْهَا النبىُّ صلى الله عليْه وسَلَّم عَمَّهُ » يَعْنى أَبَا طالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ ، أَى أَدارَه عَلَيْهَا وَراوَدَهُ فِيهَا ، وكَذَا الحَدِيثُ الآخَرُ : « وأَنَّكَ تُلاَصُ[1] على خَلْعِه » أَى تُراوَدُ عَلَيْه ، ويُطْلَب مِنْك خَلْعُه ، وقد سبَقَ فى « ق م ص » ويُقَالُ : أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، أُلِيصُ إِلاَصةً وأَنَصْتُ أُنِيص[2] إِنَاصَةً ، أَى أَرَدْتُ .

(وأُلِيصَ ، بالضَّمّ) ، إِلاَصَةً ، إِذا (أُرْعِشَ) ، أَو أُرْعِدَ من فَزَعٍ ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانىُّ ، وأَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرِكاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال اللَّيْثُ : (لاَوَصَ) الرَّجُلُ مُلاوَصَةً ، أَى (نَظَرَ كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا) ، وكَذٰلِكَ اللَّوْصُ . قال :

(و) لاَوَصَ (الشَّجَرَةَ) يُلاَوِصُهَا ، إِذا (أَرادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بالفَأْسِ) ، أَو يَقْلَعها ، (فلاَوَصَ فى نَظَرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً كَيْفَ يَأْتِيها) لِيَقْلَعَهَا (وكَيْفَ يَضْرِبُهَا) .

(وتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَلَوَّى ، وتَقَلَّبَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ما زِلْتُ أُلِيصُه عَنْ كَذَا ، أَى أُدِيرُه عَنْه .

والمُلاَوَصَةُ : المُخَادَعَةُ ، ورَجُلٌ مُلاَوِصٌ : مُتَمَلِّقٌ خَدَّاعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

ولاَصَ بالشَّىْءِ لِيَاصاً : اسْتَدارَ بِه ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

[ل ى ص] *[1]

(لاَصَ يَلِيصُ) لَيْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (حادَ) ، لُغَةٌ فى لاَصَ عنه لَوْصاً ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : تلاص : الذى فى اللسان : ستلاص .

(٢) فى مطبوع التاج « ألصت أن آخذ منه شيئاً وألصت الإصة وإناصة أى أردت » والمثبت نص اللسان وعنه أخذ

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

كما سَبَقَ عن أَبى تُرَابٍ .
(ولِصْتُ(١) الشَّىْءَ أَلِيصُه) لَيْصاً ، (وأَلَصْتُه) إلاصَةً ، وكَذا نِصْتُه وأَنَصْتُه ، نَيْصاً وإنَاصَةً ، على البَدَلِ(٢) ، (إذا أَرَغْتَه) عن شَىْءٍ يُرِيدُه منه ، (أو حَرَّكْتَه لتَنْتَزِعَهُ) كالوَتِدِ ونَحْوِه . وقال ابن دُرَيْدٍ : إذا أَخْرَجْتَه مِنْ مَوْضِعِهِ .

(وأَلَصْتُه عَنْ كَذَا وكَذَا : رَاوَدْتُهُ عنه) ، وخَادَعْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَيْصَى ، كسَكْرَى ، يُقَال إنَّه اسمُ ابْنَةِ نُوحٍ ، عَلَيْه السَّلامُ .

---

(١) فى القاموس : لِصْتُه أَلِيصُه .
(٢) فى اللسان « لاصَ الشىءَ لَيْصاً وألاصَه وأناصَه على البدل ، إذا حَرَّكه عن موضعه » .

(فصل الميم)
مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بِيضُ الإِبِلِ ، وكِرَامُهَا ، لُغَةٌ فى المَعَصِ ، والمَغَصِ) ، بالعَيْنِ والغيْنِ ، وَاحِدَتُهَا مَأَصَةٌ ، والإِسْكَانُ فى كُلِّ ذٰلكَ لُغَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحَصَ الظَّبْىُ ، كمَنَع) ، يَمْحَصُ مَحْصاً : (عَدَا) شَدِيدًا ، أَو أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ . قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانبِتارُهَا(١)

ويروى : يَعافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُها .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/٨٦ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « وانتبارها » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه :« وانْبِتَارها » ، يقول تنبتر من الخيل فتسبق وتمضى .

(و) مَحَصَ (المَذبُوحُ برِجْلِه)، مِثْل دَحَصَ: (رَكَضَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بالنَّارِ: أَخْلَصَه مِمَّا يَشُوبُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَي من التُّرابِ والوَسَخِ.

(و) مَحَصَ (بالرَّجُلِ الأَرْضَ) مَحْصاً: (ضَرَبَهُ) بها إِيَّاهَا[1].

(و) مَحَصَ (بسَلْحِه: رَمَى) به، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(و) مَحَصَ (السَّرَابُ أَو البَرْقُ)، إِذا (لَمَعَ، فهُو) بَرْقٌ (مَحَّاصٌ)، وسَرَابٌ مَحَّاصٌ، فِيهِمَا لَمَعَانٌ.

(و) مَحَصَ فُلانٌ (مِنّي) مَحْصاً، إِذا (هَرَبَ).

(و) مَحَصَ (السِّنَانَ) مَحْصاً، أَي (جَلاَهُ، فهو مَمْحُوصٌ، ومَحِيصٌ)، أَي مَجْلُوٌّ. قَالَ أُسامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِيّ، يَصِفُ الرُّمَاةَ والحِمَارَ،

(1) الذى فى العباب «محصت به الأرض أى ضربت به الأرضَ» وفى اللسان «محص به الأرضَ مَحْصاً: ضرب».

قُلتُ: ولم أَجِدْهُ في الديوان.

وشَفُّوا بِمَمْحُوصِ القِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتَرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ[1]

أَي مَجْلُوِّ القِطاع، وهو قَوْلُ الأَخْفَش. والقِطَاعُ: النِّصالُ. ويُرْوَى: مَنْحُوضٍ[2]، أَي رُمِيَ بالنِّصالِ حَتَّى رَقَّ فُؤادُه من الفَزَعِ.

(وهُمَا)، أَي المَمْحُوصُ والمَحِيصُ أَيْضاً: (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُدْمَجُ) من الخَيْلِ والإِبِلِ والحَمِيرِ. قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا والأُتُنَ:

وأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِذِ قَارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ[3]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على المَحِيصِ: المَفْتُول الجِسْمِ، وهو المُدْمَجُ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، مَأْخُوذٌ من المَحْصِ، وهو شِدَّةُ الخَلْقِ.

(1) شرح أشعار الهذليين: ١٣٠٠ والتكملة والعباب وفي اللسان صدره. هذا وفى التكملة وضع تحت وشفوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا: وشقوا.
(2) فى مطبوع التاج: «متحوص»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين، والتاج نفسه مادة (نحض).
(3) الديوان: ١٨٤ واللسان والعباب.

وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى[1]

(ورَجُلٌ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فَرَسٌ (مَمْحُوصُ القَوَائِمِ) ، إذا (خَلَصَ من الرَّهَلِ) ، وقالُوا : يُسْتَحَبُّ مِنَ الخَيْلِ أَنْ تُمْحَصَ قَوَائِمُه ، أى تَخْلُصَ من الرَّهَلِ .

(وحَبْلٌ مَحِصٌ ، ككَتِفٍ) : أُجِيدَ فَتْلُه حَتَّى (ذَهَبَ زِئْبِرُهُ ولاَنَ) ، وقد مَحَصَهُ مَحْصاً ، وكَذٰلِكَ المَلِصُ . ويُقَالُ : وَتَرٌ مَحِصٌ ، إذا مُحِصَ بمُشَاقَةٍ حَتَّى ذَهَبَ زِئْبِرُهُ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىّ :

بها مَحِصٌ غيرُ جَافِى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالْ[2]

وقد يُقَال : حَبْلٌ مَحْصٌ ، بالفَتْح ، وكذٰلك زِمَامٌ مَحْصٌ ، فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما قال :

ومَحْصٍ كسَاقِ السَّوْذَقَانِىِّ نَازَعَتْ
بكَفِّىَ جَشَّاءِ البُغَامِ خَفُوق[1]

أَرادَ : ومَحِصٍ ، فخَفَّفَه ، وهو الزِّمَامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

(وفَرَسٌ مَحْصٌ ، بالفَتْحِ و) مُمَحَّصٌ ، (كمُعَظَّمٍ : شَدِيدُ الخَلْقِ) ، ذَكَرَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ فى صِفَاتِ الخَيْل فقال : أَمّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الخَلْقِ ، والأُنْثَى مُمَحَّصَة ، وأَنشد :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَىٌ فُرَافِصَهْ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَهْ[2]

قَال : المُمَحَّصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ . قال : والمَحْصُ بمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، والجَمْعُ مِحَاصٌ ومَحَاصَاتٌ . وأَنشد :

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهْ[3] *

قال : ومَعْنَى : مَحْصُ الشَّوَى : قَلِيلُ

---

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعباب والمقاييس ٥ / ٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حدل) .

(١) اللسان ، وفى هامشه : قوله : ومحص ... البيت . هو هكذا فى الأصل . وحرره » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

اللَّحْمِ . إذا قُلْتَ مَحَص كَذا[1] ، وأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرِدُ[2]

والمَحّاصُ ، ككَتَّان : البَرّاقُ ، وقد مَحَصَ البَرْقُ والسَّرَابُ .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

* فى الآلِ بالدَّوِّيَّة المَحّاصِ[3] *

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الدَّوِّيَّةُ المَحّاصُ) [4] ، ككَتّان ، هى الفَلاةُ (الَّتى يَمْحَصُ النَّاسُ فِيهَا السَّيْرَ ، أَى يَجِدُّونَ) ، من مَحَصَ الظَّبْىُ : إذا جَدَّ فى عَدْوِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الأَمْحَصُ : مَنْ يَقبَلُ اعْتِذارَ الصَّادِقِ والكَاذِبِ) .

(وأَمْحَصَ) الرَّجُلُ إِمْحَاصاً : (بَرَأَ) مِنْ مَرَضِه ، عن ابنِ عَبّادٍ . (و) أَمْحَصَتِ (الشَّمْسُ : ظَهَرَتْ مِن الكُسُوفِ وانْجَلَت) ، ومنه حَدِيثُ الكُسُوفِ « فَرَغَ من الصَّلاةِ ، وقد أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ » (كانْمَحَصَتْ) ويُرْوَى امَّحَصتْ ، عَلَى المُطَاوَعَةِ ، وهو قَلِيلٌ فى الرباعىّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(والتَّمْحِيصُ : الابْتِلاءُ والاخْتِبَارُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وبه فُسِّرَ قولُ اللهِ تَعالَى : ﴿ ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [1] أَىْ يَبْتَلِيَهُم ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وقال ابنُ إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيّامَ دُوَلاً بينَ النَّاسِ لِيُمَحِّصَ المُؤْمنِينَ بما يَقَعُ عَلَيْهم مِنْ قَتْلٍ ، أَوْ أَلَمٍ ، أَو ذَهَابِ مَالٍ ، قال : ﴿ ويَمْحَقَ الكَافِرِينَ ﴾ [1] أَىْ يَسْتَأْصِلَهُم . (و) قال ابنُ عَرَفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : التَّمْحِيصُ : (التَّنْقِيصُ) ، يُقَال : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، أَى نَقَصَها ، فسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمْحِيصاً ، لأَنَّهُ يَنْقُصُ به ذُنُوبَهُم ، وسمَّاهُ اللهُ من الكافِرِينَ مَحْقاً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : إذا قلت .. الخ ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره » .
(٢) اللسان .
(٣) العباب .
(٤) فى نسخة من القاموس « المحيّاص »

(١) سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

(و) التَّمْحِيصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْـم مِـن العَقَبِ) لِيَفْتِلَه وَتَرًا . ونَـصَّ الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيـب : مَحَّصْـتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ ، إذا نَقَّيْتَه مِنْه ، لتَفْتِلَه وَتَرًا ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَحَصَ : أُفْلِتَ) . وفى التَّكْمِلة : انْفَلَتَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . (و) انْمَحَصَ (الوَرَمُ) ، إذا (سَكَنَ) ، مثل انْحَمَص ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ ، ومَحَصَه يَمْـحَصُـه مَـحْصـاً ، ومَـحَّصَـه تَمْحِيصـاً : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىّ : مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وبــه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تَعـالَـى : ﴿ولِيُمَحِّـصَ اللهُ الَّـذِينَ آمَنُوا﴾ أَى يُخَلِّصهم . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِـى يُمَحِّص الذُّنُـوبَ عن الَّذِين آمَنُـوا . وفى حَـدِيـث عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْـهُ ، وذَكَرَ فِتْنَـةً فقَالَ : «يُمْحَصُ النَّاسُ فِيها كمـا يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدن » أَى يُخَلَّصُون بَعْضُهم مـن بَعْض كـمـا يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْـدنِ مـن التُّرَاب ،[1] .

وتَمْحِيـصُ الذُّنُـوب . تَطْهِيرُهَـا . وقَوْلُهُـم : مَحِّصْ عَنَّـا ذُنُوبَنَا ، أَى أَذْهِبْ مـا تَعَلَّـقَ بنـا من الذُّنُوب . والمُمَحَّصُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذى مُحِّصَت عنـه ذُنُوبُه ، عن كُرَاع . قـال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّمـا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . ومَحَصَ اللهُ مابِكَ ، ومَحَّصَه : أَذْهَبَهُ ، وهـو مَجَازٌ ، وكَذَا تَمَحَّصَـت ذُنُوبُه . وامْتَحَصَ الظَّبْىُ فى عَدْوِه : أَسْرَع فِيه . قال :

* وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ[2] *

جاءَ بالمَصْدَرِ عـلى غيْرِ الفِعْلِ ، لأَنَّ مَحَصَ وامْتَحَصَ وَاحِدٌ .

ومَحَصَ بها مَحْصاً ، إذا ضَـرِطَ .

وحَبْلٌ مَحِيصٌ ، كأَمِيرٍ : أَجْرَدُ ، أَمْلَسُ ، شَديدُ الفَتْلِ .

وتَمَحَّصَتِ الظَّلْمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «أو يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته» وهو مذكور فى اللسان .

(٢) اللسان .

ومُحِصَتْ عن الرَّجُلِ يَدُهُ ، أَو غيْرُهَا ، إِذا كانَ بِهَا وَرَمٌ فأَخَذَ فى النُّقْصان والذَّهَابِ ، عن أَبِى زيْدٍ. قال ابنُ سِيدَه : والمَعْرُوفُ مِنْ هٰذا ، حَمَصَ الجُرْحُ ،وقد تَقَدَّم.

وأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، عن أَبِى زيْد.

ومَحَصَ الثَّوْرُ البَقَرَةَ : سَفَدَهَا ، نقله ابْنُ القَطّاعِ .

[م ر ص] *

(المَرْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : المَرْصُ (لِلثَّدْىِ ونَحْوه : الغَمْزُ بالأَصَابِعِ) ، وقد مَرَصَهُ مَرْصاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَرُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كدَرُوصٍ .

(ومَرَصَ) ، إِذا (سَبَقَ) ، ظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىّ مَرِصَ ، بالكَسْرِ .

(وتَمَرَّصَ القِشْرُ عن السُّلْتِ) ، أَى (طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ فارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصِصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمَصُّه) ، بالفَتْحِ ،(و) زاد الأَزْهَرِىّ : (مَصَصْتُه) ، بالفَتْح ، (أَمُصُّهُ) بالضَّمِّ ، (كخَصَصْتُه أَخُصُّه) ، مَصًّا ، قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُه ، بالكَسْر ، أَمَصُّ : (شَرِبْتُه شُرْباً رَفِيقاً) . قال شيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَلِيلِ بجَذْبِ النَّفَسِ ،وهل يُقَالُ فى مِثْلِه : شَرِبَ ، فيه نَظَرٌ ، (كامتَصَصْتُه) .

(وأَمَصَّنِى فُلانٌ) الشىءَ فمَصِصْتُه .

(و) تَقُولُ لِلْمُمَصِّ[1] : (يا مَصّانُ ، ولَهَا : يا مَصَّانَةُ) . قال الجَوْهَرِىّ : وهو (شَتْمٌ ، أَى يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه) ، وما أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الجَوْهَرِىّ فإِنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا [مِن] أُمِّه ،وهى

(١) فى مطبوع التاج « للمصّ » والمثبت تؤيّده عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح وهى : وقولهم يا مَصّان وللأنثى يا مَصّانةُ شتم ، تقوله لمن تُمِيصُّهُ .

كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . (أَو) يَعْنُـــون بالمَاصِّ (راضِــعَ الغَنَمِ) من أَخْلافِهَــا بفِيه (لُؤْماً) . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّــانُ ، وَملْجَانُ ومَكَّانُ ، كُلّ هٰــذا من المَصّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَـــعُ الغَنَمَ مِـــنَ اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ ، فلهٰذَا قِيلَ : لَئِــيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُــل (١) : يــا مَاصّان . (و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : (يُقَــالُ : وَيْلِــي عَلَى مَاصَّانَ بْــنِ مَــاصَّان ،ومَاصَّانَــةَ بــنِ مَاصَّانَةَ) ، يَعْنُون اللَّئيــمَ ابنَ اللَّئــمِ .

(و) قال الليْثُ ، والزَّمَخْشَرِيّ : (الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِــيَّ مِــنْ شَعَرَات) تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً (على سَنَاسِنِ الفَقَارِ ، فــلا يَنْجَــعُ فيــه أَكْــلٌ و) لا (شُــرْبٌ حَتَّــى تُنْتَفَ تِلْــكَ الشَّعَرَاتُ) مِن أُصُولِهَــا .

(والمُصَــاصُ ، بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ، كَذَا فى الصّحاح ، ولم يُحَلِّه ، قِيلَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : ولا تقل ... الخ ، عبارة اللسان : وقال ابن السكيت : قــل يا مصــّان وللانثى يامَصّانة ، ولا تقل ...

هــو على نبْتَة الــكَوْلان ، يَنْبُت فى الرَّمْلِ ، وَاحدَتُه مُصَاصَـــةٌ . وقــال أَبــو حَنيفَةَ : هــو نَبَــاتٌ يَنْبُــتُ خيطَانـــاً دِقَاقاً ، (أَو) هــو (يَبِيسُ الثُّدَّاءِ) . وقـــال الأَزْهَرِيّ : يُقَال له : المُصَّاخُ ،وهــو الثُّدَّاءُ، وهو ثَقُوبٌ جَيِّــدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَه دِلِيزَادْ . (أَو نَبَاتٌ إِذا نبتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ) ، وفى العُبَــاب : فعَيْشُــوم (١) . (وإِذا نَبَــتَ بالدَّهْنَــاء فمُصَاصٌ) ، وهُمَــا والثُّدَّاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَه أَبُــو حَنيفَةَ عَنِ الأَعْرَابِ القُدُمِ . قــال أَبــو حَنيفَــةَ : (ولِلِينه) ومَتَانَتــه (يُخرَزُ بِــه) ، فيُؤْخَذُ ويُدَقّ عــلى الفَرَازِيمِ حَتَّــى يَلِينَ ، (وهــو يُعَــدُّ مَرْعًــى) . وقال ابنُ بَرّيّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حتَّى تُفتَلَ مــن لِحَائــه الأَرْشِيَةُ ، ويُقَال له أَيضــاً : الثُّدَّاءُ . قال الرَّاجِــزُ :

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَــوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاص وعَبَلْ (٢)

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

(و) المُصَاصُ : (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه ، إذا كان أَخْلَصَهم نَسَباً ، يَسْتَوِى فيه الوَاحِدُ والاثْنَان والجَمْعُ ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، كما في الصّحاحِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحَسَّان ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

طَوِيلُ النِّجَاد رَفِيعُ العِمَاد
مُصَاصُ النَّجَارِ من الخَزْرَجِ (١)

(كالمُصَامِصِ) ، كعُلابِطٍ .

(وذُو مُصَاصٍ (٢) : ع) . قال عُكَّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ :

وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ (٣)

(وفَرَسٌ مُصَامِصٌ) ، ومُصَمِّصٌ ، (كعُلابِطٍ وعُلَبِطٍ : شَدِيدُ تَرْكِيبِ

(١) الديوان ٧١ واللسان .
(٢) هى عبارة نسخة من القاموس ، وعبارة القاموس : ذو مصامص .
(٣) التكملة والعباب وزاد بعدهما :
* وحيثُ لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذاغُمَرْ *
وفى معجم البلدان (أمر) قال عكاشه بن مسعدة السعدى .
فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
حيث تلاق واسط وذو أمر
حيث تلاقت ذات كهف وغمر
وجاء بنصها فى معجم البلدان (غمر)

المَفَاصِلِ) والعِظَامِ ، قالَه اللَّيْثُ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : من الخيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ ، وهو الَّذِى يَسْتَقْرِى سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوداءُ ليْستْ بحَالِكَة ، ولَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَاد ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْن وصَفْقَتَى العُنُقِ ، والجِرَانِ ، والمَرَاقِّ ، ويَعْلُو أَوْظِفَتَه سَوَادٌ لَيْسَ بحَالِكٍ ، والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى دُوَاد :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ
تَمْشِى كَمَشْىِ نَعَامَتَيْنِ
تُتَابِعَان أَشَقَّ شَاخِصْ
بمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ (١)

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُصَامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتَّا
ولا شَعِيراً نَخِراً مُرْفَتَّا
ضَمْرُ الصِّفَاقَيْن مُمَرًّا كَفْتَا (٢)

(١) اللسان ، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق) . وفى مطبوع التاج واللسان ؛ : (المرشفات) ، والمثبت من مادة (رشق) .
(٢) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .

وقيل : كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ : خَالِصٌ فى كُمْتَتِه .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فى قَوْمه ، (أَى حَسِيبٌ زَاكِى)[1] الحَسَب ، خَالِصٌ فِيهِم . ومنه : فَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ ، إذا كانَ خَالِصاً فى ذٰلِكَ .

(والمَصِيصَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصْعَةُ) نقله الصَّاغانِىّ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مَصِيصَةُ ، بلا لام : (د ، بالشَّامِ) ، وقِيلَ : هو ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ ، ومنه الإِمَام أَبو الفَتْحِ نَصْرُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِىّ المَصِيصِىُّ ، آخِرُ مَن حَدَّث عن الخَطِيبِ والسَّمْعَانِىّ . قال الجَوْهَرِىّ : (ولا تُشَدَّدُ)[2]

(ومَصِيصُ الثَّرَى : النَّدِىُّ من الرَّمْلِ ، والتُّرَابِ) . واقْتَصرفى التَّكْمِلَة على النَّدَى ، هٰكذا على وَزْنِ سَمَا .

(ومُصَّةُ المَالِ بالضَّمّ : مُصَاصُه) ، أَى خالِصُه .

(ووَظِيفٌ مَمْصُوصٌ : دَقِيقٌ) ، كَأَنَّهُ قَدْ مُصَّ ، وهو مَجاز .

(والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : طَعَامٌ من لَحْمٍ يُطبَخُ ويُنْقَعُ فى الخَلّ) ، وقيل : يُنْقَعُ فى الخَلّ ثمَّ يُطبَخُ ، ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مَصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ » . (أَو يَكُونُ) المَصُوصُ (من لَحْمِ الطَّيْرِ خاصَّةً) ، كما أَنَّ الخَلْعَ من لُحُومِ الأَنْعَامِ خاصَّةً . وفى الصّحاح : والمَصُوصُ بفَتْح المِيمِ : طَعَامٌ ، والعَامَّة تَضُمُّه وعِبَارَةُ النِّهَايَة تَقْتَضِى أَنّه بضَمِّ المِيمِ ، فإِنّه قال : ويُحْتَمَل فَتْحُ المِيمِ ، ويَكُونُ فَعُولاً من المَصّ .

(و) المَصُوصُ : (المَرْأَةُ تَحْرِصُ على الرَّجُلِ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقيل : هى الّتى يَمْتَصُّ رَحِمُها المَاءَ . (و) قِيلَ المَصُوصُ : (الفَرْجُ المُنْشِفَةُ لمَا عَلَى الذَّكَر من

---

(١) فى القاموس (زاك) ولكن الشارح أضافها فأثبتنا الياء .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان (المصيصة) : ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى وتفرد الجوهرى وخاله الفارابى بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح .

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمْصُوصَةُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَة) ، الثانيَة عن الزَّمَخْشَرِيّ ، واقْتَصَرَ أَبو أَبوزيْدٍ على الأُولَى ، وزَادَ : من دَاءٍ قَدْ خَامَرَها ، كما رَوَاهُ ابنُ السِّكِّيت عَنْهُ ، وراد غيْرُهُ : كَأَنَّهَا مُصَّتْ ، وهو مَجاز .

(والمَصْمَصَةُ : المَضْمَضَةُ) . يقال : مَصْمَصَ فَاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعْنًى وَاحدٍ ، وقيل : الفرْق بيْنَهُمَا أَنَّ المَصْمَصَةَ (بطَرَفِ اللِّسَان) ، والمَضْمَضَةَ بالفَمِ كُلِّه ، وهٰذا شبِيهٌ بالفَرْقِ بين القَبْصَة والقَبْضَة . وفى حَديثِ أَبِى قِلاَبَةَ «أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللَّبَن ولا نُمَضْمِض» . هُوَ من ذٰلكَ . ورَوَى بَعْضُهُم عن بَعْضِ التَّابِعين «كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمْرِ» . (و) فى حَديث مَرْفُوعٍ عن عُتبَةَ بنِ عَبْدِ الله ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، «القَتْلُ فى سَبيل الله (مُمَصْمِصَةُ الذُّنُوب)» ، أَى (مُمَحِّصَتُهَا) ومُطَهِّرَتُهَا . وقَال الأَزْهرِىّ : وعنْدى مَعْنَاه أَى مُطَهِّرَةٌ وغَاسلَةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرفَ وأَصْلُه مُعْتَلٌّ ، أَى فهو من المَوْص . ومنه نَخْنَخَ بَعيرَهُ وأَصْلُه من الإناخَة . وخَضْخَضْتُ الإِنَاءَ وأَصْلُه من الخَوْض . وإِنَّمَا أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر ، لأَنَّه أَرادَ مَعْنَى الشَّهادَة ، أَو أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف .

(وتَمَصَّصَه) ، إِذا تَرَشَّفَهُ . وقِيلَ : (مَصَّه فى مُهْلَةٍ) ، كمافى الصّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَصَّ الرُّمَّانَ وغيْرَهُ : مَصَّهُ .

والمُصَاصُ والمُصَاصَةُ بضَمِّهِمَا : ما تَمَصَّصْت منه .

ومَصَّ من الدُّنْيَا ، أَى نَالَ القَلِيلَ منها ، وهو مَجاز .

والمَصَّانُ، بالفَتْح : الحَجَّام ، لأَنَّه يَمَصُّ . قال زِيَادٌ[1] الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ[2] بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقاءَ :

فإنْ تكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْق بَظْرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلاَّ ومَصَّانُ قَاعِدُ[3]

وأَمصَّهُ : قال له يامَصَّانُ ، وهو مَجَاز .

ومُصَاصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ . ومُصَاصُ الشَّيْءِ : سِرُّه ومَنْبِتُه . يُقَال : هو كَرِيمُ المُصَاصِ ، مِنْ ذٰلك . وقال اللَّيْثُ : مُصَاصُ القَوْمِ : أَصْلُ مَنْبِتِهِم ، وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ .

ومَصْمَصَ الإِنَاءَ والثَّوْبَ : غَسَلَهما . وقال ابنُ السِّكِّيت : مَصْمَصَ إِنَاءَه : غَسَلَه كمَضْمَضَهُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : مَصْمَصَ إِناءَهُ ومَضْمَضَهُ ، إذا جَعَلَ فيه الماءَ وحَرَّكَه ليَغْسِلَهُ . وقال أَبو سَعِيدٍ : المَصْمَصَةُ : أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ من غيْرِ أَن تَغسِلَه بيَدِكَ ، خَضْخَضَةً ثُمَّ تُهَرِيقَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : إذا أَخْرَجَ لِسَانَه وحَرَّكَه بيَدِه فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَهُ .

وَرَجُلٌ مُصَاصٌ ، بالضَّمّ : شَدِيدٌ . وقيل : هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ ، الأَمْلَسُ ، وليْسَ بالشُّجَاعِ .

والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ القَمِئَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : المُصَّانُ ، بالضَّمّ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، عن ابنِ خَالَوَيْه .

[م ع ص] *

(المَعَص ، مُحَرَّكَةً : التِوَاءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل) ، هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ وسُكُونِ الجيمِ فى نُسَخِ الصّحاح ، والمَضْبُوطُ فى أُصُولِ القَامُوسِ بالفَتْح وضَمّ الجِيمِ (كَأَنَّه يَقْصُر

(١) كذا فى اللسان والعباب ومادة (وسى) ، وفى الجمهرة ١٠٣/١ أعشى همدان .
(٢) فى هامش الجمهرة : وقيل خالد بن عبد الله القسرى .
(٣) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشين) البيت رقم ٢ من القطعة ٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٠٣/١ ومادة (موس) ومادة (وسى) وفى الأغانى ترجمة خالد بن عبد الله القسرى قاله الأعشى فيه وقبله بيت مجرور القافية . وفى ترجمة أعشى همدان أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت .

عَصَبُه فتَتَعوَّجُ قَدَمُه ثُمّ يُسَوِّيه بيَدِه)، كما فى الصّحاح، وهو عن أَبِى عَمْرٍو . وقد مَعِص يَمْعَصُ، كفَرِحَ . ومنه الحَديث شَكَا عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه، المَعَصَ فقال: «كَذَبَ، عَلَيْكَ العَسَلَ» . أَى عَلَيْك بسُرْعَةِ المَشْىِ، وهو من عَسَلانِ الذِّئْب . وقال الأَصْمَعِىُّ: المَعَصُ: الْتِوَاءُ مَفْصِلٍ من مَفَاصِلِ اليَد أَو الرِّجْلِ، (أَو) المَعَصُ (خَاصٌّ بالرِّجْلِ)، قاله ثَعْلَبٌ . قِيلَ: وَجَعٌ يُصِيبُها كالحَفَا . وقال اللَّيْثُ: هو شِبْهُ الخَلَجِ فِيهَا، (و) قِيلَ: المَعَصُ: (وَجَعٌ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ المَشْىِ)، عن ابنِ دُرَيْد، وقد مَعِصَ الرَّجُلُ مَعَصاً: شَكَا رِجْلَيْهِ، من كَثْرَةِ المَشْىِ .

(و) المَعَصُ أَيضاً (المَأَصُ)، وهِىَ بِيضُ الإِبِلِ وكِرَامُها، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنْشد للعَجَّاج:

يا رَبِّ أَنتَ تَجْبُرُ الكَسِيرَا
وتَرْزُقُ المُسْتَرْزِقَ الفَقِيرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورَا
سُودًا وبِيضاً مَعَصاً خُبُورَا[(1)]

قال الأَزهرِىّ: وغيْرُ ابنِ الأَعْرَابِىّ يَقولُ: هى المَغَصُ بالغَيْن، لِلْبِيضِ من الإِبِل، وهُمَا لُغَتَان . قُلْتُ: وقد ذَكَرَ الغَيْنَ المُعْجَمَةَ الجَوْهَرِىُّ كما سَيَأْتى .

(و) عن ابنِ عَبَّاد: المَعَصُ: (تَكْسِيرٌ[(2)] تَجِدُه فى طَرَفِ الجَسَدِ لِكَثْرَةِ الرَّكْضِ أَو غَيْرِه)، أَى كالنَّفْخِ فى العَصَبِ من امْتِلائه .

ويقال: (مَعِصَ) الرَّجُلُ مَعَصاً، (كفَرِحَ: الْتَوَى مَفْصِلُه)، قالَه الأَصْمَعِىّ . (و) مَعِصَتْ (يَدُهُ أَو رِجْلُه: إِذا اشْتَكَاها) . ويُقَال: المَعَصُ: نُقْصَانٌ فى الرُّسْغِ، كالعَضَدِ، وقيل: هو خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَى الإِبِلِ وأَرْجُلِها . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه:

---

(1) الديوان ٢٤ برواية (مغصا) ومادة (مغص)، والرواية كما هنا فى اللسان والتكملة والعباب وفيه المشاطير الأربعة .

(2) فى نسخة من القاموس: تَكَسُّرٌ .

غَمَلَّسٌ غائِـرُ العَيْنيْنِ عارِيَـةٌ
مِنْهُ الظَّنَابِيبُ ، لم يَغْمِزْ بها مَعَصَا [١]

(و) مَعِصَ الرَّجُـلُ (فى مِشيَتِه) ، إذا (حَجَلَ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، وزاد ابن القَطَّاعِ من دَاءٍ برِجْلِه ، وهـو مَعِصٌ ، ككَتِفٍ ، وقيـل : المَعَـصُ : شِبْـهُ الحَجَلِ . (و) مَعِصَـتِ (الإِصْبَعُ : نُكِبَـتْ) ، [٢] عن ابـنِ عَبّـادٍ ، وضَبَطَه الصَّـاغَانِـىّ كعُنِـىَ .

(وبنو مَعِيصٍ ، كأَميرٍ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ) ، ذكره ابنُ دُرَيـدٍ فى هـذا التَّـرْكِيبِ ، وذكـره اللَّيْـثُ فى تَرْكِيب « ع ى ص » . قلتُ : وهـو مَعِيصُ بْنُ عَامِـرِ بنِ لُؤَىٍّ ، أَخُـو حِسْلِ بنِ عامِـرٍ ، وقـد أَعْقَبَ مـن نِـزَارٍ ، وعَبْدٍ ، وعَمْـرٍو ، وأَنشَـدَ اللَّيْثُ :

وَلأَثْـأَرَنَّ رَبِيعَـةَ بنَ مُـكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصٍ [٣]

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفى مطبوع التـاج واللسان «عادية» بالدال المهملة ، والمثبت من الديوان .

(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغانى ضبطه كعنى قد يدل على ان الضبط بفتح الأول .

(٣) العباب و مادة (عيص) .

(وبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْن) من العَرَب ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدقال : وليْسَ بثبـتٍ .

(وتَمَعَّصَ بَطْنُه ، أَوْجَعَه) ، كتَمَغَّصَ ، عن أَبِـى سَعِيدٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَليْه :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إذا حَجَلَ [١] .

والمَعَصُ : امْتِـلاءُ العَصَبِ مـن بَاطِنٍ فيَنْتَفِـخ مع وَجَـعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإبل : خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَيْهَا أَو رِجْليْهَا . والمَعَصُ : العَضَدُ ، والبَدَل .

والمَعَصُ : نُقْصَـانٌ فى الرُّسْـغِ : وقِيلَ : هـو شِبْهُ الخَلَـجِ .

والمَعِصُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَقْتَنِـى المَعَصَ من الإِبِلِ ، وهـى البِيضُ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ .

ومَعِصَـت اليَدُ : اعْوَجَّت ، وكَذا الرِّجْلُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

(١) هكذا فى التاج بحاء مهملة فى أوله و يؤيده ما فى العباب =

[م غ ص] *

(المَغْصُ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّك) عن ابنِ دُرَيْد (ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ) . قُلتُ : عِبَارَةُ الصّحاح : والعَامَّة تَقُولُ : مَغَصٌ ، بالتَّحْرِيك ، وعَزَاهُ ليَعْقُوبَ . وعِبَارَةُ يَعْقُوبَ : فى بَطْنه مَغْسٌ ومَغْصٌ ، ولا يُقَالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ ، وإنّى لأَجِدُ فى بَطْنى مَغْساً ومَغْصاً . فكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِيّ ؟ قال : تَقْطِيعٌ فى المعَى ووَجَعٌ فى البَطْنِ) ، وقد (مُغِصَ ، كعُنِىَ ، فهو مَمْغُوصٌ) .

كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ . وقال غيرُه : مَغِصَ ، ومَعِصَ ، كفَرِح ، وهٰذا نَظَر إلى المَغَص بالتَّحْرِيك .

(والمَغْصُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْح ، ونَصّ الجوهَرِيّ عن ابْنِ السِّكِّيت بالتَّحْرِيك : (المَأْصُ) ، أَى خِيَارُ الإِبِلِ ، الوَاحِدَة مَغَصَةٌ ، وأَنشد :

أَنْتُم وَهَبْتُمْ مِائَةً جُرْجُورَا
أُدْماً وحُمْرًا مَغَصاً خُبُورَا[1]

وقد سَبَقَ عن ابْنِ الأَعْرَابِى أَنه بالعَيْنِ المُهْمَلَة . وقال غيرُ ابنِ السِّكِّيت : المَغَصُ من الإِبِلِ والغَنَمِ : الخَالِصَةُ البَيَاض ، وقِيلَ : البِيضُ فقَطْ ، وهى خِيَارُ الإِبِلِ ، والإِسْكَانُ لُغَة . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عن يَعْقُوبَ .

(ج ، أَمْغَاصٌ) ، كفَرْد وأفراد ، أَو سَبَب وأَسْبَاب . (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له من لَفْظه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّه : وإِبِلٌ أَمْغَاصٌ ، إذا كانَتْ خِيَارًا ، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِها . وقال

= عن ابن فارس « مَعَصَ الرجُلُ إذا حَجَل فى مشيته » وهو فى المقاييس ٥/٣٣٧ وأما اللسان فجاء فيه « مَعِص مَعَصاً فهو مَعِص وتَمَعَّص وهو شِبْه الحجل » ولا شك أن الخاء المعجمة تحريف ، فالمادة دالة على عيب فى المشى وداء فى عصب الرِّجْل . ولم تضبط « الحجل » فى اللسان وجاء فيه مرة أخرى « المعص شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل » .

(١) هو للعجاج كما سبق فى (معص) والشاهد فى الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٠، والمقاييس ٥/٣٤٠ .

غيْـرُه : المَغَصُ ، والمَغْص : خِيَـارُ الإبِلِ ،وَاحِدٌ لا جَمْعَ له مِنْ لَفْظِه .

(و) يُقَـال : (فُـلاَنٌ مَغْـصٌ) ، بـالفَتْـح ، أَو بالتَّحْرِيـك ، (مـن المَغَصِ) ، بالتَّحْرِيـك ، كَذَا هـو مَضْبُوطٌ : (إذا كانَ ثَقِيـلاً) ، وفى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيـكِ فِيهِمَا ، وفيهَا : إذا كانَ بَغِيضاً ، وفى اللِّسَان الأُولَى كـكَتِـفٍ ، وفـيـه : يُـوصَـفُ بالأَذَى . والـكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وهـوَ مَجَـازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عَلَيْه :

المَغْـص ، بـالفَتْـح : الطَّعْـنُ ، والسين لُغَة فيـه . وفى النَّـوَادِرِ : تَمَغَّـصَ بَـطْنِـى ، وتَمَعَّـصَ ، أَى أَوْجَعَنِـى . ويُقَال : تَمَغَّسَ ، بالسين أَيضـاً . والمَغَصُ ، أَيضـاً : البِيضُ من الغَنَمِ ، وقيـل : المَغَصُ مـن الإبِـلِ : التى قَارَفَت الـكَرْمَ ، نقلـه الأَزْهَـرِىّ . وتَمَغَّصَنـى الشَّـىْءُ : آذانِـى ، وكَذَا تَمَغَّصْـتُ منه .

[م ل ص] *

(المِـلاَصُ ، بالـكَسْرِ : الصَّفَـا الأَبْيَضُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشدَ للأَغْلَبِ :

كـأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَـا الوَهَّـاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[1]

ويُرْوَى : الأَمْلاَصِ ؛ وهـى الحِبَالُ المُحْكَمَةُ : والمِيظَبُ : الظُّرَرُ[2] .

(و) مـلاَصُ : (قَلْعَـةٌ بسَوَاحِـلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ . وقال يَاقُوت : وإِيّاها أَرادَ ابْنُ قَلاَقِس بقَوْلِه :

كيْفَ الخَلاَصُ إلى مِلاَصَ وسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ به يَدُورُ قَرِينِى[3]

قُلْتُ : ويُقَـال فِيهَـا ، أَيضـاً : مِيـلاَصُ كمِحْرَاب ، ولِـذَا أَعادَهَـا يَاقُوت مَرَّةً ثانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر هو كصُرَد : الحجر أو المدوّر المحدّد منه ، كما فى القاموس » .

(٣) معجم البلدان (ملاص) .

(وجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاص ومِلاَص) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فِي هٰذِه المَادَّة ، مع أَنَّه أَهْمَل مادّة «شمص» وذَكَرَهُ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، (فِي الشِّين) مع الصَّادِ ، فقال : أَيْ ذَاتُ تَفَلُّتٍ وانْمِلاَصٍ ، كما تَقَدَّم .

(ومَلَصَ بسَلْحه : رَمَى بِه) ، عن ابن عَبَّادٍ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَة : مَلَصَ بسَهْمِهِ : رَمَى به [1] .

(و) مَلِصَ ، (كفَرِحَ : سَقَطَ مُتَزَلِّجاً) . وكُلُّ شَيْءٍ زَلَّ انْسِلاَلاً ، مُتَزَلِّجاً) لمَلاَسَته ، فقَدْ مَلِصَ . (ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، ككَتِف تَزْلَقُ الكَفُّ عَنْهُ) ، ولا تَسْتَمْكِنُ من القَبْضِ عليه ، وقد مَلِصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ للرَّاجِز يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا [2]

(١) أما العباب فجاء النص «ملص بسلحه رمى به» .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس ، والجمهرة ٣/٣١٢ ، وفى المقاييس ٥/٢٥٠ المشطور الأول زاد فى العباب بينهما مشطوراً هو :
* تَمَلَّصُ الكَفُّ به تَمَلُّصَا *

قال الصَّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : الهَبَصَى ، مِثْل الجَمَزَى . وأَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وابْنُ دُرَيْدٍ على الصِّحَّة . ويُعَدِّي بمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ من اليَدِ .

(ويا ابْن مَلاَّصٍ ، ككَتَّان : شَتْمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) في الصّحاح : (سَيْرٌ إِمْلِيصٌ : سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ :

فما لَهُمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيص
غيْر نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ [1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المَلِصَةُ ، كزَنِخَة : الأَطُومُ مِن السَّمَكِ) ، وكذٰلك الزَّالِخَةُ .

وفي الأَسَاس : مَلِصَت السَّمَكَةُ من يَدِي ، وانْمَلَصَتْ : انْفَلَتَتْ وزَلِقَتْ ، والسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وأَمْلَصَت) المَرأَةُ ، كما

(١) اللسان .

للجَوْهَرِيّ ، وزَادَ غيْـرُه : والنَّاقَـةُ : (أَلْقَتْ وَلَدَها مَيِّتـاً) وفى الصّحاح : أَىْ أَسْقَـطَتْ ، (وهِـى مُمْلِـصٌ) ، والجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بالياء . (فإن اعْتَادَتْه فمِمْلاصٌ) ، والوَلَد مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّىْءُ)[1] إمْلاصـاً : (أَزْلَقَ) . ومنـهُ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ فى تَفْسِيـرِ حَـديـثِ المُغيـرَةِ بـنِ شُعْبَـةَ ، رضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْـه : «المَـرْأَةُ الحَامِـلُ تُضْرَبُ فتُمْلِصُ جَنِينَهـا» أَى تُزْلِقُهُ لِغيْرِ تَمَـامٍ . وقال أَبُو العَبَّاسِ : أَمْلَصَـتْ بِـه ، وأَزْلَقَتْ بِـه ، وأَسْهَلَت به ، وحَطَأَتْ بِـه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . (ويُقَال أَيْضـاً إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَـا : أَلْقَتْهُ مَلِيصـاً ، ومَلِيطـاً) ، ومُمْلَصـاً . والمَلِيصُ : أَحَـدُ ما جَـاءَ على فَعِيـلٍ من أَفْعَل .

(وتَمَلَّصَ) الرِّشَـاءُ مِـن يَـدِى ، وتَفَلَّصَ ، أَى (تَخَلَّصَ) ، وتَمَلَّصْتُ منـه : تَخَلَّصْـتُ . يُقَال : ما كِدْت أَتَمَلَّصُ منـه .

(و) قال اللّيْثُ : إذا قَبَضْتَ على شَـىْءٍ فانْفَلَتَ مِـن يَـدِكَ قُـلْتَ : (انْمَلَصَ) مِـن يَـدِى انْمِلاصـاً ، وانْمَلخ ، بالخاءِ . وقال الجَوْهَرِىّ : انْمَلَص الشَّىْءُ : (أَفْلَتَ) ، وتُـدْغَم النُّـونُ فى المِيمِ . وقـال غيْـرُه : وكـذلكَ انْفَلَصَ ، وقـد فَلَّصْتُـه ومَلَّصْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَلَصُ ، بالتَّحْرِيـك : الزَّلَـقُ ، كمـا فى الصّحاح . ورِشَاءٌ مَلِيصٌ ، كمَلِصٍ .

والمُمْلَصُ ، كمُكْرَمٍ : السِّقْطُ .

وتَمَلَّصَ الشَّىْءُ مِـن يَـدِى : زَلَّ انسِلالاً لمَلاَسَتِه ، وخَصَّ اللِّحيانِىّ به الرِّشَـاءَ ، والحَبْلَ ، والعِنَانَ .

والمَلْصُ ، بالفَتْح : العُرْيانُ ، وهو مَجاز ، كأَنَّه خَرَجَ من ثِيَابِهِ ، كالحَبْلِ خَرَج مِنْ زِئْبِرِهِ .

ومَلْصٌ : اسمُ مَوْضِعٍ ، أَنْشَدَ أَبُـو

(١) كذا بالرفع فى القاموس وحديث المغيرة بن شعبة يدل أن الفعل متعد فيكون أيضا أملص الشىء : أزلقه .

حَنِيـفَـةَ :

فما زالَ يَسْقِي بَطْنَ مَلْص وعَرْعَراً
وأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا[(١)]

أَى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعاً .

وبنو مُلَيْصٍ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِن العَرَبِ ، عن ابن دُرَيْد .

وأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقر ، كأَمْلَطَ .

والأَمْلَصُ : الرَّطْبُ اللَّيِّنُ .

ومَلَصَ مَلْصاً : وَلَّى هارِباً كمَلَزَ مَلْزًا .

وفى هُذَيْلٍ : مِلَاصُ بنُ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ ، بَطْنٌ ، منهم أَبو ذَرَّةَ[(٢)] الهُذَلِىّ .

[م و ص] *

(المَوْصُ : غَسْلٌ لَيِّنٌ) ، قال فُضَيْلٌ : قلْتُ لشَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ : ما مَوْصُ الإِنَاءِ ؟ قال : غَسْلُه . مَاصَ الثَّوْبَ يَمُوصُه مَوْصاً : غَسَلَهُ غَسْلاً لَيِّناً . وقيل : هو أَنْ يَجْعَلَ فى فِيهِ مَاءً ثُمَّ يَصُبّه على الثَّوْبِ ، وهو آخِذُهُ [بين كَفَّيْه أَو] [(١)] بين إِبْهَامَيْه ، يَغْسِلُهُ ويَمُوصُه ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال غيرُه : هَاصَهُ ومَاصَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ . (و) قيل : هو (الدَّلْكُ باليَدِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المَوْصُ : (مُعَالَجَةُ الجَسَدِ) . كذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها : الهَبِيد ، وهو الصَّوابُ (بالغَسْلِ ، وهُم يَمُوصُونَه ثَلاثَ مَوْصاتٍ) ، هٰكذا نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : المَوْصُ : (التِّبْنُ ، ومَوَّصَ) الرَّجُلُ (تَمْوِيصاً : جَعَل تِجَارَتَه فى التِّبْنِ) .

(و) مَوَّصَ (ثِيَابَه) تَمْوِيصاً : (غَسَلَهَا ونَقَّاها) ، وعبارَة التكملة : فأَنْقَاهَا .

(١) هو للأخطل كما فى مادة (جسم) والديوان ١٢١ وفيه — بَطْن خَبْت وعَرْعرٍ — واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « د ر ة » . والمثبت عن شرح أشعار الهذليين : ٦٢٣ .

(١) زيادة من العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المُوَاصَة ، كثُمَامَة : الغُسَالَةُ ، كما فى الصّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَاب .

وقال اللِّحْيَانىّ : مُوَاصَةُ الإِنَـاء : ما غُسِلَ به ، أَو مِنْـهُ ، ويقـال ما يَسْقِيـه إِلا مُواصةَ الإِنَـاءِ .

ومَـاصَ فَـاهُ بالسِّـوَاكِ ، يَمُوصُه مَوْصـاً : سَنَّهُ ، حَكاهُ أَبُـو حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضـاً .

[م ه ص]

«مَهَّصَ : ثَوْبَه تَمْهِيصاً» ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابن عَبّادٍ : أَى (نَظَّفَهُ وبَيَّضَـهُ) . قُلْتُ : وأُرَى الهَـاءَ بَدَلاً من الحَاءِ .

(وتَمَهَّصَ فى المَاءِ : انْغَمَسَ) فيه .

(وامْهَاصَّتِ الْأَرْضُ) امْهِيصَاصاً : (ذَهَبَ نَبْتُهَا ووَرَقُهَا ، وهِـىَ مَهْصَاءُ) هٰكَذَا نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ عن ابْـنِ عَبَّادٍ .

(فصـل النـون)

مـع الصـاد

[ن ب ص] *

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَلِيلُ من البَقْلِ إِذا طَلَـعَ) ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وهو الصَّوابُ ، وأُراه لُغَةً فى النَّبْذِ .

(و) قال ابـنُ دُرَيْـدٍ : النَّبْصُ : (التَّـكَلُّـمُ ، و) هُـوَ مـن قَوْلِهِم : (ما يَنبِصُ) بحَرْفٍ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى (مَا يَتَكَـلَّمُ . ومـا سَمِعْتُ لـه نَبْـصَـةً) ، أَى (كَلِمَـةً) ، والسينُ أَعْلَى .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : (النَّبِيصُ ، كَأَمِيـرٍ : صَـوْتُ شَفَتَىِ الغُـلامِ إِذا أَرادَ تَـزْوِيـجَ طائـرٍ بأُنْثـاهُ ، وقـد نَبَـصَ يَنبِصُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا ضَمَّ شَفَتَيْه ثُـمّ دعا . قال : (ومنـه النَّبْصاءُ ، لِلْقَوْسِ المُصَـوِّتَةِ) .

(و) قـال اللِّحْيَانِـىُّ : (نَبَـصَ

الطائِرُ والعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً(1) : صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً(2) وكَذٰلِكَ نَبَصَ بالطَّائِرِ والصَّيْد ، إذا صَوَّتَ بـه .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّبْصُ كالنَّبِيصِ .

ونَبَصَ الشَّعرَ : نَتَفَه ، عن ابن القَطَّاع .

ومن المجاز : نَبَصَ بالكَلِمةِ أَخْرَجَها مُتَحَذْلِقاً ، كَأَنَّهُ صَلْصَلَهَا وصَفَّاها ، كما في الأَسَاس والمحِيط (3)

* [ن ح ص]

(النَّحْص : الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ الحائِلُ ، كالنَّاحِصِ) ، كما في العُبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : النَّاحِصُ(1) كالنَّحُوصِ . فلو قالَ : كالناحِصِ(2) والنَّحُوصِ ، لسَلِمَ من القُصُور .

(و) النُّحْصُ ، (بالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ . والصَّاغَانِيّ عن أَبى عَمْرٍو . وفي العَيْنِ : أَسْفَلُه ، كما نَقَلَه عنه صَاحِبُ الرَّوْضِ . وفي الصِّحاح : وفي الحديث : «ياليْتَنِى غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ» . قال أَبو عبَيْدٍ : أَصْحابُ النُّحْصِ هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ . قال الجَوْهَرِيّ : أَوْ غيْرُهم .

(والنَّحُوصُ من الأُتُنِ : مَالا وَلَدَ لَهـا ، ولا لَبَنَ) . وحَكَى أَبُو زيْد عن الأَصْمَعِىّ : النَّحُوصُ من الأُتُنِ : الَّتِى لا لَبَنَ لها ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ :

---

(1) في القاموس : نَبَّص الطائر والعصفور ينبِّص (بتشديد البـاء في الماضي والمضارع) تَنبيصاً وفي نسخة منه تنبيصا» : صوت صوتا ضعيفاً . وما أثبتناه في التكملة واللسان والعباب .

(2) جاء شاهد في العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً «وقال خلف في وصف شوكة الحائك :

لهـا صَـرَّةٌ كنَبيصِ الغُـلام
يُسوِّفُ فَـرْداً إلى فَـرْدِه

(3) زاد في العباب عن ابن عباد بعد صفاها : «وقيل أتى بها سريعا» .

(1) عبارة التكملة : «الناحِصُ النَّحوصُ والنَّحِيصُ الشديدُ السِّمَن» .

(2) في مطبوع التاج : «كالناحض» والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الأَتَانُ الحَائِلُ . قَال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ فِى أَلْوَانِهَا خَطَبُ[1]

ومِثْلُه فِى المُحْكَمِ . وأَنْشَدَ للنَّابِغَة :

نَحُوصٌ قَد تَفَلَّقَ فَائِلاَهَا
كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينُ[2]

وقِيلَ : النَّحُوصُ : الَّتِى فى بَطْنِها وَلَدٌ ، والجَمْعُ نُحُصٌ ، ونَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ : (النَاقَةُ الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ ، كالنَّحِيصِ) ، كأَمِيرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وقد نَحَصَ ، كمَنَعَ ، نُحُوصاً ، أَو) هِى (الَّتِى مَنَعَهَا السِّمَنُ من الحَمْلِ) ، قاله شَمِرٌ .

و (نَحَصْتُ له بحَقِّه : أَدَّيْتُه عَنْهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (صحر) ومادة (قلو)

(٢) اللسان ، والعباب وأورد قبله :
كان الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْنِىّ هادِيَةٌ عَنُونُ
وانظره فى مادة (خذف) .

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِنْحَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كما فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والعُبَاب .

[ن خ ص] *

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى عن أَبِى زيْد ، وعلى الثَّانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (تَخَدَّدَ وهُزِلَ) كِبَرًا . ونَصّ الصّحاح : خَدَّدَ . وكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَه من نَصِّ أَبِى زَيْد ، فإِنَّهُ قال : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ، كِلاهُمَا إِذا هُزِلَ .

(وعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَها الكِبَرُ) وخَدَّدَهَا ، كما فى الصّحاح .

(وأَنْخَصَهَا) ، وهٰذا من قَوْل ابْن الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّه : النَّاخِصُ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ لَحْمُه من الكِبَرِ وغَيْرِه ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ والمَرَضُ .

(ونَخِصَ لَحْمُه ، كفَرِح : ذَهَبَ) مِنْ كِبَرٍ ، أَو مَرَضٍ ، (كانْتَخَصَ) ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«مَنْخُوصُ الكَعْبَيْنِ» ، جاءَ في صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بمَعْنَى مَعْرُوقهِمَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ في الفَائِق ، وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقال : الرِّوايَة المَشْهُورَةُ مَنْهُوس (١) بالسين المُهْمَلَةِ .

[ن د ص] *

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِيّ ، وقد وُجِدَ في بَعْض نُسَخِ الصِّحاح على الهَامش هٰذه المَادَّة ، وعليها عَلامَةُ الزِّيادَة . ونَصُّه : نَدَصَتِ العَيْنُ نُدُوصاً : (جَحَظَتْ) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، (و) قِيلَ : نَدَرَتْ ، و(كادَتْ تَخْرُجُ من قَلْتِهَا ، كما تَنْدُصُ (٢) عَيْنَا الخَنِيقِ) . وقَلْتُ العين : وَقْبُها ، يُقَال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُه .

(والمِنْدَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، (و) قِيلَ : (الحَمْقَاءُ) ، عَنْه أَيْضاً ، (و) قِيلَ : (البَذِيئَةُ) ، عنه أَيْضاً . (و) قال أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَةُ) ، وأَنْشَد لِمَنْظُورٍ :

ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ إِلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ تارِكَةَ الشَّتْمِ (١)

أَي من عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : المِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِي (لا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْم بِمَا يَكْرَهُونَ ، ويَظْهَرُ بشَرٍّ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ويُظْهِرُ شَرًّا .

(ونَدِصَت البَثْرَةُ ، كفَرِحَ : غُمِزَتْ فخَرَجَ ما فِيهَا) ، والَّذِي نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن اللِّحْيَانِيّ : نَدَصَت البَثْرَةُ ، بالفَتْح ، تَنْدِصُ ، بالكَسْرِ ، نَدْصاً ، إِذا غَمَزْتَهَا

(١) في هامش مطبوع التاج : قال في اللسان : قال الزمخشري : وروى : منهوش ومنخوص والثلاثة في معنى المعروق .

(٢) في التكملة : «تَنْدِصُ» ، وما هنا كما في اللسان .

(١) اللسان والعباب .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : تاركة الشتْم ، الذي في اللسان «نائرة الشتيم» هذا والأصل كالعباب .

فخَرَجَ ما فيها . ونَصُّ اللِّسَان : ونَدَصَت البَشْرَةُ تَنْدُص نَدْصاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، إذا غَمَزْتَها فنَزَتْ ، ونَدَصَها أَيْضاً ، إذا غَمَزَها[1] فخَرَجَ ما فِيهَا ، فتأَمَّل .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، نَدْصاً ، ونُدُوصاً : خَرَجَ . و) نَدَصَ (الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : امْتَرَقَ) ، عن ابنِ عبَّاد .

(وأَنْدَصَ حَقَّه منه) : أَخْرَجَه .

(واسْتَنْدَصَه : اسْتَخْرَجَه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نَالَهُم بشَرِّه .

ونَدَصَ عَلَيْهِم ، إذا طَلَعَ عليهم بِمَا يُكْرَهُ ، ومِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وامْرَأَةٌ نَدِصَةٌ ، كزنخة ، أَى مِنْدَاصٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

ونَدَصَت التَّمْرةُ[2] من النَّوَاةِ نَدْصاً : خَرَجَت .

(١) نص اللسان المطبوع : و : وَنَدَصْتُهَا أيضاً إذا غَمَزْتَهَا .

(٢) عبارة اللسان : « نَدَصَتِ النَّواة من التَّمْرة » .

[ن ش ص] *

(نَشَصَ السَّحَابُ) فى السَّمَاءِ ، يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصاً : (ارْتَفَعَ) مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، حِين يَنْشَأُ ويَعْلُو ، قالَه اللَّيْثُ ، وكذلك نَشَصَ الوَتَرُ[1] : ارْتَفَع ، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَشَصَ . وكَوْنُه من حدّ نَصَر وضَرَبَ صَرَّح بـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ قُصُوراً . قال : (و) نَشَصَت (المَرْأَةُ) من زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ، أَى ارتَفَعَت عَلَيْه ، فهى نَاشِصٌ ، ونَاشِزٌ . (و) قولُه : (أَبْغَضَتْ زَوْجَهَا) وكَرِهَتْهُ مَأْخُوذٌ من عِبَارَة اللَّيْث ، ولو قَالَ : وفَرِكَتْه ، كان أَخْصَرَ . قال الأَعْشَى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ نَاشِصَا[2]

(و) نَشَصَ (فُلاَناً) بالرُّمْحِ : (طَعَنَهُ) بـه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال نَشَزَتْ إلَىَّ (النَّفْسُ)

(١) فى اللسان : « الوبر » .

(٢) الديوان ١٤٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .

ونَشَصَــتْ ، أَى (جاشَت) وارْتَفعَتْ .

(و) نَشَصَــتْ (سِنُّــه : طَالَتْ) ، كمـا فى التَّكْملَة ، ونَصُّ الصّحاح : نَشَصَــتْ ثَنِيَّتُــه : إذا ارْتَفعَتْ عــن مَوْضعِهَا ، حَكَــاهُ يَعْقُــوبُ . وقــال غيْرُهُ : تَحرَّكتْ فارْتَفعَتْ . وقيــل : خرَجَتْ عن مَوْضعِهَا ، نُشُوصــاً .

(و) نَشَصَ (الشَّىْءَ) من المَوْضِع ، يَنْشُصُــه نُشُوصــاً : (اسْتَخْرَجَــهُ) .

(و) النَّــشَاصُ (ككِتَــاب وسَحَاب) ، وعَلَى الفَتْــحِ اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىّ وابْــنُ سِيدَه : (السَّحَابُ المُرْتَفِــعُ) ، كمــا فى الصّحاح . (أَو) هو (المُرْتَفِــعُ بَعْضُــهُ فَــوْقَ بَعْض) ، ولَيْسَ بمُنبَسِطٍ . نَقَــلَه الأَصْمَعِــىّ . وقيــل : هــو الَّــذِى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لبِشْرٍ :

فَلَمّا رَأَوْنَــا بالنِّسَــارِ كَأَنَّنَــا
نَشَاصُ الثُّرَيّــا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها (١)

(١) ديــوان بشر بن أبــى خازم ١٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (نسر) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَــوْءِ بَــرْقٍ فى نَشَاصِ
تَــلأْلأَ فى مُمَــلَّأَةٍ غِصَــاصِ

لَوَاقِــحَ دُلَّــحٍ بالمــاءِ سُحْــمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كَسَبْحِــى
بُحُورَ القَوْلِ أَو غَاصُوا مَغَاصِى (١)

(ج نُشُصٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(والمِنْشَاصُ) ، بالْــكَسْرِ : (المرأَةُ تَمْنَــعُ زَوْجَهَا فى فِرَاشِهَــا) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِــىّ فى النَّــوادِرِ : الَّتــى تَمْنَــعُ فِرَاشَهــا فى فِرَاشِهَــا . قال : الفِرَاشُــس الأَوّل الــزَّوْجُ ، والثَّــانى المُضَرَّبَة (٢) . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أَعْرَضَ عن هٰذه الغَرِيبَة ، مــع كَمَالِ تَتَبُّعِه لنَوَادِرِ الــكَلام .

(والنَّشِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرُّمْــح

(١) اللسان والبيان والتبيين ١ / ١٧٨ ستة أبيات بلدون نسبة أيضا ، هذا وفى مطبوع التاج « لواقح دلج .. » والصواب ماسبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفى اللسان : المِضْرَبَة « بكسر الميم وسكون الضاد » .

المُنْتَصِبُ)، نقله الصّاغانيّ ، (كالنَّشُوصِ) ، كصَبُورٍ .

(و) النَّشِيصُ : (الَّذِى يُجْعَلُ الخَمِيرُ فِيهِ مِنَ العَجِينِ ، ثُمَّ يُخبَزُ قبْلَ أَنْ يَتَخَمّرَ (١) تخَمُّرًا (حَسَناً) ، عن أَبِى عَمْرو .

(وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ) ، بالفَتْحِ : (مُشْرِفُ الأَقْطَارِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، مَقْلُوبُ شَنَاصِىّ .

(وانْتَشَصَ) الحِمَارُ (الشَّجَرَةَ) انْتِشَاصاً : (اقْتَلَعَهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(ورأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ ، إذا كُنَّ أَتْرَاباً ، ونَشَاصَ خَيْلٍ وإِبِلٍ ، إذا كانَتْ مُسْتَوِيَةً) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

استَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : أَطْلَعَتْهُ ، وأَنْهَضَتْهُ ورَفَعَتْهُ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ ذُو عُرَامٍ ، وهُوَ من نَشَصَتِ المَرْأَةُ عن زَوْجِهَا . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ونَشَاصِىٌّ إذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَم إلاَّ ما قُسِرْ (١)

وفى النَّوَادر : فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا وكَذَا ، ويَتَنَشَّزُ ، ويَتَشَوَّزُ ، ويَتَرَمَّزُ ، ويَتَوَفَّزُ ، ويَتَزَمَّعُ ، كُلّ هٰذا النُّهُوضُ والتَّهيُّؤُ ، قَرِيبٌ أَو بَعِيدٌ .

وفى الصّحاح : نَشَصْتُ عَن بَلَدى ، أَى انْزَعَجْتُ وأَنْشَصْتُ غيْرِى . وقَالَ أَبو عَمْرو : أَنْشَصْنَاهُم (٢) عن مَنْزِلِهِمْ : أَزْعَجْنَاهُم انْتَهَى . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أُغفِلَ عَنْ هٰذا .

ونَشَصَ الوَبَرُ ، والشَّعرُ ، والصُّوفُ ، يَنْشُصُ : نَصَلَ وَبقِىَ مُعَلَّقاً لاَزِقاً بالجِلْد لَمْ يَطِرْ بَعْدُ . وأَنْشَصَهُ : أَخْرَجَه من بَيْتِه ، أَو جُحْرِه . ويُقَالُ : «أَخْفِ شَخْصَكَ ، وأَنْشِصْ بشَظْف ضَبِّك» ، وهٰذَا مَثَلٌ .

(١) فى نسخة بهامش القاموس : «يَخْتَمِرْ» .

(١) اللسان والأساس والعباب والجمهرة ٣ /٥٠٦ وهو للمرار بن منقذ ، وفى اللسان ومطبوع التاج «تقرغه» . والمثبت من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ وا لأساس .
(٢) فى اللسان : «نَشَصْنَاهم» والصحاح كالاصل

والنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَام .

وأَقَامَ القَوْمُ ما يَنْشُصُونَ وَتِداً : ما يَنْزِعُونَ ، وهٰذِه مِنَ الأَساس .

والنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بِمَعْنَى السَّحَابِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِص
لَمْعَ البُرُوق فِي ذُرَا النَّشَائِص[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : هو كشَمَال وشَمَائِل ، وإِنِ اخْتَلَفَت الحَرَكَتان ، فإِنّ ذٰلِكَ غيرُ مُبالًى بـه . قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ أَنَّ وَاحِدَتَهَا نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَّرَهُ على ذٰلِكَ ، وهو القِيَاس ، وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وعن ابنِ القَطّاع : نَشَصَ السَّحَابُ نَشَاصاً : هَرَاقَ مَاءَه .

وأَنْشَصَت السَّنَةُ القَوْمَ عن مَوْضِعِهِمْ : أَزْعَجَتْهُم .

* [ن ص ص]

(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّه نَصًّا ، وكَذَا نَصَّ (إِلَيْه) ، إِذا (رَفَعَه) . قال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَنَصَّ لِلْحَدِيث من الزُّهْرِيّ ، أَي أَرْفَعَ لَه ، وأَسْنَدَ ، وهو مَجَازٌ . وأَصْلُ النَّصِّ : رَفْعُكَ لِلشَّيْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنُصُّهَا نَصًّا : إِذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا من (السَّيْرِ) ، وهو كَذٰلِكَ مِنَ الرَّفْع ، فإِنّه إِذا رَفَعَها في السَّيْرِ فقد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْر . وقال أَبُو عُبَيْد : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ من النَّاقَة أَقْصَى سَيْرِهَا . وفي الحَدِيث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَات سَارَ العَنَقَ ، فإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ» ، أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ في السَّيْر . وفي حَدِيث آخَرَ «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهما : ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عارَضَكِ بِبَعْضِ الفَلَوات نَاصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلى آخَرَ» ، أَي رَافِعَةً لهَا في السَّيْر . وفي العُبَاب : ولا يُقَالُ منه فَعَلَ البَعِيرُ ، أَي لا يُبْنَى من النَّصِّ فِعْلٌ يُسْنَد

(1) اللسان ومجالس ثعلب ٣٣٢

إلى البَعِير . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ)يَنُصُّهُ نَصًّا : (حَرَّكَهُ) ، وكذٰلك نَصْنَصَهُ ، كما سيَأْتِي . (ومنه فُلانٌ ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً) ، أَي يُحَرِّكُهَا ، (وهو نَصَّاصُ الأَنْفِ) ، ككَتَّانٍ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (المَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) من المَجَازِ : نَصَّ (فُلاناً) نَصًّا ، إذا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ) ، أَي أَحْفَاه فِيهَا ورَفَعَه إلى حَدِّ ما عِنْدَه من العِلْمِ ، كما في الأَسَاس ، وفي التَّهْذِيبِ والصّحاح : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلَّ ما عِنْدَه .

(و) نَصَّ (العَرُوسَ) يَنُصُّهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا على المِنَصَّةِ ، بالكَسْر) ، لِتُرَى ، (وهي ماتُرْفَعُ عَلَيْهِ) ، كسَرِيرِهَا وكُرْسِيِّهَا ، وقد نَصَّهَا (فانْتَصَّتْ) هي . والمَاشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُهَا على المِنَصَّةِ ، وهي تَنْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ : أَظْهَرَه) وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقَدْ نُصَّ . قِيلَ : ومنه مِنَصَّةُ العَرُوسِ ، لأَنَّهَا تَظْهَر عليها .

(و) نَصَّ (الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً) من حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ على النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) نَصَّت (القِدْرُ) نَصِيصاً : (غَلَتْ) ، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمَنَصَّةُ ، بالفَتْح : الحَجَلَةُ) على المِنَصَّةِ ، وهي الثِّيَابُ المُرَفَّعَةُ ، والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ . وتَوَهَّمَ شيخُنَا أَنّ المِنَصَّة والمَنَصَّةَ وَاحدٌ فقال : مالَ بهَا أَوَّلاً إلى أَنَّهَا آلَةٌ فكَسَرَ الميمَ ، ومَالَ بِهَا ثانياً إِلَى أَنّها مَكَانٌ ، والمَكَانُ بفَتْح كما هو ظَاهِرٌ . قال : وضَبَطَه الشَّيْخُ يٰس الحِمْصِيّ ــ في أَوائِلِ حَوَاشِيهِ على شَرْحِ الصُّغْرَى ــ بالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَي الرَّفْعِ والظُّهُورِ ، ولَعَلَّه أَخَذَ ذٰلِكَ من كَلَامِ المُصَنِّفِ السَّابِقِ ، لأَنَّهُ كَثِيرًا ما يَعْتَمِدُه .انْتَهى . وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهُما لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ ــ بعد قَوْلِه على المِنَصَّة ــ

بالكَسْرِ ويُفْتَح ، عَلَى عَادَتِه ، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ المنصَّة والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ على قَوْلِ بَعْضِ الأَئمَّة . ومنهم مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا بأَنَّ السَّريرَ والكُرْسِى بالكَسْرِ ، والحَجَلَة عليها بالفَتْح ، وإليْه مالَ المُصَنِّف، والدَّلِيلُ على ذلكَ قولُه : هُوَ مَأْخُوذٌ (من) قَوْلهم : (نَصَّ المَتَاعَ) يَنُصُّهُ نَصًّا ، إذا جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض ، ولا يَخْفَى أَنَّ الحَجَلَةَ غيرُ الكُرْسِىّ والسَّرِير ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّصُّ : الإسْنَادُ إلى الرَّئِيسِ الأَكبَر . والنَّصُّ : (التَّوْقِيفُ . و) النَّصُّ : (التَّعْيِينُ على شَىْءٍ ما) ، وكُلُّ ذلكَ مَجازٌ ، من النَّصِّ بمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهورِ . قلْتُ : ومنه أُخِذَ نَصُّ القُرْآن والحَدِيث ، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًى لا يَحْتَمِلُ غيْرَهُ : وقيلَ : نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة : ما دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهمَا عَلَيْه من الأَحْكَام ، وكذا نَصُّ الفُقَهَاءِ الَّذى هو بمَعْنَى الدَّلِيلِ ، بضَرْبٍ من المَجَازِ ، كما يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

(وسَيْرٌ نَصٌّ ، ونَصِيصٌ) ، أَى (جِدٌّ رَفِيعٌ) ، وهو الحَثُّ فيه ، وهو مَجَازٌ . وأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّىْءِ وغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّىَ به ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ ، كما قَالَه الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* وتَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ[1] *

وقال الأَزْهَرِىّ مَرَّةً : النَّصُّ فى السَّيْرِ : أَقْصَى ما تَقْدرُ عليه الدَّابَّةُ . (و) فى الصّحاح : نَصُّ كُلِّ شَىْءٍ : مُنْتَهاهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه : « (إذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحقَاقِ) ـ هٰذه الرِّوَايَة المَشْهُورَةُ ، (أَو) نَصَّ (الحَقَائِقِ ـ فالعَصَبَةُ أَوْلَى » أى بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِى عَقَلْنَ فيهَا) وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ ، (أَو قَدَرْنَ فيهَا على الحِقَاقِ ، وهو الخِصَامُ ، أَو حُوقَّ فيهِنَّ ، فقالَ كُلٌّ من الأَوْلِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ) . وقال الأَزْهَرِىّ : نَصُّ الحِقَاقِ إنَّمَا هُوَ

(١) اللسان والعباب .

الإِدْرَاكُ ، وأَصْلُـه مُنْتَهَـى الأَشْيَاءِ ، ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وقال المُبَـرِّدُ : نَصُّ الحِقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَـرِىُّ ، أَىْ إِذا بَلَغَـتْ من سِنِّهَـا المَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسِهـا ، وهو الحِقَاقُ ، فعَصَبَتُهَـا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا . (أَو) الحِقَاقُ فى الحَدِيـثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الإِبِلِ ، أَى انْتَهَـى صِغَرُهُنَّ) ، وهٰذا مِمّا يَحْتَجُّ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكَاحِ الـكَبِيـرَة .

(و) رَوَى أَبو تُـرَابٍ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : كَانَ (نَصِيصُ[1] القَوْمِ) وحَصِيصُهُـم وبَصِيصُهُـم ، أَى (عَدَدُهُمْ) ، بالنُّونِ والحَاءِ والبَـاءِ .

(والنَّصَّةُ : العُصْفُـورَةُ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النُّصَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، مِثْلُ القُصَّةِ منه ، (أَو الشَّعرُ الَّذى يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَـا مِنْ مُقَـدَّمِ رَأْسِهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . ولَوْ قال : أَوْ مَا أَقبَلَ على الجَبْهَةِ منـه ، كان أَخْصَرَ ، والجَمْعُ نُصَصٌ ونِصَاصٌ ، وقد أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف قُصُـورًا .

(وحَيَّةٌ نَصْنَاصٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَة) ، وهُوَ من نَصْنَصَ الشَّىْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ .

(ونَصَّصَ) الرَّجُـلُ (غَرِيمَـهُ) تَنْصِيصاً ، (و) كَذَا (نَاصَّه) مُنَاصَّةً ، أَى (اسْتَقْصَى عَلَيْه ونَاقَشَه) . ومِنْهُ ما رُوِىَ عن كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّهُ قَالَ : « يَقُول الجَبَّارُ : احْذَرُونِـى فإِنِّى لا أُنَاصُّ عَبْدًا إِلاَّ عَذَّبْتُهُ » ، أَى لا أَسْتَقْصِى عَلَيْه فى السُّؤَالِ والحِسَابِ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ ، وهِىَ مُفَاعَلَةٌ من النَّصِّ .

(وانْتَصَّ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : (انْتَصَبَ ، و) قال غَيْـرُه : (ارْتَفَعَ) ، ومَعْنَى انْتَصَـبَ . اسْتَوَى واسْتَقَامَ . وأَنشـد اللَّيْثُ للعَجَّاجِ :

* فبَاتَ مُنْتَصًّـا وما تَكَرْدَسَا[1] *

(١) فى مطبوع التاج : نصص . والمثبت من متن القـاموس المطبوع . وفى اللسـان : كان حصيص القوم ونصيصهم وبصيصهم كذا وكذا أى عددهم .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والعباب .

(ونَصْنَصَهُ : حَرَّكَهُ وقَلْقَلَهُ) ، وكُلُّ شَيْءٍ قَلْقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ . وقال شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيّ : وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسَانَهُ ويَقُولُ : « هٰذَا أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ » قال أَبُو عبَيْدٍ : هو بالصَّادِ لا غَيْرُ . قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَت فى الحَدِيث : « نَضْنَضْتُ » ، بالضَّادِ ، انْتَهَى . قلت : والصّادُ فيه أَصل لَيْسَتْ بَدَلاً من الضَّاد ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهما ليستا أُخْتَيْنِ فتبدَل إِحداهُمَا من صاحِبَتِها .

(و) نَصْنَصَ (البَعِيرُ) ، مِثْل حَصْحَصَ ، كما فى الصّحاح . وقال اللَّيْثُ : أَى (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وتَحَرَّكَ) ، إِذا هَمَّ (للنُّهُوض) . وقال غَيْرُه : النَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إِذا نَهَضَ من الأَرْضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِه فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَصَّت الظَّبْيَةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

ومن أَمْثَالِهِم : « وُضِعَ فُلانٌ على المِنَصَّةِ » إِذا افْتَضَحَ وشُهِرَ .

ونَصُّ الأَمْرِ : شِدَّتُه ، قال أَيُّوبُ بنُ عباثَةَ (1) :

ولا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ والبَخِيلُ (2)

وفى حَدِيث هِرَقْلَ : يَنُصُّهم ، أَى يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُم ويُظْهِرُه . قيل : ومِنْه نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة .

ونَصْنَصَ الرَّجلُ فى مَشْيِه : اهتَزَّ مُنْتَصِباً .

وتَنَاصَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

ونَصْنَصَ نَاقَتَه ، كنَصَّهَا ، عن ابْنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : نَصَّ فُلانٌ سَيِّداً ، أَى نُصِبَ .

* [ن ع ص] *

(نَعَصَ) ، كَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَة ،

(1) فى اللسان بدون نقط وقد نبّه عليه مصححه ، وقال : وفى شرح القاموس (بن عباثة) .
(2) اللسان .

وهو مَوْجُـودٌ فى نُسَـخ الصّحـاح ، وسَيَأْتِـى الـكَلامُ عليْـه قَرِيبـاً .
وقَال ابنُ عَبّـادٍ : نَعَصَ (الجَـرَادُ الأَرْضَ، كمَنَـع : أَكَـلَ نَباتَهَـا) كُلَّهَـا .

(و) قال الأَزْهَرِى : قَـرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعِصَتِـى) ونَائِصَتِى ، (أَى نَاصِرَتِى) ونُصْرَتِى .

(و) قال اللَّيْثُ : نَعَصَ ، ليسَـتْ بعَرَبِيَّة ، إلاّ ما جاءَ (أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ) ، وهو (شاعِرٌ) ، وزاد غيْرُه : (نَصْرانِىٌّ قَدِيمٌ) ، قال اللَّيْثُ : وهـو المُشبِّبُ فى شِعْرِه بخَنْسَاءَ ، وكَانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّمـا يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَته ، وهـو الَّـذِى قَتَـلَ عَبِيـدًا بأَمْـرِ النُّعْمَـانِ . وفى العُبَـابِ : أَسَدُ بنُ نَاعِصَـةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْـرٍ ، وكان يَدَّعِـى قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهـو أَسَدُ بنُ نَاعِصَـةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الجِنِّ ، بنِ مُحْرِزِ ، بنِ سَعْدٍ ، بن كَثِير ، بن وَائِل ، بن عامِرِ ، بنِ عَمْرِو ، بن فَهْمٍ ، بنِ تَيْمِ اللَّاتِ ، بْنِ أَسَدِ ، ابن وَبَرَةَ ، بْنِ تَغْلِبَ ، بنِ حُلْوانَ ، ابنِ عِمْرَانَ بن الْحَافِ ، بنِ قُضَاعَةَ التَّنُوخِـىّ . وتَنُوخُ : قبَائِلُ اجْتَمَعَت وتَـأَلَّفَتْ ، منهم بَنُو فَهْمٍ ، وكان أَسَدُ ابن ناعِصَةَ وأَهلُ بَيْتِه نَصـارَى . ودِيوانُ شِعْره عِنْـدى ، وليْسَ فيـه ذِكْرُ خَنْسَـاءَ . وهـو (مُشْتَـقٌّ مِـن النَّعَصِ ، مُحَرَّكَةً ، وهـو التَّمَايُـلُ) ، على ما قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(والنَّـوَاعِصُـ : ع) . وقال ابـن بَـرِّىّ : مَواضِـعُ مَعْروفَـةٌ ، وأَنْشَـدَ للأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّـهَا
نُبَاكاً فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصَا (١)

(و) فى العُبَابِ : وفى لُغَة هُذَيْلٍ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فَـلا يَطْلُبَ ثَـأْرَه . يُقَال : انْتَعَصَ ولم يُبَالِ . قال أَبُـو نَصْـرٍ : وخَالَفَنِـى غيْرُهُم فقال : (انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِـبَ وحَرِدَ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىّ ، (و) انْتَعَصَ أَيْضـاً : (انْتَعَشَ بعـدَ سُقُـوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفى اللسان بعض الشطر الثانى .

نَقَلَه الخارْزَنْجِىّ ، وأَنْشَدَ لابِى النَّجْم :

كان ببَحْر منْهم انْتِعَاصِى
ليْسَ بسَيْلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ
ذِى حَدَبٍ يَقْذِفُ بالغَوَّاصِ (١)

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : ناعِصٌ : اسمُ رَجُلٍ وَهَمٌ لم يَذْكُرْ غيْرَه ، فكَأَنَّه لَمْ يَذْكُرْ شيْئاً) . قال شيْخُنا : هى دَعْوَى على النَّفْىِ فَتَحْتَاجُ إِلى دَليل. ونَاعِصٌ مَذْكُورٌ ، كنَاعِصَةَ ، وكَوْنُه اقْتَصَرَ عَليْه فِى المادَّةِ لا يُوجِبُ ، إِهْمَالَها ، لأَنَّه ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ وهو هٰذه اللُّغَةُ ، ولَوْ كانَ المُصَنِّفُون يَحْذفُون كُلَّ مادَّة فيها كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَبْقَ شَىْءٌ من الكَلامِ ، انتَهَى .

قُلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلكَ فى « ك ر ص » فإِنَّهُ كَتَبَهُ بالحُمْرَة لأَنَّ الجوهرىَّ اقْتَصَرَ فيه على مَعْنًى وَاحِد ، فكَأَنَّه فى حُكْمِ المُهْمَلِ عِنْدَهُ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِداًّ .

وأَمَّا هٰذا الحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ الَّليْث أَنَّه ليْسَ بعَرَبِىٍّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَصِحَّ لِى مِنْ باب « نعص » شَىْءٌ أَعْتَمِدُهُ من جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلى عِلْمه ورِوَايَته عَنِ العَرَب ، فكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إِلى الجَوْهَرِىّ فى عَدَمِ ذِكْرِه شيْئاً غيْرَ نَاعِصٍ ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَه شَىْءٌ من طَرِيقٍ صَحِيحٍ يَعْتَمِد عليه فى الرِّوَايَة. فتَأَمَّل.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَليْه :

نَعَصَ الشَّىْءَ فانْتَعَصَ ، حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ، كما فى اللِّسَان .

وانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وُتِرَ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَه .

ومَا أَنْعَصَهُ بشَىْءٍ ، أَىْ مَا أَعْطَاه .

والانْتِعَاصُ : التَّمايُلُ ، أَوْرَدَ ذٰلِكَ كُلَّه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ .

[ن غ ص] *

(النَّغَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلِكَ النَّغْصُ ، بالفَتْح أَيْضاً ، كما فى اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف قُصُورًا :

(١) العباب .

(أَن تُورِدَ إِبلَكَ الحَوْضَ ، فإِذا شَرِبَتْ صَرَفْتَهَا ، وأَوْرَدْتَ غَيْرَهَا) ، وذٰلكَ إِنْ أَخْرَجْتَ من كُلِّ بَعِيرَيْن بَعِيرًا قَوِيًّا وأَدْخَلْتَ مَكَانَه بَعِيرًا ضَعِيفاً ، فكَأَنَّهُ نَغَصَ فى شُرْبِهَا بِهٰذا الفِعْل ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيد :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ (١)

(ونَغِصَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) يَنْغَصُ نَغَصاً : (لم يَتِمَّ مُرَادُه) : قال اللَّيْث : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْديد ، نَغَّص تَنْغِيصاً ، (و) كذٰلك (البَعِير) إِذا (لم يَتِمَّ شُرْبُهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَد هُنَا قَوْلَ لَبِيد السَّابِقَ . (و) نَغِصَ (الشَّرَابُ) بنَفْسِه : (لم يَتِمَّ) .

(وأَنْغَصَ اللهُ عليه العَيْشَ ونَغَّصَه) تَنْغِيصاً (و) نَغَصَهُ (عَلَيْه) ، أَى (كَدَّرَهُ) ، والأَخِيرُ أَكْثَرُ . وأَمَّا نَغَّصَه فقد قَالَ الجَوْهَرِىّ : جاءَ فى الشِّعْر ، قال : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَىْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا (١)

قال : فأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِع الإِضْمَار ، وهٰذَا كقَوْلِكَ : أَمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ . قلْتُ : وهٰذا الشِّعْر أَوْرَدَه سِيبَوَيْه فى كِتَابِه لِسَوَادَةَ بْنِ عَدِىّ ، ويُرْوَى لِعَدِىِّ بْنِ زَيْد ، ويُرْوَى لسَوَادَةَ بْنِ زَيْد بنِ عَدِىّ بنِ زَيْد ، (فتَنَغَّصَت مَعِيشَتُه) أَى (تَكَدَّرَت) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَغَّصَ عَلَيْنَا ، أَى قَطَعَ ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثَارَ مِنْه ، وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً مِمَّا يُحَبُّ الازدِيَادُ مِنْه فهو مُنَغِّصٌ . قال الشاعِرُ :

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا (٢)

(وتَنَاغَصَتِ الإِبِلُ) على الحَوْضِ : (ازْدَحَمَتْ) ، عن الكِسَائِىّ .

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٣/٨٠ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصيبَهُ من المَاءِ فحَالَ بَيْنَ إبلِه وبَيْن أَنْ تَشْرَبَ . وأَنْغَصَه رَعْيَه كَذٰلِك ، وهٰذه بالأَلِف . وقال ابنُ القَطَّاع : نَغَصَ عليه نَغْصاً : كَدَّر ، والتَّشْدِيدُ أَعَمّ .

[ن ف ص] *

(المِنْفاصُ) ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) كَذا فى التَّكْمِلَة ، وجَعَلَه فى اللّسَان من وَصْفِ الرِّجَال ، ومِثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح .

(و) المِنْفَاصُ : (البَوّالَةُ فى الفِرَاشِ) ، نقله الصَّاغَانىّ أَيضاً .

(والنَّفِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (المَاءُ العَذْبُ) ، ويُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ :

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ (١)

بالنُّونِ ، كَذَا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وقد تقدّم فى « ف ى ص » أَيضاً .

(و) فى الحديث : « مَوْتٌ كنُفَاصِ الغَنَمِ » هٰكذا وَرَدَ فى رِوَايَة (١) .

وفى الصحاح : قال الأَصْمَعِىّ : النُّفَاصُ (كغُرَابٍ : دَاءٌ فى الشَّاءِ تَنْفُصُ بأَبْوَالِهَا ، أَى تَدْفَعُ) دَفْعاً (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عنه أَبُو عُبَيْدٍ .

(والنُّفْصَةُ ، بالضَّمِّ : دُفْعَةٌ من الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفَصٌ ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَها قانِصٌ يَسْعَى بطَاوِيَةٍ
تَرَى الدِّمَاءَ على أَكْتَافِها نُفَصَا (٢)

(و) عن ابن عَبَّاد : من المَجَازِ : (نَفَصَ بالكَلِمَةِ : أَتَى) بها (سَرِيعاً ، كأَنْفَصَ) إنْفَاصاً ، ونَصُّ التَّكْمِلَة كانْتَفَصَ بها . قلْتُ : وكَذٰلِك نَبَصَ ، كما سَبَقَ .

(١) ديوانه ١٧٨ والتكملة والعباب وفى اللسان عجزه ومادة (فيص) .

(١) فى اللسان : والمشهور « كقُعاص الغَنَم » .
(٢) ديوانه ١٠١ والعباب وفى اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٦١ عجزه هنا وفى مطبوع التاج واللسان « ترمي الدماء »

(و) عن أَبِى عَمْرٍو: (نَافَصَهُ مُنَافَصَةً فنَفَصَهُ: (قَال لَهُ: بُلْ وأَبُولُ فنَنْظُرَ أَيُّنا أَبْعَدُ بَوْلاً)، وأَنْشَد:

لَعَمْرِى لقد نافَصْتَنى فنَفَصْتَنى
بِذِى مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ[1]

(وأَنْفَص بالضَّحِك) إِنْفَاصاً: (أَكْثَرَ مِنْهُ)، كما فى الصّحاح، وكَذٰلك أَنْزَقَ، وزَهْزَقَ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ.

(و) أَنفَصَت (الشَّاةُ ببَوْلِهَا: أَخْرَجَتْه دُفْعَةً دُفْعَةً)، كما فى الصّحاح. وقال غيرُهُ: وكذٰلك النَّاقَةُ، وهى مُنْفِصَةٌ، إِذا دَفَعَتْ به دُفَعاً دُفَعاً. وعن ابنِ القَطَّاع: رَمَتْ به مُتَقَطِّعاً دُفَعاً.

(و) قال الفَرَّاءُ: أَنْفَصَ الرَّجُلُ (بشَفَتِه)، هٰكذا فى النُّسَخِ. وفى بَعْض الأُصُول، بشَفَتَيْهِ: (أَشارَ كالمُتَرَمِّزِ)، وهو الَّذِى يُشِيرُ بشَفَتَيْه وعَيْنَيْه. (و) فى حَدِيث السُّنَنِ العَشْر: «وانْتِفاصُ المَاءِ». (الانْتِفَاصُ): هو (رَشُّ المَاءِ مِنْ خَلَلِ الأَصَابِعِ على الذَّكَرِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، أَى احتياطاً. والمَشْهُور فى الرِّواية بالقَاف، كما سَيَجِىءُ. وقِيلَ الصَّوَابُ بالفَاءِ، والمُرَادُ به النَّضْحُ على الذَّكَرِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَنْفَص الرَّجُلُ بِبَوْلِه: رمَى بِهِ، كما فى اللِّسَان. وأَنْفَصَ بنُطْفَتِه، إِذا رَمَى بها، كما لِابْنِ القَطَّاع، وعَزَاهُ فى اللِّسَان إِلى اللِّحْيَانِىِّ. ونَصُّهُ فى النَّوَادِرِ: إِذا خَذَفَ.

ونَفَصَه، إِذا غَلَبَهُ فى المُنَافَصَة، وقد سَبَقَ الإِنْشادُ.

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ: الخُسْرَانُ فى الحَظِّ). وقال ابنُ القَطَّاع: النَّقْصُ فى الشَّىْءِ: ذَهَابُ شَىْءٍ منه بَعْدَ تَمَامِه، (كالتَّنْقاصِ)، بالفَتْحِ. قال العَجَّاج:

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنْقَاصَا[1] *

(والنُّقْصانِ)، بالضَّمّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) العباب وفى ديوانه ٣٥ برواية «النَّقَّاصَا».

(والنُّقْصَـانُ أَيضـاً : اسْمٌ للقَدْرِ الذَّاهِبِ من المَنْقُوصِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ونَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصـاً ونُقْصَانـاً ونَقَصْتُه أَنـا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِيّ ، وزاد غيْرُه فى المَصَادر : نَقِيصَةً . وقال أَبـو عُبَيْدٍ فى بَـابِ فَعَـلَ الشَّيْءُ وفَعَلْتُ أَنـا : نَقَـصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهٰـكذا قال الليْثُ ،قال : اسْتَوَى فيـه فَعَل اللَّازِمُ والمُجَاوِزُ .

(و) يُقَال : (دَخَلَ عليـه نَقْصٌ فى دِينِه وعَقْلِه ، ولا يُقَالُ نُقْصَانٌ) ، وذٰلكَ لأَنَّ النَّقْصَ هـو الضَّعْفُ ، وأَما النُّقْصَانُ فهـو ذَهَابٌ بعـد التَّمَام . هٰـذا الـذى ظَهَرَ لى بعـد التَّأَمُّـلِ فانْظُرْه .

(و) فى الحَديـث «(شَهْـرَا عِيد لا يَنْقُصَـانِ ، أَى فى الحُكْـم ، وإِنْ نَقَصَا عَدَدًا) ، أَى أَنَّه لا يَعرِضُ فى قُلُوبِكم شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِين أَو إِنْ وَقَعَ فى يَوْمِ الحَجِّ خَطَأٌ ، لَـم يَكُنْ فى نُسُكِكم نَقْصٌ .

(والنَّقِيصَةُ : الوَقِيعَةُ فى النَّاس) ، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : نَقَصَ نَقِيصَـةً[1] : طَعَنَ عَليْـه

(و) النَّقِيصَة : (الخَصْلَةُ الدَّنِيئَةُ) فى الإِنْسَان ، (أَو الضَّعِيفَـة) ، عن ابنِ دُرَيْد . وفى نسْبَة الضَّعْف إِلى الخَصْلَة نَظَـرٌ ، وكَأَنَّ المُـرَادَ بالدَّنَـاءَة أَو الضَّعْفِ ما يُؤَدِّى إِلى النَّقْص . قـال :

فَمَاوَجَدَ الأَعْدَاءُ فِـىَّ نَقِيصَةً
ولاطَافَ لِى فِيهِم بِوَحْشِىَ صائِدُ[2]

(ونَقُصَ المَاءُ) وغيْرُه ، (ككَرُمَ) نَقَاصَةً ، (فهـو نَقِيصٌ : عَـذْبٌ) ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ وابنُ القَطَّاعِ :

وفى الأَحْـدَاجِ آنِسَـةٌ لَعُـوبٌ
حَصَانٌ رِيقُهـا عَذْبٌ نَقِيصُ[3]

(وكُـلُّ طِيبٍ إِذا طَابَتْ رَائِحَتُـه فنَقِيصٌ) . قال ابنُ دُرَيْـدٍ : سَمِعْتُ

(١) الأفعال : ٣/٢٥٩ والعبارة فيه : نقص . . وفلانـاً حقَّه : ضِدّ أوفاه ،ونَقِيصة : طعَن عليـه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما فى الجمهرة : ٣/٨٥ وديوانه ٥٩ والشاهد فى العباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ وفى اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يقول ذٰلك ، وروَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

* كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَقِيصُ[1] *

وقد تَقَدَّم ، ففيه أَربعُ رِوَايَات ، هٰذِه إِحداهـا ، والثَّلاثَة قد تَقَدَّمَتْ .

(وأَنْقَصَـه) لُغَـةٌ ، (وانْتَقَصَه ، ونَقَّصَـهُ) تَنْقِيصـاً : (نَقَصَـهُ فانْتَقَصَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله الجَوْهَرِيّ

(و) فى الحَـديث : «عَشْرٌ مِـن الفِطْرَة... وانْتِقاصُ الماءِ» (الانْتِقاصُ) هو (الانْتِفاصُ) ، بالفَـاءِ ، الّذى تَقَـدَّم ذِكْرُه ، وقَـد وَرَدَا جَميعـاً ، وقيـل القافُ تَصْحِيـفٌ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ المـاءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بالمَاءِ ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ البَوْلُ ولم يَنْزِلْ ، وإِنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ منـه الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وقال وَكِيـعٌ : الانْتِقَاصُ : الاسْتنجَاءُ .

(وهو يَتَنَقَّصُهُ) ، أَى (يَقَـعُ فيه ويَذُمُّهُ) ويَثْلُبُهُ ، كما فى الصّحاح .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (نفص) .

(واسْتَنْقَصَ) المُشْتَرِى (الثَّمَنَ) ، أَى (اسْتَحَطَّهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

النَّقِيصَـةُ : النَّقْصُ ، والنَّقِيصَةُ : العَيْبُ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وانْتَقَصَهُ وتَنَقَّصَـهُ : أَخَذَ منـه قَليـلاً قَليـلاً ، على حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْه هٰذا الضَّرْبُ من الأَبْنِيَةِ بالأَغْلَب .

ونَقَصَ فُـلاَنـاً حَقَّه وانْتَقَصَـهُ ضِدُّ أَوْفَاه .

وقـال اللِّحْيَانِىّ فى باب الإِتبَاع : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

والنَّقْص : ضَعْفُ العَقْلِ .

والنَّقْصُ فى الوَافِـر من العَرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِه بَعْدَ إِسْكَانِ خامِسِه .

وانْتَقَصَ الرَّجُلَ واسْتَنْقَصَه : نَسَبَ إِليه النُّقْصانَ ، والاسم النَّقِيصَةُ ، قال :

فلَوْ غيْرُ أَخْوالِـى أَرادُوا نَقِيصَتِى
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

(١) اللسان وانظر مادة (وسم) .

والمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وانْتِقَاصُ الحَقِّ أَيضاً : غَمْطُه . قال :

وذا الرِّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِه [1]

وفُلانٌ ذُو نَقَائِصَ ومَنَاقِصَ .

والتَّنَاقُصُ : النَّقْصُ. قال العَجّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنَاقُصَا [2] *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عن الأَمْرِ) يَنْكُصُ (نَكْصاً) ، بالفَتْح ، (ونُكُوصاً) ، بالضَّمّ ، (ومَنْكَصاً) ، كمَطْلَب : (تَكَأْكَأَ عَنْه وأَحْجَمَ) وانْقَدَعَ [3] . وقال أَبو تُرَاب : نَكَصَ عن الأَمْرِ ، ونَكَفَ ، بمَعْنًى وَاحِد ، أَي أَحْجَمَ . (و) يُقَال : أَرادَ فُلانٌ أَمرًا ثُمَّ نَكَصَ (على عَقِبَيْه) ، يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (رَجَعَ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِيّ : قَرَأَ بعضُ القُرَّاءِ «يَنْكُصُون» بالضَّمّ ، وأَنْكَرَه الصَّاغَانِيّ . وقال : لا أَعرِفُ مَن قَرَأَ بهٰذه القِرَاءَة . وقال الزَّجَّاج : الضَّمُّ جائِزٌ ، ولٰكنَّه لم يُقْرَأْ بِه . وإِطْلاق المُصَنِّف صَرِيحٌ فى أَنَّ مُضارِعَه بالضَّمِّ لا غيْر ، كما هو قاعِدَة كِتابِه . قال شيْخُنا : وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ وقُصُورٌ ظاهِرٌ ، لاسِيَّمَا والكلمةُ قُرْآنِيَّة ، وأَجْمَعَ القُرَّاءُ كُلُّهم على كَسْرِ الكاف فى قَوْله تَعالَى : ﴿ فكُنْتُمْ على أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُون ﴾ [1] . وعِبارَةُ الصّحاح سالِمَةٌ من هٰذا ، فإِنّه ذَكَرَ الوَجْهَيْن كما تَقَدَّمَ . وقال ابنُ دُرَيْد : نَكَصَ على عَقِبَيْه : رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْه مِنْ خَيْرٍ) ، قال : وهو (خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخيْر) . قال : وكَذَا فُسِّرَ فى التَّنْزِيل . (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فى إِطْلاقِه) ، وقد يُقَالُ إِنَّ إِطْلاقَه لا يُنَافِى التَّقْيِيدَ لأَنَّه لا حَصْرَ فيه ، عَلَى أَنَّ التَّقْيِيدَ الَّذِى نَقَلَه المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ،

(١) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وذا الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء ، بمعنى القرابة كما فى القاموس «وفى العباب» «وذو الحق» .
(٢) سبق فى المادة .
(٣) فى مطبوع التاج : «انقذع» والتصحيح من اللسان .

(١) المؤمنون ، الآية : ٦٦ .

إِنَّمَا قالَه ابنُ دُرَيْد ، وَتبِعَهُ بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَةِ . والمَعْرُوفُ عن الجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كالرُّجُوعِ وَزْناً ومَعْنًى . وإليه ذَهَبَ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وابنُ القَطَّاع ، وغيْرُهم ، وكَفَى بهم عُمْدَةً ، ويُؤَيِّدُ الإِطْلاقَ قولُ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، فى صِفِّينَ : «والشَّيْطانُ قَدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً» . قال ابنُ أَبِى الحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاء وهو القَهْقَرَى ، فتَأَمَّل . (أَو فى الشَّرِّ) أَيْضاً ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) ، ونَصُّه : ورُبَّمَا قيلَ فى الشَّرِّ .

(والمَنْكَصُ) ، كمَقْعَد : (المُتَنَحَّى) ، نقلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائر ، والصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

أَعَلْقَمُ قد صَيَّرَتْنِى الأُمُورُ
إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِى مَنْكَصُ (١)

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْلُهُم : فُلانٌ حَظُّه نَاقِصٌ ، وجَدُّه ناكِصٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعرِ) ، كما فى الصّحاح ، وقد نَمَصَهُ يَنْمِصُه نَمْصاً : نَتَفَهُ . والمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعرَ ، وكذٰلِكَ المِحَسَّةُ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رُبَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
والقَتُّ والشَّعِيرُ والفَصَافِصُ
ومُشُطٌ من الحَدِيدِ نَامِصُ (١)

يَعْنِى المِحَسَّة سَمَّاهَا مُشْطاً ، لأَنَّ لَهَا أَسْنَاناً كأَسْنَانِ المُشْطِ .

(و) فى الحَدِيث : «لُعِنَتِ النَّامِصَةُ) والمُتَنَمِّصَةُ» (وهِىَ) أَى النَّامِصَةُ (مُزَيِّنَةُ النِّسَاءِ بالنَّمْصِ) . قاله الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرَّاءُ : هى التى تَنْتِفُ الشَّعرَ من الوَجْهِ .

(١) اللسان .

(والمُتَنَمِّصَةُ)، قال ابنُ الأَثير: وبَعْضُهم يَرْوِيه المُنْتَمِصَة، بتَقْدِيمِ النُّونِ على التّاءِ، (وهى المُزَيَّنَةُ به)، وقيل: هى الَّتى تَفْعَلُ ذٰلك بنَفْسِها

(والنَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: رِقَّةُ الشَّعرِ ودِقَّتُه حَتَّى تَـرَاهُ كالزَّغَبِ)، قاله الفَرَّاءُ. ورجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْسِ، وأَنْمَصُ الحَاجِبِ، ورُبَّمَا كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ إذا رَقَّ[1] مُؤَخَّرُهُمَا، كما فى الأَسَاس. وامْرَأَةٌ نَمْصَاءُ.

(و) النَّمَصُ: (القِصَارُ من الرِّيشِ). وفى اللِّسَان: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ.

(و) النَّمَصُ: (نَبَاتٌ). الصَّحيحُ أَنه ضَرْبٌ من الأَسَلِ لَيِّنٌ (تُعْمَلُ منه الأَطْبَاقُ والغُلُفُ)، تَسْلَحُ عنه الإبِلُ، هٰذه عن أَبى حَنيفَةَ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فكَسَرَهُ)، ونَصُّه: والنِّمْصُ بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من النَّبات وقد يُقَالُ: إنَّ الجَوْهَرِىّ إنّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عنْدَهُ. وأَمَّا التَّحْرِيكُ فعَنْ أَبى حَنيفَةَ وَحْدَه، وقد سَبَقَهُ فى التَّوْهِيمِ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب، وكأَنَّهُ لَم يَصِحّ عنْدَهُ من طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فاقْتَصَرَ على ما صَحَّ، كما هُوَ شَرْطُهُ فى كِتَابِه، فلا وَهَمَ فى مِثْلِ هٰذا، فتأَمَّلْ.

(والنَّمِيصُ: المَنْتُوفُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، والنَّامِصُ: النَّاتِفُ.

(و) النَّمِيصُ (مِنَ النَّبْتِ: ما نَمَصَتْه المَاشِيَةُ بأَفْوَاهِهَا)، وذٰلك أَوَّلَ ما يَبْدُو منه، فتَنْتِفُه، وقيلَ: هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّه، (لا ما أُكِلَ ثُمّ نَبَتَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ).

قُلتُ: لا وَهَمَ فى هٰذَا فإنَّ النَّمِيصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِما جَميعاً، فذَكْرُهُ أَحَدَ وَصْفَيْه، أَى المَأْكول دُون المَنْتُوف، أَو بالعَكْس، لا يُوجِبُ الحَصْرَ، وإنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عنْدَهُ، ويَدُلُّ لمَا ذَهَبَ إلَيْه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس الَّذى أَنْشَدَهُ:

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ[1]

(1) فى مطبوع التاج «دَقَّ» بالدال المهملة والمثبت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

(1) الديوان ۱۸۱ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ۳/۸۹

فإنَّهُمْ قالُوا فى تَفْسيره : إنّه يَصِفُ نَبَاتاً قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فجَردَتْه، ثمّ نَبَتَ بقَدْرِ ما يُمْكن أَخْذُه، أَى بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجزّ، وهو ظَاهِرٌ، فتَأَمَّلْ .

(و) النِّمَاصُ (ككِتَاب : خَيْطُ الإِبْرَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ عن ابْنِ عَبَّاد، وكَأَنَّه شُبِّهَ فى رِقّته بأَوّلِ مَايَبْدُو مِنَ النَّبْتِ .

(و) نمَاصٌ، (كغُرَاب : الشَّهْرُ)، تَقُول : (لم يَأْتنى نُمَاصاً، أَى شَهْرًا، ج نُمُصٌ)، بضَمَّتَيْنِ، (وأَنْمصَةٌ)، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن الإِيَادىّ، وقال : هٰكذا أَقْرأَنيه لامْرِئِ القَيْس :

أَرَى إِبِلِى والحَمْدُ لله أَصْبَحَتْ
ثِقالاً إذا ما استَقبَلَتْهَا صَعُودُهَا

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْر كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حَتَّى ضاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا[1]

وقال : نُماصَيْنِ : شَهْرَيْن، ونُمَاصٌ : شَهْرٌ . قال : رَوَاه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الصّاغَانىّ : هو يَمْدَحُ قيْساً وشَمِرًا، ويقال : شَمِرًا وزُرَيْقاً ابْنَىْ زُهَيْرٍ، من بَنِى سَلاَمَانَ بن ثُعَل من طَيِّئٍ . ويُرْوَى : رَعَتْ بحِبَالِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ، أَى بعُهُودهما[1] . والصَّعُودُ من الإِبِل : الّتى تُلقى وَلَدَها لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَو لتِسْعَة، فتُعْطَفُ على وَلَدِهَا الأَوّل أَو عَلَى وَلَد غيْرِهَا . قال : (و) قيل : إن (نُمَاصينَ)، أَى بكَسْرِ الصَّادِ، كما ضَبَطَه (: ع)، فى الشِّعر المُتَقَدّم، وقد أَغْفَلَه ياقُوتٌ فى مُعْجَمه .

(وأَنْمَصَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ المَاشِيَةُ، وقيلَ : أَنْمَصَ، إذا أَجَزَّ .

(ونَمَّصَ الشَّعرَ تَنْميصاً وتَنْمَاصاً)، بالفَتْح : (نَمَصَهُ)، شُدِّدَ للكَثْرَة، كما قاله الجَوْهَرِىّ، وأَنشد قولَ الراجِز :

(١) ديوانه ٣٤٧ والعباب والتكملة وفى اللسان ثانيهما .

(١) فى مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعباب .

يا لَيْتَهـا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا
ونَمَّصَـتْ حَاجِبَهَـا تَنْمَاصَـا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبـاً حِرَاصَا(١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَنَمَّصَـت المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعرَ جَبِينِهَـا بخَيْط لِتَنْتِفَـهُ ، ذكَـرَه الجَوْهَرِيّ ، وعَجِيـبٌ من المصنِّف إغْفَالُه .

والمِنْمَصُ ، والمِنْماصُ : المِنْقَاشُ ، نَقلـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّـف قُصُـورًا . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : المِنْماصُ : المِظْفَـارُ ، والمِنْتَاشُ ، والمِنْقَاشُ ، والمِنْتَاخُ . قال ابنُ بَرِّيّ : والنَّمَصُ : المِنْقَـاشُ أَيْضـاً . قال الشَّاعِـرُ :

ولَـمْ يُعَجِّـلْ بقَوْلٍ لاكِفَاءَ لَهُ
كما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ(٢)

والنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبَات ، وقِيلَ : هو مـا أَمْكَنَكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنبُت فيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَت البَهْمُ : رَعَتْهُ ، وهو مَجَازٌ كما فى الأَسَاسِ .

وقيل : امـرأَةٌ نَمْصَـاءُ : تَـأْمُـرُ نامِصَةً فتَنْمِصُ شَعرَ وَجْهِهَا نَمْصـاً ، أَى تَأْخُذُهُ عنـه بخَيْطٍ .

[ن و ص] *

(النَّـوْصُ : التَّـأَخُّـر) ، نقلـه الجَوْهَرِيّ ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشد لامْرِئ القَيْس :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْك تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عنهـا خَطْوَةً وتَبُوصُ(١)

والبَوْصُ ، بالبَاءِ : التَّقَدُّم ، كمـا سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الحِمَارُ الوَحْشِيُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وفى اللّسَان : (لأَنَّـه لا يَزالُ نَائِصـاً ، أَى رَافِعـاً رَأْسَهُ) يَتَرَدَّدُ ، (كالنَّافِرِ) الجَامِـحِ ، قالـه اللَّيْثُ .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطوران الأولان وانظر مادة (وصص) .
(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفـع والنمص أيضا بالرفـع فلا يكون شاهدا للمنقاش وإنما يكون النمص صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(والمَنَاصُ : المَلْجَأُ) ، والمَفَـرُّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ولاَتَ حيـنَ مَنَاصٍ﴾ (١) أَى لَيْس وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ . وقال الأَزْهَرِىّ : أَىْلاتَ حِينَ مَهْرَبٍ . وقـال غيْرُهُ ، أَى وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ .

(ونَـاصَ) يَـنُـوصُ (مَنَـاصـاً ونَوِيصـاً) ، كأَمِيرٍ ، (ونِيَاصَـةً) ، بالكَسْرِ ، (ونَـوْصـاً) ، بالفَتْـح ، (ونَوَصَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (تَحَرَّكَ) وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لِحَاجَتـى : لا يَتَحَرَّكُ .

(و) ناصَ (عَنْه نَوْصـاً : تَنَحَّى وفَارَقَهُ) ، عن ابن عَبَّادٍ . وقـال أَبو تُـرَابٍ : لاَصَ عَنِ الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَـى حـادَ . وقال غيْـرُهُ : نَاصَ يَنُوصُ نَوْصـاً : عَـدَلَ . (و) ناصَ (إِلَيْه) نَوْصـاً : (نَهضَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّوْصَةُ : الغَسْلَةُ بالماءِ وغيْرِه) . قال الأَزْهَرِىُّ : (والأَصْلُ مَوْصَةٌ ، قُلِبَتْ) ميمُه (نُوناً) .

(١) سورة ص الآيـة ٣ .

(وأَناصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ منـه شَيْئـاً إِنَـاصَةً : (أَرادَهُ) وقيـل أَدَارَهُ . وزَعم اللِّحْيَانِـىّ أَنَّ نُونَه بَـدَلٌ من لامِ أَلاَصَـهُ .

(ونَاوَصَهُ) مُنَـاوَصَةً : (هَاوَشَهُ) ، كـذا فى النُّسَخ . وفى العُبَـابِ : نَاوَشَهُ (ومَارَسَهُ) . وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، وذَكَـرَ المَثَلَ : «نَاوَصَ الجَـرَّةَ ثُـمَّ سَالَمَهَا» أَى جَابَـذَهَا ومَارَسَهَا . قال : وقد فَسَّرناهُ عِنْدَ ذِكْرِ الجَرَّةِ . قُلْتُ : وقد سَبَـقَ لِلْمُصَنِّف أَيْضـاً هُنَاكَ ، وكان الواجِبُ عليـه أَن يُشيـرَ هُنَا لِذٰلِكَ كالجَوْهَرِىّ .

(والاسْتِنَاصَةُ) ، فى الفَرَس عنـد الـكَبْـح ، و(التَّحْـرِيكُ) ، وهـو شُمُوخُه برأْسه ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْر :

غَمْرُ الجِرَاءِ إذا قَصَرْتُ عِنَانَـهُ
بِيَدِى اسْتَنَاصَ ورَامَ جَرْىَ المِسْحَلِ (١)

(و) الاسْتناصَـةُ أَيضـاً : (أَنْ تَسْتَخِفَّ الـرَّجُلَ فـتَذْهَبَ بـه فى

(١) اللسان والعبـاب .

حاجَتِك)، نقله الصَّاغانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الاسْتِناصَةُ : (تَحَرُّكُ الفَرَس لِلْجَرْى)، وهو بِعَيْنِه قَوْلُ اللّيْثِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً ، ومَناصاً : تَهَيَّأَ .

والمَنِيصُ كمَقِيلٍ : التَّحَرُّكُ والذَّهَابُ . وما بِهِ نَوِيصٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى قُوَّةٌ وحَرَاكٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

ونُصْتُ الشَّىْءَ : جَذَبْتُهُ . قال المَرّارُ (١) :

* وإذا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كالأَشْوَسِ (١) *

والمُنَاوَصَةُ : المُجَابَذَةُ . ونَاصَ يَنُوص مَنِيصاً ومَنَاصاً : نَجَا هَارِباً .

(١) فى اللآلىء للبكرى : ٥٢٨ — ٥٢٩ أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ العلوى ولبس للمرار بن سعيد الفقعسى وكذلك أبيات من الوزن و القافية للمرار بن منقذ فى معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد فى اللسان .

وقال أَبو سَعِيدٍ : انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِيَاصاً ، إذا غَابَتْ .

والنَّوْصُ : الفِرَارُ ونَوْصُ الفَرَسِ اسْتِناصَتُه ، عن اللّيْث .

ونَاصَ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً : فَرَّ ، ورَاغَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : النُّوصُ ، بالضَّمّ : الهَرَبُ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

يا نَفْسُ أَبْقِى واتَّقِى شَتْمَ ذِى الْ
أَعْرَاضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إنْ يَنُوصْ (١)

ونَاصَهُ لِيُدْرِكَهُ نَوْصاً : حَرَّكَهُ .

والنَّوْصُ والمَنَاصُ : السَّخَاءُ ، حَكَاهُ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرة .

والمَنِيصُ : الفَرَسُ الشَّامِخُ برَأْسِهِ .

(١) رواية البيت فى اللسان ومطبوع التاج :
يا نَفْسُ ابْقِى واتَّقِى شَتْمَ ذَوِى الْ
أعراضِ فى غَيْرِ نُوص
وقد نَبَّه عليه فى هامش اللسان بقوله : « كذا بالأصل وحرّر وزنه » .
والمثبت من الديوان ٧٠

ونُصْتُ الشَّيْءَ، أَنُوصُهُ نَـوْصاً : طَلَبْتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقال غيْرُه : أَنَصْتُه مِثْلُ نُصْتُه، بمعنَـى طَلَبْتُه، نَقَلَه الصَّـاغانِـىّ.

واسْتَناصَ، أَى تَـأَخَّرَ.

والمُنَوَّص، كمُعَظَّمٍ : المُلَطَّخُ، عن كُرَاع.

والنَّـاصِى : المُعَـرْبِدُ، عن ابـن الأَعْرَابِىّ، هُنَا ذَكَرَه وكَأَنَّه مَقْلُوبُ النَّائِصِ.

[ن ى ص] *

(النَّيْصُ)، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ. وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : هـى (الحَـرَكَةُ الضَّعِيفَةُ). وقَدْ نَاصَ يَنِيصُ، إذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فى ناصَ يَنُوصُ.

(و) النَّيْـصُ : (اسْـمٌ للقُنْفُـذِ) الضَّخْمِ، كأَنَّـهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه، كَذا فى العَيْنِ. وفى كِتَابِ الأَزْهَرِىّ : هـو اليَنْصُ، بتَقْدِيـم اليـاء عـلى النُّـون، كمـا سيَأْتِـى إن شَاءَ اللهُ تَعالَـى.

(فصـل الـواو)

مـع الصـاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بـه الأَرْضَ، كوَعَـدَ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال أَبو عَمْرٍو : أَىْ (ضَرَبَ بِـه) الأَرْضَ، ومَحَصَ بـه الأَرْضَ، مِثْلُه. قُلْتُ : وكَأَنَّ هَمْزَتَه بَدَلٌ من هَاءِ وَهَصَ.

(والوَئِيصَـةُ : الجَمَاعَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، أَو الخَلْقُ، كمـا للصَّاغَانِىّ، قال : ويُقَال : ما فِـى الوَئِيصَةِ مِثْلُهُ، أَى فى الخَلْقِ. (و) يُقَالُ : (ما أَدْرِى أَىُّ الوَئِيصَةِ هُوَ)، أَىْ (أَىُّ النّاسِ).

(وتَـوَأَّصُـوا) تَـوَؤُّصـاً، إذا (تَجَمَّعُوا، و) كَذٰلِكَ إِذَا (تزَاحَمُوا عَلَى الماءِ)، قالَهُ ابنُ عَبّـادٍ.

[و ب ص] *

(وَبَصَ البَـرْقُ)، وغيْرُه، (يَبِصُ وَبْـصـاً ووَبِيـصـاً)، وبِصَـةً، كعِدَةٍ : (لَمَـعَ وبَـرَقَ)، نَقَلَـهُ

الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّى ورَحْلِى والقُرَابَ ونُمْرُقِى
إذا شُبَّ للمَرْوِ الصِّغَار وَبِيصُ [1]

(و) وَبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب وَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً : فَتَح عَيْنَيْه. وتَابَعَهُمَا غيْرُ وَاحِدٍ من أئمّة اللُّغَة .

(و) وَبَصَتِ (الأَرْضُ : كَثُرَ نبْتُهَا ، كأَوْبَصَت) ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الأَخِيرِ ، ونَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيت ، ونَصُّه : يُقَالُ : أَوْبَصَتِ الأَرْضُ ، فى أَوّلِ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَا .

(و) الوَبَّاصُ ، (كَكَتَّان : البَرَّاقُ اللَّوْنِ) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً ، ولا تَلْقَى المُنَافِقَ إلاّ وَبَّاصاً » أَى بَرَّاقاً . ويُقَال : أَبْيَضُ وَبَّاصٌ ، قال أَبو النَّجْم :

*عن هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ [1] *

(و) الوَبَّاصُ : (القَمَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ وأَبِى عَمْرٍو ، وهو من ذٰلِكَ.

(ووَابِصٌ : عَلَمٌ) وكذٰلِكَ وَابِصَةُ ، والأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (الوَابِصَةُ : النَّارُ ، كالوَبِيصَةِ .)

(ووَابِصَةُ : ع) ، وفى اللّسَان والتَّكْمِلَةِ : الوَابِصَةُ باللَّام : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةُ (بنُ سَعِيد) ، هٰكذا فى النُّسَخ . وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ابنُ [2] مَعْبَدٍ ، وهو ابنُ مَالِكٍ

---

(1) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفى اللسان عجزه ، وفى العباب البيت وبعده فيه كما فى الديوان :

على نِقَنِقٍ هَيْقٍ له ولِعِرْسِهِ
بمُنْعَرَجِ الوَعْسَاءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

(1) اللسان ، والعباب وفيه قبله :

إن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأنما فَرّقَه مُنَاصِى

أما نوادر أبى زيد ١٤٤ ففيه :

إما تَرَيْنِى أَشمَطَ العَنَاصَى
كأنما فَرَّقَها مُنَاصِى

فى هامة ...

(٢) هى عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الأَسَدِىُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِىٌّ) ، قَبْرُهُ بالرَّقَّةِ .

(و) يُقَال : (إِنّه لوَابِصَةُ سَمْعٍ) ، إِذا كانَ (يَثِق بكُلِّ ما يَسْمَعُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ ، والزَّمَخْشَرِىّ . وقيل : هو إِذا كَانَ يَسْمَعُ كَلاَماً فيَعْتَمدُ عليه ويَظُنُّه ، ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَة . يُقَال : وَابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ ، ووَابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ، وهو الّذى يُسَمَّى الأُذُنَ ، قاله ابنُ فَارِسٍ ، وأَنَّثَ على مَعْنَى الأُذُنِ ، وقد تَكُونُ الهَاءُ للمُبالَغَةِ .

(ووُبْصَان) ، بالفَتْح ، عن الفَرّاءِ ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْد : اسمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ) ، فى الجاهِلِيَّة . قال :

وسِيَّانِ وُبْصَانٌ إِذَا ما عَدَدْتَه
وبُرْكٌ لعَمْرِى فى الحِسَابِ سَوَاءُ[1]

والجَمْعُ وَبْصانَاتٌ . وفى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة : بُصَّان كرُمَّانٍ ، ونَقَل شيْخُنَا عن ابْنِ سِيدَه فى المُحْكَم أَنّه بفَتْحِ الوَاوِ وضَمِّ المُوَحَّدَةِ ، نَظِير سَبُعَان ، حَتَّى قِيلَ إِنَّه لا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وهُوَ غَرِيبٌ ، لم يَتَعَرَّض له صاحِبُ اللّسَان ولا غيْرُه ، وإِنَّمَا نَقَلَ عن ابنِ سِيدَه ، كما تَرَى ، وليس فيه ما ذَكَرَه شيْخُنَا . وقال الصّاغَانِىّ فى العُبَاب : ومَا فِى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة صَحِيحٌ أَيضاً لأَنَّ وَبَصَ وبَصَّ بمَعْنًى ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى « بصّ ».

(والوَبَص ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ ، و) منه (فَرَس وَبِصٌ ، ككَتِف) ، أَى (نَشِيطٌ) ، نقله الصّاغَانِىّ . ويُقَال : فَرَس هَبِصٌ وَبِصٌ .

(وأَوْبَصَتْ نَارِى : ظَهَرَ لَهَبُهَا) . وفى الصّحاح عن ابْنِ السِّكِّيت : أَوْبَصَتْ نارِى ، وذلكَ أَوّل مَا يَظْهَرُ لَهَبُهَا . وقال غيْرُه : أَوْبَصَتِ النَّارُ عندَ القَدْحِ ، إِذا ظَهَرَتْ .

ووَبَّصَ لى بيَسِيرٍ تَوْبِيصاً : أَعْطَانِيه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجاز .

(١) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وبُرْك ، يقرأ بسكون الراء للوزن ، وإلاّ فهو كزُفَر ، كما فى القاموس ».

[] ومّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَبِيصُ الطِّيبِ : : بَرِيقُه .

وأَبْيَضُ وَابِصٌ : بَرَّاقٌ . قال أَبو الغَرِيب[1] النَّصْرِىّ :

إِمَّا تَرَيْنِى اليَوْمَ نِضْوًا خَالِصاَ
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصا[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً : أَضاءَت .

والوَابِصَةُ : البَرْقَةُ . وعَارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ .

وما فِى النَّارِ وَبْصَةٌ ووَابِصَةٌ ، أَى جَمْرَةٌ .

[و ح ص] *

(الوَحْصُ : البَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الجَارِيَةِ المَلِيحَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) فى اللسان : أبو العزيب ونسبه البكرى فى لآلئه ١٤٨ لأبى محمد عبد الله بن رِبْعِىّ بن خالد الفقعسى وفى اللآلىء ٦٥٠ جاء اسم أبى الغريب كما جاء عنه فى الخزانة ٢/٣٢٥ وضبطنا « إمّا » من اللآلىء ١٤٨ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (حلب) .

(و) الوَحْصَةُ ، (بهاءٍ : البَرْدُ . و) فى الصّحاح : قال ابنُ السِّكِّيت : سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابِيِّين يقول : (أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ، أَى (بَرْدٌ) ، يَعْنِى البِلادَ والأَيّامَ . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت أَيضاً مِثْلَ ذٰلِكَ ، وزَادَ : ولا وَذْيَةٌ . وقال فى تَفْسِيرِهِ أَى لَيْسَ بها عِلَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (وَحَصَه) يَحِصُه وَحْصاً ، (كَوَعَدَهُ) ، أَى (سَحَبَه) . لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَحْصُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها عَبْدُ الوَلِىّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنٍ الخَوْلانِىُّ الوَحْصِىُّ الشافِعِىّ ، لازَمَ بتعزَّ الرَّضِىَّ بْنَ الخَيّاطِ ، والمَجْدَ الشِّيرَازِىَّ ، وجَاوَرَ مَعَه بمَكَّةَ ، ومَهَرَ حتّى صَارَ مُفْتِىَ تَعِزَّ . مات سنة ٨٣٩

[و خ ص] *

(الوُخُوصُ) ، بالضّمّ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو

(الحَرَكَةُ) . ونَصّـه : الإيخاصُ : الإِيْباصُ[1] فى الشِّهَـابِ والسَّيْفِ . ووُخُوصُه : حَرَكَتهُ .

(وأَوْخَصَ الرَّاكِبُ فى السَّرَابِ) ، إذا (جَعَلَ يَرْفَعُه مَرَّةً ويَخْفِضُه أُخْرَى) نقله الصَّاغَانِـىّ .

(و) أَوْخَصَ (لِـى بعَطِيَّـة ، أَى أَقَلَّ منْهَـا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

ونَقَلَ صاحِبُ اللّسَان عن يَعْقُوبَ فِى البَدَلِ : أَصْبَحَتْ ولَيْسَتْ بهـا وَخْصَةٌ ، أَى شَىْءٌ ، من بَرْد ، قال : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ جَحْدًا . قُلْتُ : وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَة فى الحَاءِ .

والإِيخَـاصُ : كـالإِيْبَـاصِ[2] فى الشِّهابِ والسَّيْف ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

[و د ص] *

(وَدَصَ ، إِليْـه بِـكَلامٍ يَـدِصُ وَدْصاً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقـال الصاغَانِىّ عن ابن دُرَيْد ، أَى (أَلْقَى إِلَيْـه كَلاماً) . وفى اللِّسَان : كَلَّمَهُ بِـكَلامٍ (لَـمْ يَسْتَتِمَّه) . وقولُـه : (ولَيْسَ بالعَالِـى) ، أَى فى اللُّغَاتِ ، وهـو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْـدٍ : وهٰـذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ ، إلاَّ أَنَّهُم قَـد تَـكَلَّمُوا بِـه .

ولا يَخْفَى أَنّـه لا يَكُـون مِثْلُه مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهَرِىّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَـت) ـ هٰذا الحَرْفُ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ هُنَـا ، وأَوْرَدَه فى الضَّـادِ تبَعاً لِلَّيْثِ ، وقـد غَلَّطَهُ الأَزْهَرِىُّ فى كِتَابِه . وقـال : الصَّوابُ وَرَصَتِ ـ (الدَّجَاجَـةُ) وَرْصـاً ، (كـوَعَـدَ ، وأَوْرَصَـتْ ، ووَرَّصَتْ) تَوْرِيصـاً : (وَضَعَت) ، ونَـصُّ التَّهْذِيـب : إذا كَانَتْ مُرْخِمَةً على (البَيْضِ) ثمَّ قَامَتْ فـوَضَعَـتْ بـمَـرَّةٍ . واقْتَـصَـر الجَوْهَرِىُّ فى الضَّـادِ على الأَخِيـرِ ، وقال : ثمّ قامَت فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقـاً كَثِيـرًا .

(1) كـذا فى مطبوع التاج ، والعبـاب وفى التكملـة : « الإنْباص »

(2) فى التكملة كما قلمنا « الإنباص »

(وامـرَأَةٌ ميرَاصٌ)، إِذَا كَـانَتْ (تُحْدِثُ إِذا وُطِئَتْ)، عادَةً.

(و) قـال الأَزهَـرِيُّ: أَخبَرَنـي المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَب عَنْ سَلَمَـةَ عن الفَرَّاءِ: (وَرَّص الشَّيْـخُ تَوْرِيصاً)، إذا (اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِه وأَبْدَى)، قال: وحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ قال: أَوْرَصَ ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه.

قُلتُ: وذَكَر ابنُ بَرّيّ فى ترْجَمَـة «عـربـن»: وَرَّصَ، إذا رَمَـى بالعَرَبُونِ، مُحَرَّكَةً، وهـو العَذِرَةُ، ولم يَقْدِرْ على حَبْسه. (ووَهمَ الجَوْهَرِيُّ وَهَماً فاضِحاً فجَعَـلَ الكُلَّ) ممَّا ذُكِرَ مـن اللُّغَـاتِ (بالضَّاد) المُعْجَمَة.

قُلتُ: الجَوْهَـرِيُّ تَبِـعَ اللَّيْثَ، فإِنّه أَوْرَدَهُ فى كِتَـاب العَيْن هٰـكذا بالضَّـادِ، ووَهَّمَـه الأَزهَـرِيّ بمـا تَقَـدَّمَ من سَمَاعـه عـن شيُوخه، واستَرابَ فى مَجِـيءِ هٰـذِهِ الأَحْرُف بالضَّـادِ، ولَعَـلَّ الجَوْهَرِيّ صَـحَّ عِنْدَهُ من طُـرُقٍ أُخْرَى بالضَّـاد، واللَّيْثُ ثِقَةٌ فـلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ الفاضِـحُ، مع أَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُ فى الضّاد مُقَلِّدًا له من غيْرِ تَنبِيه عليه، وسُكُوتُه دَلِيلٌ على التَّسْلِيمِ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

الوَرْصُ: الدَّبُوقاءُ، وجَمعُه أَوْرَاصٌ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ خَالَوَيْـه.

[و ص ص] *

(الوَصُّ: إِحْكامُ العَمَلِ)، من بِنَاءٍ أَو غيْرِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ.

(والوَصْـوَصُ، والـوَصْـوَاصُ)، الأَخِيرُ عن اللَّيْث، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (خَرْقٌ) ــ وفى الصّحاح: ثَقْبٌ ــ فى (السِّتْرِ) ونَحْوِه، (بِمِقْدَارِ عَيْنٍ تَنْظُر فيـه). قال:

* فى وَهَجَانٍ يَلِـجُ الـوَصْوَاصَا[1] *

(١) اللسان، وفى العباب: وأنشد لأبـى محمد الفقعسى.

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مُتَخَاوِصَا
ذا وَهَجَانٍ يَلِـجُ الوَصَاوِصَا

أما فى مادة (وهص) فى اللسان لأبـى الغريب وفى (وهص) فى التاج لأبـى الغريب.

لقد رأيـت الظعن الشواخصـا
على جِمال تَهِص المواهصـا
فى وهجـان يلـج الوصاوصـا

(ووَصْوَصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَصْوَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنيْه) ، كبَصْبَصَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَصْوَصَت (المَرأَةُ : ضَيَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يُرَ منه إلاَّ عَيْنَاهَا . وقال الفَرَّاءُ : إذا أَدْنَت المَرْأَةُ نقَابَهَا إلى عَيْنيْهَا فتلْكَ الوَصْوَصَةُ ، (كوَصَّصَتْ) تَوْصِيصاً . قال أَبْو زيْد : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّرْصِيصُ لا يُرَى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوْصِيصُ ، بالوَاو ، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَت . وقال الجوهَرِيُّ :

التَّوْصِيصُ فى الانْتِقابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

(والوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٌ تَلبَسُها الجارِيَةُ) ، جَمْعُ وَصْوَاصٍ .

وفى الصّحاح : الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ، وأَنْشد للمُثَقِّب العَبْدِيّ :

ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لِشَاعِرٍ :

* ياليْتَهَا قد لبِسَت وَصْوَاصَا (٢) *

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الوَصَاوِصُ : (حِجَارَةُ) الأَيَادِيمِ ، وهى (مُتُون الأَرْضِ) . قال الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَليْه :

بُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

= وفى العباب (وهص) قال أبو محمد الفقعسى :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال تهص المواهصا

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعباب وفى الجمهرة ١ /٢٠٢ عجزه مع صدر مخالف .
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (نمص) ، هذا وفى العباب بعده أربعة مشاطير هى ...
وعَلّقَت حاجِبها تَنْمَاصَا .
ثمّ أتونى عصبًا حِرَاصَا .
قد أعملوا من نَحْوِهَا القِلاصَا .
فوجدونى حكرًّا حَيّاصا .
ويروى : ونمصت [حاجبها] ...
(٣) اللسان وفى العباب قال سليمان بن عقبة السعدى :
طَيّر بالنّقْع عَجَاجاً خالِصَا .
بصُلّبات تَقِص الوَصَاوِصَا
وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس ٧٧/٦ والتعليق السابق فى أول المادة .

والوَصَائِصُ : مَضايِقُ مَخَارِجِ عَيْنَىِ البُرْقُعِ ، كالوَصَاوِص .
ووَصْوَصَ الرَّجلُ عَيْنَه : صَغَّرَها لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

[و ق ص] (١) *

(وَقَصَ عُنُقَه ، كوَعَدَ) ، يَقِصُها وَقْصاً : (كَسَرَها) ودَقَّها ، (فوَقَصَتْ) العُنُقُ بنَفْسِها ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ونقله الجَوْهَرِىُّ عن الكِسَائىّ هٰكذا ، إلاّ أَنَّهُ قال : ولا يَكُونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، أَى إنَّما هو وُقِصَتْ مَبْنيًّا للمَفْعُولِ . قال الرَّاجز :

ما زَالَ شَيْبانُ شَديدًا هَبَصُه
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فوَقَصُهْ (٢)

قال الجوهَرىُّ : أَراد : فوَقَصَهُ ، فلمّا وَقَفَ على الهاءِ نَقَل حَرَكَتَها وهى الضَّمَّةُ إلى الصّادِ قَبْلَها ، فحَرَّكَها بحَرَكَتِها .

(ووُقِصَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ ، فهو مَوْقُوصٌ) . وقال خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ البَعِيرُ ، فهو مَوْقُوصٌ ، إذا أَصْبَحَ دَاؤُه فى ظَهْرِه لا حَرَاكَ به ، وكَذٰلكَ العُنُقُ والظَّهْرُ فى الوَقْص .

(ووَقَصَتْ به راحِلَتُهُ تَقِصُهُ) قال الجَوْهَرِىّ : وهو كقَوْلِكَ : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطَامِ .

وقال أَبو عُبَيْد : الوَقْصُ : كَسْرُ العُنُقِ . ومنه قيلَ للرَّجُلِ أَوْقَصُ ، إذا كانَ مَائِلَ العُنُقِ قَصيرَهَا ، ومنه يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّىْءَ ، إذا كَسَرْتَه . قال ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُر النَّاقَةَ :

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ للمُتَنَوِّرِ (١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :
(وفص) الوَفَاصُ : الموضع الذى يُمْسِكُ الماءَ ، عن ابن الأعرابىّ . وقال ثعلب : هو الوِفَاصُ ، بالكسر ، وهو الصحيح . اهـ . وكان على الشارح التنبيه عليها . اهـ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعباب والأساس ومادة (قصر) . وجاء فى المقاييس ٦/١٣٣ منسوباً للهذلى وفى ١/٢٦٦ لابن أحمر .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هى أصول الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده فى اللسان .

أَى تَدُقّ وتكْسِرُ .

(و) وَقَصَ (الفَرَسُ الآكامَ : دَقَّها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : كَسَرَ رُءُوسَها ، وهو مَجَازٌ . وكَذٰلكَ النَّاقَةُ . قال عَنْتَرَة العَبْسىّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ (١)

ويُرْوَى : تَطِسُ ، وهو بمَعْناه .

(ووَاقِصَةُ : ع ، بَيْنَ الفَرْعَاءِ وعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بالبَادِيَةِ ، منْ مَنَازِلِ حاجّ العِرَاقِ لبَنِى شِهَابٍ من طَيِّئٍ . ويُقَال لها وَاقِصَةُ الحُزُونِ ، وهى دُونَ زُبَالَةَ بمَرْحَلَتَيْن .

(و) وَاقِصَةُ : (مَاءٌ لبَنِى كَعْبٍ) ، عن يَعْقُوبَ ، ومَنْ قَال : وَاقِصَاتٌ ، فإِنَّمَا جَمَعَها بما حَوْلَها عَلَى عادَةِ العَرَب فى مِثْل ذٰلك .

(و) وَاقِصَةُ : (ع بطَرِيقِ الكُوفَةِ دُونَ ذِى مَرْخٍ) . وقال الحَفْصِىّ : هى ماءٌ فى طَرَفِ الكُرْمَةِ ، وهى مَدْفَعُ ذى مَرْخ .

(و) وَاقِصَةُ : (ع باليَمَامَة) ، وقيلَ : ماءٌ بها ، كما فى المُعْجَم .

(وأَبو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ مالكِ بْنِ وُهَيْبٍ) ، وقيل : أُهَيْب بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ الزُّهْرِىّ : (أَحَدُ العَشَرَة) المَشْهُود لَهُم بالجَنَّة ، وأُمُّهُ حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وفى الرَّوْض . دَعَا له النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بأَنْ يُسَدِّدَ اللهُ سَهْمَه ، وأَنْ يُجيبَ دَعْوَتَه ، فكَانَ دُعَاؤُه أَسْرَعَ إِجَابَةً . وفى الحَديث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : «احْذَرُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ» . ماتَ فى خِلَافَة مُعَاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وأَخَوَاهُ : عُمَيْرُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ بَدْرِىٌّ ، قُتِلَ يَوْمَئِذ . ويُقَال : رَدَّهُ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، واستَصْغَرَهُ ، فبَكَى فأَجازَهُ ، وقُتِلَ عن سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً . وعُتْبَةُ . بنُ أَبِى وَقَّاصٍ ، الَّذى عَهِدَ إِلى أَخيه سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ منْه ، صَحابِيَّانِ .

(١) المعلقة بشرح التبريزى رقم ٢٣ ، واللسان والعباب .

(والوَقَّـاصِيَّة : ة ، بالسَّوَادِ) مـن نَاحِيَـةِ بَـادُورَيَـا[1] (مَنْسُوبَـةٌ إلى وَقَّـاصِ بنِ عَبْـدَةَ بْنِ وَقَّـاصٍ) الحارثـىّ ، بن بَلْحَارث بن كَعْبٍ .

(والـوَقْـصُ : العَيْـبُ) ، نَقَلَـهُ الصاغَانـىّ عن ابْن عَبَّادٍ . والسِّينُ لُغَةٌ فيـه . (و) الوَقْصُ : (النَّقْصُ) ، عن ابن عَبّاد أَيْضـاً .

(و) الـوَقْـصُ : (الجَمْـع بَـيْن الإِضْمَارِ والخَبْنِ) ، وهـو إسْكَـانُ الثَّانـى من مُتَفَاعِلُنْ فيَبْقَى مُتْفَاعِلُنْ ، وهٰذَا بِنَاءٌ غيْرُ مَنْقُولٍ ، فيُصْرَفُ عنه إلى بناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهو قولُهُم : مُسْتَفْعِلُنْ ، ثـمّ تُحْذَفُ السينُ فيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيـع إلى مَفَاعِلُنْ ، وبَيْتُه أَنْشَدَهُ الخَلِيلُ :

يَـذُبُّ عَـنْ حَرِيمِـه بِسَيْفِـه
ورُمْحِـهِ ونَبْلِـهِ ويَحْتَمِـى[2]

(ويُحَـرَّك) ، سُمِّـىَ بـه ، لأَنّـه بمَنْزِلَة الَّذى انْدَقَّت عُنُقُه .

(و) الوَقَصُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ) ، كأَنَّمَا رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وقد (وَقِصَ ، كفَرِح) يَوْقَصُ وَقَصاً ، (فهُوَ أَوْقَصُ) ، وامرأَةٌ وَقْصَـاءُ .

(وأَوْقَصَـهُ اللهُ) تعَالَـى : (صَيَّرَهُ أَوْقَصَ) ، وقد يُوصَفُ بذٰلك العُنُقُ ، فيُقَال : عُنُقٌ أَوْقَصُ ، وعُنُقٌ وَقْصَاءُ ، حَكَاهَا اللِّحيانـىّ .

(و) الوَقَـصُ : (كِسَارُ العِيـدَانِ) الَّتِـى (تُلْقَى فِـى) ، وفى الصّحاح : عَلَى (النَّـارِ) ، يُقَال : وَقِّـصْ عـلى نَارِك ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لحُمَيْد :

لا تَصْطَلِى النّارَ إِلاَّ مُجْـمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوج له وَقَصَا[1]

وقال أَبـو تُرَاب : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ : صِغَارُ الحَطَبِ الَّذى تُشَيَّـع بـه النَّارُ .

(و) الوَقَصُ : (وَاحِدُ الأَوْقَاصِ فى الصَّدَقَة ، وهـو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) ، نحو أَن تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْسـاً ، فَفِيهـا

(١) فى مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان (الوقاصية) و(بادوريا) .
(٢) اللسان والكافى للخطيب التبريزى : ٦٦

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعه واللسان والصحاح والعباب .

شَاةٌ . ولا شَيْءَ فى الزِّيــادَة حَتَّى تَبْلُغَ عَشْــرًا ، فمــا بَيْنَ الخَمْس إِلى العَشْرِ وَقَصٌ ، وكــذٰلِكَ الشَّنَق . وبَعْــضُ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ الوَقَصَ فى البَقَرِ خَاصَّةً ، والشَّنَق فى الإِبِــلِ خَــاصَّةً ، وهمــا جَميعــاً ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، قــالــه الجَوْهَرِىّ ، وهــو مَجاز . وفى حَديثِ مُعَــاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَــى عنــه : « أَنَّه أُتِــىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة وهــو باليَمَن ، فقــال : لم يَأْمُرْنِــى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليْه وسلَّم فيــه بِشْىءٍ » . قال أَبــو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : الوَقَصُ بالتَّحْرِيكِ : هــو ما وَجَبَتْ فيــه الغَنَــمُ من فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِــلِ[1] ، مــا بَيْــنَ الخَمْسِ إِلى العِشْرِينَ . قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هٰذا لِأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليــه وسلَّــم أَنَّ فى خَمْسٍ مــن الإِبِلِ شَاةً ، وفى عَشْرٍ شَاتَيْن إِلى أَرْبعٍ وعشْرِينَ ، فى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ . قال : ولٰــكنَّ الوَقَــصَ عنــدنا مــا بَيْــنَ الفَرِيضَتيْن ، وهــو ما زَادَ على خَمْس من الإِبِلِ إِلى تِسْــعٍ ، وما زَادَ عــلى عَشْرٍ إِلى أَرْبَــعَ عَشرَةَ ، وكَذٰلك مَا فَوْقَ ذٰلك . قال ابنُ بَرِّىّ : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بصحَّته قَوْلُ مُعَــاذٍ فى الحَــديثِ : « أَنَّهُ أُتِــىَ بوَقَــصٍ فى الصَّدَقة » . يَعْنِــى بغَنَمٍ أُخذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِل ، فَهٰذَا الخَبَرُ يَشْهَدُ بأَنَّهُ ليس الوَقَص ما بَيْن الفَرِيضَتيْن ، لأَنّ ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ لاشَىْءَ فيه ، وإِذا كانَ لا زَكَاةَ فيه فكَيْف يُسَمَّى غَنَماً .

(والوَقَائِص : رُءُوسُ عِظَامِ القَصَرَةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىّ عن ابن عَبَّادٍ .

(و) يُقَالُ : خُذْ (أَوْقَص الطَّرِيقَيْنِ) ، أَى (أَقْرَبهُما) ، عن ابن عَبَّــادٍ . وفى الأَسَاسِ : أَخْصَرهُمَــا ، وهو مَجاز .

(وبَنُو الأَوْقَصِ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنشــد :

إِنْ تُشْبِــه الأَوْقَــصَ أَو لُهَيْمَــا
تُشبِهْ رِجالاً يُنْكِرُونَ الضَّيْمَا[1]

(١) فى النهاية « وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل .

(١) العباب والجمهرة : ٣ ٨٦ وهــو لهنــد بنت الأوقص بن لُجَيْم ، ترقّص ولدها فزارة ، كما فى الجمهرة .

(و) يُقَالُ: (صَارُوا أَوْقاصاً، أَى شِلَالاً مُتَبَدِّدِينَ)، عن ابن عَبَّاد. (و) يقال: أَتانا (أَوْقَاصٌ من بَنِى فُلانٍ، أَى زَعَانِفُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، كُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ وَقَصٍ، كَأَسْبَاب وسَبَبٍ.

(وتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ: (تَشَبَّه بالأَوْقَصِ)، وهو الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُه خِلْقَةً. ومنه حَدِيثُ جابِرٍ: وكانت عَلَىَّ بُرْدَةٌ فخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كى لَا تَسْقُطَ» أَى انْحَنَيْتُ وتَقَاصَرْتُ لِأُمْسِكَهَا بعُنُقِى. وقَدْنُهِىَ عن ذٰلِك.

(وتَوَقَّصَ: سَارَ بَيْنَ العَنَقِ والخَبَبِ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، ونَصُّه: التَّوَقُّصُ: أَنْ يُقْصِرَ عن الخَبَبِ ويَزِيدَ على العَنَق ويَنْقُل [1] نَقْلَ الخَبَبِ، غير أَنَّها أَقربُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ، وهو يَرْمِى نَفْسَه ويَخُبُّ، وهو مَجاز. (أَوْ هو شِدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْىِ) مع القَرْمَطَةِ، (كأَنَّهُ يَقِصُ ما تَحْتَهُ)، أَى يَكْسِرُه، وهو مَجَازٌ. وقال الجَوْهَرِىّ: ويُقَالُ: مَرَّ فُلانٌ يَتَوَقَّصُ به فَرَسُهُ، إِذا نزا نَزْوًا يُقَارِبُ الخَطْوَ. قُلْتُ: وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ، ونَصُّه: إِذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارِبُ الخَطْوَ فذٰلِكَ التَّوَقُّصُ، وقد تَوَقَّصَ. وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ الحَدِيثُ «أَنَّ النبىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أُتِىَ بفَرَسٍ فرَكِبَهُ فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بهِ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه: كَسَرَها، وهو مَجاز. ويُقَال: وَقَصْتُ رَأْسَه، إِذا غَمَزْتَه غَمْزًا شَدِيدًا، وربما انْدَقَّت منه العُنُقُ. وفى الحَدِيث «أَنَّهُ قَضَى فى الوَاقِصَة والقَامِصَة والقَارِصَة بالدِّيَة أَثْلاثاً» وقد تَقَدَّم فى «ق ر ص» و «ق م ص» والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة، كما قالوا آشِرَة بمَعْنَى مَأْشُورَة. وكقَوْلِه تعالَى: ﴿عيشَة راضِيَة﴾ [1].

(1) فى اللسان: «وينقل قوائمه نقل الخبب».

(1) سورة القارعة الآية: ٧.

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ تَوْقِيصاً : كَسَّرَ عليها العِيدَانَ ، وهــو مَجَازٌ .

(والدَّابَّةُ تَــذُبُّ بذَنبِهَــا فتَقِصُ عَنْهَــا الذُّبَابَ وَقْصــاً ، إذا ضَرَبَتْهُ به فقَتَلَتْهُ ، وهــو مَجَاز .

ووُقَيْصٌ ، كزُبَيــر : عَلَمٌ .

ووَقَّاصُ بنُ مُحْــرِزٍ المُدْلِجِــيّ ، ووَقّاصُ بنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّان .

وأَبــو الوَقَّاصِ رَوَى عــن الحَسَنِ البَصْرِىّ ، والإِسْنَادُ إِليْــه مُنْكَــرٌ ، وكذا المَتْنُ . وأَبو وَقَّاصٍ عَنْ زَيْد بن أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِــىُّ بنُ عَبْــد الأَعْلَى عن أَبِــى النُّعْمَانِ ، عَنْه .

والوَاقُوصَةُ : وَادٍ فى أَرْضِ حَوْرَانَ بالشَّأْمِ ، نَزَلَهُ المُسْلِمُون أَيَّامَ أَبِــى بَكْرٍ على اليَرْمُوك لغَزْوِ الرُّومِ ، وفيه يَقُول القَعْقَاع بنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهــم لَمّا اسْتَحَالُوا
عَلَى الوَاقُوصَةِ البُتْرِ الرِّقَــاقِ[1]

والوَقَّــاص ، كشَــدَّادٍ ، وَاحِــدُ

(١) معجم البلدان (الواقوصة) وفى مطبــوع التاج : « البر الرقاق » والمثبت من المعجم .

الوَقَاقِيص ، وهــى شِبَاكٌ يُصْطَادُ بها الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَو هو فَعَّالٌ من وُقِصَ ، إذا انْكَسَرَ .

والأَوْقَصُ : هو أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِشَامٍ ، المَــكِّىُّ ، قاضِيهَا ، وكان قَصِيرًا ، ومِمَّنْ رَوَى عَنْه مَعْنُ بنُ عَلِىٍّ ، وغيْرُه ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٩ .

[و هـ ص] *

(الوَهْصُ ، كالوَعْــدِ : كَسْرُ الشَّىْءِ الرِّخْوِ) ووَطْؤُهُ ، وقــد وَهَصَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، فهــو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ ، وقِيــلَ : دَقَّهُ . وقــالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وهو كَسْرُ الرَّطْــبِ .

(و) الوَهْصُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَى شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنشد لأَبى الغَرِيبِ[1] النَّصْــرِىّ :

(١) اللسان : لأبى العزيب . وفى اللآلى للبكرى شرح أمالى القالى ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبى محمد عبد الله بن رِبْعىّ بن خالد الفقعسىّ . وفى العباب هنا أيضــا لأبى محمد الفقعســى برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال ...

لقد رَأَيْتُ الظُّعنَ الشَّواخِصَا
على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا(١)

والسِّين لُغَةٌ فيه .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْيُ العَنِيفُ) : الشديدُ . (ومنه) الحَدِيثُ (أن آدَمَ عَلَيْه) وعَلَى نَبِيِّنا (السَّلامُ حِينَ أُهْبِطَ من الجَنَّة وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إِلَى الأَرْض ، مَعْناه كأَنَّما رَمَى بِه رَمْياً عَنِيفاً شَدِيدًا ، وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْض . وفى حَدِيث عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه : «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَه ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إِلى الأَرْض» قال أَبو عُبَيْد : يعني كَسَرَهُ ودَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً ، ووَقَصْتُه وَقْصاً ، بِمَعْنًى وَاحِد . وقال ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ : جَذَبَهُ إِلى الأَرْضِ .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدْخُ) ، تقولُ : وَهَصَهُ ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْه فشَدَخَهُ . (و) أُخِذَ من ذٰلِكَ الوَهْصُ بمَعْنَى (الجَبِّ والخِصَاء) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْه ثمّ شَدَخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(و) الوَهْصَةُ ، (بهاءٍ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرْض واسْتَدَار) ، عن ابنِ عَبّاد ، كأَنَّهُ وُهِصَ بها ، أَى وُطِئَتْ ، وكَذٰلِكَ : الوَهْضَةُ ، والوَهْطَةُ ، والطاءُ أَعْرَف .

(والوَهّاصُ : المِعْطَاءُ ، ورَجُلٌ مَوهوصُ الخَلْقِ ومُوَهَّصُهُ) ، كمُعَظَّم ، كأَنَّهُ (تَدَاخَلَتْ عِظَامُه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقِيلَ : لازَمَ بَعْضُه بَعْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ :

* مُوَهَّصاً ما يَتَشَكَّى الفَائِقَا(١) *

وقال غَيْرُه : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ، ومُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَامِ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : (بَنُومَوْهَصَى ، كخَوْزَلَى) : هم (العَبِيدُ) ، وأَنشد :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُون بَنَاتِهِمْ
بَنِي مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَنَاجِرِ(٢)

(١) اللسان . وفى اللآلى ١٤٨ : تغمز المراهصا (بالراء المهملة بدلا من الواو) وقال: هكذا رواه الأصمعيّ . وفسر المراهص بالحجارة التي ترهص أخفافها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

وَهَصَهُ : ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، كوَأَصَهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ، والوَهْسُ، والوَهْزُ، وَاحِدٌ، وهو شِدَّةُ الغَمْزِ، وقيل : الوَهْصُ : الغَمْزُ باليَدِ .

والمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ . قال أَبو الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

* على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1] *

ويُعَيَّر الرَّجُلُ فيُقَال : يا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى، إذا كانَت أُمُّهُ رَاعِيَةً، وبِذٰلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا[2]

والوَهَّاصُ : الأَسَدُ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وقال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[3]

فقالُوا : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ . والمِيظَبُ : الظُّرَرُ . والمِلاَصُ : الصَّفَا، وقد تَقَدَّمَ فى « م ل ص » .

(فصل الهاء)

مع الصاد

[ه ب ص] *

(الهَبَصُ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ)، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ، (و) زادَ غيرُه : (العَجَلَةُ) : وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فوَهَصُهْ[1]

قُلتُ : وقد تَقَدَّم له فى « وق ص » إنْشَادُ هٰذَا الرَّجَزِ، وفيه : شَدِيدًا وَهَصُهْ، هٰكذا وُجِدَ بخَطّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ، (كالاهْتِباص)، عن ابنِ عَبّادٍ، أَى فى مَعْنَى العَجَلَةِ . يُقَال : (هَبِصَ، كفَرِحَ) : مَشَى

(١) اللسان (أبو العزيب) وهو ضمن ثلاثة مشاطير والصحاح وانظر مادة (وصص) وما تقدم فى هذه المادة، وفى اللآلى ١٤٨ برواية : تنمز المراهصا، عن الأصمعى، وفسّر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(٢) الديوان ٢٩٤ واللسان .

(٣) اللسان وانظر مادة (ملص) .

(١) اللسان والعباب، وفى الصحاح المشطور الأول . وفى العباب « حتّى أتاه قرنه فوقصُه » أراد فَوَقَصَهُ . فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

عَجِلاً ، واهْتَبَصَ ، إذا أَسْرَعَ فى المَشْىِ [1] ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وهَبِصَ أَيضاً هَبْصاً بالفَتْح ، وهَبَصاً مُحَرَّكَةً ، (فهو هَبِصٌ وهَابِصٌ : (نَشِطَ) ، ونَزِقَ . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرَّاجِز :

فَرَّ وأَعْطَانِى رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى الهَبِصَا [2]

هٰكذا ضَبَطَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : والصَّواب الهَبَصَى ، كجَمَزَى ، كما سَيَأْتِى .

(و) هَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ هَبَصاً : (حَرَصَ عَلَى الصَّيْدِ) وقَلِقَ نَحْوَهُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : قَفَزَ ، أَونَزَا ، والمَعْنيَانِ مُتقَارِبانِ . (و) من ذٰلك هَبِصَ الرَّجُلُ (عَلَى الشَّىْءِ يَأْكُلُه فقَلِقَ لِذٰلكَ ، و) الاسْمُ (الهَبَصَى ، كجَمَزَى) . يُقَالُ : هو يَعْدُو الهَبَصَى ، وهِىَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، ومِنْه قولُ الرّاجِزِ

(1) فى التكملة : أسرع المَشْى .

(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠١ و٣/٣١٢ والمقاييس ٦/٣٠ .

الّذِى تَقَدّم . ويُعَدِّى بمَعْنَى يَعْدُو .

(وانْهبَصَ لِلضَّحِكِ ، واهْتَبَصَ : بالَغَ فِيه) ، عن ابن عَبّادٍ . ونَصُّ التَّكْمِلَة : هَبَصَ بالضَّحك واهْتَبَصَ : ضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيدًا .

[ه ر ص] *

(الهَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الدُّودُ) ، والدُّوَادُ ، قال : وبِه كُنِىَ الرَّجلُ أَبا دُوَادٍ .

(و) قال أَيْضاً : الهَرَصُ : (الحَصَفُ فى البَدَنِ ، وقد هَرِصَ ، كفَرِحَ) ، إذا حَصِبَ جِلْدُه .

(وهَرَّصَ تَهْرِيصاً : اشتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً) ، وهو شَىْءٌ يَطْلُعُ على بَدَنِ الإِنْسَانِ من الحَرِّ ، (أَو هٰذه بالضَّادِ) ، كما ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وسيأْتى .

(والهَرِيصَةُ) ، كسَفِينَة : (مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) ، نقلَه الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبّاد .

[هـ ر ن ص] *

« الهِرْنِصَانَةُ بالكَسْر » وسُكُونِ الرَّاءِ، وكَسْرِ النُّون أَيْضاً ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (دُودَةٌ) ، وقال غيْرُهُ : (تُسَمَّى السُّرْفَةَ ، والهَرْنَصَةُ : مَشْيُهَا) ، هكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيّ التَّهْذِيب ، ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً وذَكَرَهُ فى الَّتِى تَقَدَّمَت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[هـ ر ن ق ص] *

الهَرَنْقَصُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَصِيرُ . هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقد أَهمله الجَمَاعَةُ ، وسيأْتى للمُصَنِّف قَرِيباً باللام بَدَلَ الرَّاءِ ، وقد وُجِدَ فى الجَمْهَرَةِ بالرَّاءِ .

[هـ ص ص] *

(هَصَّهُ) يَهُصُّهُ هَصًّا : (وَطِئَهُ فشَدَخَهُ) كوَهَصَهُ ، (فهو هَصِيصٌ ومَهْصُوصٌ .

وهُصَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ) : أَبو بَطْنٍ من قُرَيْشٍ ، وهو (ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَىّ) بْنِ غَالِبٍ (أَخُو مُرَّةَ) بنِ كَعْبٍ : الجَدِّ السّابِعِ لِسَيِّدنا مُحَمَّد رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وأُمُّهما مُخْتَبِئَةُ)(١) كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَاب : مَخْشِيَّة(٢) . وفى المُقَدِّمَة الفَاضِلِيّة . وَحْشِيَّةُ (بِنْتُ شَيْبَانَ) الفِهْرِيّة . قلتُ : وشَيْبَانُ هذا هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، فهِىَ أُخْتُ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ ، الَّذِى هو جَدُّ لِضِرارِ بْنِ الخَطَّاب بْنِ مِرْدَاس بنِ كَبِيرٍ(٣) بن عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ القَائل :

وَنَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ نَشُبُّهَا
وبالحَرْبِ سُمِّينَا فنَحْنُ مُحَارِبُ

فإِذَا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وهُصَيْصٍ وَلَدَهُمْ فِهْرٌ مَرَّتَيْنِ .

(والهَصْهَاصُ : البَرَّاقُ العَيْنَيْنِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى القاموس : « مَخْتِينَّة » .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس المطبوع والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « كثير » والمثبت من الاشتقاق ١٠٣ وجمهرة الأنساب ١٧٩

(وكهُدْهُد وعُلاَحِلٍ: القَوِىُّ مِنَ النَّاس)، عن ابن عَبَّادٍ. (و) الشَّديدُ من (الأُسُود)، كالقُصَاقِص، عن الفرَّاءِ.

(وهَصَّانُ بْنُ كاهِلٍ، بالفَتْح: مُحَدِّث، والمُحَدِّثُون يَكْسِرُونَه)، كذا قاله الصَّاغَانِىّ، وهم أَعْلَمُ به. (و) هَصَّانُ (لَقَبُ عامِرِ بْنِ كَعْب) بن أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاب، أَبُو بَطْن، وضَبَطه غيْرُ وَاحدٍ بكَسْرِ الهَاءِ. قال ابن سيده: ولا يكون من «ه ص ن» لأَنَّ ذلك فى الكلام غير معروف.

(وهَصِيصُ النَّارِ: بَصِيصُها). وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: زَخِيخُ النَّارِ: بَرِيقُها، وهَصِيصُهَا: تَلألُؤُها. وحكى عن أَبِى ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَال: ضِفْنَا فُلاناً فلمّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بالمَقَاطِرِ فيهَا الجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُهَا، فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلُ، أَى يَتَلأْلأُ بَرِيقُهَا والمَقَاطِرُ: المَجَامِرُ. والجَحِيمُ: الجَمْر.

(وهَصَّصَ) الرَّجُلُ (تَهْصِيصاً)، إذا (بَرَّقَ عَيْنَيْه)، ومنه الهَصْهَاصُ الَّذِى تَقَدَّم.

(والهَاصَّةُ: عَيْنُ الفِيلِ) خاصَّةً، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ. وقال ابنُ فارِس: وما أَدْرِى صِحَّتَهُ.

(والمُهَصْهِصَةُ: عَيْنُ اللُّصُوصِ باللَّيْلِ خاصَّةً)، هٰكَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ، وعَبَّرَ عن المُفْرَدِ بالجَمْع «كيُوَلُّونَ الدُّبُرَ»(١) قاله شيْخُنَا.

(وهَصْهَصَهُ: غَمَزَهُ) شَدِيدًا، كهَصَّهُ، عن ابْنِ فارِس.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

الهَصُّ: الصُّلْبُ من كُلِّ شَىْءٍ والهَصُّ: شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصابِع، كما فى الرَّوْضِ نَقْلاً عن العَيْن. قال: ومنه هُصَيْص. قُلْتُ: وكذا هَصَّانُ.

والهَصُّ: الدَّقُّ والكَسْرُ، نقله الصَّاغَانِىّ.

والهُصْهُص، كهُدْهُدٍ: الذِّئْب، نَقله الصَّاغَانِىّ.

---

(١) يريد من قوله تعالى فى سورة القمر الآية ٤٥: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ه ق ص] *

الهَقْصُ ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىّ ، وفى اللّسَان : ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيك وقال حَمْلُ نَبْتٍ .

[ه ل ن ق ص]

(الهَلَنْقَصُ ، كغَضَنْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان بالرَّاءِ ، وهٰكذا هو فى الجَمْهَرَة وقد تقدّم .

[ه م ص] *

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمِصُه هَمْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الخَارْزَنْجِىّ : أَى (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلاناً) : إذا (صَرَعَه وعَلاَهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إِذا (قَتَلَهُ) ، كاهْتَمَصَهُ) ، فى الكُلّ ، عن الخَارْزَنْجِىّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوصُ الفُؤَادِ) ، أَى (مَضْغُوثُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ أَيضاً .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى من الدَّبَرَة فى غَابِرِ البَعِيرِ ، أَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان . هٰكذا فى هٰذِه المادَّةِ ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ .

[ه ن د ل ص] *

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَنْدَلِيصُ ، بالفَتْح : الكَثِيرُ الكَلامِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : ولَيْسَ بثَبْتٍ . وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان .

[ه ن ب ص] *

(الهِنْبِصُ بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُو (الضَّعِيفُ الحَقِيرُ الرَّدِىءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الهُنْبُص ، (كقُنْفُذ : العَظِيمُ البَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو بالضَّاد كما سيأْتى.

(و) فى رباعىّ التهذيب عن أَبى عَمْرٍو: (الهَنْبَصَةُ): الضَّحِكُ العَالِى. ويُقَالُ: هو (أَخْفَى الضَّحِك)[1]، كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع، وقد هَنْبَصَ الرَّجُلُ. وقِيلَ: إِنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وهُوَ من هَبَصَ الرَّجُلُ بالضَّحِكِ: إِذا بَالَغَ فيه، كما تَقَدَّم، وسيأْتِى أَيْضاً فى الضَّاد

[هـ ى ص] *

(الهَيْصُ)، أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو (العُنْفُ بالشَّىْءِ)، قال: (و) الهَيْصُ: (دَقُّ العُنُقِ) كالهَوْصِ.

(و) قال أَبو عَمْرو: الهَيْصُ (مِن الطَّيْر: سَلْحُهُ)، أَى ذَرْقُه، (و) قد (هَاصَ يَهِيصُ)، إِذا (رَمَى بِهِ)، والضَّاد لُغَة، (والمَهَايِصُ: مَسَالِحُهَا) ومَوَاقِعُهَا، والضَّادُ لُغَةٌ. (الوَاحِدُ) مَهِيَصٌ، (كمَقْعَد). قال ابنُ بَرِّىّ: وأَنشدَ أَبُو عَمْرو للأَخيَلِ الطَّائِىّ:

كَأَنَّ مَتْنَيْه من النَّفِىِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ علىَ الصُّفِىِّ[1]

قال شيخُنا: الطَّير استُعْمِل مصْدَرًا ووَاحِدًا وجَمْعاً، فلِذلك اعْتبَرَ أَوَّلاً إِفرادَهُ فأَعاد عليه الضَّمِيرَ مُذَكَّرًا فقال: سَلْحُهُ، ثمّ اعْتبَرَ أَنَّه جَمْعٌ فَأَعَادَ عليه الضميرَ مُؤَنَّثاً فى مَسَالِحِهَا، وهو ظَاهِرٌ، وإِنْ تَوَقَّف فيه بَعْضُ المُحَشِّين فلا يُلْتَفَتُ إِليهم.

(فصل الياء)

مع الصاد

[ى ص ص] *

(يَصَّصَ الجِرْوُ)، لُغَةٌ فى (جَصَّصَ)، وبَصَّصَ، أَى فَقَحَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى زيْد، قال: لأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ

---

(١) فى القاموس المطبوع: إخفاء الضَّحك أما العباب والتكملة فكالأصل. وفى الأفعال لابن القطاع ٣ /٣٦٨ هنبص الضحك: أخفاه.

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (صفا) وفيها: والصحيح: مَتْنَىَّ لأن بعده:
* من طول إشرافى على الطَّوِىّ *
وفى التكملة المشطور الثانى.

للشَّجَرَة : شيَرَة ، وللجَثْجات جَثْيات .
قُلْتُ : ونَقَلَهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً مِثْلَ أَبِي زَيْدٍ. وقال الأَزْهَرِيّ : وهُمَا لُغَتَان . وقال أَبو عَمْرٍو : بَصَّص ، ويَصَّص بالياء ، بمعناهُ . وذكر أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ بَصَّص بالبَاء . قال السُّهَيْلِيّ « فى الرَّوْض » : قال القَالِي : إِنّمَا رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِي زيْدٍ يَصَّص ، بياءٍ تحتية ، لأَنّ اليَاءَ تُبْدَل مِنَ الجِيمِ كَثِيراً ، كما تَقُول أَيِّل وأَجِّل ، وقد تقدّم الكلام فيه فى « ب ص ص » .
بَقِيَ أَنَّ الصّاغَانِيّ نَقَلَ عن أَبى زَيْد : يَصْيَصَ الجرْوُ بمعنَى يَصَّص ، واستدركه على الجَوْهَرِيّ ، وهو نَقْلٌ غَرِيبٌ ، فقد تَقَدَّمَ ما رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِي زيْدٍ إِنما هو يَصَّص ، فتَأَمّلْ .

(و) يَصَّصت (الأَرْضُ : تَفَتَّحتْ بالنَّبَات) ، نقله الصّاغَانِيُّ عن ابن عبّادٍ ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّصَ (النَّبَاتُ : تَفتَّح بالنَّوْر) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهو مَجَاز .

(و) يَصَّصَ (عَلَى القَوْمِ : حَمَلَ) عَليْهم ، نقله الصّاغَانِيّ أَيْضاً عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

[ى ن ص]

(اليَنْصُ) ، بالفَتْح ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان . وقال اللَّيْثُ : هو من أَسْمَاءِ (القُنْفُذ) الضَّخْم ، وقِيلَ : هو (مَقْلُوبُ النَّيْصِ) ، بتَقْدِيم النُّون ، وهُنَاك ذَكَره صاحبُ اللّسَان ، ومِثْلُه فى المُحِيطِ بتَقْدِيم النُّون ، (أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ) . واختَلَفَتْ نُسَخُ التَّهْذِيب للأَزْهَرِيّ ، ففى بَعْضِهَا كما فى الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون ، وفى نُسْخَةٍ عليها خَطّ الأَزْهَرِيِّ : اليَنْص ، بتَقْدِيم اليَاءِ على النُّون .

[ى و ص]

(اليَوَصِّيُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بفَتْح اليَاءِ

والـواوِ وكَسْـرِ الصَّـاد وباليَـاء المُشَدَّدَتيْن) ، ووَزَنَهُ اللَّيْثُ بفَعَلِّـيّ وقـال : هـو (طائِرٌ بالعِرَاق) ، شِبْـهُ البَاشَقِ إلاّ أنَّهُ (أَطْـوَلُ جَناحـاً من البَاشَـقِ ، وأَخبَثُ صَيْـدًا) ، أ (وهو الحُـرّ)[1] . ونَصُّ اللَّيْـثِ : وهـو الحُرُّ . وقـال أَبو حـاتم فى «كِتَاب الطَّيْر» قـال الطَّائِفِـىُّ أَو غَيْرُه : الحُرُّ من الصُّقُور شِبْهُ البَازِى ، يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصفَرُ الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقـال آخَرُونَ : بل الحُرُّ : الصَّقْر ، كَـذَا فى العُبَـابِ . ثـمّ إنّ المُصَنِّـفُ قـد أَعَـادَه أَيْضـاً فى « و ص ى » إشَـارَةً إلى وُقُـوعِ الاخْتِلاف فى مادَّتِه ووَزنِه ، وسَيَأْتِـى الكَلامُ عليه هُناكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والحمد لله الذى بنعْمَتِه تَتِمّ الصالحات ، وصلواته وسلامُه على سيِّدنا ومولانا محمَّد أبى القاسم أفضلِ المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه المفلحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيراً كثيراً .

قد نَجزَ حرفُ الصاد المهملة على يد مُسطِّره العبد الفقير الفانى . محمَّد مُرْتَضى الحسينيّ اليمانى لطف الله بـه وأحسن عاقبتـه آمين آمين ، فى ضحوة نهار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

(١) فى مطبوع التاج « الحز » والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا فى الأصل .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

(باب الضـــاد المعجمة)

وهُوَ حَرْفٌ من الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وهـى تِسْعَـةَ عَشَرَ حَرْفـاً ، والجِـيمُ والشينُ والضَّادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهٰذه الحُـرُوف الثَّلاثَـةُ هـى الحُـرُوفُ الشَّجرِيَّةِ . وقال ابنُ عُصْفُـورٍ ، فى المُقَرّب : ، وتُبْدَلُ الضَّادُ المُعْجَمَـةُ من الصَّـادِ المُهْمَلَـةِ ، قالُوا : مَصَّ الرُّمَّانَةَ ومَضَّها . قال : والصَّادُ أَكْثَرُ . قال شيْخُنَا : وهـو عَلامَةُ أَصالَتِه وفَرْعِيَّـةِ الضـادِ المُعْجَمَـة عنـه . قـال : وذَكَرَ الشيْـخُ ابنُ مالكٍ فى « التَّسْهِيـلِ » أَنَّها تُبْدَلُ من الَّلامِ أَيْضـاً ، حَكَى الجَوْهَـرِىّ : رَجُـلٌ جَضْـدٌ ، أَى جَـلْدٌ . قلتُ : وقـال الـكِسَائِـىّ : العَـرَبُ تُبْـدِلُ من الصّـادِ ضادًا ، فتقولُ : مالَكَ فى هٰذا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ، كما سَيَأْتِى فى مَحَلِّهِ .

(فصـــل الهمــزة)

مع الضـــاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبَضَ البَعِيـرَ يَأْبِضُه) أَبْضاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، وزَادَ فى اللِّسَـان : ويَأْبُضُـه أُبُوضـاً ، من حَدّ نَصَـرَ (شَدَّ رُسْـغَ يَدِه إلى عَضُـدِه حَتَّـى تَرْتَفِـعَ يَـدُهُ عن الأَرْضِ) ، وقـد أَبَضْتُـهُ ، فهـو مَأْبُوضٌ . (وذٰلِكَ الحَبْـلُ إِبَـاضٌ ، ككِتَـابٍ ، ج : أُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِـىّ . وقال أَبو زيْدٍ نَحْوٌ مِنْهُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىٍّ لِلْفَقْعَسِىّ :

*أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ[(١)] *

(والإِبَاضُ أَيْضـاً : عِـرْقٌ فى الرِّجْـلِ) ، عن أَبِـى عُبَيْدَةَ . ويُقَال لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذٰلِكَ العِرْقُ منـه

(١) اللسان والعباب وفيـه :

يَتْبَعُهَـا عَدَبَّسٌ جُـرَائِضُ
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ
ولمْ يُدَيِّثْهُ بِحَبْلٍ رائِضُ .

مُتَأَبِّضٌ . ومن سَجَعَات الأَسَاس : كأَنَّهُ فى الإِبَاضِ من فَرْطِ الانْقِبَاضِ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ إِبَاضٍ التَّميمِىُّ) ، الَّذى (نُسِبَ إِليْه الإِباضِيَّةُ من الخَوارِجِ) ، وهُمْ قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ ، وزَعَمُوا أَنَّ مُخَالِفَهُمْ كافرٌ لامُشْرِكٌ ، تَجُوز مُناكَحَتُه ، وكَفَّرُوا عَلِيًّا وأَكْثَرَ الصَّحابَة ، وكان مَبدَأُ ظُهُورِه فى خِلافَةِ مَرْوانَ الحِمَارِ .

(و) أُبَاضٌ ، (كغُرَاب : ة باليَمامَة) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : عِرْضٌ باليَمامَة ، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ ، وأَنْشَد مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرَابِىُّ :

أَلاَ يا جَارَتَا بأُبَاضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خيْرًا مِنْكِ جَارَا
تُغَذِّينَا إِذا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارَا (١)

قال ياقوت : (لَمْ يُرَ أَطْوَلُ من نَخِيلِها) ، قال : وعِنْدَها كانَتْ وَقْعَةُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ بمُسَيْلِمَةَ الكَذّابِ وأَنشد :

كَأَنَّ نَخْلاً من أُبَاضَ عُوجَا
أَعناقُهَا إِذْ هَمَّتِ الخُرُوجَا (١)

زاد فى اللِّسَان : وقد قِيلَ : به قُتِلَ زيْدُ بنُ الخَطّابِ .

(والمَأْبِضُ ، كمَجْلِس : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، والجَمْعُ : مَآبِضُ . ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَالَ قائماً لِعلَّةٍ بمَأْبِضَيْه » أَىْ لأَنَّ العربَ تقولُ : إِنَّ البَوْلَ قائماً يَشْفِى من تِلْكَ العِلَّةِ .

(و) المَأْبِضُ (من البَعِير : باطِنُ المِرْفَقِ) . وفى التَّهْذِيب : مَأْبِضَا السَّاقَيْنِ : ما بَطَنَ من الرُّكْبَتَيْنِ ، وهُمَا فى يَدَى البَعِيرِ بَاطِنَا المِرْفَقَيْنِ . وقال غيرُه : المَأْبِضُ : كُلُّ ما ثَبَتَتْ عليه فَخِذُكَ . وقيل : المَأْبِضَان : ما تَحْتَ الفَخِذَيْنِ فى مَثَانِى أَسَافِلِهما . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ

(١) اللسان .

(١) معجم البلدان (أباض) .

لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

* أوْ مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِـهْ * [1]

قيـل : الفَـائلانِ : عِـرْقانِ فى الفَخِذيْنِ . والمَأْبِضُ : بَاطِنُ الفَخِذيْنِ إلى البَطْنِ ، (كالأُبْضِ ، بالضَّـمّ) ، عن ابن دُرَيْد . وأَنْشَد لِهِمْيانَ :

كأَنَّمَا يَيْجَـعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِـهْ
ومُلْتَقَـى فَائِلِـهِ وأُبْضِـهْ [1]

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ١/٣٠٥ و٢/١٦٨ ومادة (فيـل) .

(٢) فى التكملة (بيض) عن الصحاح — ومثله اللسان — الأبيضان عرقان فى حالب البعير ، قال الراجز .

قريبةٍ نُدْوَتُه مِن مُحْمَضِـهْ
كأنَّمَا يِيْجَعُ عِرْقَا أبْيَضِـه
ومُلْتَقَى فَائلِـه وإبِضِـهْ

ثم قال فى التكملة : والرجز مُداخلٌ وهو لهميان بن قُحافةَ ، والرواية :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِـيٍّ عَضِـهْ
دَانِيَةٍ نُـدْوَتُهُ من مُحْمَضِـه
لم تَعْدُهُ الحُلَّةُ من تَحَمُّضِـهْ
أكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِـهْ
عَضَّ السِّنَافُ أثَرًا بَأنْهُضِـهْ
كأنَّمَا يِيْجَعُ عِرْقَىْ أبْيَضِـهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِـه ومَأْبِضِـهْ

ووقع فى الصحاح : عِرْقَـا . بالألف والصواب : عِرْقَىْ ، بالنصب ، كقَوْلهم يَوْجَعُ رَأْسَهُ .

هٰـكَذَا هـو مَضْبُوطٌ فى نُسَـخِ الصّحاح بضَمَّتيْنِ فى مَادّة « ب ى ض » وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وإِبِضِه بكَسْرَتيْن .

يُقَال : أَخَـذَ بإِبِضِـهِ ، إذا جَعَـلَ يَدَيْهِ من تَحْتِ رُكبَتيْهِ مِنْ خَلْفِـه ، ثُمَّ حَمَلَهُ .

(والأَبَايِضُ) : اسْـمُ (هَضَبَـاتٍ تُوَاجِـهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى) ، نَقَلَه ياقُوتٌ فى المُعْجَـمِ ، وقال : كأَنَّهُ جمـع بَايِضٍ [1] . قلتُ : وفيـه نَظَـرٌ فإِنَّهُ إنْ كَانَ جَمْـعَ بَايِضٍ كما قالَهُ فمَحَـلُّ ذِكْره « ب ى ض » لاهُنَا فتَأَمَّلْ .

يُقَال (أَبَضَهُ) أَبْضـاً : (أَصابَ عِرْقَ إِبَاضِهِ) ، فهـو مَأْبُوضٌ . وفى إضـافَةِ العِرْقِ إلى الإِبَاضِ نَظَرٌ ، فإِن الإِبَاضَ هو نَفْسُ العِرْقِ ، والـكَلامُ فيـه كالـكَلامِ فى عِـرْقِ النَّسَـا . (و) أَبَضَ (نَسَاهُ) أَبْضـاً : (تَقَبَّضَ) وشَدَّ رِجْلَيْه (كأَبِضَ ، بالكَسْر) ، أى كفَرِحَ ، نقلهمـا الجَوْهَرِىّ .

(١) فى معجم البلدان المطبوع : أبيض .

(والأَبْضُ : التَّخْلِيَـةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِـىّ ، وهـو (ضِدُّ الشَّـدِّ) ، قُلْـتُ :ونَـصّ ابـن الأَعْرَابِـى : الأَبْضُ : الشَّـدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ ، فهـو إذن مـع ما تَقَدَّمَ ضِدٌّ ، ولـم يُصَرِّح بـه المُصَنِّف. (و) الأَبْضُ : (السُّكُـونُ) ، عنـه أَيضـاً . (و) الأَبْضُ : (الحَرَكَةُ) ، عَنْه أَيْضـاً . قُلْتُ : فهـو إِذَنْ ضِدٌّ أَيضـاً ، ولم يُصَـرِّحْ بـه المُصَنِّفُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ فى مَعْنَى الحَرَكَةِ :

* تَشكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا(١) *

(و) فى المُحْكَم والصّحاح : الأُبْضُ (بالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قال رُؤْبَـةُ :

فى حِقبَةٍ عِشْنَـا بِـذَاكَ أُبْضـاَ
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّغْضَا(٢)

(ج آبَاضٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(وإِبْضَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، واقتصر ياقُوتُ والصَّاغَانِـىّ على الضَّـمّ : (مـاءٌ لِبَلْعَنبرِ . و) قال أَبو القَاسِمِ جَارُ اللهِ : مـاءَةٌ (لِطَـيِّـئٍ) ، ثـمّ لِبَنِـى مِلْقَـطٍ مِنْهُم ، عَلَيْه نَخْـلٌ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَال ، منهـا . قال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُهُ من أَهْلِ أُبْضَـةَ طَائِعـاً
حَتَّى تَحكَّمَ فِيـه أَهْلُ إِرَابِ(١)

(و) قال ابنُ شُمَيْـل : (فَرَسٌ أَبُوض) النَّسَا : (شَـدِيدُ السُّرْعَة) ، كَأَنَّمَـا يَأْبِضُ رِجْلَيْـه من سُرْعَة رَفْعِهِمـا عند وَضْعِهِمَا . (ومُوتَبِضُ النَّسَا : الغُرَابُ ، لأَنَّهُ يَحْجِـلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَـا
لَهُ فى دِيَـارِ الجَارَتَيْنِ نَعِيـقُ(٢)

(والمُتَأَبِّضُ : المَعْقُولُ بالإِبَاضِ) ، يقال : قَـد تَقَبَّض ، كَأَنَّمَا تَأَبَّض .

(١) اللسان .
(٢) الديون ٨٠ واللسان وانظر (نعض) وفى (جيض) المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح والمقاييس ١ /٣٧ على المشطور الأول

(١) اللسان والعباب والتكملة ، ومعجم البلدان (إراب) وفى التكملة « قال مساور بن قيس » وقد ذكره البكرىّ فى اللآلى ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « نغيق »

وقالَ لبيـــد :

كــأَنَّ هِجَـانَهـا مُتَأَبِّضــاتٍ
وفى الأَقْرَانِ أَصْورَةُ الرَّغَـامِ [1]

أَى مَعْقُــولات بالإِباض [2] وهــى مَنْصُــوبَةٌ عــلى الحَالِ .

(وتَـأَبَّضْـتُ البَعِيــرَ) : شَـدَدْتُهُ بالإِبـاضِ ، (فتَـأَبَّضَ هـــو ، لازِمٌ مُتَعَدّ) ، كما يُقَالُ زَادَ الشَّىْءُ وزِدْتُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

التَّأَبُّضُ : انْقِبَـاضُ النَّسَا ، وهـو عِرْقٌ ، نقلــه الجَوْهَـرِىُّ . وتَـأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أَبو عُبَيْدة : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ تَـأَبُّضُ رِجْلَيْهِ وشَنَــجُ نَساهُ . قال : ويُعْرَفُ شَنَــجُ نَسَـاهُ بتَـأَبُّضِ رِجْلَيْه وتَوْتِيـرِهِمـا إذا مَشَى . قال الـزَّمَخْشَـرِىّ : وهـو مَدْحٌ فيــه . ويُقَال : تَـأَبَّضَت المَرْأَةُ ، إذا جَلَسَتْ جِلْسَةَ المُتَـأَبِّضِ . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يَوْماً تَـأَبَّضَتْ
تَـأَبُّضَ ذِئْبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ [1]

أَراد أَنّهَـــا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذِّئْبِ إِذا أَقْعَــى ، وإِذا تَـأَبَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ تَــرَاهُ مُنْــكَبّــا .

والْمَأْبِضُ : الرُّسْـغُ ، وهــو مَوْصِلُ الكَفِّ فى الذِّراعِ . وتَصْغِيرُ الإِبَاضِ أُبَيِّضٌ . قال الشَّاعِــرُ :

أَقــولُ لِصــاحِبِــى واللَّيْلُ دَاجٍ
أُبَيِّضَكَ الأُسَــيِّدَ لا يَضِيــعُ [2]

يقــولُ : احْفَظْ إِبَــاضَكَ الأَسْــوَدَ لا يَضِيــعُ ، فصَغَّرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[أ ر ض] *

(الأَرْضُ) ، الَّتِــى عَلَيْهَا النَّاسُ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، قــال اللهُ تَعــالَى ﴿ وَإِلى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [3] (اسْـمُ جِنْسٍ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ جَمْـعٌ

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٢) فى اللسان والعباب « بالأُبُض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ /١١٥٠ ، اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٣) سورة الغاشية الآية ٢٠ .

بِـلا وَاحِدٍ ، ولم يُسْمَعْ أَرْضَـةٌ) ، وعِبَـارَةُ الصّحاح : وكـان حَـقُّ الـوَاحِدَةِ منْهَـا أَن يُقَال أَرْضَـةٌ ، ولٰـكنَّهُـم لَـمْ يَقُولُـوا . (ج : أَرْضَـاتٌ) ، هٰـكذا بسُكُونِ الـرَّاءِ فى سَائِـرِ النُّسَـخِ ، وهـو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بفَتْحِهَـا قـال : لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُـون المُؤَنَّث الّذى ليس فيـه هَـاءُ التَّـأْنيث بـالأَلِفِ والتَّـاءِ ، كقَوْلِهِـم : عُرُسات ، قال :(و) قد يُجْمَـعُ على (أُرُوضٍ) ، ونَقَلَهُ أَبـو حَنيفَـةَ عن أَبِـى زَيْد . وقـال أَبو البَيْـدَاءِ : يُقَال: مـا أَكْثَرَ أُرُوضَ بَنِـى فُـلانٍ . (و) فى الصّحـاح : ثُمَّ قالُـوا : (أَرَضُـونَ) ، فجَمَعُـوا بِالْواوِ والنُّونِ ، والمُؤَنَّث لا يُجْمَـع بالْوَاوِ والنّونِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً ، كثُبَة وظُبَة ، ولٰـكِنَّهم جَعَلُوا الوَاوَ والنُّونَ عِوَضَـاً من حَذْفِهِـم الأَلِفَ والتَّـاءَ ، وتَرَكُوا فَتْحَةَ الـرَّاءِ علـى حَالِهَـا ، ورُبَّمَا سُكِّنَتْ . انْتَهَى .

قُلْـتُ : وقـال أَبُو حَنِيفَـةَ : يُقَال : أَرْضٌ وأَرْضُـون بالتَّخْفِيف ، وأَرَضُـون بالتَّثْقِيـل ، ذَكَرَ ذٰلكَ أَبُو زَيْدٍ . وقال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ .

ولَنَا مِنَ الأَرْضِينَ رَابِيَـةٌ
تَعْلُو الإِكَامَ وَقُودُهَـا جَـزْلُ (١)

وقـال آخَرُ :

مِنْ طَىِّ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَّمٍ نزلٍ
من ظَهْرِ رَيْمَانَ أَومِنْ عِرْضِ ذِى جَدَنِ (٢)

وفى اللِّسَـان : الـواو فى أَرَضُـونَ عِوَضٌ من الهَـاءِ المَحْذُوفَة المُقَدَّرَة ، وفتحـوا الرَّاءَ فى الجَمْع لِيَدْخُـلَ الـكَلِمَةَ ضَـرْبٌ مـن التَّـكْسِيـر استِيحَاشـاً مـن أَن يُوَفِّـرُوا لَفْـظَ التَّصْحِيـح لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضـاً مِمَّـا كان سَبِيلُه لَوْ جُمِـع بالتَّاءِ أَنْ تُفْتَح راؤُه فيُقَـال أَرَضَـاتٌ . (و) فى الصّحاح : وزَعَمَ أَبُو الخَطّاب أَنَّهُـم يقولُون : أَرْضٌ و(آرَاضٌ) ، كمـا قالُوا أَهْلٌ وآهَالٌ . قـال ابن بَرّىّ : الصَّحِيـحُ عِنْـد المُحَقِّقِيـن فيمـا

(١) المخصص ١٠ /٦٧ وفيه «من الأرضين واجبة» .
(٢) معجم البلدان (جدن) وهو لابن مقبل كما فى ديوانه ٣٠٨ والمخصص ١٠ /٦٧ .

حُكِيَ عن أَبِي الخَطَّاب أَرْضٌ وأَرَاضٍ، وأَهْلٌ وأَهَالٍ، كأَنَّه جمع أَرْضَاة وأَهْلاة، كما قَالُوا: لَيْلَةٌ ولَيَال، كأَنَّهُ جَمْعُ لَيْلاةٍ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيّ: (والأَرَاضِي غيرُ قِيَاسِيٍّ)، أَي على غيْرِ قِيَاس، قال كَأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً، هٰكذا وُجِدَ في سائِرِ النُّسَخ مِنَ الصّحاح، وفي بَعْضِها كَذَا وُجِدَ بخَطّه، ووَجَدْتُ في هامش النُّسْخَة ما نَصُّه: في قَوْلِه: كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً نَظَرٌ، وذٰلكَ أَنّه لَوْ كانَ الأَرَاضِي جَمْعَ الآرُض لَكَان أَآرِض، بوَزْنِ أَعارِض كقَوْلِهِم أَكْلُبٌ وأَكَالِبُ، هَلاَّ قال إنَّ الأَرَاضِيَ جَمْعُ وَاحِد مَتْرُوك، كلَيَالٍ وأَهَالٍ في جَمْع لَيْلَة وأَهْلٍ، فكَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْضَاةٍ، كما أَنّ لَيال جَمْعُ لَيْلاَةٍ، وإِنْ اعْتَذَر له مُعْتَذِرٌ فقال إنّ الأَرَاضِيَ مَقْلُوبٌ من أَآرِض لم يَكُن مُبْعِدًا، فيَكُونُ وَزْنُه إِذَنْ أَعَالِفُ، كانَ أَرَاضِيءُ، فخُفِّفَت الهَمْزَةُ وقُلبَت ياءً. انْتَهَى. وقالَ ابنُ بَرِّيّ: صوابُه أَنْ يقولَ جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى، وأَمّا آرُض فقيَاسُ جَمْعِه أَوَارِضُ.

(و) الأَرْضُ: (أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ)، قاله الجَوْهَرِيّ. وأَنشد لحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ [1]

يعنى لم يُقَلِّب قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا.

وقال غيْرُهُ: الأَرْضُ: سَفِلَةُ البَعِيرِ والدَّابّةِ، وما وَلِيَ الأَرْضَ منه. يُقَال: بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْضِ، إِذا كان شَدِيدَ القَوَائم، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع:

فرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فيهنَّ شَجَعْ [2]

ونقل شيخُنَا عن ابْنِ السِّيد في الفَرْقِ: زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة أَنّ الأَرْضَ بالظَّاءِ المُشالَة: قَوَائمُ الدَّابَّةِ خاصَّةً، ومَا عَدَا ذٰلكَ فهو بالضَّاد،

---

(١) اللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الأول)، وانظر مادة (حبر).

(٢) كذا نسب فى الأصل واللسان والعباب هنا وفى المفضلية رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل).

قال : وهذا غيرُ مَعْرُوف . والمَشْهُور أَنّ قَوائِمَ الدَّابَّة وغيْرَهَا أَرْضٌ بالضَّاد ، سُـمِّيَتْ لانْخفَاضِهـا عن جِسْـمِ الدَّابَّةِ ، وأَنَّها تَلـى الأَرْضَ . (وكُلُّ ما سَـفَلَ) فهُـوَ أَرْضٌ ، وبـه سُمِّى أَسفَلُ القَوائِمِ .

(و) الأَرْضُ (الـزُّكَام) ، نقَـلَه الجَـوْهَرِىّ وهـو مُذَكَّـر . وقـال كُرَاع : هو مُؤَنَّثٌ ، وأَنشد لابن أَحْمَر :

وقَالُوا أَنَتْ أَرْضٌ بـه وتَحَيَّلَتْ
فأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا [1]

أَنَتْ : أَدْرَكَتْ . ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ أَتَـتْ : وقـد أُرِضَ أَرْضـاً .

(و) الأَرْضُ : (النُّفْضَةُ والرِّعْدَةُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ : أَزُلْزِلَت الأَرْضُ أَم بِى أَرْضٌ . كما فى الصّحَاح ، يعنى الرِّعْدَة ، وقيلَ يَعْنِى الدُّوَارَ . وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىّ قَوْلَ ذى الرُّمَّة يَصِفُ صائِدًا :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَـا
أَوْ كَانَ صاحبَ أَرْضٍ أَو بِهِ المُومُ [2]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٩٨ ، ٣/٣٠٥ والمقاييس ١/٨٠ .

(و) يَقُولون : (لا أَرْضَ لَكَ . كَلاَ أُمَّ لَكَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبَحْرَين) ، نقله ياقُوتٌ والصَّـاغَانِـىّ .

(و) يُقَال : (هُـوَ ابْنُ أَرْضٍ) ، أَى (غَرِيـبٌ) لا يُعْـرَفُ له أَبٌ ولا أُمٌّ . قـال اللَّعِيـنُ المِنْقَرِىّ :

دَعانِى ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِى الزَّادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ بِهِ وأَجـارِدُ [1]

ويُرْوَى : أَتَانَـا ابنُ أَرْضٍ .

(و) قـال أَبو حَنِيفَـةَ : (ابـنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ) يَخْـرُجُ فى رُؤُوسِ الإِكَامِ ، له أَصْـلٌ ولا يَطُـولُ ، و (كأَنَّه شَعـرٌ ، و) هو (يُؤْكَلُ) ، وهو سَرِيـعُ الخُرُوجِ سَرِيـعُ الهَيْجِ .

(والمَأْرُوضُ : المَزْكُومُ) . وقال الصَّـاغَانِـىّ : وهـو أَحَدُ مَا جَـاءَ عـلى : أَفْعَلَهُ فهـو مَفْعُـولٌ ، وقـد (أُرِضَ كعُنِـىَ) أَرْضاً ، وآرَضَهُ اللهُ إِيراضاً ، أَى أَزْكَمَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ١/٨١ صدره .

(و) المَأْرُوضُ : (مَنْ بـه خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنّ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) هو (المُحَرِّكُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بلاعَمْدٍ) ، وفى بعض النُّسَخ بلا عَمَلٍ ، وهو غَلَطٌ .

(و) الأَرْضُ : (الخَشَبُ أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، اسمٌ (لدُوَيْبَّةٍ) ، فالأَرْضُ هُنَا بمعنَى المَأْرُوض ، وقد أُرِضَت الخَشَبةُ ، كعُنِى ، تُؤْرَضُ أَرْضاً ، بالتَّسْكين ، فهى مَأْرُوضَةٌ ، إذا أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ ، كما فى الصّحاح ، وزادَ غيْرُه : وأَرِضَتْ أَرْضاً أَيْضاً ، أى كسَمِعَ .

والأَرَضَةُ (م) ، وهى دُودَةٌ بَيْضاءُ شِبْهُ النَّمْلَةِ تَظْهَرُ فى أَيّامِ الرَّبِيعِ . وقال أَبو حَنيفَةَ : الأَرَضَةُ ضَرْبانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ ، وهى آفَةُ الخَشَب خَاصَّةً ، وضَرْبٌ مثْلُ كِبَارِ النَّمْل ، ذَواتُ أَجْنِحَة ، وهى آفَةُ كُلِّ شَىْءٍ من خَشَبٍ ونَبَاتٍ ، غيْرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرَّطْبِ ، وهى ذَواتُ قَوَائمَ ، والجَمْعُ أَرَضٌ . وقيلَ الأَرْضُ اسْمٌ للجَمْع . انْتَهَى . قُلْتُ : وفى تَخْصِيصه الضَّرْبَ الأَوَّلَ بالخَشَب نَظَرٌ ، بل هى آفَةٌ له ولغَيْره ، وهى دُودَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ ، وهى تَغُوصُ فى الأَرْضِ ، وتَبْنِى لها كِنًّا من الطِّينِ . قيل : هى الَّتِى أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلامُ ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطِّينِ كما قالُوا ، وأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشيُوخ لبَعْضِهِم :

* أَكَلْتُ كُتْبِى كأَنَّنِى أَرَضَهْ *

(وأَرِضَت القَرْحَةُ ، كفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرَضاً : (مَجِلَتْ وفَسَدَتْ) بالمِدَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وزاد غيْرُه : وتَقَطَّعَتْ ، وهو المَنْقُولُ عَن الأَصْمَعِىّ ، (كاستَأْرَضَت) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(وأَرُضَت الأَرْضُ ، ككَرُمَ) ، أَرَاضَةً ، كسَحَابَة ، أَى زَكَتْ ، (فهى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ) ، وكَذٰلكَ أَرِضَةٌ ، أَى (زَكِيَّةٌ) كَرِيمَةٌ ، مُخَيِّلَةٌ للنَّبْت

والخَيْرِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى التى تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنَّبات . ويُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيِّنةُ الأَرَاضَة ، إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ المَوْطِئِ ، طَيِّبَةَ المَقْعَدِ ، كَرِيمَةً ، جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . قال الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حَانُوتِهَا
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ (١)

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : نَزَلْنَا أَرْضاً أَرِيضَةً ، أَى (مُعْجِبَة للعَيْن) . وقال غَيْرُهُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ : (خَلِيقَةٌ لِلْخَيْرِ) وللنَّبَاتِ ، وإِنَّهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وقال ابنُ شُمَيْل : الأَرِيضَةُ : السَّهْلَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى المُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النباتِ .

(والأُرْضَة ، بالكَسْرِ ، والضَّمّ ، وكعَنَبَة : الكَلأُ الكَثِيرُ) . وقيل : الأُرْضَةُ من النَّبَاتِ : ما يَكْفِى المَالَ سَنَةً . رَوَاه أَبو حَنِيفَةَ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان، وانظر مادة (حلل) عجزه

(وأَرَضَت الأَرْضُ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ : (كَثُرَ فيها) الكَلأُ . (وأَرَضْتُهَا : وجَدْتُهَا كَذٰلِكَ) ، أَى كَثِيرَةَ الكَلإِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (هو آرَضُهُم بِه) أَنْ يَفْعَل ذٰلِكَ ، أَى (أَجْدَرُهُمْ) وأَخْلَقُهُم بِه .

(و) شَىْءٌ (عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إِتباعٌ) له ، (أَو) يُفْرَدُ فيُقَالُ : جَدْىٌ أَرِيضٌ ، أَى (سَمِينٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعَالِبِ (١)

(وأَرِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، وعليه اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فى المُعْجَم ، (أَو يَرِيضٌ) ، باليَاءِ (٢) التَّحْتِيَّة (: د ، أَوْ وَادٍ) ، أَو مَوْضِعٌ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَه
فوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِأَرِيضِ (٣)

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ، والجمهرة ٣/٤٣٠ .
(٢) فى نسخة من القاموس (بريض) أى بالباء الموحدة .
(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفى مادة (قطا) وفى معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

ويُرْوَى بالوَجْهَيْن ، وهُمَا كَيلَمْلَم وأَلَمْلَم ، والرُّمْحُ اليَزَنِىّ والأَزَنِىّ .

(والإِرَاضُ كَكِتَاب : العِرَاضُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، قال أَبو النَّجْم :

بَحْرُ هِشَامٍ وهْوَ ذُو فِرَاضِ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الإِرَاضِ
فى كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ المُفَاضِ (١)

وكأَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من العَيْن ، أَى (الوِسَاعُ) ، يُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَة ، أَى عَرِيضَة .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : الإِرَاضُ : (بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صُوفٍ أَو وَبَرٍ) . قُلْتُ : ونَقَلَه غيْرُه عن الأَصْمَعِىّ وعَلَّلَه غيْرُه بقَوْله : لأَنَّهُ يَلِى الأَرْضَ ، وأَطْلَقَه بَعْضُهُم فى البِسَاط .

(وآرَضَهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ) ، فهو مَأْرُوضٌ ، هٰكَذَا فى الصّحاح ، وقد سَبَقَ أَيضاً ، وكان القِيَاس فهو مُؤْرَضٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب ثالث المشاطير .

(والتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلأَ الأَرْضِ) ، فهو مُؤَرِّضٌ نَقَله الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لابْنِ رالانَ (١) الطّائىّ :

وهُمُ الحُلُومُ إِذا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ
وهُمُ الربيعُ إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبَا (٢)

قُلتُ : ويُرْوَى :

* وَهُم الجِبَالُ إِذا الحُلُومُ تَجَنَّنَت *

(و) قِيل : التَّأْرِيضُ فى المَنْزِل ، أَنْ (تَرْتَادَهُ) وتَتَخَيَّرُهُ للنُّزول . يُقَال : تَرَكْتُ الحَىَّ يَتَأَرَّضُونَ لِلْمَنْزِل ، أَى يَرْتَادُون بَلَدًا يَنْزِلُونه .

(و) التَّأْرِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ وتَهْيِئَتُه) من اللَّيْل ، كالتَّوْرِيض ، كما فى الحَدِيث : «لاصِيَامَ لِمَنْ لم يُؤَرِّضْهُ من الليْلِ» أَى لم يُهَيِّئْهُ ، ولم يَنْوِه ، وسَيَأْتِى فى «ورض» .

(و) التَّأْرِيضُ : (تَشْذِيبُ الكَلَامِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة والعباب) .
(٢) هكذا فى اللسان ، ورواية العباب والتكملة هى الواردة بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المؤرّض» فى اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه الاستشهاد .

وتَهْذِيبُه) ، وهو فى مَعْنَى التَّهيِئَة . يُقَالُ : أَرَّضْتُ الكَلاَمَ ، إذا هَيَّأْتَه وسَوَّيْتَه .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّثْقِيلُ) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (الإِصْلاَحُ) ، يقال : أَرَّضْتُ بَيْنَهُم ، إذا أَصْلَحْتَ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّلْبِيثُ) ، وقد أَرَّضَهُ فتَأَرَّضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (أَنْ تَجْعَلَ فى السِّقَاءِ) ، أَى فى قَعْره ، (لَبَناً أَو ماءً ، أَو سَمْناً أَوْ رُبّاً) . وعبَارَةُ التَّكْمِلَة : لَبَناً أَو ماءً أَوْ سَمْناً ، أَو رُبّا ، وكأَنَّه (لإِصْلاحه) ، عن ابْن عَبَّادٍ .

(والتَّأَرُّضُ : التَّثاقُلُ إلى الأَرْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قولُ ابْن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ للرّاجز :

* فَقَامَ عَجْلاَنَ ومَا تَأَرَّضَا [1] *

أَى مَا تَثَاقَلَ ، وأَوَّلهُ :

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا
إِذا الكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالْكَفَّيْن وَجْهاً أَبْيَضَا [1]

فَقَام إلخ ، وقيل : مَعْنَاه : مَا تَلبَّثَ وأَنْشَدَ غيْرُهُ للجَعْدىّ :

مُقيمٌ مع الحَىِّ المُقيمِ وقَلْبُه
مع الرَّاحلِ الغَادِى الَّذى ما تَأَرَّضَا [2]

(و) التَّأَرُّضُ : (التَّعَرُّض والتَّصَدِّى) يُقَال : جَاءَ فُلاَنٌ يَتَأَرَّضُ لى ، أَى يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

قَبُحَ الحُطَيْئَةُ من مُنَاخِ مَطِيَّة
عَوْجَاءَ سائمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى [3]

(و) التَّأَرُّضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ مِنْ أَنْ يُجَزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وفَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ : لَه عِرْقٌ فى الأَرْض ،) فأَمّا (إذا نَبَتَت

---

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٨١ وهو للركّاض بن أباق الدبيرى وانظر النوادر لأبى زيد ١٦٨ ومادة (مضض) .

(1) رواية العباب وترتيبه :
وصاحب ... اذا الكرى ... فقام ...
يمسح بالكفين ...
إلى أمُونٍ يشتكِى المغرّضا .

(2) اللسان .

(3) اللسان .

على جِـذْع أُمِّه فهـو الرَّاكِبُ ، و) كَذٰلكَ (وَدِيَّـةٌ مُسْتَأْرِضَـةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّم فى « ر ك ب » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَرْضُ الإِنْسَـان : رُكْبَتَـاه فَمَـا بَعْدَهُمَـا . وأَرْضُ النَّعْلِ : ما أَصابَ الأَرْضَ منْهَـا . ويُقَال : فَرَسٌ بَعيدٌ ما بَيْنَ أَرْضِـه وسَمَـائه ، إِذَا كَانَ نَهْدًا ، وهـو مَجَازٌ . قـال خُفَافٌ :

إِذَا ما استَحَمَّت أَرْضُه منْ سَمَائِه
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدَقِ[(١)]

وتَـأَرَّضَ فُلانٌ بالمَكَان إِذا ثَبَـتَ فلم يَبْرَحْ . وقيل : تَـأَنَّـى وانْتَظَر ، وقَامَ على الأَرْض .

وتَـأَرَّضَ بالمَكَان ، واستَـأْرَض به : أَقَامَ ولَبِـثَ . وقيـل : تَمَكَّنَ .

وتَأَرَّضَ لى : تَضَـرَّعَ .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : فُلانٌ إِن رَأَى مَطْعَماً تَـأَرَّضَ[(٢)] وإِن مطعماً أَعرَض .

(١) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفى العباب صدره .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجعات =

والأَرْضُ : دُوَارٌ يَـأْخُذُ فى الرَّأْسِ عن اللَّبَنِ فتُهرَاقُ له الأَنْفُ والعَيْنَانِ .

يُقَال : بى أَرْضٌ فـآرِضُونِى ، أَى دَاوُونِـى .

وشَحْمَةُ الأَرْض : هى الحُلْكَةُ تَغُوصُ فى الرَّمْل ، ويُشَبَّهُ بها بَنَانُ العَذَارَى .

ومن أَمْثَالـهم : « آمَنُ منَ الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْض » . و « أَذَلُّ مـن الأَرْضِ » .

ويُقَال : مَا آرَضَ هٰـذا المَـكَانَ ، أَى مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وقيـلَ : ما آرَضَ هٰـذه الأَرْضَ : ما أَسْهَلَهـا وأَنْبتَهَـا وأَطْيَبَهَـا . حـكاهُ أَبو حَنيفَـةَ عن اللِّحْيَانـىّ .

ورَجُـلٌ أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضَةِ ، أَى خَليقٌ للخَيْر ، مُتَوَاضِعٌ ،وقدأَرُض ، نَقله الجَوْهَرىُّ ، وتركَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وزَادَ الزَّمَخْشَرىّ[(١)] وأَرُوضٌ كَذٰلك .

= الأساس .. الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطمعا تعرّض وإن أصاب مطعما تأرّض . اهـ .
(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشرى .. الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر .

واستَأْرَضت الأَرْضُ ، مثل أَرُضت ، أى زكَتْ ونَمت .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ ، على التَّشبيه بالأَرْض .

وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ، وكَذلكَ مُؤْرَضَةٌ .

وآرَض الرَّجُلُ إيراضاً : أَقامَ عَلَى الإِرَاض . وبه فَسَّرَ ابنُ عَبَّاس حَديثَ أُمِّ مَعْبَد : « فشَرِبُوا حَتَّى آرَضُوا » وقالَ غيْرُه أى شَربوا عَلَلاً بعدَ نَهَل حَتَّى رَوُوا ، من : أَرَاض الوَادِى إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ . حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى نامُوا على الإِرَاض ، وهو البِسَاطُ . وقيل : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْض .

وقَال ابن بَرِّىّ : المُسْتَأْرِض : المُتَثاقِلُ إلى الأَرْض ، وأَنشد لِساعِدَة يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا (١)

وتَأَرَّضَ المَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وتَخَيَّرَهُ للنُّزُول ، قال كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّض أَخْفافُ المُنَاخَة مِنْهُمُ
مَكَانَ الَّتِي قدبُعِّثَتْ فازْلَأَمَّت (١)

واستَأْرَض السَّحَابُ : انبَسَطَ ، وقيلَ : ثَبَتَ ، وتَمَكَّن ، وأَرْسَى .

والأَرَاضَةُ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحَالِ .

ويُقَال : مَنْ أَطاعَنِى كُنْتُ لَه أَرْضاً . يُرَادُ التَّوَاضُعُ ، وهو مَجَاز . وفُلانٌ إنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ ، أَى لا يُبَالِي بضَرْبٍ ، وهو مَجَاز أَيْضاً .

ومن أَمثالهم « آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ » . « وأَفْسَدُ من الأَرَضَةِ » .

[أ ض ض] *

(الإِضُّ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) كالإِصِّ ، بالصَّاد ، نقله الصَّاغانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والإِضَاضُ ، بالكَسْرِ : المَلْجَأُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجز :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣/ واللسان وانظر مادة (معج) و مادة (شمصر) .

(١) الديوان ٢ /١١٠ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لأَنْعَتَـنْ نَعـامَةً مِيفاضَـا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا[1]

أَى تلجأُ إليه .

ومن سَجَعات الأَسَاس : ما كان سَبَبُ شِرَادِهِمْ وانفِضاضِهِم[2] ، إلاّ الثِّقَةَ بمَصَادِهِمْ وإِضاضِهِم .

(و) الإِضاضُ : (تَصَلُّق النَّاقَة) ظَهْرًا لِبَطْنٍ (عِنْدَ المَخَاض) . ووَجَدَتْ إِضَاضاً ، أَى حُرْقَةً أَو كالحُرْقَة عِنْدَ نِتَاجِهَا .

(وأَضَّنِى الأَمْرُ) أَضًّا : (بَلَغَ منِّى المَشَقَّةُ) ، وأَحْزَننِى .

(و) أَضَّنِى (الفَقْرُ إليْكَ : أَحْوَجَنِي وأَلْجَأَنِي) ، يُؤُضّ ويَئِضّ . والأَضُّ : المَشَقَّةَ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) أَضَّ (الشَّىءَ) يَؤُضُّهُ أَضًّا : (كَسَرَهُ) ، مثل هَضَّه ، كما فى الجَمْهَرَة . وفى بَعْض نُسَخِهَا :

(١) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعباب .
(٢) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

الأَضُّ : الكَسْرُ ، كالهَضّ[1] .

(و) أَضَّت (النَّعَامَةُ إِلى أُدْحِيِّها) أَضًّا : (أَرادَتْه ، كآضَّتْ إِليْه) مُؤاضَّةً ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(وائتَضَّهُ) ائْتِضَاضاً : (طَلَبَهُ) ، يُرِيغُه ويُرِيغُ لَهُ .

(و) ائْتَضَّهُ مِائَةَ سَوْط : (ضَرَبَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) ائْتَضَّ (إِليْه) ائْتضاضاً : (اضْطرَّ) ، فهو مُؤْتَضٌّ ، أَى مُضْطَرٌّ مُلْجأٌ ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْدٍ قولَ رُؤْبَة :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا[2]

قال ابنُ سِيدَه : وأَحْسَنُ من ذٰلِك أَنْ تَقُولَ : أَىْ لاجِئاً مُحْتَاجاً .

(والمُؤاضُّ : المُبَادِرُ) إِلى الشَّىْءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : كالعض ، وما أثبتناه من اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ .
(٢) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١ /١٨ وفى الصحاح والمقاييس ١ /١٥ المشطور الأخير ، والعباب وزاد بعدها مشطورا .

(و) المُؤَاضُّ (من الإِبِلِ: الماخِضُ)، وهى الَّتِى أَخَذَهَا الإِضَاضُ عِنْدَ النِّتَاجِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الأَضُّ: الإِجْهادُ كالإِضَاضِ، وقد ائْتَضَّ فُلانٌ، إذا بَلَغَ منه المَشَقَّةُ. ونَاقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ: أَخَذَهَا الإِضَاضُ عن الأَصْمَعِىِّ. والإِضَاضُ: الحُرْقَةُ.

وائتَضَضْتُ نَفْسِى لفُلانٍ، واحْتَضَضْتُهَا، أَى استَزَدْتُهَا، نَقَله الصَّاغَانِىّ.

والمُؤْتَضُّ: المُحْتَاجُ والمُضْطَرُّ.

[أ م ض] *

(أَمِضَ، كفَرِحَ)، أَهملَه الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: أَى عَزَمَ و(لَمْ يُبالِ من المُعَاتبَةِ، وعَزِيمَتُه[1] بَاقِيَةٌ فى قَلبه)، فهو أَمِضٌ، ككَتِفٍ. (وكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانُه غيْرَ ما يُرِيدُه) فقد أَمِضَ فهُوَ أَمِضٌ.

(1) فى القاموس المطبوع: وعزيمته ماضية فى قلبه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه:

الأَمْضُ: البَاطِلُ، وقِيلَ: الشَّكُّ، عن أَبِى عَمْرٍو. ومن كَلامٍ شِقٍّ: إِى ورَبِّ السَّماءِ والأَرْضِ، وما بينهما من رَفْعٍ وخَفْضٍ، إِنَّ ما أَنبَأْتُك به لَحَقٌّ ما فيه أَمْض.

[أ ن ض] *

(الأَنِيضُ، كأَمِيرٍ: اللَّحْمُ النِّيِّءُ) لم يَنْضَجْ، نقله الجَوْهَرِىّ. (وقد أَنُضَ أَنَاضَةً، ككَرُمَ)، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الشِّوَاءِ والقَدِيدِ. وقال أَبو ذُؤَيْب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[1]

مُدَّعَسٌ: مَكَانُ المَلَّةِ.

(و) الأَنِيضُ: (خَفَقَانُ الأَمْعَاءِ فَزَعاً)، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى العبَاب.

(وأَنَضَ اللَّحْمُ يَأْنِضُ أَنِيضاً)، إذا (تَغَيَّرَ). نقله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان وانظر المواد (دعس) و(ثمل) و(وكف) وفى مطبوع التاج «خمارها»

لزُهَيْرٍ فى لِسَان مُتَكَلِّمٍ عابَهُ وهَجَاهُ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[1]

(وآنَضَهُ) إيناضاً ، إذا شَوَاهُ و(لم يُنْضِجْه) ، عن أَبى زيْدٍ. وزَادَ ابنُ القَطَّاع : أَنَضْتُه إنَاضَةً .

وذَكَر الجَوْهَرِىّ هُنَا : أَنَاضَ النَّخْلُ يُنِيضُ إناضَةً ، أَى أَيْنَعَ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَان . وهو غَرِيب ، فإِنَّ أَنَاضَ مادّته «ن و ض» ، وقد ذَكَرهُ صاحِبُ المُجْمَلِ وغيْرُهُ على الصَّوَابِ فى «ن و ض» ، ونبَّه عليه أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وهو نُهزَته وفُرْصَتُه .

[أ ى ض] *

(الأَيْضُ : العَوْدُ إلى الشَّىْءِ ، آضَ يَئِيضُ) أَيْضاً : عادَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَيْضُ : (صَيْرُورَةُ الشَّىْءِ) شَيْئاً (غيْرَهُ ، وتَحْوِيلُه من حالِه) ، وأَنشد :

حَتَّى إذا ماآضَ ذَا أَعْرَافِ
كالكَوْدَنِ المَوْكُوفِ بالوِكَافِ[1]

(و) الأَيْضُ : (الرُّجوعُ) : يُقَال : آضَ فُلانٌ إلى أَهْلِه ، أَى رَجَعَ إليْهِم ، قال اللَّيْثُ :

(وآضَ كَذَا) ، أَى (صَارَ) . يُقَالُ : آضَ سَوادُ شَعْرِه بَيَاضاً .

(و) أَصْلُ الأَيْضِ : العَوْدُ . تقول : (فَعَلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، إذا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا) لَهُ ، راجِعاً إليْه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وكَذا تَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، (فاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ) ، لِتَقَارُبِهِمَا فى مَعْنَى الانْتِظَارِ . تَقُولُ : صارَ الفَقِيرُ غَنِيًّا ، وعاد غَنِيًّا ، ومِثْلُه استِعَارَتُهم النِّسْيَانَ للتَّرْكِ ، والرَّجَاءَ لِلْخَوْف ، لِمَا فى النِّسْيَان من

(١) شرح ديوان زهير ٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (لجج) ومادة (صلل) ، والمقاييس : ١٤٥/١ ، ٢٠١/٥ .

(١) العباب ومادة (وكف) ، وفى مطبوع التاج : كالكردن ونسب فى العباب للعجاج .

مَعْنَى التَّرْكِ، وفي الرَّجَاءِ من مَعْنَى التَّوَقُّعِ، وبابُ الاسْتِعارَة أَوْسَعُ من أَنْ يُحَاط به، كما في العباب. وفي حَدِيث سَمُرَةَ «إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ». قال أَبو عُبَيْد: أَي صارَت ورَجَعَت.

بَقِيَ عليه: قَوْلُهُم: الأَوْضَةُ، بالفَتْح لبَيْتٍ صَغِيرٍ يَأْوِي إِلَيْه الإِنْسَانُ، هٰكذا هو المَشْهُور عِنْدَهم، وكَأَنَّهُ من آض إِلى أَهْلِه، إِذا رَجَعَ. والأَصْلُ الأَيْضَةُ، إِن كانَتْ عَرَبِيَّةً، أَو غير ذٰلك فتَأَمَّلْ.

(فصل الباء)

مع الضاد

[ب ر ض] *

(البَرْضُ: القَلِيلُ، كالبُرَاضِ، بِالضَّمِّ). ومَاءٌ بَرْضٌ: قَلِيلٌ، وهو خِلافُ الغَمْرِ.

(ج بِرَاضٌ)، بالكَسْرِ،) وبُرُوضٌ، وأَبْرَاضٌ)، كما في الصّحاح.

وثَمَدٌ بَرْضٌ: مَاؤُه قَلِيلٌ. قال رُؤْبَةُ:

* في العِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِمَادًا بَرْضَا[1] *

(وبَرَضَ المَاءُ) من العَيْن يَبْرُضُ ويَبْرِضُ: قَلَّ. وقِيلَ: (خَرَجَ وهُوَ قَلِيلٌ)، كما في الصّحاح، (كابْتَرَضَ)، كما في العُبَاب.

(و) بَرَضَ (لِي من مَالِه يَبْرُضُ ويَبْرِضُ) بَرْضاً، أَي (أَعْطَانِي مِنْه) شَيْئاً (قَلِيلاً). وقال أَبو زَيْد: إِذا كَانَت العَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ: بَرَضْتُ له أَبْرِضُ بَرْضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ: (رَجُلٌ مَبْرُوضٌ) ومَضْفُوه، ومَطْفُوهٌ، ومَضْفُوفٌ، ومَحْدُودٌ[2]: (مُفْتَقَرٌ، لِكَثْرَة)، ونَصّ النَّوادِرِ: إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ من كَثْرَةِ (عَطَائِه).

(و) البَرّاضُ، (ككَتَّان: مَن يَأْكُلُ كُلَّ) شَيْءٍ من (مَالِه، ويُفْسِدُه، كالمُبَرِّض)، أَي كمُحْسِنٍ، كما

(١) الديوان ٨١، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور.

(٢) في مطبوع التاج: «مجدود» والمثبت من اللسان.

هُوَ فى سَائر النُّسَخ ، والصَّوابُ كمُحَدِّث ، كما هو نَصُّ العَيْنِ .

(و) الأَبرَّاضُ (بنُ قيْسٍ الكِنَانِيُّ) ، مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاة ، منهم ، (أَحَدُ فُتَّاكِهِم) ، يُقَال : إِنّه خَلَعَهُ قَوْمُه لِكَثْرةِ جِنَاياتِه ، فحَالَفَ حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ على النُّعْمَان وسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ[1] على لَطِيمَة يُرِيدُ أَن يَبْعَثَ بِهَا إِلى عُكَاظ ، فلم يَلْتَفِتْ إِليْه ، وجَعَلَ أَمرَها إِلى عُرْوَةَ الرَّحّالِ ، وهو ابنُ عُقبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فسَار مَعَه حَتَّى وَجَدَ عُرْوَةَ خالياً ، فوَثَبَ عليه ، فضَرَبَهُ ضَرْبةً خَمَدَ منها ، واسْتَاقَ العِيْرَ ولَحِق بالحَرَمِ ، فكَفَّت عنه هَوَازِنُ ، وبسَبَبِه قامَت حَرْبُ الفِجَارِ بَيْن بَنى كِنانَةَ وقَيْسِ عَيْلانَ .

(والبُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ لا يَنبُتُ فيه الشَّجَرُ) ، ولو قال : أَرْضٌ لا تُنبِت شيْئاً ، كانَ أَخْصَرَ ، وهى أَصْغَرُ من البَلُّوقَة .

قلتُ : وقد تَقدَّمَ للمُصَنِّف فى الصَّاد المُهْمَلة : البِرَاصُ : بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنبِتُ ، جمعُ بُرْصَة ، وتقَدَّم أَيضاً هُنَاكَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهَا البَلُّوقَة ، فليُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَة أَو أَحَدهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

(و) البُرْضَة ، أَيضاً : (مَا تبَرَّضْتَ مِنَ المَاءِ القَليلِ) .

(والبَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (وَادٍ) فى شِعْر امْرِئِ القَيْس ، وقد تَقَدَّم الإِنْشادُ فى «أ ر ض» (أَو الصَّوَابُ) فيه (اليَرِيضُ ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، ومَنْ رَواه بالبَاءِ فقد صَحَّف .

(والبَارِضُ : أَوَّلُ) ما يَظْهَرُ من نَبْتِ الأَرْضِ ، وخَصَّ بَعْضُهم به الجَعْدَةَ ، والنَّزَعَةَ ، والبُهْمَى ، والهَلْتَى ، والقَبْأَةَ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يُعْرَفُ منَ النَّبَاتِ وتَتَنَاوَلُهُ النَّعَمُ ، وقال الأَصْمَعىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو منها البَارِضُ ، فإِذا

(١) فى مطبوع التاج : يجعلــه .

تَحَــرَّكَ قَلِيــلاً فهــو جَمِيمٌ ، قــال لبيــدٌ :

يَلْمُـجُ البَارِضَ لَمْجاً فى النَّـدَى
مِنْ مَـرَابِيـعِ رِيَاضٍ ورِجَـلْ[1]

وقيــل : هــو أَوَّلُ (ما تُخْـرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ) ، وفى الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَــى وبِنْت[2] الأَرْضِ (قبْــلَ أَنْ تَتبَيَّــنَ أَجْنَاسُــه) ، وفى الصّحــاح : لِأَنَّ نِبْتَةَ هــذه الأَشْيَاءِ وَاحِــدَةٌ ، ومَنبِتُهَــا وَاحِدٌ ، فهــى ما دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فإِذا طالَــتْ تَبيَّنَت أَجْنَاسُهَــا . ومنــه حَدِيــثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيــسِ » . وفى المُحْكَــم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْـدَ البَذْرِ ، عن أَبِــى حَنِيفَةَ . (وقــد بَرَضَ) النَّبَاتُ يَبْرُضُ (بُرُوضــاً) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَــتِ الأَرْضُ) ، إذا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وتَعَاوَنَ . ومَــكَانٌ مُبْرِضٌ : إِذا تَعَــاوَنَ بَارِضُــهُ وكَثُرَ ، (كبَرَّضَت تَبْرِيضاً) ،كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّضَ) الرَّجلُ ، إذا (تبَلَّــغَ بالقَلِيــل) من العَيْش ، كما فى الصّحاح . يُقَال : تَبَرَّضَه ، إذا تَطَلَّبَــهُ من هــا هُنَا وهَــاهُنَــا قلِــيلاً قَلِيــلاً .

وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إِذا كان مَاؤُه قَلِيــلاً فأَخَذْتَه قَلِيــلاً قَلِيــلاً . وفى الحَدِيثِ : « ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُــه النَّاسُ تَبرُّضــاً » أَىْ يَأْخُــذُونَــه قَلِيــلاً قَلِيــلاً .

(و) من المَجاز : تَبَرَّضَ (الشَّىْءَ : أَخذَه قَلِيــلاً قَلِيــلاً) ، وتَبلَّــغَ به .

(و) مِن المَجَازِ : تَبرَّضَ (فُلَاناً) ، إذا (أَصَــابَ منْــه الشَّىْءَ قبْــلَ[1] الشَّىءِ) ، أَو الشَّــىْءَ بَعْدَ الشَّــىْءِ ، (وتَبَلَّــغَ) بــه ، كما فى العبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

تَبَرَّضَــتِ الأَرْضُ : تَبَيَّن نَبْتُهَا ،

(١) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والعباب وانظر مادة (لمج) ومادة (رجل) وفى المقاييس ٥ /٢٠٩ (بعض البيت)

(٢) فى مطبوع التاج « نبت الأرض » والمثبت عن اللســان والصحاح .

(١) فى نسخة من القاموس « بَعْد » .

كـذا فى المُحْكَـم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ المــاءِ .

وهــو يَتبَــرَّضُ المَـاءَ ، كُلَّمَـا اجْتَمَـع منـه شَىْءٌ غَرَفَه .

والابْتِـرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ مـن هُنَـا وهُنَــا .

والبَرَّاضُ ، ككَتَّان : الَّـذِى يُنِيلُ الشَّىءَ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّـاعِـر :

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِهَا
فكَيْفَ ولَزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِى[1]

وقــال اللَّيْثُ فى مَعْنَـاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فى الفَيْنَة بَعْدَ الفيْنَة أَحْيَانــاً ، فَكَيْفَ وقــد عَلِقَ بَعْضُنَا ببَعْضٍ .

ويُقَال : إنَّ المَالَ ليَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تبَرُّضــاً ، وذٰلِكَ قبْــلَ أَنْ يَطُـولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَــعُ المَـالِ .

ويُقَــال : مَا فِيــه إلاَّ شُفَــافَــةٌ لا تَفْضُــل إلاّ[2] عن التَّبَرُّض ، أَى التَّرَشُّف . وبَقِــىَ مِنْ مالِه بُرَاضَةٌ ، كثُمَـامَـة ، أَى القَلِيــلُ ، نَقَلَــهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) من الرِّجَــالِ : (الرَّخْصُ الجَسَدِ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، قــال : ولَيْسَ من البَيَاضِ خَاصَّةً ، ولٰـكِنَّـه من الرُّخُوصَــةِ . وقــال غيْرُهُ : هــو (الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِـىءُ) ، كمـا فى الصِّحاح ، (وهــى بِهَــاءٍ) . قِيلَ : امــرَأَةٌ بَضَّــةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ ، إنْ كانَتْ بَيْضــاءَ أَوْ أَدْماءَ . وقــال أَبو عَمْرو : هــى اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ . وقال اللِّحْيَانِــىّ : هى الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّـاهِرَةُ الدَّمِ .

وقــال اللَّيْثُ : امْــرَأَةٌ بَضَّــةٌ : نَاعِمَةٌ مُكْتَنِــزَةُ اللَّحْمِ ، فى نَصَاعَةِ لَــوْنٍ .

(و) البَــضُّ : (اللَّبَنُ الحَــامِضُ ، كالبَضَّــةِ) . قــال ابــنُ شُمَيْلٍ : البَضَّــةُ : اللبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ٢٢٠ وفى اللسان والعباب « بحباليا » وفى المقاييس « بحبالها » .
(٢) فى الأساس « لا تفضل عن التبرّض » .

وهـى الصَّقْرَةُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : سَقَانِـى بَضَّةً وبَضًّـا ، أَى لبَنـاً حَامِضـاً .

(وجَـارِيَةٌ بَضِيضَةٌ ، وبَاضَّـةٌ ، وبَضْبَاضَـةٌ) ، أَى (بَضَّـةٌ) ، أَى كَنِزَةٌ تارَّةٌ ، فى نَصَـاعَةٍ . وقيـلَ : هـى النَّـاعِمَةُ ، سَمْـرَاءَ كانَت أَو بَيْضَـاءَ .

(وبِئْـرٌ بَضُـوضٌ) ، كصَبُور : (يَخْـرُجُ مَاؤُهَـا قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، فهـى قَلِيلَةُ المـاءِ ، (ج بِضَـاضٌ) ، بالـكَسْـرِ ، وفى بعض النُّسَـخ : بَضَائِضُ . (وما فِى البِئْرِ بَاضُوضٌ) ، أَى (بَلَلَـةٌ) ، عن ابـن عَبّـادٍ . (و) قـال أَبـو سَعيـدٍ : (مَا فِـى السِّقَاءِ بُضَـاضَةٌ من مَـاءٍ ، بالضَّمّ) ، أَى شَىْءٌ يَسِيـرٌ . (و) قال غيْرُه : ما فِى السِّقَاءِ (بَضِيضَةٌ) ، كسَفِينَةٍ ، أَى (يَسِيرُ مَاءٍ)

(والبَضِيضَـةُ : المَطَـرُ القَليلُ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانىّ .

(و) البَضِيضَـةُ ، أَيْضـاً : (مِلْكُ اليَدِ) ، يُقَـال : أَخْـرَجْـتُ لـه بَضِيضَتِـى ، أَى مِلْكَ يَـدِى .

(وبَـضَّ المَـاءُ يَبِـضُّ بَضًّـا وبُضُـوضـاً وبَضِيضـاً : سَـالَ قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، وقِيـلَ : رَشَـحَ مِنْ صَـخْرٍ أَو أَرْضٍ . وفى حَدِيـث تَبُوكَ « والعَيْنُ تَبِضُّ بشَىْءٍ من ماءٍ » . وفى الصّحاح : ولا يُقَالُ بَضَّ السِّقاءُ ولا القِرْبَةُ ، أَى إِنَّمَا ذٰلك الـرَّشْـحُ أَو النَّتْـحُ ، فإِنْ كان دُهْنـاً أَو سَمْنـاً فهـو النَّثّ . قـال : وبَعْضُهم يَقُولُه ويُنْشِدُ لرُؤْبَةَ :

فَقلْتُ قَوْلاً عَرَبِيـاً غَضَّـا[1]
لـو كانَ خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا

وفى الحَديثِ : « أَنَّه سَـقَطَ من الفَرَسِ فإِذا هُوَ جَالِسٌ وعُرُضُ وَجْهِـه يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ »

(و) بَضَّ (لَـهُ) يَبُضُّ ، بالضَّمِّ : (أَعْطَاهُ) شَيْئـاً (قَلِيـلاً ، كأَبَضَّ) له إِبْضَـاضـاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للكُمَيْت :

(۱) الديوان ۷۹ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى الأساس المشطور الأخير .

ولـمْ تُبْضِضِ النُّكْدَ للجاشِرِين
وأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُلُ[1]

قال[2] : هٰكذا أَنْشَدَنِيهُ ابنُ أَنَس بضَمِّ التَّاءِ ، ورَوَاهُ القَاسِمُ بفَتْحِها ، وهُمَا لُغَتَان .

وقال الأَصْمَعِيُّ : نَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وبَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وهو المَعْرُوف ، القَلِيل .

(والبَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : المَاءُ القَلِيلُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(و) بَضَّ الحَجَرُ ونَحْوُهُ يَبِضُّ : نَشَغَ منه المَاءُ شِبْهَ العَرَق ، ومنه قَوْلُهُم : فُلانٌ (مَا يَبِضّ حَجَرُه) ، أَى لا يُنَالُ منه خَيْرٌ ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِلبَخِيلِ) . وقال الجَوْهَرِيّ : أَىْ ما تَنْدَى صَفَاتُه .

(وبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَّكَهَا لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْب) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ونقَل ابنُ بَرِّيّ عن ابن خالَوَيْه : بَظَّ أَوْتَارَهُ ، وبَضَّهَا ، بالظَّاءِ والضَّادِ . والظَّاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ مِضًّا وبِضًّا ، ومِيضاً وبِيضاً ، بكَسْرِهِنَّ ، وهو أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الحَاجَة فيَتَمَطَّقَ بشَفَتَيْه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ : وسَيَأْتِى مُفَسّرًا بأَكْثَرَ من ذٰلِكَ فى « م ض ض » .

(والبَضْبَاضُ : الكَمْأَةُ) ، هٰكَذَا قَالُوه ، ولَيْسَت بمَحْضَةٍ .

(ورَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بالضَّمِّ : قَوِىٌّ) ، وكَذٰلِكَ ضُبَاضِبٌ ، ورُبَّمَا استُعْمِل فى البَعِيرِ أَيْضاً . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (بَضْبَضَ تَبْضِيضاً) ، إذا (تَنعَّمَ : وابْتَضَضْتُ نَفْسى لَهُ) ابْتِضاضاً : (استَزَدْتُهَا لَهُ) ، كائْتَضَضْتُها لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَضْتُ (القَوْمَ : اسْتَأْصَلْتُهُم) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ عن ابْنِ عَبّاد .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : وقال زاويه أما العباب فلم تذكر فيه كلمة « زاويه » .

(وتبَضَّضْتُه (1) : أَخذْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَـهُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) تَبَضَّضْتُ (حَقِّي منه : استَنْظَفْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَضَّتِ العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً : دَمَعَتْ . ويُقَال للرَّجُلِ إذا نُعِتَ بالصَّبْرِ على المُصِيبَة : مَا تَبِضُّ عَيْنُه .

وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : « ما تَبِضُّ ببِلَالٍ » ، أَي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ . وبَضَّتِ الحَلَمَةُ ، أَي دَرَّت باللَّبَن .

وبَضَّتِ الرَّكِيَّةُ تَبِضُّ : قَلَّ مَاؤُهَا . قال أَبو زُبَيْدٍ :

يا عُثْمَ أَدْرِكْنِي فإِنَّ رَكِيَّتِي
صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا (2)

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيّ : « الشَّيْطَانُ يَجْرِي في الإِحْلِيل ويَبِضُّ في الدُّبُرِ » أَي يَدِبُّ فيه فيُخَيِّل أَنَّه بَلَلٌ أَو رِيحٌ .

وامرأَةٌ بَضَاضٌ ، كسَحَابٍ : بَضَّةٌ .

والبَضَاضَةُ ، والبُضُوضَةُ : نُصُوعُ البَيَاضِ في سِمَنٍ ؛ وقد بَضَضْتَ يا رَجُل وبَضِضْتَ ، بالفَتْح والكَسْرِ . وقيل : البَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْن وصَفَاؤُه الَّذِي يُؤَثِّر فيه أَدْنَى شَيْءٍ . وهُوَ أَبَضُّ النَّاس ، أَي أَرَقُّهُم لَوْناً ، وأَحْسَنُهم بَشَرَةً .

وبَضَّضَ عليه بالسَّيْفِ : حَمَلَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وبَضَّضَ الجِرْوُ ، مثل جَصَّصَ ، ويَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَيْءٍ : طائفَةٌ منْه) ، سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ . (ج أَبْعَاضٌ) ، قال ابنُ سِيدَهْ : حَكَاهُ ابنُ جِنِّي ، فلا أَدْرِي ، أَهُو تَسَمُّحٌ أَم هُو شَيْءٌ رَوَاه .

(1) في القاموس ومطبوع التاج « وتبضبضته » والمثبت من العباب والعطف بعده يؤيده .
(2) اللسان والعباب والجمهرة 1 /33 والمقاييس 1 /184

(ولا تَدْخُلُهُ اللامُ) ، أى لامُ التَّعْرِيف لأَنَّهما فى الأَصْل مُضافَةٌ ، فهى مَعرفةٌ بالإِضافَة لَفْظاً أو تَقْدِيراً ، فلا تقْبَل تَعْرِيفاً آخَرَ (خِلافاً لابْنِ دَرَسْتَوَيْه) والزَّجاجِىّ فإِنَّهما قَالا : البَعْضُ والكُلُّ . قال ابنُ سِيدَه : وفيه مُسامَحَة ، وهُو فى الحَقِيقَة غيْرُ جائِزٍ ، يَعْنى أَنَّ هٰذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضافَة . وفى العُبَاب : وقد خالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطِبَةً فى عَصْرِه ، وقال النَّاقِدِىّ :

فَتَى دَرَسْتَوِىّ إِلى خَفْضِ
أَخْطَأَ فى كُلٍّ وفى بَعْضِ
دِماغُه عَفَّنَه نَوْمُه
فصارَ مُحْتاجاً إِلى نَفْضِ [1]

قال (أَبُو حَاتِم) : قلت للأَصْمَعِىّ : رَأَيْت فى كِتابِ ابنِ المُقَفَّع : العِلْم كَثِير ، ولٰكِنَّ أَخْذَ البَعْضِ خَيْرٌ من تَرْكِ الكُلِّ ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَار وقال : الأَلِفُ واللامُ لا يَدْخُلانِ فى بَعْضٍ وكُلٍّ لأَنَّهُما مَعْرِفَةٌ بغَيْرِ أَلِف ولامٍ . وفى القُرْآن العَزِيز : ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [1]. قال أَبو حاتِمٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض ، وقد (اسْتَعْمَلَها) النَّاسُ حَتَّى (سِيبَوَيْه والأَخْفَشُ فى كِتابَيْهِما لِقِلَّة عِلْمِهما بِهٰذَا النَّحْوِ) ، فاجْتَنِبْ ذٰلكَ ، فإِنَّهُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَب . انْتَهَى . قال شَيْخُنَا : وهٰذَا من العَجَائِب ، فلا يَحْتَاج إِلى كَلامٍ . قُلتُ : وقالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّحْوِيُّون أَجَازُو االأَلِفَ واللَّامَ فى بَعْضٍ وكُلٍّ ، وإِنْ أَبَاهُ الأَصمَعِىُّ . قال شَيْخُنا أَىْ بِناءً على أَنَّهما عِوَضٌ عن المُضَاف إِلَيْه ، أَو غيْر ذٰلكَ ، وجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ ، وهو يَدْخُلُ عَلَيْه « ال » فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَه ، وعُورِضَ بأَنَّه لَيْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ .

(والبَعُوضَةُ : البَقَّة ، ج بَعُوضٌ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيث ،

(١) العبـاب .

(١) سورة النمل الآية ٨٧ .

وهٰكذا فُسِّرَ ، وقال الشَّاعِرُ :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ (١)

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :

ولَيْلَة لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا
أُسَامِرُ البَعُوضَ فى دُجَاهَا
كُلّ زَجُول يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا(٢)

وقال المُصَنِّف فى البَصائر : إنّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْض ، لصِغَرِ جِسْمه بالإِضافَةِ إلى سائر الحَيَوانات .

(و) البَعُوضَةُ : (مَاءٌ لبَنِى أَسَدٍ) ، قَرِيبُ القَعْرِ ، كانَ للْعَرَب فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلكَ اليَوْمِ :

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِى
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى (٣)

ورَمْلُ البَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فى البَادِيَة ، قالَهُ الكِسَائِىّ .

(وبُعِضُوا ، بالضَّمِّ : آذَاهُم) ، وفى الأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ البَعُوضُ .

(ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ) ، كفَرِحَة (ومَبْعُوضَةٌ ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ) ، (أَى كَثِيرَتُه . وأَبْعَضُوا) فهم مُبْعِضُونَ : (صَارَ فى أَرْضِهِمْ البَعُوضُ) ، أَو كَثُرَ ، كما فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (كَلَّفَنى) فُلانٌ (مُخَّ البَعُوضِ ، أَى مَالا يَكُون) ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى الأَسَاس : أَى الأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُعْضُوضَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّة كالخُنْفَساءِ) ، تَقْرِضُ الوِطَابَ ، وهى غيرُ البُعْصُوصَةِ ، بالصادِ ، الّتى تَقَدَّم ذِكْرُها .

(والغِرْبانُ تَتَبَعْضَضُ) ، أَى (يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، نقله الصّاغانىّ .

(وبَعَّضْتُه تَبْعِيضاً : جَزَّأْتُه ،

---

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٢٧٠ والعباب دون نسبة وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم قتلهم خالد بن الوليد في الرّدّة . ومعجم البلدان (البعوضة) فى ستة أبيات .

فتَبَعَّضَ) ، أَىْ (تَجَزَّأَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . ومنه : أَخذُوا مالَه فبَعَّضُوه ، أَى فَرَّقُوهُ أَجْزاءً .

وبَعَضَ[1] الشَّاةَ وبَعَّضَها .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضَّهُ ، وآذاهُ ، ولا يُقَال فى غيْرِ البَعُوضِ . قال يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فى كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا[2]

قوله بَعْضاً ، أَى عَضًّا . وأَبو دِثَارٍ : الكِلَّةُ .

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ، كما يُقَال : مَبَقَّة ، أَىْ كَثِيرَتُهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس
(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ ، وأَنَّهُ يَكُون بمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْلِه تعالى : ﴿ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾[1] أَى كُلّه . واستَدَلَّ بِقَوْلِ لبِيد :

* أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها[2] *

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ . قُلتُ : وهٰكذا فَسَّرَ أَبُو الهَيْثَمِ الآيَةَ أَيْضاً . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذا عِنْدى على ما ذَهَب إِليْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فى مَعْنَى الكُلّ . هٰذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ فى هٰذا البَيْتِ ، لأَنَّهُ إِنّمَا عَنَى ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَع أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَىْءٌ من أَشيَاءَ أَو شَىْءٌ من شَىْءٍ ، إِلاّ هِشَاماً فإِنَّه زَعَم أَنَّ قَوْلَ لبِيد : أَوْ يَعْتَلِقْ إلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .
(٢) الديوان ٣١٣ وصدره :
* تَرّاكُ أمْكِنَةٍ إذا لم أَرْضَهَا *
واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١ /٣٠٢ .

هُنَا جَمْعٌ ، ولم يَكُنْ هٰذَا مِنْ عَمَلِهِ ؛ وإنّما أرادَ لبيدٌ ببعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال : وقَوْلُه تعالَى : ﴿ يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذى يَعِدُكُم ﴾ (١) أنَّه كان وَعَدَهُم بشيئين عَذاب الدُّنيا وعَذاب الآخِرَة ، فقال : يُصِبْكُمْ هٰذَا العَذابُ فى الدُّنيا ، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أنْ نَفَى عَذابَ الآخِرَة . وقال أبو إسْحاقَ فى قَوْله : ﴿ بَعْضُ الَّذى يَعِدكم ﴾ من لَطِيفِ المَسَائِلِ أنَّ النَّبىَّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه ، فمِنْ أيْنَ جازَ أنْ يقُولَ بَعْضُ الَّذى يَعِدُكُم ، وحقّ اللَّفْظ : كُلُّ الَّذى يَعِدُكُم ، وهٰذا بَابٌ من النَّظَرِ يَذْهَبُ فيه المُنَاظِرُ إلى إلْزام حُجَّته بأيْسَرِ مافى الأمْرِ ، ولَيْس هٰذا فى مَعْنَى الكُلِّ ، وإنَّما ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجِبَ له الكُلَّ ، لأنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ .

ونَقَلَ المصنِّف فى البَصَائر عن أبى عُبَيْدَةَ كَلامَهُ السَّابِقَ ، إلاّ أنَّه ذَكَر فى اسْتِدْلاله قَوْلَهُ تعالَى : ﴿ ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذى تَخْتَلِفُونَ فيه ﴾ (١) أى كُلَّ ، وذَكَر قَوْلَ لبيد أَيْضاً . قَال : هٰذا قُصُورُ نَظَرٍ منه ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَشْياءَ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ :

ضَرْب فى بَيانه مَفْسَدَةٌ ، فلا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيانُه ، كوَقْتِ القِيامَة ، ووَقْتِ المَوْت .

وضَرْب مَعْقُول يُمْكِن للنَّاسِ إدراكُه من غيْر نَبىّ ، كمَعْرِفة الله ، ومَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمٰوات والأَرْض ، فلا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أنْ يُبَيِّنَه ، ألا تَرى أنّه أحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول فى نَحْوِ قَوله ﴿ قُلِ انْظُروا مَاذَا فى السَّموَات والأَرْض ﴾ (٢) وقوله : ﴿ أَوَلَم يَنْظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّموات ﴾ (٣) .

وضَرْب يَجِبُ عليه بَيانُه ، كأُصُولِ الشَّرْعِيّات المُخْتَصَّة بشَرْعِه .

وضَرْب يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .
(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥

يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْعِ، كفُرُوعِ الأَحْكَام.

فإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فى أَمْرٍ غيْرِ الَّذى يَخْتَصُّ بالنَّبِىِّ بَيَانُه، فهو مُخَيَّر بَيْن أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لايُبَيِّنَ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهادُه وحِكْمَتُه. وأَمّا الشّاعِرُ فإِنَّهُ عَنَى نَفْسَهُ. والمَعْنَى إِلاّ أَنْ يَتَدَارَكَنِى المَوْتُ، لٰكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّحْ تَفَادِياً من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه، فتَأَمَّلْ.

[ب غ ض] *

(البُغْضُ بالضَّمِّ : ضِدُّ الحُبِّ) ، نَقَله الجَوْهَرِىّ. قال شيْخُنَا، ضِدُّ الحُبِّ يَلْزَمُه العَدَاوَةُ فى الأَكْثَر، لا أَنَّهما بمَعْنًى، لِظَاهِرِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (١)

(والبِغْضَةُ، بالكَسْرِ، والبَغْضَاءُ: شِدَّتُه)، وكَذٰلِك البَغَاضَةُ.

(وبَغُضَ، ككَرُمَ، ونَصَرَ، وفَرِحَ، بَغَاضَةً) مَصْدرُ الأَوّلِ، (فهو بَغِيضٌ)، مِنْ قَوْمٍ بُغَضَاءَ.

(و) من المَجَازِ : (يُقَالُ)، نَسَبَهُ ابنُ بَرِّىّ إِلى أَهْلِ اليَمَنِ : (بَغَضَ (١) جَدُّكَ، كَتَعَسَ جَدُّكَ)، وعَثَرَ جَدُّكَ، وهو من حَدِّ كَرُمَ.

(و) من المجاز فى الدُّعاءِ : (نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وبَغَضَ (٢) بعَدُوِّك عَيْناً)، وهو من حَدِّ نَصَرَ.

(و) قال : أَبو حَاتِمٍ : قَوْلُهم أَنا (أَبْغُضُه ويَبْغُضُنى، بالضَّمِّ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ)، من كَلام الحَشْوِ، وأَثْبَتَها ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ، فإِنّه قالَ فى قَوْلِه عزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ (٣) أَىْ الباغضين، فدَلَّ هٰذا على أَنَّ بَغَضَ عِنْده لُغَةٌ، ولَوْلاَ أَنَّها لُغَةٌ عِنْدَه لَقالَ من المُبْغِضِينَ.

---

(١) سورة المائدة الآية ٩١ .

(١) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تعس الآتية بفتح العين وكسرها وفى اللسان : وأهل اليمن يقولون ، بَغُضَ جَدُّك ، كما يقولون عَثُرَ جَدُّك ، (بضمّه فوق الغين من بَغُضَ وفوق التاء من عَثُر)

(٢) فى اللسان : وأَبْغَضَ بِعَدُوِّك عَيْناً .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(و) قَوْلُهُم : (مَا أَبْغَضَهُ لِي . شَاذٌّ) لا يُقَاس عَلَيْه ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . قال ابنُ بَرِّيّ : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًّا ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَبْغَض ، والتَّعَجُّب لا يكونُ من أَفْعَلَ إِلاَّ بِأَشَدَّ ونَحْوِه ، قال : ولَيْس كما ظَنَّ ، بَل هُوَ من بَغُضَ فُلانٌ إِلَيَّ . قال : وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَة والنَّحْو : ما أَبْغَضَنِي له ، إِذا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِضَ لَه ، وما أَبْغَضَنِي إِلَيْه ، إِذا كانَ هُوَ المُبْغَضَ لَكَ . انْتَهَى . وقال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَنِي لَهُ ، ومَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ . وقال : إِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَه ، وإِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَه إِلَيَّ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدك(١) .

(وأَبْغَضُوه) ، أَي (مَقَتُوه) ، فهو مُبْغَضٌ .

(١) كذا ضبط المخصص ١٣/١٣١ . « فانّمَا تخبر أنك مبغض » . وإذا قلت ... فانما تخبر أنه مُبْغَض » وليس فيه كلمة « لى » ولا كلمة « عندك » .

(وبَغِيضُ بنُ رَيْث بنِ غَطَفَانَ) بنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ : (أَبُو حَيٍّ) مِنْ قَيْسٍ .

(والتَّبْغِيضُ ، والتَّبَاغُضُ ، والتَّبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْبِيب ، والتَّحابُب ، والتَّحَبُّب) ، تقولُ : حَبُبَ إِلَيَّ زَيْدٌ : وبَغُضَ إِلَيَّ عَمْرٌو ، وتَحَبَّبَ لى فُلانٌ ، وتَبَغَّضَ لى أَخُوه . وما رَأَيْتُ أَشَدَّ تباغُضاً منهما ، ولَمْ يَزالاَ مُتَبَاغِضَيْن .

(وبَغِيضٌ التَّمِيمِيُّ) الحَنْظَلِيّ (غَيَّرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اسْمَهُ) حِينَ وَفَدَ عليه (بحَبِيبٍ) ، تَفاؤُلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البِغْضَةُ ، بالكَسْرِ : القَوْمُ يَبْغَضُون ، قاله السُّكَّرِيّ فى شَرْحِ قَوْل سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

ومِنَ العَوَادى أَنْ تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ(١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ، والمقاييس ١/٢٧٤ .

قال ابنُ سِيدَه : فَهُوَ علَى هٰذا جَمْعٌ ، كغِلْمَة وصِبْيَة ، ولولا أَنَّ المَعْهُودَ من العَرَب أَن لا تَتشَكَّى من مَحْبُوبٍ بِغْضَةً فى أَشْعارِهَا لَقُلْنَا إِنَّ البِغْضَةَ هنَا الإِبْغاضُ .

وبَغَّضَهُ اللهُ إِلى النّاسِ ، فهُوَ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيرًا .

والبَغَاضَةُ : شِدَّةُ البُغْضِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِى
رُؤُوسَ الأَفَاعِى مِن مَرَاصِدِها العُرْمِ (١)

والبَغُوضُ : المُبْغِضُ ، أَنْشد سِيبَوَيْه :

* ولٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ (٢) *

قلتُ : وفيه دَلِيلٌ قَوِىٌّ لِمَا ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ من أَنَّ بَغَضْتُه لُغَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً إِنَّمَا هى فى الأَكْثَرِ عن فاعِلٍ لا مُفْعَلٍ وقيل : البَغِيضُ المُبْغِضُ والمُبْغَضُ جَمِيعاً ، ضِدٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس ٤/٢٩٣ وانظر مادة (رصد) ومادة (عرم) .

(٢) اللسان .

والمُبَاغَضَةُ : تَعَاطِى البَغْضَاءِ ، وقد بَاغَضْتُه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ :

يَا رُبَّ مَوْلًى سَاءَنِى مُبَاغِضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فَارِضِ
له قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحَائِضِ (١)

والبَغِيضُ : لَقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد بنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، يُقَالُ لِوَلَدِه بَنُو البَغِيضِ .

[ب و ض] *

(بَاضَ بَوْضاً) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَى (أَقَامَ بالمَكَانِ ولَزِمَ .

(و) بَاضَ بَوْضاً إِذا (حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ) ، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ.

[ب ه ض]

(بَهَضَنِى) هٰذا (الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) كَذٰلكَ (أَبْهَضَنِى) ، بالأَلِفِ ، وهى لُغَةُ

(١) اللسان وانظر مادة (فرض) .

ضَعِيفَةٌ ، كَذا نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخارْزَنْجِيّ . وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِى الأَمْرُ وبَهَظَنِى ، (أَى فَدَحَنِى) . قَال الأَزْهَرِىّ : ولم يُتَابِعْهُ عَلَى ذٰلكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : ولِذَا قَالَ المُصَنِّف : (وبالظّاءِ أَكْثَرُ) .

وفى اللِّسَان : البَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ ، عن كُرَاعٍ ، وهى عَرَبِيَّةٌ البَتَّةَ .

[ب ى ض] *

(الأَبْيَضُ : ضِدُّ الأَسْوَدِ) ، من البَيَاض ، يَكُونُ ذٰلك فى الحَيَوان والنَّبَاتِ وغَيْرِ ذٰلكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُه ، وحَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً ، (ج بِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الجَوْهَرِىّ : و(أَصْلُهُ بُيْضٌ ، بالضَّمِّ ، أَبْدَلُوه بالكَسْرِ لتَصِحَّ الياءُ) .

(و) الأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لبَيَاضِه . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
بأَبْيَضَ صارِمٍ ذَكَرٍ إِباطِى (1)

(و) الأَبْيَضُ : (الفِضَّةُ) ، لبَيَاضِها ، ومنْهُ الحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ والفِضَّةُ .

(و) الأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فى حَاشِيَةِ المَجَرَّةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : الأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ النَّقِىُّ العِرْضِ) . قال الأَزْهَرِىّ : إِذا قالَت العَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ ، فالمَعْنَى نَقَاءُ العِرْضِ من الدَّنَس والعُيُوبِ ، ومن ذٰلكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِى العُنَاةِ وعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا (2)

وقال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ فى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ منْ قُضَاعَةَ فى الـ
بَيْتِ الَّذِى يُسْتَظَلُّ فى طُنُبِهْ (3)

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعباب والمقاييس ١ /٣٨ والجمهرة ٣ /٢٠٧ ومادة (أبط) .
(2) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعباب .
(3) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعباب وبعده فيه بيتان .

قال : وهٰذا كَثِيرٌ فى شِعْرِهِم ، لا يُرِيدُون به بَيَاضَ اللَّوْنِ ، ولٰكنَّهُم يُرِيدُون المَدْحَ بالكَرَمِ ، ونَقَاءِ العِرْضِ من العُيُوبِ .

وإِذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الوَجْهِ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ الوَجْهِ ، أَرادُوا نَقَاءَ اللَّوْنِ من الكَلَفِ والسَّوَادِ الشَّائِنِ . قَال الصَّاغَانِيّ : وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِر :

بِيضٌ مفارِقُنَا تَغْلِى مَرَاجِلُنَا
نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا [1]

فإِنَّهُ قِيلَ فِيه مِائَتَا قَوْلٍ ، وقد أُفرِدَ لتَفْسِيرِ هٰذَا البَيْتِ كِتَاب . والبَيْتُ يُرْوَى لِمِسْكِين الدَّارِمِيّ ، ولَيْسَ لَهُ . ولِبَشَامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِيّ . ولِبَعْضِ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبَاب : سَمِعْت وَالِدِى ، المَرْحُوم [2] ، بغَزْنَةَ فى شُهُورِ سَنَةِ نَيِّفٍ وثَمَانِينَ وخَمْسِمَائة يَقُولُ : كُنتُ أَقرأُ [فى صِبَاى] [3] كِتَابَ الحَمَاسَةِ لأَبِى تَمّامٍ على شَيْخِى بغَزْنَةَ ، ففَسَّرَ لى هٰذَا البَيْتَ ، وأَوَّلَ لى قَولَهُ : بِيضٌ مَفَارِقُنا مائَتَىْ تَأْوِيلٍ ، فاسْتَغْرَبْتُ ذٰلكَ حَتَّى وَجَدْتُ الكِتَابَ الَّذى بُيِّنَ فيه هٰذه الوُجُوهُ ببَغْدَادَ فى حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وسِتِّمائةٍ ، والحَمْدُ للهِ على نِعَمِه .

قُلْتُ : وأَبْيَضُ الوَجْهِ : لَقَبُ أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد ، أَبِى البَقَاءِ جَلالِ الدين البَكْرِيّ المُتَوَفَّى سنة **٩٥٢** المَدْفُون ببِرْكَةِ الرَّطْلِيّ ، وهو جَدُّ السَّادةِ المَوْجُودِين الآنَ بِمِصْرَ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلُ العَرْجِ) ، على جَادَّةِ الحَاجِّ ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، مُشْرِفٌ على حُقِّ أَبِى لَهَبٍ ، وحُقِّ إِبراهيم بْنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجاهِلِيَّةِ المُسْتَنْذر [4] ، قاله الأَصْمَعِيّ .

(و) الأَبْيَضُ : (قَصْرٌ للأَكاسِرَةِ)

---

(١) التكملة والعباب وفى المرزوقى ١٠٥ لبشامة النهشلى .

(٢) الذى فى العباب : سمعت والدى ألبسه الله حلل رضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه فى شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة : وأكبر ظنى أن ذلك كان بغزنة .

(٣) زيادة من العباب .

(١) فى معجم البلدان (الأبيض) : « المستندر » .

بالمَدَائِنِ (كان مِن العَجَائِب)، لم يَزَلْ قائماً (إلى أَنْ نَقَضَهُ المُكْتَفِي) بالله العَبّاسِيُّ، فى حُدُود سنة ٢٩٠ (وبَنَى بُشُرَافَاتِهِ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذى بدَارِ الخِلافَة، (وبأَسَاسِه شُرَافَاتِه، فتُعُجِّبَ من هذا الانْقِلاَبِ)، وإِيَّاه أَرادَ البُحْتُرِيّ بقَوْلِه:

ولَقَدْ رَابَنِى نُبُوُّ ابْنِ عَمِّى
بَعْدَ لِينٍ مِن جانِبَيْه وأُنْس
وإِذا ما جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيًّا
أَن أُرَى غيْرَ مُصْبِح حَيْثُ أُمسِى
حَضَرَتْ رَحْلِىَ الهُمُومُ فوَجَّهْـ
ـتُ إِلَى أَبْيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِى
أَتَسَلَّى عن الحُظُوظِ وآسَى
لمَحَلٍّ من آلِ سَاسَانَ دَرْس
ذَكَّرَتْنِيهُمُ الخُطُوبُ التَّوَالِى
ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطُوبُ وتُنْسِى (١)

(والأَبْيَضَانِ: اللَّبَنُ والمَاءُ)، نقله الجوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت. وأَنْشَدَ لِهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ الله الأَشْجَعِىّ:

ولٰكِنَّما يَمْضِى لِىَ الحَوْلُ كَامِلاً
ومَالِىَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
من المَاءِ أَو مِنْ دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ
لهَا حَالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلاَبُ (١)

(أَو الشَّحْمُ واللَّبَنُ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. (أَو الشَّحْمُ والشَّبَابُ)، قالَه أَبُو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِىّ، ومنه قَوْلُهُم: ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ. (أَو الخُبْزُ والمَاءُ)، قاله الأَصْمَعِىُّ وَحْدَه. (أَو الحِنْطَةُ والمَاءُ). قاله الفَرّاءُ.

(و) قال الكِسَائِىّ: يُقَال: (مَا رَأَيْتُه مُذْ أَبْيَضَانِ)، أَى (مُذْ شَهْرانِ أَوْ يَوْمانِ)، وذٰلِكَ لبَيَاضِ الأَيّامِ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىّ. (و) فى الحَدِيث: «لا تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (المَوْتُ الأَبْيَضُ) والأَحْمَرُ»، الأَبْيَضُ: (الفَجْأَةُ)، أَىْ ما يَأْتِى فَجْأَةً ولم يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَه. والأَحْمَرُ: المَوْتُ بالقَتْلِ لأَجْلِ الدَّمِ. وقيل مَعْنَى البَيَاضِ فيه خُلُوُّه مِمَّا يُحْدِثُه

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأبيض).

(١) اللسان، وفى الصحاح والعباب والأساس البيت الأول

مَنْ لا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، واسْتِغْفَار ، وقَضَاءِ حُقُوقٍ لازِمَةٍ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ ، من قَوْلِهِم : بَيَّضْتُ الإِنَاءَ ، إذا فَرَّغْتَهُ ، قاله الصَّاغَانِيّ .

(والأُبَايِضُ) ، ضَبَطَه هُنَا بالضَّمّ ، والإِطْلاق هُنَا و(فى أ ب ض) يَدُلّ على أَنَّه بالفَتْح ، وهو الصَّوابُ فإِنَّ يَاقُوتاً قال فى مُعْجَمه كأَنَّه جَمْعُ بَايِض[1] . وقد تَقَدَّمَ أَنَّه هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى .

(والبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، وكَأَنَّه على سَبِيلِ التَّفاؤُلِ ، كما سَمَّوُا اللَّدِيغَ سَلِيماً .

(و) البَيْضَاءُ : (الحِنْطَةُ) وهى السَّمْرَاءُ أَيْضاً .

(و) البَيْضَاءُ أَيْضاً : (الرَّطْبُ من السُّلْتِ) ، قاله الخَطَّابِيّ . وفى حَدِيثِ سَعْد : «سُئِلَ عن السُّلْت بالبَيْضَاءِ فكَرِهَهُ» ، أَى لأَنَّهما عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وعَلَى قَوْلِ الخَطَّابِيّ كَرِهَ بَيعَهُ باليَابِسِ منه ، لأَنَّهُ ممّا يَدْخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بَعْضُهُ بِبَعْض إلاّ مُتَمَاثِلَيْنِ ، ولا سَبِيلَ إلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابِسٌ ، وهٰذا كقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ إذا يَبِسَ ؟ فقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فنَهَى عَنْ ذٰلِكَ» والسُّلْتُ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، لا قِشْرَ له .

(و) البَيْضَاءُ : (الخَرَابُ)[2] من الأَرْضِ ، وهُوَ فى حَدِيثِ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قال : «وكانَتْ لَهم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ» ، أَرادَ الخَرَابَ والعَامِرَ من الأَرْضِ ، لأَنَّ المَوَاتَ مِنَ الأَرْضِ يَكُونُ أَبْيَضَ ، فإِذا غُرِسَ فيه الغِرَاسُ اسْوَدَّ واخْضَرَّ .

(و) البَيْضَاءُ : (القِدْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (كأُمِّ بَيْضَاءَ) ، عنه أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسُ صَرْماءُ جَوْنَةٌ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ما يُحَوَّلُ

[1] فى معجم البلدان المطبوع (الأَبايض) : جمع أبيض .

[2] فى نسخة من القاموس « الجِراب » .

فَقُلْتُ لَهَا يا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُون وعُيَّلُ[1]

(و) البَيْضَاءُ: (حِبَالَةُ الصَّائِدِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنشد:

وبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الفَتَى إِنْ أَرَاحَهَا
أَفَادَ وإِلاَّ مالُه مالُ مُقْتِرِ[2]

يقول: إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا مُقْتِرًا.

(و) البَيْضَاءُ: (فَرَسُ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّاب) بنِ الحارِثِ.

(و) البَيْضَاءُ: (دَارٌ بالبَصْرَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَاد) ابنِ أَبِيهِ.

(و) البَيْضَاءُ: بَيْضَاءُ البَصْرَةِ، و(هِيَ المُخَيَّس)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. ويُفْهَم مِن سِيَاقِ المُصَنّف أَنَّ المُخَيَّس هو دَارُ عُبَيْدِ اللهِ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ. ويَدُلُّ لِذٰلِكَ قَوْلُ سَيِّدِنا

(1) اللسان والتكملة والعباب، وقال الكسائى: «ما» فى معنى «الذى» فى قوله: وإذ ما يريح، قال: وصرماءُ خبر الذى». هذا وضبطت «الناس» فى اللسان بالنصب وضبطنا بالرفع من التكملة وانظر الشرح فى هذا الهامش.

(2) اللسان والتكملة والعباب.

عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عنه فيما رُوِيَ عنه:

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا[1]

قالَ جَحْدَرٌ المُحْرِزِيّ، اللِّصّ، وكان قد حُبِسَ فيها:

أَقُولُ للصَّحْبِ فِي البَيْضَاءِ دُونَكُمُ
مَحلّةً سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَقْطَارِي[2]

(و) البَيْضَاءُ: (أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ)، اثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الشَّرْقِيَّةِ، ووَاحِدَةٌ من أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قويسنا[3]، وأُخْرَى من ضَوَاحِي الإِسْكَنْدَرِيّة، إِحداهُنّ تُذْكَر مع المليص، والّتِي فِي الشَّرْقِيّة تُذْكَر مع مجول.

(و) البَيْضَاءُ: (د، بفَارِسَ)، سُمِّيَ لبَيَاضِ طِينِهِ، ومنه القاضِي

(1) انظر مادة (خيس) وجاء بعد المشطورين:
* بَاباً كَبِيراً وأَمِيناً كَيِّساً *

(2) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين. وفى مطبوع التاج: «والبيضاء دونكم».

(3) الذى فى معجم البلدان (البيضاء): قَوْسَنِيَّا، وكذلك أوردها فى مادتها وقال: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على ألسنة العامة: فى عهد الزبيدى وأيامنا هذه.

ناصِرُ الدين، عَبْدُ الله بن عُمَر ابنِ مُحَمَّد بن علىٍّ البَيْضَاوِىّ المُفَسِّر، تُوُفِّىَ بتبْرِيز سنة ٦٩١ وأَبُو الأَزْهَرِ عَبْدُ الوَاحد بنُ مُحَمَّد ابن حبّان[١] الإِصْطَخْرِىّ، صاحب الرِّبَاط بالبَيْضَاءِ، والقَاضِى أَبُو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْد الله بْنِ أَحْمَد البَيْضَاوِىّ، حَدَّث عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ.

(و) البَيْضَاءُ: (كُورَةٌ بالمَغْرِب)

(و) البَيْضاءُ: (ع، بحِمَى الرَّبَذَةِ)، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

* لقدمَاتَ بالبَيْضَاءِ من جانبِ الحِمَى[٢] *

(و) البَيْضَاءُ: (ع بالبَحْرَيْن)، كان لعبْدِ القيْس، وهو ثَغْرٌ دُونَ ثاج، فيه نَخِيلٌ ومِيَاهٌ وأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ، وقُصُورٌ فى حُدُودِ الخَطِّ، وتُعْرَف ببَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ. قال أَبو سَعيد: وقد أَقمْتُ به مع القَرَامِطَة قَيْظَةً.

(و) البَيْضَاءُ: (عَقَبَةٌ بجَبَل يُسَمَّى (المَنَاقِب)).

(و) البَيْضَاءُ: (مَاءٌ بنَجْد، لبَنِى مُعَاوِيَةَ) بن عُقَيْل، ومعهم فيه عامِرُ بنُ عُقَيْلٍ.

(و) البَيْضَاءُ: (د، خَلْفَ باب الأَبْوَابِ) ببِلادِ الخَزَرِ.

(و) البَيْضَاءُ: (اسْمٌ لحَلَبَ الشَّهْبَاءِ)، يُقَال لَهَا ذلِكَ، كما يُقَالُ لَهَا الشَّهْبَاءُ.

(و) البَيْضَاءُ: (ع، بالقَطِيف)، وهُوَ قُرَيّاتٌ[١] فى رَمْلٍ فيها النَّخْلُ.

(و) البَيْضَاءُ: (عَقَبَةٌ)، وفى التَّكْمِلَة: ثَنِيَّةٌ (التَّنْعِيم)

(و) البَيْضَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِى سَلُول)

(و) قَوْلُ أَبِى سَعِيد الخُدْرِىّ: «رَأَيْتُ فى عامٍ كَثُرَ فيه الرُّسُلُ، (البَيَاض) أَكْثَر من السَّوادِ» أَى (اللَّبَن) أَكثَر من التَّمْرِ.

(١) فى معجم البلدان (البيضاء): «حيّان».

(٢) معجم البلدان (البيضاء) وتمام البيت:

* فتَى كان زَيْنًا للمَوَاكِبِ والشَّرْبِ *

ومعه بيتان آخران.

(١) فى مطبوع التاج «قربان»، والمثبت من معجم البلدان (البيضاء).

(و) البَيَاضُ: (لَوْنُ الأَبْيَض، كالبَيَاضَةِ)، كما قَالُوا: مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ، كما في الصّحاح، وزَادَ في العُبَاب: ودَارٌ ودَارَةٌ.

(و) البَيَاضُ: (ع، باليَمَامَةِ).

(و) البَيَاضُ: (حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) البَيَاضُ: (أَرْضٌ بنَجْدٍ لبَنِي عَامِر) بنِ عُقَيْل.

(وبَنُو بَيَاضَةَ: قَبِيلَةٌ من الأَنْصار). ومنه حَدِيثُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنه: «إنَّ أَوَّلَ جُمْعَةٍ جُمِعَتْ في الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ في هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ». قلتُ: وَهُوَ بَيَاضَةُ بنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، من وَلَدِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ. منْ وَلَدِه زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ، وفَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وغَنَّامُ بنُ أَوْسٍ، وعَطِيَّةُ بنُ نُوَيْرَةَ، الصَّحَابِيُّون، رَضِيَ اللهُ عنهم.

(و) تَقُولُ: (هٰذا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْه، و) يُقَالُ أَيْضاً: هٰذَا (أَبْيَضُ مِنْه)، وهو (شَاذٌّ كُوفِيّ). قال الجَوْهَرِيّ: وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَه، ويَحْتَجُّون بقَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ[1]

قال المُبَرِّد: البَيْتُ الشَّاذُّ لَيْسَ بحُجَّةٍ على الأَصْلِ المُجْمَعِ عليه.

قال: وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ:

إذا الرِّجَالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ[2]

فيَحْتَمِلُ أَن لا يَكُونَ بمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِي تَصْحَبُه مِنْ لِلْمفَاضَلَةِ، وإِنَّمَا هو بمَنْزِلَةِ قَوْلِك: هو أَحْسَنُهم وَجْهاً وأَكْرَمُهم أَباً، تُرِيد: حَسَنُهُمْ وَجْهاً وكَرِيمُهُم أَباً، فكَأَنَّه قال: فأَنْتَ مُبَيِّضُهم سِرْبالاً، فَلَمَّا أَضافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَه على التَّمْيِيزِ. انْتَهَى.

قلتُ: البَيْتُ لِطَرَفَةَ[3] يَهْجو

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في ديوانه ١٨ برواية.
أَمّا المُلُوك فأَنْتَ اليَوْمَ أَلأَمهم
لُؤْماً وأَبْيَضهم سِرْبالَ طَبَّاخ
وهي رواية في اللسان (بيض) أيضاً.

عَمْرو بْنَ هِنْدٍ ، ويُرْوَى :

إن قُلتَ نَصْرٌ فنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قِدْماً وأَبْيَضَهم سِرْبالَ طَبَّاخِ [1]

وهٰكذا رَوَاه صَاحِبُ العُبَاب .

(والبَيْضَةُ وَاحدَةُ بَيْضِ الطَّائر) ، سُمِّيَتْ لبَيَاضِهَا ، (ج بُيُوضٌ) ، بالضَّمِّ ، (وبَيْضَاتٌ) ، وبَيْضٌ . قال عَمْرو بنُ أَحْمَرَ :

أُرِيهِمْ سُهَيْلاً والمَطِيُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [2]

قال الصَّاغَانِيّ : ولا تُحَرَّك اليَاءُ من بَيْضَاتٍ إِلاَّ فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ، قَال :

أَخُو بَيَضَاتٍ رائحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ [3]

(و) كَذٰلِكَ البَيْضَةُ واحدَةُ البَيْضِ من (الحَدِيد) ، على التَّشبِيه ببَيْضَة النَّعَامِ ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيّ فى كِتَاب « الدُّرُوع » ، وأَنْشَد فيه :

كَأَنَّ نَعامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ
وأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الحَبِيكِ حَوَاجِرُ

وقَال آخَر :

كأَنَّ النَّعَامَ باضَ فَوقَ رُؤُوسنَا
بنِهْيِ القَذَافِ أَو بنِهْيِ مُخَفِّقِ

وقَال فيه : البَيْضَةُ : اسمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفات الَّتِى مِن غَيْرِ لَفْظِهَا ، ولَهَا قَبائِلُ وصَفَائحُ كقَبَائلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَعُ أَطْرَافُ بَعْضهَا إِلَى بَعْض بمَسَامِيرَ يَشُدُّونَ طَرفَىْ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قَال : ورُبمَا لم تَكُنْ مِنْ قَبَائِلَ ، وكَانَت مُصْمَتَةً مَسْبُوكَةً من صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، فيُقَالُ لها صَمّاءُ . ثمّ أَطالَ فِيهَا .

(و) البَيْضَةُ : (الخُصْيَةُ) ، جَمْعُه بِيضَانٌ ، بالكَسْرِ .

(و) من المَجَاز : البَيْضَةُ : (حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : استُبِيحَتْ بَيْضَتُهم ، أَى أَصْلُهم ومُجْتَمَعُهم ،

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (عرض) .
(٣) اللسان والعباب .

ومَوْضِعُ سُلْطانِهِم ، ومُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِم .

(و) البَيْضَةُ : (سَاحَةُ القَوْمِ) . قال لَقِيطُ بنُ مَعْبَدٍ :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها

إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

يقول : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُمْ . والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ ، لأَنَّهُ لا يَهْرَم أَبَدًا .

وبَيْضَةُ الدارِ : وَسَطها ومُعْظَمُها. وبَيْضَةُ الإِسْلامِ : جَمَاعَتُهُم : وبَيْضَةُ القَوْمِ : أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهم . يقال : أَتاهم العَدُوُّ فى بَيْضَتِهِم . وبَيْضَةُ القَوْمِ : عَشِيرَتُهُم .

وقال أَبُو زيْد : يُقَال لوَسَط الدَّارِ : بَيْضَةٌ ، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ : بَيْضَةٌ .

(و) البَيْضَةُ : (ع بالصَّمَّان) لِبَنِى دَارِم ، قالَه ابنُ حَبِيب . قُلتُ : وهُوَ دَارِمُ بنُ مَالِكِ بن حَنْظَلَة ، (ويُكْسَرُ)) . وقال أَبو سَعِيد : يُقَال : لِمَا بَيْنَ العُذَيْبِ والعَقَبَة : البَيْضَةُ ، وبَعْدَ البَيْضَةِ البَسِيطَةُ ، كَذَا نَصُّ العُبَابِ .

وفى الصّحاح : بِيضَةُ ، بالكَسْر : اسمُ بَلْدَةٍ . قال الصَّاغَانِىّ : هى بالحَزْنِ لِبَنِى يَرْبوع . قُلْتُ : وفى المُعْجَم : المُصْعِد إِلى مَكَّة يَنْهَضُ فى أَوَّلِ الحَزْنِ من العُذَيْبِ فى أَرْضٍ يُقَال لها البِيضَة حَتَّى يَبْلُغَ مَرْحَلَةَ العَقَبَةِ فى أَرْضٍ يُقَال لها : البَسِيطَةُ ، ثُمّ يَقَع فى القَاعِ ، وهو سَهْلٌ ، ويقال : زُبَالَةُ أَسْهَلُ مِنه .

(وبَيْضَةُ النَّهَارِ : بَيَاضُه) ، يُقَال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ النَّهارِ .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (هو أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ البَلَدِ) ، أَى (من بَيْضَةِ النَّعَامِ) ، وهى التَّرِيكَةُ (الَّتى تَتْرُكُهَا) فى الفَلاَة فلا تَحْضُنُهَا ، وهو ذَمٌّ . وأَنشد ثَعْلَبٌ للرَّاعى يَهْجُو ابنَ الرِّقَاعِ العَامِلىّ :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ

يا ابْنَ الرِّقَاعِ ولٰكِنْ لَسْتَ من أَحَدِ

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٧ والصحاح والعباب وفيه : قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادىّ .

تَأْبَى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً
وابْنَا نِزارٍ فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ [1]

أَرادَ أَنَّه لا نَسَب له ولا عَشِيرَةَ تَحْمِيه .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لشَاعِرٍ . قال ابن بَرِّيّ : هو صِنَّان [2] بنُ عَبّادٍ اليَشْكُرِيّ :

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ به
إلاَّ بإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ
لٰكنَّه حَوضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَته
رَيْبُ المَنُون فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَد [3]

أَى أَمْسَى ذَلِيلاً كهٰذه البَيْضَة الَّتى فارَقَها الفَرْخُ فرَمَى بِها الظَّلِيمُ فدِيسَتْ ، فلا أَذَلَّ منْهَا . وقال كُرَاع : الشِّعْر للمُتَلَمِّس . وقال المَرْزُبَانِيّ : إن الشِّعرَ لِثَوْبِ بن النَّار [4] اليَشْكُرِيّ .

(١) اللسان .

(٢) وكذا نسبه الأسود الأعرابى فى فرحة الأديب وقال : صنان بن قيس بن عبادة وفى العباب هنا ومادة (بلد) صِنَّان بن عَبّاد اليشكرى وأنشده المرزبانى لثوب بن النار اليشكرى .

(٣) اللسان والصحاح . والعباب ومعجم البلدان (حوض حمار) .

(٤) فى مطبوع التاج « لثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقال أَيْضاً : (هُو بَيْضَةُ البَلَدِ) ، إِذا مَدَحُوهُ ووَصَفُوه بالتَّفَرُّد ، أَى (وَاحِدُه الَّذى يُجْتَمَع إِليْه ويُقبَلُ قَوْلُه) . وأَنشَدَ أَبُو العَبّاس لامْرَأَةٍ من بَنِى عَامِرِ بْنِ لُؤَىٍّ تَرْثى عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُر قَتْل عَلىٍّ إِيّاه :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غيْرَ قَاتِلِه
بَكَيْتُهُ ما أَقَامَ الرُّوحُ فى جَسَدِى
لٰكِنَّ قاتلَه مَنْ لا يُعَابُ بِه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ [1]

أَى أَنَّه فَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فى الشَّرَفِ ، كالبَيْضَةِ الَّتى هى تَرِيكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غيْرُهَا .

قال الصَّاغَانِىّ : قائلة هٰذا الشِّعر هى أُخْتُ عمْرِو بن عبْدِوُدّ

وإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ فقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَرادُوا هو مُنْفَرِدٌ لا نَاصِرَ له بمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قَامَ عَنْهَا الظَّلِيم وتَرَكَها

= المؤتلف والمختلف ٩٣ — ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة .. وكان ثوب وأخواه الضيان — كذا فيه — بن النار والقعقاع بن النار شعراء .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

لا خيْرَ فِيهَا ولا مَنْفَعَة ، (ضِدٌّ) .

ذَكَرَهُ أَبو حَاتم فى كتاب الأَضْدَادِ . وكَذَا أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىّ فى كتاب الأَضْدَاد . وسُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِىّ عَن ذٰلكَ فقَال : إِذا مُدِحَ بها فهى الَّتى فيهَا الفَرْخُ ، لأَنَّ الظَّلِيم حِينئذٍ يَصُونُهَا ، وإِذا ذُمَّ بها فهى الَّتى قد خَرَج الفَرْخُ عَنْهَا ورَمَى بها الظَّلِيمُ فدَاسَهَا النَّاسُ والإِبِلُ ، وهٰكذا نَقَلَه أَبو عَمْرو عن أَبى العَبَّاسِ أَيْضاً . وقال أَبُو بَكْرٍ : قولُهم : فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، هو من الأَضْداد ، يَكُونُ مَدْحاً ، ويكون ذَمًّا . قُلْتُ : وأَما قَوْلُ حَسّانَ فى نَفْسه :

أَمْسَى الخَلابِيسُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ (١)

فقال أَبو حَاتم : هو مَدْح . وأَبَاه الأَزْهَرِىُّ وقال : بَلْ هوَ ذَمٌّ ، انْظُرْه فى التَّهْذِيب .

(وبَيْضَةُ البَلَدِ : الفَقْعُ) ، كما فى العبَاب ، وفى الأَسَاس : هى الكَمْأَةُ .

(و) من المَجَاز قوْلُهم فى المَثَل : كَانُوا (بَيْضَة العُقْرِ) ، للمَرَّة الأَخِيرَة ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال اللَّيْثُ (يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لا يَعُودُ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لايَعُودُ لَهَا . وقيل : بَيْضَةُ العُقْرِ : أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُقْتَضّ فتُجَرَّب ببَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ ، وقد تقدَّم فى «ع ق ر» .

(و) من المَجَازِ : (بَيْضَةُ الخِدْرِ : جَارِيَتُه) ، لأَنَّهَا فى خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وفى البَصَائر : وكُنِىَ عن المَرْأَةِ بالبَيْضة تَشْبِيهاً بِهَا فى اللَّوْن ، وفى كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ ، ويُقَال : هِىَ من بَيْضَاتِ الحِجَالِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لامْرِئِ القَيْس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيْرَ مُعْجَلِ (١)

(والبَيْضَتَان) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الأَخْطَل :

---

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(١) الديوان والتكملة والعباب .

فَهْوَ بها سَيِّىءٌ ظَنًّا وليْسَ لَهُ
بالبَيْضَتيْنِ ولابالغَيْضِ مُدَّخَرُ[1]

وهو (ع) على طَرِيقِ الشَّامِ من الكُوفَة . وقال أَبو عَمْرٍو : هو بالفَتْح ، (فَوْقَ زُبَالَةَ) . وقال غيْرُه : هو ما حَوْلَ البَحْرَيْنِ من البَرِّيَّة ، ورَوَاهُ بالكَسْر . وأَمَّا قولُ : الفرزدق[2] :

قَعيدَكُمَا اللهُ الَّذى أَنْتُمَا لَه
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتيْن المُنَادِيَا[3]

فإِنَّهُ أَرادَ بِهِمَا المَوْضِعَ الَّذى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبُوعٍ ، والَّذى بالصَّمَّان لبَنِى دَارِمٍ . وقد رُوِىَ فيهمَا الفَتْحُ والكَسْرُ ، كما تَقَدَّم . وهُناكَ قولٌ آخَرُ ، يُقَال لمَا بَيْنَ العُذيْبِ ووَاقِصَةَ بأَرْضِ الحَزْنِ من دِيارِ بَنِى يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بَيْضَةٌ .

(والبِيضَةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ المَلْسَاءُ) . قال رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ
والبِيضَةُ البَيْضَاءُ والخُبُوتُ[1]

هٰكَذا رَوَاه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ بكَسْرِ البَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : البِيضَةُ : (لَوْنٌ من التَّمْرِ ، ج البِيضُ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : سَدَّ (ابْن بِيضٍ) الطَّرِيقَ ، بالكَسْر ، (وقد يُفْتَح) ، كما هُوَ فى الصّحاح . ووجدتُ فى هَامِشه بخَطّ أَبِى زَكَرِيَّا ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : هٰكذا رأَيتُ بخَطّ الجَوْهَرِىّ بفَتْحِ البَاءِ . وكذَا رَوَاهُ خَالُه أَبُو إِبْرَاهِيمَ الفَارَابِىّ فى دِيوَانِ الأَدَبِ . (أَو هو وَهَمٌ للجَوْهَرِىّ) ، قال أَبو سَهْلٍ : والَّذى قَرَأْتُه على شيخنَا أَبِى أُسَامَةَ ، بكَسْرِ البَاءِ ، وهٰكذا رَأَيْتُه بخَطّ جَمَاعَةٍ من العُلَمَاءِ باللُّغَة ، بكَسْرِ البَاءِ ، وهٰكذا نَقَلَه ابنُ العَديم فى تَارِيخ حَلَب . قُلْتُ : والصَّوابُ أَنَّه

(١) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان) .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : جرير والمثبت من معجم البلدان (البيضتان) .
(٣) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان) .

(١) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (بيضة) .

بالكَسْرِ والفَتْح ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ وغيرُه ، وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَد الطُّهَوِيّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بِيض طَرِيقَهُ
فلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا (١)

وكذا قَوْل عَوْف بنِ الأَحْوَصِ العَامِرِيّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابْن بَيْض فلم يَكُن
سِوَاهَا لِذِي الأَحْلَامِ قَوْمِي مَذْهَبُ (٢)

والجَوْهَرِيّ لم يُصَرِّح بالفَتْح ولا بالكَسْر ، وإنَّمَا هو ضَبْط قَلَم ، فَلا يُنْسَب إليه الوَهَمُ في مِثْل ذلِكَ ، على أَنَّ له أُسْوَةً بخاله ، وكَفَى به قُدْوَةً . وأَمّا ابنُ بَرِّيّ فقد اختَلَفَ النَّقْلُ عنه في التَّعْقِيب . وقال رَضِيُّ الدينِ الشّاطِبِيّ على حاشِيَة الأَمَالي لابْنِ بَرِّيّ ما نَصّه : وابو مُحَمَّد ، رَحِمَهُ الله ، حَمَلَ الفَتْحَ في باءِ الشَّاعِر على فَتْح البَاءِ في صَاحِب المَثَل ، فعَطَفَه عَلَيه ، أَيْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذي هو حَمزَةُ بنُ بِيضٍ ، وسَيَأْتي ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لاَ غَيْر ، فتَأَمَّلْ : (تَاجِرٌ مُكْثِرٌ من عَاد) ، كَذَا نَصُّ المُحيط . وقال ابنُ القَطَّاعِ : أَخبرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِيُّ ، أخبرَنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد النَّيْسَابُورِيّ ، أَخبَرنَا أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِيّ ، قال : قال الأَصْمَعِيّ : ابنُ بَيْض كَانَ في الزَّمَن الأَوَّلِ ، (عقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّة) ، وعند ابنِ قُتَيْبَة : نَحَرَ بَعِيرًا له على أَكَمَة ، (فسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ومَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا) . وقال المُفَضَّلُ : كَانَ ابنُ بَيْض رَجُلاً من عَاد تاجِرًا مُكْثِرًا ، فكانَ لُقْمَانُ بنُ عَاد يَخْفِره في تِجَارَته ويُجِيزُه على خَرْجٍ يُعْطِيه ابنُ بَيْض يَضَعُه له على ثَنِيَّة ، إلى أَنْ يَأْتِيَ لُقْمَانُ فيَأْخُذَه ، فإذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَد فَعَل ذٰلِكَ . قال : « سَدَّ ابنُ بَيْضٍ السَّبِيلَ » ، أَي لم يَجْعَلْ لي سَبِيلاً على أَهْلِه ومَالِهِ . وذكر ابنُ قُتَيْبَةَ عن بَعْضهِم : هو رَجُلٌ كانَت عليه إتاوَةٌ فهَرَبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات ٩١ .
(٢) العباب والمفضليات ٩١ .

بها فاتَّبَعه مُطَالِبُهُ ، فلَمَّا خَشِىَ لَحَاقَهُ وَضَعَ ما يُطَالِبُه بـه على الطَّـرِيقِ ومَضَى ، فلَمَّا أَخذ الإِتَاوَةَ رَجَـعَ وقَال هٰذَا المَثَلَ ، أَى مَنَعَنا من اتِّبَاعَه حِينَ أَوْفَى[1] بِمَا عَلَيْه ، فكَأَنَّه سَدَّ الطَّرِيـق . وقَال بَشَامَة[2] بن عَمْرو :

وإِنَّكُمْ وعَطَـاءَ الرِّهَـان
إِذَا جَرَّت الحَرْبُ جُلاًّ جَلِيلاَ
كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقاهُمْ بِه
فسَدَّ على السَّالِكِين السَّبِيلاَ[3]

قال الصَّاغَانِىّ : الثَّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنَّهَا تَقِى وِقَايَةَ الثَّوْبِ .

وقال ابنُ قُتَيْبة فى قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطُّهَوِىّ السَّابِق : كَنَى الشّاعِرُ عن البَعِيرِ ، إِنْ كان التَّفْسِيرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِىّ ، أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التَّفْسِيرُ على ما ذَكَره غيْرُه بالثَّوْب ، لأَنَّهما وَقَيَا ، كما يَقِى الثَّوْبُ ، كَذَا فى تَارِيخ حَلَب لابْنِ العَدِيم .

(1) فى مطبوع التاج : « أعفى » ، والمثبت هو الوجه .

(2) فى اللسان « بسّامة بن حزن »

(3) المفضلية رقم ١٠ البيتان ٣٦ و٣٧ واللسان والعباب وفى المستقصى ٢ /١١٨ (البيت الثانى) .

(وبِيضَات) هٰكذا فى النُّسَخ بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة ، والصَّوابُ بِيضَانُ (الزُّرُوب[1] ، بالكَسْر) والنّون : (د) قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِىُّ :

فلَسْتُ بمُقْسِمٍ لَوَدَدْتُ أَنِّى
غَدَاتَئِذٍ بِبِيضَانِ الزُّرُوبِ[2]

(والبِيضَانُ) ، بالكسْرِ[3] : (جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْم) . قال مَعْنُ بنُ أَوْس المُزَنِىُّ ، يَمْدَح بَعْضَ بَنِى الشَّرِيد السُّلَمِيِّين :

لآلِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصابُوا لِقَاحَنَا
بِبَيْضَانَ والمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ[4]

(و) البِيضَانُ من النَّاسِ : (ضِدُّ السُّودانِ) ، جَمْعُ أَبْيَض ، وأَسْوَدَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَيْضُ ، بالفَتْح : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَس) ، مِثْل النَّفَخِ والغُدَدِ ، وفَرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قال

(1) ضبط فى التكملة ومعجم البلدان بحركة الفتح فوق الباء وسكون الياء أما الأصل فكنص العباب .

(2) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم البلدان (بيضان) . كذا فى مطبوع التاج والعباب : « أوددت » ، وفى الهذليين « لوددت » .

(3) فى التكملة ومعجم البلدان بفتحة فوق الباء .

(4) العباب ومعجم البلدان (بيضان) .

الأَصْمَعِىّ : هو من العيوبِ الهَيِّنَة .
(وقد بَاضَتْ يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً) . وقال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ فى رُكْبَةِ الدَّابّةِ .

(و) بَاضَت (الدَّجَاجَةُ) ، ونَصّ الصّحاح : الطَّائِرَةُ ، (فَهِىَ بَائِضٌ) : أَلْقَتْ بَيْضَها . (و) دَجَاجَةٌ (بَيُوضٌ) ، كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض .

(ج بُيُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وبِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، الأُولَى (ككُتُبٍ) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ فى جمع صَبُور ، (و) الثَّانِيَةُ مِثْلُ (مِيلٍ) ، فى لُغَة مَنْ يَقُولُ فى الرُّسُلِ رُسْل ، وإِنَّمَا كُسِرَت البَاءُ لِتَسْلَمَ الياءُ ، قاله الجوْهرِىّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ .وقال الأَزهرىّ : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ ، بغيْر هاءٍ ، لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ ، كما يُقَال : وَالِدٌ ، وكَذلك الغُرَابُ ، قال :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ [1] *

قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عِنْدى عَلَى النَّسَبِ .

(و) من المَجَازِ : باضَ (الحَرُّ) ، أَى (اشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس ، ووَهِمَ الصَّاغَانِىّ فذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَة ، وهو مَوْجُودٌ فى نسخ الصّحاح كُلِّهَا .

(و) من المَجَازِ : بَاضَت (البُهْمَى) ، أَى (سَقَطَتْ نِصَالُهَا) ، كما فى الصّحاح (كأَبَاضَتْ وبَيَّضَتْ) . والَّذى فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : أَبَاضَت البُهْمَى ، مِثْل بَاضَتْ ، وكَذلِكَ أَبْيَضَتْ .

(و) بَاضَ (فُلاناً) يَبِيضُه : (غَلَبَهُ فى البَيَاضِ) ، ولا يُقَال يَبُوضُه ، كما فى الصّحاح والعبَاب ، وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه ، كما قاله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : بَاضَ (العُودُ) ، إِذا (ذَهَبَتْ بِلَّتهُ) ويَبِسَ ، فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً ، وهو مَجاز .

(1) اللسان والمقاييس ١/٣٢٦ ومادة (عشش) ومادة (جرض) ، والقائل هو أبو محمد الفقعسى كما فى مادة (جرض) .

(و) باضَ (بالمَكَانِ : أَقَامَ) بـه ، كما فى العبَاب ، وهو مَجَازٌ .

(و) بَاضَ (السَّحَابُ) ، إذا (مَطَرَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجاز ، وأَنْشَدَ :

بَاضَ النَّعَامُ بِـهِ فنَفَّرَ أَهْـلَهُ
إلاَّ المُقِيمَ عَلَى الـدَّوا المُتَأَفِّنِ (١)

قال : أَراد مَطَرًا وَقَـعَ بنَوْءِ النَّعائم . يَقُولُ : إذا وَقَعَ هٰـذا المَطَرُ هَـرَبَ العُقَلاءُ وأَقَـامَ الأَحْمَـقُ ، كمـا فى العبَاب . وقـال ابنُ بَرِّىّ : وَصَـفَ هٰـذَا الشاعِـرُ وَادياً أَصابَهُ المَطَـرُ فأَعْشَبَ . والنَّعَـامُ هُنَا النَّعَائِـمُ من النُّجُوم ، وإِنَّمَا تُمْطِرُ النَّعَائمُ فى القَيْظِ فيَنْبُتُ فى أُصُـولِ الحَلِـىِّ نَبْـتٌ يقال له النَّشْرُ ، وهـو سُـمٌّ إذا أَكَلَه المَـالُ مَوَّتَ . ومعنَى باضَ : أَمْطَرَ . والدَّوَا بمَعْنَى الدّاءِ (٢) . وأَرادَ بالمُقِيمِ المُقِيمَ بـه على خَطَـرٍ أَن يَمُـوت . والمُتَـأَفِّنُ : المُتَنَقِّص . قال : هٰـكذا

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا) .
(٢) فى اللسان : قال ابن برّىّ : ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا عن الدواء . . .

فَسَّره المُهَلَّبِىُّ فى بـاب المقْصـور لابْنِ وَلاَّدٍ ، فى بابِ الدَّال .

(و) قـال الفَرَّاءُ : تَقُولُ العَـرَبُ : (امْـرَأَةٌ مُبْيِضَـةٌ) ، إذا (وَلَـدَت البِيضَانَ) ، قـال ، (ومُسْوِدَةٌ ضِدُّها) . قـال : وأَكْثَرُ ما يَقُولُون : مُوضِحَة ، إذا وَلَدَت البِيضَانَ ، كمـا فى العَبَاب .

قال الفَـرَّاءُ : (ولهـم لُعْبَـةٌ ، يقـولون : أَبِيضِى حَبَالاً (١) وأَسِيدِى حَبالاً) (١) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ فى كِتَابَيْـه .

(وبَيَّضَـه) تَبْيِيضـاً : (ضِـدُّ سَوَّدَهُ) . يُقَالُ : بَيَّضَ اللهُ وَجْهَـهُ .

(و) من المَجاز : بَيَّضَ السِّقَاءَ : إذا (مَلأَهُ) من المَاءِ واللَّبَنِ (٢) ، نقله الجَوْهَرِىّ والصَّـاغَانِـىّ . (و) بَيَّضَه أَيضـاً ، إذا (فَرَّغَهُ) ، وهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وهـو مَجَاز .

(١) عبارة التكملة : (حالا) ، وما هنا موافق لما فى القاموس المطبوع واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى الصحاح والعباب وفى اللسان : (أو اللَّبَن) .

(والمُبَيِّضَةُ ، كمُحَدِّثَة : فِرْقَةٌ من الثَّنَوِيَّة) . قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ أَصْحَابُ المُقَنَّع ، سُمُّوا بذٰلك (لِتَبْيِيضهم ثِيَابَهُمْ مُخالَفَةً للمُسَوِّدَة من العَبّاسِيِّين) ، أَى لأَنَّ شِعَارَهُمْ كانَ السَّوادَ . يَسْكُنُون قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وابْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لبِسَ البَيْضَةَ) من الحَدِيد .

(و) من المَجَاز : ابْتَاضَ (القَوْمَ) ، أَى (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَال : أَوْقَعُوا بهم فابْتاضُوهُم ، أَى استَأْصَلُوا بَيْضَتَهُم (فابْتِيضُوا) : اسْتُؤْصِلُوا ، وأُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وابْيَضَّ) الشَّىْءُ ، (وابْيَاضَّ : ضِدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَادّ) ، وهو مُطَاوِعُ بَيَّضْتُ الشَّىْءَ تَبْيِيضاً ، كما فى الصّحاح .

(وأَيّامُ البِيضِ) ، بالإِضافَة ، لأَنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيالِى ، (أَىْ أَيّامُ اللّيالِى البِيضِ ، وهى الثالِثَ عَشَرَ إِلى الخامِسَ عَشَرَ) ، وهو القَوْلُ الصَّحِيحُ ، كما قالَه النَّوَوِىُّ وغَيْرُه ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيها بِيضاً لأَنَّ القَمَرَ يَطْلُع فيها من أَوَّلِها إِلى آخِرِها . (أَو) هِىَ من (الثّانِى عَشَرَ إِلى الرابِعَ عَشَرَ) ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ شَاذٌّ . قال شَيْخُنَا : ولايَصِحُّ إِطْلاقُ البَيَاضِ على الثّانى عَشَرَ ، لأَنَّ القَمَرَ لا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ، (ولاَ تَقُل : الأَيَّامُ البِيضُ) ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وابنُ الجَوَالِيقِىّ ، ولٰكِنَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَاتِ هٰكذا : « كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيَّامَ البِيضَ » ، وقد أَجابَ شُرَّاحُ البُخارِىّ عَمّا أَنْكَرَاهُ ، مع أَنّ المُصَنِّف قد ارْتَكبَه بنَفْسه فى « وض ح » ففَسَّر الأَوَاضِحَ هُنَاكَ بالأَيّامِ البِيضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَبَاضَ الشَّىْءُ مِثْلُ ابْيَضَّ ، وكذٰلك ابْيَضَضَّ ، فى ضَرُورَة الشِّعْر ، قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِى وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِضِّى (١)

(١) اللسان وانظر مادة (خفض) .

فإنَّه أرادَ: تبْيَضِّى، فزادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لإقامَةِ الوَزْن، أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا فى مادة «خ ف ض».

ويقال: أَعْطِنى أَبْيَضَّهْ، بتشديد الضاد، حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن بَعْضِهِم، يُرِيدُ أَبْيَض، وأَلْحَق الهَاءَ كما أَلحَقَهَا فى هُنَّه، وهو يُرِيدُ: هُنَّ. ولكَوْنِ الضَّادِ الثّانيَة وهى الزّائدةُ ليْسَت بحَرْفِ الإعْرَاب لَحِقَتْه بَيَانَ الحَرَكَة. قال أَبو عَلِىٍّ(١): وهى ضَعِيفَةٌ فى القِيَاس.

وأَبَاضَ الكَلأُ: ابْيَضَّ ويَبِسَ.

والمُبَايَضَةُ: المُغَالَبَةُ فى البَيَاض، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

وأَبْيَضَت المَرْأَةُ وأَبَاضَتْ: وَلَدَت البِيضَ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ.

والبَيَّاضُ، ككَتَّانٍ: الَّذى يُبَيِّضُ الثِّيَابَ، على النَّسَب، لاعَلَى الفِعْل، لأَنَّ حُكْمَ ذٰلِكَ إِنَّمَا هو مُبَيِّضٌ.

(١) عبارة أبى علىّ كما فى اللسان: وكان ينبغى ألاّ تُحرَّكَ، فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس.

والأَبْيَضُ: عِرْقُ السُّرَّةِ، وقِيلَ: عِرْقٌ فى الصُّلْبِ، وقِيلَ: عِرْقٌ فى الْحَالِبِ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، كُلُّ ذٰلِكَ لمَكَانِ البَيَاضِ.

وقال الجوهرِىُّ: الأَبْيَضانِ: عِرْقان فى حالِبِ البعِيرِ، وأَنْشَد للرَّاجِزِ

* كأَنَّما يَيْجعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ *(١)

قالَ الصاغَانِىّ: ووقعَ فى الصِّحاحِ: عِرْقا أَبيضِه بالأَلف، والصَّوابُ عِرْقَىْ بالنَّصْبِ كقَوْلِهم: يَوْجَعُ رَأْسَه.

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاطير والتكملة ضمن ثمانية مشاطير والجمهرة ١/٣٠٥ مع مشطور آخر.
والمشاطير كما فى التكملة هي:
وقَرَّبوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ
دانِيَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهْ
لم تَعْدُهُ الخُلَّةُ مِنْ تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِبْدانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ
كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِهِ ومَأْبِضِهْ
ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من ييجع وعليها كلمة «معا» كما وضعت كلمة «صح» فوق كلمة «عِرْقَىْ».
هذا والرجز لهميان بن قحافة

وقال غيره : هُمَا عِرْقَا الوَرِيدِ .
وقيلَ : عِرْقَان فى البَطْنِ ، لِبَيَاضِهِمَا .
قال ذو الرُّمَّة :

وأَبْيَضَ قد كَلَّفْتُه بعدَ شُقَّة
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضَاهُ وحَالِبُهْ[(1)]

وبَيَاضُ الكَبِدِ والقَلْبِ والظُّفرِ : ما أَحَاطَ بِهِ . وقِيلَ : بَيَاضُ القَلْبِ من الفَرَسِ : ما أَطَافَ بالعِرْق من أَعْلَى القَلْبِ . وبَيَاضُ البَطْنِ : بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الكُلَى ونَحْوُ ذٰلِكَ ، سَمَّوْهَا بالعَرَضِ كأَنَّهُمْ أَرادُوا : ذَاتَ البَيَاضِ .

وكَتِيبَةٌ بَيْضَاءُ : عَلَيْهَا بَيَاضُ الحَدِيدِ .

والبَيْضَاءُ : الشَّمْسُ ، لِبَيَاضِها ، قال الشَّاعِر :

وبَيْضَاءَ لم تَطْبَعْ ولَمْ تَدْرِ مَا الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتْيَانِ من دُونِهَا خُزْرَا[(2)]

ويقال : كَلَّمْتُه فما رَدَّ عَلَىَّ بَيْضَاءَ ولا سَوْدَاءَ ، أَى كَلِمَةً حَسَنَةً ولا قَبِيحَةً ، على المَثَلِ .

وكَلَامٌ أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، على المَثَلِ أَيْضاً ، وكذا صَوْتٌ أَبْيَضُ ، أَى مُرْتَفِعٌ عَالٍ ، على المَثَلِ أَيْضاً .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال للأَسْوَدِ : أَبو البَيْضَاءِ ، وللأَبْيَض أَبُو الجَوْن .

واليَدُ البَيْضَاءُ : الحُجَّة المُبَرْهَنَةُ ، وهى أَيْضاً اليَدُ الَّتِى لا تُمَنُّ والَّتِى عن غَيْرِ سُؤَالٍ ، وذٰلِكَ لشَرَفِهَا فى أَنْوَاعِ الحِجَاجِ والعَطَاءِ .

وأَرْضٌ بَيْضَاءُ : مَلْسَاءُ لا نباتَ فِيهَا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ كان يُسَوِّدُهَا ، وقِيلَ : هى الَّتِى لم تُوطَأْ .

وبَيَاضُ الجِلْدِ : ما لا شَعَرَ عليه .

ودَجَاجَةٌ بَيَّاضَةٌ ، كبَيُوضٍ ، وهُنَّ بُوضٌ .

وغُرَابٌ بائِضٌ على النَّسَبِ .

والأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِم ، أَو لأَنَّ الغَالِبَ على أَمْوَالِهِم الفِضَّةُ .

والبَيْضَةُ ، بالفَتْح : عِنَبٌ بالطَّائِفِ ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الحَبِّ .

(1) ديوانه ٤٧ واللسان .
(2) اللسان والتكملة .

وبَيْضَةُ السَّنَامِ : شَحْمَتُه ، على المَثَلِ.

وبِيضَ الحيُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهم وأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لهم ، وبِضْناهُم ، كابْتَضْناهُم : فَعَلْنا بِهِم ذٰلِكَ عَنوةً .

وبَيْضةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضةُ الحَرِّ : شِدَّته . وبَيْضَةَ القَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّه ، وقال الشَّمَّاخ :

طوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضة القَيْظِ بَعْدَما
جَرَى فى عِنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ (١)

وقَالَ بَعْضُ العَرَب : يَكونُ على المَاءِ بَيْضَاءُ القَيْظ (٢) ، وذٰلك من طُلُوعِ الدَّبَرانِ إلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وفى الأَسَاسِ : أَتيتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ ، وبَيْضَاءِ القَيْظ ، أَى صَميمه ، من طُلُوعِ سُهيْلٍ والدَّبَرَانِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : والَّذى سَمِعْتُه : يَكُونُ على المَاءِ حَمْرَاءُ القَيْظِ ، وحِمِرُّ القَيْظِ (٣) .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤/ ٩ وانظر مادة (عنن) .
(٢) هكذا العبارة فى اللسان ، وفى التكملة « نكون على الماء بيضاء القيظ » .
(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفى التكملة : « قال الأزهرى ، والذى سمعته : نكون على الماء حَمراءَ القيظ وحِمِرَّى القيظ » .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إذا ظهرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم.

وأَفرَخَتِ البَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

وبَاضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرتُهَا ، ونَفَضَت الثَّمَرةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ ما فِيهَا من النَّبَاتِ . وفى الحَدِيثِ فى صِفَة أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُ الكافِرِ فى النار مِثْلُ البَيْضاءِ » قِيلَ : هو اسم جَبَلٍ . قلتُ : ولَعَلَّه الَّذى تَقَدَّم فى المَتْنِ ، أَو غيْرُه ، فَلْيُنْظَر .

ورَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كمُحَدِّثٍ : لابِسٌ ثِيَاباً بِيضاً .

وحَمْزَةُ بنُ بِيضِ بنِ عَبْدِ الله بن شَمِرٍ الحَنَفِىّ : شاعِرٌ مَشْهورٌ فَصِيحٌ ، رَوَى عن الشَّعْبِىّ ، وعنه وَلَدُه مَخْلَد ، قَدِمَ حَلَبَ ومَدَحَ المُهَلَّبَ فى الحَبْسِ ، كذَا فى تَارِيخ ابْنِ العَدِيم وهو بكَسْرِ الباءِ لا غيْر ، قاله ابن بَرِّىّ ، وضَبَطَه الحافظُ بالفَتْح . وذَكَرَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أَنّه دَخَلَ على

المَأْمُون فَقالَ : أَنْشِدْنِـى أَخْلَبَ بَيْت قالَتْه العَرَبُ ، قال : فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْـزَةَ بنِ بِيضٍ فى الحَكَـمِ بْنِ أَبِـى العَاص :

تَقُـولُ لِـى والعُيُونُ هَاجِعَـةٌ
أَقِـمْ عَلَيْنَا يَوْمـاً فلَمْ أُقِـمِ
أَىَّ الوُجُـوهِ انْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وأَىُّ وَجْـهٍ إِلاَّ إِلَـى الحَـكَمِ
مَتَى يَقُـلْ صَاحِبَـا سُرَادِقِـهِ
هٰذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ يَبْتَسِمِ (١)

وفى شَرْحِ أَسمـاءِ الشُّعَرَاءِ لأَبِـى عُمَـرَ المُطَرِّز : حَمْزَةُ بنُ بِيضٍ .

قال الفرَّاءُ : البِيضُ : جَمْـعِ أَبْيَضَ وبَيْضَـاءَ .

والبَيْضَـةُ ، بالفَتْـح : مَوْضِـعٌ عِنْدَ مَاوَانَ ، بِـه بِئَارٌ كَثيرةٌ ، من جِبَاله أُدَيْمَةُ والشَّقدان (٢) . وبالكَسْر جَبَلٌ لِبَنِـى قُشَيْرٍ .

والبُيَيْضَة ، بالتَّصْغير : اسمُ ماءٍ (٣) .

والبُوَيْضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالقُرْب من دِمَشْقِ الشَّـامِ ، وأَهْلُهَا مَشْهُورُون بالجُودِ ، وبهـا مَاتَ المَلِكُ الأَمْجَدُ ، الحَسَن بنُ دَاوُودَ بْنِ عِيسَـى بنِ أَبِـى بَـكْرِ بن أَيُّوبَ .

وذُو بِيضَـانَ ، بالكَسْر : مَوْضِـعٌ . قال مُزَاحِـم :

كما صَاحَ فى أَفْنَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذى بِيضَانَ جُونُ الأَخَاطِبِ (١)

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البَيْضَةُ ، بالفَتْح :أَرضٌ بالدَّوِّ ،وحَفَروا بها حَتَّى أَتَتْهـم الرِّيـحُ مِن تَحْتِهِم فرَفَعَتْهم ، ولَمْ يَصِلُوا إِلى المَـاءِ . وقال غيْرُه : البَيْضَـةُ : أَرْضٌ بَيْضَـاءُ لا نَباتَ فِيهَا . والسَّوْدَةُ : أَرضٌ بهـا نَخيلٌ .

والبَيَاضَـةُ : مَوْضِعٌ بالإِطْفِيحيَّة ، من أَعْمَالِ مِصْرَ ، وهى أَرْضٌ بَيْضَاءُ سَهْلٌ لا نَبَاتَ بِها .

والسَّوادةُ تجَاهَ مُنْيَةِ بَنِى خَصِيبٍ ، بها نَخِيـلٌ ومَزَارِعُ .

(١) اللســان .
(٢) فى معجم البلدان « الشقذان » ولم تضبط .
(٣) فى معجم البلدان (البييضة) : اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر .

(١) اللسان .

وبَيَاضٌ أَيْضاً من قُرَى الفَيُّومِ .

وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ بِيضاً ، بالكَسْرِ ، أَى تَمَطُّقاً ، نقله الصّاغانِىّ .

وبَاضَ[1] منّى فُلانٌ : هَرَبَ .

وابْتَاضَهم : دَخَلَ فى بَيْضَتِهِمْ . وابْتَاضَ : اخْتَارَ .

وبَاضَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت الكَمْأَةَ .

وبَايَضَنِى فُلانٌ : جَاهَرَنى ، من بَيَاضِ النَّهَارِ .

ولا يُزَايِلُ سَوَادِى بَيَاضَكَ ، أَى شَخْصِى شَخْصَكَ ، وهو مَجَاز .

والأَبْيَضُ بنُ مُجَاشِعِ بنِ دَارِمٍ : بَطْنٌ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم أَبُو لَيْلَى الأَبْيَضُ الشَّاعِر .

والبَيَّاضَةُ ، مُشَدَّدَة : مَحَلَّةٌ بِحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باص) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باصَ منه : هَرَبَ واستتر .

(فصل التاءِ) مع الضاد

[ت ر ض] *

(تِرْيَاضٌ ، كجِرْيال) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ثم إنَّ اليَاءَ تَحْتِيَّةٌ على الصَّحِيح ، ووَقَعَ فى بَعْضِ النُّسَخِ بالمُوَحَّدَة وهو خَطَأٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَره فى بَابِ فِعْيَال[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بالفَتْحِ ، هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ الأَثِيرِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ع ض ض » ، على أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه هُنالِك .

(فصل الجيم) مع الضاد

[ج ح ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جِحِضْ ، بكسر الجِيمِ والحَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج « فيعال » والصواب من الجمهرة ٣٨٧/٣ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجْـرٌ للـكَبْش . أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ والمُصَنِّف ، وأَورَدَه الصَّـاغَانـيُّ فى التَّكْملَة ، وصاحبُ اللِّسَـان . قلتُ : ويأْتـى للمُصَنِّف فى « ج ح ط » هٰذا المعنَى .

[ج ر ض] *

(الجَرَض ، مُحَـرَّكةً : الرِّيـقُ) . يُغَصُّ به : يُقَال : (جَرِضَ بريقه)(١) يَجْرَضُ ، مثـال كسَرَ يَكْسِرُ ، كمـا فى الصّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابن القَطّاع : صَـوابُه جَرِضَ يَجْـرَض (كفَرِحَ) ، أَى (ابْتَلَعَهُ بالجَهْد على هَمٍّ) وحُزْنٍ . قُلتُ : (و) مِثْلُهُ قـولُ ابْنِ دُرَيْد قال : الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : (الغَصَصُ) بالرِّيـقِ . يُقَال ، جَرِض يَجْرَض ، مثـال سَمِـع يَسْمَـع : إذا اغْتَصَّ ، وغَصَّه غَيْرُه بغَصَص المَوْت . (وأَجْرَضَه بريقه : أَغَصَّـه) .

(١) ضبط القاموس كما سيأتى كفرح يَفْرَح وأما الضبط الذى مثل له الشارح بقوله كسر يكسر فهو بفتح السين فى كسر وكسرها فى يكسر وهو ضبط اللسان عن الصحاح الذى أشار إليه الشارح .

(و) فى المَثَل : (حَـالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) . قيـلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ ، والقَرِيضُ : الجِـرَّةُ . وقيـل الجَـرِيضُ : الغَصَصُ ، والقَـرِيضُ : الشِّعْرُ . وقال الرِّيَاشـىّ . الجَـرِيضُ والقَـرِيضُ يَحْدُثـانِ بالإِنْسَان عنْـدَ المَوْت ، فالجَرِيضُ : تَبَلُّعُ الـرِّيـقِ . والقَرِيضُ : صَـوْتُ الإِنْسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامرِئِ القَيْس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ بالنَّـاسِ لَيْلَةً
إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عنْدَ جَرِيض(١)

وهٰكذا أَنشدَه الصّاغَانـىّ أَيضـاً . والّذى فى ديوانِ شعْرِه :

* كأَنَّ الفَتَى بالدَّهْرِ لم يَغْنَ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لأَمْرٍ يَعُوقُ دُونَه عائِقٌ) ، كـذا فى العُبَابِ . وقـال زَيْـدُ بنُ كُثْوَةَ : يقال عنْد كُلّ أَمْرٍ كان مَقْدُورًا عليـه فحيلَ دُونَـهُ . قـالَ : وأَوَّلُ مَنْ (قَالَـهُ) عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ حيـنَ

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ و٢ /٧٨ والمقاييس ١ /٤٤٣ .

اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه :

* أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحُوبُ[1] *

فقال :

أَقْفَرَ مِن أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدى ولا يُعِيدُ[2]

فاسْتَنْشَدَهُ ثانياً فقال : حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله (شَوْشَنٌ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه جَوْشَنٌ[3] « بِالجيمِ » وهو ابنُ مُنقِذٍ[4] (الكلابىّ حين مَنَعَهُ أَبُوهُ مِن) قولِ (الشِّعْرِ) حَسَدًا له لتَبْريزِه كانَ عَلَيْه ، فجَاشَ الشِّعْرُ فى صَدْرِه ، (فمَرِضَ) منه (حُزْناً ، فرَقَّ لَهُ) أَبُوهُ ، (وقد أَشْرَفَ) على المَوْت ، (فقَال) : يا بُنَىَّ (انْطق بمَا أَحْبَبْتَ) . فقال : « حالَ الجَرِيضُ دُون القَرِيض » ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَأْمُرُنى وقد فَنِيَتْ حَيَاتى
بأَبْيَاتٍ أُحَبِّرُهُنَّ مِنِّى
فلا تَجْزَعْ علىَّ فإِنَّ يَوْمى
ستَلْقَى مِثْلَهُ وكَذاكَ ظَنِّى
فأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لقُلْتُ قَوْلاً
أَفُوقُ به قَوَافِىَ كُلِّ جِنِّى[1]

ثم ماتَ فقال أَبُوهُ يَرْثِيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ
وأَرَّقَها بَعْدَ الرُّقَاد وأَسْهَدَا
فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشِّعْرَ قَبْلَهَا
وعاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا مُخَلَّدَا
ويَالَيْتَهُ إِذْ قَال عاش بقَوْلِهِ
وهَجَّنَ شِعْرى آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا[2]

وقال المَيْدَانىّ : يُضْرَب لأَمْرٍ يُقْدَرُ عليه أُخَرَ حين لا يَنْفَع ، ووَرَدَ فى مَعْنَاه : « حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : المَغْمُومُ) ، وقِيل : هو الشَّديدُ الهَمِّ : يُقَال : مات فُلانٌ

(١) الديوان ٣ ، والعباب والمواد (ذنب) و(قطب) (لحب) ، وعجزه .
* فالقُطَبِيّات فالذَّنُوبُ *
وضبط ياقوت القطّبيّات بتشديد الطاء أيضا .
(٢) العبـاب .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٤) فى المستقصى : ٢/٥٥ : والعباب : قُنفذ .

(١) الأبيات فى العباب والمستقصى : ٢/٥٥ .
(٢) العباب والمستقصى ٢/٥٥ .

جَرِيضاً ، أَى مَغْمُوماً ، (كالجِرْيَاض ، والجِرْآض ، بكَسْرِهما) ، عن أَبى الدُّقَيْش ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلالَ بن أَبى بُرْدَةَ :

وخَانِقَىْ ذى غُصَّةٍ جِرْيَاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْرِ والإِنْقَاضِ (١)

ويُرْوَى جِرْآضِ (٢) . قال أَبو عَمْرو : يُرِيد رَجُلَيْنِ خانِقَيْنِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هَمَّانِ خَنَقَاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . قُلتُ : ويُرْوَى وخَانِقٍ ، أَى رُبَّ ذى خَنَق .

يُقَال : أَفْلَت فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى يَكَادُ يَقْضِى ، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ (٣)

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) فى التكملة : ويُرْوَى : جَرّاض وهى رواية الديوان أيضا وفى العباب ويروى جرآض ويروى : جَرّاض، وقد نبه عليهما فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الديوان ١٤٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣١١ .

يَعْنِى عِلباءَ بنَ الحَارِث ، وكان امرؤُ القَيْس قَصدَ غَزْوَ بَنِى أَسَد ، فحَذَّرَهم عِلْباء فرَحَلُوا بلَيْلٍ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هو يَجْرَضُ بنَفْسه ، أَى يَكَاد يَقْضِى . وقِيلَ : الجَرِيضُ : أَن يَجرَضَ على نَفْسه إِذا قَضَى . وقِيلَ : الجَرَضُ ، بالتَّحْرِيك : أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، والإِنسَانُ جَرِيضٌ . وقال اللَّيْثُ : الجَرِيضُ : المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ .

وفى الأَسَاسِ افْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى مُشرِفاً على الهَلاكِ ، بلَغَت نَفْسُه حَلْقَهُ فجَرِضَ بِهَا ، كقوله تعالى ﴿ كَلاَّ إِذا بَلَغَت التَّراقِىَ ﴾ (١) ، ﴿ فلَوْلاَ إِذَا بَلَغَت الحُلْقُومَ ﴾ (٢) ، وسَيَأْتِى شَىْءٌ من ذلِكَ « فى ج ر ع » . و (ج) الجَرِيض المَوْصُوفِ : (جَرْضَى) ، كما أَنَّ جَمْعَ المَرِيضِ مَرْضَى . قال رُؤْبَةُ :

أَصْبَحَ أَعْدَاءُ تَمِيمٍ مَرْضَى
ماتُوا جَوًى والمُفْلَتُون جَرْضَى (٣)

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٦ .
(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٨٣ .
(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفى اللسان المشطور الثانى

أَى حَزِينِينَ . قَال الزَّمخْشَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّواب ، وإِنْ حُكِيَ عن النَّضْـرِ خِـلافُهُ .

(والجِرْوَاضُ) ، بالـكَسْر : (الغَلِيظُ الشَّدِيـدُ) ، وهـو مَأْخُوذٌ من العَيْنِ ، ونَصُّـه : بَعِيـرٌ جِرْوَاضٌ ، ذُو عُنُـقٍ جِرْوَاضٍ ، أَى غَلِيظٍ شَدِيـدٍ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَـةَ :

* بِه نَدُقُّ العُنُقَ الجِرْواضَـا[1] *

وفى التَّهْذِيب : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، إِذا كان ضَخْماً ذا قَصَـرَةٍ غَلِيظَة ، وهو صُلْبٌ ، وأَنْشَدَ قـولَ رُؤْبَةَ السَّابِقِ .

(و) الجِرْوَاضُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خَالَوَيْـه ، (كالجِرَاضِ ، ككِتَـابٍ ، والجُـرَئِض) والجُرَائِض (كعُلَـبِطٍ وعُلابِط ، والجِرْيَاضِ) ، كلُّ ذٰلك عن ابنِ خَالَوَيْه ، كما فى العُبَاب . وقَوْلُه (فيهِمَا) ، أَى فى الأَسَد ، وفى مَعْنَـى الغَلِيظ الشَّدِيد . الأَخِيـرُ عن اللَّيْث . قال ابنُ خَالَـوَيْه : وجَمْـعُ الجُرَائِض جَرَائِضُ ، بالفَتْـحِ . ذَكَرَهُ فى كتَاب «النَّبْرة» قَـال : وكُـلُّ اسمٍ عَلَـى فُعَالِلٍ فجَمْعُه على فَعَالِلَ ، نَحْوُ عُرَاعِر وعَرَاعِرَ ، وعُطَارِدٍ وعَطَارِدَ ، قَال : وكُلُّ اسْمٍ فيـه أَرْبَـعُ مُتحَرِّكاتٍ عـلى فُعَلِـلٍ ، فأَصْلُه فُعَالِلٌ ، نحـو هُدَبِدٍ وعُجَلِط ، أَصْلُهُمَا هُدَابِـدٌ وعُجَالِطٌ ، فَاعْرِفْه فإِنَّه لِـكُلِّ ما يَرِد عَلَيْكَ .

(ونَاقَةٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ : لَطِيفَـةٌ ، بوَلَدِهَـا) ، نَعْتٌ للأُنْثَى خَاصَّـةً ، دُونَ الذَّكَـرِ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

والمَرَاضِيـعُ دَائِبَاتٌ تُـرَبِّـى
لِلْمَنَايَا سَلِيـلَ كُـلِّ جُرَاضِ[1]

(و) أَبُـو القَاسِم (عَبْدُ اللهِ بنُ) عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ (الجُرَئِضِ، كعُلَبِطٍ) ، هٰـكذا هُـو فى العُبَـاب ، وضَبَطَـهُ الحـافِـظ بالتَّصْغِيـر ، ومِثْلُـه فى التَّكْمِلَـة ، الحِمْصِـىّ الطَّـائِـىّ : (مُحَـدِّثٌ) ، عن مُسَاعِدِ بنِ أَشْرَس ، سَمِـعَ منـه ابنُ الثلاَّجِ .

(وجَرَضَـهُ : خَنَقَـهُ) ، ومنـه الجَرّاضُ ، للخَنَّاقِ . وقال مُنْتَجِـعٌ :

(١) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعبـاب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يُقَال : أَفْلَتَ مِنْهم وقد جَرَضُوه ، أَى خَنَقُوه .

(وجَمَلٌ جُرَائِضٌ) ، كعُلابِط : (أَكُولٌ شَدِيدُ القَصْلِ[1] بِأَنْيَابِه للشَّجَرِ) ، كَذَا فى التهْذِيب عن اللَّيْث . وقال أَبُو عَمْرٍو : الجُرَائِضُ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبو حَنِيفَةَ فى « كِتَاب النَّبَات » أَنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الَّذِى يُحَطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيَابِه ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَتْبَعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الجهْد .

والجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْتِ . والجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ .

وجَرِضَتِ النَّاقَةُ بِجِرَّتِها ، مثل ضَرِجَتْ .

وفى الأَسَاس : جَرَضَ رِيقَهُ ، وجَرَعَهُ ، بمَعْنًى . ومن أَمْثالِهم : أَفْلَتَ بجَرِيضَةِ الذَّقَنِ »[1] .

وبَعيرٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ ، كجِرْوَاض ، عن اللَّيْث ، وأُنشد :

إِنَّ لها سَانِيَةً نَهَّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا[2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجُرَاض : العَظِيم . والجِرْيَاض والجِرْوَاضُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . وقال الأَصْمَعِىّ : قُلتُ لأَعْرَابِىّ : ما الجِرْياض ؟ قال : الَّذِى بَطْنُه كالحِيَاض ، وكذٰلكَ رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجُرَئِض ، كعُلابِط وعُلَبِط ، حَكَاهُ الجَوْهرِىّ عن أَبى بَكْرِ بْنِ السَّرّاج .

(1) فى هامش القاموس المطبوع : القصْل : القَطْع . ا هـ . شنقيطي .
(2) اللسان وانظر مادتى (عشش وبيض) ، واقتصر فى المقاييس ٤ /٤٦ على المشطور الثالث .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أفلت بجريضة الذقن الذى فى الأساس : بجُرَيْعَة الذَّقَن ، وعبارته : وأفلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك ، قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم : أفلت بجريعة الذقن .. إلخ . ا هـ .
(2) اللسان .

والجُرَاضِيَة : الرَّجلُ العَظِيمُ ، حكاه ابنُ الأَنْبَارِىّ ، قُلتُ : وقـد تَقدَّم فى الصَّـاد المُهْمَلَة . ونَعْجَةٌ جُرَائِضَـةٌ وجُرَئِضَةٌ مثـالُ عُلَبِطَـةٍ : عَرِيضَـةٌ ضَخْمَة ، كمـا فى الصّحاح .

والجَرَّاض ، ككَتَّان : الشَّدِيدُ الغَمِّ ، وبه رُوِىَ قَولُ رُؤْبة السابق :

* وخانقَىْ ذِى غُصَّةٍ جَرَّاضِ (١) *

والجِرْوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بوَلَدِهَا ، كالجُرَاضِ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، كما فى التَّكْمِلَة .

والجِرْآض ، مِثَالُ جِرْفاسٍ : الأَسَدُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجُرَبِضُ ، كعُلَبِطٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، أَهملـه الجَماعَـة ، وأَوردَه صاحبُ اللِّسَان ، وهو مِثْل الجُرَئِض بالهَمْزَة .

[ج ر ف ض] *

(الجُرَافِضُ ، كعُلاَبِط) ، أَهْمَـلَه الجوْهَرِىّ . وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (الثَّقِيلُ الوَخِـمُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَـرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِـىّ .

[ج ر م ض] *

(الجُرَامِضُ) ، بالمِيم بَدَلَ الفـاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالجُرَافِضِ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : أَى (مَشَـى الجِيِضَّـى) (١) ، كـزِمِـكَّى ، اسـمٌ (لِمِشْيَةٍ فيهـا تَبَخْتُرٌ) .

(و) قال الـكِسَائِـىُّ ، وأَبُو زَيْدٍ : جَضَّ (عَلَيْه بالسَّيْفِ : حَمَلَ) عليه ، (كجَضَّضَ ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يَخُصّ أَبُو زَيْدٍ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ .

(و)قال ابنُ عَبّادٍ : (التَّجْضِيضُ أَيْضـاً : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقد جَضَّضَ

---

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان ، والتكملة والعباب وتقدم فى المادة .

(١) فى التكملة الجِيَضَّى بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما في اللسان مع أنه فى مادة (جيض) نقل عن ابن الأعرابى قوله فى ضبطها (بفتح الياء)

البَعِيرُ، كما فى العُبَاب، ونَصُّ التَّكْمِلَة : جَضَّ .

[ج ل ض] [1]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الجِلَضُ : مَصدرُ جَلُضَ ، أى ضَخُمَ . نَقَلَه أبو حَيَّانَ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ [2] » ، وقال : هو شاذٌّ عن التَّرْكِيب .

[ج ل ه ض] *

(الجُلاَهِضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كالجُرَافِضِ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَه الجَمَاعَة .

[ج ل ن ض] [3]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

اجْلَنْضَى : اضْطَجَعَ «لُغَةٌ فى الطَّاءِ ، والظَّاءِ » أَوْرَدَه أَبُو حَيّانَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

[ج م ض]

الجَمْضُ : مَصْدَر جَمَضَه ، أى قَهَرَهُ . قال أَبُو حَيَّانَ : وقد شَذَّ أيضاً عن التَّرْكيب ، لأَنَّ الجيم ممّا يُضْبَطُ بالقانُونِ : إن اجْتَمَعَتْ مَع راءٍ أَو ياءٍ أَصْلِيَّة ، فالكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ ، وإلاّ فَظَائِيّة .

[ج ه ض] *

(الجَاهِضُ : مَنْ فِيه جَهَاضَةٌ وجُهُوضَةٌ ، أَى حِدَّةُ نَفْسٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ .

(و) الجَاهِضُ : (الشَّاخِصُ المُرْتَفِعُ من السَّنَامِ وغَيْرِهِ) . يُقَال : بَعِيرٌ جاهِضُ الغارِبِ ، إذا كَانَ شاخِصَ السَّنَامِ مُرْتَفِعَهُ . عن ابن عَبّادٍ .

(و) الجَاهِضَةُ ، (بهاءٍ : الجَحْشَةُ الحَوْلِيَّةُ ، ج جَوَاهِضُ) ، عن ابن عَبَّادٍ :

(والجِهَّاضَة ، مُشَدَّدَةً : الهِرمَةُ) . يُقَال : إنَّ نَاقَتَكَ هٰذه لَجِهَّاضَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الجَهِيضُ ، (كأَمِيرٍ) ، عن اللَّيْثِ ، (و) زاد غَيْرُهُ : الجِهِضُ ،

---

(1) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها .
(2) هكذا فى مطبوع التاج : وسيأتى فى مادة (جوض) .
(3) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها .

مِثْل (كَتِف) ، كَذَا فى سَائِر النُّسَخِ ، وهـو غَلَطٌ ، والصَّـوابُ الجِهْـضُ ، بالـكَسْر ، كمـا هـو نَصُّ النَّوَادِر عن الفَرَّاءِ ، قـال : خِدْجٌ وخَدِيـجٌ ، وجِهْـضٌ وجَهِيـضٌ ، هـو (الوَلَـدُ السَّقْطُ ، أَو) الجَهِيضُ : (مَا تَمَّ خَلْقُه ونُفِـخَ فِيـه رُوحُـهُ مـن غَيْـرِ أَنْ يَعِيشَ) . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَطْـرَحْنَ بالمَهَامِـهِ الأَغْفَـالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِـقِ السِّرْبَالِ (١)

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : الجَهَاضُ ، (كسَحَاب : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، أَوْ) هـو جَهَاضٌ (مَا دَام أَخْضَرَ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(وجَهَضَـهُ عنِ الأَمْـرِ ، كمَنَـع ، وأَجْهَضَـهُ عَلَيْه) ، أَى (غَلَبَهُ) عَلَيْه (ونَحَّاهُ عنـه) . يُقَالُ : صَادَ الجَارِحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناهُ عنـه ، أَى نَحَّيْنَاه وغَلَبْنَاه عـلى مـا صَـادَهُ . ومنـه حَدِيـثُ أَبِـى بَرْزَةَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « كَانَت العَـرَبُ تَقُـول : مَنْ أَكَلَ الخُبْـزَ سَمِنَ ، فلمّـا فَتَحْنَـا خَيْبَـرَ أَجْهَضْناهُم على مَلَّةٍ ، فأَكَلْتُ منهـا حَتَّـى شَبِعْتُ » . (و) قـد يَكُـونُ (أَجْهَضَ) بمَعْنَى (أَعْجَلَ) ، يُقَالُ : أَجْهَضَـه عـن الأَمْـرِ ، وأَجْهَشَـهُ ، وأَنْكَصَـهُ ، إِذا أَعْجَلَهُ عنـه .

(و) أَجْـهَضَـت (النَّـاقَـةُ) : أَسْقَطَت ، كمـا فى الصّحـاح ، أَى (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمَامٍ . وقـال الأَصْمَعِـىّ : إِذا أَلْقَت النـاقةُ وَلَدَهَا (وقـد نَبَتَ وَبَرُهُ) قَبْلَ التَّمام قِيلَ : أَجْهَضَـتْ . وقـال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ للنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قـد أَسْلَبَتْ ، وأَجْهَضَـتْ ، ورَجَعَتْ رِجَاعـاً ، (فهـى مُجْهِضٌ ، ج مَجَاهِيضُ) . قال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ للنَّاقَةِ خاصَّـةً . زَادَ الجَوْهَرِىّ : فإِنْ كَـانَ ذٰلِكَ من عَادَتِهَـا فهـى مِجْهَاضٌ ، والوَلَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

(وجَاهَضَـهُ) جِهَاضـاً : (مَانَعَـهُ ، وعَاجَلَه) . ومنـه حَدِيـثُ مُحَمَّـد ابن مَسْلَمَةَ « أَنَّهُ قَصَـدَ يَوْمَ أُحُـدٍ

(١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر مادة (مرث) .

رَجُلاً . قال : فجَاهَضَنِى عنه أَبُو سُفْيَانَ » أَى مَا نَحَّى عنه وأزالنى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

أَجْهَضَهُ عن مَكَانِه : أَنْهَضَه .

والجِهْض ، بالكَسْر : الوَلَدُ الَّذِى أَلْقَتْهُ النَّاقَةُ قَبْل أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُه .

والإِجْهَاضُ : الإِزْلاقُ ، والإِزَالَةُ .

والمِجْهَاضُ : الَّتِى مِنْ عَادَتِهَا إِلْقَاءُ الوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[ج و ض] *

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كجَيَّاضٍ .

وجَوْضَى ، كسَكْرَى(١) ، مِن مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ . هٰكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . قُلتُ : وأَمّا المَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ فقد صَحَّفَ فيه ، وصَوَابُه حَوْصاءُ - بالحَاءِ والصّاد المُهْمَلَتَيْن مَمْدُودًا - بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، نَقَلَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة . وقال أَبُو إسحاق : هو بالضَّاد المُعْجَمَة ، أَىْ مَعَ الحاء ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف فى مَوْضِعه ، وقد اسْتَدْرَكْنَاه عليه هُنَاك ، ثمّ رَأَيْتُ أَبَا حَيّانَ ذَكَرَه فى كتاب «الارْتِضَاء»(١) . وقال : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ تَبُوكَ ، وضَبَطَه «بالجِيم والضَّاد» وقال : هو شَاذٌّ عن التَّرْكِيبِ . فتَأَمَّلْ .

[ج ى ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِيضُ : حَادَ) ، كما فى الصّحاح عن الأَصْمَعِىّ ، (وعَدَلَ) ، كما فى العُبَاب ، والصَّاد لُغَةٌ فيه ، عن يَعْقُوب ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحَارِثِىِّ :

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ بَاقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ(٢)

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وجوضى كسكرى ، هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة ، وفى نسخة خط منه : وجَوْض : من مساجد إلخ ، وهو الذى فى اللسان ا هـ .

(١) سبق فى مادة (جلض) اسم هذا الكتاب هكذا .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(كجَيَّضَ تَجْيِيضاً) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وجَيَّضُوا عَنْ قَصْرِهم وجَيَّضُوا
هَنًّا وهَنًّا فاستُخِفَّ الخُفَّضُ (١)

(والجِيَضُّ ، كهِجَفٍّ) ، قال الجَوْهَرِىّ : نَقَلَه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ ، (و) زادَ ابنُ الأَنْبارِىّ : الجِيَضَّى ، مِثْلُ (زِمِكَّى (٢) : مِشْيَةٌ بتَبَخْتُرٍ واخْتِيَالٍ) . قال رُؤْبَةُ :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْضا (٣)

(وجَايَضَه) مُجايَضَةً : (فَاخَرَه) (٤) ، عن ابن عَبّاد . يُقَالُ : جايَضْناهُم بفُلانٍ ، أَى فَاخَرْناهُم به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَيْضَةُ : الرَّوَغَانُ ، والعُدُولُ عن القَصْد .

(١) العباب والتكملة .
(٢) فى التكملة : بكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا فى اللسان ونص فى التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو يمشى الجيضى بكسر الجيم وفتح الياء ... »
(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .
(٤) فى القاموس المطبوع : جايضه : مانعه وعاجله ، وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما فى متنه .

وجاضَ عنه : نَفَرَ ، وقِيل فَرَّ ، حَكَاهُ ابنُ السِّيدِ فى الفَرْقِ . وجاضَ فى مِشْيَتِه مِثْلُ جَضَّ . ورَجُلٌ جَيَّاضٌ وجَوّاضٌ ، على المُعَاقَبَةِ : يَمْشِى مُتَبَخْتِرًا .

(فصل الحاء)
مع الضاد

[ح ب ض] *

(الحَبَضُ ، مُحَرَّكَةً : التَّحَرُّكُ) ، يُقَال : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى حَرَاكٌ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وزادَ فى اللّسَان : لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الحَبَضُ : (الصَّوْتُ ، و) النَّبَضُ : (اضْطِرَاب العِرْق) ، كَذَا هو نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : لا أَدْرِى ما الحَبَض ، كما فى الصّحاح أَيضاً . ويُقَال : هو (أَشَدّ من النَّبْضِ) . وقد حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِضُ حَبْضاً ، وكَذٰلِكَ حَبَضَ القَلْبُ ، إِذا ضَرَبَ ضَرَباناً شَدِيدًا . وأَصابَت

القومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ ، أَى من ضَرَبَانِه .

(و) عن ابن دُرَيْد : الحَبَضُ : (القُوَّةُ) ، قال تَقُولُ العَرَبُ : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، يُرِيدُون : ما به قُوَّةٌ.

(و) قال غيرُه : الحَبَضُ : (بَقِيَّةُ الحَيَاة . وحَبَضَ) الرجُلُ (يَحبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

(و) حَبَضَ (بالوَتَرِ كضَرَبَ ، وسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وذٰلِكَ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فيَقَع عَلَى عَجْسِ القَوْسِ .

(و) حَبَضَ (السَّهْمُ حَبْضاً) بالفَتْح (وحَبَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بيْنَ يَدَيِ الرّامِى ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِع أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به فى العُبَاب واللِّسَان . وفاتَه من مَصادِرِه : حُبُوضاً ، قال الجَوْهَرِيّ : وهو خلاف الصَّارِد[1] . وقال اللَّيْثُ : حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا[1] *

قال الأَزْهرىّ : وما ذَكَره اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الحابِضَ الَّذِى يَقَعُ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بصوابٍ .

(و) حَبَضَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضاً : نَقَصَ) وانْحَدَرَ . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وقد صَرَّحَ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ .

(والحَبْضُ) ، بالفَتْح : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عن ابن عَبَّاد ، قُلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْه لضَعْفِه .

(و) الحُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يقَال : (حَبَضَ حَقُّهُ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ) وذَهَبَ ، مَأْخُوذٌ من حبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ .

(وأَحْبَضْتُه) : أَبْطَلْتُه .

(و) حَبَضَ (الغُلامُ) ، إذا (ظُنَّ بِهِ

(١) فى مطبوع التاج : (الصادر) بتقديم الدال على الراء والمثبت عن الصحاح واللسان .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان بفتح الباء وضبطنا كالديوان .

خَيْرٌ فأَخْلَفَ)، فهو حابِضٌ قال :

وإنّا لَقَوّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصِتُوا
إِذَا حَبَضَ الكَعْبِيُّ إلاَّ التَّكَعُّبَا[1]

يَقُولُ : إذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَه شَيْءٌ غير أَنْ يَقُولَ : أَنا من بَنِي كَعْبٍ .

(و) حَبَضَ (القَوْمُ) يَحْبِضُون حُبُوضاً : (نَقَصُوا) .

(و) قال اللَّيْثُ : (القَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًا) أي (يَضْرِبُ ضَرْباً) شَدِيدًا (ثمّ يَسْكُنُ)، وكَذٰلِكَ العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ .

(و) المِحْبَضُ، (كمِنْبَرٍ : عُودٌ يُشْتَارُ بِهِ العَسَلُ)، كما فى الصّحاح، (أَو يُطْرَدُ به الدَّبْرُ)، بفَتْح فسُكون، والجَمْع مَحابِضُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[2]

المَحَارِينُ : مَا تَسَاقَطَ من الدَّبْرِ فى العَسَل فمَاتَ فيه .

(١) العباب .
(٢) الديوان ٣٢١ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /١٤٥ والمقاييس ٢ /٤٧ و١٢٩ وانظر مادة (حرن) .

وقال الشَّنْفَرَى وأَشْبَعَ الكَسْرَ فوَلَّد ياءً :

أَو الخَشْرَم المَبْثُوث حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ[1]

أَراد بالشَّارِي الشَّائِرَ، فقَلَبَهُ .

(و) المِحْبَضُ : (الْمِنْدَفُ)، نقلَه الجوْهَرِيّ عن أَبِي الغَوْثِ، والجَمْع أَيْضاً مَحَابِضُ .

(وحَبُّوضَةُ، كسَبُّوحَةٍ : قَرْيَة) قَرِيبَةٌ من (شِبَام) وتَرِيمَ، من أَعمالِ حَضْرَموت .

(و) حَبِيضٌ، (كأَمِير : جَبَلٌ قُرْبَ مَعْدن بَنِي سُلَيْم)، نقله الصَّاغَانِيّ : قُلتُ : هو يَمْنَةَ الحاجِّ إلى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى .

(وأَحبَضَ : سَعَى)، عن ابن الأَعْرَابِيّ . (و) أَحْبَضَ (السَّهْمُ ضدُّ أَصْرَدَ)، نقلَه الجوْهَرِيّ . وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَنْبَضَ فأَحْبَضَ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو . أَحْبَضَ

(١) اللسان والعباب .

(الرَّكِيَّةَ) إِحْبَاضاً : (كَدَّهَا فلم يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً) . قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فلا يَعُودُ كما كَانَ . قال : وسأَلتُ الحُصَيْبِيَّ عنه فقال : هُمَا بمَعْنًى واحِدٍ .

(وحَبَّضَ اللهُ تَعَالَى عنه تَحْبِيضاً) ، أَي سَبَّخَ عنه و(خَفَّفَ) ، كما فى العُبَابِ والنَّوادِرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرِكُ عليه :

حَبَضُ الدَّهْرِ ، بالتَّحْرِيك : ضَرَبَانُه ، عن اللَّيْث .

والمَحَابِضُ : أَوْتَارُ العُودِ ، عن أَبى عَمْرٍو ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِل :

فُضْلَى تُنَازِعُها المَحَابِضُ رَجْعَهَا
حَذَّاء لا قَطِعٌ ولا مِصْحَالُ[1]

ورَجُلٌ حَابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فى يَدَيْه بَخِيلٌ .

وحَبَضَ لنا بشَىْءٍ ، أَىْ أَعْطَانَا .

(1) اللسان وفيه : يذكر مغنية تحرك أوتار العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع اختلاف فى الرواية .

[ح ر ض] *

(الحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) يكون (فى البَدَنِ ، وفى المَذْهَبِ ، وفى العَقْلِ) قالَه ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الحَرَضُ : (الرَّجُلُ الفَاسِدُ المَرِيضُ) ، يُحْدِثُ فى ثِيَابِه ، وَاحِدُه وَجَمْعُه سَوَاءٌ ، كما فى الصّحاح ، (كالحَارِضَةِ ، والحَارِضِ ، والحَرِضِ ، كَكَتِفٍ) ، يقالُ : إِنَّه حَارِضَةُ قَوْمِه ، أَى فَاسِدُهم .

(و) الحَرَضُ : (الكَالُّ) المُعْيِى ، (و) قِيلَ : هو (المُشْرِفُ عَلَى الهَلاك ، كالحَارِضِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ وحَارِضٌ ، إِذا أَشْرَفَ على الهَلاك . (و) قِيلَ : الحَارِضَةُ والحَرَضُ : (مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، وروَى الأَزْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لا خَيْرَ فيه ، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاَّلَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(1) العباب والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ و٢/٣٦٤ ، ومعجم البلدان (حمض) .

(أو) هــو الَّذى (لا يُرْجَـى خَيْرُه ولا يُخَاف شَرُّه)، وهــو مَجاز. يُقَال (للْوَاحِدِ والجَمْـع والمُؤَنَّث)، قالَ الفَرَّاءُ: يُقَال: رَجُلٌ حَرَضٌ، وقَــوْم حَرَضٌ، وامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُون مُوَحَّدًا على كُـلِّ حــالٍ، الذَّكَرُ والأُنْثَـى والجَمْـعُ فيــه سَوَاءٌ. قــال: ومِــنَ العَرَبِ مَنْ يَقُــولُ: للذَّكَرِ حَارِضٌ والأُنْثَى حَارِضَــةٌ.

ويُثَنَّى هُنَا ويُجْمَع، لأَنَّه خَرَجَ على صُــورَةِ فَاعل، وفَاعلٌ يُجْمَعُ. قال: وأَمَّا الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُه لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بمَنْزِلَــةِ دَنَف وضَنًى، قَــوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقــال الزَّجّاج: مَنْ قَــال رَجُــلٌ حَــرَضٌ فمَعْنَاه ذُو حَرَضٍ، ولــذٰلكَ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع، وكَذٰلكَ رَجُــلٌ دَنَفٌ: ذُو دَنَف، وكَذٰلكَ كُلّ ما نُعِتَ بالمَصْدَر. (وقد يُجْمَعُ على أَحْرَاض)، كسَبَب وأَسْبَاب، وكَتِف وأَكْتَاف، وصَــاحِب وأَصْحَاب، (و) عــلى (حُرْضَــان)، بالضَّمّ، وهــو أَغْلَى، (و) على (حِرَضَة)، بكَسْر ففَتْح. وفى اللّسَان: وأَما حَرِضٌ بالــكَسْرِ فجَمْعُه حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامة فى فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ، وقد يَجُوز أَنْ يُكَسَّر على أَفْعَال، لأَنَّ هــذَا الضَّرْبَ من الصِّفَة رُبَّمَا كُسِّرَ عَلَيْه، نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكَادٍ.

(و) قال أَبــو عُبَيْدَةَ: الحَرَضُ: (مَنْ أَذَابَه العشْقُ أَو الحُزْنُ)، وهــو فى مَعْنَى مُحْرَضٍ، كمــا فى الصّحاح، (كالمُحَرَّض، كمُعَظَّــم). وضَبْطُ الصّحاح يَقْتَضِى أَن يَكُونَ كمُكْرَم.

(و) قال اللَّيْثُ: الحَــرَضُ: (مَــنْ لا يَتَّخِذُ سلاَحاً ولا يُقَاتِلُ)، جَمْعُــهُ أَحْرَاضٌ وحُرْضانٌ، وأَنشد للطِّرِمَّاح:

مَنْ يَــرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَراجِيــ
ــحَ حُمَاةً للعُــزَّل الأَحْرَاضِ (١)

(و) الحَــرَضُ: (السَّاقِطُ) الَّــذِى (لا يَقْدِر عــلى النُّهُوض). وقيــل: هــو السَّاقطُ الَّــذى لا خَيْــرَ فيــه، (كالحَرِيض، والحَرِض، والمُحَرَّض،

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس: ٤٢/٢ عجز البيت.

والإِحْرِيضِ)، كأَمِيرٍ، وكَتِفٍ، ومُعَظَّمٍ، وإِزْمِيلٍ، وضَبطَهُ غَيْرُهُ فى الثالث كمُكْرَم. (وقد حَرِضَ كفَرِحَ). هٰذَا القَوْلُ نُبْذَةٌ من كلامِ أَبِي عُبَيْدَة، الَّذي قَدَّمْناه عن الجَوْهَرِيّ، ومَعْنَاهُ أَذابَهُ الحُزْنُ أَو العِشْقُ.

وأَمّا فِعْلُ الحَرَضِ بمَعْنَى السَّاقِطِ فحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً، كما فى اللِّسَانِ، أَيْ من حَدِّ نَصَرَ، أَو كَرُمَ وأَنا على شَكٍّ فى أَحَدِهِمَا، فإِنِّى ما رأَيْتُه مَضْبُوطاً.

(و) الحَرَضُ: (الرَّدِيءُ من النَّاسِ، و) القَبِيحُ (مِنَ الكَلامِ)، والجَمْعُ أَحْرَاضٌ. فأَمَّا قولُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً حَرْضَا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَادٍ حَضَّا[1]

فإِنَّهُ احْتَاجَ فسَكَّنَهُ، كما فى اللِّسَان. وجَعَلَهُ الصَّاغَانِيّ لُغَةً، ولم يَقُلْ للضَّرُورَةِ.

(و) الحَرَضُ: (المُضْنَى مَرَضاً وسُقْماً. ومنه) قَوْلُه تَعَالَى: ﴿(حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً) أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[1]. وقال أَبو زَيْد: أَيْ مُدْنَفاً. وقال قَتَادَةُ: حَتَّى تَهْرَمَ وتَمُوتَ، (وقد حَرَضَ) الرَّجُلُ (يَحْرُضُ ويَحْرِضُ)، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ، (حُرُوضاً)، بالضَّمِّ، وكذٰلك حَرْضاً، بالفَتْحِ، أَي هَلَكَ.

(وحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُها) حَرْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (أَفْسَدَها)، وهو مَجاز.

(وحَرُضَ، ككَرُمَ وفَرِحَ: طَالَ هَمُّهُ، وسُقْمُه)، فهو حَرِضٌ. (و) يُقَال: حَرُضَ الرَّجُلُ، إِذا (رَذُلَ وفَسَدَ، فهو حَارِضٌ)، وكذٰلك مَحْرُوضٌ، أَي مَرْذُولٌ (فاسدٌ، مَتْرُوكٌ، بَيِّنُ الحَرَاضَةِ)، بالفَتْحِ، (والحُرُوضَةِ، والحُرُوضِ)، بضَمِّهما.

(ويُقَالُ: رَجُلٌ حِرْضَةٌ، بالكَسْرِ)، أَى ساقطٌ مَرْذُولٌ، لا خَيْرَ فيه. (ج حِرَضٌ، كعِنَب)، ولَوْ قال: كقِرَد، كَانَ أَحْسَنَ.

(1) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول.

(1) سورة يوسف الآية ٨٥.

(ونَاقَةٌ حَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضَاوِيَّةٌ) مَهْزُولَةٌ (والمَحْرُوضُ : المَرْذُولُ) ، كالحَارِضِ .

(وحَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : د ، باليَمَنِ) ، فى أَوائلِه ، عَلَى رَأْسِ الوَادِى سَهَام ، مِمَّا يَلِى مَكَّةَ شَرَّفَها الله تعالَى ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلْيٍ مَفازَةٌ ، ومن أَعْمَالِهِ العريشُ ، وقد تَقَدَّم ذِكرُهُ فى مَوْضِعِه ، قال الحَافِظُ : وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ فُضَلاءُ .

(و) الحَرَضُ (من الثَّوْبِ : حَاشِيَتُه وطُرَّتُه وصَنِفَتُهُ) ، كما فى العُبَاب .

(و) الحُرْضُ ، (بضَمَّة وبضمَّتَيْن : الأُشْنَانُ) ، تُغْسَلُ به الأَيْدِى عَلَى إِثْرِ الطَّعَامِ ، الأَوَّلُ حَكَاهُ سيبَوَيْه كما فى نُسَخِ الكِتَابِ وفى بَعْضِها بالفَتْحِ . وقال أَبُو زِيَادٍ : هو دقاقُ الأَطْرَافِ ، وشَجَرَتُه ضَخْمَةٌ ورُبَّمَا استُظِلَّ بها ، ولها حَطَبٌ ، وهو الَّذِى يَغْسلُ به النَاسُ الثِّيَابَ ، قال : ولم نَرَ خُرْضاً أَنْقَى وأَشَدَّ بَيَاضاً من حُرْضٍ يَنْبُتُ باليَمَامَةِ ، وإِنَّمَا هو بَوادٍ من اليَمَامَةِ يُقَال له جَوُّ الخَضَارِمِ .

قال زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلاَ عن مَتْنِه حُرُضٌ ومَاءُ[1]

وقال الأَزْهَرِىّ : شَجَرُ الأُشْنانِ ، يُقَال له الحَرْضُ . وهو من النَّجِيلِ ، (وقُرِئَ بِهِ) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تكُونَ حَرَضاً ﴾ [2] ، (أَى حَتَّى تَكُونَ كالأُشْنان نُحُولاً) ، هٰكذا بالنُّون ، والصَّوابُ قُحُولاً ، بالقَاف ، (ويُبْساً) . قال الصَّاغَانِىّ : وهى قراءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ . قال : وكانَ السُّدِّىّ يَعيبُ هٰذه القِرَاءَةَ .

(ومَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والَّذى فى التَّبْصِير : مُحَمَّد ابنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأُشْنَانِىّ ، رَوَى عنه القَاسِمُ بنُ الصَّفَّارِ . (و) أَبو أَحْمَدَ (عَبْدُ الباقى بنُ عَبْدِ الجَبَّار) الهَرَوِىّ صاحبُ أَبِى الوَقْتِ ، (الحُرْضِيَّانِ) ، بالضَّمِّ ، (مُحَدِّثانِ) .

(١) ديوانه ٧١ والعباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء.

(والمِحْرَضَة ، بالكَسْرِ : وِعَاؤُهُ) أَي الحُرُضِ ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَوْ شِبْهِهِ ونَحْوِه ، والجَمْعُ المَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاوِلْهُ المِحْرَضَةَ ، وأَعِدَّ الأَبَارِيقَ والمَحَارِضَ .

(والحَرَّاضُ ، ككَتَّان : مَنْ يَحْرِقُه للقِلْيِ)(١) . وفي الصّحاح : الَّذِى يُوقِدُ على الحُرُضِ لِيَتَّخِذَ منه القِلْيَ ، أَي للصَّبَّاغِين ، قيلَ : يُحْرَقُ الحَمْضُ رَطْباً ، ثم يُرَشُّ الماءُ على رَمَادِه فيَنْعَقِدُ فيَصِيرُ قِلْياً ، وأَنْشَدَ في العُبَاب لعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ(٢)

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ البَرْقَ في سُرْعَةِ وَمِيضه بالنَّار في الأُشْنَانِ ، لسُرْعَتِهَا فِيه .

(و) الحَرَّاضُ أَيْضاً : (المُوقِدُ على الصَّخْرِ لاتِّخاذِ النُّورَةِ أَو الجِصِّ) ، كما في الصّحاح .

(١) ضبطت « القلي» في القاموس بفتح القاف والضبط من اللسان ومادة (قلا) .

(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة والجمهرة ٢/١٣٥

(و) بالكُوفَة الحَرَّاضَةُ ، (بِهَاءٍ) ، هى (سُوقُ الأُشْنانِ) ،عن أَبِي حَنِيفَه .

(و) الحُرَاضُ ، (كغُرَاب ، ع) قُرْبَ مَكَّةَ ، (بَيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ ، فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ) إِلى البُسْتَانِ ، قيلَ : كانتْ بِهِ العُزَّى ، وقِيلَ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّة . وقد جاءَ ذِكْرُهُ في الحَدِيث : قال الفَضْل ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِيُّ :

وقد كَانَتْ وللأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَاضَا(١)

(وذُو حُرُضٍ ، كعُنُق : ع ، أَو وَادٍ) لبَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْدَ) مَعْدِن (النَّقِرَة)(٢) ، بينهما خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، (و) قِيلَ هو (ع ، بأُحُدٍ)(٣) قُرْبَ المَدِينَةِ المشَرَّفَة .

(وحُرَاضَانُ ، كخُرَاسَانَ : وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، كما في التَّكْمِلَة والعُبَابِ .

(١) العباب ومعجم البلدان (حراض) .

(٢) في التكملة : النَّقْرة. وفي معجم البلدان (النقرة) : « يُرْوَى بفتح النون وسكون القاف ؛ ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف » . ثم قال : « وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة » .

(٣) في القاموس المطبوع والعباب والتكملة « عند أُحُد »

(و) حُرَاضَةُ ، (كثُمَامَةَ : ماءٌ[1] قُرْبَ المَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَة ، (لبَنِى جُشَمَ) بن مُعَاوِيَةَ ، ويُقَال فيه حَرَاضَةُ ، كسَحَابَة ، كما فى التَّكْمِلَة .

(والأَحْرَض) من الرِّجَال : (المُتَفَتِّتُ أَشْفَارِ العَيْنِ) ، قَالَه ابن عَبَّادٍ .

(و) أَحْرُضُ ، (بضَمِّ الرَّاء : جَبَلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ) ، أَو مَوْضعٌ فى جِبالِهم ، كما فى المُعْجَم ، كأَنَّهُ جَمْع حَرْضٍ ، بالفَتْح ، كفَلْس وأَفْلُس ، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِه) حَرِضَ ، أَى (فَسَدَتْ مَعِدَتُه) ، كما فى المُعْجَم والعُبَاب .

(و) من المَجَاز قولُهم : خِبْتَ[2] يابَاغِىَ الكَرَم ، بَيْنَ (الحُرْضَة) والبَرَم ، هو (بالضَّمِّ ، أَمِينُ المُقَامِرِين) ، كما فى العُبَاب . ويُقَالُ هو الَّذى يُفِيضُ القِدَاحَ للأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ مِن لَحْمِهِم ، وهو مَذْمُومٌ كالبَرَم ، كما فى الأَسَاس . وفى الصِّحاح : الَّذى يَضْرِبُ للأَيْسَار بالقِدَاحِ ، لا يَكُونُ إِلاَّ سَاقِطاً بَرَماً . وفى اللِّسَان : يَدْعُونَه بذٰلك لرَذَالَتِه . قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِمَارًا :

ويَظَلُّ المَلِىءُ يُوفِى علَى القَرْ
نِ عَذُوباً كالحُرْضَة المُسْتَفَاضِ[1]

قال : المُستَفَاضُ : الَّذِى أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ القِدَاحَ .

(والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : العُصْفُرُ) عامَّةً ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث عَطاءٍ ، وقيل : هو العُصْفُر الذى يُجعَل فى الطَّبْخ ، وقيل : هو حَبُّ العُصْفُرِ ، قال الرَّاجِزُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيض
يُزْجِى خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ[2]

(وحَرِضَ ، كفَرِحَ : لَقِطَهُ) . (و)

(1) فى القاموس المطبوع والعباب « مادة » أما التكملة فكالأصل .
(2) فى مطبوع التاج : « جئت » والمثبت من الأساس .

(1) الديوان ٨٣ واللسان .
(2) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس و الجمهرة ٣/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤١ ، مع نقص بعض المشاطير فى بعضها .
وفى التكملة : الرواية (يجلو خراطيم) ، لأنه يصف البَرْق ، والبرق يجلو ولا يزجى ، وإنما يزجى الريح .

حَرِضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ)، فهو حَرِضٌ .

(وأَحْرَضَه) الحُبُّ : (أَفسَدَه)، قاله أَبو عُبَيْدَة، وأَنْشَدَ للعَرْجِىّ :

إِنّى امْرُؤٌ لَجَّ بِى حُبٌّ فأَحْرَضَنِى
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِى السَّقَمُ (١)

أَى أَذابَنِى، كما فى الصّحاح .

ويُقَال : أَحْرَضَه المَرَضُ، فهو حَرِضٌ ، وحارِضٌ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ، وأَشْفَى على الهَلاكِ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلانٌ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ)، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وحَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : حَثَّه) على القِتَالِ وأَحْمَاهُ عَلَيْه، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قال اللهُ تعالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ على القِتَال﴾ (٢) . وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه حُثَّهُمْ على القِتَال قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فى اللُّغَةِ أَن تَحُثَّ الإِنْسَانَ حَثًّا يعْلَمُ منه (١) أَنَّه حارِضٌ إِن تَخَلَّفَ عَنْه . قال : والحَارِضُ : الَّذِى قَدْ قَارَبَ الهَلاكَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : حَرَّضَ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَه فى الحُرْضِ)، أَى الأُشْنَان . (و) قال أَيضاً : حَرَّضَ (ثَوْبَه)، إِذا (صَبَغَه بالإِحْرِيضِ)، أَى العُصْفُر .

(و) حَرَضَ (الثَّوْبُ) إِذا (بَلِىَ) حَرَضُه، وهو حاشِيَتُه و (طُرَّتُه) وصَنِفَتُه . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه من باب التَّفْعِيل، والصَّوَابُ أَنَّهُ من حَدِّ فَرِحَ كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) قال اللِّحْيَانىّ : (المُحَارَضَةُ : المُدَاوَمَةُ على العَمَلِ)، وكَذلك المُوَاظَبَةُ، والمُوَاصَبَة، والمُوَاكَبَة، وقِيلَ فى تَفْسِيرِ الآيَة : ﴿حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ﴾ ، أَىْ حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا على القِتَال حَتَّى يُثْخِنُوهُم .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُحَارَضَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .
(١) فى اللسان : معه .

(المُضَارَبَةُ بالقِدَاحِ)، وقد حارَضَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

حَرَضَهُ المَرَضُ، كأَحْرَضَهُ، إذا أَشْفَى منه على شَرَفِ المَوْتِ. وفى التَّهْذِيب: المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً، الَّذِى لا حَىٌّ فيُرْجَى، ولا مَيِّتٌ فيُوأَسُ منه. قال امرؤُ القيْس :

أرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ (١)

ويُرْوَى مُحْرِضاً (٢).

وأَحْرَضَهُ المَرَضُ: أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ. ويُقَال: كَذَبَ كِذْبَةً فأَحْرَضَ نَفْسَه، أى أَهْلَكَهَا.

وجاءَ بقَوْلٍ حَرَضٍ، أَى هَالِكٍ.

ونَاقَةٌ حُرْضَانٌ، بالضَّمِّ: ساقِطَةٌ.

وجَمَلٌ حُرْضانٌ: هَالِكٌ، وكَذٰلكَ النَّاقَةُ بغَيْر هَاءٍ.

وأَحْرَضَهُ: أَسْقَطَهُ. ومنه قَولُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ، ويُذْئِر (١) العَدُوَّ، ويُقَوِّى الضَّرُورَةَ. قال: أَى يُسْقِطُه.

وكُلُّ شَىْءٍ ذَاوٍ: حَرَضٌ، بالتَّحْريك.

والأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ من النَّاسِ، والَّذين اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ، أَو هُمُ الَّذِين أَسْرَفُوا فى الذُّنُوب فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهم. ومنه حَدِيث مُحلِّمِ بنِ جَثَّامَةَ قالَ: «كُلُّنَا إلاَّ الأَحْرَاض» (٢). وقيل أَرادَ بِه الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهم. وقال الجَوْهَرِىّ: الأَحْرَاضُ: الضِّعافُ الَّذِين لا يُقَاتِلُون، كالحُرْضانِ.

والحُرْضَة، بالضَّمِّ: الَّذِى لا يَشْتَرِى اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُه بثَمَنٍ إلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِه. حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ.

(١) الديوان ٧٧، واللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويروى محرضا، أى بكسر الراء، والرواية الأولى بفتحها».

(١) فى اللسان ومطبوع التاج: الناقة بدل الفاقة، ويدير بدل يذئر، والمثبت من اللسان (ذأر) وتهذيب اللغة.
ويذئر: يجرّئ.
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله: كلّنا إلاّ الأحراض، عبارة اللسان:
وفي حديث عوف بن مالك رأيت محلّم بن جثامة فى المنام فقلت: كيف أنتم؟ فقال: بخير، وجدنا ربنا رحيما غفر لنا، فقلت: لكلكم: قال: لكلنا غير الأحراض.. الخ اهـ.
هذا وفى العباب مثله ... مع تغيير قليل.

وَرجُلٌ حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، والأُنْثَى بالهاءِ .

وقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِم .

والحُرْضُ ، بالضَّمّ : الجِصُّ .

والحَرَّاضَةُ ، بالتَّشْديد : المَوْضِعُ الَّذى يُحْرَقُ فيه الأُشْنَانُ ، وقِيلَ : هو مَطْبَخُ الجِصِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ .

والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : المُوقِدُ على الأُشْنَانِ .

وحَرْضٌ ، بالفَتْح : ماءٌ مَعْرُوفٌ بالبَادِيَةِ .

ويُقَال : حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : أَزَالَ عَنْه الحُرْضَ ، كما تَقُولُ قَذَّيْتُه ، إِذَا أَزَلْتَ عَنْه القَذَى . نقله المُصَنِّف فى البَصَائِرِ .

وأَحْرَضَه عَلَى الشَّىْءِ إِحْرَاضاً ، مثل حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً ، كما فى التَّكْمِلَة .

والأَحْرَاضُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

وأَقْفَرَ منها بَعْدَ ما قَدْ تَحُلُّهُ
مَدافِعُ أَحْرَاضٍ وما كانَ يُخْلِفُ[1]

كما فى المُعْجَم .

وحَرَّضَ تَحْرِيضاً : صَارَ ذَا حُرْضَةٍ ، بالضَّمّ ، وهو أَمِينُ المُقَامِرِين ، كما فى التَّكْمِلَة .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحُرَيْضِىّ ، بالضَّمّ ، مِن أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ بْنَ مخمش الزِّيادِىّ ، تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى تارِيخ بَغْدَادَ ، ماتَ سنة ٤٤٦ .

[ح ر ف ض] *

(الحِرْفِضَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ، اللَّيْثُ : هى (الكَرِيمَةُ من النُّوقِ) ، وأَنشد :

* وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ[2] *

كما فى العُبَاب ، ونَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال شَمِرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

---

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أحراض) . وفى مطبوع التاج : « بعد ناقد نخلة » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أَى (مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ) . وقيل : حَرَافِضُ : (ذُلُلٌ ، لا وَاحِدَ لَهَا) . قال أَبو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* قِعْدانُهَا مَوْثُوغَةٌ حَرَافِضُ *(١)

أَى دائِبَةٌ فى العَمَل ، كما فى العُبَاب .

* [ح ض ض]

(حَضَّه عَلَيْه) يَحُضُّه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَضًّا) ، بالفَتْح ، (وحُضًّا) ، بالضَّمّ ، (وحِضِّيضَى) ، كحِثِّيثَى ، (وحُضِّيضَى) ، بالضَّمّ . والكَسْرُ أَعْلَى ولم يَأْتِ على فُعِّيلَى بالضَّمّ ، غيرُهَا : (حَثَّه) ، وحَرَّضَه ، (وأَحْمَاهُ عَلَيْه) ، كما فى الصّحاح . وفى المُحْكَم : الحَضُّ : ضَرْبٌ من الحَثِّ فى السَّيْرِ والسَّوْقِ وكُلِّ شَىْءٍ . والحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحُثَّه فى شَىْءٍ لا سَيْرَ فيه ولا سَوْقَ . حَضَّه حَضًّا ، (كحَضَّضَه) تَحْضِيضاً .

وفى التَّهْذِيب : الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْرِ . ويُقَالُ : حَضَّضْتُ القَوْمَ على القِتَال تَحْضِيضاً : إِذا حَرَّضْتَهم . وقال ابنُ دُرَيْد : الحَضُّ والحُضُّ لُغَتَان ، كالضَّعْف والضُّعْف . (أَو الاسْمُ الحُضُّ ، بالضَّمّ) ، كالحُضِّيضَى بلُغَتَيْه ، والمَصْدَر بالفَتْح .

(والحَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (القَرَارُ فى) - وفى الصّحاح : مِنَ - (الأَرْضِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ) . قاله الجَوْهَرِىّ ، وقال غَيْرُه : هو قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل . وقيلَ : هو فى أَسْفَله ، والسَّفْحُ من وَرَاءِ الحَضِيض . فالحَضِيضُ مِمَّا يَلِى السَّفْحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذٰلِكَ .

(ج أَحِضَّةٌ ، وحُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لبَعْضِهِم :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِى لايَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إِلى الحَضِيضِ قَدَمُه
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُه(١)

(١) العباب .

(١) هو للحطيئة فى ديوانه ٢٣٩ والرجز فى اللسان هنا وفى مادة (عجم) نسب لرؤبة وفى هامش اللسان هناك قال الصاغانى : الشعر للحطيئة .

قلتُ : وقد أُطْلِق الحَضِيضُ على كُلّ سَافِلٍ في الأَرْض ، وكأَنَّه لاَحَظَه المُصَنِّفُ فأَسْقَطَ القَيْدَ الَّذي قَيَّدَه الجَوْهَرِيّ وغَيْرُه ، وهو قَوْلُهم : عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجبَلِ أَو أَسْفَله أَو غَيْر ذٰلِكَ ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ ما جَاءَ فى الحَدِيث «أَنَّه أُهْدِىَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هَدِيَّةٌ فلم يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْه فقال : ضَعْهُ بالحَضِيض ، فإِنَّمَا أَنا عَبْدٌ آكُلُ كما يأْكُلُ العَبْدُ» يَعْنِى بالعَبْدِ نَفْسَه .

(والحُضَض ، كزُفَر ، وعُنُق) ، كِلاَهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد ، وهٰكذا ضَبَطَهَا الجَوْهَرِيّ وابنُ سِيدَه ، وفيه لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن اليَزِيدِيّ : الحُضَضُ ، والحُضَظُ والحُظَظُ [والحُظُظُ] (١) . قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَع الضَّادَ مع الظَّاءِ إِلاّ فى هٰذَا . وقال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ خَالَوَيْه : الحُظُظُ والحُظَظُ : وزاد الخَلِيلُ : الحُضَظُ ، بضَادٍ بَعْدَهَا ظَاءٌ . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِد : الحُضُذُ ، بالضَّادِ والذَّال ، رَوَى ابنُ الأَثِير هٰذه الأَوْجُهَ ما خَلاَ الضَّادَ والذَّالَ . وقال الصَّاغَانِىُّ : هو عُصَارَةُ شَجَرٍ ، وهو نَوْعَانِ : (العَرَبِىُّ ، منه عُصَارَةُ الخَوْلانِ) ، ويُعْرَفُ بالمَكِّىّ أَيْضاً ، يُطْبَخ فيُجْعَل فى أَجْرِبَةٍ ، وهو الأَجْوَدُ ، قال : (والهِنْدِىُّ عُصَارَةُ) شَجَرَةِ (الفِيلْزَهْرَجِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَقِرُ يَخْرُجُ منه الصَّبِرُ أَوَّلاً ، ثمّ الحُضَضُ ، ثُمَّ ثُفْلُه ، وقال صاحِب المِنْهَاج : ويُغَشُّ المَكِّىّ بالدِّبْسِ البَصْرِىّ المُغْلَى فيه صَبِرٌ ، ومُرٌّ ، وزَعْفَرَانٌ ، وعُرُوقُ ماءِ الآسِ ، وماءُ قُشُورِ الرُّمَّان . قال : ويُغَشُّ الهِنْدِىُّ بعُصَارَةِ الأَمْبَرِ بَارِيس (١) ، يُطْبَخ بالماءِ حَتَّى يَجْمُدَ ، (وكلاهُمَا) ، أَى النَّوْعَيْنِ (نَافِعٌ لِلأَورام الرِّخْوَةِ والخَوّارَةِ ، والقُرُوحِ والنُّفَّاخَاتِ) والنَّمْلَة والخَبِيثَةِ والدَّوَاحِسِ خاصَّةً بماءِ وَرْد ، وهو يَشُدّ الأَعْضَاءَ ، ويَنْفَعُ من القُلاَعِ .

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الأمير باريس» وانظر التاج والقاموس أمبر باريس وانبر باريس .

(والرَّمَدِ) ، وغِشَاوَةِ العَيْنِ ، وجَرَبِ العَيْنِ ، (والجُذَامِ ، والبَوَاسِيرِ) ، وشُقُوقِ السِّفْلِ ، والإِسْهَالِ المُزْمِنِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، والسُّعَالِ ، واليَرَقَانِ الأَسْوَدِ ، والطِّحَالِ ، شُرْباً وضِمَادًا ، (ولَسْعِ الهَوَامِّ والخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً) بمَائِهِ .

(و) الهِنْدِيُّ منه يَشْفِى من (عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ طِلاءً وشُرْباً كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ مِثْقَالٍ بماءٍ) . وفى الهِنْدِيّ تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْف ، (و) هو (يُغَزِّر الشَّعَرَ) ويُحمِّرُه ويُقَوِّيه ، ويُقَال : المَكِّىّ أَجودُ للأَوْرَام ، والهِنْدِىّ أَجْوَدُ للشَّعرِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بعُصَارَتِه هٰذا الدّواءُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو صَمْغٌ من نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُمَا ، ممَّا له ثَمَرةٌ كالفُلْفُلِ ، وتُسَمَّى شَجَرَتُه الحُضَض . (و) قِيلَ : هو (دَوَاءٌ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، ووَقَعَ فى نُسَخِ المُحْكَمِ : دَاءٌ ، وقيلَ : دَوَاءٌ. وفى حديث سُلَيْمَانَ بنِ مُطَيْرٍ «إذا أَنا برَجُلٍ قد جَاءَ كأَنَّه يَطْلُبُ دَوَاءً أَو حُضَضاً» . وهٰذا يَقتضِى أَن الحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ ، وقيلَ : هو دَوَاءٌ (آخَرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى بَعْض الأُصُول : يُعْقَدُ ، وهٰذا القَوْلُ قد دَفَعَه الصّاغَانِىّ فى العُبَاب وصَوَّب ما ذَكَرْناهُ أَوَّلاً أَنَّه عُصَارَةُ شَجَرٍ .

(و) الحَضُوضُ ، (كصَبُورٍ[١] : نَهرٌ كَان بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والحِيرَةِ) .

(و) فى الجَمْهرَة : (الحُضْحُضُ كقُنْفُذٍ : نَبْتٌ) ، عن أَبى مالِكٍ .

(وحَضَوْضَى كشَرَوْرَى ، و) يقال أَيْضاً : حَضُوضٌ[٢] ، مثل (صَبُورٍ : جبَلٌ فى البَحْرِ) أَو جَزِيرَةٌ فيه ، (كانَتِ العَرَبُ تَنْفِى إِلَيْهِ خُلَعاءَهَا)[٣] . كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

---

(١) ضبطهـا فى معجم البلدان (الحضوض) : بضمة فوق الحاء وأخرى فوق الضاد .

(٢) فى معجم البلدان (حَضَوْضَى) : ضبط مِثَال قَرَوْرَى ثم قَال : وقال الحازمى : حضوض ، بغير ألف : جزيرة ولم يضبطها أو ينظّر لها .

(٣) فى مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التى بينهمـا فى متن القاموس المطبوع فزدناها .

(والحَضَوْضَى : البُعْـدُ)، عن ابن عَبّاد .

(و) الحَضَوْضَى : (النَّارُ)، عنـه أَيْضـاً .

(والحَضَوْضَاةُ : الضَّوضَاةُ)، عنه أَيْضـاً .

(و) يُقَالُ : (مَـا عِنْـدَه حَضَضٌ ولا بَضَضٌ)، مُحَرَّكَتَيْن ، أَى (شَىْءٌ) عنـه أَيْضـاً .

(و) يُـقَـالُ : (أَخْـرَجْتُ إِليـه حَضِـيضَتِـى وبَضِيضَتِـى) ، أَى (مِلْكَ يَدِى)، عنـه أَيْضـاً .

(والمُحَاضَّـةُ : أَنْ يَحُضَّ)، أَى يَحُثَّ (كُلٌّ) وَاحِد مِنْهُمَا (صَاحِبَهُ) . وقَرَأَ شُعْبَةُ بن الحَجَّاجِ ﴿ولا يُحَاضُّونَ عَلَى طَعَـام المِسْكِينِ﴾ (١) بالتَّحْتِيَّة المَضْمُومَة . وقرَأَ ابنُ المُبارَك بالمُثَنَّاة الفَوْقِيّـة المَضْمُومَةَ . وقَـرَأَ أَهْـلُ المَدِينَـة : ولا يَحُضُّـونَ ، وقَـرَأَ الحَسَنُ : ولا تَحُضُّـونَ .

(والتَّحَاضُّ : التَّحَاثُّ)، وبه قَـرَأَ الأَعْمَشُ ، وعاصِمٌ ، ويَزِيدُ بن القَعْقَاع ، ﴿ولا تَحَاضُّون﴾ بالفَتْح . قال الفَرَّاءُ : وكُلٌّ صَوَابٌ ، فمَنْ قرأَ : تُحَاضُّون (١) فمعْنَاه تُحَافِظُون ، ومَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فمَعْنَاه يَحُضُّ بَعْضُكُم بَعْضـاً ، ومَنْ قَرَأَ تَحُضُّون فمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بإِطْعامِه .

(واحْتَضَضْتُ نَفْسِـى) لفُـلان : استَـزَدْتُـهَـا ، (كـابْتَضَضْـتُ) . وائْتَضَضْـتُ ، عن ابن الفَرَج .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الحُضِّـىُّ ، بالضَّمِّ : الحَجَرُ الَّـذِي تَجِدُه بحَضِيضِ الجَبَل ، وهو مَنْسُوبٌ كالسُّهْلِىِّ والدُّهْرِىِّ ، نقله الجَوْهَـرِىّ عن الأَصْمَعِىّ ، وكَـذَا الصَّاغَانِـىّ فى كِتَابَيْه ، وصاحِبُ اللِّسَان . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كَيْفَ أَغْفَـلَ عنـه . وأَنشد الجَـوْهَرِىُّ لحُمَيْد الأَرْقَط :

يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّـا
وَأَبـاً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّـا (٢)

(١) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : ولا تَحَاضُّون .

(١) فى مطبوع التاج « تحضون » والمثبت من اللسان .
(٢) التكملة والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور =

وأَحْمَرُ حُضِّيٌّ: شَدِيدُ الحُمْرَةِ، كما فى اللِّسَان . والأُحْضُوضُ، بالضَّمّ: بَطْنٌ من خَوْلانَ باليَمَن. نَقَلَه الهَمْدَانِيّ . والنِّسْبَةُ حُضَضِيٌّ . ومنهم سَلَمَةُ بنُ الحارث الحُضَضِيُّ، الَّذِى شَهِد فَتْحَ مِصْر . .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرْضَضٌ، كسَفَرْجَلٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنيفَةَ فى كِتَابِه فى « أ ل ب » مَا نَصُّه : فَأَخْبَثُ الإلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ : وحَفَرْضَضٌ : (جَبَلٌ من السَّرَاة بشقّ تِهامَةَ)، هكذا نَقَلَهُ عنه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ، والصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

= الثانى ، وجاء فى اللسان : يصف فرسا ، وفى التكملة : يصف حمارَ وَحْش وقبله :

كَلَّفهَا شأْواً عَصَبْصَبِيّا
مُسْتَحْمِلاً أَكْفالَهَا الصَّبِيّا
إذا علاَ أَمْعَزَ أو قَرِيّا
أو جرَلَ الصُّوَّة أَخْشَبِيّا
راحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيّاً
يَكْسُو الصُّوَى أسْمَرَ صُلَّبِيّاً
وأَبِّا . . .

[ح ف ض] *

(حَفَضَهُ) حَفْضاً : (أَلْقَاهُ وطَرَحَه منْ يَدَيْه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن شَمِرٍ . (كحَفَّضَه) تَحْفِيضاً ، عن الأَصْمَعِيّ وَحْدَه . وأَنشَد الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْتِ فى صِفَةِ الجَنَّة :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَت القُسُومُ[1]

ويُروَى : البُدُورُ، كما فى الصّحاح . وقال الصَّاغَانِيّ : هٰذه رِوَايَة شَمِرٍ، ورَوَاه غَيْرُهُ : وخُفِّضَت ، « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهى الرِّوَايَة الصَّحِيحَة . يَقُولُ : إذا انْتَهَوْا إلى الجَنَّة حَلَّ لهم الطَّعَامُ، وسَقَطَتْ عنهم النُّذُورُ، فلا صَوْمَ عليهم . انْتَهَى . وقال غَيْرُه : حُفِّضَت : طُومِنَتْ وطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (العُودَ) حَفْضاً : (حَنَاهُ وعَطَفَه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (١)

قال الجَوْهَرِىّ : فجَعَلَه مَصْدَرًا لِحَنَانِى ، لأَنّ حَنَانِى وحَفَضَنِى وَاحِدٌ .

(والحَفَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَتَاعُ البَيْتِ) ، وقُمَاشُه ، ورَدِىءُ المَتَاعِ ورُذَالُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقيل : هو مَتَاعُ البَيْت (إذا هُيِّىءَ للحَمْلِ) . وفى الصّحاح : لِيُحْمَلَ . وقيل : الحَفَضُ : وِعَاءُ المَتَاعِ ، كالجُوَالِقِ ونَحْوِه . وقيل : بل الحَفَضُ : كُلُّ جُوَالِقٍ فيه مَتَاعُ القَوْمِ .

(و) الحَفَضُ أيضاً : (البَعِيرُ الذِى يَحْمِلُه) . وفى الصّحاح : يَحْمِلُ خُرْثِىَّ البَيْتِ ، وفى العَيْنِ : خُرْثِىَّ المَتَاعِ . وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَيْه . وقال يُونُس : رَبِيعَة كُلُّهَا تَجْعَلُ الحَفَضَ لِلْبَعِيرِ (٢) ، وقيس يَجْعَل الحَفَضَ للمَتَاعِ (٣) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذى يَحْمِل قُمَاشَ البَيْتِ هو الحَفَضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذٰلك إلاّ رُذَالَ الإبِلِ ، وبه سُمِّىَ البَعِيرُ الّذى يَحْمِلُه حَفَضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَفَضُ : (بَيْتُ الشَّعرِ بعُمُدِه وأَطْنَابِه) ، وهو الأَصْلُ . (و) قال غَيْرُه : الحَفَضُ : (حَامِلُ العَلَمِ) (١) وهو مَجَاز : يُقَالُ : نِعْم حَفَضُ العِلْمِ هٰذَا ، أَى حَامِلُه . قال شَمِر : وبَلَغَنِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً وقد اجْتَمَعَ عِنْدَه جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هٰؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وإنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصِّغَارِ .

(و) من المَجاز : الحَفَضُ : (الجَمَلُ الضَّعِيفُ) . ويُقَال : إبِلٌ حِفَاضٌ ، أَى ضَعِيفَة . وقِيلَ : الحَفَضُ : الصَّغيرُ من الإبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : وإنَّمَا سُمِّىَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضاً لأَنَّهُم كَانُوا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهم أَذَلَّ الإبِلِ لِئَلاَّ يَنْفِرَ ، فسُمِّىَ البَعِيرُ حَفَضاً . وتَقَدَّم عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ مِثْلُ ذٰلكَ .

---

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب . وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قعض) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : البعير .
(٣) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : المتاع .

(١) فى اللسان « العِلْم » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل : الحَفَضُ : (عَمُودُ الخِبَاءِ ، ج حِفَاضٌ) كجَبَل وجِبَال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بمَلْقَى بُيُوتٍ عُطِّلَت بحِفَاضِهَا
وأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِى[1]

(وأَحْفَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ قولَ عَمْرِو ابْنِ كُلْثُوم :

ونَحْنُ إذَا عِمَادُ الحَىِّ خَرَّتْ
على الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا[2]

ويُرْوَى : مَنْ يَلِينَا ، أَى خَرَّتْ على المَتَاع . ويُرْوَى : عن الأَحْفَاضِ ، أَى خَرَّتْ عَنِ الإِبِلِ التى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، كما فى الصّحاح . وفى اللّسَان : مَنْ قَالَ عن الأَحْفَاضِ عَنَى الإِبِلَ الّتِى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، ومَنْ قَالَ عَلَى الأَحْفَاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَهَا كالجُوَالِقِ ونَحْوِها . وفى التَّكْمِلَة : وقيل : هى عُمُدُ الأَخْبِيَةِ ، ومثْلُه فى العُبَابِ . وقيل : الأَحْفاضُ هُنَا : صِغَارُ الإِبِلِ أَوَّلَ ما تُرْكَبُ ، وكانُوا يُكنُّونَهَا فى البُيُوتِ مِنَ البَرْدِ . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذَا بمَعْرُوفٍ .

(و) من أَمْثَالِهِم :

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ»)[1] .

أَى هٰذَا بما فَعَلْتُ أَنَا بعَمِّى ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه (فى) حرف (الرَّاء) فى « ج و ر » فراجِعْه .

(وحَفَّضْتُهُم تَحْفِيضاً : طَرَحْتُهم خَلْفِى وخَلَّفْتُهُم) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

بسَاقٍ إذا أُولَى العَدِىِّ تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رَيْعَانَ السُّعَاةِ سَعِيرُهَا[2]

(و) فى النَّوَادِر : حَفَّضَ (اللهُ عَنه) ، وحَبَّضَ عَنْهُ ، أَى سَبَّخَ[3] عَنْه و (خَفَّف) .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٨٧ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ ومادة (غور) « يخفض » وجاء فى شرح أشعار الهذليين : يخفض أى يسكن هذا وفى مطبوع التاج « بساق إلى . . »
(٣) فى اللسان « سنح عنه » وسنح عنه بمعنى خفف .

(و) يُقَال : حَفَّضَ (الأَرْضَ) ، أَى (يَبَّسَهَا . و) قال أَبو نَصْرٍ : يقال : (حُفِّضَتْ أَرْضُنَا وهى مُحَفَّضٌ) ، كمُعظَّم ، بغَيْر هَاءٍ ، وهى لُغَةُ هُذَيْلٍ ، أَى (يَابِسَةٌ مُقَعْقَعَةٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَفَضَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ .

ويقال : إِنَّهُ لحَفَضُ عِلْمٍ ، أَى قَلِيلُه رَثُّهُ ، شَبَّهَ عِلْمَه فى قِلَّتِه بالحَفَضِ ، الَّذِى هو صَغِيرُ الإِبِلِ ، وقِيلَ بالشَّىْءِ المُلْقَى .

قال ابن بَرِّىّ : والحَفِيضَةُ : الخَلِيَّةُ الّتِى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ . قال : وقال ابنُ خالَوَيْه : ولَيْسَت فى كلامهم إِلاَّ فى بَيْتِ الأَعْشَى وهو :

نَحْلاً كدَرْدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوباً لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ (1)

والحَفَضُ : حَجَرٌ يُبْنَى بِهِ .

والحَفَضُ : عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الحفْوَلَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ . قال : وكُلُّ عَجَمَةٍ من نَحْوِهَا حَفَضٌ .

وفى الجَمْهَرَة : وقد سَمَّت العَرَبُ مُحَفِّضاً ، أَى كمُحَدِّث .

* [ح م ض]

(الحَمْضُ : ما مَلُحَ وأَمَرَّ مِنَ النَّبَاتِ) ، كالرِّمْثِ ، والأَثْلِ ، والطَّرْفَاءِ ونَحْوِها ، كما فى الصِّحاحِ .

وفى المُحْكَم : الحَمْضُ من النَّبَاتِ ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَو حَامِضٍ يَقُومُ على سُوقٍ ولا أَصْلَ له . وقال اللِّحْيَانىّ : كُلُّ مِلْحٍ أَو حَامِضٍ مِن الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَهَا انفَقَأَتْ بمَاءٍ ، وكان ذَفِرَ(1) المَشَمِّ ، يُنْقِى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِهِ ، أَو اليَدَ ، فهو حَمْضٌ ، نحو النَّجِيلِ ، والخُذْرافِ ، والإِخْرِيطِ ، والرِّمْثِ ، والقِضَّةِ ، والقُلاَّمِ ، والهَرْمِ ، والحُرُضِ ، والدَّغَلِ ، والطَّرْفَاءِ ، وما

(1) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان .

(1) فى مطبوع التاج (زَفِر) بالزاى والمثبت من اللسان . وذَفِر المَشَمِّ : كريهه وخبيثه .

أَشْبَهَهَا . وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : الحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لا يَهِيجُ فى الرَّبِيع ويَبْقَى على القَيْظِ وفيه مُلُوحَةٌ ، إذا أَكَلَتْهُ الإِبلُ شَرِبَتْ عَلَيْه ، وإِذَا لم تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَت .

(وهى كفَاكِهَةِ الإِبِلِ ، والخُلَّةُ مَا حَلاَ ، وهى كخُبْزِهَا) أَى أَنّ العَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والحَمْضُ فَاكِهَتُها . ويُقَال : لَحْمُها ، كما فى الصّحاح ، (ج : الحُمُوضُ) ، قال الرّاجِزُ :

يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَىْ مُشَفِّقِ
غِبًّا ومَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ (١)

أى يَرِد المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ، كما فى الصّحاح .

(وحَمَضَتِ الإِبلُ) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتْه) ، وفى الصّحاح : رَعَتْهُ ، ونَقَلَه عن الأَصْمَعِىّ . واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الأَخِيرِ ، (كأَحْمَضَت) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَة ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس .

(وأَحْمَضْتُهَا أَنا) . رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : حَمَضَت الإِبلُ (فهِىَ حامِضَةٌ) ، إذا كَانَت تَرْعَى الخُلَّةَ ثمّ صارَتْ إِلى الحَمْضِ تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِضَ) .

(و) يقال : (إِبلٌ حَمْضِيَّةٌ) ، «بالفَتْح» ، أَى (مُقِيمَةٌ فيه) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . وبَعِيرٌ حَمْضِىٌّ : يأْكُلُ الحَمْضَ .

(والمَحْمَضُ) ، كمَقْعَد ، (ويُضَمّ أَوَّلُهُ ، ذلِكَ المَوْضِعُ) الَّذِى تَرْعَى فيه الإِبِلُ الحَمْضَ ، الضَّمُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ . ويُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ (١)

(وحَمَضْتُ عنه ، كَرِهْتُه ، و) حَمَضْتُ (به : اشْتَهَيْتُه) ، نقلهما الصّاغانِىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غفق) وكتبت فى اللسان ومطبوع التاج وفى مادة (غفق) «يرعى» والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

(١) اللسان والعباب وفى الجمهرة ٢ /١٦٨ : المشطور الثانى . وانظر المواد (جمل . عضه . ندو) .

(وأَرْضٌ حَمِيضَــةٌ) ، كسَفِينَــةٍ : (كَثِيرَتُــه) ، عــن ابــنِ شُمَيْــلٍ ، (وأَرَضُــونَ حُمْضٌ) ، بالضَّمِّ .

(والحَمْضَــة) ، بــالفَتْــح : (الشَّهْــوَةُ للشَّــيْءِ) . وفى حَدِيــثِ الزُّهْرِيّ : « الأُذُنُ مَجَّاجَــةٌ وللنَّفْسِ حَمْضَــةٌ » . وإِنَّمَا أُخِذَت من شَهْوَةِ الإِبِلِ للحَمْضِ ، لأَنَّهَا إِذا مَلَّت الخُلَّةَ اشْتَهت الحَمْضَ فتَحَوَّلُ إِليــه ، كما فى الصِّحاح . وهٰــكذا ذَكَرَه أَبُــو عُبَيْــدٍ فى الغَرِيــبِ ، ولٰــكِنْ عَزاهُ لِبَعْض التَّابِعِينَ . وخَرَّجَه ابنُ الأَثِير من حَدِيــثِ الزُّهْرِيّ ، كما هُــو فى الصِّحاح . وفى نَوَادِرِ الفَرّاءِ : لِلأُذُنِ مَجَّــةٌ ومَجَاجَةٌ . وفى كتَاب « يافِــعٍ ويَفَعَــة » تَقُــول للرَّجُلِ الــكَثِيــرِ الــكَلَامِ : اكْفُفْ عَنَّا كَلامَك فــإِنَّ لِلأُذُن مَجَّــةً ، وللنَّفْسِ حَمْضَةً ، أَى تَمُجُّه وتَرْمِــى به . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَجَّاجَة : الَّتى تَمُــجُّ ما سَمِعَتْه فلا تَعِيــه إِذا وُعِظَتْ بشَيْءٍ ، أَو نُهِيَــت عَنْهُ ، وَمَعَ ذٰلِكَ فلَهَا شَهْوَةٌ فى السَّمَاع . وقَــال الأَزْهَرِيّ : المَعْنَــى أَنَّ الآذَانَ لا تَعِــى كُلَّ ما تَسْمَعُه ، وهِــى مَــعَ ذٰلِكَ ذَاتُ شَهْــوَةٍ لِمَــا تَسْتَطْرِفُه [1] من غَرَائبِ الحَدِيثِ ونَوَادِرِ الْكَلَامِ .

(وبَنُــو حَمْضَــةَ) ، بــالفَتْــح : (بَطْنٌ) من العَرَبِ من بَنِــى كِنَانَةَ . قُلْت : وهــم بَنُو حَمْضَةَ بْنِ قَيسٍ اللَّيْثِىّ ، وهو عَمُّ الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىِّ المَشْهُورِ ، قال الشَّاعر :

ضَمِنْــتُ لِحَمْضَــةَ جِيــرَانَــهُ
وذِمَّــةَ بَلْعَــاءَ أَنْ يُــؤْكَــلاَ [2]

والمَعْنَــى أَن لا يُؤْكل ، وبَلْعــاءُ هٰــذا هُوَ ابْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِــىّ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ حَمْضَة) الخُزَاعِىُّ ، (تَابِعِــىٌّ) ، عــن أَبِــى هُرَيْــرَةَ ، فى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ . (و) أَبُو مَحْفُوظ (مُعاذ) ، كَذا فى سَائِــرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه مُعَان ، بالنُّــون ، وكَذَا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ ، وهو (ابنُ حَمْضَةَ) البَصْرِىّ ، رَوَى عَنْــه ابنَ مَهْــدِىّ ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ، ويَحيَى بنُ معينٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها « تستطرفه » .
(٢) اللســان .

(و) أَبومَحْفُوظٍ (رَيْحانُ بنُ حَمْضَةَ) البَصْرِىّ، روى عنه أحمد بنُ حَنْبَل، هٰكذا هُوَ فى كتاب الذَّهَبِىّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّف، والصَّوابُ أَنَّ مُعَانَ بنَ حَمْضَةَ هوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وقد رَوَى عنه الجَمَاعَةُ المَذْكُورُون، وهما وَاحِدٌ، نَبَّه عَلَيْه الحَافِظُ، (مُحدِّثُونَ).

وفَاتَه: حَمْضَةُ بنُ قَيْس اللَّيْثِىُّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىِّ المَشْهُورِ.

(والحَمْضِيُّون مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إِلى جَدِّهِم حَمْضَةَ.

(وحَمْضٌ: ماءٌ لتَمِيمٍ). وقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ اليَمَامَةِ).

(و) حَمَضٌ (مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ)، وقِيلَ: مَنْزِلٌ (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن)، وقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ والسُّودَةِ. قال الشّاعِرُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضْ
حَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(١) العباب و تقدم فى مادة (حرض).

(والحُمُوضَةُ)، بالضَّمّ: (طَعْمُ الحَامِضِ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُه: الحُمُوضَةُ ما حَذَا اللِّسَانَ كطَعْمِ الخَلِّ واللَّبَنِ الحَازِرِ[1] نادر، لأَنَّ الفُعُولَةَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَصَادِرِ. (وقد حَمُضَ ككَرُمَ، وجَعَلَ، وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ هٰذه وحَمَضَ من حَدِّ نَصَر، (و) حَمِضَ (كفَرِحَ فى اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمَضاً)، مُحَرَّكَةً، وهو فى الصّحاح بالفَتْح، (وحُمُوضَةً)، بالضَّمّ. قال: ويُقَالُ: جاءَنا بإِدْلَة[2] ما تُطَاقُ حَمْضاً، أَى حُمُوضَةً، وهى اللَّبَنُ الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة. ويُقَال: لَبَنٌ حامِضٌ، وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُمُوضَةِ.

(ورجُلٌ حامِضُ الفُؤَادِ)، فى الغَضَب، أَى (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُه) عَدَاوَةً، كما فى

(١) فى مطبوع التاج: «الحاذر» والمثبت من اللسان.
(٢) ضبطت فى اللسان «بأَدْلَّة» بكسر الدال وتشديد اللام المفتوحة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة هى الطائفة من اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة وتفسير الشارح يدل على المراد.

العُبَاب ، وهو مَجازٌ . والَّذى فى الصّحاح : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ، أَى مُرُّ النَّفْسِ .

(والحَوَامِضُ : مِياهٌ مِلْحَةٌ) لِبَنِى عُمَيْرَةَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(وحَمَضَةُ ، كفَرِحَة : ة ، من) «قُرَى (عَثَّرَ) ، من جِهَةِ القِبْلَةِ ، كما فى العُبَاب على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(ويَوْمُ حَمَضَى ، مِثالُ جَمَزَى : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) حُمَيْضَةُ ، (كسَفِينَة ، وجُهَيْنَة : ابنُ رُقَيْمٍ) الخَطْمِىُّ ، (صَحابِىّ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، قاله الغَسّانِىّ . (و) حَميضَةُ (بِنْتُ يَاسِرٍ ، و) حَمِيضَةُ (بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ ، أَو) هو (ابْنَه) ، أَى الشَّمَرْدَل ، (من الرُّوَاة) ، لَهُمْ ذِكْر .

(والحُمّاض ، كرُمّان : عُشْبَةٌ) جَبَلِيَّةٌ من عُشْبِ الرَّبِيع ، و (وَرَقُها) عِظَامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ (كالهِنْدَبا) ، إِلاَّ أَنَّه (حامِضٌ) شَدِيدُ الحَمْض ، وزَهْرُه أَحْمَرُ ، ووَرَقُه أَخْضَرُ ، ويَتَنَاوَسُ فى ثَمَرِه مِثْل حَبِّ الرُّمَّان ، (طَيِّبٌ) ، يَأْكُلُه النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، وأَبُو زِيَاد : الحُمَّاضُ يَطُولُ طُولاً شَدِيدًا ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فإِذَا دَنَا يُبْسُه ابْيَضَّتْ زَهْرَتُه . قال أَبو زِيَادٍ : والحُمَّاضُ بِبِلادِنَا ، أَرْضِ الجَبَل ، كَثِيرٌ ، وهو ضَرْبَانِ : أَحَدُهما حامِضٌ عَذْبٌ ، (ومنه مُرٌّ) . وفى أُصُولِهِمَا جَمِيعاً إِذا انْتَهَيَا حُمْرَةٌ ، وبِذْرُ الحُمَّاضِ يُتَدَاوَى بِه وكَذٰلِكَ بوَرَقِه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُمَّاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيّامَ الرَّبِيعِ فى مَسايِلِ الماءِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وهى من ذُكُورِ البُقُولِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلَ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ (١)

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ

(١) اللسان ، والعباب ، والنبات ١١٦ ونسب فيهما للنابغة الجعدى وهو فى ديوانه ٨٧ .

ومَلاجِـئُ الأَوْدِيَةِ ، وفِيها حُمُوضَةٌ ، وربَّمَـا نَبَّتَهـا الحاضِرَةُ فِي بَسَاتِينهم وسَقَوْهَـا ورَبَّوْهـا فـلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْـجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ .

وفى المِنْهَـاج : الحُمّـاضُ بَـرِّىٌّ وبُسْتَانِـىٌّ ، والبَرِّىُّ يُقَال له السِّلْقُ ، وليس فى البَـرِّىّ كُلّـه حُمُوضَـة . والبُسْتَانـىّ يُشْبِـه الهِنْدَبَـا ، فيـه حُمُوضَـة ورُطُوبَة فَضْلِيَّة لَزِجَـة ، وأَجْوَدُه البُسْتَانـىّ الحَامِضُ . انْتَهى .

(وكلاهُمَا)، أَى المُرُّ والعَذْبُ ، أَو البُسْتَانىّ والبَرِّىّ (نافـعٌ للعَطَش ، و) الْتِهَـابِ (الصَّفْـرَاءِ) ، يُقَـوِّى الأَحْشَـاءَ ، (و) يُسَكِّـنُ (الغَـثَيَـانَ والخَفَقَانَ الحـارّ ، والأَسْنَانَ الوَجِعَة ، و) يَنْفَـعُ مـن (اليَرَقَانِ) الأَسْوَدِ ، وَيَنْفَـعُ ضمَـادًا إِذا طُبِـخَ للْبَرَص والقُوبَاءِ ، ويُضَمَّدُ بـه الخَنَازِيـرُ ، حَتَّى قيلَ إِنَّهُ إِذا عُلِّقَ فى عُنُق صاحبِ الخَنَازيـر نَفَعَهُ ، وهـو مَعَ الخَـلِّ نـافـعٌ للجَرَب ، ويُمْسِك الطَّبْـعَ ، ويَقْطَـعُ شَهْوَةَ الطِّين . (وبِزْرُهُ) بَـارِدٌ فى الأُولَى ، وفيـه قَبْضٌ يَعْقِلُ الطَّبْـعَ خَاصَّةً إِذا قُلِـىَ .

وقالُوا : (إِنْ عُلِّـقَ فى صُرَّةٍ[1] ، لَمْ تَحْبَلْ ما دَامَتْ) عليها ، وهو نافِعٌ مـن لَسْـعِ العَقارِبِ ، وإِذَا شُرِبَ من البِزْرِ قَبْلَ لَسْعِ العَقْرَبِ لم يَضُرَّ لَسْعُهَا . (ويُقَـال : لِمَا فى جَـوْفِ الأُتْـرُجِ حَمَاضٌ) ، بـارِدٌ يابِسٌ فى الثالثَة ، يَجْلُو الكَلَفَ واللَّوْنَ طلاءً ، ويَقْمَـعُ الصَّفْرَاءَ ، ويُشَهِّـى الطَّعَامَ ، ويَنْفَـعُ من الخفَقان الحَارِّ . ويُطَيِّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوباً ، ويَنْفَـعُ من الإِسْهَال الصَّفْرَاوِىّ ، ويُوافقُ المَحْمُومينَ .

(والتَّحْميـضُ : الإِقْـلالُ مـن الشَّىْءِ) . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُـلانٌ فى القِرَى ، أَى قَلَّلَ ، وكَذٰلكَ التَّحْبِيضُ .

(والمُسْتَحْمِضُ : اللَّبَنُ البَطِـىءُ الرَّوْبِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(ومَحْمُـودُ بـنُ عَلِىٍّ الحُمُّضِىُّ ، بضَمَّتَيـن مُشَـدَّدَةً : مُتَكَلِّـمٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس : على عَضُدِها الأيسر .

شَيْخٌ للفَخْرِ الرَّازِىّ) . وقدتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى الصّاد أَيضاً . وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّه هو الصَّواب ، وهٰكذا ضَبَطَهُ الحَافظُ وغَيْرُه ، فإيرادُهُ هُنَا ثَانياً تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَالِ ، وقولُهم للرَّجُلِ إذا جاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فتحَمَّضْ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، والصَّاغَانِىّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى « كِتَاب المَعَانِى » : حَمَّضْتُهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ ، تَحْميضاً ، أَى رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

ومن المَجَازِ قولُهم :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلاَقَوْا حَمْضَا (١) *

أَى جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمّا بِهِم .

ومثلُه قولُ رُؤْبة :

ونُوردُ المُسْتَوْرِدينَ الحَمْضَا (٢)

أَى مَنْ أَتانَا يَطْلُب شَرًّا شَفَيْنَاه مِنْ دَائه ، وذٰلكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة اشْتَهَت الحَمْضَ.

وإِبِلٌ حَمَضِيَّة ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ فى حَمْضِيَّة ، بالتَّسْكِين ، على غَيْرِ قِيَاس.

وأَحْمَضَت الأَرْضُ ، فهى مُحْمِضَةٌ : كَثيرَةُ الحَمْضِ ، وكَذٰلك حَمْضِيَّةٌ . وقد أَحْمَضَ القَوْمُ ، أَى أَصابُوا حَمْضاً .

ووَطِئْنَا حُمُوضاً من الأَرْضِ ، أَى ذَوَاتِ حَمْضٍ .

والمُحَمِّضُ من العِنَبِ ، كمُحَدِّث : الحَامِضُ .

وحَمَّضَ تَحْميضاً : صار حَامِضاً .

وفُؤَادٌ حَمْضٌ ، بالفتح ، ونَفْسٌ حَمْضَةٌ : تَنْفِرُ من الشَّىْءِ أَوّلَ ما تَسْمَعُه . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ
فلَيْسَ فُؤَادُ شانِيه بحَمْضِ (١)

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شَىْءٍ إلى شَىْءٍ .

وحَمَّضَه عنه ،وأَحْمَضَه :حَوَّلَه ، وهومَجاز.

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٦٨ ومادة (خلل) وهو للعجاج ، ديوانه ٣٥ .
(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب .

(١) العباب .

وأَحْمَضَ القَوْمُ : أَفَاضُوا فِيما يُؤْنِسُهُمْ من حَدِيث . ومنه حَدِيث ابنِ عَبّاس - رَضِيَ الله عنهما - أَنَّه كانَ يَقُول ، إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ فى الحَدِيثِ بَعْدَ القُرْآن والتَّفْسِير : « أَحْمِضُوا » ، ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِخَوْضِهم فى الأَحاديث وأَخْبارِ العَرَب ، إِذَا مَلُّوا تَفْسِيرَ القُرْآن ، وقال الطِّرِمّاح :

لا يَنِى يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلَّـ
ـةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإِحْماضِ (١)

وقال بَعْضُ النّاس : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ فى دُبُرِهَا فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً ، وهو مَجَاز ، كأَنَّه تَحَوَّلَ من خَيْرِ المَكانَيْنِ إِلى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً . ويُقَال للتَّفْخِيذ فى الجِماع التَّحْمِيضُ أَيْضاً . ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يَصِفُ كَهْلاً :

يَضُمُّها ضَمَّ الفَنِيقِ البَدَّا
لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلاَّ سَرْدَا
يَحْشُو المَلاقِىَّ نَضِيًّا عَرْدَا (٢)

(١) الديوان ٨٧ واللسان وانظر مادة (خلل) .
(٢) العباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى ، هذا وفى مطبوع التاج « يحثو الملاق » .

والحُمَّيْضَى ، كسُمَّيْهَى : نَبْتٌ ، ولَيْسَ من الحُمُوضَة .

وبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . قال الجَوْهَرِىّ : مِنْ كِنَانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وحُمَيْضَةُ بنُ مُحَمَّد بن أَبى سَعْدٍ الحَسَنِىّ ، من أُمَراءِ مَكَّةَ ، كَان بالعِرَاق .

وحَمِيضٌ ، كأَمِيرٍ (١) : مَاءٌ لعائِذَةَ بنِ مَالِكٍ ، بقَاعَةِ بَنِى سَعْدٍ .

والحُمّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّب من حُمّاضِ الأُتْرُجِّ ، وصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ الطِّبّ .

والحَامِضُ : لَقَبُ أَبِى مُوسَى سُلَيْمَانَ بنِ مُحمَّد بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِىِّ ، أَخَذَ عن ثَعْلَب ، صَحِبَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وأَلَّفَ فى اللُّغَة « غَرِيب الحَدِيثِ » و « خَلْق الإِنْسَان » و « الوُحُوش » و « النَّبَات » ، رَوَى عنه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وأَبُو جَعْفَر

(١) فى معجم البلدان (حَمْيَضُ) : بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة .

الأَصْبَهَانِيّ . مات سنة ٣٠٥ وحَامِضُ رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِى القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المَرْوَزِيّ الحَامِضِيّ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيّ . قاله السَّمْعَانِيّ .

* [ح و ض]

(الحَوْضُ ، م) مَعْرُوف ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ . وحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم الَّذِى يَسْقِى منه أُمَّتَه يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْد : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِه .

(ج حِيَاضٌ وأَحْوَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

واختُلِف فى اشْتِقَاقه ، فقِيل : (مِنْ حَاضَتِ المَرْأَةُ) حَيْضاً ، إِذَا سَالَ دَمُهَا ، وسُمِّيَ به لأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْه ، أَي يَسِيلُ . قال الأَزْهَرِيّ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ ، والْيَاءَ على الْوَاوِ ، لأَنَّهما من حَيِّزٍ وَاحِد ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

قَرِيباً . (و)(١) قِيلَ : (مِنَ حَاضَ المَاءَ) يَحُوضُه حَوْضاً ، إِذا (جَمَعَه) وحَاطَه .

(و) حَاضَ يَحُوضُ (حَوْضاً : اتَّخَذَه) .

(وحَوْضُ الحِمَارِ : سَبٌّ ، أَي مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وهو مَجَازٌ .

(وذُو الحَوْضَيْن) : لَقَبُ (عَبْدِ المُطَّلِب ، واسمُه شَيْبَةُ أَو عَامِرُ بن هاشِم) بنِ عَبْدِ مَنَاف شَيْخِ البَطْحَاءِ ، قال عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

*أَنا ابنُ ذِى الحَوْضَيْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ (٢) *

(و) ذُو الحَوْضَيْن (الحَشْحَاسُ ابنُ) ــ هٰكَذَا فى النُّسَخ والصَّواب ــ مِنْ (غَسَّان) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(وحَوْضَى ، كسَكْرَى : ع) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْحَرِدُ (٣)

(١) فى نسخة من القاموس : (أَوْ من) .
(٢) ديوانه ١٤ والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادتا (حرد ، رعى) ومعجم البلدان (حوضى) .

قُلتُ : وقِيلَ : إنّ حَوْضَى مَدِينَـةٌ باليَمَن .

وقال اليَعْقُوبِـيُّ : حَوْضَى : مَدِينَةُ المَعَافِـرِ . قـال ابنُ بَرّىّ : ومِثْـلُه لِذِى الرُّمَّة :

كَأَنَّا رَمَتْنَـا بالعُيُون الَّتِى نَرَى
جآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقعِ (١)

وأَنشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَوْذِى وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتَ مُنْكَرِساً
فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا (٢)

والَّذِى فى المُعْجَم أَنّ حَوْضَى (٣) : جَبَـل فى دِيَـار [بَنِـى] (٤) كِلَابٍ يُقَالُ لَه حَوْضَى المـاءِ ، وهناك آخَرُ يقـال له حَوْضَى الظِّـمْءِ لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بنِ قُرَيْطِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بْنِ كِلاب .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضى) ونسبه للنابغة وهو فى ديوان النابغة ١٠٣ وفى اللسان ومطبوع التاج : (زيما) بالزاى المعجمة ، والمثبت من الديوان بالدال المهملة .
(٣) فى معجم البلدان (حَوْضاء) قال ياقوت : حوْضاء بالضاد معجمة والمـدّ . ا هـ . وحيث جاءت فى هذه العبارة فهى بالمدّ .
(٤) زيادة من معجم البلدان .

وقيـل : حَوْضَى (١) : اسمُ ماءٍ لَهُـم يُضِيفُون إليـه الهَضْـبَ .

(وأَبُو (١) عَمْرٍو) ، هٰكذَا فى النُّسَخ بالوَاوِ ، وصَوَابُه أَبـو عُمَرَ ، واسمُه حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ الحَارِث بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبَـرَةَ النَّمَـرِىّ (الحَـوْضِىُّ ، ثِقَةٌ ، م) ، مَشْهُورٌ من أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عـن شُعْبَـةَ وأَبَـان وهِشَامٍ الدَّسْتَوائـىّ والمُبَارَكِ بنِ فَضَالَـةَ ، وهَمَّامٍ ، ويَزِيدَ بْن إِبْرَاهِيم ، وعَنْـه البُخَارِىّ وجَمَاعَةٌ ، وآخِرُهُم أَبو خَلِيفَةَ الفَضْـلُ بنُ الحُبَـابِ الجُمَحِـىّ ، أَوْرَدَه ابـنُ المُهَنْـدِس فى الـكُنَـى مُخْتَصَرًا وابنُ السَّمْعَانِىّ مُطَوَّلاً ، ولم يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إِلَـى ماذَا . قال ابنُ الأَثِيـرِ : نِسْبَة إلى الحَوْضِ ، وقـال غَيْرُهُ إِلَـى حَوْضَى ، مَدِينَة باليَمَن .

(و) المُحَوَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : شَىْءٌ كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنَّخْلَة تَشْرَبُ مِنْه)

(١) فى معجم البلدان : « حَوْضاء » .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : وأبوالحَوْضَى ثقَـةٌ معروف ، هكذا رأيته مكتوبـًا بهامش نسخة المؤلف .

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنـه حَدِيـثُ أُمِّ إِسْمَاعِيـلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَمَّا ظَهرَ لهَـا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُـهُ» أَى تَجْعَلُه حَوْضـاً يَجْتَمـعُ فيـه الماءُ . وفى المُحْكَم : المُحَوَّضُ : ما يُصْنَعُ حَوَالَـىِ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرَبَةِ قَـال :

أَمَـا تَرَى بِـكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ (١)

(واسْتَحْوَضَ الماءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : (اتَّخَذَ لِنَفْسِه حَوْضـاً) .

(و) من المَجَاز : (أَنا أُحَوِّضُ لَكَ هـذَا الأَمْرَ) . كَـذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّـوَابُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، كـمـا فى الصّحـاحِ ، والعُبَـاب ، واللِّسَان، (أَى أَدُورُ حَوْلَهُ) ، مثْلُ أُحَوِّطُ ، حَكَاه الجَوْهَرِىّ عن يَعْقُوبَ . ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ مثْلُهُ . ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ يَحُوضُ (٢) حَوْلَ فُلانَةَ أَى يَدُورُ حَوْلَهَا يُجَمِّشُهَا ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطت فى الأساس ، ولعلها من التفعيل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هو الـكَوْثَرُ ، اللّٰـهُمَّ اسْقِنَا مِنْه مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . ويُجْمَـعُ الحَوْضُ أَيْضـاً عـلى حِيضَـانٍ .

وحَوَّضَ المـاءَ تَحْوِيضـاً : حَاطَهُ . والتَّحْوِيـضُ : عَـمَـلُ الحَـوْضِ . والاحْتِيَاضُ : اتِّخَـاذُه ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

طَمِعْنَا فى الثَّوَابِ فـكَانَ جَـوْرًا
كمُحْتَاضٍ على ظَهْرِ السَّـرَابِ (١)

وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عـلى المَثَلِ ، والجَمْـع كالجَمْع .

والمُحَوَّضُ : الحَوْضُ بنَفْسِه .

وفى الحَدِيـث : ذِكر حَوْضَـاءَ ، بالفَتْـح والمَدّ : مَوْضِـعٌ بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِله صَلَّى الله عَلَيْـه وسَلَّم . ضَبَطَهُ ابنُ إِسْحَـاقَ هٰـكَذَا ، وقَـدْ سَبَقَ لـه ذِكْرُهُ فى « ح و ص » .

(١) اللسـان .

«ويُقَال : مَلأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بِكَثْرَةِ كَلامِهِ ، وهو صَدَفَتُهَا ، وهو مَجازٌ .

وانْصَبَّ عليهم حَوْضُ الغَمَامِ وحِيَاضُهُ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

وحِيَاضُ المَوْصِلِيّ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ مَشْهُورَةٌ .

وحِيَاضُ الدَّيْلَمِ . انْظُرْهُ فى « د ح ر ض » .

والأَحْوَاضُ : أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيم .

[ح ى ض] *

(حَاضَتِ المَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً) ، زَادَ أَبو إِسْحَاقَ : (ومَحَاضاً ، فهى حائِضٌ) ، هُمِزَتْ وإِنْ لم تَجْرِ على الفِعْلِ ، لأَنَّه أَشْبَهَ فى اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُه من الجَارِى على الفِعْلِ ، نَحْو قائِمٍ وصائِمٍ ، وأَشْبَاهِ ذٰلِكَ . قال ابنُ سِيدَه : ويَدُلُّك على أَنَّ عَيْنَ حائِضٍ هَمْزَةٌ ولَيْسَت ياءً خالِصَةً ، كما لَعَلَّه يَظُنُّه كَذٰلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهم : امْرَأَةٌ زائِرٌ ، من زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه لو كَانَت العَيْنُ صَحِيحَةً لوَجَبَ ظُهُورُهَا واواً ، وأَنْ يُقَالَ : زَاوِر ، وعَلَيْه قَالُوا : العَائِرُ للرَّمَدِ ، وإِنْ لم يَجْرِ على الفِعْل لَمَّا جاءَ مَجِيءَ ما يَجِب هَمْزُه وإِعْلالُه فى غَالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُه الحَائِشُ . (و) قَال الجَوْهَرِىّ : حاضَتْ فهى (حائِضَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَة يُزْنَى بها غَيْرَ طاهِرِ [(١)]

(من) نِسَاءٍ (حَوَائِضَ وحُيَّضٍ) . قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَلِىّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ [(٢)]

وقال ابن خالَوَيْه : يقال : حاضَتْ ، ونُفِسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ ، وزادَ غَيْرُه : تَحَيَّضَتْ ،

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب ومادة (رهط) ومادة (زهو) والمقاييس ٢/٤٥٠ و٣/٢٩ .

وعَرَكَتْ ، أَىْ (سَالَ دَمُها) .

قال شَيْخُنَا : ولِلْحَيْضِ أَسماءٌ فَوْقَ الخَمْسَةَ عَشَرَ .

وقال المُبرِّدُ : سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضاً من قَوْلِهم : حاضَ السَّيْلُ ، إِذا فاضَ . وقال أَبُو سَعِيد : حاضَتْ : إِذَا سالَ الدَّمُ مِنْهَا فى أَوْقَات مَعْلُومة .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ﴾ (١) قال الزَّجّاجُ : (المَحِيضُ) فى هٰذِه الآيَةِ المَأْتَى مِن المَرْأَة ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْضِ ، فكَأَنَّهُ قال : اعْتَزِلُوا النِّساءَ فى مَوْضِعِ الحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنَّ فى ذٰلِكَ المَكَانِ . فهو (اسمٌ ومَصْدَرٌ) . قِيلَ : ومِنْه الحَوْضُ ، لأَنَّ الماءَ) يَحِيضُ ، أَى (يَسِيلُ إِلَيْه) ، قال : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْياءِ والْياءَ على الْواوِ ، لأَنَّهُمَا من حَيِّزٍ وَاحِد وهو الهَواءُ ، وهما حَرْفا لِينٍ . قاله الأَزْهَرِىّ ، ونَقَلَه الصَّاغانِىُّ أَيْضاً ، فلا عِبْرَةَ باسْتِبْعادِ شَيْخِنا له ، وهو ظاهِرٌ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(والحَيْضَةُ : المَرَّةُ) الوَاحِدَةُ ، أَى مِنْ دُفَعِ الحَيْضِ ونُوَبِه .

(و) الحِيضَةُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ) ، والجَمْعُ الحِيَضُ ، كما فى الصّحاحِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ» ، هو بالكَسْرِ الاسْمُ من الحَيْضِ ، والحالُ التى تَلْزَمُهَا الحائِضُ من التَّجَنُّبِ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ من الجُلُوس والقُعُودِ .

(و) الحِيضَةُ ، أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) الَّتى (تَسْتَثْفِر بِها) المَرْأَةُ . وقَالَت عائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها : «لَيْتَنى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً» .

(والتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ) ، قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ (١)

(و) التَّحْيِيضُ : (المُجامَعَةُ فى الحَيْضِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(والمُسْتَحاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دَمُها)

(١) اللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (طحم) .

ولا يَرْقَأُ فى غيرِ أَيّام مَعْلُومَة ، (لاِمنْ) عِـرْقِ (الحَيْضِ ، بَلْ من عِرْق) يُقَالُ له (العاذِل) ، وقد استُحِيضَتْ . وفى الصّحـاح : استُحِيضَـت المَـرْأَةُ أَى اسْتَمَرّ بهـا الـدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهـا ، فهى مُسْتَحاضَةٌ ، هٰكذا بالمَبْنِىّ عـلى المَفْعُول ، ووُجِـدَ بِخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا : استُحِيضَتْ ، وهـو اسْتِفْعَـالٌ مـن الحَيْضِ ، وإذا استُحِيضَـت المَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيّام حَيْضِهَا صَلَّتْ وصَـامَتْ ، ولم تَقْعُـدْ كمـا تَقْعُد الحائِضُ عن الصَّـلاةِ .

(وحَيْضٌ : جَبَلٌ بالطَّائِفِ) ، ويُقَالُ . هوَ شِعْبٌ بتِهامَةَ لهُذَيْـلٍ ، يَجِىءُ من السَّرَاة . وقيـل : حَيْـضٌ ويَسُومُ : جَبَـلانِ بنَخْلَةَ ، كمـا فى العُبَابِ .

(وتَحَيَّضَـتْ : قَعَـدَت أَيّـامَ حَيْضِهَا عَـنِ الصَّـلاَةِ) ، أَى تَنْتَظِر انْقِطَـاعَ الـدَّم . وفى الحَديـث : «تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ ستًّا أَو سَبْعاً» كمـا فى الصّحـاح ، أَى عُـدّى نَفْسَك حائِضـاً ، وافْعَلِى ما تَفْعَـل الحـائِضُ ، وإِنَّمَـا خَـصَّ السِّتَّ أَو السَّبْـعَ [1] لأَنَّهَا الغَالِبُ عـلى أَيَّامِ الحَيْضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

حاضَ السَّيْلُ : فاضَ .

والحِيضَـةُ ، بالكَسْر : الدَّمُ نَفْسُه وكَذٰلِكَ المَحِيضُ .

والحِيَاضُ ، ككِتَابٍ : دَمُ الحَيْضَةِ . قال الفرزْدَق :

خَـوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْـلاً
على الأَعْقَابِ تَحْسبُهَا خِضَابَا [2]

وحَاضَـت السَّمُرَةُ حَيْضـاً ، وهى شَجَرَةٌ يَسِيـلُ مِنْهَـا شَىْءٌ كالـدَّم ، كما فى الصّحاح وهـو مَجاز . وقال غَيْرُهُ : حَاضَـتِ الشَّجَرَةُ : خَـرَجَ منها الدُّوَدِمُ [3] ، وهو شَـىْءٌ كالدَّمِ على التّشْبِيه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضَمَّدُ به رَأْسُ المَوْلُودِ لِيُنَفَّرَ عنه الجَانُّ .

وقـال اللِّحْيَانِـىّ فى باب «الصَّاد

(١) فى اللسان : الست والسبع لأنهمـا .
(٢) الديوان ١ /١٢٢ واللسان : أراد خواقّ فخفف .
(٣) فى مطبوع التاج : «الدردم» وضبط فى الأساس هنـا «الدَّوْدَم» بفتح فسكون ففتح والمثبت من اللسان ومادة (ددم) .

والضّاد » حاصَ وحاضَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلِكَ قالَه ابنُ السِّكِّيت .

ومن المَجَازِ : العَزْلُ حَيْضُ الرِّجَالِ .

وتَقُولُ : فُلانٌ دَيْدَنُه أَنْ يَحِيصَ ويَحِيضَ . ويُوشِكُ أَن يَحِيضَ .

وتَحَيَّضَتْ مِثْلُ حَاضَتْ ، أَو شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بالحائِضِ .

وحاضَتْ : بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ . ومنه الحَدِيثُ : « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ حَائِضٍ إلاَّ بخِمَارٍ » فإنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى أَيَّامِ حَيْضِهَا ، لأَنَّ الحَائِضَ لا صَلاَةَ عَلَيْهَا .

والمِحْيَضَةُ (١) : الخِرْقَةُ المُلْقَاةُ ، والجَمْعُ المَحَايِضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. ومنه حَدِيثُ بِئْرِ بُضَاعَةَ : « يُلْقَى فِيهَا المَحَايِضُ » . وقِيلَ : المَحَايِضُ جَمْعُ المَحِيضِ ، وهو مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّىَ بِه جَمَعَهُ .

ويَقَعُ المَحِيضُ علَى المَصْدَرِ ، والزَّمَانِ ، والدَّم ، كما تَقَدَّمَ .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحَيْضَةُ : السَّيْلَةُ ، والجَمْعُ الحَيْضَاتُ .

ويُجْمَعُ الحائِضُ أَيْضاً علَى حَاضَةٍ ، كحَائِك وحَاكَةٍ ، وسَائِق وسَاقَةٍ .

(فصل الخاءِ)

مع الضاد

[خ ر ض]*

(الخَرِيضَةُ ، كسَفِينَة) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَال اللَّيْثُ : هى (الجَارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ ، الحَسَنَةُ ، البَيْضَاءُ التَّارَّةُ) . وجَمْعُهَا خَرَائِضُ . هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ (عن اللَّيْث) . وقَال الأَوَّلُ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْث ، (ولَعَلَّهُ بالصَّاد) (١) وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّهُ من مادَة « خ ر ص » وذَكَرَهَا الأَزْهَرِىّ فى رُبَاعِىِّ الخَاءِ مَعَ الصَّاد المُهْمَلَة ، امْرَأَةٌ خَرْبَصَةٌ : شَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجَمْعُ خَرَابِصُ

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعلّ الصواب بالصاد .

وذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فى رُبَاعِىِّ الخَاءِ مَعَ الضاد المُعْجَمَتَيْن ، بعد ذِكْره إِيَّاهَا فى الثُّلاَثِىِّ فى الخَاءِ والضَّاد المُعْجَمَتَيْن . قال الصّاغَانِىّ : وأَنَا مِن عُهْدَةِ هٰذِهِ اللَّفْظَة فَالِجُ بنُ خَلاَوَةَ ، وبَرِىءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ من دَمِ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلاَمُه عَلَيْه ، كما فى العُبَابِ . واخْتَلَفَتْ عِبَارَتُه فى التَّكْمِلَة ، فإِنَّه بَعْد ذِكْرِ عِبَارَةِ الأَزْهَرِىّ التى تَقَدَّمت قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، أَى فى رُبَاعِىِّ الخَاءِ والضَّاد (١) . وفى إِطْلاقِ قَوْلِ المصنِّف: ولَعَلَّه بالصَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّل .

[خ ض ض] *

(الخَضَاضُ ، كسَحَابٍ) : الشَّىْءُ (اليَسِيرُ من الحُلِىِّ) . قال القَنَانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ
مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ
قَبَّاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ (٢)

(و) الخَضَاضُ : (الأَحْمَقُ ، كالخَضَاضَة) ، يُقَال : رَجُلٌ خَضَاضٌ وخَضَاضَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (المِدَادُ) ، والنِّقْسُ ، (و) رُبما (يُكْسَر) ، قالَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (مِخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ ، أَو) مِخْنَقَةُ (الغَزَالِ) .

(و) الخَضَاضُ : (غُلُّ الأَسِيرِ) ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج «والصاد» وما أثبتناه بالمعجمة هو الوجه لأنه هو ما ذكره الليث . هذا وفى التكملة «فى كتاب الليث فى الرباعى الخِرْبِضَة ، بالكسر ، وقال : امرأة خِرْبِضَة : شابّةٌ ذات ترارة ، والجميع خرابض ، وأعادها الأزهرى في رباعى الصاد المهملة والصواب ما ذكره الليث» وعلى كلمة الخِرْبِضة كلمة صح على كل من الخاء والباء .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٢ /١٥٣ وانظر مادة (عطل) وقبله فى العباب
ولو أن عرضَ البحرِ بيْنى وبينها
لحدثت نفسى ما اليك مخاض

(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثانى .

(والخَضَض، مُحَرَّكَةً)، مَقْصُورٌ منه، كَمَا في العُبَاب، وأَيْضاً: (أَلْوانُ الطَّعَامِ)، عن ابنِ بُزُرْجَ.

(و) الخَضَضُ: (الخَرَزُ البِيضُ الصِّغَارُ، يَلْبَسُهَا الصِّغَارُ) من الإِماءِ، نقله الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ. وأَنْشَدُوا:

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنزلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ (١)

(وخَضَّضَها) تَخْضِيضاً: (زَيَّنَها بـه)(٢) نقلَه الصَّاغَانِيّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الخَضِيضُ: المَكَانُ المُتَرِّبُ تَبُلُّه الأَمْطَارُ).

(والخَضْخَاضُ): ضَرْبٌ من القَطِرَانِ، تُهْنَأُ بـه الإِبِلُ، هٰذا نَصُّ الصّحاح. وقال الأَزْهَرِيّ: بل هُوَ (نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ) لا خُثُورَةَ فيه، (تُهْنَأُ بـه الإِبِلُ الجُرْبُ)، ولَيْسَ بالقَطِرَانِ، لأَنّ القَطِرانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوف، وفيه خُثُورَةٌ، يُدَاوَى بـه دَبَرُ البَعِيرِ، ولا يُطْلَى بـه الجَرَبُ

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى نسخة من القاموس: «بها».

وشَجَرُه يَنْبُتُ فى جِبَالِ الشَّامِ. يُقَالُ لـه العَرْعَرُ. وأَمّا الخَضْخَاضُ فإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ من عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ. قُلْتُ: وهٰذَا سَبَبُ عُدُولِ المُصَنِّف عَنْ عِبَارَةِ الصّحاح. ولَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنا على ما ذَكَره الأَزْهَرِيّ اعْتَرَضَ على المُصَنِّف وقال: إِنَّ عِبارَةَ الجَوْهَرِيّ أَسْهَلُ وأَقْرَبُ.

(والخُضَاخِضُ، بالضَّمّ: الكَثِيرُ الماءِ والشَّجَرِ من الأَمْكِنَة) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

خُضَاخِضَةٌ بخَضِيعِ السُّيُو
لِ قدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا(١)

قال ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لحاجِزِ بْنِ عَوْف. وحِذْفَارُهَا: أَعْلاها. وقال غَيْرُهُ: البَيْتُ لابْنِ وَدَاعَةَ الهُذَلِيّ، ويُرْوَى:

* قَدْ بَلَغَ الماءُ جَرْجَارَهَا(٢) *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الخُضَاخِضُ:

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلى وفى العباب والجمهرة ١/١٤٠ نسب إلى حاجز بن عوف الأزدى.
(٢) اللسان.

(السَّمِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمَال ، كالخُضَاخِضَة .

والخُضخض ، كهُدْهُد وعُلَبِط) ، ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّاد الخُضْخُض مِثال هُدْهُد ، وإنَّمَا ذَكَرَه الأَصْمَعيّ . قال : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وخُضخِضٌ ، مثل عُلابِط وعُلَبِط وهُدْهُد ، إذا كانَ يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدَن والسِّمَن . وقَال غَيْرُه : الخُضَاخِضُ : الحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال ، والجَمْع خَضَاخِضُ ، بالفَتْح ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ . وقِيل : رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الجَنْبَيْن .

والخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُور) ، هٰكذا زَعَمَه المُنْتَجِع . وهى الإِيرُ أَيضاً ، لا تُصْرَفُ ، «أَو رِيحٌ تَهُبُّ من المَشْرِق) ، كذا زَعَمَه أَبو خَيْرَةَ ، ولم يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْش ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّه شَمِرٌ فى كِتَاب الرِّيَاح .

(والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ المَاء والسَّوِيق ونَحْوِه) . وفى العُبَاب : ونَحْوِهما ، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيّ الهُذَلِيّ .

وَمَــاءٍ وَرَدْتُ عَلَــى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا (1)

وأَصْلُ الخَضْخَضَةِ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ ، لا من خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى المَاءِ خَضْخَضَةً ، أَلاَ تَرَى الهُذَلِيَّ جَعَلَ مَصْدَرَه الخِيَاضَ ، وهو فِعَالٌ من خَاضَ .

(و) الخَضْخَضَةُ المَنْهِيُّ عَنْهَا فى الحَدِيث هو (الاستِمْنَاءُ باليَد) ، أَى استِنْزَالُ المَنِيِّ فى غَيْرِ الفَرْج . وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الخَضْخَضَة فقال : «هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، ونِكَاحُ الأَمَة خَيْرٌ منه» والكَلِمَة مُضَاعَفَة صُورَةً ، وأَصْلُهَا المُعْتَلّ .

(وتَخَضْخَضَ) الماءُ : (تَحَرَّكَ) ، وهُوَ مُطَاوِعٌ لِخَضْخَضْتُه .

(و) قال ابنُ فارِس : (خَاضَضْتُه :

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعباب وفى اللسان الثانى ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض) و (جمم) ، وانظر البيت الأول فى مادة (زور) ومادة (روح) والمقاييس ٢ /٤٥٦ .

بايَعْتُه مُعاوَضةً)(1) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَفَضْضُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقَطُ فى المَنْطِق . ويُوصَفُ بِه فيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَفَضْضٌ .

ومَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْلُولٌ بالماءِ ، كخُضَاخِضٍ ، مِثْل عُلابِط . وقال اللَّيْثُ : خَضْخَضْتُ الأَرْضَ ، إذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رِخْوًا ، إذا وَصَلَ الماءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَت .

وخَضْخَضَ الحمَارُ الأَتَانَ : خَالَطَهَا .

ويُقَال : وَجَأَهُ بالخِنْجَرِ فخَضْخَضَ بِهِ بَطْنَهُ .

وقال الفَرَّاءُ : نَبْتٌ خُضَخِضٌ ، وخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ الماءِ ، نَاعِمٌ رَيَّانُ .

[خ ف ض] *

(الخَفْضُ : الدَّعَةُ) ، كما فى الصّحاح والعُبَابِ ، وزادَ غَيْرُهُمَا ، والسُّكُونُ ، واللِّينُ . زادَ فى الأَسَاس : والانْكِسَار . وفى اللِّسَان : العَيْش الطَّيِّب . وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقَارِبٌ . ويُقَال : هُمْ فى خَفْضٍ من العَيْش .

(و) من المَجَازِ : (عَيْشٌ خَافِضٌ) ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، كما فى الأَسَاس ، (وقد خَفُضَ) عَيْشُهُم (ككَرُمَ) ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلّ بِلادٍ إنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بأَهْلٍ وجِيرَاناً بِجِيرانِ (1)

قال شَيْخُنَا : وتَوَقَّفَ سَعْدى أَفندى فى قَوْلِ الشَّاعِر هٰذَا . وأَشار المرْزُوقِىّ إلى أَنَّ خَفْضَ العَيْشِ سَعَتُه ورَغَدُه . ومَعْنَى الدَّعَةِ : الرَّاحَةُ والسُّكُونُ . وكَلامُ المُصَنِّف ، لا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إلى التَّأْويل .

قُلتُ : كَلَامُ المُصَنِّف ظاهِرٌ ، وبه عَبَّر الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه مِنَ الأَئمَّة ، ولا قَلَقَ فِيهِ ، على ما بَيَّنّا ، ولا يَحْتَاجُ

(1) فى نسخة من القاموس : « معارضة » .

(1) العباب والمرزوقى على الحماسة ٢٧٧ (التبريزى ١/ ١٤٧ .

المَقَــامُ إِلَى تَـأْوِيــلٍ . فتَـأَمَّــلْ .

(و) الخَفْضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضِدُّ الرَّفْــعِ) . يُقَال : بَيْنِــي وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَــةٌ ، أَى هَيِّنَةُ السَّيْــرِ . نَقَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ قَــولَ الشَّاعِــر ، وهــو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

مَخْفُوضُهــا زَوْلٌ ومَرْفُــوعُهَــا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ(١)

قال الصّاغَانِيّ : ويُرْوَى : : ومَوْضُوعها.
وقال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فى شِعْرِه :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ومَخْفُوضُها *

والزَّوْلُ : العَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّن كمَرِّ الرِّيحِ . وأَمّا سَيْرُها الأَعْلَى وهو المَرْفُوعُ فعَجَبٌ لايُدرَكُ وَصْفُه .

(و) الخَفْضُ ، (بمَعْنَى الجَــرِّ) ، وهُمَا (فى الإِعْرَابِ) بمَنْزِلَةِ الكَسْرِ فى البِنَاءِ فى مُوَاضَعَــات (٢) النَّحْوِيِّين ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ .

(و) من المَجَازِ ، الخَفْضُ : (غَضُّ الصَّوْتِ) ولِينُه وسُهولَتُــه . وصَوْتٌ خَفِيضٌ ، ضِــدُّ رَفِيــعٍ .

(والخَافِضُ فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَــى : مَنْ يَخْفِضُــ الجَبَّــارِينَ والفَرَاعِنَــةَ ويَضَعُهُم) ، ويُهِينُهُم ويَخْفِض كُــلَّ شَىْءٍ يُرِيــدُ خَفْضَــهُ .

(وخَفَضَ بالمَكَان يَخْفِضُ : أَقَامَ). وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : يُقَال لِلْقَوْمِ : هُمْ خافِضُون ، إذا كانوا وَادِعِينَ عَلَى المَاءِ مُقِيمِينَ ، وإذا انْتَجَعُوا لم يَكُونُوا فى النُّجْعَة خافِضِيــنَ لأَنَّهُم يَظْعَنُــون لطَلَبِ الــكَلإِ وَمساقِطِ الغَيْثِ .

(والخَافِضَةُ : التَّلْعَــةُ المُطْمَئِــنَّةُ) من الأَرْضِ ، والرَّافِعَــةُ : المَتْــنُ من الأَرْضِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الخَافِضَــةُ : (الخَاتِنَةُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . (وخُفِضَــــت الجارِيَــةُ كخُتِنَ الغُلامُ . خَاصٌّ بِهِنّ) . وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِــىَّ يَخْفِضُــهُ خَفْضاً : خَتَنَهُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُل . والأَعْرُفُ ما ذَكَــرَهُ المُصَنِّــف ، وقــد يُقَــالُ لِلْخاتِنِ : خافِضٌ ، ولَيْس بالكَثِيــر.

(١) ديوان طرفة ١٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مـادتى (رفع ، وضع) ،
(٢) فى اللسان : « مواصفات » .

وفي الحَدِيثِ : «إذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي» أَي لا تَسْحَتِي ، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسِيرَ بإِشْمَامِ الرَّائِحَة .

(و) قَوْلُه تَعَالَى :) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (١) أَي تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّة وتَخْفِضُ قَوْماً إِلَى النَّار) كما في العُبَاب . وقال الزَّجّاج : المَعْنَى أَنها تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِي ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَة . وقِيلَ : تَخْفِض قَوْماً فتَحُطُّهُم عن مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُم إِلَيْهَا ؛ والَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُون إِلى النَّارِ والمَرْفُوعُون يُرْفَعون إِلى غُرَفِ الجِنَان .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهُم : (هو خَافِضُ الطَّيْرِ ، أَي وَقُورٌ) ساكِنٌ ، وكذٰلكَ خَافِضُ الجَنَاحِ . (و) من المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى : و﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾ (٢) أَي (تَوَاضَعْ لَهُمَا) ولا تَتعَزَّزْ عَلَيْهِمَا ، (أَو) هو (مِنَ المَقْلُوب ، أَي) اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ من الذُّلِّ) ، كما في العُبَاب . وكذا قَوْلُه تَعالَى : ﴿واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) أَي أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ . (و) قال ابنُ شُمَيْل في تَفْسِير الحَدِيثِ : « إِنَّ اللهَ (يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه) » . قال : القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُه مَرَّةً إِلَى الأَرْضِ ، ويَرْفَعُه أُخْرَى . وقال الصَّاغَانِيّ : أَيْ (يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ ويَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)

(و) العَرَبُ تقولُ : (أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيَا) ، إِذا كانَتْ (سَهْلَةَ السَّقْيِ) ، ورافِعَةُ السُّقْيَا ، إِذا كانَتْ على خلاَف ذٰلكَ .

(و) من المَجَازِ : (خَفِّضِ القَوْلَ يا فُلاَنُ) ، أَي (لَيِّنْهُ ، و) خَفِّضْ عَلَيْكَ (الأَمْرَ : هَوِّنْهُ) . ومنه حَدِيثُ الإِفْك « ورَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم يُخَفِّضُهُم » ، أَي يُسَكِّنُهُم ويُهَوِّنُ عليهم الأَمْرَ ، وفيه أَيْضاً قَولُ أَبِي بَكْرٍ لعَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : «خَفِّضِي عَلَيْك» ، أَي هَوِّنِي الأَمْرَ ولا تَحْزَنِي له .

(١) سورة الواقعة الآية : ٣

(٢) سورة الإسراء الآية : ٢٤ .

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفِّضْ (رأْسَ البَعِيرِ)، أَى (مُدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ): قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحافَةَ:

يَكَادُ يَسْتَعْصِى على مُخَفِّضِهْ (١)

(واخْتَفَضَ: انْحَطَّ)، كانْخَفَضَ، نَقَلَهُ الصَّاغانىّ.

(و) اخْتَفَضَت (الجَارِيَةُ: اخْتَتَنَتْ)، وهو مُطَاوِعُ لِخَفَّضْتُهَا.

(والحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ: ما عَدَا) المُسْتَعْلِيَةَ، وهُنَّ الأَرْبَعَةُ المُطْبَقَةُ، والخَاءُ والغَيْن المُعْجَمَتَانِ، والقافُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (قغضخصطظ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الانْخِفَاضُ: الانْحِطاطُ. وامرأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْت وخفِيضَتُه: خَفِيَّتُه لَيِّنَتُه، وفى التَّهْذيب: لَيْسَت بسَلِيطَة، وقد خَفَضَت وخَفَض صَوْتُها: لانَ وسَهُلَ.

وخَفْضُ العَدْلِ: ظُهُورُ الجَوْرِ عَلَيْه إِذا فَسَدَ النّاسُ. ورَفْعُه: ظُهُورُهُ على الجَوْرِ إِذا تَابُوا وأَصْلَحُوا، فخَفْضُهُ من اللهِ تَعالَى استِعْتَابٌ، ورَفْعُه رِضاً.

ويُقَالُ: خَفَّضَه، إِذا وَهَّنَ أَمْرَهُ وقَدْرَهُ وهَوَّنَه.

والخَفِيضَةُ: لِينُ العَيْش وسَعَتُه.

وعَيْشٌ خَفْضٌ، ومَخْفُوضٌ، وخَفِيضٌ: خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ.

والمَخْفِضُ، كمَجْلِسٍ، مثل الخَفْض. ومَخْفِضُ القَوْمِ: المَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فيه فى خَفْضٍ ودَعَةٍ.

وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، أَى سَكِّنْ قَلْبَك.

وخَفَضَ الطائِرُ جَنَاحَهُ: أَلانَه وضَمَّهُ إِلى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ من طَيَرَانِهِ، وخَفَض جَنَاحَه خَفْضاً: أَلانَ جَانِبَه، على المَثَلِ.

والخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، جَمْعُه خُفُوضٌ.

وكَلامٌ مَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ.

وهو مُنْقَادٌ خافِضُ الجَنَاح.

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

وخَفَضَت الإِبِلُ : لأَنَّ سَيْرُها، ولَهَا مَخْفُوضٌ ومَرْفُوعٌ . وما زَالَتْ تَخْفِضُنِى أَرْضٌ وتَرْفَعُنِى أُخْرَى حَتَّى وَصَلْت إِلَيْكُمْ . وكُلُّ ذٰلك مَجَاز .

وخَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أُصِيب بمَصَائِبَ تَخْفِضُ المَوْتَ، أَى [بمَصَائبَ] تُقَرِّب إِليه المَوْتَ لا يُفْلِت مِنْهَا، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرْضَضٌ، كسَفَرْجَلٍ، هُنَا أَوْرَدَه ابنُ بَرِّىّ خَاصَّةً، وقال : هو اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ فى شِقٍّ . وقد تَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه وغَيْرِه أَنَّه بالحاءِ . وهو الصَّوابُ، وإِنَّمَا ذَكرناه هُنَا لأَجْلِ التَّنْبِيه عليه .

[خ و ض خ ى ض] *

(خاضَ المَاءَ يَخُوضُه خَوْضاً وخِيَاضاً)، بالكَسْرِ : (دَخَلَهُ) ومَشَى فيه، (كخَوَّضَه) تَخْوِيضاً، (واخْتَاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بالفَرَسِ : أَوْرَدَه) المَاءَ (كأَخَاضَهُ) إِخَاضَةً، الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْد، (و) كَذٰلِكَ (خَاوَضَه) فيه مُخَاوَضَةً كما فى الأَسَاس .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فى المِجْدَح : (خَلَطَه) وحَرَّكَهُ، وكَذٰلك خَوَّضَهُ . قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ماخَاضَتْ لهفى المَجَادِحِ (١)

(و) من المَجَازِ : خاضَ (الغَمَرات) يَخُوضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمها)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) خَاضَهُ (بالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فى المَضْرُوب)، كما فى الصّحاح، وذٰلكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فى أَسْفَلِ بَطْنِه، ثمّ رَفَعْتَهُ إِلى فَوْق . وهُوَ مَجَازٌ .

(والمَخَاضَةُ : مَا جَازَ النَّاسُ فيه مُشَاةً ورُكْبَاناً)، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ مَاؤُه فيُخَاضُ عِنْدَ العُبُور

(١) الديوان ٦٤ واللسان .

عَلَيْه . (ج مَخَاضُ وَمَخَاوِضُ) . الأَخيرُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) مِنَ المَجَـاز قَوْلُـه تَعَـالَى : ﴿و(كُنَّا نَخُوضُ مع الخَائِضِين ﴾ (١) ، أَى فى البَاطِلِ ونَتْبَـعُ الغاوين) ، كما فِى العُبَاب ، وكَـذَا قولُـهُ تَعَالَـى : و ﴿هُمْ فى خَوْضٍ يَلْعَبُون ﴾ (٢) ، (و) قولُـه تعالَى : ﴿و(خُضْتُـم كالَّذِى خَـاضُـوا ﴾ (٣) أَى كخَوْضِهِـم) والعَرَبُ تَجْعَـل ما والَّـذِى وأَنْ مـع صِلاَتِهَـا بِمَنْزِلة المَصَادِرِ ، وكَذٰلك قَوْلُه تَعَالَـى : ﴿ وإِذا رَأَيْتَ الَّذِيـنَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا ﴾ (٤) . والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْـرِ . ومن الـكَـلامِ : ما فِيـه الـكَذِبُ والبَاطِلُ ، وقـد خَاضَ فيـه .

(والمِخْوَضُ ، كمِنْبَرٍ ، لِلشَّرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ) . تَقُـولُ منه : خُضْتُ الشَّرَابَ ، كمـا فى الصّحاح . قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلِـىّ :

وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَـاءَ الأَبَـا
ءِ مِمَّـا يُثَمَّـلُ بالمِخْـوَضِ (١)

ويروى : فى المَوْفِض .

(والخَوْضُ) : بَلَـدٌ ، كمـا قَالَـهُ أَبـو عَمْـرٍو . وقـال الأَصْمَعِـىّ : (وَادٍ بشِقّ عُمَانَ) . قال ابنُ مُقبِـل :

أَجَبْتُ بَنِى غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْ
بأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجْرِ (٢)

(وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع) باليَمَامَـةِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَـرَ) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهـو تَصْحِيـفٌ . ويُقَالُ : «لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ» يُضْـرَب فِيمَـن يَتَمَنَّـى البُعْـدَ لصَاحِبِه. وقـال مُقَاتِلُ بنُ رِيَـاحٍ الدُّبَيْرِىّ . وكان خَـرَبَ إِبِـلاً أَيّـامَ حَطْمَةِ المَهْدِىّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبِـلاً من تَغْلِـبِ
فَـلاَ تُشَرِّقْ بِى ولٰـكِنْ غَرِّبِ

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) .

وبِــعْ بقرْحٍ أَوبِخَوْضِ الثَّعْلَبِ
وإِنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ
ولا أَلُومَنَّــكَ فى التَّنَقُّــبِ[1]

[ويروى : بقَرْحَى][2] .

(والخَــوْضَــةُ) ، بالفَتْــحِ : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو .

(و) فى النَّــوَادِرِ : (سَيْــفٌ خَيِّضٌ[3] ، كــكَيِّسٍ) ، إِذا كــانَ مَخْلُوطــاً (من حَدِيدِ أَنِيــثٍ ، وحَدِيدِ ذَكَرٍ) ، وأَصْلُه خَيْوِضٌ ، على فَيْعِلٍ .

(وتَخَــوَّضَ) الرَّجُــلُ : (تكَلَّــفَ الخَوْضَ) فى المَاءِ ، هٰــذا هو الأَصْلُ ، ثمّ استُعْمِــلَ فى التَّلَبُّــسِ فى الأَمْــرِ والتَّصَرُّفِ فيــه ، ومنــه الحَدِيث : «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مالِ اللهِ تَعالَى » ، أَى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فى مالِ اللهِ تَعالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعالَى . وقِيلَ : التَّخَوُّضُ فى المَال : التَّخْلِيــطُ فى تَحْصِيلِه من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وهو مَجازٌ .

(و) من المَجاز : خاضَ القَــوْمُ ، و(تَخَــاوَضُــوا فى الحَدِيــثِ) ، أَىْ (تَفاوَضُــوا) ، كمــا فى الأَسَاسِ ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والصّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

تَخَــوَّضَ المــاءَ : مَشَى فيه : أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ :

كَأَنَّهُ فى الغَــرْضِ إِذْ تَرَكَّضَــا
دُعْمُوصُ مــاءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا[1]

والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ .

وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم المــاءَ ، إِذا خَاضُــوا بِهَــا المــاءَ .

وخَوَّضَ الشَّرَابَ : حَرَّكَهُ ، وخَوَّضَ فى نَجِيعِــه . شُدِّدَ للمُبالَغَة ، كمــا فى الصّحــاح .

وخَاوَضَهُ فى البَيْعِ : عَارَضَهُ ، وهو مَجاز . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، وهى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّم .

ومن المَجازِ : الخِيَاضُ : أَن يُدْخِل

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و(قرحى) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) أورده صاحب اللسان فى مادة (خ ى ض) .

(١) اللسان .

قدْحاً مُسْتَعاراً بَيْنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، يتَيَمَّنُ بِه . ويُقَال : خُضْتُ بِه في القِدَاحِ خِيَاضاً . وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً . قال الهُذَلِيُّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّه
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ مِن خَاضَ يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَه جعَله مُتَعَدِّياً . والمُدَابِرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بفَوْزِه ليُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ .

ويُقَال للمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيّ :

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فيه
تُحُومِيَ نَبْتُه فَهْوَ العَمِيمُ .

غَدَوْتُ له يُدَافِعُنِي سَبُوحٌ
فِرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمُ[2]

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعباب وانظر المواد (دبر) و(خضخض) و(جمم) وهو لصخر الغي

(2) العباب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣ و ٤ ؛ وفي اللسان الأول . وانظر الثاني في مادة (نسر) .

وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضات .

قال عَبْدُ الله بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِيّ :

إذا شَالَت الجَوْزاءُ والنَّجْمُ طالِعُ
فكُلُّ مَخَاضاتِ الفُرَاتِ مَعَابِرُ[1]

وخاضَ إلَيْه حتَّى أَخَذَه . وخاضَ البَرْقُ الظَّلامَ . وخَاضَت الإبِلُ : لَجَّتْ في السَّرَابِ ، وكُلُّ ذلِك مَجَازٌ .

(فصل الدال)

مع الضاد

[د أ ض] *

(الدَّأَض ، مُحَرَّكَةً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِيُّ : هو (السِّمَنُ والامْتِلاءُ) ، وأَنْشَد في المَعَانِي :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[2]

قال : (و) الدَّأْضُ والدَّأْص ، بالضَّاد والصَّاد : (أَنْ لاَ يَكُونَ

(1) العباب ومعه بيت آخر .

(2) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) ومادة (دأظ) .

فى الجُلُــودِ نُقْصانٌ) . وقــد دَئُصَ يَدْأَصُ دَأْصاً ، ودَئُصَ يَدْأَص دَأْصاً . قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاه أَبُو زَيْد :

* والدَّأْظُ حَتَّــى لا يَكُونَ غَرْضُ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيــه المُنْــذِرِىُّ عــن أَبِــى الهَيْثَــمِ . وسَيُذْكَــر فى مَوْضعه . ومَعْنَى البَيْت ، أَى فَدَاهُــنَّ أَلْبــانُهُــنَّ من أَنْ يُنْحَــرْنَ . قال : والغَرْض : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقــد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ فى « غ رض » كمــا سَيَأْتِــى .

[د ح ض] *

(دَحَضَ برِجْلِهِ ، كمَنَــعَ : فَحَصَ بِهَــا) ، وكذٰلِكَ دَحَصَ ، بالصّــاد ، قاله أَبــو سَعِيدٍ . وبِهِمَا رُوِىَ قَــوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَمْــرِو[2] بنِ العَاصِ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَــا – حِينَ ذُكِــرَ له مــا رَوَاهُ ابنُهُ عَنْهُ ، من قَوْلِ النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم لِعَمَّارٍ رَضِىَ اللهُ عنــه : « تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَــةُ » لا تَــزَالُ تَأْتِينَــا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بهــا فى بَوْلك ، أَنَحْن قَتَلْنَاه ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِى جَاءَ بهِ .

(و) دَحَضَ (عَنِ الأَمْرِ : بَحَــثَ) عَنْه ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىّ .

(و) دَحَضَــت (رِجْلُــه) تَدْحَض دَحْضــاً ودُحُوضــاً : (زَلَقَتْ) ، وقد دَحَضَهــا وأَدْحَضَهــا : أَزْلَقَهــا . وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِــجٍ : « نُجَبَاءُ غَيْــرُ دُحَّضِ الأَقْــدَامِ » والدُّحَّضُ : جَمْــعُ دَاحِض ، وهُمُ الَّذين لا ثَبَــاتَ لَهُــم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمُورِ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَت (الشَّمْسُ) عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَضُ دَحْضــاً : ودُحُوضاً : (زَالَتْ) إِلى جِهَةِ المَغْرِب ، كأَنَّهَــا دَحَضَــتْ ، أَى زَلِقَتْ .

(و) من المَجَــازِ : دَحَضَــــتْ (الحُجَّةُ دُحُوضــاً : بَطَلَت) . قــال اللهُ تَعَالَى : ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾[1] . أَى بَاطِلَةٌ . ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِــى عُبَيْــدَةَ ، قــال : أَىْ مَدْحُوضَـــةٌ .

(١) اللسان ، وانظر اللسان والصحاح (غرض) و(دأظ) .

(٢) عبارة اللسان : « قال لابن عُمَــر » أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

(١) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وأَدْحَضْتُهَا)، أَىْ أَبْطَلْتُهَــاو دَفَعْتُهَا. ومنــه قولُه تعــالَى: ﴿لِيَدْحضُوا بِهِ الحَقَّ﴾ (١)، أَىْ لِيَدْفَعُوا بــه.

(ودُحَيْضَــةُ، كجُهَيْنَةَ (٢): مَاءٌ لبَنــى تَمِيمٍ). قال الأَعْشَى:

أَتَنْسَيْنَ أَيَّامــاً لَنَا بدُحَيْضَـــةٍ
وأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِىِّ فثَهْمَـــدِ (٣)

(ومَكَــانٌ دَحْضٌــ)، بالفَتْــح، (ويُحَرَّكُ، ودَحُــوضٌ)، كصَبُــور، الأَخِيــرُ مِنَ العُبَــاب، والأَوَّلان مــن الصّحاح: (زَلِقٌ). أَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ فى شَاهِدِ التَّحْرِيك قولَ الرّاجِز يَصِفُ نَاقَتَهُ:

قــد تَــرِدُ النِّهْــىَ تَنَــزَّى عُوَمُهْ
فتَسْتَبِيــحُ مـــاءَهُ فتَلْهَمُـــهْ
حَتَّــى يَعُــودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ (٤)

العُوَمُ: جَمْــع عُوَمَةٍ لِدُوَيْبَّة تَغُوص فى المــاءِ، كأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ.

وأَنْشَدَ فى العُبَاب مِنْ شَاهِدِ التَّسْكِين قَوْلَ طَرفَة:

أَبــا مُنْذِرٍ رُمْــتَ الوَفَاءَ فهِبْتَــهُ
وحِدْتَ كما حادَالبَعِيرُ عن الدَّحْضِ (١)

(ج دِحَاضٌ)، كجَبَلٍ وجِبَالٍ. قال رُؤْبةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِــى بُرْدَةَ بنِ أَبِــى مُوسَى الأَشْعَرِىّ:

فأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَــزِمٌ عــلى الطَّرِيقِ المــاضِى
بثَابِتِ النَّعْلِ على الدِّحَــاضِ (٢)

جَعَلَــه ابنَ القَاضِيَيْن، لأَنَّ أَبَــاه كــان قَاضِيــاً، وجَــدَّه قَضَى يَــوْمَ الحَكَمَيْن، وبِلالٌ أَيْضاً كان قاضِياً.

(والمَدْحَضَــةُ: المَزَلَّــة)، وقــد جَــاءَ فى حَدِيــث الصِّراط. يُقَالُ:

(١) سورة غافر، الآية ٥
(٢) فى معجم البلدان (دحيضة): «بفتــح أوّلــه وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة. وقد جاء فى شعر الأعشى دُحَيْضة مُصَغّرا».
(٣) ديوانه ١٨٩ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (دحيضة)
(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم).

(١) الديوان: ١٤١ برواية:
رديتُ ونَجّى اليَشْكُرِىّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعيرُ عن الدّحْضِ
والبيت فى العباب والجمهرة ٢/١٢٣.
(٢) الديوان: ٨٢ والعباب.

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ، إذا كان لا تَثْبُت عليْه[1] الأَقْدامُ.

(و) دَحُوضٌ، (كصَبُور: ع، بالحِجَازِ) قال سَلْمَى بنُ المُقْعَد:

فيَوْماً بأَذْنابِ الدَّحُوضِ ومَرَّةً
أُنَسِّهَا فى رَهْوِهِ والسَّوَائِلِ[2]

أُنسِّهَا، أَى أَسُوقُها.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

دَحَضَهُ وأَدْحَضَهُ: أَزْلَقَهُ. وفى صِفَةِ المَطَرِ: فدَحَضت التِّلاعَ، أَى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً.

والدَّحْضُ: الدَّفْعُ كالإِدْحاضِ: والمَاءُ الَّذى يَكُون عَنْه الزَّلَقُ، والجَمْع الأَدْحَاض. يُقَال: وَقَعُوا على الأَدْحَاضِ.

ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ: يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيراً، والجَمْع مَدَاحِضُ.

(١) فى مطبوع التاج واللسان: (عليها) والمثبت من التهذيب.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٧٩٥ والعباب ومعجم البلدان (دحوض) هذا وفى مطبوع التاج: «زهوه» والمثبت من شرح أشعار الهذليين. والرَّهْوُ: المكان الظاهر من الأرض المرتفع.

[د ح ر ض] *

(دُحْرُضٌ، بالضّمِّ، ووَسِيعٌ: ماءان) عَظِيمَانِ وَراءَ الدَّهْنَاءِ لِبَنِى مالكِ بنِ سَعْد. فدُحْرُضٌ لآلِ الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ، ووَسِيعٌ لِبَنِى أَنْفِ النَّاقَة. (وثَنَّاهُمَا عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد) العَبْسِيّ بلَفْظِ الوَاحِدِ، كما يُقَال: القَمَرَانِ، وهو القولُ الأَخِيرِ للجَوْهَرِىّ. وصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّىّ، وحَكَى عَن أَبِى مُحَمَّد الأَعْرَابِىّ المَعْرُوف بالأَسْوَدِ مَا ذَكَرْنَاه، (فقال:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ) [1]

قال أَبو مُحَمَّد الأَسْوَد: حِيَاضُ الدَّيْلَمِ هى حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ بنِ ضَبَّةَ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمّا سارَ بَاسِلٌ إِلى العراقِ وأَرْضِ فارِسَ استَخْلَفَ ابْنَه على أَرْضِ الحِجَازِ، فقَامَ بأَمْرِ أَبِيه، وحَمَى الأَحْمَاءَ وحَوَّضَ الحِيَاضَ، فلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَبَاهُ قد أَوْغَلَ فى أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بمَنْ

(١) من معلقة عنترة واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الدحرض).

أَطاعَه إلى أَبِيه حَتَّى قَدِمَ عَلَيْه بأَذْنَى جِبَال جَيْلَانَ . ولمّا سَارَ الدَّيْلَمُ إلى أَبِيه أَوْحَشَتْ دِيَارُه وتَعَفَّتْ آثارُه فقال عَنْتَرةُ البيتَ يَذْكُر ذٰلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْث : هو (سُلاحُ السِّبَاعِ) ، وقد يَغْلِبُ على سُلاحِ الأَسَدِ . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الدَّخْض : (سُلاحُ الصِّبْيانِ) ، كما فى العُبَاب . (وقد دَخَضَ) الأَسدُ ، (كمَنَع) ، دَخْضاً . والدُّخَاضُ : الاسْمُ مِنْه .

[د ض ض]

(دَضَّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : دَصَّ ودَضَّ ، إذا (خَدَمَ سائِساً.نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال العَزِيزِيّ : أَيْ (شَدَخَ وكَسَرَ) ، كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال : يَمَانيَةٌ ، وقال : وأَحْسَبُهُم يَسْتَعْمِلُونَهَا فى لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] * (١)

واسْتَدْرَكَ صاحِبُ اللِّسَان هنا مادة «د ك ض» وقال : الدَّكِيضَضُ : نَهْرٌ بلُغَة الهِنْدِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قَدَّمْنَاه فى «دكص» عن ابن عَبّادٍ مع اخْتِلافٍ فيه ، فانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدْهَضَت النَّاقَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتْ) ، إذا أَلْقَت وَلَدَهَا لِغَيْر تَمَامٍ .

[د ى ض]

(مِشْيَةٌ دِيضَّى كجِيِضَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَمَا فى العُبَابِ .

(١) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دفض) فقدمناها لتتفق مع الترتيب .

(فصل الراء)

مع الضاد

[ر ب ض] *

(الرَّبَضُ ، مُحَرَّكة : الأَمْعاءُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هو كُلُّ (ما فِي البَطْنِ) من المَصارِين وغَيْرِهَا ، (سِوَى القَلْبِ) والرِّئَة . ويُقَال : رَمَى الجَزَّارُ بالحَشْوِ والرَّبَضِ . ويُقَال : اشتَرَيْتُ منه رَبَضَ شَاتِه وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما تَحَوَّى من مَصَارِينِ البَطْنِ ، ومِثْلُه قولُ أَبى عُبَيْد .

وقال أَبو حاتِم : الَّذى يَكُون فى بُطُونِ البَهَائِم مُتَثَنِّياً : المَرْبِضُ [1] ، والذِى أَكبَرُ منها : الأَمْغَالُ . وَاحِدُهَا مُغْل . والذى مثل الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ وفَحِثٌ . والجَمعُ أَحْفَاثٌ وأَفْحَاثٌ .

(و) من المجاز : الرَّبَضُ : (سُورُ المَدِينَة) وما حَولَهَا . ومنه الحَدِيث [2] «أَنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وأَسْلَم وهَاجَر بِبَيْت فى رَبَضِ الجَنَّة » وقيل : الرَّبَض : الفَضَاءُ حَوْلَ المَدِينَة . ويقال : نَزَلُوا فى رَبَضِ المَدِينَة والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكن .

(و) الرَّبَضُ : (مَأْوَى الغَنَم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للعَجّاج يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

واعْتَادَ أَرْباضاً لَهَا آرِىُّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيران عُدْمُلِىُّ [1]

العُدْمُلِىُّ : القَدِيمُ . وأَراد بالأَرْبَاضِ جَمْعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّور بمَأْوَى الغَنَم .

وفى الحَدِيث : «مَثَلُ المُنَافِق كالشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْن ، إِذا أَتَت هٰذه نَطَحَتْهَا ، وإِذا أَتَتْ هٰذِه نَطَحَتْهَا » كما فى العُبَاب . قُلتُ : ويُرْوَى : بينَ الرَّبِيضَيْن . والرَّبِيضُ : الغَنَم نَفْسُها ، كما يَأْتِى . فالمَعْنَى عَلَى هٰذا أَنَّه مُذَبْذَبٌ كالشَّاة

(١) فى مطبوع التاج الربص والمثبت من اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . . عبارة اللسان : وفى الحديث « أنا زعيم ببيت فى رَبَض الجنّة » هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها ، تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع اهـ .

(١) الديوان ٦٩ ، واللسان ، والعباب وفى الصحاح المشطور الأول .

الوَاحِدَة بَيْن قَطِيعَيْنِ من الغَنم . وإِنَّمَا سُمِّىَ مَأْوَى الغَنَمِ رَبَضاً لأَنَّهَا تَرْبِضُ فيه . وكَذٰلك رَبَضُ الوَحْشِ : مَأْواه وكِنَاسُه .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (حَبْلُ الرَّحْلِ) الَّذِى يُشَدُّ به ، (أَو ما يَلِى الأَرْضَ مِنْه) ، أَى من حَبْلِ الرَّحْلِ ، (لا ما فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما وَلِىَ الأَرْضَ من البَعِير إِذا بَرَكَ ، والجَمْعِ الأَرْبَاضَ . وأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعاقِدُ الأَرْبَاضِ[1] *

أَى مَعَاقِدُ الحِبَالِ علَى أَرْبَاضِ البُطُونِ . وقال الطِّرِمَّاح :

وأَوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إِلى الفَظِّ
وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأَرْبَاضِ[2]

وإِنَّمَا تَجُولُ الأَرْبَاضُ من الضُّمْرِ ، هٰكذَا قَالَهُ اللَّيْث : وغَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقال : إِنَّمَا الأَرْبَاض الحِبَالُ . وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَة قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

(١) اللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب .

إِذَا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْباضِ المَدَارِيجِ[1]

قال : والأَخْرَاتُ : حَلَقُ الحِبَالِ . قُلتُ : وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ الأَرْبَاضَ فى البَيْت بِبُطُونِ الإِبلِ ، كما ذَهَبَ إِليه اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (قُوتُكَ الَّذِى) يُقِيمُكَ و(يَكْفِيك من اللَّبَن) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . قال : (ومنه المَثَلُ : « مِنْكَ رَبَضُكَ وإِنْ كانَ سَمَارًا ») أَى مِنْكَ أَهْلُك وخَدَمُكَ) ومَنْ تَأْوِى إِليه (وإِنْ كانُوا مُقَصِّرين) . قال : وهٰذا كقَوْلِهِم : « أَنْفُكَ مِنْك ولَوْ كانَ أَجْدَعَ » . وزادَ فى العُبَاب : وكَذَا « مِنْك عِيصُك وإِنْ كان أَشِباً » . وفى اللِّسَان : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ . والمَعْنَى : قَيِّمُك منك لأَنه مُهْتَمٌّ بك ، وإِنْ لَمْ يَكُن حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْكَ . ثمّ إِنّ قَوْلَه فى المَثَل : رَبَضُك ، مُحَرَّكَة كما يَقْتَضيه سِياقُ المُصَنِّف وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ . ورأَيتُ

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

فى هَامِش الصّحاح ما نَصَّه : وَجَدْت فى كتاب المِعْزَى(١) لأَبِى زَيْد نُسْخَةً مَقْروؤة على أَبِى سَعِيد السِّيرَافِىّ ويقال : « مِنْكَ رُبُضُكَ وإن كان سَمَارًا » هٰكَذَا بضَمَّتَيْن صُورَةً لا مُقَيَّدًا ، يقول : مِنْكَ فَصِيلَتُكَ ، وهم بَنُو أَبِيه ، وإِنْ كانُوا قومَ سُوءٍ لا خَيْرَ فيهم . قال : ووَجَدْتُ فى التَّهْذيب للأَزْهَرِىّ بخَطّه ما نَصُّه : ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : «منك رُبْضُك» هٰكذا بضمّ الراءِ غير مُقَيَّد بوزْن ،قال : والرُّبْض : قَيِّمُ بَيْته . وهٰكَذَا وَجدتُ أَيضاً فى كتاب الأَمْثَال للأَصْمَعِىّ .

(و) الرَّبَضُ : (النَّاحِيَةُ) من الشَّىْءِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىّ .

(و) قال أَبو زَيْد : الرَّبَضُ : (سَفِيفٌ كالنِّطَاقِ يُجْعَل فى حِقْوَى النَّاقَة حَتَّى يُجَاوِزَ الوَرِكَيْن) من النَّاحِيَتَيْن جَمِيعاً وفى طَرَفَيْه حَلْقَتَان يُعْقَدُ فيهِمَا الأَنْسَاعُ ويُشَدُّ به الرَّحْلُ .

(و) من المَجَاز : الرَّبَضُ : (كُلُّ ما يُؤْوَى إِلَيْه ويُسْتَرَاحُ لَدَيْه ، من أَهْلٍ ، وقَرِيبٍ ، ومالٍ ، وبَيْتٍ ، ونَحْوِه) ، كالغَنَم ، والمَعِيشَة ، والقُوت ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفَّىَّ من حَفْرِ القَرَامِيصِ(١)

قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه أُخِذَ الرَّبَض لِمَا يَكْفِى الإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

وقولُه : «من أَهْلٍ» يَشْمَلُ المرأَةَ وغَيْرَها ، فقد قالُوا أَيْضاً : الرَّبَضُ : كُلُّ امرأَةٍ قَيِّمَة بَيْتٍ ، وقد رَبَضَتْه تَرْبِضُه ، من حدِّ ضَرَبَ : قامَت فى أُمُورِه وأَوَتْه ، ونُقِل عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : تَرْبُضُه أَيْضاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، ثمّ رَجَع عن ذٰلِك ، (ج) الكُلِّ (أَرْبَاضٌ) ، كسَبَب وأَسْبَاب .

(و) الرِّبْضُ ، (بالكَسْرِ ، مِنَ البَقَر : جَمَاعَتُه حَيْثُ تَرْبِضُ) أَى تَأْوِى

(١) فى مطبوع التاج « المقرى » والمثبت من ترجمة أبى زيد فى « إنباه الرواة » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمقاييس ٢/٤٧٨ ومادة (قرمص) .

وتَسْكُنُ . نُقِلَ ذٰلكَ (عن صاحِبِ) كِتَابِ (المُزْدَوَجِ) من اللُّغَاتِ (فَقَط)(١) . ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً ،ونَصُّه : الرِّبْضُ : مَرَابِضُ البَقَرِ ، وأَصْلُ الرِّبْضِ والرِّبْضَةِ للغَنَم ، ثُمّ استُعمِلَ في البَقَرِ والنّاس .

(و) الرُّبْضُ ، (بالضَّم : وَسَطُ الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ . قال الصّاغَانيّ : وكذٰلك قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْكَره شَمِرٌ ، كما في التَّهْذِيب .

(و) قال بَعْضُهُم : الرُّبْضُ : (أَساسُ البِنَاءِ) والمَدِينَةِ ، وضَبَطَه ابنُ خالَوَيْه « بضَمَّتَيْن » وقيل : هو والرَّبَضُ بالتَّحْرِيك سَوَاءٌ ، مِثْلُ سُقْم وسَقَم .

(و) قال شَمِرٌ : الرُّبْضُ : (ما مَسَّ الأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ : ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّبْضُ : (الزَّوْجَةُ ، و) كذٰلك الرُّبُضُ ، (بضَمَّتَيْن ، ويُفْتَح ويُحَرَّكُ) ، فَهِيَ أَربعُ لُغَات ، ولَيْس في نَصِّ الصَّاغَانِيّ في كِتَابَيْه الرُّبُض ، بضَمَّتَيْن عن ابن الأَعْرَابِي ، وإِنَّمَا ذَكَر ثَلاثَ لُغَات فَقَط ، وهٰكَذَا في اللِّسَان أَيضاً قال (لأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَي تَقُومُ في أُموره وتُؤْوِيه . قال : (أَو الأُمُّ أَو الأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتِهَا) ، أَي تَقُومُ عَلَيْه . ومِن ذٰلِك قولهم : ماله رُبْضٌ يَرْبِضُه .

وفي الأَسَاس : ومن المَجَاز : مَا رَبَضَ امْرَأَةً أَمْثَلُ من أُخت ،(١) أَي كَانَتْ رُبْضاً لها(٢) ومَسْكَناً ، كما تَقُول أَبَوْتُه وأَمَمْتُه ، أَي كُنتُ لَه أَباً وأُمًّا .

(و) الرُّبْضُ : (عَيْنُ ماءٍ)

(و) الرُّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ) ، وقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ .

---

(١) جملة « عن صاحب المزدوج فقط » قال مصحح القاموس بهامشه إنها مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل من أخت ، الذي في نسخة الأساس التي بأيدينا : وما ربض امرأ مثل أخت أي كان ربضا له .. الخ وكذا في اللسان .

(٢) في مطبوع التاج : (له) .

(والـرُّبْضَـةُ بالضَّـمِّ : القِطْعَـةُ) العَظِيمَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ) . عن ابن دُرَيْد .

(و) الرُّبْضَةُ : (الرَّجُلُ المُتَرَبِّضُ) ، أَى المُقِـيمُ العَاجِـزُ ، (كالرُّبَضَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وهـو مَجَاز .

(و) قـال اللَّيْـث : الـرِّبْضَـةُ ، (بالـكَسْر : مَقْتَلُ كُلِّ قَوْمٍ قُتِلُوا فى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة «بالتَّحْرِيك» فوَهِـم ، وَهُو فى العُبَابِ على الصحّة . قـال إبراهيمُ الحَـرْبِـىّ : قَـالَ بَعْضُهـم : رأَيْتُ القُرَّاءَ يَـوْمَ الجَمَاجِـمِ رِبْضَةً .

(و) الرِّبْضَةُ : (الجُثَّةُ) . قال ابن دُرَيْد : (ومنـه) قَوْلُـهم : (ثَرِيـدٌ كَأَنَّهُ رِبْضَـةُ أَرْنَبٍ ، أَى جُثَّته) . هٰـكَـذا فى النُّسَـخ ، والصَّـوَاب جُثَّتُهَـا ، بدَلِيل قَـوْلِه فيمـا بَعْد : (جاثِمَـةً) ، أَى حـالـة كَونهـا جاثِمَةً : بارِكَةً . قال ابنُ سِيدَه : ولم أَسْمَـعْ بـه إلاَّ فى هٰـذَا المَوْضِـع . ويُقَال : أَتـانَا بتَمْـرٍ مِثْـلِ رِبْضَةِ الخَرُوفِ ، أَى قَدْرِ الخَرُوفِ الرَّابِضِ .

ومنه أَيضاً : كرُبْضَةِ العَنْزِ ، بالضَّمِّ والـكَسْر ، أَى جُثَّتهـا إِذا بَرَكَتْ .

(و) الـرِّبْضَـةُ (مِـنَ النَّـاسِ : الجَمَاعَةُ) مِنْهُم ، وكَذَا من الغَنَـمِ . يقـال : فيهـا رِبْضَةٌ مِـن النَّاسِ ، والأَصْلُ للغَنَمِ ، كمـا فى اللِّسَان .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : (رَبَضَـتِ الشَّـاةُ) وغَيْرُهَا من الدَّوَابِّ ، كالبَقَر والفَـرَسِ والـكَلْبِ (تَرْبِضُ) ، مِـن حَـدِّ ضَرَبَ ، (رَبْضـاً ورَبْضَـةً) ، بفَتْحِهِمَـا ، (ورُبُوضـاً) ، بالضَّـمِّ ، (ورِبْضَةً حَسَنَةً ، بالكَسْرِ ، كبَرَكَت ، فى الإِبِـل) ، وجَثَـمَتْ ، فى الطَّيْـر . (ومَـوَاضِعُهَا مَرَابِـضُ) ، كالمَعَاطِنِ للإبل . (وأَربَضَها غَيْرُهَا) ، كَـذَا فى النُّسَخ . ولـو قَال : «هُوَ» ، بَـدَلَ «غَيْـرها» كان أَخصَرَ . (و) أَمّـا (قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم للضَّحّاكِ) ابن سُفيانَ بْنِ عَوْنِ العـامِرِىّ أَبِـى سَعِيـد (وقـد بَعَثَهُ إِلى قَوْمِه) بَنِـى عـامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْن كِلاب («إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهم ظَبْيـاً») .

قال ابنُ سِيدَه : قِيلَ فى تَفْسِيره قَولانِ : أَحدُهُمَا : (أَىْ أَقِمْ) فى دِيَارِهِم (آمِناً كالظَّبْيِ) الآمِنِ (فى كِنَاسه) ، قد أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْسِيًّا ، وهو قَولُ ابنِ قُتَيْبَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (أَو) المَعْنَى : (لاَ تَأْمَنْهُم ، بل كُنْ يَقِظاً مُتوَحِّشاً) مُسْتَوْفِزًا ، (فإِنَّكَ بَيْنَ أَظْهُرِ الكَفَرَة) ، فإِذا رَابَكَ مِنْهُم رَيْبٌ ، نَفَرْتَ عَنْهُم شارِدًا ، كما يَنْفِرُ الظَّبْىُ ، وهو قَولُ الأَزْهَرِىّ : و « ظَبْياً » فى القَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ على الحالِ ، وأَوقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ ، كأَنَّه قَدَّرَه مُتَظَبِّياً كما حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

قُلتُ : والَّذِى صَرَّحَ به الحافظُ الذَّهَبِىُّ وغَيْرُه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إِنَّمَا أَرْسَلَه إِلى مَنْ أَسْلَم مِنْ قَوْمِه ، وكَتَب إِليه أَن يُوَرِّثَ امرأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِىّ من دِيَةِ زَوْجِهَا ، فالوَجْهُ الأَوَّلُ هو المُنَاسِبُ للمَقَامِ ، ولأَنَّه كان أَحَدَ الأَبْطَالِ مَعْدُودًا بِمِائَةِ فارِس ، كما رُوِىَ ذٰلك ، وكان مُسْتَوْحِشاً منهم ، فَطَمَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم ، وأَزالَ عنه الوَحْشَةَ والخَوْفَ ، وأَمَرَهُ بأَن يَقَرَّ فى بُيُوتِهِم قَرَارَ الظَّبْىِ فى كِنَاسِه ، ولا يَخْشَى من بَأْسِهِم ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى حَدِيث الفِتَنِ رُوِىَ عن النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه ذَكَرَ « من أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَنْطِقَ (الرُّوَيْبِضَةُ) فى أُمُورِ العَامَّة » وهو (تَصْغِير الرَّابِضَةِ ، وَهُوَ) الَّذِى يَرْعَى الرَّبِيضَ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ . وبَقِيَّةُ الحَدِيث : « قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ الله ؟ قال : (الرَّجُلُ التَّافِهُ ـ أَى الحَقِيرُ ـ يَنْطِقُ فى أَمْرِ العَامَّة » . وهٰذا تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِلْكَلِمة) . بأَبِى وأُمِّى ، وليس فى نَصِّه كَلِمةُ « أَىْ » ، بَيْنَ التّافه والحَقِير . قلتُ : وقَرَأْتُ فى الكامل لابن عَدِىٍّ فى تَرْجَمَة مُحَمّد بْنِ إِسحاقَ عن عَبْد الله بنِ دِينَار عن أَنَس ، « قيلَ : يا رَسُولَ الله ، ما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قال : الفاسقُ يَتَكَلَّم فى أَمرِ العَامَّة » انْتَهَى . وقال أَبو عُبَيْد : ومِمّا يُثْبِتُ

حَدِيثُ الرُّوَيْبِضَة الحَدِيثُ الآخَرُ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَن يُرَى رِعَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ». وقال الأَزْهَرِيُّ: الرُّوَيْبِضَةُ هو الَّذى يَرْعَى الغَنَم، وقيل: هو العَاجِز الَّذى رَبَضَ عن مَعَالِى الأُمُورِ وقَعَدَ عن طَلَبِهَا: وزِيَادَةُ الهاءِ فى الرَّابِضَةِ لِلْمُبَالَغَةِ. كما يُقَال دَاهِيَة ـ قال: والغَالِبُ عِنْدِى أَنَّه قِيلَ للتَّافِهِ من النّاس: رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ، لِرُبُوضه فى بَيْتِه وقِلَّةِ انْبِعَاثِه فى الأُمُور الجَسِيمَة. قال: (و) منه قيل: (رَجُلٌ رُبُضٌ على)، هٰكَذَا فى النُّسَخ، وصَوابُه[1] عن (الحَاجَات) والأَسْفَار، (بضَمَّتَيْن)، إذا كَانَ (لا يَنْهَضُ فِيهَا)، وهو مَجاز. وقال اللِّحْيَانِىُّ: أَى لا يَخْرُج فيها. (و) من المَجَازِ: قال اللَّيْثُ: فانْبَعَثَ لَه وَاحِدٌ من الرَّابِضَة، قال: (الرَّابِضَة: ملائِكَةٌ أُهْبِطُوا مع آدمَ عَلَيْه السَّلامُ) يَهْدُون الضُّلَّالَ. قال: ولَعَلَّه من الإِقامَة.

(و) فى الصّحاح: الرَّابِضَةُ (بَقِيَّة حَمَلَةِ الحُجَّة، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُم). وهو فى الحَدِيث ونَصُّ الصحاح: منه الأَرْضُ.

(و) من المَجَاز: الرَّبُوضُ، (كصَبُور: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ)، قاله أَبوعُبَيْد، زاد الجَوْهَرِىّ: الغَلِيظَةُ، وزاد غَيْرُه: الضَّخْمَة. وقوله: (الوَاسِعَة). مَا رَأَيْتُ أَحَدًا من الأَئِمَّة وَصَفَ الشَّجَرَةَ بِهَا، وإِنَّمَا وَصَفُوا بها الدِّرْعَ والقَرْيَة، كما سَيَأْتى. وأَنشدَ الجَوْهَرِىّ قَوْلَ ذى الرُّمَّة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالا[1]

والحِبَالُ: الرِّمالُ المُسْتَطِيلَةُ.

(ج: رُبُضٌ)، بضَمَّتَيْن. ومنه قَوْلُ العَجَّاج يَصِف النِّيرَان:

فهُنَّ يَعْكُفْنَ بِه إذا حَجَا
بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجَا[1]

(1) وهى عبارة نسخة من القاموس، وكذا فى اللسان.

(1) الديوان ٤٣٢ واللسان والصحاح، والتكملة والعباب والأساس، والمقاييس: ٢ /٤٧٧ وقبله فى العباب بيت وانظر مادة (جوف).

(٢) الديوان ٨ والعباب ومادة (فنزج) ومادة (حجا).

(و) الرَّبُوضُ : (الكَثِيرَةُ الأَهْلِ من القُرَى)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ . ويقال : قَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . ومنه الحديث : «إِنَّ قَوْماً من بَنِي إِسرائيلَ بَاتُوا بقَرْيَةٍ رَبُوضٍ» .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ السَّلاسِلِ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرَانِهِ
وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ(١)

أَراد بالرَّبُوض سلْسِلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها ، جَعَلَها ضَخْمَةً ثَقِيلَةً . وأَرادَ بالأَسْمَرِ قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه .

ومنه حَدِيثُ أَبِى لُبَابَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه «أَنّه ارْتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ رَبُوض إِلى أَن تَابَ اللهُ عَلَيْه» قال القُتَيْبِيّ : هى الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ ، زاد غَيْرُه : اللّازِقَةُ بصَاحِبِهَا ، وفَعُولٌ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة يَسْتَوِى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وجاء فيه : يصف رجلا مسجوناً .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الوَاسِعَةُ من الدُّرُوعِ)، ويقال : هى الضَّخْمَة ، كما فى الأَساس .

قلت : وقد رَوَى الصّاغَانِيُّ حَدِيثَ أَبِى لُبَابَةَ بتَمَامِه بسَنَد له مُتَّصِل ، وذَكَرَ فيه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى حَلَّه . وقَرَأْتُ فى الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ أَنَّ الَّذى حَلَّه فاطمةُ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، ولمَّا أَبَى لِأَجْلِ قَسَمِه ، قال صلى الله عليه وسلَّم : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى» فحَلَّتْهُ . فانْظُره .

(و) فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ : «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْنِ» (الرَّابِضَانِ : التُّرْكُ والحَبَشَةُ)، أَى المُقِيمَيْنِ السَّاكِنَيْن ، يُرِيد : لا تُهَيِّجوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكُم .

قلت : وهُو مِثْلُ الحَدِيث الآخر اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم ، ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُم » .

(والرَّبِيضُ)، كأَمِيرٍ : (الغَنَمُ بِرُعَاتِهَا المُجْتَمِعَةُ فى مَرَابِضِها)،

كأنَّه اسمٌ للجمْع، كالرِّبْضَة، بالكَسْر. يُقَال: هٰذا رَبِيضُ بَنِي فُلانٍ ورِبْضَتُهم. قال امرُؤُ القَيْس:

ذَعَرْتُ بِه سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُه
كما ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ[1]

(و) الرَّبِيضُ: (مُجْتَمَعُ الحَوَايَا، كالمَرْبِضِ، كمَجْلِس ومَقْعَد)، والرَّبَض، مُحَرَّكَةً أَيضاً، كُلُّ ذٰلكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) الرَّبَّاض، (ككَتَّان: الأَسَدُ) الَّذِي يَرْبِضُ على فَرِيسَتِه. قال رُؤْبَةُ:

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِه قَضْقَاضِ
لَيْثٍ على أَقْرَانِه رَبَّاضِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (رَبَضَه يَرْبِضُهُ ويَرْبُضُهُ: أَوَى[3] إِلَيْه) كذا فى العُبَاب، وقد سَبَقَ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيّ رَجَعَ عن اللُّغَة الثَّانِيَة.

(و) من المَجَاز: رَبَضَ (الكَبْشُ عن الغَنَمِ يَرْبِضُ) رُبُوضاً: (تَرَكَ سِفَادَهَا). وفى الأَسَاس: ضِرَابَهَا، ومِثْلُه فى الصّحاح. (و) حَسَرَ و (عَدَلَ) عنها، (أَو عَجَزَ عَنْهَا)، ولا يُقَال فيه: جَفَرَ. وقال ابن عَبّاد والزَّمَخْشَرِيّ: يُقَالُ للغَنَم إِذا أَفْضَتْ وحَمَلَتْ: قَدْ رُبِضَ عَنْهَا.

(و) رَبَضَ (الأَسَدُ على فَرِيسَتِه، و) رَبَضَ (القِرْنُ على قِرْنِه)، إِذا (بَرَكَ) عَلَيْه، وهو رَبّاضٌ[1]، فيهما.

(و) من المَجَاز: رَبَضَ (اللَّيْلُ: أَلْقَى بنَفْسه)، ولَيْلٌ رَابِضٌ على المَثَل، قال[2]:

كأَنَّهَا وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بجَلْهَةِ الوَادِى قَطًا رَوَابِضُ[3]

(والتِّرْبَاضُ، بالكَسْرِ: العُصْفُرُ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(١) ديوانه ٧٦ واللسان.
(٢) الديوان ٨٢ والعباب ومادة (قضض).
(٣) فى القاموس المطبوع: آوى، (بمدة فوق الألف)، وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس.

(١) فى مطبوع التاج «رباص».
(٢) الشماخ كما فى اللسان (عرض).
(٣) الأبيات فى ديوان الشماخ ٤٠٥، واللسان، وانظر (عرض، وجلهم).

(و) قال ابنُ عَبّاد : (أَرْبَضَ أَهْلَهُ) وأَصْحَابَه ، إذا (قَامَ بنَفَقَتِهِم) . كما فى العُبَابِ .

(و) فى الصّحاح : أَرْبَضَت (الشَّمْسُ) ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتّى يَرْبِضَ الظَّبْيُ والشَّاةُ ، أَى مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ ، وهو قَوْلُ الرِّيَاشِيّ . وفى العُبَاب : أَرْبَضَت الشَّمْسُ : أَقَامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ ، فبَلَغَتْ غَايَةَ ارْتِفَاعِهَا ، ولَمْ تَبْدَأْ للنُّزولِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَنْصَارِيَّة . وهو مَجَاز .

(و) من المَجازِ : أَرْبَضَ (الإِناءُ القَوْمَ : أَرْوَاهُم) . يُقَال : شَرِبُوا حتّى أَرْبَضَهُمُ الشَّرَابُ . أَى أَثْقَلَهُمْ من الرِّيِّ (حَتَّى) رَبَضُوا ، أَى (ثَقُلُوا ، ونَامُوا مُمْتَدِّين عَلَى الأَرْضِ) . وإِناءٌ مُرْبِضٌ . وفى حَدِيث أُمّ مَعْبَد «أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لَمّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ» . قال أَبو عُبَيْد : مَعْنَاه يُرْوِيهم حَتَّى يُثْقِلَهُمْ فيَرْبِضُوا فيَنَامُوا ، لكَثْرَة اللَّبَنِ الَّذى شَرِبُوه ، ويَمْتَدُّوا على الأَرْضِ . ومَنْ قال : يُرِيضُ الرَّهْطَ فهُوَ من أَرَاضَ الوَادِى . وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ . وقال : وقَوْلُهم : دَعَا بإِناءٍ ، إِلَى آخِرِه . والصَّحِيحُ أَنَّه حَدِيثٌ ، كما عَرَفْتَ ، وقد نَبَّه عليه الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَةِ .

(وتَرْبِيضُ السِّقَاءِ) بالمَاءِ : (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ ما يَغْمُرُ قَعْرَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّاد ، وقد رَبَّضَه تَرْبِيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَبَّضَ الدَّابَّةَ تَرْبِيضاً كأَرْبَضَها ويقال للدَّابَّة : هى ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ ، أَىْ ضَخْمَةُ آثَارِ المَرْبَطِ .

وأَسَدٌ رابِضٌ ، كرَبّاض ، ومنه المَثَلُ : «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رَابِضٍ . وفى رِوَايَة : من أَسَدٍ رَبَض .

ورَجلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّبُوضُ ، بالضَّمّ ، مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ ، وأَيْضاً جَمْعُ رَابِضٍ . ومنه حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله

عنـه «أَنَّهُ رَأَى فى المَنَام قُبَّةً من أَدَم حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ» أَى رَابِضَة .

والرِّبْضَةُ ، بالكَسْرِ : الرَّبِيضُ . ويُقَال للأَفْطَس : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ على وَجْهِه ، أَى مُلْتَزِقَةٌ ، وهو مَجَاز ، قاله اللَّيْثُ .

والرَّبَضُ ، بالتَّحْرِيك : الدُّوَّارَةُ من بَطْنِ الشَّاةِ ، وقيل : الرَّبَضُ : أَسْفَلُ من السُّرَّةِ . والمَرْبِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ العَانَة . ورَبَضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قاله اللَّيْث ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ إِنْكَارُه ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّ حُشْوَتَها فى بَطْنِهَا .

ورَبَّضْتُه بالمَكَان تَرْبِيضاً : ثَبَّتُّه . قيلَ : ومنه الرَّبَضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لأَنَّهَا تُثَبِّتُهُ فلا يَبْرَحُ . وتَرَكْتُ الوَحْشَ رَوَابِضَ . وهو مَجَاز .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ القَوْمَ ، أَى يَسَعُهُم . وهو مَجَاز .

وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : كَبِيرَةٌ لا تَكَادُ تُقَلُّ ، فهى رَابِضَةٌ أَو يَرْبِضُ [1]

(1) فى مطبوع التاج «أو تربض» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

مَنْ يُرِيدُ إِقْلالَهَا وهو مَجَازٌ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت : يُقَال : فُلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُه ، إِذا كان يَرْمِى فيَقْتُلُ ، أَو يَعِينُ فيَقْتُل ، أَى يُصِيبُ بالعَيْن . قال : وأَكْثَرُ مَا يقَال فى العَيْنِ . انْتَهَى . وكَذٰلك : «مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ» ، وهُوَ مَثَلٌ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف تَرْكُه .

والرَّابِضَةُ : العَاجِزُ عن مَعالِي الأُمورِ . وفى الحَدِيث «كرَبِيضَةِ الغَنَمِ» أَى كالغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وصَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً . [أَى من يَهْزَأُ بِه] [1] .

ويقال : أَقامَت امْرَأَةُ العِنِّين عِنْدَه رُبْضَتَهَا ، بالضَّمِّ ، أَى قَدْرَ ما عَلَيْهَا [2] أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَه ، وهى سَنَةٌ ، وهو مَجَاز .

ويقال : صِدْتُ أَرْنَباً رَبُوضاً ، أَى بَارِكَةً .

(1) زيادة من اللسان وفيه النص .
(2) فى مطبوع التاج : «أى قدر ما حال عليها» والمثبت من الأساس وفيه النص .

ويقـــال : الْزَمُوا رَبَضَكم ، وهــو مَسْكَنُ القَوْمِ على حِيَالِه ، وهو مَجاز .

ورِبَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ ومُحَدِّثٍ وشَدَّادٍ : أَسمــاءٌ .

والرَّبَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِـعٌ قبلَ قُرْطُبَةَ . ومَوْضِعٌ آخَرُ مُتَّصِلٌ بقَصْرِ قُرْطُبَةَ ، منــه يُوسُفُ بنُ مَطْـرُوحٍ الرَّبَضِيّ ، تَفَقَّه على أَصحابِ مالكٍ .

وقال ابْنُ الأَثِيــر : الرَّبَضُ : حَيٌّ من مَذْحِــج .

والرَّبَضُ : اسمُ ما حَوْلَ الرَّقَّة . منه الحَسَنُ بنُ عَبْـدِ الـرَّحْمٰن الرَّبَضِـيّ الرَّقِّــيّ البَزّاز ، نقله السَّمْعَــانِــيّ .

ومِــنْ رَبَضِ أَصْبَهَــانَ أَبُو بَــكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِــيّ الرَّبَضِيُّ .

ومن رَبَضِ مَرْو : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ ابنُ بَكْرِ بنِ يُونُسَ الرَّبَضِيُّ المَرْوَزِيُّ .

ومِــن رَبَضِ بَغْدَادَ ، أَبُــو أَيُّــوبَ سُلَيْمَانُ الضَّرِيــرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَــهُ) يَرْحَضُه ، (كمَنَعَه) ، رَحْضــاً : (غَسَلَه ، كأَرْحَضَهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لغــة حِجَازِيّة ، وأَنشــد :

إِذا الحَسْنَاءُ لــمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَــا
وَلَمْ يُقْصَــرْ لَهَــا بَصَرٌ بسِتْرِ (1)

قلتُ : ومنه أَيْضــاً حَدِيــثُ ابْنِ عَبّاس ، فى ذِكْــرِ الخَوَارِجِ «وعَلَيْهِم قُمُصٌ مُرْحَضَةَ » (2) أَى مَغْسولة . وعلى الأُولَى اقتَصَر الجَوْهَرِيّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغَة ، وأَنشدَ الصَّاغَانــيُّ للمُتَلَمِّس :

لَن يَرْحَضَ السَّوْءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَــدِ (3)

وهو مَجَاز . ومَعْبَدٌ هــو أَخُو طَرَفةَ المَقْتُول . يقــول : لَنْ يَغْسِلَ عــن أَحْسَابِكُم العَارَ والدَّنَس أَخْــذُ العَقْلِ ، ولــكن طَلَبُ الثَّأْرِ ، وقــد تَقــدَّم فى « ح ث ر » .

(1) العباب وهو لخفاف بن ندبة ، كما فى الجمهرة ٢ /١٣٧ ومادة (بحح) والشاهد في الجمهرة أيضا ١ /٢٤ .
(2) فى اللسان : مُرَحَّضَةٌ « بتشديد الحــاء » وفى هامشه : هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحضَه كمَنَعَه : غسله ، كأَرْحَضه . ا ه .
(3) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (حثر) .

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُول . ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ فى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : « حَتَّى إِذا ما تَرَكُوه كالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحالُوا عليـه فقَتَلُوه » أَى لَمَّا تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الَّذى نُسِبَ إِليه قَتَلُوه . وقَال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

مَهامِـهُ أَشْبَاهٌ كَـأَنَّ سَـرَابَهَـا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغَاسِلاتِ رَحِيضُ [1]

(والْمِـرْحَاضُ ، بالكَسْرِ : خَشَبَـةٌ يُضْـرَبُ بِهَـا الثَّوْبُ) إِذا غُسِـلَ . نَقَلَه الجَـوْهَرِىّ . (و) هـو أَيضـاً (المُغْتَسَل) ، كمـا فى الصِّحاح .

(و) المِرْحَـاضُ فِـى الأَصْـلِ : مَوْضِـعُ الرَّحْضِ ، و (قَد يُكْنَى به عن مَطْـرَحِ العَذِرَةِ) ، وجَمِيـعُ أَسمـائه كذٰلِكَ ، نحـو الغَائِـطِ ، والبَرَازِ ، والـكَنِيفِ ، والحُشِّ ، والخَـلاءِ ، والمَخْرَجِ ، والمُسْتَرَاحِ ، والمُتَوَضَّإِ ، فلمّـا [2] شـاعَ استِعْمَالُ وَاحِدٍ وشُهِرَ انْتَقَلَ إِلى آخرَ . كمـا فى العُبَابِ .

(1) العباب والجمهرة ٢ /١٣٧ ، وفى المقاييس ٢ /٤٩٦ بدون نسبة .

(2) هكذا الأصل : « فلما » كالعباب ، وفى الفائق : ١ /٤٩٣ كلما .

والجَمْـعُ المَرَاحِضُ والمَرَاحِيضُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىّ : « فوَجَدْنا مَرَاحِيضَهم استُقْبِلَ [1] بها القِبْلَة ، فكُنَّا نَنْحَـرِفُ [2] ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » يَعـنِى بالشَّام .

(و) المِرْحَضَـةُ ، (كمِكْنَسَـة : شَىْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مِثْلُ الكَنِيفِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وفى الأَساسِ : هى المِيضَأَةُ .

(و) قـال ابنُ عَبّاد : (الـرُّحْضُ : الشَّنَّةُ ، والمَـزَادَةُ الخَلَـقُ) . نقـله الصّاغَانـىّ .

(والرِّحْضِيَّةُ ، بالـكَسْر : ة ، قُـرْبَ المَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَة ، (للأَنْصَارِ وبَنِى سُلَيْم) ، عِنْدَها آبارٌ كَثِيرَةٌ ونَخِيلٌ . هٰـكَذَا نقله الصّاغَانـىّ فى كِتَابَيْه ، والَّذى فى المُعْجَمِ وغَيْرِه : مَـاءٌ فى غَرْبِـىّ ثَهْلانَ يُدْعَـى رُحَيْضَةَ . أَى كسفينة [3] ، وهـو من جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(1) فى النهاية « مراحيضهم قد استقبل . . » ومثلها العباب .

(2) فى مطبوع التاج واللسـان (تتحـرّف) والمثبت من الفائق .

(3) كذا وفي معجم البلدان : بالتصغير كما أثبتنا

وسيأْتى أَنّ ثَهْلاَنَ جَبَلٌ لبَنِى نُمَير بنَاحِيَةِ الشُّرَيْف[1] وضَرِيَّةُ والشُّرَيْفُ كلاهُمَا بنَجْدٍ قُرْبَ المَدِينَة. فإِنْ كانَ هكَذَا فقد وَهِمَ[2] الصَّاغَانِىّ فى ضبْطِه فتأَمل .

(والرُّحَضَاءُ ، كالخُشَشَاءِ : العَرَقُ) مُطْلَقاً ، ويُقَال عَرَقُ الحُمَّى ، كما قاله اللَّيْثُ . وقِيل : هو العَرَقُ فى (إِثْر الحُمَّى) ، وقيل : هو الحُمَّى بعَرَقٍ ، (أَو عَرَقٌ يغْسِلُ الجِلْدَ كَثْرَةً) ، أَى لكَثْرَته ، وكَثيرًا ما يُسْتَعْمل فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَض . وبه فُسِّر حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْى : «فمَسَحَ عنه الرُّحَضَاءَ» (وقد رُحِضَ المَحْمُومُ ، كعُنِىَ) : أَخَذَتْه الرُّحَضَاءُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو مَجازٌ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : إِذا عَرِقَ المحْمُومُ من الحُمَّى فهِىَ الرُّحضاءُ .

وحَكَى الفَارِسِىُّ عن أَبِى زَيْد : رُحِضَ رَحْضاً : فهو مَرْحُوضٌ ، إِذا عَرِقَ فكَثُرَ عَرَقُه عَلَى جَبينه فى رُقَادِه ، أَو يَقَظَتِه ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَكْوَى .

(والرُّحَاضُ ، بالضَّمِّ ، اسْمٌ منه) ، أَى من الرُّحَضَاءِ ، عن ابْنِ دُرَيدٍ .

(وسَمَّوْا رَحَّاضاً ، ككَتَّان) ، وكذلِكَ رَحْضَة ، بالفَتْح ، ومُحَرَّكَة .

(وارْتَحَضَ) الرَّجُل : (افْتَضَح) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى العُبَاب ، وهو مَجَاز .

(وخُفَافُ بنُ إِيماءَ بْنِ رَحَضَةَ) ابن خُرْبَةَ بنِ خلافِ بنِ حارِثَةَ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ ، (صَحابِىٌّ) .

قلتُ : خُفَافٌ ، كغُرَاب ، كان إِمامَ قَوْمِه وخَطِيبَهم ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ ، رَوَى عنه الجَمَاعَةُ وأَبُوهُ إِيماءُ ، «بكَسْرِ الهَمْزِ والمَدّ ، وفَتْحِهَا والقَصْر» ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، وكان سَيِّدَ بَنِى غفَارٍ . ورحضَةُ قيل مُحَرَّكَةَ ، ويُقَال بالضَّم ، ويُقَال بالفَتْح ، كما

(١) فى مطبوع التاج : الشرين وكذلك الآتية » والمثبت من معجم البلدان (ثهلان) .

(٢) فى معجم البلدان ذكر (رُحَيْضَة) و (الرُّحْضِيَّة) .

هـو صريـحُ سِياقِ المُصنِّف، لـه صُحْبَةٌ أَيضاً، كما نقله غيرُ وَاحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليـه :

يَرْحُضُـهُ ، كيَنْصُـر : لُـغَـةٌ فى يَرْحَضُ . كيمْنَعُ ، كمـا فى اللِّسان .

والرُّحَاضَةُ : الغُسَالةُ ، عن اللِّحْيَانِيّ.

وثَوْبٌ رَحْضٌ ، لا غير : غُسِلَ حتَّى خَلَقَ ، عن ابن الأَعْرابِـىّ ، وأَنْشد :

إِذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَى وجِلْـدُه
كرَحْضٍ قدِيمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ (١)

والمِرْحَضَةُ : الإِجّانَة ، لأَنَّه يُغْسَلُ فيهـا الثِّيَابُ ، عن اللِّحْيَانـىِّ .

والمِرْحَـاضة : شىْءٌ يُتَوَضَّـأُ بِهِ كالتَّوْرِ ، عنِ ابن الأَعـرابىّ ، كمـا فى التَّهْذِيـب .

والتَّرْحَاضُ ، بالفتْـحِ : الغَسْلُ : وأَنْشد بنُ بَرِّىّ فى م ض ض قَـوْلَ سِنَـانِ بن مُحَرِّشٍ الأَسَدِىّ (٢) :

مِن الحَلُوءِ صادِقِ الإِنْضَـاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ (١)

والأَرْحَضِيَّةُ : وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وقُرّانَ ، بيـنَ الحَـرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن . نَقَلَـهُ يـاقُـوت (٢) .

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ : الدَّقُّ والجَرْشُ) ، وقـد رَضَّهُ يَرُضُّهُ رَضـّاً ، (وهـو رَضِيضٌ ومَرْضُوضٌ) ، وقيل: رَضَّـهُ رَضـّاً إِذا كَسَرَهُ .

(و) الرَّضُّ : (تَمْرٌ) يُدَقُّ و(يُخَلَّصُ من النَّوَى ، ثمّ يُنْقَعُ فى المَخْضِ) ، أَى اللَّبَـنِ فتُصْبِـحُ الجارِيـةُ فتَشْرَبُه ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ قـولَ الرّاجِـز :

جـارِيَةٌ شَبَّـتْ شَبَابـاً غَضّـا
تُصْبِـحُ مَحْضـاً وتُعَشَّى رَضّا

---

(١) وانظر مادة (علب) ومادة (روح) والجمهرة ٣/ ٤٧١ . وفي مطبوع التاج « علباء جلده » .

(٢) فى اللسان (مضض) : السعدى .

(١) اللسان (مضض) وقبلهما مشطوران .

(٢) عبارة ياقوت فى معجم البلدان (الأرحضيّة): بالضـاد المعجمة ويـاء مشـددة : موضع قرب أُبلَى وبئر مَعُونة بين مكة والمـدينه .وقال فى (أبلى) : أُبْلَى بين الأرحضية وقُرّان .

ما بَيْن وِرْكَيْها ذِرَاعاً عَرْضَـا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلُ إلاَّ عَضَّـا (١)

(كالمُرِضَّة)، بضَمّ المِيمِ وكَسْرِ الـرَّاءِ، (وتُكْسَرُ المِيمُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ)، عـن ابنِ السِّكِّيت، قـال: وهـى الـكُدَيْراءُ.

(ورُضَاضُ الشَّيْءِ)، أَى بالضَّمِّ: (ما رُضَّ مِنْه)، عن ابنِ دُرَيد. وفى الصّحاح: رُضَاضُ الشَّيْءِ: فُتَاتُه.

(والرَّضْرَاضُ: الحَصَى)، عن ابنِ دُرَيْد، (أَو صِغارُهَا)، أَى ما دَقَّ مِنْهَا الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، وهٰذا أَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَال، ومنه قولُ الرَّاجِزِ:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَـا (٢)

وفى حَـدِيث الـكَوْثَـر «طِينُـه المِسْكُ، ورَضْراضُه التُّومُ» أَى الدُّرّ، وكَـذا قَوْلُهم: نَهْرٌ ذُو سِهْلَة و [ذو] رَضْراضٍ. السِّهْلَة: رَمْلُ القَنَاة الَّذِى يَجْـرِى عليـه المـاءُ، (كالرَّضْرَضِ) مَقْصُـورٌ منـه.

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الأساس المشطوران الأولان.
(٢) اللســان والصحاح.

(و) الرَّضْراضُ أَيْضـاً: (الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجَارَةِ)، وأَنشـد ابن الأَعْرَابِـىّ:

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّـا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ (١)

كمـا فى الصّحاح.

(و) الرَّضْراضُ: (الرَّجلُ اللَّحِيمُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً قال له مَرَرْتُ بجُبُوبِ بَـدْرٍ فإِذا برَجُـلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِه مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُه، فقـال: ذَاكَ أَبُوجَهْـل» (وهـى بِهـاءٍ).

(و) قال أَبُو عَمْـرو: الرَّضْرَاضُ: (القَطْرُ من المَطَرِ الصِّغارُ).

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ المُرْتَجُّ) عند المَشْى. قال رُؤْبةُ.

أَزْمـانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (الأَرْضُ:

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) الديوان ٨١ واللسان.

القَاعِدُ) الـذى لا يَرِيـمُ و(لايَبْرَحُ .
وأَرَضَّ) الرَّجُـلُ إرضاضاً : (أَبْطـأَ
وثَقُلَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ للعَجّاج :

« ثُمَّ استَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّـا[(١)] »

(و) أَرَضَّتِ (الرَّثِيئَةُ : خَثَرَتْ) ،
نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد ، وابنُ السِّكِّيت :
أَرَضَّ ، إذَا (عَدَا عَدْوًا شَدِيـدًا) ،
فهـو مـع إبطاءٍ وثِقَلٍ ، (ضِدٌّ) .

(والمُرِضَّةُ) ، بضَمّ المِـيم وكَسْرِ
الرّاء : (الأُكْلَـة) (والشُّرْبَةُ الّتِـى
إذا أَكَلْتَهَـا أَو شَرِبْتَهـا رَضَّـت
عَرَقَك فأَسَالَتْه) ، قالـه أَبو زَيْـدٍ ،
ونَصُّـه : أَرَضَّـتْ عَرَقَك .

(ورَضْرَضَـه : كَسَرَه) ، وقيـل :
دَقَّهُ ولم يُنْعِمْ ، وكذٰلك رَضَّـهُ .

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير
قال العجاج .
ورَهِبوا النقض فـلاقَوْا نَقْضَـا
إذ نضَّ فى أعراضهم ، من نَضَّـا
فجمعوا منهم قضيضـا قَضَّـا
ثم استحثـوا مُبطِئـاً أرضَّـا

(و) الرَّضْراضَةُ : (الحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ)
على وَجْـهِ الأَرْضِ ، أَى تَتَحَرَّكُ ولا
تَلْبَثُ . وقـال الأَزْهَرِىّ : وقيـلَ :
(تَتَكَسَّرُ) ، ومِثْلُه قـولُ الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَضَّ الشَّىْءُ : تَكَسَّرَ . والمِرَضَّة ،
بالـكَسْر : الَّتِـى يُرَضُّ بِهَـا .

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ : أَسَالَهُ .

ويُقَال للرّاعِيَةِ إذا رَضَّتِ العُشْبَ
أَكْلاً وهَرْساً : رَضَارِضُ ، قال :

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِـى رَضَارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ[(١)]

وفى الصّحـاح : إِبِـلٌ رَضَارِضُ :
رَاتِعَةٌ كأَنَّهَا تَرُضُّ العُشْبَ .

والمُرِضَّةُ ، بالضَّـمّ وكَسْرِ الرَّاءِ :
اللَّبَـنُ الحَلِيـبُ يُحْلَـبُ عـلى
الحَامِضِ ، وقيل : هـو قَبْلَ ان يُدْرِكَ ،
وهـى الرَّثِيئَةُ الخَاثِرَةُ .

وقال أَبـو عُبَيْدٍ : إذا صُبَّ لَبَـنٌ

(١) اللسان .

حَلِيبٌ على لَبَنٍ حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَثِئَةُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : سأَلْتُ بعضَ بَنِى عامرٍ عن المُرِضَّةِ فقال : هو اللَّبَنُ الحَامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ ، إذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ . قال ابنُ أَحْمَر يَذُمّ رَجُلاً ويَصِفُه بالبُخْلِ ، كما فى الصّحاح ، وقال ابنُ بَرِّىّ : هو يُخاطِبُ امْرَأَتَه ، وفى العُباب : يُحَذِّرها أَنْ تَتزَوّج بَخِيلاً :

ولاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إذا مَا
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبَالِى
أَغَثًّا كان لَحْمُكِ أَمْ سَمِينَا
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
علَى مافِى سِقَائِكِ قد رَوِينَا (١)

قال ابن بَرّىّ : كذا أَنْشَدَه أَبو عَلِىّ لابْنِ أَحْمَرَ . رَوينَا على أنّه من القَصِيدَةِ النُّونيّة .

وفى شِعْرِ عمْرِو بن هُمَيْلٍ اللِّحْيانِىّ ، وفى العُباب : الهُذلىّ [قد رَوِيتُ] (١) فى قَصِيدَةٍ أَوَّلها :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الكُثْبِىّ عَنّى
رَسُولاً أَصلُهَا عِنْدِى ثَبِيتُ (٢)

وفى العُبَاب : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ الخُزَاعِىّ ، ومِنْهَا :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه خُزَاعِىٌّ كَتِيتُ
إِذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِى
على مَا فِى سِقَائك قد رَوِيتُ (٣)

قال الصّاغَانِىّ : وهٰذَا من تَوَارُدِ الخَاطِرِ .

وقال الأَصْمَعِىّ : أَرَضَّ الرجلُ إرْضَاضاً ، إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فثَقُلَ عَنْهَا ، وأَنشد قَوْلَ العَجّاج :

* ثُمّ استَحثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا * (٤)

(١) اللسان ، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١ /٨٣ ، ٢ /٣٦٧ على البيت الأخير .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٣٧٥ البيت الثانى . ونسبه فى الصحاح لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة (كتت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق فى المادة .

وعن أَبى عُبَيْدَةَ : المُرِضَّةُ من الخَيْلِ : الشَّدِيدَةُ العَدْوِ . وعن ابنِ السِّكِّيت : أَرَضَّ في الأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ .

والرَّضْراضُ : الصَّفَا ، عن كُرَاع .

وبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، عن الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَد قَوْلَ الجَعْدِيّ يَصِفُ فَرَساً :

فَعَرفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَلّْ (١)

أَيْ أَوْثَقْنَاه بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ .

ومن المجَاز : سَمِعْتُ بِمَا نَزَل بِك ففَتَّ كَبِدِي ورَضَّ عِظَامِي ، كما في الأَساسِ .

ورَضْرَاضَةُ : مَوْضِعٌ بسَمَرْقَنْدَ ، منه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بن عبْدِ اللهِ الرَّضْراضِيّ ، رَوَى عنه أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُجَيْف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الفَرَسُ ، كمَنَع : انتَفَضَ وارْتَعَدَ . وارْتَعَضَت الشَّجَرَةُ : تَحَرَّكَت ورَعَضَتْهَا الرِّيحُ وأَرْعَضَتْهَا . وارْتَعَضَتِ الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ . هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان هُنَا عن ابنِ الأَثِير ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ بعَيْنِه في « الصَّادِ » ولَعَلَّ ما ذَكَرَهُ لُغَة ، فتَأَمَّلْ .

[ر ف ض] *

(رَفَضَه يَرْفِضُه ويَرْفُضُه) : من حَدّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (رَفْضاً) ، بالفَتْح ، (ورَفَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (تَرَكَهُ) ، كما في الصِّحاح ، والعُبَاب . زادَ في اللِّسَان : وفَرَّقَه .

(و) رَفَضَ (الإِبِلَ) يَرْفِضُهَا رَفْضاً من حَدّ ضَرَبَ فقَطْ ، كما في الصِّحاح ، ومن حَدّ نَصَرَ أَيْضاً ، كما في العُبَاب : (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ) ، أَيْ تَتَفَرَّق (في مَرْعَاهَا) حَيْثُ أَحَبَّت ، لا يَثْنِيهَا عَمَّا تُرِيد ، (كأَرْفَضَها) إِرْفاضاً ، عن الفَرَّاء . (فرَفَضَت هِيَ) تَرْفُضُ (رُفُوضاً) ، بالضَّمّ ، أَي (رَعَتْ وَحْدَهَا ، والرَّاعِي

(١) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ /٣٧٤ وانظر مادة (رفل) .

يَنْظُر إِلَيْهَا) . وفى الصّحاح : يُبْصِرُهَا ، قَرِيباً كانَ أَوْ بَعِيدًا .

قُلْتُ : فهو مُتَعَدٍّ لازِمٌ ، وزادَ فى اللِّسَان — بَعْدَ قَوْلِه : أَو بَعِيدًا — : لا تُتْعِبُه ولا يَجْمَعُهَا . ونَصّ الفَرّاء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا بِلا رِعَاءٍ . وقد رَفَضَت الإِبِلُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، ورَفَضَتْ هِيَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَي تَرْعَى وَحْدَهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِى وأَرْفِضُ (١)

ويُرْوَى : ويَرْفِضُ .

قال ابن بَرّىّ : المُعَرَّضُ من الإبل : الّذِى وَسْمُه العِرَاضُ . والوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه .

ويُقَال : إِنّمَا مَالُ فُلانٍ أَوْرَاعٌ ، أَي صِغَارٌ .

(وهى إِبِلٌ رَافِضَةٌ ورَفْضٌ) ، بالفَتْح ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً . قُلْتُ : وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مِلْحَةُ الجَرْمِىّ . كما فى العباب ، وقِيلَ : مِلْحَةُ بنُ وَاصِلٍ ، كما فى اللّسَان .

تُبَارِى الرِّيَاحَ الحَضْرَمِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ (١)

(ويُحَرَّكُ) أَيْضاً ، (وجَمْعُه) حينئذٍ (أَرْفَاضٌ) ، وإِنَّمَا عَدَلَ عن إِشارَة الجِيمِ ، لئَلاّ يُظَنّ أَنّهُ جَمْعٌ لَهُمَا .

(و) يُقَال : رَفَضَ (النَّخْلُ) ، وذٰلك إِذا (انْتَشَرَ عِذْقُه وسَقَطَ قِيقَاؤُه) . نقله الجوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصَاحبُ اللّسَان .

(و) رَفَضَ (الوَادِى) : انْفَسَحَ و(اتَّسَع ، كأَرْفَضَ) ، كما فى العُبَابِ (واسْتَرْفَضَ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) رَفَضَ : (رَمَى) ، ومنه الرّافِضُ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتى ، أَي الرّامِى .

(وشَىْءٌ رَفِيضٌ) و(مَرْفُوضٌ) : مَتْرُوكٌ مَرْمِىٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والرَّفِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ، كما فى العُبَاب ، أَى لِسَيَلانِهِ .

(و) الرَّفِيضُ أَيضاً : المُتَقَصِّد ، أَى (المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاح) . قال امْرُؤُ القَيْس :

وَوَالَى ثَلاثاً واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وغَادَرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيضِ (١)

أَى صَرَع ثَلاثَةً على الوِلاءِ ، وتَرَكَ فى الأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(والرَّوَافِضُ : كُلُّ جُنْد) ، ولَيْسَ فى الصّحاح لَفْظَةُ «كُلّ» ولا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : جُنُودٌ (تَرَكُو قائِدَهم) وانْصَرَفُوا ، كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ : وذَهَبُوا عَنْهُ .

(والرَّافِضَة : فِرْقَة منهم) ، والنِّسْبَةُ إِليهم رَافِضِىّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ من الشِّيعة) ، قال الأَصْمَعِىُّ : سُمُّوا بذلك لأَنَّهم تَرَكُوا زَيْدَ بنَ عَلِىّ ، كَذا نَصُّ الصّحاح . وفى اللّسَان والعُبَاب : قال الأَصْمَعِىُّ : كانُوا (بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِىّ) بن الحُسَيْن بنِ عَلِىّ بن أَبِى طالِب رحِمَهُم الله تَعالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ) ، وفى بعض الأُصُول ابْرَأْ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ) نُقَاتِلْ مَعَكَ ، (فأَبَى ، وقَالَ : كانَا وَزِيرَىْ جَدِّى) ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَنا مع وَزِيرَىْ جَدِّى . (فتَرَكُوه ورَفَضُوه ، وارْفَضُّوا عَنْه) . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان . فسُمُّوا رَافِضَةً . (والنِّسْبَةُ رافِضِىٌّ) . وقالُوا : الرَّوَافِض ، ولم يَقُولُوا : الرُّفَّاض ، لأَنَّهُمْ عَنَوُا الجَمَاعَاتِ .

(ورُفَاضُ الشَّىْءِ) ، بالضَّمّ : (ما تَحَطَّمَ مِنْهُ فتَفَرَّقَ) ، كما فى الصّحاح ، ونقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ ابنُ بَرّىّ للعَجَّاج :

*يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ (١) *

والسَّعِيط : دُهْنُ البَانِ ، وقيلَ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(١) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهم) ، كما في الصّحاح . قال الراجزُ :

* مِنْ أَسَدٍ أَو مِنْ رُفُوضِ النّاس[1] *

(و) الرُّفُوضُ (مِن الأَرْضِ : ما لا يُمْلَكُ مِنْهَا) ، كما في العُبَاب واللِّسَان ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . قال : وقال قَومٌ : بَلْ رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تكُونَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيَّيْنِ ، فهي مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفي الصّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كان حِمىً .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (المُتَفَرِّقُ من الكَلإِ) . يُقَال : في أَرْضِ كَذَا رُفُوضٌ من كَلإٍ ، أَي مُتَفرِّقٌ بعِيدٌ بَعْضُه من بَعْضٍ ، كما في الصّحاح ، والعُبَاب ، والجمْهَرة .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (والرَّفَّاضَةُ ، كجَبَّانَة : الَّذِينَ يَرْعونَهَا) ، أَي رُفُوضَ الأَرْضِ . وهو في الصّحاح أَيضاً ، ووَقَعَ في العُبَابِ : يَزْرَعُونَها .

(والرَّفْضُ مِنَ الماءِ) مُحرَّكَةً ، كما في الصّحاح ، وهو قولُ أَبي عُبَيْدَةَ كما قاله الصّاغانيّ ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِيّ ، ونَقَلَه أَيْضاً أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زيْدٍ ، وهو قَول الفَرّاءِ أَيْضاً . وفي حاشِيَة الصّحاح : وهو الصّحِيحُ المَسْمُوعُ من العَرَب . (ويُسَكَّن) . وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت كما نَقَلَه الأَزْهرِيُّ والصّاغَانِيّ والزَّمخشَرِيّ . قُلتُ : وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ بقَوْلِه : هو دُونَ المِلْءِ بقَلِيلٍ وأَنشد :

فَلَمَّا مَضَتْ فوْقَ اليَدَيْنِ وحنَّفَتْ
إِلى المَلْءِ وامْتَدَّت برَفْضٍ عُيُونُها[1]

: (القَلِيلُ منه) ، أَي من الماءِ ، وكَذَا من اللَّبَنِ ، يَبْقَيَانِ في أَسْفَلِ القِرْبِة أَو المَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللِّحْيَانِيّ .

(ومَرَافِضُ الوَادي) : مَفَاجِرُه (حَيْثُ يَرْفَضُّ إِليه السَّيْلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وهو قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ لابْن الرِّقَاع :

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٤ .

(١) اللسان ، وفيه « غضونها » بدل عيونها .

ظَلّتْ بحَزْمِ سُبَيْعٍ أو بِمَرْفَضِه
ذِى الشِّيحِ حيثُ تلاقَى التَّلْعُ فانْسحَلاَ[1]

وقال غيرُه : المَرْفَضُ : مِنْ مَجَارِى المِيَاه وقَرَارَاتِهَا ، قال :

ساقَ إلَيْهَا ماءَ كُلِّ مرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَّضِ[2]

(ورَجُلٌ) رُفَضَةٌ : يَأْخُذُ الشَّىْءَ ثُمَّ لا يَلْبثُ أَنْ يَدَعَهُ ، كما فى الأَسَاسِ . وفى الصّحاح : يُقَال : (قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، كهُمزة) ، فِيهِما ، إذَا كَانَ (يَتَمَسَّكُ بالشَّىْءِ ثُمَّ) لا يَلْبَثُ أَنْ (يَدَعَه) . وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : رَاع قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، لِلَّذِى يَقْبِضُ الإبلَ ويجْمَعُهَا ، فإذَا صارَتْ إلى المَوْضِعِ الَّذِى تُحِبّه وتَهْوَاه رَفَضَها وتركَها ترْعَى حيْثُ شاءَت ، كما فى الصّحاح ، ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَفَّض فى القِرْبَةِ تَرْفِيضاً) ، إذا أَبْقَى فِيهَا قَلِيلاً من ماءٍ) ، نَقلَه أَبُو عُبَيْدٍ عنه

(و) فى النّوادر : رَفَضَ (الفَرسُ) ونَقَضَ ، إذا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِم إنْعاظُه) ، ومِثْلُه سَيَّأَ ، وشَوَّلَ ، وأَساب وأَساحَ وسيَّحَ .

(وارْفِضاضُ الدُّمُوعِ : تَرَشُّشُها) ، كما فى العُبَاب . وعِبَارَةُ الصّحاح : ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُه[1] . وفى اللسان : ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضَاضاً : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتَابَعَ سَيَلاَنُه وقَطَرَانُه ، وقيل : إذا انْهَلَّ مُتفرِّقاً . (و) الارفِضَاضُ (مِنَ الشَّىْءِ : تَفَرُّقُه وذَهَابُه) . وكُلُّ مُتَفرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطَامِىّ :

أَخُوكَ الَّذى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائفُ[2]

يقولُ : هو الَّذى إذا رآك مَظْلُوماً رَقَّ لك ، وذَهَب حِقْدُه ، (كالتَّرَفُّضِ) فيهِما . يُقَال : تَرَفَّضَ الدَّمْعُ ، إذا

(١) الطرائف الأدبية ٨٤ واللسان ومعجم البلدان (سبيع)
(٢) اللسان .
وفى مطبوع التاج « أفكار الغمام » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « ترشيشه » والمثبت من الصحاح المطبوع .
(٢) الديوان ٢٧ واللسان والعباب ، والصحاح وانظر مادة (حفظ) ومادة (كتف) .

سالَ وتَفرَّقَ . وتَرفَّضَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ مُتفرِّقاً .

(والرَّافِضُ فى قَوْلِ) عَمْرو بْنِ أحمرَ (الباهِلِىِّ :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رَافِضُها صَخْرَا [1]

: الرَّامِى) ، وأَعلَقْنَ بمعْنَى عَلَّقْنَ ، (أَى إذا عَلَّقْن أَمْتِعَتَهُنَّ بالشَّجَر) ، هٰكذا فى النُّسَخ . والصَّوابُ : على الشَّجَرِ ، لأَنَّهُن فى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَّبَتْ ، أَىْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا ، و(خَيَّمَتْ هِىَ) ، أَى ضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا ، بمَيْثَاءَ ، أَى (بسَهْلَةٍ لَيِّنَةٍ . لا يَأْلُوكَ : (لا يَسْتَطِيعُك) ، ورَافِضُهَا ، أَى (الرَّامِى بِهَا [2] أَنْ يَرْمِىَ صَخْرَةً لِفِقْدَانِهَا) ، يُرِيدُ أَنَّهَا فى أَرْضٍ دَمِثَةٍ [3] لَيِّنَةٍ ،

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ورافضها أى الرامى.. الخ هكذا فى النسخ باثبات الواو ، ولعل الأولى حذفها ، وعبارة اللسان : لا يألوك : لايستطيعك ، والرافض : الرامى . يقول : من أراد أن يَرْمِى بها لم يجد حجرا يرمى به » .
وفى التكملة : رافضها بحذف الواو .
(٣) فى مطبوع التاج « دمسة » والمثبت من التكملة والعباب .

كَذا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَة .

(وتَرَفَّضَ) الشَّىْءُ ، إذا (تَكَسَّرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

ارْفَضَّ عَرَقاً ، أَى جَرَى عَرَقُه وسالَ : وارْفَضَّ جُرْحُه : سالَ قَيْحُه وتَفرقَ . وارْفَضَّ الوَجَعُ : زالَ . ويُقَال لشَرَكِ الطَّرِيقِ إذا تَفرَّقَتْ : رِفَاضٌ بالكَسْرِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

يَقْطَعُ أَجوازَ الفَلاَ انْقِضَاضِى
بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ [1]

وهى أَخاديدُ الجَادَّة المُتَفرِّقَةَ . وقِيل : هى المُرْفَضَّةُ المُتَفَرِّقَةُ يَمِيناً وشِمالاً .

وتَرَفَّضَ القَوْمُ وارْفَضُّوا : تَفرَّقُوا . قاله اللَّيْث .

والرِّفَاضُ ككِتَاب : جَمْعُ رَفْضٍ : القَطِيعُ من الظِّبَاءِ المُتَفرِّقُ .

والرَّفْضُ : الكَسْرُ . والرَّفْضُ : الطَّرْدُ .

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٤٢٣ المشطور الثانى .

ورَفَضُ الشَّيْءِ ، بالتَّحْرِيك : ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ ، والجَمْـعُ أَرْفاضٌ . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ هَيْـدَبٌ دَانٍ كـأَنَّ فُرُوجَـهُ
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ (١)

شَبَّهَ قِطَعَ السَّحَابِ السُّودَ الدّانِيَةَ من الأَرْضِ لامْتِلائِهَا بكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ والمُخْضَرِّ .

ومَرافِضُ الأَرْضِ : مَسَاقِطُهَا من نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِها ، وقد وُجِد هٰذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهَامِش .

ورَفَضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ . قال بَشّار :

وكَأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِهَـا
قِطَعُ الرِّيَاضِ كُسِينَ زَهْرَا (٢)

والرِّفْضُ ، بالكَسْرِ : مُعْتَقَدُ الرّافِضَةِ ، ومنه قَولُ الإِمَام الشَّافِعِيّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، فيما يُنْسَب إِلَيْه ، وأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُ واحدٍ من الشُّيُوخ :

إنْ كانَ رِفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ أَنِّى رَافِضِى

والأَرْفَاضُ : هُمُ الرّافِضَةُ ، الطّائِفَةُ الخَاسِرَةُ ، كأَنَّه جمع رَافِضٍ ، كصَاحِب وأَصْحاب .

وقال الأَزْهَرِيّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ : القَوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِم . أَى تَفَرَّقُوا فى بُيُوتِهِمْ ، والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فى السَّفَر ، أَى مُتَفَرِّقون .

ونَعَامٌ رَفَضٌ . بالتَّحْرِيك ، أَى فِرَقٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

بِهَا رَفَضٌ من كُلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْىِ المُخَبَّلِ (١)

ومن المَجَازِ : الرَّفْضُ ، بالفَتْحِ : القُوتُ ، مَأْخُوذٌ من الرَّفْضِ الَّذِى هو القَلِيلُ من الماءِ واللَّبَنِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : رَفَضَ فُوهُ يَرْفُضُ اذا أَثْغَرَ ، كما فى العُبَاب .

(١) اللسان وانظر مادة (حنتم) .
(٢) اللسان ، وفى المختار من شعر بشار ٣٣ رواية صدره :
* وكأن رَجْعَ حَدِيثِها *

(١) الديوان : ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب ، وفى المقاييس ٢ /٤٢٣ الشطر الأول .

ومن المَجَازِ : دَهَمَنِي من ذٰلِكَما انْفَضَّ منــه صَدْرِى وارْفَضَّ منــه صَبْرى .

وتقول : لِشَوْقِى إليْكَ فى قَلْبِــى رَكَضَــات ، ولحُبِّــكَ فى مُفاصِلِــى رَفَضَــات . هُوَ من رَفَضَــت الإبِــلُ إذا تَبَدَّدَت[1] فى المَرْعَى ، كما فى الأَساس .

[ر ك ض] *

(الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرِّجْلِ) ، كما فى الصّحاح . قــال : (ومنه) قَوْلُــه تَعالَى :﴿اركُضْ بِرِجْلك هٰــذَا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشَرَابٌ﴾[2] قال الصّاغَانىّ : أَى اضْربْ بهَا الأَرْضَ ودُسْهَا بها . وقال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجل والإِصَابَةُ بهَا ، كمــا تُرْكَضُ الدّابَّــةُ وتُصــابُ بالرِّجْل . وأَنشــد الصّاغَانىّ لذى الرُّمَّة يَصف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ[3]

وفى الأَسَــاس : يقــال : رَكَــضَ الجُنْــدَبُ الرَّمْضَاءَ بكُرَاعَيْه . وهــو مَجَاز . ومنــه أَيْضاً حَديــثُ عُمَرَبن عَبْد العَزيــز «إِنّا لَمَّا دَفَنَّا الوَلِيــدَ رَكَضَ فى اللَّحْــدِ » أَى ضَرَب بِرِجْلِه الأَرْضَ . وهــو مَجاز .

(و) الرَّكْضُ : (الدَّفْــعُ) ، ومنــه سُــمِّــىَ دَمُ الاسْتِحــاضَةِ رَكْضَــةَ الشَّيْطَان ، كمــا سَيَأْتى .

(و) الرَّكْضُ : (اسْتِحْثَاثُ الفَرَسِ للعَدْوِ) برِجْلِهِ واسْتِجْلابُه إِيَّاهُ ، وقَد رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُهــا رَكْضــاً : ضَــرَبَ جَنْبَيْهَــا برِجْلِــهِ ، قــال الجَوْهَرِىّ : ثُمَّ كَثُر حَتَّى قيلَ : رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، ولَيْسَ بالأَصْل ، والصَّــوابُ رُكِضَ ، بالضَّــمِّ ، كمــا سَيَأْتــى .

(و) مــن المَجَــاز : الرَّكْــضُ : (تَحَــرُّكُ الجَنَاحِ) ، وهــو يَرْكُضُ بجَنَاحَيْه : يُحَرِّكُهُمَا ويَرُدُّهُمَا عَلَــى جَسَــده ، كمــا فى الأَسَــاس . وفى الصّحاح : ورُبما قالُوا رَكَضَ الطَّائرُ ،

(١) فى الأساس المطبوع : تفرقت .
(٢) سورة ص الآية ٤٢ .
(٣) الديوان ٥٧٨ ، والعباب والأساس ومادة (دوم) .

إذا حرَّكَ جَناحَيْه فى الطَّيَرَان ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِـز[1] :

أَرَّقَنِـى طَـارِقُ هَـمٍّ أَرَّقَـا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَـا[2]

وأَنشدَ الصَّاغَانىّ لسَلاَمَةَ بن جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰـذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ[3]

وفى اللِّسَـان : يَجُـوز أَن يُـعْنَـى باليَعَاقِيـب ذُكُورُ القَبَجِ ، فيكُـون الرَّكْضُ مـن الطَّيَرَان ، ويَجُـوز أَنْ يُعْنَى بهَا جِيادُ الخَيْل فيـكُون مـن المَشْـىِ . قـال الأَصْمَعِـىّ : لَـمْ يَقُل أَحـدٌ فى هذا المَعْنَى مِثْلَ هٰـذَا البَيْتِ ، ويُقَـال : رَكَـضَ الطَّائِـرُ رَكْضـاً : أَسْرَعَ فى طَيَرَانـه .

(و) الرَّكْضُ : (الهَـرَبُ) ، وقـد رَكَضَ الرَّجُلُ إذا فَرَّ وعَدَا ، قاله ابـن شُمَيْـلٍ . (ومنـه) قولُـه تعـالَى : ﴿إذا هُـمْ مِنْهَـا يَرْكُضُـون * لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا﴾[1] قال الزَّجّاجُ : أَى يَهْرُبُون من العَذَاب . وقال الفَرّاءُ : أَىْ يَنْهَزِمُون ويَفِرُّون .

(و) الرَّكْضُ : (العَدْوُ) والإِحْضَارُ ، وقـد رَكَضَـت الفَـرَسُ الأَرْضَ بقَوَائمهَا ، إِذا عَـدَتْ ، وأَحْضَرَتْ . وقيـلَ : رَكَضَـت الخَيْلُ : ضَرَبَت الأَرْضَ بحَوَافِـرها . وهو مَجَازٌ .

(والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَـةُ والحَرَكَةُ) ، ومنـه حَديـثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فى دَمِ المُسْتَحَاضَةِ «إِنَّمَا هـو عِرْقٌ عانِدٌ ، أَو رَكْضَـةٌ مـن الشَّيْطَان» . قال ابنُ الأَثيـر : أَصْلُ الـرَّكْـضِ الضَّـرْبُ بـالرِّجْـلِ . أَرادَ الإِضْرارَ بهـا والأَذَى . والمَعْنَى أَنّ الشَّيْطَانَ قـد وَجَدَ بذٰلكَ طَرِيقـاً إِلى التَّلْبِيس عليهـا فى أَمـرِ دينها وطُهْرِها وصَلاَتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذٰلكَ عَادَتَهَـا ، وصـار فى التَّقْدِيـر كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بآلَةٍ من رَكَضـاتِه .

(و) قال شَمِـرٌ : يُقَـال : (هـو

(١) فى اللسان : قال رؤبـة .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وهو من المفضلية ٢٢ ، البيت رقم ٢ وانظر مادة (عقب) .

(١) سورة الأنبياء من الآيتين : ١٢ و١٣ .

لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ . أَىْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه) ، نقله الصَّاغَانِىّ ، وفَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ فقال : أَى لا يَمْتَعِضُ من شَىْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ، نقله صاحِبُ اللّسَان .

(ورُكِضَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ فرَكَضَ هو : عَدَا ، فهو راكِضٌ ورَكُوضٌ)(١) يُقَالُ : فُلانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْهَا برِجْلَيْه ، فلمّا كَثُرَ هٰذا على أَلْسِنَتِهِم استعْمَلُوهُ فى الدَّوَابِّ فقالُوا : هى تَرْكُضُ ، كَأَنَّ الرَّكْضَ منها .

وفى الصّحاح والعُبَاب : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجْلى : إذا استَحْثَثْتَه لِيَعْدُوَ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِضُ
فكَيْفَ لا يَسْبِق وهْوَ راكِضُ (٢)

وليس بالأَصْل . والصَّوابُ رُكِضَ الفَرَسُ . على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو

(١) فى نسخة من القاموس : مركوض » .
(٢) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٥ .

مَرْكُوضٌ . قلت : ومثله نُقِلَ عن الأَصْمَعِىّ ، فإِنَّه قال : رُكِضَت الدَّابَّةُ ، بغَيْر أَلفٍ ، ولا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هو تَحْرِيكُكَ إِيّاه سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ . وكأَنَّ المُصَنِّف نَظَر إِلى قول ابنِ دُرَيْدٍ السّابق فيما أَنْشَدُوهُ ، وإِلى قَوْل سيبَوَيْه : جاءَت الخَيْلُ رَكْضاً ، وإِلى قَوْل شَمِرٍ ، فإِنَّه قال : قد وَجَدْنَا فى كَلاَمِهِم : رَكَضَت الدَّابَّةُ فى سَيْرها ، ورَكَضَ الطائرُ فى طَيَرَانه ، قال الشّاعرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبَاءِ
يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ (١)

وقال رُؤْبَة (٢) :

* والنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ هَافِى (٣) *

وقد يُجَابُ عن قَوْل شَمِرٍ هٰذا بأَنَّ ذٰلكَ إنما هو بضَرْبٍ من المَجَاز . وقولِ الجَوْهَرىّ : ولَيْس بالأَصْل يَدُلُّ على ذٰلكَ . ويُجابُ عن قَوْل سِيبَوَيْه

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب وهو للعجاج .
(٣) ديوان العجاج ٣٩ واللسان والعباب ولرؤبة أرجوزه على هذا الروى وليس فيه .

أَيْضاً أَنّه جيءَ بالمَصْدَر على غَيْرِ فعْلِه وليس فى كُلّ شَيْءٍ قيل مِثْل هذا ، إنّمَا يُحْكَى منه ما سُمِعَ . فتأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : قَعَدَ على (مَرَاكِض الحَوْضِ) ، وهى (جَوَانِبه) الَّتى يَضْرِبُهَا الماءُ .

(و) من المَجَاز : المِرْكَضُ ، (كمِنْبَرٍ : مِسْعَرُ النَّارِ) ، وقيلَ : هو الإِسْطَامُ . قال عامرُ بْن العَجْلان[1] الهُذَلىّ :

تَرَمَّضَ من حَرٍّ نَفَّاحَة
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ[2]

(و) من المَجَاز : المِرْكَضَةُ ، (بهَاءٍ : جَانِبُ القَوْسِ) ، كما فى الصّحاح . والَّذى قالَ ابنُ بَرّىّ : هُمَا مِرْكَضَا القَوْسِ . وجَمَعَ بَيْنَهُمَا الزَّمَخْشَرىّ فقال : قَوْسٌ طَوْعُ المِرْكَضَيْن والمِرْكَضَتَيْن ، وهُمَا السِّيَتَانِ ، والجَمْعُ المَرَاكِضُ ،

وأَنْشَدَ ابن بَرّىّ لأَبى الهَيْثَم التَّغْلَبىّ :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بهَا وَهْىٌ ولا رَقَقُ[1]

(و) يُرْوَى قولُ الشّاعِرِ :

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوها
يُهَانُ لها الغُلاَمَةُ والغُلامُ[2]

بكَسْر[3] الميم ، وهو نَعْتُ (الفَرَس) أَنّهَا رَكّاضَةٌ (تَرْكُضُ الأَرْضَ بقَوَائمها) إذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ ، وهو مَجَاز . قُلْتُ : والبَيْتُ لأَوْس بن غلْفاءَ التَّميمىّ ، كما قاله ابن بَرِّىّ . قال الصّاغانىّ : ويُرْوَى : ومُرْكِضَةٌ[4] ، كمُحْسِنَة .

(و) من المَجَاز : (أَرْكَضَت المَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا) وتَحَرَّكَ ، هكذا فى سائر الأُصُول . ونَصُّ الصّحاح : أَرْكَضَت الفَرَسُ ، وكذلك نَصُّ العُبَاب . وفى اللّسَان : أَرْكَضَت الفَرَسُ :

(١) فى مطبوع التاج : « العجلانى » والمثبت من اللسان وشرح أشعار الهذليين .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (مسح) ومادة (رقق) « الثعلبى » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (صرح) وفى مطبوع التاج « سريحى » والمثبت مما سبق .
(٣) كذا فى التكملة واللسان (صرح) .
(٤) هى رواية اللسان .

تَحرَّكَ وَلدُهَا فى بَطْنهَا وعَظُمَ . زَادَ الصَّاغَانِىّ : ومنه فَرَسٌ مُرْكِضَةٌ قُلتُ : وبه رُوِىَ قَولُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ السَّابِق . قلتُ : وكذٰلكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْد : أَرْكَضَت الفَرَسُ فهى مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إِذا اضْطَرب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، وأَنشد قَوْلَ أَوْسٍ السَّابِقَ ، فقَوْلُ المُصَنِّف : المَرْأَة ، وَهَمٌ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلانٌ فى أَمرِه : (اضْطَرَبَ) . ومنه قَولُ بَعْض الخُطَبَاءِ : انتَفَضَتْ مِرَّتُه ، وارْتَكَضَتْ جِرَّتُه . وكَذَا ارْتَكَض الوَلَدُ فى البَطْن : اضْطَرَبَ . وارْتَكَض المَاءُ فى البِئْر : اضْطَرَبَ . وكُلّ ذٰلك مَجازٌ . ومنه أَيْضاً : ارْتَكَض فُلانٌ فى أَمْره : تَقَلَّبَ فيه وحَاوَلَه . وهو فى مَعْنَى الاضْطرابِ . (و) منه أَيْضاً (مُرْتَكَضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّه) ، كما فى الصّحاح والأَسَاس .

(ورَاكَضَهُ : أَعْدَى كُلٌّ منْهُمَا فَرَسَهُ . كما فى الصَّحاح ، والعُبَاب ، والأَسَاس .

(وتَرْكَضَاءُ وتِرْكِضَاءُ) ، بالفَتْح والكَسْر مَمْدُودانِ ، هٰكذَا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : التَّرْكَضَى والتِّرْكِضَاءُ ، إِذَا فَتَحْتَ التّاءَ والكَافَ قَصَرْتَ ، وإِذا كَسَرْتَهُمَا مَدَدْت ، هٰكذا (مَثَّلَ بهمَا النُّحَاةُ) فى كُتُبهم (ولم يُفَسِّرَا ، وعنْدى أَنَّهُمَا الرَّكْضُ) .

قال شَيْخُنا : هو من القُصُور العَجيب ، فقد فَسَّرَهُمَا أَبُو حَيّانَ فى شَرْح التَّسْهيل فقال : قالوا : يَمْشِى التِّرْكِضَاءَ ، اسمٌ لِمشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ ، وصَرَّح بأَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وقَولُه : «عنْدى» ، غَيْرُ عنْدٍ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وفى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من المَشْيِ عَلَى شَكْلٍ تلْكَ الْمِشْيَةِ . وقيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى : مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّلٌ(١) وتَبَخْتُرٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِبَى الفَارسِ من مَعَدَّىِ الدَّابَّةِ .

(١) فى مطبوع التاج : ترتل (بتاءَيْن) والمثبت من اللسان .

وفَرَسٌ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ : اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، عن أَبى عُبَيْد . وفَرَسٌ رَكَّاضَةٌ : مُحْضِرَةٌ .

ويقال : رَكَضَه البَعِيرُ بِرِجْلِه ، إِذَا ضَرَبَه ، ولا يُقَالُ رَمَحَه ، كما نقلَه الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت ، وكذلك نَقَله الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه .

ورَكَضَ الأَرْضَ والثَّوْبَ : ضَرَبَهما بِرِجْله .

والرَّكْضُ : مَشْىُ الإِنْسَانِ برِجْلَيْهِ مَعاً . والمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَهَا وخَلْخَالَهَا برِجْلَيْهَا إِذا مَشَت ، وهو مَجاز ، قال النَّابِغَة :

والرَّاكِضَاتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلَانِ بالجَرَدِ [1]

وخَرَجُوا يَتَرَاكَضُونَ . وتَرَاكَضُوا إِلَيْهِم خَيْلَهُم حَتَّى أَدْرَكُوهم . وارْتَكَضُوا فى الحَلْبَةِ . وأَتَيْتُه رَكْضاً . حَكَاه سِيبَوَيْه ، وهو مَجاز .

وعن أَبى الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ

(١) الديوان ٣٤ واللسان والأساس وفيه : «ظَلَّ الهوادج كالغزلان» .

جارِيَةً فلم يَكُ عِنْدى شَىْءٌ ، فرَكَضَت بِرِجْلَيْهَا فى صَدْرِى وقَالَت : يا شَيْخُ ، ما أَرْجُو بكَ ؟ وهو مَجَاز .

ورَكَضَت النُّجُومُ فى السَّمَاءِ : سَارَت ، وهو مَجَاز ، ومِنْ ذٰلكَ : بِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ وهِىَ رَوَاكِضُ .

ورَكَضَت القَوْسُ السَّهْمَ : حَفَزَتْه ، ومنه قَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ ، أَى سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ للسَّهْم ، عن أَبى حنيفة ، تَحْفِزُه حَفْزًا . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

شَرِقَات بالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا [1]

ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ بهَا [2] ، وهو مجاز .

وتَرَكْتُه يَرْكُضُ بِرِجْلِه للمَوْت ويَرْتَكِضُ للمَوْت .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : رَمَيْتُ بها ، الذى فى نسخة الأساس : ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ فيها . قال البعيث :
ورِشْقٍ من النُّشَّاب يَحْدُونَ وِرْدَه
إذا رَكَضُوا فيه الحَنِىَّ المُؤَطَّرَا

وارْتَكَضَت النَّاقةُ [1] : اضطرَبَ وَلَدُهَا ، فهىَ مُرْتَكِضَةٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

وكشَدَّادٍ : رَكّاضُ بن أَبَاقٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجزٌ مَشْهُورٌ .

وقد سَمَّوْا مُرَكِّضاً ، كمُحَدِّثٍ .

ورَكْضَةُ جَبْرَئِيل عليه السلام من أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

[ر م ض] *

(الرَّمَضُ مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْل وغَيْرِه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . ومنه حَديثُ عُقَيْل : «فجعَل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ» . وقيل : الرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، كالرَّمْضاءِ ، وقيل : هو حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْس . وقيل : هو الحَرُّ ، والرُّجُوعُ من المَبَادِى إلى المَحَاضِر ، كما فى اللِّسان ، وقد (رَمِضَ يَوْمُنَا ، كفَرِح : اشْتَدَّ حَرُّه) ، كما فى الصّحاح ، (و) رَمِضَت (قَدَمُه) رَمَضاً : (احْتَرَقَتْ من الرَّمْضَاءِ) ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ أَيْضاً : رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا احْتَرَقَت قَدَمَاه من شِدَّةِ الحَرِّ .

والرَّمْضَاءُ : اسمٌ (للأَرْض الشَّديدَةِ الحَرَارَةِ) . قال الجَوْهَرىّ : ومنه الحَدِيثُ : «صَلاةُ الأَوَّابِين إذا رَمِضَت الفِصَالُ من الضُّحَى» أَىْ إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ . وقال ابنُ الأَثير : هو أَن تَحْمَى الرَّمْضَاءُ ، وهى الرَّمْلُ ، فتَبْرُكَ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَها [1] ، وأَنشَدَ الصّاغَانىّ لِذِى الرُّمَّة يَصِف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّمْضاءِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فى الجَوِّ تَدْوِيمُ [2]

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وارتكضت الناقة .. الخ عبارة الأساس : وارتكض الوَلَد في البطن : اضطرب ، وأَرْكَضَتِ النّاقةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُها ، فهى مُرْكِضٌ ومُرْكِضَة .

(1) فى اللسان : أخفافها وفَرَاسِنَها .

(2) العباب ومادة (ركض) فيه وفى الأساس . ومادة (دوم) والديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أيضاً: رَمِضَت (الغَنَمُ)، إذا (رَعَتْ فى شدَّةِ الحَرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وحَبِنَتْ رِئَاتُهَا، كما فى الصّحاح، وفى اللِّسَان: فحَبِنَت رِئاتُهَا وأَكْبَادُهَا وأصابَها فيها قَرَحٌ.

(ورَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا) رَمْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهَا وعَلَيْهَا جِلْدُها، وطَرَحَهَا على الرَّضْفَة وجَعَل فَوْقَهَا المَلَّةَ لتَنْضَجَ)، كما فى الصَّحاح. وفى المُحْكَم: رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمْضاً: أَوْقَدُوا عليها، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها.

(و) رَمَضَ الرَّاعِى (الغَنَم) يَرْمِضُهَا رَمْضاً: (رَعَاهَا فى الرَّمْضاءِ)، وأَرْبَضَها عَلَيْهَا، ومنه قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عنه، لراعِى الشاءِ: «عَلَيْكَ الظَّلَفَ من الأَرْض لا تَرْمِضْهَا»، والظَّلَفُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الَّذى لا رَمْضَاءَ فيه، (كأَرْمَضَهَا ورَمَّضَهَا) تَرْميضاً. ويُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بالتَّشْديد، وتَمامُ الحَدِيث: «فإِنَّك راعٍ وكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه» أَى لا تُصِبِ الغَنَم بالرَّمْضاءِ فإِنّ حَرَّ الشَّمسِ يَشتَدُّ فى الدَّهَاسِ والرَّمْل.

(و) رَمَضَ (النَّصْلَ يَرْمِضُه)، ويَرْمُضُه من حَدِّ ضَرَبَ، ونَصَرَ: (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْن أَمْلَسَيْن ثم دَقَّهُ لِيَرِقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت.

(وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ)، كأَميرٍ، (بَيِّنُ الرَّماضَةِ)، أى (وَقِيعٌ) ماضٍ، (حَدِيدٌ)، وكَذلك نَصْلٌ رَمِيضٌ، ومُوسَى رَمِيضٌ، وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ، كما فى الصّحاح، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ. وفى الحَديث «إذا مَدَحْتَ الرَّجُل فى وَجْهِه فكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ عَلى حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً». وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للوَضَّاح بن إسْمَاعيل:

وإنْ شِئْتَ فاقْتُلْنَا بمُوسَى رَمِيضَة
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرَا (١)

---

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (وسى) وقبله بيت
مَنْ مُبْلِغُ الحجّاج عَنّى رِسالَةً
فانْ شِئت فاقْطَعْنى كما قُطِعَ السَّلَى

قال الصّاغانىّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ بمَعْنَى فَاعلٍ من رَمُضَ وإنْ لم يُسْمَع ، كما قيل فَقِيرٌ وشَديدٌ . وروايَةُ شَمِرٍ : سِكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ تؤنس[1] بتَقْدير رَمُضَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الرَّمِضَةُ ، كفَرِحَة : المَرْأَةُ الَّتى تَحُكُّ فَخِذُها فَخِذَها الأُخْرَى) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

(ورُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ ، مُصَغَّرَيْن : شاعرٌ) ، نقله الصّاغانىّ . قُلتُ : وهُو منْ بَنِى عَنْزِ بن وائلٍ ، أَو من بَنِى عَنَزَةَ .

(وشَهْرُ رَمَضَانَ) ، مُحَرَّكَةً ، من الشُّهُورِ العَرَبِيَّة (م) معروف ، وهو تاسعُ الشهورِ . قال الفرّاءُ : يُقَال : هٰذا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وهما شَهْرَا رَبِيعٍ ولا يُذْكَر الشَّهْرُ مع سائرِ أَسماءِ الشُّهورِ العَرَبِيّة . يقال :هٰذا شعبانُ قد أَقْبَلَ ، وشاهِدُه قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذى أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ ، وشاهِدُ شَهْرَىْ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْترارُهَا[1]

قلتُ : وكذٰلك رَجَبٌ فإِنّهُ لا يُذْكَر إلاّ مُضَافاً إلى شَهْرٍ ، وكَذَا قَالُوا الَّتى تُذْكَرُ بلَفْظ الشَّهْر هى المَبْدُوءَة بحَرْف الرّاء ، كمَا سَمِعْتُه من تَقْرير شَيْخِنَا المَرْحُوم السَّيّد مُحمّد البُلَيْدىّ الحَسَنِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وأَسكَنه فَسِيحَ جَنَّته ، قُلْتُ : وقد جاءَ فى الشِّعرمن غَيْر ذكْر الشَّهْر قال :

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَديثَ بالإِيماضِ[2]

قال أَبو عُمَرَ المُطَرِّزُ : أَى كانُوا يَتَحَدَّثُون فنظَرَتْ إِلَيْهِم ، فاشْتَغَلوا بحُسْنِ نَظَرِهَا عن الحَديثِ ، ومَضَتْ .

وفى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ فى قَوْله

(١) الذى فى نسخة العباب الكاملة غير المضبوطة « تؤنث » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارَ فيها نَسْؤُها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ، قرر ، أبل) .

(٢) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

تَعالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضانَ﴾ (١) ، اخْتَارَ الكُتَّاب والمُوَثِّقُون النُّطْقَ بهذا اللَّفظ دُونَ أَنْ يَقُولُوا كُتِبَ في رمَضانَ . وتَرْجَمَ البُخارِىُّ والنَّوَوِىّ على جَوازِ اللَّفْظَيْن جميعاً ، وأَوْرَدَا الحَدِيثَ : «مَنْ صَامَ رَمَضانَ» ولم يَقُل : شَهْرَ رَمَضانَ ، قال السُّهَيْلِيّ : لِكُلِّ مَقَامٍ مَقالٌ ، ولابُدَّ من ذِكْر شَهْرٍ فى مَقَامٍ وحَذْفِه فى مَقَامٍ آخرَ ، والحِكْمَةُ فى ذِكْره إذا ذُكِرَ فى القُرْآن وغَيْرِه ، والحِكْمَةُ أَيْضاً فى حَذْفِهِ إذا حُذِفَ من اللَّفْظ ، وأَيْنَ يَصْلُحُ الحَذْفُ ويَكُونُ أَبْلَغَ من الذِّكْر . كُلُّ هٰذَا قد بَيَّنَّاه فى كتاب «نَتَائج الفِكر» غَيْرَ أَنَّا نُشِير إلى بَعْضها فنَقُولُ : قال سِيبَوَيْه : ومِمَّا لا يَكُونُ العَمَلُ إلاَّ فيه كُلّه المُحَرَّم وصَفَر ، يُرِيد أَن الاسْمَ العَلَم يَتَناوَلُه اللَّفْظ كُلّه ، وكَذٰلك إذا قُلْت : الأَحَد والاثْنين ، وإِنْ قُلْت يَوْمَ الأَحَدِ ، أَو شَهر المُحَرَّم ، كان ظَرْفاً ولم يَجْرِ مَجْرَى المَفْعُولات ، وزَالَ العُمُومُ من اللَّفْظ ، لأَنَّك تُرِيد : فى الشَّهْر وفى اليَوْم ، ولذٰلكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» ولم يَقُل شَهْرَ رَمضانَ لِيَكُون العَمَلُ فيه كُلّه .

(ج : رَمَضَانَاتٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ (ورَمَضَانُونَ ، وأَرْمِضَةٌ) ، الأَخِيرُ فى اللِّسَان . وفَاتَه أَرْمِضَاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وَرماضِينُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . (و) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنّ بَعْضَ أَهل اللُّغة قال : (أَرْمُضٌ) ، وهو (شَاذٌّ) ولَيْس بالثَّبْت ولا المَأْخوذ به . (سُمِّىَ به لأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عن اللُّغَة القَدِيمَة سَمَّوْهَا بالأَزْمِنَةِ الَّتى وَقَعَتْ فيها) . كَذَا فى الصّحاح ، وفى الجَمْهَرَة : التى هى فيها : (فوَافَق نَاتِقٌ) ، أَىْ هٰذَا الشَّهْرُ وهو اسْمُ رَمَضانَ فى اللُّغَةِ القَدِيمَةِ أَيّامَ (زَمَنَ الحَرِّ والرَّمَض) . فسُمِّىَ به . هٰذه عبارَةُ ابْن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة ، ولٰكنَّ المُصَنِّف قد

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

تَصَــرَّف فيهــا على عادَتــه ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : فوَافقَ رَمَضانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَــرِّ وشِدَّتِه فسُمِّــيَ بــه ، ونَقَــله الصّاغَانــيّ وصــاحبُ اللّسَان هــكذا علــى الصَّــواب . وفى الصّحــاح : فوَافَق هــذا الشَّهْــرُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ فسُمِّــيَ بذلك . وهــو قَريــبٌ مــن نَصِّهمــا ، ولَيْس عنْدَ الــكُلِّ ذِكْــرُ ناتِق ، وسَيَأْتــى فى القَاف أَنَّــه من أَسْمَاءِ رَمَضَــانَ ، وقــد وَهِمَ الشُّرَّاح هُنَــا وَهَمــاً فاضِحــاً ، حَتَّى شَــرَحَ بَعضُهُم نَاتق بشــدَّةِ الحَــرّ ، كأَنَّــهُ يَقُولُ وَافقَ رَمَضانُ ناتقَ ، بالنَّصْب ، أَى شِدَّة زَمَن الحَرّ ، وهــو غَريــبٌ ، وكُلُّ ذلكَ عَــدَمُ وُقُوفٍ على مَــوادِّ اللُّغَة ، وإجراءُ الفِكْر والقِيَاسِ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَة الأُصُول . فتَأَمَّلْ . (أَو) هُوَ مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمِضَ الصائِمُ) يَرْمَضُ ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفه) من شدَّة العَطَش . وهو قَــولُ الفَرَّاءِ ، (أَوْ لأَنَّهُ يَحْــرِق الذُّنُــوبَ) ، مــن : رَمَضَــهُ الحَــرُّ يَرْمِضُهُ ، إذا أَحْرَقَه ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذلِك ، فإنّــى لم أَر أَحَدًا ذَكَرَه .

(ورَمَضــانُ – إن صَحَّ – مِنْ أسماءِ اللهِ تَعَــالَى فغَيْرُ مُشْتَقّ) مِمّا ذُكِرَ (أَو رَاجِــعٌ إلَى مَعْنَى الغَافِرِ ، أَى يَمْحُــو الذُّنُوبَ ويَمْحَقُهَــا) . قال شَيْخُنَا : هــو أَغْرَبُ مِن إطْــلاق الــدَّهْــرِ ، لأَنَّــهُ وَرَدَ فى الحَديــث ، وإنْ حَمَلَه عِيَاضٌ على المَجازِ ، كمــا مَرَّ ، ولــم يَرِدْ إطــلاقُ رَمَضــانَ عَلَيْه تَعالَى ، فــكَيْف يَصِــحُّ ، وبأَىِّ مَعْنًى يُطْلَق عَلَيْه ، سُبْحَانَه وتَعَالَــى .

قُلتُ : وهذا الَّذِى أَنْكَرَهُ شَيْخُنَــا مِنْ إطْــلاقِ اسْــمِ رَمَضَــانَ عَلَيْه . سُبْحَانَه ، فَقَد نَقَلَه أَبُو عُمَرَ الــزَّاهِدُ المُطَــرِّزُ فى يَاقُوتَتِه ، ونَصُّــه : كان مُجاهِدٌ يَــكْرَهُ أَن يَجْمَــعَ رَمَضــانَ ويَقُولُ : بَلَغَنِى أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولِذَا قــال المُصَنِّف : إنْ صَــحَّ ، إشَارَةً إلى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هٰذَا ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : (الرَّمَضِــىُّ مُحَرَّكَةً ، مِــنَ السَّحَابِ والمَطَــرِ : ما كــانَ فى آخِــرِ الصَّيْفِ وأَوَّل

الخَرِيفِ). فالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ، والمطَرُ رَمَضِيٌّ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحد منْهُمَا رَمَضِيًّا لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها .

(و)من المَجَازِ : (أَرْمَضَه) حَتَّى أَمْرَضَه ، أَى (أَوْجَعَهُ ، و) هو مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِم : أَرْمَضَهُ الحَرُّ ، أَى (أَحْرَقَه) . ونَصُّ الصّحاح : أَرْمَضَتْنِي الرَّمْضَاءُ : أَحْرَقَتْنِي ، ومِنْهُ أَرْمَضَهُ الأَمْرُ .

وفى اللّسَان عن أَبِى عَمْرٍو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَعَ . يقال : أَرْمَضَنِي ، أَى أَوْجَعَنِى ، وأَنْشَدَ فى العُبَابِ لِرُؤْبَةَ :

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحماضِ (1)

(و)أَرْمَضَ (الحَرُّ القَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِم) ، كَذَا فى الجَمْهَرَة ، ولَيْس فِيها (فآذاهُم) . قال : ويُقَال : غَوِّرُوا بِنَا فقَد أَرْمَضْتُمُونا ، أَى أَنِيخُوا بِنَا فى الهَاجِرَة . ومِثْلُه فى الأَسَاس .

(1) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

(و) من المَجَاز : (رَمَّضْتُه تَرْمِيضاً) ، أَى (انْتَظَرْتُه شَيْئاً) ، كَذا فى الصّحاح ، والعُبَاب ، وهو قَولُ الكِسَائىّ ، وهو فى الجَمْهَرَة هٰكَذَا ، ولَيْسَ فى أَحَدِ هؤلاءِ لَفْظُ : (قَلِيلاً) ، وكَأَنَّهُ جاءَ به المُصَنِّف لزِيَادَةِ المَعْنَى . وفى الأَسَاس : أَتَيْتُه فلَمْ أَجِدْه فرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً : انتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وقوله : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ، مأْخُوذٌ من قَوْلِ شَمِرٍ ، فإِنَّه قال : تَرْمِيضُه أَنْ تَنْتَظِرَه ثُمَّ تَمْضِيَ . وقال ابنُ فارِس : مُمْكِنٌ أَن تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّة ، وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً من باءٍ . وفى الأَسَاس : ومَعْنَاه نَسَبْتُه إِلى الإِرمَاضِ لأَنَّه أَرْمَضَ بإِبْطائه عَلَيْكَ .

(و) فى النَّوَادر : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ : نَوَيْتُه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والتَّرَمُّضُ : صَيْدُ الظَّبْيِ فى) وَقْتِ (الهَاجِرَة) ، وهو أَنْ تَتْبَعَهُ حَتَّى إِذا تفَسَّخَتْ قَوائِمُه من شِدَّةِ الحَرِّ أَخَذْتَه ، كَذَا فى الصّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

التَّرَمُّضُ: (غَثَيَانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُدْرِكٌ الكِلَابِيّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَاب عَنْهُ: (ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ) وارْتَمَزَتْ، أَي (وَثَبَتْ) به.

(و) من المَجَاز: ارْتَمَضَ (زَيْدٌ مِنْ كَذَا)، أَي (اشْتَدَّ عليه وأَقْلَقَه)، وأَنشد ابنُ بَرّيّ:

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ من غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ فى مَرْمِضه حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجُبَّأٌ فِيهَا قَضَضْ (١)

(و) من المَجَاز: ارْتَمَضَ (لفُلان)، أَي (حَدب لَهُ)، كما فى العُبَاب، وفى اللِّسَان: حَزِنَ له.

(و) ارْتَمَضَتْ (كَبِدُه)، أَي (فَسَدَتْ)، كما فى العُبَاب. ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ: ارْتَمَضَ الرجُلُ: فَسَدَ بَطْنُه ومَعِدَتُه، كما فى اللّسَان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الرَّمْضاءُ: شِدَّةُ الحَرِّ. وقد رَمِضَ، كفَرِحَ: رَجَعَ من البَادِيَة إِلى الحَاضِرَة. وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحِجَارَةِ، كفَرِحَة. ورَمِضَ الإِنْسَانُ رَمَضاً: مَضَى على الرَّمْضاءِ، والحَصَى رَمِضٌ. قال الشاعر:

فهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيحُ سَاكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ (١)

ورَمِضَتْ عَيْنُه، كفَرِحَ: حَمِئَتْ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ. ومنه الحَدِيثُ «فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَت عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ» على قَوْلِ مَنْ رَوَاه بالضَّاد.

ووَجَدْتُ فى جَسَدِى رَمَضَةً، مُحَرَّكَةً، أَي كالمَلِيلَةِ.

والرَّمَضُ: حُرْقَةُ الغَيْظِ، وقد أَرْمَضَه الأَمْرُ، ورَمِضَ لـه، وهو مَجَازٌ. ومِنْ ذٰلِكَ: تَدَاخَلَنِي مِنْ هٰذا الأَمْرِ رَمَضٌ، [وقد رَمِضْت له] (٢) ورَمِضْتُ منه، [وارْتَمَضْتُ] كما فى الأَسَاسِ.

والرَّمَضِيَّة، مُحَرَّكَةً: آخِرُ المِيَرِ،

(١) اللسان.

(١) اللسان.
(٢) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا.

وذٰلكَ حِينَ تَحْتَرِقُ وهى بَعْدَ الدَّثَئِيَّة (١) .

والرَّمِيضُ والمرْمُوض : الشِّوَاءُ الكَبِيسُ ، وهو قَرِيبٌ من الحَنِيذ غيْرَ أَنَّ الحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثم يُوقَدُ فَوْقَهُ ، ومَوْضِعُ ذٰلِك مَرْمِضٌ ، كمَجْلِسٍ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : مَرَرْنَا على مَرْمِضِ شَاة ومَنْدَهِ شَاة ، وقد أَرْمَضْتُ الشَّاةَ ، ولَحْمٌ مَرْمُوضٌ وقد رُمِضَ رَمْضاً .

والرَّمَضَانِيَّةُ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين .

[ر و ض] *

(الرَّوْضَةُ والرِّيضَةُ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو ، (مِنَ الرَّمْلِ) ، هٰكَذا وَقَعَ فى العُبَاب . وفى الصّحاح واللِّسَان وغَيْرِهما من الأُصولِ : مِن البَقْلِ (والعُشْبِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ هو (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، مِن قَاعٍ فيه جَرَاثِيمُ ورَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فى سَرَارِ الأَرْضِ . وقال شَمِرٌ : كأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً (لاسْتِرَاضَةِ المَاءِ فِيهَا) ، أَى لاسْتِنْقَاعِه . وقِيل : الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الخُضْرَةِ ، وقِيل : البُسْتَانُ الحَسَنُ ، عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ : عُشْبٌ ومَاءٌ ، ولا تَكُونُ رَوْضَةً إلاَّ بمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إلى جَنْبِهَا . وقالَ أَبو زَيْد الكلابِىّ : الرَّوْضَةُ : القَاعُ يُنْبِت السِّدْرَ ، وهى تَكُونُ كسَعَة بَغْدَادَ ، وقِيلَ : أَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ . وفى العِنَايَة : الرَّوْضُ: البُسْتَانُ ، وتَخْصِيصُها بذَاتِ الأَنْهَارِ بِنَاءً على العُرْفِ . قال شَيخُنَا : الأَنْهَارُ غيْرُ شَرْط ، وأَما المَاءُ فلا بُدَّ منه فى إِطْلاقهم لا فى العُرْفِ . قِيلَ : وأَكْثَرُ ما تُطْلَق الرَّوضَةُ على المُرْتَبَعِ ، كما أَوْمَأَ إِلَيْهِ فى المُحْكَم ، وقِيل : الرَّوْضَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ وأَزْهَار طَيِّبَة . وقال الأَزْهَرِىّ : رِيَاض

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وهي بعد الدثئيّة ، قال فى اللسان : لأن أول الميّر الرِّبْعيّة ثم الصَّيْفيّة ثم الدَّفَئيّة ، ويقال الدثئيّة ثم الرمَضيّة .

الصَّمّان والحَـزْن بالبَادِيَـة أَماكِنُ مُطْمَئِـنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فيهـا ماءُ السَّماءِ ، فأَنْبَتَتْ ضُرُوباً من العُشْبِ ، ولا يُسْرِع إِليهـا الهَيْـجُ والذُّبُـولُ . قال : فإِنْ كانَتْ الرِّيَاضُ فى أَعَالِـى البِـرَاقِ والقِفَـافِ فهِـىَ السُّلْقَـانُ وَاحِدُهـا سَلَقٌ ، كخُلْقَانٍ وخَلَقٍ ، وإِن كانَـت فى الوَطَاءَاتِ فَهِـىَ رِيَاضٌ . ورُبَّ رَوْضَة فيها حَرَجَاتٌ من السِّدْرِ البَرِّىِّ ، ورُبَّما كانَت الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ ، فإِذا عَرُضَتْ جِدًّا فهى قِيعانٌ .

(و) قال الأَصْمَعِـىّ : الرَّوْضَةُ : (نَحْوُ النِّصْـفِ من القِرْبَةِ) . ويُقَالُ فى المَزَادَة رَوْضَةٌ مِنَ المَاءِ ، كقَوْلِكَ : فيها شَوْلٌ من المَاءِ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى عَمْرٍو : فى الحَوْض رَوْضَةٌ من المَـاءِ ، إِذا غَطَّـى المـاءُ أَسْفَلَهُ . وأَنْشَـد لهِمْيَانَ :

* ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتِى [1] *

وقال ابنُ بَرِّىّ . وأَنْشدَ أَبو عَمْرٍو فى نَـوَادِرِه وذَكَرَ أَنَّهُ لِهِمْيَـانَ :

ورَوْضَةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُهَا
نِضْوِى وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُهَا [1]

(و) فى التَّهْذِيـب : (كُلُّ مـاءٍ يَجْتَمِـعُ فى الإِخَاذَات والمَسَاكَاتِ) والتَّنَاهِـى فهِـىَ رَوْضَـةٌ .

(ج : رَوْضٌ ورِيَـاضٌ) ، اقْتَصَـر عليهمـا الجَـوْهَـرِىُّ ، (و) زاد فى العُبَابِ واللِّسَان : (رِيضَـانٌ) ، عن اللَّيْث ، وأَصْلُهما رِوَاضٌ ورِوْضَانٌ ، صارَت الواوُ يـاءً لِلْـكَسْرَةِ قَبْلَهَا . هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قال ابنُ سِيدَه : وعِنْـدِى أَنَّ رِيضَـاناً ليس بِجَمْـعِ رَوْضَة ، إِنَّمَا هـو جَمْع رَوْضٍ ، الَّذِى هُـو جَمْـعُ رَوْضَة . لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ وإِنْ كانَ جَمْعـاً قد طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وهم مِمَّا قد يَجْمَعُونَ الجَمْع إِذا طابَقَ وَزْنَ الوَاحِد وقد يَكُون جَمْـعَ رَوْضَة عَلَى طَرْحِ الزَّائِد الَّذِى هو الهـاءُ .

(والرِّيَاضُ : ع) . وفى العُبَابِ : عَلَمٌ لأَرْضٍ باليَمَن (بين مَهْرَةَ وحَضْرَمَوْتَ) .

(1) اللسان والصحاح والأساس والعباب ، وفى المقاييس ٢ /٤٥٩ برواية «نِضْوِى» والجميع لم ينسبوه إلى هميان .

(1) اللسان .

(ورِيَاضُ الرَّوْضَةِ : ع بمَهْرَةَ) ، أى بأَرْضِ مَهْـرَةَ . (ورِيَاضُ القَطـا : ع آخَـرُ) : قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فـرِيَاضُ القَطَـا فأَوْدِيَـةُ الشُّـ
ـرْبُبِ فالشُّعْبَتَـانِ فالأَبْـلاءُ (١)

(ورَاضَ المُهْرَ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ، ورِيَاضَةً : ذَلَّلَـهُ) ووَطَّأَهُ ، وقيـلَ : عَلَّمَـهُ السَّيْرَ ، (فهـو رَائِضٌ مِـنْ رَاضَـةٍ ورُوَّاضٍ) ، كما فى العُبَاب . وأَنْشَد لِلْباهِلِـىّ :

ورَوْحُهِ دُنْيَـا بَيْنَ حَيَّيْـنِ رُحْتُهَـا
أَخُبّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها (٢)

وقال رُؤْبَةُ يَصِف فَحْـلاً :

يَمْنَـعُ لَحْيَيْه مِـنَ الـرُّوَّاضِ
خَبْطُ يَـدٍ لـم تُثْنَ بالإِبْـاضِ (٣)

(وارتاضَ المُهْرُ : صَارَ مَرُوضاً) ، أى مُذَلَّلاً .

(ونَاقَـةٌ رَيِّـضٌ ، كسَيِّـد : أَوّلَ ما رِيضَـتْ ، وهـى صَعْبَـةٌ بَعْـدُ) ، وكَذلِكَ العَرُوض والعَسِيرُ والقَضِيبِ ، من الإِبل كُلّه ، والأُنْثى والذَّكَر فيه سـواءٌ ، كمـا فى الصِّحاحِ . قـال : وكَذلِك غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُه رَيْوِضٌ ، قُلِبَـت الـواوُ يـاءً وأُدْغِمَتْ . وفى اللّسَان : الرَّيِّضُ من الدَّوَابّ : الَّذِى لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهرِ المِشْيَـةَ ولَمْ يَذِلّ لـرَاكِبِهِ . وفى المُحْكَم : الرَّيِّضُ من الـدَّوابّ والإِبِل : ضِـدّ الذَّلُـول ، الذَّكَرُ والأُنْثَـى فى ذلِكَ سَواءٌ . قال الرَّاعِـى :

فـكَأَنَّ رَيِّضَهَا إِذا اسْتَقْبَلْتَهـا
كانَتْ مُعَاوِدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولاَ (١)

قـال : وهـو عنْـدِى على وَجْـهِ التَّفاؤُل ، لأَنَّهـا إِنَّمَـا تُسَمَّى بذلِك قَبْلَ أَنْ تَمْهَـرَ الرِّيَاضَـةَ .

(والمَرَاضُ : صَـلابَةٌ فى أَسْفَـلِ سَهْـلٍ تُمْسِكُ المـاءَ ، ج : مَرَائِـضُ ومَرَاضَاتٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قـال فإِذا احْتَاجُوا إِلى مِيَاهِ المَرَائِض حَفَرُوا

(١) من المعلقة بشرح التبريزى ، البيت ٤ والعباب .
(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلى وانظر مادة (عرض) .
(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) اللسان والأساس .

فِيهـا جِفَارًا فشَرِبُوا ، واسْتَقَوْا مِـن أَحْسَائهـا ، إذا وَجَدُوا ماءَهَا عَذْبـاً .

(و) فى العُبَـاب : (المَـرَاضُ والمَرَاضَاتُ) ، هٰـكذا فى النُّسخ ، وفى التَّكْملَة المَرَاضُ والمراضَان[1] (والمَرائـضُ : مَـوَاضـعُ) . قـال الأَزْهَرِىُّ : فى دِيَار تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظمَةَ والنَّقِيـرَة ، فِيهِمـا أَحْسَاءٌ . وقـال الصّاغَانِـىّ : قال حَسَّانُ بنُ ثَابِـتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه :

دِيَـارٌ لِشَعْثاءِ الفُـؤادِ وتِرْبِهـا
لَيَـالِىَ تَحْتَلُّ المَرَاضَ فَتَغْلَمَا[2]

وقـال كُثَيِّر :

وما ذِكْرُه تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْـدمَا
ظَعَنَّ بأَجْوَازِ المَرَاضِ فتَغْلَمِ[3]

(وأَرَاضَ : صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وبه فَسَّر حَدِيـثَ أُمِّ مَعْبَدٍ : «أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم وصاحِبَيْه لَمَّـا نَزَلُوا عَلَيْهَـا وحَلَبُـوا شَاتَهَا الحـائلَ شَرِبُوا مِـن لَبَنِهَـا وسقَوْها ، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِنَـاءِ حَتَّى امْتَلأَ ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتّى أَرَاضُوا» . قـال «ثَمَّ : أَرَاضُـوا وأَرَضُّوا» مِـن المُرِضَّة ، وهـى الرَّثِيئَةُ . قال : ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الحَدِيث حَرْفاً أَغْرَبَ منه .

(و) قال غَيْرُه : أَرَاضَ : إذا (رَوِى فنَقَعَ بالرِّىِّ) . وبـه فُسِّرَ الحَدِيـثُ المَذْكور . (و) قِيلَ : أَرَاضَ ، أَى (شَرِبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ) ، مَأْخُوذٌ من الرَّوْضَـة ، وهـو مُسْتَنْقَـعُ المـاءِ . وبـه فُسِّر الحَدِيـثُ المَذْكُور ، وهو قَرِيـبٌ من القَوْل الأَوَّل ، بل هُمَـا عِنْدَ التَّأَمُّل وَاحِدٌ ، فإِنَّهَا أَرادَت بِذٰلكَ أَنَّهُم شَرِبُوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ .

(و) أَراضَ (الـقَـوْمَ : أَرْوَاهُـم) بَعْضَ الـرِّىِّ . (ومِنْهُ) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد أَيْضـاً («فَدَعَا بِإِنـاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ» : فِـى رِوَايَة) ، أَى يُرْوِيهم بَعْضَ الرِّىّ ، من أَرَاضَ الحَوْضُ ، إذا صُـبَّ فيـه مِـنَ المـاءِ مـا يُوَارِى

(1) فى التكملة : « المَراضتان » ، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان ، وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال : تثنية المراض بلفظ جمع مريض . .
(2) الديوان ٢١٨ ، والتكملة والعباب .
(3) الديوان ٢ /٧٠ والعباب ومعجم البلدان (المراض) .

أَرْضَــهُ . وجَاءَنَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَـذَا وكَذَا نَفْسـاً ، (والأَكثرُ يُرْبِضُ) ، بالبـاءِ المُوَحَّدَة ، وقـد تَقَدَّم . وأَشارَ الجَوْهَرِيُّ إِلى الوَجْهَيْنِ فى « رب ض » .

(و) أَرَاضَ (الوَادِى : استَنْقَعَ فِيهِ المـاءُ ، كاسْتَرَاضَ) ، وكَذٰلكَ أَرَاضَ الحَوْضُ ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت . قال : ومنه قولُهُم : شَرِبُوا حَتَّـــى أَرَاضُــوا ، أَى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ . وأَتَانَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا نَفْســاً . وهو مَجَاز .

(ورَوَّضَ) تَرْوِيضاً : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .

(و) رَوَّضَ السَّيْلُ (القَرَاحَ : جَعَلَه رَوْضَـةً) .

(واسْتَرَاضَ المَكَـانُ) : فَسُـحَ ، و (اتَّسَـعَ) .

(و) اسْتَـراضَ (الحَـوْضُ : صُبَّ فيـه من المـاءِ مـا يُوَارِى أَرْضَهُ) . كَـــذَا فى العُبَـابِ . وفى اللسان : ما يُغَطِّى أَسْفَلَه . وهو مَجاز . وقِيلَ : اسْتَرَاضَ ، إِذا تَبَطَّح فيـه المـاءُ على وَجْهِه ، وكَذٰلك أَراضَ الحَوْضُ .

(و) مِـنَ المجاز : استراضَتِ[1] (النَّفْسُ) ، أَىْ (طَابَــتْ) ، يُقَــال : افْعَلْ ذٰلكَ ما دَامَت النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً . أَى مُتَّسِعَةً طَيِّبَةً . واسْتَعْمَلَه حُمَيْـدٌ الأَرْقَطُ فى الشِّعْر والرَّجَز فقال :

أَرَجَـزًا تُـرِيـدُ أَمْ قَرِيضَـــا
كِلَيْهِمَا أُجِيـدُ مُسْتَرِيضَـا[2]

أَى وَاسِـعاً مُمْـكِنـاً ، ونَسَبَـه الجَـوْهَرِىُّ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ . وقـال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَجِدْه فى أَراجِيـزِه . وقـال ابن بَرِّىّ . نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَـةَ للأَرْقَط ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقال هٰذا الرَّجَز[3] .

(ورَاوَضَه) علـى أَمـرٍ كَذا ، أَى (دَارَاهُ) لِيُدْخِلَه فيه ، كما فى الصّحاح والأَساسِ ، وهـو مَجَاز .

(والمُرَاوَضَةُ المَكْرُوهَةُ فى الأَثَرِ)

---

(١) فى مطبوع التاج : « أراضت النفس » لكن السياق بعـده يؤيد « استراضت » .

(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والمقاييس ٢/٤٥٩ وانظر مادة (قرض) .

(٣) فى العباب « وقيل أن عمر رضى الله تعالى عنه وجه إلى الأغلب العجلى يأمره بأن يعمل شعرا فقال : أرجزا . .

المَرْوِىّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب : (أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَة لَيْسَتْ عِنْدَكَ . وهى بَيْعُ المُوَاصَفَة) ، هٰكذا فَسَّرَهُ شَمِرٌ . وفى اللّسَان : وبَعْضُ الفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذا وَافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ على الرَّوْضَاتِ .

والرَّيِّضَة ، كَكَيِّسَةٍ : الرَّوْضَة .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَرَاضَتْ : أُلْبِسَهَا النَّبَاتُ ، وأَراضَها اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وقال ابنُ بَرّىّ : يُقَالُ : أَرَاضَ اللهُ البِلَادَ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ (١)

وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّدًا ، أَو اسْتَوَى بَقْلُهَا . والمُسْتَرْوِضُ مِنَ النَّبَاتِ : الّذِى قد تَناهَى فى عِظَمِهِ وطُولِه .

وقَال يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هٰذا المَكَانُ ،

(١) اللسان .

روض

وأَرْوَضَ : إِذا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْه . وقال يَعْقُوب أَيْضاً : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الَّذِى قد تَبَطَّحَ المَاءُ على وَجْهِه وأَنشد :

خَضْرَاءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ
إِذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (١)

يَعْنِى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ : السُّيُورُ .

ومِنَ المَجَازِ : قَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ القَوَافِى ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيَهَا الشُّعَرَاءُ .

وأَمْرٌ رَيِّضٌ : لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُه .

والتَّرَاوُضُ فى البَيْعِ والشِّرَاءِ : التَّحاذِى(٢) ، وهو ما يَجْرِى بَيْنَ المُتَبَايِعَيْن مِن الزِّيادة والنُّقْصان ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صَاحِبَه . مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وهو مَجَاز .

ونَاقَةٌ مَرُوضَةٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : التحاذى ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والنهاية : التجاذب ، فانهما قالا بعد سوق الحديث : أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى . . . الخ .

ورَوَّضَهَا تَرْوِيضـاً ، كرَاضَهـا . شُدِّدَ للمُبالَغَة .

والرُّوَّضُ : جَمْـعُ رائِضٍ .

وحَمَّـادٌ البَصْرِيّ عُرِفَ بالرَّائض ، لِرِيَاضَةِ الخَيْلِ ، سَمِـعَ من الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ فى رَوْضَـةٍ » نَقَلَـه الزَّمَخْشَـرِىُّ فى الـكَشّاف والأَسَاس .

واسْتَرَاضَ المَحَلُّ : كَثُرَتْ رِيَاضُه .

ومن المَجَاز : أَنا عِنْدَك فى رَوْضَةٍ وغَدِيـرٍ . ومَجْلِسُك رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ . ومِنْه الحَديـثُ « مَـا بَيْنَ قَبْرِى ومِنْبَرِى رَوْضَةٌ من رِياضِ الجَنَّة » قال ثَعْلَـبٌ : إنَّ مَنْ أَقَـامَ بهـذَا المَوْضِـعِ فكَأَنَّهُ أَقَام فى رَوْضَةٍ مِن رِيَاضِ الجَنَّة ، يُرَغِّبُ فى ذٰلك .

ويُقَـال : رَوِّضْ نَفْسَكَ بالتَّقْوَى . ورَاضَ الشاعِرُ القَوَافِىَ فارْتاضَتْ لَهُ . ورُضْتُ الدُّرَّ رِيَاضَةً : ثَقَبْتُه ، وهـو صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وسَهْلُهَا ، أى الثَّقْبِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ ، كمـا فى الأَساس .

والـرَّوْضَـةُ : قَرْيَـةٌ بالفَيُّـوم . والرَّوْضَـةُ : جَزِيرَةٌ تُجَـاهَ مِصْرَ ، وتُذْكَرُ مع المِقْيَاسِ ، وقد أَلَّفَ فيها الجَـلالُ السُّيُوطِـىّ كِتَابـاً حافِلاً ، فراجِعْهُ .

(فصـل الشين) مـع الضاد

[ش ر ض] *

قال الأَزْهَرِىّ : أُهْمِلَت الشِّينُ مـع الضَّادِ إلاَّ قَوْلَهـم : (جَمَلٌ شِرْوَاضٌ ، بالكَسْرِ) ، أى (رِخْـوٌ ضَخْمٌ) ، فـإِنْ كَانَ ضَخْمـاً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهو صُلْبٌ ، فهـو جِـرْوَاضٌ . والجَمْـعُ شَرَاوِيضُ . ووَحَّـدَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِىّ حَيْثُ قـال : جَمَـلٌ شِرْوَاضٌ مِثْـلُ جِرْوَاضٍ . والَّذِى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ هُوَ قَـوْلُ اللَّيْث ، وقـد تَقَدَّمَ فى « ج ر ض » .

وذَكَرَ هنـا فى التَّكْمِلَة : الشَّرَضُ ، بالتَّحْرِيـك : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

فهو مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِهِ على الجَمَاعَةِ ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى شَرَزٍ بالزَّاى ، فتَأَمَّلْ .

[ش ر ن ض] *

(جَمَلٌ شِرْناضٌ) ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (أَى ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وجَمْعُهُ شَرَانِيضُ . هٰكَذَا أَوْرَدَه الجَمَاعَةُ نَقْلاً عنه . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُه لغَيْرِه . وقال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدْه فى رُبَاعِىّ الشِّين مِنْ كِتَابِ اللَّيْث .

[ش م ر ض] *

(الشِّمِرْضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، ضَبْطُه هٰكذا مُوهِمٌ أَنْ يَكُون بِسُكُونِ المِيمِ ، والأَوْلَى أَنْ يَقُول كسرِ طِرْاطٍ ، وقد وَزَنَه صاحِبُ العَيْنِ بحِلِبْلَابٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيب فى خُماسِىّ الشِّين : قالَ اللَّيْثُ : هو (شَجَرٌ بالجَزِيرَةِ) ، وأَنكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ويُقَالُ : بَلْ هِى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ كما قالُوا : عُهْعُخٌ .

قال : فإِذا بَدَأْتَ بالضَّاد هَدَرَ[1]

وقال الصَّاغانِىّ : لم أَجِدْ هٰذا اللَّفْظَ فى خُمَاسِىّ كِتَابِ اللَّيْثِ مِن حَرْف الشِّين .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

فى التَّهْذِيبِ : قال الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد: الصَّادُ مع الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ يَدْخُلاَ مَعاً فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إِلاَّ فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثالاً لبَعْضِ حِسَابِ الجُمَّلِ ، وهى صَعْفَضْ ، هٰكذا تَأْسِيسُهَا . قال : وبَيَانُ ذٰلِك أَنَّهَا تُفَسَّر فى الحِسَابِ على أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، والعَيْنَ سَبْعُون ، والفَاءَ ثَمَانُون ، والضَّادَ تِسْعُونَ ، ولما قَبُحَتْ فى اللَّفْظ حُوِّلَتِ الضَّادُ إِلى الصَّاد فقِيلَ سَعْفَص .

(١) ضبط فى التكملة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم الهاء وكسر الدال .

(فصل الضاد) مع الضاد

وهٰذَا الفَصْلُ أَيْضاً حُكْمُهُ كالفَصْلِ السَّابِق، ولِذَا أَهْمَلَهُ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ. وقد جاءَ منه:

[ض و ض]

(الضَّوْضَا، مَقْصُورَةً: الجَلَبَةُ وأَصْواتُ النَّاسِ، لُغَةٌ فى المَهْمُوزَةِ)، المَمْدُودَةِ. يُقَالُ: ضَوْضَى[1] الرِّجالُ ضَوْضاةً وضَوْضَاءً: إذا سَمِعْت أَصْوَاتَهُمْ، كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطاع.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ مُضَوْضٍ) أَى (مُصَوِّتٌ)، كمُضَوْضِيٍّ.

(فصل العين)

مع الضاد

[ع ج م ض] *

(العَجَمْضَى، كحَبَرْكَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (ضَرْبٌ من التَّمْرِ)، وزادَ ابنُ عَبّاد: (صِغَارٌ)، كما فى العُبَابِ، وَوَزَنَه فى التَّكْمِلَة بعَلَنْدَى.

[ع ر ب ض] *

(العِرْبَاضُ، كقِرْطَاسٍ: الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (مِنَ النَّاسِ)، عن ابنِ دُرَيْد: (و) نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ: العِرْبَاضُ (من الإِبِلِ): الغَلِيظُ الشَّدِيد. وفى اللِّسَان: العِرْبَاضُ: البَعِيرُ القَوِىُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ، الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ.

(و) العِرْبَاضُ: (الأَسَدُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ)، كما فى العُبَاب. ويُقَال: أَسَدٌ عِرِبَاضٌ رَحْبُ الكَلْكَلِ.

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لمُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِىّ، وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج بنِ يُوسُفَ فى شِعْرِه:

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً
من الأَسَدِ العِرْباضِ إِنْ جاعَ ياعَمْرُو
أَخَافُ يَدَيْه أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِى
بِأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِه سِتْرُ[1]

(١) فى مطبوع التاج: «ضـوض» بدون ألف فى آخره. والمثبت من «الأفعال لابن القطاع: ٢/٢٨٥».

(١) العباب.

(كالعِرَبْضِ ، كقِمَطْرٍ ، فيهِنّ) . أَمّا فى الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد . وفى الثّانى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى الثّالث نَقَلَه الصّاغَانىّ فى العُبَابِ وفى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

إِنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا
نَرْدِى بِه ومِنْطَحاً مِهَضَّا (١)

(و) قال ابنُ عَبّاد : العِرْباضُ : (المِرْتاجُ الَّذى يُلْزَق خَلْفَ البَابِ) مِمّا يَلِى الغَلَقَ .

(و) أَبو نُجَيْح ، العِرْباض (بن سَارِيَة) السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ سنة خَمْس وسَبْعِينَ . (و) العِرْبَاضُ (الكِنْدِىّ : صَحابِيّان) ، وهٰذا الأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه فى المَعَاجِم .

(و) العِرَبْضُ (كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ). وبينهما الجِنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَىْءٌ عِرَبْضٌ ، أَى عَرِيضٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العُرَابِضُ .

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(كعُلاَبِطٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من النّاس ، كما فى العُبَابِ .

[ع ر ض] *

(العَرُوضُ) ، كصَبُور : (مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، شَرَّفَهُمَا (١) اللهُ تَعالَى وما حَوْلَهما) ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والمُحْكَم ، والتَّهْذِيب ، مُؤَنَّثٌ ، كما صَرَّح به ابن سِيدَهْ ورُوِىَ عن مُحَمَّدِ بنِ صَيْفِىّ الأَنْصارِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه « أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم » .قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ مَكَّةَ والمَدِينَة . وقَوْله : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة ، وبه فَسَّروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوضِ ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيدٍ :

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القِتَالُ فإِنَّنا
نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا (٢)

(١) فى القاموس « حرسهما » .
(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفى اللسان عجزه .

أَى ما بَيْنَ مَكَّة واليَمَن .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتاهَــا) ، أَى العَرُوضَ . قال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثــىُّ :

فيــاراكِبــاً إِمَّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ
نَدامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتلاقيا (١)

وقال الـكُمَيْت :

فأَبْلِـغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَــا (٢)

يَعْنى إِنْ مَرَرْتَ بــه .

وقال ضابِــىءُ بنُ الحارث :

فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْــت فَبلِّغَنْ
ثُمامَةَ عَنِّــى والأُمورُ تَــدُورُ (٣)

(و) العَرُوضُ : (النّاقَةُ الَّتــى لــم تُرَضْ) ، ومنــه حَديثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُــرُ العَجُــولَ» وأَنشــد ثَعْلَبُ لحُمَيْدٍ :

فَمَا زَالَ سَوْطِى فى قِرَابِى ومِحْجَنِى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُهَا (١)

وقال شَمِرٌ فى هٰذَا البَيْت : أَى فى ناحِيَةٍ أُدارِيــه وفى اعْتِرَاضٍ .

وأَنْشَــدَ الجَوْهَــرِىُّ والصّاغَانِــىّ لعَمْرو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِىّ :

ورَوْحَةُ دُنْيَــا بَيْنَ حَيَّيْن رُحْتُهَــا
أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها (٢)

كذا نَصّ العُبَاب . ونَصُّ الصّحاح . أُسِيــر عَسِيرًا أَو عَرُوضــاً . وقــال : أُسِيرُ ، أَى أُسَيِّر . قال : ويُقَال مَعْنَاه أَنّــه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن ، إِحْدَاهُمَا قــد ذَلَّلَهــا ، والأُخْرَى فيهــا اعْتِرَاضٌ . قــال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فَسَّره هٰــذا التَّفْسِيــرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولاً . قــال : وهٰــكَذا رِوَايَتُهُ فى شِعْرِه وأَوَّلُه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِى عَرُوضُها
بتَيْهَــاءَ قَفْــرٍ والمَطِــىُّ كأَنَّهَــا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها (٣)

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعباب . وكتبت « فبلغا » كما كانوا يكتبــون نون التوكيد الخفيفة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب . وكتبت أيضا « فبلغا » .

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٧ .
(٣) اللسان .

ورَوْحَةُ . . .

قُلتُ : وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، الَّذي سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقَال : إنِّي أَضُمُّ العَتُودَ ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قَال شَمِر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من الإبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا ، التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإبِلِ المُحَمَّلَة ، وإنْ رَكِبَها رَجُلٌ مَضَتْ بِه قُدُماً ولا تَصَرُّفَ لِراكِبِها ، وإنّمَا قَال : أَزْجُرُ العَرُوضَ لأَنَّهَا تَكُونُ آخرَ الإبِلِ .

وقال ابن الأَثِيرُ : العَرُوضُ : هي التي تأْخذ يَميناً وشِمَالاً ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يقُول : أَضْرِبُه حَتّى يَعُودَ إلى الطَّرِيق ، جَعَلَه مَثَلاً لحُسْنِ سِيَاسَتِه للأُمَّة .

وتقول : ناقَةٌ عَرُوضٌ ، وفيها عَرُوضٌ [وناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ . وفيها عُرْضِيَّة] (١) إذا كانَتْ رَيِّضاً لَمْ تُذَلَّلْ .

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ ولم تَسْتَحْكِم .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ الشِّعْرِ) ، كما في الصّحاح ، سُمِّيَ بِه (لأَنَّهُ بِه يَظْهَرُ المُتَّزِنُ مِنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَة بِهَا . وقوله : بِه هٰكَذا في النُّسَخ ، وصَوابُه : بِهَا ، لأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، كما سَيَأْتِي ، (أَو لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم) أَي من عُلُوم الشِّعْر ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، (أَو لأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهي كالنّاقَة التي لم تُذَلَّل ، (أَوْ لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَض عَلَيْهَا) (١) ، فما وَافَقَهُ كان صَحِيحاً ، وما خالَفَهُ كان فَاسِدًا ، وهُوَ بعَيْنِه القَوْلُ الأَوّل ، ونَصّ الصّحاح : لأَنَّهُ يُعَارَض بِهَا . (أَوْ لأَنَّهُ أَلْهمَهَا الخَلِيلُ) بن أَحْمَد الفَرَاهِيدِيّ (بمَكَّةَ) ، وهي العَرُوض . وهٰذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعض العَرُوضِيِّين .

(و) في الصّحاح : العَرُوضُ أَيْضاً

(١) في نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجُـزْءِ الأَخِيرِ مـن النِّصْفِ الأَوَّلِ) مـن البَيْت، زاد المُصنِّف: (سالِمـاً) كان (أَوْ مُغَيَّرًا). وإِنَّمـا سُمِّـيَ بـه لِأَنَّ الثَّانِـيَ يُبْنَى عـلى الأَوَّلِ، وهـو الشَّطْرُ. ومنهـم مَـنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه، مِثْـلِ الطَّوِيل. يُقَال: هـو عَرُوضٌ وَاحِدٌ، واخْتِلافُ قَوَافِيه تُسَمَّى ضُرُوباً.

وقـال أَبُو إِسْحَاقَ. وإِنَّمَا سُمِّـيَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضـاً، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء، والبَيْتُ مـن الشِّعْر مَبْنِيٌّ فى اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فقِوَامُ البَيْتِ مِن الـكَلامِ عَرُوضُه، كَمَـا أَنَّ قِـوَامَ البَيْتِ من الخِرَقِ العَارِضَـة الَّتِى فى وسَطِه، فهـى أَقْـوَى مَا فِـى بَيْت الخِرَقِ، فلِذٰلِكَ يَجِـبُ أَنْ تـكونَ العَرُوضُ أَقْـوَى مـن الضَّرْبِ، أَلاَ تَـرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْـصُ فيهـا أَكْثَرُ منـه فى الأَعَارِيضِ.

وهـى (مُـؤَنَّثَـةٌ)، كمـا فى الصِّحاح، ورُبَّمَا ذُكِّرت، كما فِـى اللِّسَان، ولا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسمُ جِنْسٍ، كَمَـا فِـى الصِّحـاح. وقـال فى العَرُوض، بِمَعْنَى الجُزْءِ الأَخِيـرِ إِنْ (ج: أَعارِيضُ)، على غَيْـرِ قِيَاس، كأَنَّهُم جَمَعُـوا إِعْرِيضاً، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِضَ، كما فى الصِّحاح.

(و) العَرُوضُ: (النَّاحِيَةُ). يُقَال: أَخَذَ فُلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِى. أَى فى طَرِيقٍ ونَاحِيَة. كذا نَصّ الصِّحاح. وفى العُبَابِ: أَنْتَ مَعِـى فى عَرُوضٍ لا تُلائِمُنِى، أَى فى نَاحِيَة. وأَنشـد:

فَـإِنْ يُعْرِضْ أَبُـو العَبَّاسِ عَنِّـى
ويَرْكَبْ بِى عَرُوضاً عن عَرُوضِ[1]

قال: ولِهٰذا سُمِّيَت النَّاقَـةُ الَّتـى لم تُرَضْ عَرُوضـاً، لأَنَّهـا تَـأْخُذُ فى نَاحِيَةٍ غَيْرِ النَّاحِيَةِ الَّتـى تَسْلُكُهَا.

وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىّ للأَخْنَسِ بْـنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِـىّ:

لِـكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَـدٍّ عَمَـارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُونَ وجَانِبُ[2]

(١) العبـاب.
(٢) المفضلية ٤١، البيت ٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/١٤٣ و٢٧٥ وانظر مادة (عمر).

يقول لِــكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِــى تَغْلِبَ فإنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَــارة خَفْضٌ ، لأَنَّه بَدَلٌ من أُنــاس ، ومن رَواه عُــرُوضٌ ، بالضَّــمّ جعله جَمْــعَ عَــرْضٍ ، وهــو الجَبَــلُ ، كمــا فى الصّحــاح . قــال الصَّــاغَانِــىّ : وروايــة الــكُوفِيّين عَمَــارَةٌ بفَتْــح العَيْن ورَفْــع الهــاءِ .

(و) العَرُوضُ : (الطَّرِيقُ فى عُرْضِ الجَبَلِ) ، وقِيــلَ : ما اعْتَرَضَ منــه (فى مَضِيقٍ) ، والجَمْع عُرُضٌ . ومنه حَدِيــثُ أَبِــى هُرَيْرَةَ : «فَأَخَــذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ » أَى فى طَرِيقٍ آخَرَ من الــكَلام .

(و) العَــرُوضُ (مِــن الــكَلَامِ : فَحْوَاهُ) . قال ابنُ السِّكّيــت : يُقَال عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى عَرُوضِ كَلامِــه ، أَى فَحْوَى كَلامِهِ ومَعْنَاه . نَقَلَة الجَوْهَرِىّ ، وكَذَا مَعَارِض كَلامِه كما فى اللّسَان .

(و) العَرُوضُ : (المَكَــانُ الَّــذِى يُعَارِضُك إذا سِرْتَ) . كمَا فى الصّحاح والعُبَاب .

(و) العَرُوضُ : (الــكَثِيــرُ مِــنَ الشَّىْءِ) . يُقَال : حَىٌّ عَــرُوضٌ ، أَى كَثِيــرٌ ، نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

(و) العَرُوضُ : (الغَيْمُ) ، هٰــكذا فى الأُصُولِ بالياء التَّحْتِيَّة ، (و) هو مع قَوْلِهِ : (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ ، أَوْ هُــوَ تَكْرارٌ ، أَو الصَّوابُ الغَنَــم بالنُّون ، كما فى اللّسَان ، وهــى الّتِى تَعْرُضُ الشَّوْكَ ، تَنَاوَلُ منــه وتَأْكُلُه ، تَقُولُ منــه : عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّــوْكَ تَعْرُضُه . إلاَّ أَنَّ قَوْلَه فِيمــا بَعْــدُ : ومِن الغَنَم ، يُؤَيِّــدُ القَوْلَ الأَوَّلَ ، أَو الصّــواب فيــه : ومن الإِبِلِ ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) قــال الفَــرَّاءُ : العَــرُوضُ : (الطَّعَامُ) . نقله الصّاغَانِــىّ .

(و) العَرُوضُ : (فَرَسُ قُــرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بنِ نُمَيْرٍ (الأَسَدىّ) .

و) العَرُوضُ (من الغَنَمِ) ، كما فى النُّسَخ ، أَو الصَّوَاب من الإِبِل ، فإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضــاً ، وقيل : هو مِــن الإِبِل والغَنَم : (ما يَعْتَرِضُ

الشَّوْكَ فيَرْعَاهُ)، ويُقَال عَرِيضٌ عَرُوضٌ، إذا فَاتَه النَّبْتُ اعْتَرَض الشَّوْكَ.

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ: أَكَلَه.

وبَعِيرٌ عَرُوضٌ: يَأْخُذُه كَذلك.

وقِيلَ: العَرُوضُ: الَّذِى إذا فاتَه الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ، كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) يُقَال: (هو رَبُوضٌ بِلاَ عَرُوضٍ)، هٰكَذا فى النُّسَخ. والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب: رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ، (أَى بِلا حاجةٍ عَرَضت لَهُ). فالَّذِى صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ فى كَلام المُصَنِّفِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَعْنًى، على تَوقُّفٍ فى بَعْضِهَا، وسَيَأْتِى مازِدْنا عليه فى المُسْتَدْرَكَات.

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ: (أَتَى العَرُوضَ)، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةَ واليَمَنَ وما حَوْلَهُنّ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم للمُصَنّف قَرِيباً، فهو تَكْرارٌ. (و) عَرَضَ (لَهُ) أَمْرُ (كَذَا، يَعْرِضُ)، من حَدِّ

ضَرَبَ: (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا)، كما فى الصّحاح، ولَيْس فيه «عَلَيْه» و«بَدَا»، (كعَرِضَ، كسَمِعَ)، لُغَتَان جَيِّدَتان، كما فى الصّحاح. وقال الفَرّاءُ: مَرَّ بِى فُلانٌ فما عَرَضْتُ لَه، ولا تَعْرِضْ لَه، ولا تَعْرَضْ له، لُغَتَان جَيِّدَتان. وقال ابْنُ القَطّاع: فَصِيحَتان. والَّذِى فى التَّكْمِلَة عن الأَصْمَعِىّ: عَرِضْت لَه تَعْرِضُ، مثل حَسِبْتُ تَحْسِبُ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتها.

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ لَهُ) عَرْضاً: (أَظْهَرَه لَهُ)، وأَبْرَزَهُ إِلَيْه. (و) عَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا: (أَرَاهُ إِيّاهُ). ومنه قَوْله تَعالَى: ﴿ثمّ عَرَضَهُمْ على المَلائكَةِ﴾ (١).

ويقال: عَرَضْتُ لَهُ ثَوْباً مَكانَ حَقِّه.

وفى المَثَلِ: «عَرْضٌ سَابِرِىٌّ» لِأَنَّهُ ثَوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَرْضٍ، ولا يُبَالَغُ فيه، كما فى الصّحاح،

(١) سورة البقرة الآية ٣١.

وهكذا هو عَرْضُ سَابِرِىٍّ ، بالإِضافَةِ .
والَّذِى فى «الأَمثال» لأَبِى عُبَيْدٍ بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِىّ «عَرْض سَابِرِىّ» .

(و) عَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاءِ . و) عَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخِذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه ، فِيهِمَا) ، أَى فى العُود والسَّيْف ، وهٰذا خِلافُ ما فى الصّحاح ، فإِنّه قال فى : عَرَضَ السَّيْفَ : فَهٰذِه وَحْدَها بالضَّمِّ ، والوَجْهَانِ فيهما عن الصّاغانىّ فى العُبَاب . وفى الحَدِيث «أُتِىَ بإِنَاءٍ من لَبَنٍ فَقَال : أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، ويُرْوَى : لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ . وهى تَحْضِيضِيَّةٌ أَى تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْه ، أَى بالعَرْض . وقال شَيْخُنَا : قَوْلُه : والعُود ، إِلخ ، كَلامُه كالصَّرِيح فى أَنّهُ ككَتَبَ ، وهو الَّذى اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاع ، والحَدِيث مَرْوِىٌّ بالوَجْهَيْنِ ، وكَلاَمُ المُصَنِّف فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب ، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضاً .

قُلتُ : أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطّاع فصَحِيحٌ ، كما رأَيْتُهُ فى كِتَابِ الأَبْنِيَة له . وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ : يَعْرِضُه ويَعْرُضُهُ ، فِيهِمَا ، والمُرَادُ بضَمِير التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن ، ولَعَلَّه سَقَط ذٰلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا ، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخرَ العِبَارَة . وأَمَّا قَوْلُه : كَلاَمُه فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذّب فمَنْظُورٌ فيه ، بل هُوَ مُحَرَّرٌ فى غَايَةِ التَّحْرِير ، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النِّحْرِيرُ ، ولَيْس فى المادَّة ما يُخَالِفُ النُّصُوصَ ، كما سَتَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه . فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ .

(و) عَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ) ، وفى الصّحاح : عَرْضَ العَيْنِ : (أَمَرَّهُم عَلَيْه ، ونَظَرَ) ما (حَالُهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ ، كما فى الصّحاح .

وفى البَصَائِر : عَرَضْت الجَيْش

عرض

عَرْضَ عَيْنٍ : إذا أَمْررْتَه علـى بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَـرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْباً) أَو مَتَاعاً ، يَعْرِضُه عَرْضاً من حَدِّ ضَرَبَ ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كما فى كِتَابِ الأَرْمَوِىّ . وفى اللِّسَان : و «مِنْ» فى قَوْلك : مِنْ حَقّه ، بمَعْنَى البَدَل ، كقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ولَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [1] يقول : لو نَشاءُ لجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ فى الأَرْض ملائِكَةً . (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه) .

(و) عَرَضَتْ (له الغُولُ : ظَهَرَتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ .

(و) عَرِضَتِ (النَاقَةُ : أَصابَهَا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ ، كما فى الصّحاح . قال حُمَامُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىّ :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [2]

(كعَرِضَ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فى الغُولِ والنّاقَة ، والأَوْلَى كعَرِضَتْ . أَمّا فى الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وأَمّا فى النّاقَة فالصّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى الحَدِيث : «أَنَّه بَعَثَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ فقال : إِنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا» أَىْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ . وقال شَمِرٌ : ويُقَال : عَرَضَتْ من إِبِلِ فُلانٍ عارِضَةٌ ، أَى مَرِضَتْ . وقالَ بَعْضُهُم : عَرِضَتْ ، أَى بالكَسْرِ ، قال : وأَجْوَدُه عَرَضَتْ ، أَى بالفَتْحِ . وأَنشَدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ السّابِقَ .

(و) عَرَضَ (الفَرَسُ) فى عَدْوِه : (مَرَّ عارِضاً) صَدْرَهُ ورَأْسَهُ ، وقِيلَ : عارِضاً ، أَى مُعْتَرِضاً (على جَنْبٍ وَاحِدٍ) ، يَعْرِضُ عَرْضاً ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذِكْرُ مَصْدَرِه قَرِيباً .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ) يَعْرِضُه عَرْضاً : (أَصابَ عُرْضَه) .

(و) عَرَضَ (بسِلْعَتِه) يَعْرِضُ بها عَرْضا (عَارَضَ بها) ، أَى بادَلَ بها

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والتكملة ، والمقاييس ٤ /٢٧٩ ومادة (جبب) ومادة (وشق) .

فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى . ويُقَالُ : أَخَذْتُ هٰذه السِّلْعَةَ عَرْضاً ، إذا أَعْطَيْتَ فى مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ : قَتَلَهُم)، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس . (و) عَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ : ضَرَبَهُم) به ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءُ) عَرْضاً : (بَدَا) وظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ : مَلأَهُمَا) .

(و) عَرَضَتِ (الشَّاةُ : ماتَتْ بمَرَض) عَرَضَ لَهَا .

(و) عَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضاً : (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، أَىْ أَعاليه) وقال ثَعْلَبٌ : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعرابيًّا حِجازيًّا وبَاعَ بَعِيرًا له ، فقال : يأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً . الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ منْ أَعْلاه ، وقد تَقَدَّم .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ أَىْ نَحَا نَحْوَهُ) ، وكَذٰلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(والعَارِضُ : النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ) ، وهِىَ الَّتِى أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ . وفى الحَدِيثِ : «ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ» — وقد تَقَدَّم فى «ف ر ش» وفى «وط أ» وقد عَرَضَت النّاقَةُ — أَىْ إِنّا لانَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ .

(و) العارِضُ : (صَفْحَةُ الخَدِّ) من الإِنْسَان ، وهما عَارِضَانِ وقَوْلُهُم : فُلانٌ خَفِيفُ العَارِضَيْن ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْه ، كَذَا فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَابِ : وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ . قال : وأَمّا الحَدِيثُ الَّذى يُرْوَى : «منْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ» فقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، أَىْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بذِكْرِه تَعَالَى .

قُلْتُ : هٰكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن الخَطّابِىّ ، قال : وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَة فما أَرَاهُ مُنَاسِباً .

(كالعارِضَة فِيهِمَا) أَىْ فى النّاقَة والخَدّ . أَمّا فى الخَدّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَمّا فى النّاقَة ففى الصّحاح : العَارِضَةُ : الناقَةُ الَّتى يُصِيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتُنْحَرُ ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ . يُقَال : بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُون إلاّ العَوَارِضَ ، أَى لا يَنْحَرُون الإِبِلَ إلاّ من دَاءٍ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهم بِذٰلك . وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إذا قَرَّب إلَيهم لَحْماً : أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ : الذى يُنْحَرُ مِن غَيْرِ عِلَّة . وفى اللّسَان : ويُقَال : بَنُو فُلانٍ أَكّالُونَ العَوَارِضَ ، إذا لم يَنْحَرُوا إلاَّ ما عَرَضَ له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ . والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ .

(و) العَارِضُ (السَّحَابُ) المُطِلُّ (المُعْتَرِضُ فى الأُفُقِ) . وقال أَبُو زَيْد : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وهو مِثْلُ الجُلْب ، إلاّ أَنَّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، والجُلْب إلى السَّوادِ ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِض وأَبْعَدَ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الحَبِىُّ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّق السَّماءَ ، وهو السَّحابُ العَارِضُ . وقال البَاهِلِىُّ : السَّحابُ يَجِىءُ مُعَارِضاً فى السماءِ بغَيْرِ ظَنٍّ منك ، وأَنشد لأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وإذا نَظَرْتَ إلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ (١)

وقال الأَعْشَى :

يا مَنْ رَأَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ
كأَنَّمَا البَرْقُ فى حافَاتِهِ شُعَلُ (٢)

وقَوْلُه جَلَّ وعزَّ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾ (٣) ، أَى قالُوا : هٰذَا الَّذى وُعِدْنا به ، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ .

(و) العارِضُ : (الجَبَلُ) الشامِخُ : ويُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَى جَبَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ والعباب .
(٢) الديوان ٥٧ والعباب ، وفيهما « فى حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

شامِخٌ ، فقَطَعَ عَلَىَّ مَذْهَبِى على صَوْبِى . (ومِنْهُ) فى الصّحاح : ويُقَال لِلْجَبَلِ : عارِضٌ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وبِهِ سُمِّىَ (عَارِضُ اليَمَامَة) وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث .

(و) العَارِضُ : (مَا عَرَضَ من الأَعْطِيَةِ) ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يا لَيْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القَابِضُ[1]

ويُرْوَى : فى مائَةٍ ، بَدَلَ : فى هَجْمَةٍ ، ويَغْدِرُ ، بَدَل : يُسْئِرُ . قال الجَوْهَرِىّ : قال الأَصْمَعِىّ : يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ فى نِكَاحِهَا ، يَقُولُ : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبِلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا ، يَتْرُكُ منها السائِقُ بَعْضَها ، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَها لِكَثْرَتِهَا ، ومَا عَرَضَ مِنْك من العَطَاءِ عَوَّضْتُك به .

قلتُ : وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِىّ أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، لأَنَّ فيه تَقْدِيماً وتَأْخِيرًا . والمَعْنَى : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبِلِ يُسْئِرُ منها القَابِضُ ، أَى قابِضُها الَّذِى يَسُوقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمّ قَالَ : والعَارِضُ منه عائِضٌ ، أَىْ المُعْطِى بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أَى آخِذٌ عِوَضاً منك بالتَّزْوِيج ، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكِ . يُقَال : عِضْتُ أَعَاضُ ، إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً . وعُضْتُ أَعُوضُ ، إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَى دَفَعْتَ . وقولُهُ : عائِضٌ ، من عِضْتُ بالكَسْرِ ، لا مِنْ عُضْتُ . ومَنْ رَوَى يَغْدِر أَرادَ يَتْرُكُ . قال ابن بَرّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه : والعائِضُ مِنْكِ عائِضُ ، أَى والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كما تَقُولُ : الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العَارِضَانِ (صَفْحَتَا[1] العُنُق) ، فى بَعْضِ اللُّغَات .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : العارِضانِ :

(١) المشاطير فى اللسان والأخيران فى العباب والصحاح ، والجمهرة ١ /٣٠٤ و٣ /٤٩٧ ، وفى المقاييس ٤ /٢٧١ الثانى .

(١) فى نسخة من القاموس : « صفحة » .

(جَانِبَا الوَجْهِ) وقِيلَ: شِقَّا الفَمِ، وقِيلَ: جَانِبَا اللِّحْيَةِ.

(و) العَارِضُ: (العَارِضَةُ). يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ، أَى ذو جَلَد.

(و) العَارِضُ: (السِّنُّ الَّتِى فى عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْراسِ.

(ج) الكُلّ (عَوارِضُ)، قالَه شَمِرٌ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فقال: شَمِّى عَوَارِضَهَا» أَمرَهَا بذٰلِكَ لِتَبُورَ بِه نَكْهَتَهَا ورِيحَ فَمِهَا، أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ. وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَجْلُو عَوارِضَ ذِى ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كأَنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ (1)

يَصِفُ الثَّنَايَا ومَا بَعْدَهَا. أَى تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا: وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ هِشَامٍ فى شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هٰذا ثَمانِيَةَ أَقْوالٍ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَوْلٍ منها مع شُهْرَتِها، ففى كَلامِه قُصُورٌ ظَاهِرٌ.

(1) ديوان كعب ٧ واللسان وصدره فى النهاية.

قُلْت: بل ذَكَرَ المُصَنِّف قَوْلَيْن: أَحَدُهما هٰذَا، ويَأْتِى الثَّانِى قَرِيباً، وهُو قَوْلُه: ومِنَ الوَجْهِ ما يَبْدُو، إلى آخرِه، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوالِ الَّتِى ذَكَرَهَا ابنُ هِشَامٍ، فأَوْقَعَ الخاطِرَ فى شُغْلٍ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بالتَّمَامِ لتَكْمِيلِ الإِفادَةِ والنِّظَام، فأَقُولُ: قِيلَ إِنَّ العَوَارِضَ الثَّنَايَا، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا فى عُرْضِ الفَمِ. وقِيلَ: العَوارِضُ: ما وَلِىَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسْنَانِ. وقِيلَ: هِى أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِى الأَنْيَابَ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِى العَوَارِضَ. قال الأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَجِلُ (1)

وقال اللِّحْيَانِىّ: العَوارِضُ: مِنَ الأَضْرَاسِ. وقِيلَ: العَوَارِضُ: عُرْضُ الفَمِ. ومنه قَوْلُهم: امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوارِضِ، أَى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ. قال جَرِيرٌ:

(1) الديوان ٥٥ وفيه: «الوحل» والشاهد فى اللسان كالأصل.

أَتَذْكُرُ يَـوْم تَصْقُلُ عَارِضَيْهَـا
بفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِـىَ البَشَامُ[1]

قال أَبو نَصْرٍ : يَعْنِـى به الأَسْنَان وما بَعْـدَ الثَّنَايَا ، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض .

وقـال ابنُ السِّكّيت : العَـارِضُ : النّابُ والضِّرْسُ الَّذِى يَلِيـه . وقال بَعْضُهُم : العارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنِيَّـةِ إِلى الضِّـرْسِ ، واحْتَـجَّ بقَـوْلِ ابْنِ مُقْبِـلٍ :

هَـزِئَتْ مَـيَّـةُ أَنْ ضاحَكْتُهـا
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قد ثَـرِمْ[2]

قال : والثَّرَمُ لا يَكُونُ إِلاّ فى الثَّنَايَا وقيـل العَـوَارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْـرَاس . وقيـل : العَـوَارِض : ثَمَانِيَةٌ ، فى كُـلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَـوْق ، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل ، فَهٰذه نَحْـوٌ من تِسْعَةِ أَقْوَال ، فتـأَمَّلْ ودَعِ المَلاَلَ . وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِـىّ فى العـارِضِ بمَعْنَـى الأَسْنَان :

وعَـارِضٍ كجَـانِبِ العِـرَاقِ
أَنْبَـتَ بَرَّاقـاً من البَـرَّاقِ[1]

شَبَّـهَ اسْتِواءَهَـا باسْتِوَاءِ أَسْفَـلِ القِرْبَةِ ، وهو العِرَاقُ ، للسَّيْرِ الَّذِى فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ . وقال يَصِفُ عَجُوزًا :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ *[2]

أَراد أَنَّـه أَجْلَحُ ، أَىْ عـن دَرَادِرَ اسْتَـوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهـى القِرْبَةُ .

(و) كُـلُّ (مَـا يَسْتَقْبِلُكَ مـن الشَّىْءِ) فهـو عَارِضٌ .

(و) العَارِضَةُ : (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِى يَدُورُ فِيهَا البَابُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عارِضَةُ البـابِ : مِسَاكُ العِضَـادَتَيْن مـن فَـوْق ، مُحَاذِيَـةً للأُسْكُفَّة .

(و) العـارِضُ : (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ) ، كمـا فى العُبَـابِ . وفى

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه : — أتنسى إذ تودّعنا سليمى . وما هنا كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعباب

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٤٩٨ .
وفي مطبوع التـاج واللسـان : أبَنْبَت . والمثبت من الجمهرة .
(٢) اللسان .

اللِّسَان : العَارِضُ : سَقَائِفُ المَحْمَلِ . وعَوَارِضُ البَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِهِ المُعَرَّضَة ، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِى عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ» حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ قال : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضّاد ، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ ، والحَدِيث جاءَ فى سُنَن أَبِى دَاوُود «بالضّادِ المُعْجَمَة» وشَرَحَه الخَطّابِىّ فى المَعَالِم ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ «بالصَّاد المُهْمَلَة» قالَ : وقالَ الرّاوِى : العَرْض وهو غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو العَرْصُ ، «بالصَّادِ المُهْمَلَة» . قال : وقد رُوِىَ «بالضَّاد المُعْجَمَة» ، لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى «ع ر ص» ، فراجِعْه .

(و) العارِضُ : (النّاحِيَةُ) . يُقَال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ ، أَىْ شَدِيدُ النّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ ، وكَذٰلِكَ العَارِضَة .

(و) قال اللَّيْثُ : العارِضُ (مِنَ الوَجْهِ) ، وفى اللِّسَان : مِن الفَم : (ما يَبْدُو) منه (عِنْدَ الضَّحِك) . وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كما تَقَدَّم .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (البَيَانُ واللَّسَنُ) ، أَى الفَصَاحَةُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو عَارِضَة ، أَى ذُو لِسَان وبَيَان . وقال أَبو زَيْدٍ : فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى مُفَوَّهٌ .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ) . قال الخَلِيل : فُلانٌ شَدِيدُ العَارِضَة ، أَىْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ . ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عن الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقالَ : مُطَاعٌ فى أَدْنَيْه ، شَدِيدُ العَارِضَة ، مانِعٌ وَراءَ ظَهْرِه .

(وعَرِضَ الشّاءُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ) .

(و) العَرْضُ: خِلافُ الطُّولِ، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضاً، كعِنَبٍ، وعَرَاضَةً، بالفَتْح: صَارَ عَرِيضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

إِذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُها [(١)]

والبَيْتُ لجَرِيرٍ، وقِيلَ لِكُثَيِّرٍ.

(والعَرْضُ: المَتَاعُ، ويُحَرَّكُ، عن القَزَّازِ)، صاحِبِ «الجامع». وفى اللّسَان: يُقَالُ: قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ، الأَخيرَةُ أَعْلَى. قال يُونُسُ: فاتَهُ العَرَضُ، بالتَّحْرِيك، كما تَقُولُ: قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً، وأَلْقَاه فى القَبَضِ، أَى فِيمَا قَبَضَه [(٢)]. وفى الصّحاح: قال يُونُسُ: قَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وهو من عَرَضِ الجُنْد، كما يُقَالُ: قَبَضَ قَبْضاً، وقد أَلْقَاه فى القَبَضِ. وقد ظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ القَزَّاز لَمْ يَنْفَرِدْ به حَتَّى يُعْزَى له هٰذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَه أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العَرَضِ، بالتَّحْرِيك، وعَبَّرَ هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هٰذا غيرُ ذٰلِكَ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هٰذِه الأَوْهَامِ. فتَأَمَّلْ.

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْنِ)، أَى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ، فإِنَّهُمَا عَيْنٌ. وقال أَبو عُبَيْد: العُرُوضُ: الأَمْتِعَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يَكُون حَيَوَاناً ولا عَقَاراً، تَقُولُ: اشتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ، أَى بمَتَاعٍ مِثْلِه.

(و) العَرْضُ: (الجَبَلُ) نَفْسُه، والجَمْعِ كالجَمْعِ. يُقَالُ: ما هُوَ إِلاّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ، (أَو سَفْحُه أَوْ ناحِيَتُه)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِه التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ
كَمَا تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ [(١)]

(١) ديوان كثير ٢/٧٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٠، ونسب فى العباب إلى كثير يمدح عبد العزيز مروان.

(٢) فى مطبوع التاج: فيما فاتة والمثبت من اللسان.

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والعباب وفى المقاييس ٤/٢٧٥ عجزه وانظر مادة (دهده).

(أَو) العَرْضُ : (المَوْضِعُ) الَّـذِى (يُعْلَى منـه الجَبَلُ) ، وبـه فَسَّـرَ بَعضُهم قولَ ذِى الرُّمَّـةِ السَّابِق .

(و) مـن المَجَـازِ : العَـرْضُ : (الـكَثِيرُ من الجَرَادِ) . يُقَالُ : أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ ، أَى كَثِيـرٌ . والجَمْع عُرُوضٌ ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذى سَـدَّ الأُفُقَ .

(و) العَرْضُ : (جَبَلٌ بفَاسَ) ، من بِـلادِ المَغْرِبِ ، وهـو مُطِلٌّ عليـه وكَأَنَّـهُ شُبِّـهَ بالسَّحَـابِ المُطِـلِّ المُعْتَرِض .

(و) العَرْضُ : (السَّعَةُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ ككَرُمَ ، فهو عَرِيضٌ. وَاسِـعٌ .

(و) العَرْضُ : (خِـلافُ الطُّول) ، قال اللهُ جَلَّ وعَـزَّ : ﴿ وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰـواتُ والأَرْضُ ﴾[1] . قَـال ابن عَرَفَـةَ : إِذا ذُكِرَ العَرْضُ بالـكَثْرَةِ دَلَّ عـلى كَثْرَةِ الطُّولِ ، لأَنَّ الطُّـولَ أَكْثَـرُ من العَـرْضِ ، وقـد عَـرُضَ الشَّـىْءُ عِرَضـاً ، كصَغُـرَ صِغَـراً ، وعَرَاضَةً ، كسَحَابَةٍ ، فهـو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ . وقد فَرَّقَ المُصَنِّف هٰـذَا الحَـرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِـعَ ، فذَكَر الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْه آنِفاً ، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَـا ، وذَكَـرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْـدُ ، واخْتَارَهُ المُصَنِّف كَثِيـرًا فى كِتَابِه هٰذَا ، وهـو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيف ، ولـم يَذْكُر أَيضـاً جَمْـعَ العَرْض ، هٰذَا ، وسَنَذْكُره فى المُسْتَدْرَكَات .

(و) أَصْلُ العَرْضِ فى الأَجْسَامِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهَا ، فيُقَالُ : كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ . و(منـه) قَوْلُه تعَالى : ﴿ فَـذُو دُعَـاءٍ عَرِيضٍ ﴾[1] كما فى البَصَائِر . وقيـل : مَعْنَاهُ : ذُو دُعَاءٍ وَاسِـعٍ ، وإِنْ كـانَ العَـرْضُ إِنَّمَـا يَقَـعُ فى الأَجْسَامِ ، والدُّعَـاءُ ليس بجِسْمٍ ، وقِيلَ : أَىْ كَثِيـرٍ . فوَضَـعَ العَرِيـضَ مَوْضِـعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منْهمَا مِقْدَارٌ ، وكَذٰلك لَوْ قِيلَ : أَىْ طَوِيل . لَوُجِّهَ على هٰذَا ، كما فى اللِّسَان .

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

(١) سورة فصلت الآية ٥١ .

قلتُ : وإطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّوِيل حِينَئِذ من الأَضْدَادِ ، فتَأَمَّلْ . وأَمّا قَوْلُه تَعالَى : ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾ . الآية ، فقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : إِنَّه يُؤَوَّل بأَحَدِ وُجُوه : إِمّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَها فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّمٰوات والأَرْض فى النَّشْأَةِ الأُولَى ، وذٰلِك أَنَّهُ قد قَالَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمٰواتُ﴾ (١) فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمٰواتُ والأَرْض فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هى الآن . وسَأَلَ يَهُودِيٌّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، عن الآيَةِ وقال : فأَيْنَ النَّارُ ؟ فقال عُمَرُ : فإِذا جاءَ اللَّيلُ فأَيْنَ النَّهارُ ؟ وقيل يَعْنى بعَرْضِهَا سَعَتَهَا ، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ ، وهٰذا كقَوْلِهم : ضاقَتِ الدُّنْيا على فُلانٍ كحَلْقَةِ خاتَمٍ . وسَعَةُ هٰذه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ ، وقيل : عَرْضُهَا : بَدَلُهَا وعِوَضُها ، كقَوْلك : عَرْضُ هٰذا الثَّوْبِ كَذَا وكَذَا ، واللهُ أَعْلَم .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرْضُ : (الوَادِى) وأَنْشَدَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ (١)

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ فى عَدْوِه . وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَهُ) ، وهو مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِل ، وقد عَرَضَ إِذا عَدَا عَارِضاً صَدْرَه ورَأْسَهُ مَائِلاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا (٢) *

وقد فَرَّق المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتى الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالِث

(و) العَرْضُ : (أَن يُغْبَنَ الرَّجلُ فى البَيْعِ) ، يقال : (عارَضْتُه) فى البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضاً ، من حَدِّ نَصَر .

والمُعَارَضَة : بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْض ، كما سَيَأْتى .

(١) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ ، وفى مقاييس ٤ /٢٧٤ المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .
(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٥ واللسان والمقاييس ٤ /٢٧٠

(و) العَـرْضُ : (الجَيْشُ) ، شُبِّــه بالجَبَل فى عِظَمِه ، أَوْ بالسَّحَاب الَّذِى سَدَّ الأُفُقَ . قَال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

بقِيَّــة مِنْسَرٍ أَو عَــرْض جَيْشٍ
تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ[1]

وقال رُؤْبةُ فى رِوَايَة الأَصْمَعِــيّ :

إِنَّــا إِذا قُدْنَــا لِقَوْمٍ عَرْضَــا
لم نُبْقِ من بَغْىِ الأَعَادِى عِضاً[2]

(ويُكْسَرُ) ، والجَمْــع أَعْــرَاضٌ . ومنــه قَوْل عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ فى عُلَة بنِ جَلْــد[3] حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِــىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقــالَ : أُولَئك فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا . أَى جُيُوشِنَا .

(و) العَــرْضُ : (الجُنُــونُ ، وقــد عُــرِضَ كعُنِــىَ) ، ومنــه حَدِيــثُ خَدِيجَة ، رضى الله عَنْهَا « أَخَــاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له » أَى عَرَضَ له الجِنُّ ، وأَصابَــه مِنْهُم مَسٌّ .

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْر عِلَّةٍ) . ولا وَجْهَ لتَخْصِيص الإِنْسَان ، فَقَــدْ قَال ابنُ القَطّــاعِ : عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوَانِ : ماتَت مِنْ غَيْر عِلَّةٍ .

(و) يُقَالُ : مَضَــى عَرْضٌ (مــن اللَّيْلِ) ، أَىْ (ساعَةٌ مِنْه) .

(و) العَرْضُ : (السَّحَابُ) مُطْلَقاً ، (أَو) هــو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منــه ، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ ، كمــا تَقَدَّمَ . والجَمْــعُ عُرُوضٌ . قــال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّــةَ :

أَرِقْــتُ لَهُ حَتَّــى إِذَا ما عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا[1]

(و) العِرْضُ ، (بالكَسْرِ : الجَسَدُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِــيّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ . ومنــه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة : «إِنَّمَــا هــو عَــرَقٌ يَجْـرِى مِــن

(١) العباب والمقاييس ٤/٢٧٤ وفيه نَعِيَّة »
(٢) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ و٣/٤٩٨ وفى المقاييس ٤/٢٧٤ المشطور الأول .
(٣) فى اللسان : خالد ، وما هنا موافق لما فى النهاية والاشتقاق ٣٩٧ ، وفيه : (عُلَة) اسمٌ ناقِص مثل قُلَةٍ وكُرَةٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ ، واللسان وانظر مادة (حـدا) . وفى مطبوع التاج : « تحارت » والمثبت مما سبق .

أَعْرَاضِهِم ». أَى من أَجْسَادِهم . (و) قيل : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه) ، أَى مِن الجَسَد ، لأَنَّه إِذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضاً ، أَى من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم ، وهى المَوَاضِعُ التى تَعْرَق من الجَسَد .

(و) قيل عِرْضُ الجَسَدِ : (رَائِحَتُه ، رَائِحَةً طَيِّبَةً كانَتْ أَو خَبِيثَةً) ، وكذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَدِ . يُقَال : فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَى طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ ، إِذا كانَ مُنْتِناً ، عن أَبِى عُبَيْد . وقال أَبُو عُبَيْد : مَعْنَى العِرْضِ فى الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَيْءٍ من الجَسَد من المَغَابِن وهى الأَعْرَاضُ ، قال : ولَيْسَ العِرْضُ فى النَّسَبِ مِنْ هٰذَا فى شَيْءٍ . وقال الأَزهرىّ فى مَعْنَى الحَدِيث : من أَعْرَاضِهِم ، أَى مِن أَبْدَانِهِم ، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إِلى أَعْرَاضِ المَغَابِنِ .

(و) العِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) . يُقَال : أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عنه نَفْسِى ، وفُلانٌ نَقِىُّ العِرْض ، أَى بَرِىءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وقال حَسّان ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فإِنَّ أَبِى وَوَالِدَه وعِرْضِى
لعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ[1]

قال ابنُ الأَثِير : هٰذا خَاصٌّ للنَّفْس.

وقيل العِرْضُ : (جانِبُ الرَّجُلِ الّذِى يَصُونُه من نَفْسِه وحَسَبِه) ويُحَامِى عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، (أَو سَوَاءٌ كان فى نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنْه) ، أَى من الإِنْسَان ، وهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، ففى النِّهَايَة : العِرْضُ : مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان ، سَوَاءٌ كانَ فى نَفْسِه أَو سَلَفِه ، أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه » ،

(أَو) العِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ بِه)

(١) الديوان واللسان والعباب والنهاية والمقاييس ٤ /٢٧٣

الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة :

يُنْبِيك ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ
وليْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا (١)

ذُو عِرْضِهِم : أَشْرَافُهُم ، وقيل : ذُو حَسَبِهِم .

ويُقَال : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ ، أَىْ كَرِيمُ الحَسَبِ ، وهو ذُو عِرْضٍ ، إِذَا كَانَ حَسِيباً . (وقد يُرَادُ بِهِ) أَى بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ)، ذَكَره أَبُو عُبَيْدٍ . يُقَال : شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلافَه وآبَاءَه بالقَبِيح . وأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ ، وقَال : العِرْضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لاغَيْرُ . وقال فى حَدِيثِ النُّعْمَان بْنِ بَشِير ، رَضِىَ اللهُ عنه : «فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِهِ »، أَى احْتَاطَ لنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآبَاءِ والأَسْلاف .

(و) قيل عِرْضُ الرَّجُلِ : (الخَلِيقَةُ المَحْمُودَةُ) منه ، نَقَلَه ابنُ الأَثِير .

وقَال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِىّ : وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ ، دَلَّ على ذٰلِكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِىّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ (١)

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ ، إِذْ كانَ مُسْتَحِيلاً للقائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه ، لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ ، وإِنَّمَا أَرادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَيْضاً قَوْلُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «دَمُه وعِرْضُه » فلَوْ كان العِرْضُ هو النَّفْس لكَان دَمُهُ كافِياً من قَوْلِه عِرْضُه ، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ به ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أَبُو العَبَّاس : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فمَعْنَاه أُمورُهُ الَّتِى يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بِذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بِحَمْدٍ أَو بِذَمٍّ ، فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُموراً يُوصَفُ بها هو دُونَ أَسْلافِه ، ويَجُوزُ أَن تُذْكَر

(١) الديوان ١٠٢ واللسان .

(١) اللسان والعباب .

عرض

أَسْلافُه لِتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهِم ، لا خلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَة إلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إِنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ :

قلْتُ : وقد احْتَجَّ كُلٌّ مِنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ بِه كَلامَهُ ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولو ادُّعِيَ فِيه العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوص ، وحَدِيثُ أَبِي ضَمْضَمٍ : «إِنِّي تَصَدَّقْت بعِرْضِي على عِبادك» ، وكَذَا حَدِيثُ أَهْلِ الجَنَّة السّابِقُ ، وكذا حَدِيثُ «لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه» وكَذا حَدِيثُ النُّعْمَان بْنِ بَشِيرٍ ، وكَذَا قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ» . وإِنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذٰلِكَ . وأَمّا تَحامُلُ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ وتَغْلِيطُه إِيَّاه فمَحَلُّ تَأَمُّلٍ . وقد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاس فِيمَا قالَه فإِنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ ، ورَفَعَ عن وَجْه المُرَاد حجَابَ الشَّيْن ، فتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) العِرْضُ : (الجِلْدُ) ، أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ :

وتَلْقَى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا
إِذَا مَا حَانَ يَوْمٌ أَن يَبِينَا

ثَنَاءً تُشْرِقُ الأَعْرَاضُ عَنْهُ
بِه نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا (١)

(و) العِرْضُ : (الجَيْشُ) الضَّخْمُ ، (ويُفْتَح) ، وهٰذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه في كَلامِه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) العِرْضُ : (الوَادِي) يكون (فِيه قُرًى ومِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فيه (نَخيلٌ) ، وعَمَّهُ الجَوْهَرِيّ فقالَ : كُلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَدَ :

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِي حَمَامُه
وتُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ

أَحَبُّ إِلى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إِذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ (٢)

(و) العِرْضُ : (وَادٍ) بعَيْنِه ، (باليَمَامَة) ، عَظِيمٌ ، وهُمَا عِرْضَان ، عِرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ . فالأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (العرض) .

يَصُبّ فى بَرْكٍ وتَلْتَقِى سُيُولُهُمَا بجَوٍّ فى أَسْفَلِ الخَضْرِمَةِ ، فإِذا الْتَقَيَا سُمِّيَا محقّفاً ، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْلَ . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا[1]

وقال المُتَلَمِّس ، وبه لُقِّب :

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[2]

وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البَيْت للمُصَنِّف فى « ل م س » وذُكِرَ هُنَا استِطْرَادًا .

والعِرْضُ : وَادٍ باليَمَامَة .

(و) العِرْضُ : (الحَمْضُ والأَرَاكُ) ، جَمْعُه أَعْرَاضٌ . وفى الصّحاح : الأَعْرَاضُ . الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى . وقيلَ : العِرْضُ : الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ ، والنَّخلِ ، ولا يكون فى غَيْرهنّ . قال الشَّاعِرُ :

والمانِعِ الأَرْضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُه
حتى تَمنَّعَ مِنْ مَرْعًى مَجَانِيهَا[1]

(و) قِيلَ : العِرْضُ : (جَانِبُ الوَادِى والبَلَدِ . و) وقيل : (نَاحِيَتُهما وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ ، وكَذَا عِرْضُ كُلِّ شَىْءٍ ناحِيَتُه ، والجَمْعُ الأَعْرَاضُ .

(و) العِرْضُ : (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

(و) العِرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَال لضَخامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد .

(و) العِرْضُ : (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِل ، وهى بِهَاءٍ) . ويقال : رَجُلٌ عِرْضٌ ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ .

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ : رَسَاتِيقُه) ، وهى قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ . قال عامرُ[2] بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِىّ :

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ فى كُلِّ صَيْفَة
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قد خَلاَها وذَا عَصْرُ[3]

---

(١) الديوان ١٥١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٠ وانظر مادة (فصص) وفى المعجم سميا محققا .

(٢) الديوان ١٢٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٨٠ ومادة (لمس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .

(٢) فى معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .

(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩

وقيل : أَعْرَاضُ المَدِينَة : قُرَاهَا الَّتِي فى أَوْدِيَتِهَا . وقيلَ : هِى بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ ، قاله شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عِرْضٌ) ، بالكَسْر . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذٰلِكَ العِرْضُ .

(و) عُرْض ، (بالضَّمّ : د ، بالشَّام) بَيْنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصافَة ، يُعَدّ مِنْ أَعمالِ حَلَبَ . نُسِبَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ من أَهْل المَعْرِفَة . مِنْهُم أَبُو المَكَارِم فُضَالَةُ بنُ نَصْرِ الله ابنِ حَوَّاسٍ العُرْضِيّ ، تَرْجَمَه المُنْذِرِيّ فى التَّكْمِلَة : وأَبُو المَكَارِم حَمَّادُ بنُ حامِدِ بْنِ أَحْمَدَ العُرْضِيّ التَّاجِر ، حَدَّثَ . تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم فى « تاريخ حَلَبَ » . ومِن مُتَأَخِّرِيهم : الإِمَامُ المُحَدِّثُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد العُرْضِيُّ الشَّافِعِىُّ ، حَدَّثَ عنه وَلَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذى تَرْجَمَه الخَفَاجِىُّ فى « الرَّيْحَانَة » . واجْتَمَعَ بِه فى حَلَبَ . ومِنْهُم العَلَّامَة السَّيِّد مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العُرْضِىّ . أَخَذَ عن أَبِى الوَفَاءِ هٰذا ، وتُوُفِّىَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَبَ سنة ١٠٧٠ .

(و) العُرْضُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وناحِيَتُه .

(و) العُرْضُ : (الجَانِبُ) ، جَمْعُه عِرَاضٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه
كأَنَّه فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ (١)

(و) العُرْضُ : (النَّاحِيَةُ) مِن أَىّ وَجْهٍ جِئْتَ . يُقَالُ : نَظَرَ إِلَىَّ بعُرْضِ وَجْهِه ، كما يُقَال بصُفْحِ وَجْهِه ، كما فى الصّحاح . وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْد يكَرِبَ : فَوَارِس أَعْرَاضِنا ، أَى يَحْمُون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوّ .

(و) العُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْرِ : وَسَطُه) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىّ وصَدَّعَا
مسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا (٢)

= لعامر بن سدوس أو للبريق ومعجم البلدان (العرض) وفيه « عمرو بن سدوس » وفى مطبوع التاج « فى كل ضيعة » صوابها ما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقة واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٧٥ .

(و) العُرْضُ (مِن الحَدِيث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِه)، بالضَّمِّ أَيْضاً.

(و) العُرْضُ (مِنَ النَّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُس: ويَقُولُ ناسٌ من العرَبِ: رَأَيْتُهُ فى عَرْضِ الناسِ، يَعْنُون فى عُرْض. ويُقال: جَرَى فى عُرْضِ الحَدِيثِ. ويُقَالُ فى عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذٰلكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بهٰذا عُرْضَ الحائطِ، أَيْ ناحِيَتَهُ. ويُقَالُ: أَلْقِهِ فى أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَال: خُذْه من عُرْضِ النَّاس وعَرْضِهِم. أَى من أَيِّ شِقٍّ شِئْتَ.

(و) العُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

(و) العُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

(و) العُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ فى جَانِب، وهو (مَذْمُومٌ فى الإِبِل). هٰذا هو المَوْضِعُ الثَّالثُ الَّذى أَشَرْنَا إِلَيْه وهو خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ فى اللِّسان هٰكَذا.

(و) فى حَدِيث مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّة: (كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً). قال الأَصْمَعِىُّ: (أَى اعْتَرِضْه واشْتَرِه مِمَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِله) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوسِ. كَذَا فى الصّحاح. وقَال إبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى «غَرِيب الحَدِيث»، مِنْ تَأْلِيفِه، «أَنَّهُ أُتِىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بجُبْنَةٍ فى غَزْوَةِ الطَّائِف، فجَعل أَصْحابُه يَضْرِبُونَها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيْتَةٌ. فقال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: كُلُوا». وأَهْلُ الطَّائفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنَّمَا كانُوا [من] مُشْرِكِى العَرَب. وأَمّا سَلْمَانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فإِنَّهُ لَمّا فُتِحَتِ المَدَائنُ وَجَدَ جُبْناً فأَكَلَ منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهم مَجُوسٌ.

(و) يُقَالُ: (هو من عُرْضِ النَّاس)،

أَى هُوَ (من العَامَّةِ) ، كمافى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عَنْ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ ، (وعُرُضٍ) ، بضَمَّتَيْنِ ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، أَى (مِنْ جانبٍ) ونَاحِيَةٍ ، كما فى الصّحاح ، وكذلك نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً .

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ) ، أَىْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَةٍ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا)[1] ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَولُهُم : ضَرَبَ بِهِ عُرْضَ الحائطِ ، أَى اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَىَّ ناحيَةٍ من نَوَاحِيهِ .

(و) يُقَال : (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَار) ، أَى (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر . ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أَى قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كما فى الصّحاح . (وعُرْضُ هٰذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ) . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ :

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِى ويُجْبَى لَهُ
سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ
أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : فعُرْض مُبْتَدَأٌ ، والجَلْمَدُ خَبَرُه . أَىْ هِى قَوِيَّةٌ على قَطْعِه . وفى البَيْتِ إِقواءٌ .

(و)العَرَضُ ، (بالتَّحْرِيك :ما يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ من مَرَضٍ ونَحْوِه) ، كالهُمُوم والأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لى يَعْرِضُ ، وعَرِضَ يَعْرَضُ ، كضَرَب وسَمِعَ ، لُغَتَان . وقيل : العَرَضُ : من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذٰلك . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى بِه . وقال اللِّحْيَانِىّ : العَرَضُ : ما عَرَضَ لِلإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وقال غَيْرُهُ : العَرَضُ : الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ . وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِن ذٰلكَ .

(و) العَرَضُ : (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُهَا .

(١) فى نسخة من القاموس : « يضربون » .

(١) العباب ، وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (جلمد) .

وأما العَرْضُ بالتَّسْكين فمَا خالَفَ النَّقْدَيْن من مَتاعِ الدُّنْيَا وأَثَاثِهـا ، والجَمْعُ عُـرُوضٌ ، فـكُلُّ عَـرْضٍ داخلٌ فى العَرَضِ ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضـاً .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَـا : (ما كانَ من مالٍ قَـلَّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَال : « الدُّنْيَا عَـرَضٌ حاضِرٌ ، يَأْكُل منْهـا البَـرُّ والفَاجِرُ » ، كمـا فى الصِّحاح . وهو حَدِيـثٌ مرفـوعٌ ، رَواه شَدَّادُ بـنُ أَوْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه . وفى حديثه الآخَـرِ « لَيْسَ الغِنَـى عـن كَثْرَةِ العَرَضِ ، إِنَّمـا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ » . وقـال الأَصْمَعِـىّ : العَرَضُ : حُطَامُ الدُّنْيَا وما يُصِيبُ منهـا الإِنْسَانُ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰـذا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [1] ، أَى يَرْتَشُون فى الأَحْكَام . وقـال أَبُـو عُبَيْدَةَ : جَمِيـعُ مَتاعِ الدُّنْيَا عَرْضٌ ، بفتْـح الرّاءِ ، وقـد ظَهَر لَكَ من هٰذَا أَنَّ العَرَضَ ، بالتَّحْرِيك ، لم يَنْفرِدْ به القَزّازُ . وقـد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفاً عِنْدَ ذِكْرِ العَرْضِ ، بالتَّسْكِين فى ذٰلِك ، فتَـأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾ [1] ، العَرَضُ هُنَا : (الغَنِيمَةُ) ، أَى لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ .

(و) العَرَضُ : (الطَّمَـعُ) عن أَبـى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه :

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَـهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا [2]

كمـا فى العُبَابِ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن يُونُسَ : فاتَهُ العَـرَضُ . وفَسَّرُوه بالطَّمَـعِ . قـال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومـا هٰـذَا بأَوَّلِ ما يُـلاقِـى
مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القَرِيبِ [3]

فى اللِّسان : أَى الطَّمَـعِ القَرِيبِ .

(و) العَرَضُ : (اسْمٌ لِمَـا لا دَوَامَ لَهُ) ، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ ، كما سَيَأْتِى .

(1) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

(1) سورة التوبة الآية ٤٢ .
(2) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٦ .
(3) الديوان ٣٩ واللسان ، وفيهما « ما ألاقى »

(و) العَرَضُ : (أَنْ يُصيبَ الشَّىْءَ على غِرَّة) . ومنه : أَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإِضافَةِ فيهما ، كما سيَأْتى .

(و) العَرَضُ : (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ لَه ، (فى اصْطِلاحِ المُتَكَلِّمين) ، وهم الفَلاسِفَة . وأَنْوَاعُه نَيِّفٌ وثَلاثُونَ ، مِثْلُ الأَلْوَانِ والطعُومِ ، والرَّوائحِ ، والأَصْوَات ، والقَدَرِ ، والإِرَادات ، كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ : اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمين ما يَقُومَ بغَيْرِه ، كانَ أَحْسَنَ .

وفى اللِّسَان : العَرَضُ فى الفَلْسَفَة : ما يُوجَدُ فى حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِه ، ومنه مالا يَزُولُ عنه . فالزَّائِلُ منه كأُدْمَة الشُّحُوب ، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ ، وغَيْرُ الزَّائلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَابِ .

وفى البَصَائِرِ : العَرَض ، مُحَرَّكَةً : ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ . ومنه اسْتَعارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إلاَّ بالجَوْهَرِ ، كاللَّوْنِ والطَّعْمِ . وقيلَ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، تَنْبِيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا .

(و) قَولُهُم : (عُلِّقْتُهَا عَرَضاً) ، إذا هَوِىَ امرأَةً ، أَى (اعْتَرَضَتْ لِى فَهَوِيتُهَا) من غَيْرِ قَصْدٍ . قال الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ [1]

كما فى الصِّحاح .

وقال عنْتَرَةُ بنُ شَدَّاد :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً لَعَمْرُ أَبيكَ لَيْسَ بمَزْعَمِ [2]

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِه عُلِّقْتُهَا عَرَضاً ، أَى كانَت عَرَضاً من الأَعْرَاض اعترَضَتْنى من غيْرِ أَن أَطْلُبَه ، وأَنشَد :

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ [3]

(١) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق) .
(٢) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠ .
(٣) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

يقول : إمّا أَنْ يَكُـونَ الَّذى من حُبِّهَا عَرَضـاً لَمْ أَطْلُبْه ، أَو يَـكُون عِلْقـاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ) ، وحَجَـرُ عَرَضٍ ، بالإِضافة فيهمـا ، وبالنَّعْت أَيْضـاً كمـا فى الأَساس ، إِذَا (تُعُمِّدَ به غَيْرُه) فأَصَابَهُ ، كمـا فى الصّحاح . وإِنْ أَصابـهُ أَوْ سَقَطَ عَلَيْـه مِنْ غيْر أَنْ يَرْمِـىَ به أَحَـدٌ فلَيْس بعَرَضٍ ، كمـا فى اللِّسَان .

(والعَـرَضِىّ ، بالفَتْـح) ويـاءِ النِّسْبَـةِ : (جِنْسٌ من الثِّيَـاب)(١) قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدىّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَـدُ العَرَضِيَّـا
هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا(٢)

(و) العَـرَضِىُّ أَيْضـاً : (بَعْـضُ مَرَافِقِ الـدَّارِ) وبُيُوتِهَا ، (عِرَاقيَّـةٌ) لا تَعرِفُها العَرَبُ ، كمـا فى العُبَاب .

(و) العِرَضَّى (كزِمكَّى : النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابىّ ، وهو

(١) فى نسخة من القاموس « النبات » .
(٢) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٨ .

فعِلَّى من الاعْتِرَاضِ كالجِيِضَّى(١) . وأَنْشَدَ لأَبِـى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

إِنَّ لَـهَـا لسَانِيـاً مِهَضَّـا
عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرَضَّى(٢)

قال : أَىْ يَمُـرّ على اعْتِرَاضٍ مِـن نَشَاطِه .

(و) يقـال : (ناقَـةٌ عِـرَضْنَـةٌ كسِبَحْلَة) ، أَى بِـكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرّاءِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، أَى مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ للنَّشاطِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ ، كـمـا فى اللّسَـان . وفى العُبَـاب والصّحـاح : إِذا كانَ مِنْ عادَتِهَا أَنْ تَمْشِـىَ مُعَارَضَةً) ، للنَّشَاط ، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَرِدْ بِنَا فى سَمَلٍ لم يَنْضُـبِ
منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ(٣)

وأَنـكَرَه أَبو عُبَيْد فقَال : لايُقَال

(١) فى التكملة : » العِرَضَّى مثال حِيَضَّى »
-- وضبط بفتح الراء وبفتح الياء -- وروى الرجز كذلك ، وما هنا كما فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما :
لقد بعثت سانيا مِهَضَّا .
ونص فى العباب فقال : والعرضى بفتح الراء وتشديد الضاد وبالقصر : النشاط .
(٣) اللسان .

عرَضْنَةٌ ، إنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ[١] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للكُمَيْت :

* عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنَات جُنَّحَا *[٢]

أَى من العِرَضْنات ، كمـا يُقَالُ : فُـلانٌ رَجُلٌ من الرِّجـال ، كما فى الصّحــاح .

(و) يقال أَيْضـاً : هـو (يَمْشِى العِـرَضْنَةَ ، و) يَمشِى (العِرَضْنَى ، أَىْ فى مِشْيَتِه بَغْىٌ مِن نَشاطه) . وعِبَـارَةُ الصّحاح : إذا مَشَى مِشْيَةً فى شِـقٍّ ، فِيهَا بَغْىٌ من نَشاطِهِ . وقِيلَ : فُـلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ ، وهو الَّذى يَسْبِقُ فى عَدْوِهِ . وقال رُؤْبةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِـىّ :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ *[٣]

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عِرَضْنَةً ، أَى بمُؤْخِرِ عَيْنه) ، كمـا فى الصّحاح ، وزادَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى : عُرَيْضِنٌ ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَـا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاضُ ، بالكَسْرِ : سِمَةٌ) مِـنْ سِمَاتِ الإِبِـلِ ، (أَوْ خطٌّ فى فَخِـذ البَعِيـرِ عَرْضـاً) ، عن ابْنِ حبيب ، مِـن تَذْكرةِ أَبِـى عَلِـىّ ، ونَقَلَـهُ الجَوْهَرىُّ عن يَعْقُوبَ .

قُلتُ : والَّذى نقله ابنُ الرُّمَّانىّ فى «شَرْح كتَـاب سيبَوَيْـه» العِرَاضُ والعِلاَطُ فى العُنُـق ، إلاّ أَنّ العِـرَاضَ يَـكُون عَرْضـاً ، والعِـلاَط يَكُـونُ طُـولاً ، فتَأَمَّلْ ، وذَكَرَ السُّهَيْـلىُّ فى «الرَّوض» سِمَات الإِبل فلَمْ يَذْكُـر فيهَا العِـرَاضَ . وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه . (و) تَقُولُ منهُ : (قَد عَرَضَ البَعيرَ) عَرْضـاً ، إذا وَسَمَهُ بهـذَا الخَطِّ . ويُقَـال أَيْضـاً : عَرَّضَهُ تَعْرِيضـاً ، فهو مُعَرَّضٌ ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) العِرَاضُ أَيْضـاً : (حَدِيـدَةٌ تُؤَثَّـرُ بهـا أَخْفافُ الإِبـل لتُعْرَفَ آثَارُهَا) ، أَى إذا مَشَتْ .

(١) الذى فى اللسان عن أبى عبيد : لا يقال عِرَضنة إنّما العِرَضْنَة الاعتراض . وفى مادة (عرضن) عنه أيضـا العِرَضنة الاعتراض فى السير من النشاط .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعباب ونسب فى المقاييس ٤/٢٧٧ للعجاج وانظر مادة (عرجل) ومادة (عرضن) .

(و) العِرَاضُ : (النَّاحِيَةُ ، والشِّقُّ) . وأَنشد الجَــوْهَرِىُّ لِأَبِــى ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيــتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ (١)

قال الصَّاغَانىّ : هو (جَمْعُ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ . والَّذى فى المُحْكَم أَنَّه جَمْع عَرْضٍ ، بالفَتْــح ، خِلاف الطُّولِ .

(والعُرْضِىُّ ، بالضَّمِّ) ويــاءِ النِّسْبَة : (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كَذَا ، ومَرَّةً كَذَا ، عن ابن الأَعْرابىّ . وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلــىُّ :

فَوَارِسُهُــنَّ لا كُشُــفٌ خِفَـــافٌ
ولا مِيــلٌ إِذَا العُرْضِىُّ مَــالاَ (٢)

(و) العُرْضِىُّ : (البَعِيرُ الَّذى يَعْتَرِض فى سَيْــره ، لأَنَّهُ لــم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ ، كما فى الصّحاح ، قال أَبُو دُوَاد يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الرُّؤَاسىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

وقيــلَ العُرْضِىُّ : الذَّلُولُ الوَسَطِ ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ .

(ونَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ : فيهَا صُعُوبَةٌ) ، وقيــلَ إِذا لمْ تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

يُصْبِــحْنَ بالقَفْــرِ أَتَاوِيّــاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّــاتِ (١)

يَقُولُ : ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هــو للنَّشَاط والبَغْىِ .

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ) ، أَى (عَجْــرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبَةٌ) . نقــله الجَوْهَرِىّ والصاغَانىُّ عن أَبى زَيْــدٍ .

(والعُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : الهِمَّةُ) . وأَنشد الجَوْهَرِىّ لحَسّان بن ثابتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنــه :

وقَــالَ اللهُ قَــد يَسَّرْتُ جُنْــدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَــا اللِّقَاءُ (٢)

(و) لفُلانٍ عُــرْضَةٌ يَصْرَعُ بهــا النَّاسَ ، وهــى (حِيلَةٌ فى المُصَارَعَةِ) ،

(١) تقدم فى المادة .
(٢) العبــاب
(٣) العبــاب والجمهرة ١ /١٦٧ وفى اللسان صدره وانظر مادة (ربــع) ومادة (دأدأ) .

(١) الصحاح والعباب وفى اللسان الثانى قبل الأول .
(٢) الديوان ١٦ واللسان والصحاح والعباب .

أَى ضَرْبٌ منها ، كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةٌ) ذَاكَ ، أَو عُرْضَةٌ (لِذَاكَ) ،[1] أَى (مُقْرِنٌ لَهُ قَوِىٌّ عَلَيْه) ، كما فى العُبَاب .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (عُرْضَةٌ للنّاس) ، إِذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال الأَزهرِىُّ : أَى يَعْرِضُ له النَّاسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيه ، ومنْهُ قَوْلُ الشَّاعر :

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائلِ [2]

(و) يُقَالُ : (جَعَلْتُه عُرْضَةً لِكَذَا) ، أَى (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كما فى الصّحاح . وقيل : فُلانٌ عُرْضَةٌ لكَذَا ، أَى مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنّ وما الطَّلاقُ بسُنَّةٍ
إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ [3]

(ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ للحِجَارَةِ) ، أَى (قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ عند قوله : نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ ، لاتِّحَاد المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فى الذِّكْر تَشْتِيتاً للذِّهْن . (وفُلانَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج) ، أَى قَوِيَّةٌ عَلَيْه . وكَذا قَوْلُهم : فُلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ ، أَى قَوِىٌّ عليه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ [1]

وكَذلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ . قَال جَرِيرٌ :

* وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً للْمَرَاجِمِ [2] *

(و) فى التَّنْزِيل : ﴿ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾ [3] . قال الجَوْهَرِىُّ : أَى نَصْباً [4] . وفى العُبَاب أَى (مَانِعاً مُعْتَرِضاً ، أَى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكم

(١) فى نسخة من القاموس « لِـذلك » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان كعب بن زهير ٩ واللسان وعجزه فى النهاية
(٢) الديوان ٥٥٥ واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
* تشمّس يَرْبُوعٌ ورائى بالقَنَا *
(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
(٤) فى اللسان : أى نَصْبًا لأيمانكم .

إلـى الله تَعَالَى أَنْ تَبرُّوا وتَتَّقُوا) . يقَالُ : هٰـذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَى عُـدَّةٌ تَبْتَذِلُه . قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر :

فَهٰـذِى لِأَيّامِ الحُرُوبِ وهٰـذه
لِلَهْوِى وهٰذِى عُرْضَةٌ لِارْتِحالِيَا[1]

أَى عُدَّةٌ له .

(أَو العُرْضَةُ : الاعْتِرَاضُ فى الخَيْر والشَّرِّ) ، قاله أَبــو العَبَّاس . وقــال الزَّجّاج : مَعْنَى : لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ، أَىْ أَنّ مَــوْضِعَ «أَنْ» نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة ، (أَى لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (فى كُــلِّ سَــاعَــةٍ أَلاَّ تَبَــرُّوا ولا تَتَّقُــوا) ، فلَمَّــا سَقَطَــت «فى» أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِرَاض ، فنَصَبَ «أَنْ» . وقال الفرّاءُ : أَى لا تَجْعَلُوا الحَلِــفَ بالله مُعْتَــرِضــاً مَــانِعــاً لَــكُمْ أَن تَبَرُّوا . وقــال غَيْرُهُ : يُقَــالُ : هــم ضُعَــفَــاءُ عُرْضَةٌ لــكُلِّ مُتَنَــاوِلٍ ، إِذَا كَانُــوا نُهْزَة لــكُلّ مَنْ أَرادَهُمْ . ويُقَال : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لــكَذَا وكَــذَا ، أَى نَصَبْتُــه لَــهُ . قــال الأَزْهَرِىُّ : وهٰــذا قَريــبٌ مِمَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون ، لأَنَّه إِذا نُصِــبَ فَقَــدْ صَارَ مُعْتَرِضــاً مَانِعــاً . وقيل مَعْنَاهُ أَىْ نَصْبــاً مُعْتَــرِضــاً لأَيْمانِــكُم كالغَرَض الَّــذى هُوَ عُرْضَةٌ للرُّماة . وقيــلَ : مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمَــانِكُمْ ، أَى تُشَدِّدُونَهــا بذِكْرِ اللهِ .

(والاعْتِــرَاضُ : المَنْــعُ) ، قــال الصَّــاغَانــىُّ : (والأَصْــلُ فيــه أَنَّ الطَّــريقَ) المَسْلُوكَ (إِذَا اعْتَــرَضَ فيــه بِنَــاءٌ أَو غَيْرُهُ) ، كالجِذْع أَو الجَبَــل ، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكه) ، فوَضَــعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِــعَ المَنْــعِ لِهٰذَا المَعْنَى ، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ) . يُقَالُ : عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ .

(والعُرَاضُ ، كغُرَاب : العَرِيضُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عُرَاضَةً ، فهوعَرِيضٌ وعُرَاضٌ ، مثْلُ كَبيرٍ وكُبَارٍ ، كمــا فى الصّحاح . (والعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا) . والعَرِيضَــة تَــأْنيثُ العَرِيض .

(و) العُرَاضَةُ : (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيهــا الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ . وفى الصّحاح .

(١) العباب .

ويُقَال : اشتَرِ عُرَاضَةً لأَهْلكَ ، أَى هَدِيَّةً وشَيْئاً تَحْمِلُه إِلَيْهم ، وهو بالفارسيَّة « راه آورد » وقال اللِّحْيَانىّ : عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره : هَدِيَّتُهُ الَّتى يُهْدِيها لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ منْ سَفَرِه .

(و) العُرَاضَةُ أَيْضاً :(ما يُعَرِّضُه المائِرُ ، أَى يُطْعِمُه من المِيرَة) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَصْمَعىُّ : العُرَاضَةُ : ما أَطْعَمَهُ الرَّاكِبُ مَن استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ .

(وعُوَارِضُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ فيه) ، وفى الصّحاح : عَلَيْه (قَبْرُ حاتِم) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَج الطائىّ ، السَّخِىِّ المَشْهُور ، (ببِلادِ طَيِّئٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَامِرِ بْن الطُّفَيْل :

فلأَ بْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ[1]

أَى بقَناً وبعُوَارِضٍ ، وهُمَا جَبَلانِ .

قلتُ : أَمَّا قَناً بالفَتْح فإِنَّه جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ ، لبَنِى مُرَّةَ ، منْ فَزارَةَ ، كما سَيَأْتِى ، وأَمَّا عُوَارِضُ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ فى أَعْلَى دِيَارِ طَيِّئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزارَةَ .

(و) من المَجَاز : (أَعْرَضَ) فى المَكَارِمِ : (ذَهَبَ عَرْضاً وطُولاً) . قال ذُو الرُّمَّة :

فَعَالُ فَتًى بَنَى وبَنَى أَبُوهُ
فأَعْرَضَ فى المَكَارِمِ واسْتَطالاَ[1]

جاءَ به على المَثَل لأَنَّ المَكَارِم لَيْسَ لَها طُولٌ ولا عَرْضٌ فى الحَقيقَة .

(و) أَعْرَضَ (عَنْهُ) إِعْرَاضاً : (صَدَّ) ، ووَلَّاهُ ظَهْرَه .

(و) أَعْرَضَ (الشَّىْءَ : جَعَلَهُ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ .

(و) أَعْرَضَتِ المرأَةُ بوُلْدِها بضَمّ الواو وسُكُون اللَّام : (وَلَدَتْهم عِرَاضاً) ، بالكَسْر ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعِيدٍ : (ظَهَرَ) وبَدَا ، قال الشَّاعِرُ :

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضرغد) فى ثمانية أبيات .

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إذا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا(١)

أَى بَدَتْ.

(وعَرَضْتُه أَنا)، أَىْ أَظْهَرْتُه، (شَاذٌّ، ككَبَبْتُه، فأَكَبَّ). وفى الصّحاح: وهو منَ النَّوادر، وكَذَا فى تَهْذيب ابن القَطّاع، وستأْتى نَظَائرُه فى «قشع»، و«شنق»، و«جفل». ومَرَّتْ أَيْضاً فى «كبّ» وفى الصّحاح قَولُه تعالَى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾(٢) وقال الفَرَّاءُ: أَىْ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ إليها الكُفَّارُ.

وأَعْرَضَتْ هي: اسْتَبانَتْ وظَهَرَتْ.

وفى حَديث عُمَرَ: «تَدَعُونَ أَميرَ المُؤْمنين وهو مُعْرَضٌ لكم» هكَذَا رُوِىَ بالفَتْح. قال الحَرْبىّ: والصَّوابُ بالكَسْر. يُقَال: أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ من بَعِيد، إذَا ظَهَرَ، أَى تَدَعُونَه وهو ظَاهِرٌ لكُم. وقال ابنُ الأَثير: والشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ: مَوْجودٌ ظَاهِرٌ لا يَمْتَنِعُ. وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَه مُعْرِضٌ. قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

وأَعْرَضَت اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينَا(١)

أَى أَبْدَتْ عُرْضَهَا، ولاَحَتْ جِبالُهَا للنَّاظِرِ إلَيْهَا عَارِضَةً.

وقَال أَبو ذُؤَيْب:

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُوَارِى الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدارُهَا(٢)

(و) أَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ: أَمْكَنَك).

(و) يقال: أَعرَضَ لك (الظَّبْىُ)، أَىْ (أَمْكَنَك من عُرْضِه)، إذا وَلاَّكَ عُرْضَه، أَىْ فَارْمِه. قال الشَّاعر:

أَفاطِمُ أَعْرِضِى قَبْلَ المَنَايَا
كَفَى بالمَوْت هَجْرًا واجْتِنابَا(٣)

أَىْ أَمْكِنِى.

ويُقَالُ: طَأْ مُعْرِضاً حَيْثُ شِئْتَ، أَى ضَعْ رِجْلَكَ حيثُ شِئْتَ

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)
(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠.

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعباب.
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

ولا تتَّقِ شَيْئاً ، قد أَمكَنَ ذٰلكَ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث :

فطَأْ مُعْرِضاً إِنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ
وإِنَّك لا تُبْقِي لنَفْسِك بَاقِيَا (٢)

(وأَرْضٌ مُعْرَضَةٌ) ، كمُكْرَمَة ، أَو كمُحْسِنَة : (يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُهَا ، أَىْ) هىَ أَرْضٌ (فيها نَبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إِذا مَرَّ فيها) .

(و) المُعْرِضُ ، كمُحْسِن : الَّذِى يَسْتَدِينُ ممَّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس ، ومِنْهُ (قول عُمَرَ) بن الخَطّاب ، رَضِىَ اللّٰهُ عنه ، (فى الأُسَيْفِع) حين خَطَبَ فقال : « أَلاَ إِنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِىَ من دِينه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً » وتَمامُه فى « س ف ع ») وهو قَوْلُه : « فَأَصْبَح قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة ، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص » . (أَى مُعْتَرِضاً لِكُلِّ مَن يُقْرِضُه) . قاله شَمِرٌ ، قال : والعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِىَ الشَّىْءُ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعْتَرَضَ ، بمَعْنًى وَاحد . وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال : لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ فى كَلاَم العَرَب ، (أَو مُعْرِضاً عَمَّن يَقُولُ لَهُ (لا تَسْتَدِنْ) ، فلا يَقْبَلُ منه ، من أَعْرَضَ عَن الشَّىْءِ ، إِذا وَلاَّه ظَهْرَه ،قالَه ابْنُ الأَثِير . (و) قِيلَ : أَراد (مُعْرِضاً عن الأَدَاءِ) مُوَلِّياً عنه ، (أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَىِّ عُرْضٍ تَأَتَّى له ، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَال) ، نَقَلَه الصّاغانىّ . وقال أَبو زَيْد : يَعْنِى اسْتَدانَ مُعْرِضاً ، وَهو الَّذى يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدينُ ممَّن أَمْكَنَهُ . وقال الأَصْمَعىّ : أَى أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة . وقال شَمِرٌ : ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بمَعْنَى المُمْكِن فهو وَجْهٌ بَعيدٌ ، لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ ، فإِذَا

(١) الديوان ٨٩ والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٣ ومعجم البلدان (السدير) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ .

فَسَّرْتَـهُ أَنَّـهُ يَأْخُـذُه ممَّن يُمْكِنُـه فالمُعْرِضُ هـو الَّذى يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ . قال : ويَكُونُ مُعْرِضـاً من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ ، أَى اتَّسَع وعَرُضَ . وأَنْشَد لطَائـىٍّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للنَّاظِرِينَ بَدَا لَهُم
غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّهـا وغُفَـارُ[1]

قال : وغِفَارٌ : مِيسَمٌ يـكونُ عـلى الخَدِّ . وقوله : قَدْ رِينَ به ، أَىْ غُلِبَ ، وبَعِـلَ بشَأْنه .

(والتَّعْرِيضُ : خلافُ التَّصْرِيـح). يقـال : عَرَّضْت بفُلان ولفُلانٍ ، إذا قُلْتَ قَـوْلاً وأَنْتَ تَعْنِيـه . كما فى الصِّحـاح . وكان عُمَـرُ يَحُـدُّ فى التَّعْرِيض بالفَاحِشَة ، حَدَّ رَجُـلاً قَال لرَجُلٍ : مـا أَبِـى بـزَانٍ ولا أُمِّـى بزَانِيَةٍ . وقـال رَجُـلٌ لرَجُلٍ : يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فحَدَّهُ .

والتَّعْرِيض فى خِطْبَـة المَـرْأَة فى عِدَّتهَـا : أَن تَتَكَلَّم بـكَلامٍ يُشْبِـه خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به ، وهو أَن تَقُولَ لهـا : إِنَّك لَجَمِيلَـةٌ ، أَو إِنَّ فِيكِ لَبَقِيَّةً ، أَو إن النِّساءَ لَمِنْ حاجَتـى . والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَالِ وذِكْر الأَلْغـازِ فى جُمْلَةِ المَقَالِ .

والتَّعْرِيضُ : (جَعْلُ الشَّىْءِ عَرِيضاً) ، وكَذٰلكَ الإِعْرَاضُ ، كما تَقَدَّم .

(و) التَّعْرِيضُ : (بَيْـعُ المَتَـاعِ بالعَرْض) ، أَى بالمَتَاع مِثْله .

(و) التَّعْرِيضُ : (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ) . يُقَـال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونَا مِـن عُرَاضَـتِكم . وفى الصِّحاح : قـال الشَّاعرُ ، فى « العُبَاب » هـو رَجُلٌ من غَطَفَـانَ يَصِفُ عِيـرًا . قُلتُ : هـو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ[1] ، رَفيقُ الشَّمَّاخ ، ويُقَال : هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط . وقال ابنُ بَرّىّ : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ فى آخرِ ديوَان الشَّمَّاخ :

يَقْدُمُهَـا كُـلُّ عَـلاَةٍ عِلْيَـانْ
حَمْراءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبانْ[2]

(1) اللسان .

(1) فى مطبوع التاج « شديد » والمثبت من الجمهرة ١ /٣٠٤ .
(2) ديوان الشماخ : ٤١٦ و٤١٧ ، واللسان ، =

وفى الصّحاح والجَمْهَرَة : هٰذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهى تَقَدَّمُ الإبلَ فلا يَلْحَقُهَا الحادِى ، فالغِرْبَان تَقَعُ عَلَيْهَا فتَأْكلُ التَّمْرَ فكأَنَّهَا قد عَرَّضَتْهُنَّ ، وفى اللِّسَان فكَأَنَّهَا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه .

وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة :

* وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[1] *

وقال أَبو زَيْد : التَّعْرِيض : ما كَان منْ ميرَة أَو زَاد بَعْدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِير . يقال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونا منْ ميرَتِكم .

(و) التَّعْرِيضُ أَيضاً : (المُداوَمَةُ على أَكْلِ العِرْضَانِ) ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ ، وهو الإِمَّرُ ، كما سَيأْتِي .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَصِيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّة (وكلاَم) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى التَّكْمِلَة : وقُوَّة كَلام .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّن) الحُرُوفَ ولا يُقَوِّم الخَطَّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للشَّمَّاخ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً دَارِساً قد تَغَيَّرَا
بِذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَرَا

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِه
بِتَيْمَاءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا[1]

ويُرْوَى : ثُمَّ رَجَّعَ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَجْعَلَ الشَّىْءَ عَرَضاً لِلشَّىْءِ) ، ومِنْه الحَدِيثُ : «ما عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ على عَبْدٍ إِلاَّ عَظُمَتْ مَؤُونَةُ النَّاسِ عَلَيْه ، فمَنْ لم يَحْتَمِلْ تلْكَ المُؤُونَةَ فقد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَال» .

(والمُعَرِّضُ ، كمُحَدِّث : خَاتِنُ الصَّبِىِّ) ، عن أَبِى عمْرٍو .

(ومُعَرِّضُ بْنُ عِلاَط) السُّلَمِىُّ أَخُو الحجَّاج ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ، وقِيل هو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَط .

(و) مُعَرِّض (بن مُعَيْقِيبٍ) ، وفى بَعْض

= والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٤ . و٣/٤٩٧ وفى الأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ والمقاييس ٤ /٢٧٩ المشطور الثانى .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (حبر)

نُسَخِ المُعْجَم مُعَيْقِيل ، باللاَّم : (صَحابِيّان) ، الأَخِيرُ رَوَى له ابنُ قانِع من طَرِيق الكديميّ (أَو الصَّوابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض) .
قُلْتُ : وهو رجُل آخَرُ [1] من الصَّحابَة ويُعْرَف باليَمامِيّ ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصونَة [2] بنُ عُبَيْد ، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِيّ .

(و) المُعَرَّضُ ، (كمُعَظَّم : نَعمٌ وَسْمُه العِرَاضُ) . قال الراجِز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفُضُ [3]

تَقُولُ منه : عَرَّضْتُ الإِبِلَ تَعْرِيضاً ، إذا وَسَمْتَها فى عَرْضِ الفَخِذ لا طُولِه .

(و) المُعَرَّضُ (من اللَّحْم : مالم يُبالَغْ فى إِنْضاجِه) ، عن ابنِ السِّكِّيت . وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ لصُرَدَ : رَجُلٍ من بَنِى حَرام

ابْنِ مالِكِ بنِ سَعْدٍ :

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصاعِ مَشِيبُ [1]

ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وهٰذِه أَصَحُّ ، كما فى العُبابِ .

(و) المِعْرَضُ ، (كمِنْبَر : ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجارِيَةُ) ، وتُعْرَضُ فِيه على المُشْتَرِى .

(و) المِعْرَاضُ ، (كمِحْرَابٍ : سَهْمٌ) يُرْمَى به ، (بِلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ ، قالَه الأَصْمَعِيّ ، وقال غَيْرُه : وهُوَ من عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ ، غَلِيظُ الوَسَط) ، كهَيْئَة العُود الَّذِى يُحلَجُ به القُطْنُ ، فإذا رَمَى به الرَّامِى ذَهَبَ مُسْتَوِياً ، و (يُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه) ، ورُبَّمَا كانَتْ إصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظ فكَسَرَ ما أَصابَه وهَشَمَه ، فكَان كالمَوْقُوذَة ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ . ومنه حَدِيثُ

(١) فى أسد الغابة رقم : ٥٠٥٢ بعد أن أورده فى ترتيبه من الحروف قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — من حديث شاصُويه بن عبيد ، وهو وهم فيه إنما هو معرض بن معيقيب ....
(٢) هكذا بالنون فى التبصير ١٣٠٠ وبالياء المثناة من تحت فى أسد الغابة .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رفض) .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شوب) ومادة (عرص) .

عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : «قُلتُ : فإنِّى أَرْمِى بالمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فأُصِيبُ ، قال : إذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَزَقَ فكُلْهُ ، وإن أَصابَهُ بعَرْضٍ فلاتَأْكُلْهُ».

(و) المِعْرَاضُ (من الكَلامِ : فَحْوَاهُ) . يُقَال : عَرَفْتُ ذٰلكَ فى مِعْرَاضِ كَلامِهِ ، أَى فَحْوَاه . والجَمْعُ المَعَارِيضُ ، والمَعَارِضُ ، وهُوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُه بَعْضاً فى المَعَانِى ، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلاناً ؟ فيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وقد رَآه ، فيَقُولُ : إنَّ فُلاناً لَيُرَى ، ولهٰذَا المَعْنَى قال عَبْدُ الله بنُ عَبّاس : ما أُحِبُّ بمَعَارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَم . وفى الصَّحاح : المَعَارِيض فى الكَلام هى التَّوْرِيَةُ بالشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ ، وفى المَثَل ، قلتُ : وهو حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ عن عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ «**إنّ** فى المَعَاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب» ، أَى سَعَةً ، جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، من التَّعْرِيض .

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكِباً) عَلَيْهَا ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : اعْتَرَضَ القَائِدُ الجُنْدَ كعَرَضَهُمْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : اعْتَرَضَ الشَّىْءُ : (صَارَ) عَارِضاً ، (كالخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ فى النَّهْرِ) ، كما فى الصّحاح . وكَذَا الطَّرِيقُ ونَحْوُهَا تَمْنَعُ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا ، كما فى اللّسَان ، ومنه حَدِيثُ عَبْدالرَّحْمٰن ابن يَزِيدَ : «خَرَجْنَا عُمّاراً فلُدِغَ صَاحِبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ» .

(و) اعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِىٌّ للمَعْلُوم ، والصَّوابُ : اعْتُرِضَ عَنْهَا ، بالضَّمِّ أَى (أَصابَه عَارِضٌ من الجِنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُه عن إتْيَانِها) . ومنه حَدِيثُ الزُّبَيْر بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الزَّبِيْر وزَوْجَته «فَاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّها» .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ : حَالَ) دُونَهُ ، كما فى الصّحاح .

(و) اعْتَرَضَ (الفَرَسُ فى رَسَنِـه : لم يَسْتَقِمْ لقَائِـدِهِ). نقله الجَوْهَـرِىّ قال جَرِيـرٌ :

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَـلُومٍ
وأَشْوَسَ فى الخُصُومَةِ ذى اعْتِرَاضِ (١)

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيـرَ : رَكِبَهُ وهـو صَعْبٌ)، كمـا فى الصِّحاح . زادَالمُصَنِّف: (بَعْدُ)، قال الطِّرِمّاح :

وأَرَانِـى المَلِيكُ قَصْدِى وقدكُنْـ
ـتُ أَخَـا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ (٢)

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْـد الأَرْقَطِ الـذى تَقَـدَّم :

* مُعْتَرِضَات غير عُرْضِيَّاتِ (٣) *

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَـا هـو للنَّشَاط والبَغْىِ.

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ : أَقْبَلَ به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه)، نقلَه الجَوْهَرِىُّ . ومنـه حَديـثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْـه : «يَأْتِـى عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْـتُ بكِنَانَتِـى أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمنـاً » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْـرَ : ابْتَدَأَه مِنْ غَيْر أَوَّلِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) اعْتَرَضَ فُـلاَنٌ (فُلاناً) ، أَى (وَقَـعَ فيه) ،نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، أَى يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيـه ، وهـو قَوْل اللَّيْثِ . ويُقَـال : عَـرَضَ عِرْضَـهُ يَعْرِضُـه واعْتَرَضَـهُ ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَـهُ وشَتَمَـهُ ، أَو قَابَلَـه (١) أَو سَاوَاه فى الحَسَب ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

وقَوْمـاً آخَرِينَ تَعَرَّضُـوا لِـى
ولا أَجْنِى من النَّاس اعْتِرَاضَا (٢)

أَى لا أَجْتَنِـى شَتْمـاً منْهُم .

(و) اعْتَـرَضَ (القَائِـدُ الجُنْـدَ : عَرَضهم وَاحدًا وَاحِـدًا) ، لِيَنْظُر مَنْ غـابَ مِمَّن حَضَـر ، وقـد ذَكَرَه الجَوْهَرِىَّ ، عِنْدَ عَرَض .

وفى الحـديـثِ : « لا جَلَـبَ

(١) الديوان ٣٣٢ والعباب .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٨ وقد سبق فى المادة .

(١) فى اللسان « قاتله » .
(٢) اللسان .

ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ» هو أَن يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه فى بَعْضِ الغايةِ)، كما فى العُبَاب، وفى اللِّسان: فى السِّبَاق، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ)، وإِنَّمَا مُنِعَ لكَوْنه اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمارِ.

(والعَرِيضُ)، كأَمِيرٍ، (مِنَ المعز: ما أَتَى عَلَيْه) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ و (النَّبْتَ بعُرْض شِدْقِه). يُقَالُ: عَرِيضٌ عَرُوضٌ، قالَه الأَصْمَعِيّ ومنه الحَدِيثُ: «فَلَمَّا رجَعْنَا تَلقَّتْهُ ومَعَهَا عَرِيضَانِ» وقيل: هو مِنَ المِعْزَى ما فوْقَ الفَطِيمِ ودُونَ الجَذَعِ. وقِيلَ: هو الَّذِى رعَى وقَوِىَ، وقيل: الَّذِى أَجْذَعَ، وقِيلَ: هو الجَدْىُ إِذا نَزَا، (أَوْ) هُوَ العَتُودُ (إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ)، نقلَه الجوْهرِىّ، (ج عُرْضانٌ، بالكَسْرِ والضَّمِّ)، كما فى الصّحاح وأَنْشدَ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

قال ابن بَرِّىّ: أَىْ يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِبِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: إِذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُودًا، وفى كِتَابِه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: «ما كانَ لَهُمْ من مِلْك ومَزاهِرَ وعرْضانٍ». وحَكَم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعَلَى نَبيِّنا فى صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِهَا وعِرْضَانِهَا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ
ومنْ عُنُوقِ المَعْزِ أَو عِرْضانِهِ [1]

المُرْجَل: الذى يَخرُج مَعَ أُمِّه إلى المَرْعَى.

(و) يقال: (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ، أَى مُثْرٍ) كَثِيرُ المَالِ. وفى الأَسَاس: غَنِىٌّ.

(وتَعَرَّضَ لَهُ: تَصَدَّى) له. يقال: تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهم. كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ: تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ، أَى

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ ، ٣/٤٣٠ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض).

(1) العباب.

تَصَدَّيْت . وقَال اللَّيْثُ : يُقَال : تَعَرَّضَ لى فُلَانٌ بمَكْرُوه ، أَى تَصَدَّى . قال الصَّاغانىّ : (ومنه) الحَديثُ « اطْلُبُوا الخَيْرَ دَهْرَكُم و(تَعَرَّضُوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ) فإِنّ لِلّهِ نَفَحَات من رَحْمَته . يُصِيبُ بهَا مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه » أَى تَصَدَّوْا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بمعنَى (تَعَوَّجَ .و) يقال : تَعَرَّضَ (الجَمَلُ فى الجَبَل) ، إِذا (أَخَذَ) منه (فى) عَرُوضٍ فاحْتَاج أَن يَأْخُذَ (فى سَيْرِه يَميناً وشِمَالاً ، لصُعُوبَةِ الطَّرِيق) . كما فى الصّحاح . وأَنْشَدَ لذى البِجَادَيْن ، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْدنُهْم المُزَنِىّ ، وكان دَليلَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُخَاطِبُ ناقَتَه وهو يَقُودُهَا به صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ :

تَعَرَّضِى مَدارِجاً وسُومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ
هٰذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى[1]

تَعَرَّضِى ، أَىْ خُذِى يَمْنَةً ويَسْرَةً

(١) اللسان والعباب والنهاية والجمهرة ٢/٣٦٣ ، ٣/٤٩٧ وانظر مادة (ثنى) .

وتَنكَّبِى الثَّنَايَا الغِلاظَ ، تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمُرُّ على جَنْبٍ مُعارِضَةً لَيْستْ بمُسْتَقِيمة فى السَّمَاءِ ، قالَه الأَصْمَعِىّ . وقال ابن الأَثير : شَبَّهَهَا بالجَوْزَاءِ ، لأَنَّهَا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّمَاءِ ، لأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الكَوَاكِبِ فى الصُّورَة .

ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

* مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ[1] *

أَى أَنها تَعْتَرِض فى مَرْتَعها .

وأَنْشَد الصَّاغانىّ والجَوْهَرىّ للَبِيد رَضِى اللهُ عنه :

فاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعرَّضَ وَصْلُه
ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا[2]

أَى تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقِم ، كما يَتعَرَّضُ الرَّجلُ فى عُرُوضِ الجَبَل يَميناً وشِمَالاً .

(١) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عيرانة قذفت ، وما هنا رواية اللسان وعجزه كما فى الديوان :
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *
(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج : و « خيل » . وفى اللسان والديوان : « ولشر » ، والمثبت من الصحاح والروايتان « وخير » « ولشر » . وأثبتنا « ولخير » لقربها من تحريف الأصل « وخيل » .

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السَّمَاءِ تَعَرَّضَت
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ (١)

أَى لم تَسْتَقِم فى سَيْرها ومَالَتْ كالوِشَاح المُعَوَّج أَثْنَاؤُه على جاريَةٍ تَوَشَّحَتْ به ، كما فى اللِّسَان .

(وعَارَضَه : جَانَبَه وعَدَلَ عنه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ ذى الرُّمَّة :

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ (٢)

ويُرْوَى : وقَدْ لاَحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ ، وهٰكذا أَنْشَدَهُ الصَّاغَانِىّ . وحَقِيقَةُ المُعَارَضة حينَئذ أَن يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى عُرْضِ صَاحِبه .

(و) عَارَضَهُ فى المَسِير : (سَارَ حِيَالَه) وحَاذَاه . ومنه حَدِيثُ أَبى سَعِيدٍ «فإِذا رَجلٌ يُقَرِّبُ فرَساً فى عِرَاضِ القَوْم» أَى يَسِير حِذَاءَهم مُعَارِضاً لهم . قلت : وبَيْن المُجانَبَة وبَيْن هٰذا شَبَهُ الضِّدِّ ، كما يَظْهر عند التَّأَمُّل .

(و) عَارَضَ (الكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضاً : (قَابَلَه) بكِتَابٍ آخَرَ .

(و) عارَضَ مُعَارَضَةً ، إِذا (أَخَذَ فى عَرُوضٍ من الطَّرِيق) ، أَى ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخَرُ فى طريقٍ آخَرَ فالْتَقيَا . وقال ابن السِّكِّيت فى قَوْل البَعِيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ
جَنَابَ الصِّبَا فى كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا (١)

قال : عَارَضَتْ : أَخذَتْ فى عُرْضٍ ، أَى نَاحِيَةٍ منه . وقال غَيْرُه : عَارَضَتْ ، أَى دَخلَتْ مَعَنَا فيه دُخُولاً لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ ، ولٰكنَّهَا تُرِينَا أَنَّهَا دَاخلَةٌ مَعنا . وجَنَابُ الصِّبَا : جَنْبُه .

(و) عَارَضَ (الجَنَازَةَ) . ومنه الحَدِيث «أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِى طالبٍ» ، أَىْ (أَتَاهَا مُعْتَرِضاً فى) ، وفى بَعْض

(١) الديوان ١٤ واللسان .
(٢) الديوان ٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

الاصُولِ : من بَعْضِ الطَّرِيقِ ولَمْ يَتبَعْهَا من مَنْزِلِهِ .

(و) عارَضَ (فُلاناً بمِثْلِ صَنيعه) أَى (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتَى) عَلَيْه . ومنه حَديثُ الحسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « أَنَّه ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الحُسَيْنُ فى عِرَاضِ كَلامه » أَى فى مِثْلِ قَوْله ومُقَابِله ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . وفى العُبَاب : أَى قَابَلَهُ وسَاوَاه بِمِثْل قَوْله ، قال : (ومنه) اشْتُقّت (المُعَارَضَةُ ، كَأَنَّ عَرْضَ فِعْلِه كعَرْضِ فِعْله) ، أَى كَأَنَّ عَرْضَ الشَّىْءِ بفِعْلِه مِثْلُ عَرْضِ الشَّىْءِ الَّذى فعَلَه ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

وعارَضْتُهَا رَهْواً عَلَى مُتَتابِعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِىٍّ مُحَنَّبِ [1]

(و) يُقالُ : (ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضاً) ، وذٰلك أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا ، و (عُرِضَ عَلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا إِن اشْتَهَاها . هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَابُ إِن اشْتَهَتْ ضَرَبَهَا وإِلاَّ فَلا ، وذٰلك لِكَرَمِهَا ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَا لا يَثْبُتُ الكَرَمُ لها ، فتَأَمَّل . وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعَارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوَالِيَا [1]

وقال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : لَقِحَتْ نَاقَةُ فُلان عِرَاضاً ، وذٰلكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَهَا من غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فى الإِبلِ الَّتى كان الفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا .

(و) يُقَالُ : (بَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ ، أَى (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه) . كما فى الصّحاح والعُبَاب .

(و) يُقَالُ : (جَاءَت) فُلانَةُ (بوَلَد عن عِرَاضٍ ، ومُعَارَضَةٍ) ، إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . والمُعَارَضَةُ : (هى أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيَأْتِيَها حَرَاماً) ، أَى بِلا نِكَاحٍ ولا مِلْكٍ . نَقَلَه الصَّاغانِىّ .

(و) يُقَالُ : اسْتُعْرِضَت النَّاقَةُ

(١) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفى مطبوع التاج « مجنب » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٩٤٨ ومادة (يعر) .

باللَّحْمِ)، فهى مُسْتَعْرَضَةٌ، كما يُقال : (قُذِفَتْ) باللَّحْمِ . قال ابنُ مُقْبِل :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَا
واسْتُعْرِضَت ببَعِيضِها المُتَبَتِّرِ (١)

كما فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب : ببَضِيعِها . قُلتُ : وكَذٰلك لُدِسَت باللَّحْم . كُلُّ ذٰلكَ مَعْنَاه إذَا سَمِنَت . وخَسِيسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ ، وهى أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستَعْرَضَهُم) الخَارِجىُّ ، أَى (قَتَلَهُم) من أَىِّ وَجْهٍ أَمْكَن ، وأَتَى عَلَى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم ، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَد) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه ، ولَم يُبَالِ مَنْ قَتَل ، ومنه الحَدِيثُ «فاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ » وفى حَدِيثِ الحَسَنِ «أَنَّه كانَ لا يَتَأَثَّم مِنْ قَتْل الحَرُورِىِّ المُسْتَعْرِضِ » .

(وعُرَيْضٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالمَدِينَة) ، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا) ، ومنه حَدِيثُ أَبِى سُفْيَانَ «أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ» ، ومنه الحديثُ الآخَرُ : «ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْض» .

قلتُ : وإِلَيْه نُسِبَ الإِمامُ أَبُو الحَسَن علِىُّ بنُ جعْفرِ بْنِ مُحمَّد بْنِ علِىّ ابْنِ الحُسيْن العُرَيْضِىُّ ، لأَنَّهُ نَزَل بِه وسَكَنَه ، فأَولادُه العُرَيْضِيّون ، وبه يُعْرَفُون ، وفِيهم كَثْرَةٌ ومَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عِرِّيضٌ ، كسِكِّيتٍ : يَتَعرَّضُ لِلنَّاسِ بالشَّرِّ) ، قال :

وأَحْمقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضةٌ
تَمَرَّس بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ (١)

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (المُعَارِضُ من الإِبِل : العَلُوقُ) ، وهى (الَّتى تَرْأَمُ بأَنْفِها وتَمْنَعُ دَرَّهَا) ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . وفى الأَسَاس : بَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى القِطَار ، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

(وابْنُ المُعَارَضَةِ) ، بفَتْح الرَّاءِ : (السَّفِيحُ) ، وهو ابن الزِّنَا ، نقله الصَّاغَانىّ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، والعباب والأساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(والمُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ) بن جُنْدَبِ بْن سَيَّارِ بْن مَطْرُودِ بن مازِنِ بْن عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيمِىُّ : (شاعِرٌ) .

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِىَ اللهُ عَنْه : (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، ومَنْ مَشَى عَلَى الكَلَّاءِ قَذَفْناهُ فى) الماءِ . ويُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فى (النَّهْرِ ، أَىْ مَنْ لَمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَهُ بضَرْبٍ خَفيفٍ) ، تأْديباً لَهُ ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَىْ برُكُوبِه نَهرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه فى نَهْرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ . استَعَارَ المَشْىَ عَلَى) الكَلَّاءِ ، وهو كشَدَّادٍ ، (مَرْفَأَ السَّفينَةِ) فى الماءِ (للتَّصْرِيح) ، لارْتِكَابهِ ما يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضه له . (و) اسْتَعَارَ (التَّغْريقَ للحَدِّ) ، لإِصابَته بما تَعَرَّضَ له . كما فى العُبَاب . وفى اللّسَان : ضَرَبَ المَشْىَ على الكَلَّاءِ مَثَلاً للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ .

وفى العُبَاب : والعَيْنُ والرّاءُ والضّادُ تَكْثُرُ فُرُوعُهَا وهى مع كَثْرَتِها تَرْجِعُ إلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وهو العَرْضُ الَّذى يُخَالِفُ الطُّولَ . ومَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذٰلكَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ العَرْضِ خِلافُ الطُّولِ : أَعْرَاضٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابىّ وأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ (١)

وفى التَّكْثِير : عُرُوضٌ وعِرَاضٌ . وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ استِطْرادًا ، وجَمْعُ العَرِيض عِرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر ، والأُنْثَى عَرِيضَةٌ . وفى الحَديث (٢) «لقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً » أَى وَاسِعَةً .

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ : جَاءَ بهَا واسِعَةً كَبِيرَةً (٣) .

والعُرَاضَاتُ ، «بالضّمّ» : الإِبلُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين ..
(٣) فى اللسان : وفى الحديث : « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كبيرة .

العَرِيضاتُ الآثارِ . قال السّاجعُ : «إذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَغْذُوَنَّ إمّرَةً ولا إمَّرًا ، وأَرْسِل العُرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِينَك فى الأَرْض مَعْمَرًا . أَى أَرْسِلِ الإبِلَ العَرِيضَةَ الآثَارِ ، عَلَيْهَا رُكْبانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجعُه . ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْييز ، كما فى الصّحاحِ .

وأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وأَعْرَض فى الشَّىْءِ : تَمكَّن من عَرْضِه ، أَىْ سَعَتِهِ . وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ ، كما فى الصّحاح ، وأَنشد لِأَبى كَبِيرٍ الهُذَلىّ :

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْن تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارجَةَ ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

فعَرَضْتُه فى سَاقِ أَسْمَنِهَا
فاجْتَازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ [2]

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سيدَه : وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ .

ويُقَالُ هو يَمْشِى بالعَرْضِيَّة والعُرْضِيَّة ، الأَخيرُ عن اللِّحْيانىّ ، أَى بالعَرْض .

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض ، وهٰذا من المَقْلُوب ، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير . قال ابنُ بَرِّىّ . قال الجَوْهَرىُّ : وعَرَضْتُ بالبَعير على الحَوْض ، وصَوابُه : عَرَضْتُ البَعيرَ . قال صاحب اللِّسَان : ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إلاّ وعَرَضْتُ البَعِيرَ ، ويحتَمل أَنْ يَكُونَ الجوهَرىُّ قال ذٰلك وأَصْلَحَ لَفْظَه فيما بَعْدُ ، انْتَهَى . وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضاً .

وعَرَضْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُه ، ومنه الحَديث «أَكْثِرُوا علىَّ مِن الصَّلاةِ فإنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَىّ» .

وعَرَضَ لك الخَيرُ عَرْضاً : أَمْكَنَ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

والعَرَض ، مُحَرَّكَة : العَطَاءُ والمَطْلَبُ ، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿ لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ [1] ، أَى مَطْلَباً سَهْلاً .

واعْتَرَضَ الجُنْدُ . مُطَاوِعُ عَرَضَ . يقال : عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه ، واعْتَرَضَهُ على عَيْنِه . عن ثَعْلَبٍ ، ونَظَرَ إِلَيْه عُرْضَ عَيْنٍ ، عنه أَيْضاً ، أَى اعْتَرَضَه على عَيْنِه .

ورأَيتُه عُرْضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً عن قَرِيبٍ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ » . قال ابنُ الأَثير : أَى تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ . ويُقَالُ : تَعَرَّضْ ، أَى أَقِمْهُ فى السُّوق .

والمُعَارَضَةُ : المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ له الشَّىْءُ فى الطَّرِيق ، أَى اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر .

والمُعارَضَةُ : بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيه .

(1) سورة التوبة الآية ٤٢ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيضُ .

ويُقَال : كَانَ [لى] عَلَى فُلانٍ نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منْه . وإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عند قَوْمٍ دَماً فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا : نَحْنُ نَعرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُوا منْه ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً ، وعَرَّضَه تَعريضاً . قال النَّابغة :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قد عَرَفْنَهَا
إِذا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ [1]

والضَّمير فى لَهُنّ للطَّيْر .

وعَرَضَ الرَّامِى القَوْسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَبَ ومَنَعَ ، كاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ فُلانٌ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه ، نَقَلَه ابنُ الأَثير . وفى حَديث عُثْمَانَ بن العاصِ : « أَنَّه رَأَى رَجُلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هو الظُّهُورُ والدُّخُولُ فى الباطِل والامْتنَاعُ مِنَ الحَقِّ . واعْتَرَضَ عَرْضَه : نَحَا نَحْوَهُ .

(1) الديوان ١١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٧٠ .

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ فى رَسَنه : لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائِدِه ، كاعْتَرَضَ . قالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ :

تَعَرَّضَتْ لِى بمجازٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِى[1]

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً : الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ كالعَارِضِ ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه ، منْ ذٰلك .

والعَارِضَةُ : وَاحدةُ العَوَارِضِ ، وهى الحاجَاتُ . وشُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فى الفُؤَادِ . وفى قَوْل علىّ ، رضِىَ الله عنه : « يقْدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبِه بِأَوّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ » وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبَة .

وتَعرَّضَ الشَّىْءُ : دَخَلَه فَسَادٌ ، وتَعرَّض الحُبُّ ، كذٰلك .

واسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَن يَعْرِض عليْه ما عِنْده . واستَعْرَضَ[2] يُعْطِى مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ . يقال : استَعْرِض العَرَبَ ، أى سَلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهم عنْ كَذَا وكَذَا ، نَقَلَه الجوْهَرِىُّ . واستَعرَضْتُه : قُلتُ له : اعْرِضْ عَلَىّ ما عِنْدَك .

وعَرَضَ عِرْضَه منْ حَدِّ ضَرَبَ : إذا شَتَمَه ، أَوْ سَاوَاهُ فى الحَسَب . ويقال : لا تُعْرِض[1] عِرْضَ فُلانٍ ، أَىْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء .

وفُلانٌ جَرِبُ العِرْض ، إِذَا كانَ لَئِيمَ الأَسْلاَفِ . والعِرْضُ أَيْضاً الفِعْلُ الجَميلُ ، قال[2] :

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى[3] *

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ : الأَشْرَافُ . وفى حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَة ، رَضىَ اللهُ عنهما ، « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَرُ

---

(1) العباب ومجالس ثعلب ٦٠٢ وفى اللسان مشطوران الثالث فالثانى وانظر مادة (طول) .

(2) فى هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطى) كذا بالأصل. هذا وفى الأساس « واعْتَرَضْتُ أُعطى من أقبلَ ومن أدْبَر »

(1) ضبط فى اللسان بضمّ التاء كما أثبتنا .

(2) فى الحماسة : بعض بنى أسد ، وفى اللآلى للبكرى ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جبَلة بن عَمْرو الأسدىّ

(3) شرح المرزوقى للحماسة ١١٦٣ واللسان . وصدره :

وأُعْسِرُ أحياناً فتَشْتَدُّ عُسْرَتى

الإعْـرَاض » رُوِىَ بـكَسْر الهَمْـزَةِ وبفَتْحِها ، وقـد تَقدَّم الكلام عليـه فى « خ ف ر » .

وعَرَّضْتُ فُلانـاً لـكَذَا فتعَرَّض هو له ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والعَرُوضَـاوَاتُ : أمَا كِـنُ تُنْبِتُ الأَعْـرَاضَ ، أى الأَثْـلَ ، والأَرَاكَ ، والحَمْضَ .

ويُقَال : أخَذْنَا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِـى طَرِيقـاً فى هَبُوطٍ . ويُقَالُ : سِرْنَـا فى عِرَاضِ القَوْمِ ، إذا لـم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهم .

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ ، أى مَرْعًـى يُغْنِى المـاشيَةَعن أنْ تُعْلَفَ ، وعَرَّضَ الماشيَةَ تَعْرِيضـاً : أغْنَاهَا به عن العَلَف .

ويُقَالُ للرَّجْل العَظِـيمِ من الجَـرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ ، قال ساعِدَةُ :

رأى عارِضاً يَهْـوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَىْءٍ يَرُومُهَا (١)

ويُقَالُ : مَرَّ بنَا عارِضٌ قَـدْ مَـلأَ الأُفُـقَ .

والعُرْضَانُ ، بالضَّمّ ، جَمْعُ العِرْضِ ، وهو الوَادِى الكَثيرُ النَّخْلِ والشَّجَر .

واعْتَرَضَ البَعِيـرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ : الّذى قـد قَـارَبَ الإثْنـاءَ .

والعَرِيضُ عنـد أَهْـلِ الحِجَـاز خاصَّةً الخَصِىُّ . ويُقَالُ : أعْرَضْـتُ العِـرْضـانَ إذَا خَصَيْتَهـا . نَقَلـه الجـوهَرِىّ وابنُ القَطَّاع والصّاغَانِىّ . وأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إذا جَعَلْتَهَا للبَيْع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ ، ولا يَكُون العَرِيضُ إلاَّ ذَكَرًا .

والعَوَارِضُ مِـنَ الإبلِ : اللَّوَاتِـى يَـأْكُلْنَ العِضَاهَ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وزَادَ فى اللِّسَان : عُرْضـاً ، أى تـأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه .

وقَـال ابنُ السِّكِّيـت : يُقَـال : ما يَعْرُضُكَ لفُلانٍ ، أىْ مِن حَدِّ نَصر ، ولا تَقُل ما يُعَرِّضُكَ ، بالتَّشْديد .

(١) شرح أشعار الهذليين ساعدة بن جـوْية ١١٤٠ واللسان

عرض

واعْتَـرَضَ العَـرُوضَ : أَخذَهــا رَيِّضــاً ، وهٰــذَا خِــلافُ ما نَقَلَــه الجَوْهَرِيّ ، كمــا تَقَدَّم .

والعَرُوضُ ، كصَبُورٍ : جَبَلٌ بالحِجَاز . قال ســاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّــةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعــاً وتُتْرَكَ مِنْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ (١)

وهٰــذه المسأَلَة عَرُوضُ هٰــذه ، أَى نَظِيــرُهَا .

والعَــرُوضُ : جَانِبُ الــوَجْهِ ، عن اللَّحْيَانِــىْ ، والعَرُوضُ : العَتُودُ .

والمُعْرِضُ ، كمُحْسِنٍ : المُعْتَرِضُ ، عن شَمِرٍ . وعُرْضُ الشَّىْءِ : وَسَطُــه ، وقيلَ : نَفْسُه .

وعِــرَاضُ الحَدِيــثِ ، بالكَسْر : مُعْظَمُه .

والمُعْرِضُ لَكَ : كُلُّ شَىْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِــه .

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ ، أَىْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا (١) .

واستَعْرَضَهَا : أَتاهَا منْ جَانِبِهَا عَرْضاً .

والتَّعْرِيضُ : إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ ، ومنه الحَــدِيثُ « أَنَّ رَكْبــاً مــن تُجَّــارِ المُسْلمين عَرَّضُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم وأَبَا بَــكْر رَضِىَ اللهُ عَنْه ثِيَــابــاً بِيضــاً » أَى أَهْدَوْا لَهُمَا . وعَرَّضُوهم مَحْضاً ، أَى سَقَوْهم لَبَناً . وعُرِضَ القَــوْمُ ، مَبْنِيًّا للمَجْهُــول ، أَى أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَــامُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ : سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ .

وعَرَضَ عارِضٌ ، أَى حَالَ حائِلٌ ومَنَعَ مانِــعٌ ، ومنــه يُقَــال : لا تَعْــرِض لفُلانٍ ، أَى لا تَعْرِضْ له [بمَنْعكَ] (٢) باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَه ، ويَذْهَب مَذْهَبَه (٣) . ويُقَال : عَرَضَ لــه أَشَــدَّ العَرْضِ . واعْتَرَض : قَابَلَه بنَفْسه .

والعُــرْضِيَّة بالضَّــمّ : الصُّعُــوبَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

(١) عبارة اللســان : أى عن شِــقّ وناحيةٍ لا يبالون من ضربوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده .

(٣) فى مطبوع التاج « أن تقصد مراده وتذهب » والمثبت من اللسان .

والرُّكُوب[1] على الرَّأس من النَّخْوَة .

والعُرْضِيَّة فى الفَرَس : أَنْ يَمْشِىَ عَرْضاً . ويُقَال : نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ، وفيهَا عُرْضِيَّة : إذا كانَت رَيِّضاً لم تُذَلَّلْ . والعُرْضِىُّ : الَّذى فيه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ . قال العَجَّاج :

* ذُو نَخْوةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىٌّ[2] *

والمَعْرَض ، كمَقْعَد المَكَانُ الَّذى يُعْرَضُ فيه الشَّىْءُ . والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعانِى ، مأْخُوذٌ من المِعْرَض ، للثَّوْبِ الَّذى تُجَلَّى فيه الجارِيَةِ لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجمِّلُها[3] .

وعُرْضَا أَنْفِ الفَرَس : مُبْتَدأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافَتَيْهِ جَمِيعاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

والعارِضَةُ : تَنْقِيحُ الكَلامِ ، والرَّأْىُ الجَيِّدُ .

والعَارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، وسَقَائِفُ المَحْمِلِ .

والفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى ، والعِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَاةَ ، أَى مُعْتَرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَرَّةً من آخَرَ . وقال أَبو عُبَيْد : العِرَضْنَةُ : الاعْتِراضُ . وقَال غَيْرُه : وكذلك العِرَضَّةُ ، وهو النَّشَاط .

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها .

ورَجُلٌ عِرَضْنٌ ، كـدِرْهَمٍ ، وامرأَةٌ عِرَضَنَةٌ : تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِل .

وبَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لم يَسْتَقِمْ فى القِطَارِ .

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ .

وعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَه : كَافَأَهُ . وعارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ : إذا لم يسْتَقْبِلْها ولم يَسْتَدْبِرْها .

وأَعْرَضَ الناقَةَ على الحَوْضِ وعَرَضَها : سَامَها أَنْ تَشْرَبَ .

وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عَالَّة ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة : عَرْضٌ سابِرِىٌّ . وقد[1] تقَدَّم .

(١) عبارة اللسان : « أن يركب الرأس من النخوة » .

(٢) الديوان ٧١ واللسان .

(٣) وهكذا فى اللسان ولعلّها أيضاً : تُجَلّيها .

(١) ضبط اللسان هنا « عَرْضَ سابرىّ » والمثبت ضبط مادة (سبر) .

وعُرَضَّى[1] فُعَلَّى من الإعْرَاضِ، حَكَاه سِيبَوَيْه .

ولَقِيَهُ عارضاً، أى بَاكِرًا، وقِيل هُو بالغَيْن المُعْجمَة .

وعَارِضَاتُ الوِرْدِ : أَوَّلُه، قال الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ المَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ شُمُّ المَنَاخِرِ[2]

لَهُمْ : منْهُمْ، يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهم فى المَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهم فى أَوّل وُرُودِ الوِرْدِ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ .

وأَعْرَاضُ الكَلامِ ومَعَارِضُهُ : مَعَارِيضُه .

وعَرِيضُ القَفَا : كِنَايَةٌ عن السِّمَنِ . وعَرِيضُ الوِسَادِ : كِنَايَةٌ عن النَّوْم .

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ، وذٰلكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ على أَهْلِ الحَيِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فيها مَنْ رَغِبَ، ثمّ يَحْجُبُونها، ويُقَالُ :

(١) فى هامش اللسان : قوله : وعُرَضّى فُعَلّى كذا ضبط فى الأصل فلينظر .

(٢) اللسان، وهكذا ضبطه .

ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم، كما فى الأَسَاس واللِّسَان .

وعَارِضٌ، وعَرِيضٌ، ومُعْتَرِضٌ، ومُعَرِّضٌ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ، وأَمِيرٍ، ومُكْتَسِبٍ، ومُحَدِّثٍ، ومُحْسِنٍ : أَسْمَاءٌ،

ومُعْرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ، كمُحْسِنٍ، رَوَى عنه شاصُونَة[1] بنُ عُبَيْد، ذَكَره الأَمِيرِ .

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ، شاعِرٌ . وقال الشَّاعِر :

لَوْلاَ ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ من شَتْمِى على رَغْمِ
إلاَّ كمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِى على الظُّلْمِ[2]

الكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْدِيرَه إلاَّ مُعْرِضاً، وهو اسمُ رَجُلٍ .

وقال النَّضْرُ : ويُقَال : ما جَاءَك من الرَّأْىِ عَرَضاً خَيْرٌ ممَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً، أَى ما جاءَك من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

(١) هكذا فى التبصير وفى أسد الغابة : شاصويه (بالمثناة من تحت) وقد تقدم .

(٢) اللسان، وانظر مادة (حسر) .

وفى المَثَل «أَعْرَضت القِرْفَةُ ، أَى اتَّسعَتْ ،وذٰلِكَ إِذا قِيلَ لِلرَّجُل مَنْ تَتَّهِم ؟ فيَقُولُ بَنِى فُلانٍ ، لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرِها .

والعَرِيضُ ، كأَمِير : اسمُ وَادٍ أَو جَبَل فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْنَ تِلاَعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ
أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوادِى البَدِىِّ فانْتَحَى للْيَرِيضِ [1]

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ ، وعَرْضَ مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنيه .

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فى خُلُقه إِذا سَاءَك [2] كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِه .

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ : صَارَ ذا عَرْضٍ . وعَرَضَهُمْ على النَّار : أَحْرَقَهُم ، كما فى الأَساس .

وعُوَيْرِضَاتٌ : مَوْضِعٌ .

والعِرْضُ ، بالكَسْر : عَلَمٌ لِوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهو الآنَ لعَنَزَةَ .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفى التكملة والعباب الأول منهما .
(٢) فى مطبوع التاج « إذا ساس كل شيء . . » والمثبت من اللسان .

وعَوَارِضُ الرُّجّاز : مَوْضِعٌ .

وقال الفَرّاءُ : عَرَّضه : أَطْعَمَهُ . والعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وقد تَقَدَّم .

والعَارِضُ : البَادِى عُرْضُه ، أَى جانبُه .

وأَبو الخَضِرِ حامِدُ بن أَبى العَرِيض التَّغْلبىّ الأَنْدَلُسىّ ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس ، كما فى العُبَاب .

والعَارِضُ : قُنَّةٌ فى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بِمِصْر .

وكزُبَيْرٍ : سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظىّ وَالدُ أُسَيْدٍ وأَسَدٍ الصَّحابِيَّيْن ، ذكره السُّهَيْلىّ فى الرّوض ، وذَكره الحافظُ فى التَّبْصير فقال : ويُقَالُ فيه بالغَيْن [1] المُعْجَمَة أَيْضاً .

وأَبو سَعيد عَبْدُ الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد العَارِضُ [2] عن أَبى الحُسَيْن الخَفّاف ماتَ سنة ٤٤٨ .

(١) وضبطه في التبصير بفتح الغَيْن وكسر الراء ، وبالمهملة مُصغّراً .
(٢) فى مطبوع التاج : العارضىّ (بياء النسبة) والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعليُّ بنُ محمّد بن أَبي زَيْد المُسْتَوْفِي العارِضُ، عن جَدّه لأُمّه أَبي عُثْمان الصَّابُونيّ، وعَنْهُ ابن نُقْطَةَ.

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَريم بن أَحْمَدَ العَميد، أَبو مَنْصُورٍ العارِضُ، سَمِعَ من أَبي عُثْمَانَ الحِيرِيّ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبو سَهْلٍ، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُورِ ابن الحَسَن الأَصْبَهانيّ العَرُوضيّ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبي نُعَيم الحافظِ.

وأَبُو المُنْذِرِ يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضيّ الغزيّ، من أَصْحاب الرِّوَايَة، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد.

وأَبو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ سَعيد المَوْصِليّ العَرُوضيّ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ الله ابن جرْوٍ الأَسَديّ في كتَابه المُوَشَّح في عِلْم العَرُوض، ونَوَّهَ بشَأْنه.

[ع ر م ض] *

(العرْمض، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عن اللَّيْث، والثّانيَةُ عن الهَجَرِيّ: (من شَجَرِ العِضَاهِ)، لها شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ، وهو أَصْلَبُهَا عِيدَاناً وأَعْتَقُهَا قَوْساً، (أَو كجَعْفَرٍ: صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاكِ). قال أَبو حَنِيفَةَ: هٰكذا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

بالرّاقِصَات عَلَى الكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ(١)

يُرِيد مَرَّ الظَّهْرَانِ، وَاحِدُه عَرْمَضَةٌ. ورُوِيَ عَن بَعْض الأَعْرَاب: العَرْمَضُ: شَجَرٌ من السِّدْر صِغَارٌ لا يَكْبُرُ، ولا يَسْمُو، شَوْكُه أَمْثَالُ مَناقيرِ الطَّيْرِ. قال: وسَمِعْتُ ذٰلكَ أَيْضاً من بَعْضِ أَعْرَابِ السَّرَاةِ. قال: وهو سِدْرٌ قَمِيءٌ جَعْرٌ. يُرِيدُ بالجَعْر، الكَزَّ غَيْرَ السَّبْط. قال: وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ: العَرْمَضُ: صِغَارُ العِضَاهِ، (و) قال غَيْرُه: العَرْمَضُ (مِن كُلِّ شَجَرٍ لا يَعْظُم أَبَدًا)، أَي صِغَارُ الشَّجَرِ كُلّه.

(و) العَرْمَضُ: (الطُّحْلُبُ)، وهو الأَخْضَرُ الَّذى يَخْرُج مِن أَسْفَلِ الماءِ حَتَّى يَعْلُوَهُ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَوْر

(١) الديوان ١ /١٨٣ واللسان والعباب.

الماءِ ، عن أَبي زَيْدٍ ، كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ : هو الأَخْضَرُ مِثْلُ الخَطْمِىّ ، يَكون على الماءِ . وقال اللَّيْثُ : هو رِخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوف المَنْفُوش فى الماءِ المُزْمِنِ . قال : وأَظُنُّهُ نَبَاتاً . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْس :

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُها طَامِى (١)

وله قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ (٢) ، (كالعِرْمَاضِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الواحِدَةُ بِهَاءٍ) .

(وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً ،وعِرْمَاضاً : طَحْلَبَ) ، أَىْ عَلاهُ ذٰلكَ ، عن اللِّحْيَانىّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ
لَيْسَ إِذا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ
يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضَ العِرْمَاضِ (٣)

يقول : هٰذَا النَّهْرُ يَجْفِلُ عنه العَرْمَضَ ماؤُه من كَثْرته . وقال أَبوزَيْد : الماءُ المُعَرْمَضُ ، والمُطَحْلَبُ ، وَاحِدٌ .

[ع ض ض] *

(عَضِضْتُهُ) ، مُتعدِّياً بنَفْسه ، (و) عَضِضْتُ (عَلَيْه) ، مُتَعَدِّياً بعَلَى ، وكَذَا عَضِضْتُ بِه ، مُتَعَدِّياً بالبَاءِ ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، (كسَمِعَ ومَنَعَ) . قال شيخُنا : وَزْنُه بمَنَع وَهَمٌ إِذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُودٍ ، كما فى النَّاموس ، إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ . انتهى . قُلْتُ : الفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ونَصُّه : ابنُ السِّكِّيت : عَضِضْتُ باللُّقْمَة فأَنَا أَعَضُّ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : عَضَضْتُ بالفَتْحِ لُغَةٌ فى الرِّبابِ . قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا تَصْحِيفٌ على ابنِ السِّكِّيتِ ، والَّذى ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيت فى كِتاب الإِصلاح : غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ ، فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً ، قال أَبو عُبَيْدَة : وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّبَابِ ، بالصَّاد المُهْمَلَة

(١) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضارج) . وقبله فى العباب .

ولمّا رأتْ أن الشريعَةَ هَمّهَا
وأن الحَصَى من تحتِ أرجُلها دَامِى

(٢) كما ذكرها ياقوت فى المعجم ، وغيره .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب .

لا بالضَّاد المُعْجَمَة . قلتُ : وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ أَبي زَكَرِيّا وابْن الجَوَاليقيّ فى الإِصْلاح لابْن السِّكِّيت ، فى باب ما نُطِقَ به بفَعلْتُ وفَعَلْتُ ، بالغين والصاد المُهْمَلَة على الصَّواب ، وصَرَّحُوا بأَنَّ مَا فى الصّحاح تَصْحيفٌ ، وقد تَبِعَهُ المُصَنِّف هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ بمَنَع إِشَارَةً إِلى قَوْل أَبى عُبَيْدَةَ المَذْكُور ، من غَيْر تَنْبيه عليه . وذَكَرَهُ أَيْضاً فى الصَّاد على الصَّواب ، وقد وَقَعَ فى هٰذَا الوَهَم أَيْضاً الصّاغَانىُّ فى العُبَاب ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبى عُبَيْدَةَ السَّابقَ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ حَذَا حَذْوَهُ على عَادَته مع أَنَّه نَبَّهَ على تَوْهيم الجَوْهَرىّ ، فى كتَابه التَّكملَة . فقَالَ ما نَصُّه : وقَال الجَوْهَرىُّ : عَضِضْتُ باللُّقْمَة ، والصَّوابُ غَصِصْتُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة وبصَادَيْن مُهْمَلَتَيْن ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبى عُبَيْدَةَ ، وكَأَن عنده الوَهَمَ فى غَصِصْت باللُّقْمَة فَقَط ، والصَّواب ما نَقَلَهُ ابنْ بَرّىّ فيما تَقَدَّمَ من القَوْل ، فتَأَمَّلْ تَرْشُدْ ، فالصَّوابُ الَّذى لا مَحِيدَ عنه أَنَّهُ من باب سَمِع فَقَط .

يُقَال : عَضِضْتُه أَعَضُّ وعَضِضْت عَلَيْه (عَضًّا) وعِضَاضاً (وعَضِيضاً : مَسَكْتُهُ) ، وفى بَعْض النُّسَخ ، أَمْسَكْتُه (بأَسْنَانِى) وشَدَدْتُه بهَا (أَو بلِسَانِى) ، وكَذٰلك عَضُّ الحَيَّة ، ولا يُقَال للعَقْرَب ، لأَنَّ لَدْغَهَا إِنَّمَا هو بزُبَانَاها وشَوْلَتِهَا ، والأَمْرُ منه عَضَّ واعْضَضْ . قال الله تَعالَى : ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظ﴾ (1) أَخْبَرَ أَنَّه لشدَّة إِبْغَاضهم المُؤْمنينَ يَأْكُلُون أَيْديَهُم غَيْظاً . وفى حَديث العِرْبَاض : «وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجذ» هٰذا مَثَلٌ فى شِدَّة الإمساك(2) بأَمْرِ الدِّينِ ، لأَنَّ العَضَّ بالنَّوَاجِذ عَضٌّ بجَمِيع الفَمِ والأَسْنَانِ ، وهى أَواخرُ الأَسْنَان .

(و) عَضِضْتُ (بصَاحِبِى عَضِيضاً) وعَضًّا : (لَزِمْتُهُ) ولَزِقْتُ به . وفى حَديثِ يَعْلَى :

(1) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(2) فى اللسان : الاستمساك .

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم إلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ » أَصْلُ العَضِيضِ اللُّزُومُ . وقال ابنُ الأَثير : المُراد بِه هُنَا العَضُّ نَفْسُهُ ، لأَنَّهُ بعَضِّه له يَلْزَمُه .

(والعَضِيضُ) ، كأَمير : (العَضُّ الشَّديدُ) ، هٰكذا في سائر الأُصُول ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى نَقلَه الصّاغانيُّ في كِتَابَيْه عن ابْن الأَعْرَابيّ : العَضْعَضُ ، مِثالُ سَبْسَبٍ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بفَتْح العَيْن في العَضِّ وهو غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ كما في التَّهْذيب عن ابن الأَعْرَابيّ : العَضْعَضُ هو العِضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بكَسْر العَيْن . قال : ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالرِّجَال ، والدَّليلُ على ذٰلكَ أَنَّه قَالَ بَعْدُ : والضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ ، وسَيَأْتى العِضُّ ، بالكَسْر ، بمَعْنَى الدَّاهِيَة ، فتَأَمَّلْ فيمَا وَهِمَ فيه المُصَنِّف والصَّاغَانيّ ، وقَد قَيَّدَه على الصَّواب صاحبُ اللِّسَان وابنُ حامدٍ الأُرْمَوىّ وغَيْرُهما من أَئمَّة اللُّغَة ، ويَدُلُّ له أَيْضاً قَولُ ابن القَطَّاع : عَضَّ يَعَضُّ عَضِيضاً : اشْتَدَّ وصَلُبَ . وقَوْلُ صَاحب الأَساس : والعَضِيضُ (١) والعِضُّ : الشَّديدُ ، غيْرَ أَنّ قوْلَه : والعَضيض ، تَحْريفٌ من النُّسَّاخ ، والصَّواب العَضْعَضُ كما ذَكَرْنا .

(و) العَضِيضُ : (القَرِينُ) يُقَالُ : هو عَضِيضُ فُلانٍ ، أَىْ قَرِينُه .

(و) من المَجَاز (عَضُّ الزَّمَان والحَرْب : شِدَّتُهما) ، يُقَال : عَضَّهُ الزَّمَانُ ، وعَضَّتْه الحَرْبُ ، إذَا اشْتَدَّا عَلَيْه ، وهى عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النّابِ . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحدثَانِ خَيْراً من بَغِيض
غَدَاةَ جَنَى عَلَىَّ بَنِىَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بالحَرْبِ العَضُوضِ (٢)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لعَبْد الله بن الحَجّاج :

وإنّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفى الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع بأيدينا .
(٢) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِى أَبِى العاصِى سَمَاحاً
وفى الحَرْبِ المُنكَّرَةِ العَضُوضِ [١]

(أَو هُمَا بالظَّاءِ) المُشالَة . (وعَضُّ الأَسْنَان ، بالضّاد) ، كما صَرَّحَ به بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَة . والَّذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه أَنَّهما لُغَتَان ، كما سَيَأْتِى .

(والعَضُوضُ) ، كصَبُورٍ : (مايُعَضُّ عَلَيْه ويُؤْكَلُ) . وفى الصّحاح فيُؤْكَل ،) كالعَضَاض [٢] بالفَتْحِ . قال ابن بُزُرج : ما أَتانَا من عَضَاض وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ ، أَىْ ما أَتانَا شَىْءٌ نَعَضُّه . وقَال غَيْرُه : يُقَال : ما ذَاقَ عَضَاضاً . ويُقَال : ما عِنْدَنا أَكَالٌ ولا عَضَاضٌ . قال الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ : وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِى بَازِياً رَكَّاضَا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا [٣]

وفى اللسان : أَخْدَرَ : أَقامَ فى خِدْرِه [٤] يُرِيدُ أَنَّ هٰذَا البَازِىَ أَقامَ فى وَكْرِه خَمْسَ لَيالٍ مع أَيّامِهِنّ لَمْ يَذُقْ طَعَاماً ، ثمّ خَرَجَ بعدَ ذٰلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُو قَرِمٌ إِلى اللَّحْم ، شَدِيدُ الطَّيَرَان ، فشَبَّه نَاقَتَهُ بِه .

(و) من المَجَاز ، العَضُوضُ : (القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُهَا بكَبِدهَا) . نَقَله صاحبُ اللِّسَان والأَسَاس والصّاغَانىّ فى كِتَابَيْه .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الفَرْجِ ، لا يَنْفُذ فيها الذَّكَرُ من ضِيقِهَا ، (كالتَّعْضُوضَة) . قال فى نَوَادر الأَعْرَاب : امْرَأَةٌ تَعْضُوضَةٌ . قال الأَزْهَرِىّ : أُراهَا الضَّيِّقَةَ .

(و) العَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللّسَان : من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِى ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (الزَّمَنُ الشَّدِيدُ ، الكَلِبُ) . وفى الصّحاح : زَمَنٌ عَضُوضٌ : كَلِبٌ ، وزادَ فى العُبَاب : شَدِيدٌ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : «كسحاب » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (خدر) ومادة (ركض) .
(٤) فى اللسان : « أقام خمسا فى خدره » .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَناً عَضُوضَا
مَنْ يَنْجُ منه يَنْقَلِبْ جَرِيضَا[1]

(و) من المَجَاز: (مُلْكٌ) عَضُوضٌ: شَدِيدٌ، (فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ) للرَّعِيَّة وعُنْفٌ. ومنه الحَديثُ «أَنْتُمُ الْيَوْمَ فى نُبُوَّة ورَحْمَة، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ ورَحْمَةٌ، ثمّ يَكُونُ كَذَا وكَذَا، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ.» وفى حَديث أَبى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عنه: «وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً «أَىْ يُصيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ، كأَنَّهم يُعَضُّونَ فيه عَضّاً. والعَضُوضُ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة.

(و) من المَجَاز: العَضُوضُ: (البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ) الضَّيِّقَةُ، يُسْتَقَى فيها بالسَّانِيَة، كما فى الصّحاح، قال:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِئْرًا عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَسَّا[2]

وقيلَ: هى من الآبَار: الشّاقَّةُ عَلَى السَّاقِى. قال الزَّمَخْشَرىّ: كأَنَّهَا تَعَضُّ المَاتِحَ ممَّا يَشُقّ علَيْه. وفى اللّسَان: تَقُولُ العَرَبُ: بِئْرٌ عَضُوضٌ، ومَاءٌ عَضُوضٌ: إِذا كان بَعِيدَ القَعْرِ يُسْتَقَى منه بالسّانِيَة، (أَو هىَ الكَثِيرَةُ المَاءِ)، عن أَبى عَمْرٍو، فى نَوادِره، (ج عُضُضٌ)، بضَمَّتَيْن، (وعِضَاضٌ)، بالكَسْر. وفى الصّحاح: ومِيَاهُ بَنِى تَمِيمٍ عُضُضٌ.

(والتَّعْضُوضُ)، بالفَتْح: (تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ)، ومَعْدِنُه هَجَرُ، كَما فى الصّحاح. قال الأَزْهَرِىُّ: تَاؤُه زائِدَةٌ، (وَاحدَتُه بهَاءٍ)، وفى الحَديث «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِمُوا على النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، فكَانَ فيمَا أَهْدَوْا له قُرْبٌ مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ «ويُرْوَى[1]: أَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِن تَعْضُوضِ هَجَرَ. النَّوْطُ: الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ. قال الأَزْهَرِىّ: أَكَلْتُ التَّعْضُوضَ بالبَحْرَيْن فما عَلِمْتُنى أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلاوَةً مِنْهُ،

(١) العباب والمقاييس ٤/٤٩.
(٢) اللسان.

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ويُرْوَى: أهدوا له .. عبارة اللسان: وفى الحديث أيضا «أهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض»

ومَنْبِتُــه هَجَــرُ وقُرَاهَــا . وأَنشــد الرِّياشىّ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

أَسْوَد كاللَّيْل تَدَجَّــى أَخْضَرُهْ
مُخَــالِطٌ تَعْضُوضُـــهُ وعُمُــرُهْ
بَــرْنِىَّ عَيْدَانٍ قَليلٍ قِشَــرُهْ[1]

العُمُر : نَخْلُ السُّكَّر ، وقد تَقَدَّم .

وقال أَبــو حَنيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلاءُ ، كَبيــرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِــرَةٌ لَذيذَةٌ ، منْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّه ، قال وأَخْبَرَنــى أَعْرَابــىٌّ منْ رَبيعَــةَ أَنَّ التَّعْضُوضَـــةَ تَحْمِلُ بهَجَرَ أَلْفَ رِطْلٍ بالعِرَاقــىّ .

(و) العَضَــاضُ (كسَحَـــاب : ما غَلُظَ من الشَّجَر) ، نَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبــى عَمْرٍو . يُقَال : ما بَقِــىَ فى الأَرْض إلاّ العَضَاضُ . وقــال غَيْرُه : العَضَاضُ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

(و) العِضَــاضُ ، (كــكِتَــاب : عَــضُّ الفَرَس) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من العِضَــاضِ ، والعَضِيض أَيْضــاً ، عن يَعْقُوبَ ، كما فى الصّحاح ، يَعْنِى بــه عَضَّ الفَرَسِ ، يَقُولُه إذا بــاعَ دَابَّةً وبَرِئَ إلى مُشْتَريها من عَضِّهــا النَّاسَ ، والعُيُوبُ تَجــىءُ على فِعَالٍ ، بالكَسْر . ويُقَال : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وعِضَاضٍ . قالسيبَوَيْه : العِضَاضُ اسْمٌ كالسِّبَاب ، لَيْسَ على : فَعَلَهُ فَعْلاً .

(و) قــال المُفَضَّـــل : (العُــضُّ بالضَّمِّ : العَجيــنُ) ، زاد أَبو حَنيفَةَ : الَّــذى (تُعْلَفُهُ الإِبلُ) . قــالَ : (و) العُضُّ : (القَتُّ) ، وهــو الفِصْفِصَةُ ورَطْبَةُ القَدَّاحِ . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَــانِ صَلَّبَها العُضُّـ
ـن ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

تَقْــدُمُنِــى نَــهْــدَةٌ سَــبُــوحٌ
صَلَّبَهَـــا العُــضُّ والحِيَــالُ[2]

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : العُــضُّ : (الشَّعيــرُ ، والحِنْطَــةُ لا يَشْرَكُهُمَــا

(١) اللسان والعبــاب .

(١) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١ /١٠٤ والمقاييس ٤ /٥٠ ومادة (حيل) .
(٢) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَىْءٌ ، أَوْ) هـو (النَّوَى) المَرْضُوخُ ، (والقَتُّ) تُعْلَفُه الإِبلُ ، وهـو عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصَار ، أَو هو النَّوَى والكُسْبُ ، كمـا فى اللِّسَان والصّحاح والعُبَاب .

(و) العُضُّ : (الشَّجَرُ الغَلِيظُ يَبْقَى فى الأَرْض) ، كالعُضَـاض ، نَقَلَـه أَبو حَنيفَةَ عن أَبى عَمْرو . (أَو النَّوَى) المَرْضُوخُ . (والعَجِيـنُ . و) قيلَ : هو (الشَّعِيرُ) مع أَحَدِهما . قـال ابنُ بَرِّىّ : وقـد أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العُضُّ النَّوَى لقَوْل امرئ القَيْس السَّابق .

(و) العُضُّ أَيْضاً : (الخَشَبُ الجَزْلُ الكَبِيرُ[1] يُجْمَـعُ . و) قيلَ : هـو (اليَابِسُ من الحَشِيش) تُعْلَفُه الدَّوَابُّ .

(و) العِـضُّ ، (بالـكَسْر : السَّيِّئُ الخُلُق) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* ولَمْ أَكُ عِضـًّا فى النَّدَامَى مُلَوَّمَا[2] *

(١) فى القاموس المطبوع : الـكثير .

(٢) اللسان والأساس ، والمقاييس ٤ /٤٩ وهو لحسان بن ثابت ، ديوانه ٣٧٠ وصدره كما فى الديوان :

* وصَلْتُ به رُكْنِـى ووافَقَ شِيمَتى *

والجَمْـع أَعْضَـاضٌ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الصّحاح : العِـضُّ هـو (البَلِيـغُ المُنْكَرُ) ، وقـد عَضِضْتَ يا رَجُـلُ ، أَى صِـرْتَ عِضّـًا ، زَادَ الصَّـاغَانـىّ : ومَصْدَرُه العَضَاضَةُ .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : يُقَالُ للمُنْـكَر الخَصِمِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ ، وهـو بمَعْنَى فاعِلٍ لأَنَّهُ يَعَضُّ النَّاسَ بلِسَانه . وتَقُـولُ : مَا كُنْتَ عِضًّـا ولَقَـدْ عَضِضْتَ . كقَولهـم : نِـكْلٌ للَّذى يُنَكِّلُ أَقْرَانَه .

(و) العِـضُّ : (القِرْنُ) ، يُقَـالُ : فُـلانٌ عِضُّ فُلانٍ ، كعَضِيضه ، أَى قِرْنُهُ .

(و) العِـــضُّ : (القَـوِىُّ عَـلَى الشَّىْءِ) . يُقَال : إِنَّـه لعِضُّ سَفَـرٍ ، وعِضُّ قِتَالٍ ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِمَـا . زَادَ الزَّمَخْشَرىّ : قـد عَضَّتْـهُ الأَسْفَـارُ وجَرَّسَتْه ، فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وهـو مَجَاز .

(و) من المَجَـاز : العِضُّ : (القَيِّمُ

لِلْمَال) ، يُقَال : هـو عِضُّ مالٍ ، إِذا كَانَ شَدِيدَ القِيَـامِ عَلَيْه ، كمـا فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : رَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِـحٌ لمَعِيشَتِه ومالهِ ولازِمٌ له ، حَسَنُ القِيَام عليـه . وعَضِضْتُ بمَالِـى عُضُـوضَة (١) وعَضَاضَةً : لَزِمْتُه . قلتُ : (و) منـه العِـضُّ : (البَخِيـلُ) فإِنَّ لُزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فى البُخْل غالِبـاً ، أَوْ هُـوَ مُشَبَّهٌ بالغَلَقِ الَّذِى لا يَنْفَتِـحُ ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) العِـضُّ : (الرَّجُـلُ الشَّدِيدُ) ، كالعَضْعَض ، عن ابـن الأَعْرَابـىّ ، وقـد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه قَرِيبـاً .

(و) العِـضُّ : (الـدَّاهِيَـةُ) ، وفى الصّحاح : الدَّاهِـى من الرِّجَال ، (ج عُضُـوضٌ) ، بالضّـمّ ، وأَعْضَـاضٌ . (ومنْهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى « ثـمّ تَـكُونُ مُلُوكٌ عُضُـوضٌ) يَشْرَبُـون الخَمْـرَ ويَلْبَسُون الحَرِيـرَ ، وفى ذٰلك يُنْصَرُون علـى مَنْ ناوَأَهُمْ » . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لرُؤْبة :

إِنَّـا إِذَا قُدْنَـا لقَوْمٍ عَرْضَـا
لم نُبْقِ مِن بَغْىِ الأَعَادِى عِضًّا (١)

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : العِضُّ أَيضـاً الشِّرْسُ ، وهو (ما صَغُـرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ) ، كالشُّبْرُم ، والحَاجِ ، والشِّبْرِقِ ، واللَّصَفِ ، والعِتْرِ ، والقَتَادِ الأَصْغَرِ . انْتَهَـى . (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى حَنِيفَـةَ ، (أَوْ هـى الطَّلْـحُ ، والعَوْسَـجُ ، والسَّلَـمُ ، والسَّيَـالُ ، والسَّـرْحُ ، والعُـرْفُـطُ ، والسَّمُـرُ ، والشَّبَهَـانُ ، والـكَنَهْبَلُ) (٢) . قـال أَبو زَيْدٍ فى أَوَّل كِتَاب الكَلاَإِ والشَّجَر ما نَصُّهُ : العِضَـاهُ : اسمٌ يَقَـعُ على شَجَـر منْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، له أَسْمَـاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَـا العِضَـاهُ ، وَاحِدُها عِضَـاهَةٌ . وإِنَّمَـا العِضَاهُ ، الخَالِصُ منْـهُ ما عَظُم واشْتَدَّ شَوْكُه . ومَا صَغُرَ من شَجَـرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَال له العِضُّ والشِّرْسُ . وإِذا اجتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلكَ ، فما لَهُ شَوْكٌ مِن صغَاره عِضٌّ ، وشِرْسٌ ، ولا يُدْعَيان عِضَـاهاً ، فمـن العِضَاه

(١) فى اللسان : « عُضوضاً » .

(١) الديوان ٨١ والعباب واللسان والجمهرة ٣ /٤٩٨ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « ويُضَمّ » .

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ، والقَرَظُ ، والقَتَادُ الأَعْظَمُ ، والكَنَهْبَلُ ، والعَوْسَجُ ، والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ؛ فهٰذه عِضَاهٌ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ولَيْسَ بالعِضَاهِ الخَالِص : الشَّوْحَطُ ، والنَّبْعُ ، والشِّرْيَانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشَمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّأْلَبُ ، والغَرَفُ ، فهٰذه تُدْعَى كُلُّها عِضَاهَ القِيَاسِ ، يَعْنِي القِسِيَّ ولَيْسَتْ بالعِضَاه الخَالِصِ ، ولا بالعِضِّ .

ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتَادُ الأَصْغَرُ ، وهى الَّتى ثَمَرَتُها نُفَّاخَةٌ كنُفَّاخَة العُشَرِ إذا حُرِّكَت انفَقَأَتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ، والشِّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِتْرُ ، والتَّغْرُ[1] ، فهٰذه عِضٌّ ولَيْسَت بعِضَاهٍ . ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذى لَيْسَ بعِضٍّ ولا عِضَاه : الشُّكَاعَى ، والحُلَاوَى ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلَّحُ .

(و) العِضُّ : (ما لا يَكَادُ يَنْفَتِحُ مِنَ الأَغَالِيقِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الأَساس : من المَجَاز يُقَال للفَهِمِ العَالِمِ بمُغَمَّضَاتِ الأُمُورِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ للْقُطَامِىّ :

أَحادِيثُ منْ أَنْبَاءِ عادٍ وجُرْهُم
يُثَوِّرُهَا (العِضَّانِ) زَيْدٌ ودَغْفَلُ[1]

وفى العُبَاب :

* أَحادِيثُ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ[2] *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : من أَبْنَاءِ عادٍ ، بتَقْدِيم المُوَحَّدَة على النُّونِ . وفى الحاشيَة بخَطّه أَيضاً : من أَنْبَاءِ . بتَقْدِيم النُّون ، ويُرْوَى : يُنَوِّرُهَا . بالنُّون . وهُمَا : (زَيْدُ بنُ الحَارِثِ) ابن حارِثَةَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن هِلَالِ

(١) وهكذا فى اللسان وقال بهامشه : « قوله والتغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هـذا ولعلّه : الثّغْرُ ، ففى اللسان (ثغر) : الأزهرىّ ، ورأيت فى البادية نباتا يقال له : الثّغَرُ وربّما خفّف فيقال : ثَغْرٌ وفى المخصص ١١/١٥٠ – ١٥١ » والثّغْرَة وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك فى كتاب النبات لأبـى حنيفة ٧٦ « ثَغْر » ولم يرد فيه تغر .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٠٤ .
(٢) هى رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/٤٩ .

(النَّمَرِىُّ) ، المَعْرُوف بالكَيِّس ، النَّسَّابَةُ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى السِّين ، (ودَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بن يَزِيدَ بن عَبدَةَ بن عَبْد الله بن رَبِيعَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن ذُهْلٍ (الذُّهْلىُّ) ، النَّسَّابَةُ ، (عَالِمَا العَرَبِ بحِكَمِهَا وأَيَّامِهَا) وأَنْسَابِها ، وحَدِيثُ دَغْفَلٍ مع سَيِّدنا أَبى بَكْر الصِّدِّيق رَضِىَ اللهُ عنه ،مَشْهُورٌ . يَدُلُّ على عِلْمِهما بأَيّام العَرَب وأَنْسَابِهَا ، وإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا العِضَّانِ لِمَا قَدَّمناهُ ، عن الأَساس .

(والعُضَاضُ ، كغُرَابٍ) ، كما ضَبَطَهُ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، ونَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو بالغَيْن المُعْجَمَة ، (و) قال أَبو عَمْرٍو : هو العُضَّاض ، مِثْلُ (رُمَّان) ، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الصَّاغَانىّ : (عِرْنِينُ الأَنْف) ، كما فى التَّهْذِيب ، وأَنْشَد :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفَّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفَّا(1)

(1) فى اللسان المشطوران الأول والثالث ، والمشاطير فى التكملة والعباب . وروى أيضا «أعذمته» .

وقِيلَ : هو الأَنْفُ كُلُّه ، قاله أَبو عُمَر الزاهدُ ، وقيلَ : هو ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إلى أَصْلِه . وأَمَّا شاهِدُ التَّشْدِيدِ . أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعِيَاضِ بن دُرَّةَ :

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الهَوَانِ فَلاكَهُ
فَأَغْضَى على عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ(1)

(و) قال الفَرَّاءُ : (العُضَاضِىُّ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ) ، مَأْخُوذٌ من العُضَاض ، وهو مَا لاَنَ من الأَنْفِ .

(و) العُضَاضِىُّ : (البَعِيرُ السَّمِينُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إلى العُضِّ ، قال الصّاغَانىّ : على التَّغْيِير .

(و) يُقَال : (أَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ) ، إذا (جَعَلْتَه يَعَضُّه فعَضَّه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ،(و) أَعْضَضْتُه (سَيْفِى) ، أَىْ (ضَرَبْتُه به) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً .

(وأَعَضُّوا : أَكَلَتْ إِبِلُهُم العُضَّ) ، بالضَّمّ ، أَو العَضَاضَ كما فى اللِّسَان . وأَعَضُّوا أَيْضاً ، إذا رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ ، أَى بالكَسْر . وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ :

(1) اللسان والمقاييس ٤ /٥٠ .
(2) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة العباب التى بأيدينا .

أَقولُ وأَهْلِـى مُؤْرِكُون وأَهْلُهَـا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَت فكَيْفَ أَسِيرُ(١)

كمـا فى العُبَـاب . والمُعِـضّ : الَّذى تـأْكُلُ إِبلُهُ العُضّ . والمُؤْرِكُ : الَّذى تـأْكُل إِبلُه الأَرَاكَ (٢) . وقـال أَبو حَنِيفَةَ فى تَفْسِيـر البَيْت : إِبلٌ مُعِضَّـةٌ : تَرْعَى العِضَـاهَ ، فجَعَلَهـا إِذْ كانَ منَ الشَّجَر لا مـنَ العُشْـب بمَنْزِلَـةِ المَعْلُوفَة فى أَهْلهَـا النَّـوَى وشِبْهَهُ ، وذٰلكَ أَنَّ العُضَّ هـو عَلَفُ الرِّيف من النَّوَى والقَتِّ وما أَشْبَـهَ ذٰلكَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاه : مُعِضٌّ ، إِلاَّ على هٰـذَا التَّأْويل . قـال ابنُ سِيـدَه : وقـد غَلِطَ أَبو حَنيفَـةَ فيما قالَـه ، وأَسَاءَ تَخْرِيـجَ وَجْـهِ كَلامِ الشَّاعـر ، لأَنَّه قـال : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ : القَـوْمُ مُعِضُّون ، فَمَـا لِذِكْـرِه العُـضّ ، وهـو عَلَفُ الأَمْصَـار مَع قَوْلِ الرَّجل العِضَاه :

* وأَيْـنَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَـد (٣) *

وقَوْلُه : لا يَجُـوزُ أَنْ يُقَـالَ مِـن العِضَاه ، مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْويل ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منـه ، فقـد قالَ ابـنُ السِّكِّيت فى الإِصْلاح : بَعِيـرٌ عاضٌّ ، إِذا كان يَأْكُلُ العِضَّ ، وهـو فى مَعْنَـى عَضِـهٍ ، وعَلَـى هٰـذا التَّفْصيل قَـوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّـون يَـكُونُ من العِضِّ الَّـذى هـو نَفْسُ العِضَـاه ، وتَصِـحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل .

(و) أَعَضَّـت (البُسْـرُ : صَـارَتْ عَضُـوضـاً) . وفى الصّحـاح : ومـا كانَت البُسْـرُ عَضُوضاً ولَقَـدْ أَعَضَّـتْ ، وما كَانَتْ جَرُورًا ولقـد أَجَـرَّت . قُلْتُ : وكَذَا : ومـا كانَتْ جُدًّا ولَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعَضَّـت (الأَرْضُ : كَثُـرَ عُضُّهَا) ، بالضَّم وبالكَسْر .

(وفى الحَديـث : «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهليَّـةِ فأَعِضُّـوهُ بِهَـنِ أَبِيـه ولاَ تَكْنُوا ») ، واقْتَصَرَ فى الصّحاح على هٰـذه الجُمْلَة ، (أَىْ قُولُوا لَـهُ : اعْضَضْ أَيْرَ) . وفى العُبَاب واللِّسَان :

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٥٠ .
(٢) فى اللسان : الأراك والحَمْض .
(٣) اللسان .

بِأَيْرِ (أَبِيــكَ ، ولا تَكْنُوا عَنْهُ) ، أَى عن الأَيْرِ (بالهَنِ) ، تَنْكِيــلاً وتَــأْدِيباً لِمَنْ دَعَــا دَعْوَى الجاهليَّة . ومنــه الحَدِيثُ أَيْضاً : «مَن اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ» أَىْ مَن انْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهليَّة ، وقال يالفُلان . وفى حَدِيث أُبَىٍّ «أَنَّه أَعَضَّ إِنْسَاناً اتَّصَلَ» وأَنْشَدَالجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

عَضَّ بِمَــا أَبْقَى المَوَاسِــى لَــهُ
مِنْ أُمِّــه فى الزَّمَــنِ الغَــابِــرِ [1]

(وعَضَّضَ) تَعْضِيضــاً : (عَــلَفَ إِبِلَهُ العُضَّ) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(و) عَضَّضَ ، إِذا (اسْتَقَــى مــنَ البِئْــرِ العَضُــوضِ) . عنه أَيْضــاً .

(و) عَضَّضَ ،إِذا (مَازَحَ جَارِيَتَهُ) [2] ، عنــه أَيْضــاً .

(وحِمَــارٌ مُعَضَّضٌ) ، كمُعَظَّــمٍ : (عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ ، وكَدَمَتْه) بأَسْنَانِهَا ، وكَدَحَتْــه . كما فى العُبَاب .

(والعِضَاضُ فى الدَّوَابِّ ، بالكَسْر : أَنْ يَعَضَّ بَعْضُها بَعْضــاً) ، مَصْــدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً .

(و) يُقَال : (هو عِضَاضُ عَيْشٍ) ، أَى (صَبُــورٌ على الشِّــدَّة) . وعَــاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهُم ، أَىْ عَيْشُهُــم . كمــا فى الصِّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَضَّضَهُ تَعْضِيضــاً ، لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، ولم يُسْمَعْ لها بآتٍ على لُغَتهم ، وهُمَا يَتَعَاضَّانِ ، إِذَا عَضَّ كُلٌّ وَاحدٍ منْهُمَا صَاحِبَهُ ، وكذلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ .

وما لَنَا فى هــذَا الأَمْرِ مَعَــضٌّ ، أَى مُسْتَمْسَكٌ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَــازٌ . وكَــذَا : ما لَنَــا فى الأَرْضِ مَعَضٌّ . كمــا فى الأَسَاس .

والعَضُّ باللِّسَان : التَّنَــاوُلُ بمَــا لا يَنْبَغِــى . وهــو مَجَازٌ .

وفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْه ، أَىْ يَعَضّ ويُكْثِرُ ذلك مــن الغَضَــب ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىّ .

والعَضِيضُ فى الدَّابَّة كالعِضَاض ، عن ابْنِ السِّكِّيــت .

(١) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب وماد (غبر).
(٢) فى التكملة « مازح جاريته » .

وعَضَّ فُلانٌ بالشَّرِّ : لَزِمَه فلم يُخَلِّه . وهو مَجَازٌ .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أى يَعَضُّ . كما فى الصِّحاح ، وزِيدَ فى بَعض النُّسَخ : الحَيَوان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضُّ ، كالعَضُوض .

وعَضَّ الثِّقَافُ بأَنَابِيبِ الرُّمْحِ عَضًّا ، وعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَها . وهُوَ مَجازٌ . يقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثِّقَافِ ، وكَذَا أَعَضَّ المَحَاجِمَ[1] قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيّاه ، عن اللِّحْيَانىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر ، العِضَاهُ ، وقد سَبَقَ تَفْصِيلُه فى قَوْل المُصَنِّف . وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثيرَةُ العِضَاه .

ومنَ المَجاز : عَضَّ عَلَى يَده غَيْظاً ، إِذَا بَالَغَ فى عَدَاوَته . ومنه قَوْلُه تَعالى : ﴿ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه ﴾[2] يَعْنى نَدَماً وتَحَسُّرًا ، قال الشّاعر :

كمَغْبُون يَعَضُّ عَلَى يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ[3]

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضّ الحَجّامُ المِحْجَمَةَ قفاه

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .

(٣) العباب ومادة (بيع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وفى المَثَل : « عَضَّ على شِبْدِعِه » أَى لِسَانِه ، يُضْرَبُ للْحَلِيم ، قال :

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ
فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ[1]

وفى الحَديث : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ مِن الآثَام » وسَيَأْتِى فى العَيْن .

وعَضَّه الأَمْرُ : اشتَدَّ عَلَيْه ، وهو مَجاز ، وكَذَا عَضَّهُم السِّلاَحُ .

والعَضُوضُ، كصَبُور : فَرَسُ عامرِ بن الحَارِث بن سُبَيْعٍ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ . وهٰذا بَلَدٌ به عِضٌّ وأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى النَّوَادر ، ونَصُّه : هٰذا بَلَدُ عِضٍّ وأَعْضَاضٍ وعِضَاضٍ . أَىْ شَجَرٍ ذى شَوْكٍ .

وبَعِيرٌ عَاضٌّ : يَرْعَى العِضَّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو فى كتاب الإِصْلاح .

والعَضَاضُ ، كسَحَابٍ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

والعُضُوضَ ، بالضَّمِّ ، والعَضَاضَةُ ، بالفَتْح : اللُّزُومُ .

(١) العباب .

والعَضِيضُ من المياه : العَضُوضُ . كَذَا فى نَوَادِرِ أَبِـى عَمْرو .

وعَضَّهُ القَتَبُ عَضـًّا ، على المَثَل ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ .

والعِـضُّ ، بالـكَسْر : الخَـبِيـثُ الشَّرِسُ . وأَعَضَّ السَّيْفَ بسَاقِ البَعيرِ . وهــو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : عَضُوضٌ .

ومــن أَمْثَالهم فى فِـرارِ الجَبَـانِ وخُضُــوعِه :

* دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَــافُ (١) *

[ع ل ض] *

(عَلَضَــهُ يَعْلِضُــهُ) ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَــال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (حَرَّكَـهُ لِيَنْتَزِعَه ، نَحْــوَ الوَتِدِ) وما أَشْبَهَهُ ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاع أَيْضــاً هٰكــذا . وقــد وُجِــدَ فى بَعْض نُسَـخ الصّحاح على الهَــامش ما نَصُّــه . يُقَالُ : عَلَضْــتُ الشَّىْءَ أَعْلِضُهُ عَلْضاً ، إذا حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ ، نَحْــوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهَــهُ . وكَذٰلكَ عَلْهَضْتُــهُ عَلْهَضَــةً ، إذا عالَجْتَهُ .

(والعِلَّوْضُ ، كجِلَّوْزٍ : ابْنُ آوَى) ، بلُغَةِ حِمْيَرَ ، نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عُلاَمِضٌ ، كعُلاَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (ثَقِيــلٌ وَخْمٌ) ، كَـذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانــىُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلْهَضَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَــخِ على الهامش وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادَةِ . وقال اللَّيْثُ : عَلْهَضَ (رَأْسَ القَارُورَةِ) عَلْهَضَــةً : (عَالَــجَ صِمَامَهــا ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . و) عَلْهَــضَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهــا مــن الرَّأْسِ . و) عَلْهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَه عِلاَجــاً شَدِيــدًا) ، زادَ فى المُحْكَم : وأَدَارَهُ . وقال ابنُ القَطّاع : وعَضْلَهْتُ مِثْلُه ، وهــو قَوْلُ الخَليــل . وقــال أَبُو حاتــمٍ : هٰــذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ .

(١) مادة (دردب) .

(و) عَلْهَضَ (منْهُ شَيْئاً: نالَهُ)، هٰذه عِبارَةُ اللَّيْث كُلُّها، كما نَقلَه المُصَنِّفُ، ونَقلَها الصّاغانيُّ هٰكذا فى العُبَابِ. وفى كِتَاب ابْن القَطّاع: عَلْهَضْتُ من المَرْأَةِ، إذا تَنَاوَلْتَ منْهَا شَيْئاً، وزادَ الأَزْهَرِىّ بَعْدَ أَنْ نَقلَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ: هٰكَذا رَأَيْتُه فى نُسَخٍ كَثيرَةٍ من كتَاب العَيْنِ مُقَيَّدًا بالضَّادِ، والصّوابُ عنْدى الصَّادُ.

ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابىّ: العِلْهَاضُ: صِمَامُ القَارُورَةِ.

قال: وفى نَوَادر اللِّحْيَانىّ: عَلْهَصَ القَارُورَةَ، بالصَّاد أَيْضاً، إذا استَخْرَجَ صِمَامَها.

وقال شُجَاعٌ الكِلابىّ فيمَا رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه: العَلْهَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ فى الرَّأْيِ والأَمْرِ. وهو يُعَلْهِصُهُمْ، ويُعَنِّفُ بهم، ويَقْسِرُهُمْ.

وقال ابنُ دُرَيد فى كِتَابِهِ: رَجُلٌ عُلاَهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ، وهو الثَّقيلُ الوَخْمُ. قال الأَزْهَرىُّ: رَجُلٌ عُلاَهِضٌ: مُنْكَرٌ، وما أُرَاهُ مَحْفُوظاً.

وقال ابنُ سيدَه: عَضْهَلَ القَارُورَةَ وعَلْهَضَها: ضَمَّ رَأْسَها.

وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ، إذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْو الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ.

وفى التَّكْمِلَة: ولَحْمٌ مُعَلْهَضٌ: غَيْرُ نَضِيجٍ، وقد سَبَقَ أَيضاً فى الصَّاد المُهْمَلَة.

[ع و ض] *

(عَوْض، مُثَلَّثَةَ الآخِر، مَبْنيَّة)، قال الجوهَرىُّ: يُضَمُّ ويُفْتَح بغَيْر تَنْوِين، ومثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرىّ، ولَمْ يَذْكُرا الثّالِثَةَ. والضَّمُّ قَوْلُ الكِسَائىّ، والنَّصْبُ أَكْثَرُ وأَفْشَى. قُلْتُ: وهو قَوْلُ البَصْرِيِّينَ. تَقُولُ: عَوْضَ يافَتَى، بالفَتْح. وقال الكُوفيّونَ: هو مَبْنىٌّ على الضَّمِّ، فى مَعْنَى الأَبَد، مِثْلُ حَيْثُ وما أَشْبَهَها. وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً، كما

قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَمْدُوحُ المُحَلَّقُ ، واسمُـــه عَبْدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمِ بـــنِ جُشَمَ بنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيـرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَـرَّقُ
تُشَـبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيَانِهَـا
وبَاتَ عـلى النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ
رَضِيعَىْ لِبَـانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَـا
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتَفرَّقُ (١)

قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : هو والنَّدَى رَضَعَـا مِـنْ ثَـدْىٍ وَاحِـدٍ . قُلْتُ : ويُرْوَى : رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىِ أُمٍّ ،أَضَافَ اللِّبَانَ إلى الثَّدْىِ ، كمـا فى العُبَاب . وأَراد بـأَسْحَمَ دَاجٍ ، اللَّيْلَ . وقيـلَ : سَوَادَ حَلَمَةِ ثَدْىِ أُمّه . وقيلَ : أَرادَ بالأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِـمَ .

وقَـالَ رَبِيعَـةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ سَالِمٍ الضَّبِّـىَّ :

هـٰـذا ثَنَائِى بمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
لازِلْتَ عَوْضَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْمُودا (٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ - ٢٢٤ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٩٤ والمقاييس ٤ /١٨٩ البيت الثالث .
(٢) العبـــاب .

وقـــال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهدُ عَـــوضُ بالضَّمِّ قولُ جابرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِىِّ :

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلاَ (١)

وهـو (ظَرفٌ لاستِغْرَاقِ المُسْتَقْبَلِ) مِن الزَّمَـان (فَقَطْ) ، كمـا أَن قَـطُّ لِلْمَاضى مِنَ الزَّمَان ، لأَنَّك تَقول : (لا أُفَارِقُكَ عَوْضَ) . وعِبَارَةُ الصّحاح : عَوْضُ لا أُفارِقُك ، تُرِيـدُ لا أُفارِقُك أَبَـدًا ، كمـا تَقُولُ فى المَاضى قَـطُّ ما فَارَقْتُكَ ، ولا يَجُـوزُ أَنْ تَقُـولَ : عَوْضُ ما فَارَقْتُك ، كمـا لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قطُّ ما أُفَارِقُك . كَذَا فى الصّحاح .

وقال ابنُ كَيْسَان : قَطُّ وعَـوْضُ : حَرْفَـان مَبْنِيَّان على الضَّمّ ، قَطُّ لِمَـا مَضَى منَ الزَّمَان ، وعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَل . تَقُـولُ : ما رَأَيْتُه قَـطُّ ، يا فَتَـى ، ولا أُكَلِّمُكَ عَـوْضُ ، يا فَتَى . (أَو) يُسْتَعْمَلُ فى (الماضى أَيْضاً . أَى أَبَدًا) وهـٰـذَا قَوْلُ أَبِـى زَيْد ، فإِنَّــه قالَ : (يُقَالُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه عَوْضَ) ، أَى

(١) اللسان .

لَمْ أَرَ مثْلَه قَطُّ فقد استَعْمَلَهُ فى المَاضِى كما يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَل ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه . قُلتُ : ويَشْهَدُ له أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوضُ أَكْثَرَ هَالِكاً
وَوَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وغُلَامَهْ (1)

وهو (مُخْتَصٌّ بالنَّفْى . ويُعْرَب إِنْ أُضِيفَ ، كَلاَ أَفْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضِين) ، كما تَقُولُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، أَى لا أَفْعَلُه أَبدًا . (وعَوْضُ مَعْنَاهُ أَبَدًا) ، كما تقَدَّم ، وبه فَسَّرَ أَبُو زَيْد قَوْلَ الأَعْشَى السَّابِقَ ، (أَو) مَعْنَاه (الدَّهْرُ) والزَّمَان ، كَذَا نَقَلَه اللَّيْثُ عن بَعْضِهم ، (سُمِّىَ به لأَنَّه) ، هٰذَا مَأْخُوذٌ من عبَارَة ابْنِ جِنِّىّ . ونَصُّ ما قَالَه يَنْبَغِى أَنْ تَعْلَم أَن العِوَضَ من لَفْظِ عَوْضُ الَّذى هو الدَّهْرُ ، ومَعْنَاه ، والْتِقَاؤُهُما أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هو مُرُورُ النَّهَارِ واللَّيْلِ وتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا ، و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) منْهُ (عَوَّضَه) ،

(1) اللسان . وفى المعانى الكبير ١٢٠٣ : يُسْتَرَى — بالسين المهملة — بدل يشترى ، وفسرها ابن قتيبة بقوله : يختار .

ونَص ابن جنّى : خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَرُ يَكُونُ عِوَضاً منه . فالوَقْتُ الكائنُ الثَّانِى غَيْرُ الوَقْتِ الماضِى الأَوَّل ، قال : فلهٰذَا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً للمُعَوَّضِ منه ، من البَدَل .

(أَو) عَوْضُ (قَسَمٌ) . قَال اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ تَجْرِى مَجْرَى القَسَمِ . قال : وبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ ، هُوَ الدَّهْرُ ، والزَّمَانُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه : عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلكَ أَبَدًا ، فلو كَانَ عَوْضُ اسْماً للزَّمَان إِذَنْ لَجرَى بالتَّنْوِين ، ولٰكنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ به القَسَمُ ، كما أَنَّ أَجَلْ ، ونَعَمْ ، ونَحْوَهُمَا ، ممّا لم يتمكَّن فى التَّصْرِيف حُمِلَ على غَيْرِ الإِعْرَاب .

(أَو) عَوْضُ : (اسْمُ صَنَمٍ لبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ الكَلْبِىّ قَوْلَ الأَعْشَى :

حَلَفْتُ بمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ (1)

قال : والسُّعَيْرُ : اسمُ صَنَمٍ كان

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وهو لرشيد ابن رميض العنزىّ لا الأعشى . وانظر مادة (سعر) .

لعَنزَة خاصَّةً ، كما فى الصّحاح . قال الصّاغانيّ : لَيْسَ البَيْتُ للأَعْشَى ، وإِنّمَا هو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنزِيّ .

(ويُقَالُ : افْعَلْ ذٰلكَ من ذى عَوْضٍ كما تَقُولُ : مِنْ ذِى أُنُفٍ) وذى قَبْل ، (أَى فيمَا تَسْتَأْنِف) وفيما يُسْتَقْبَل ، أَضافَ الدَّهْرَ إِلى نَفْسِهِ ، كما فى العَيْنِ .

(والعِوَضُ ، كعِنَبٍ : الخَلَفُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ ما أَعْطَيْتَهُ من شَىْءٍ فكان خَلَفاً . وفى المُحْكَم : العِوَضُ : البَدَلُ ، وبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لاَ يَليقُ ذِكْرُه فى هٰذا المَكَان ، والجَمْع أَعْوَاضٌ . وفى الصّحاح : العِوَضُ وَاحدُ الأَعْوَاضِ تقول : (عَاضَنِى[1] اللهُ منه عِوَضاً وعَوْضاً وعِيَاضاً) ، ككِتَابٍ . (وأَصْلُه عِوَاضٌ) قُلِبَت الوَاوُ ياءً لانْكسَار ما قَبلَهَا ، (وعَوَّضَنى) اللهُ منه تَعْويضاً ، (والاسْمُ) من العَوْضِ (العِوَضُ والمَعُوضَة) ، كالمَعُونَة .

(وتَعَوَّضَ) منْهُ : (أَخَذَ العِوَضَ) ، وكَذٰلكَ اعْتَاضَ .

(1) فى القاموس المطبوع : أعاضنى .

(واسْتَعَاضَهُ : سَأَلَهُ العِوَضَ فعَاوَضَه) مُعَاوَضَةً : (أَعْطَاهُ إِيّاه) .

(و) تَقُولُ : (اعْتَاضَهُ : جَاءَهُ طالِباً لِلْعِوَضِ) والصِّلَةِ . قال رُؤْبةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

نِعْمَ الفَتَى ومَرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالأَقْرَاضِ [1]

(والعَائِضُ فى قَوْل أَبى مُحَمَّد) عُبَيْدِ الله بنِ مُحَمَّد بن رِبْعِىّ (الفَقْعَسِىّ) الحَذْلَمىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْك عائِضُ
فى هَجْمَة يُغْدِرُ منها القَابِضُ [2]

(بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) بمَعْنَى مَرْضِيَّة ، كما فى الصّحاح ، ويُرْوَى : فى مِائَة . ويُرْوَى : يُسْئِر ، بَدَل : يُغْدِرُ . والقَابِضُ : السائق الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قال الأَزهَرىّ : أَى هَلْ لَكِ فى العَارِضِ منك على الفَضْلِ فى مِائَة يُسْئِر منْهَا القَابِض . وقد

(1) الديوان - ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ .
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ ومادة (عرض) وفى الجمهرة ٤ /٣٠٤ برواية .
* هل لك والعارض منك عارض *

قَدَّمنَا فى « ع ر ض » مَعْنَى هٰذَا البَيْت نَقْلاً عن الجَوْهَرِىّ ، وذَكَرْنَا مَافيه من الاخْتِلاف فراجِعْه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَعاضَهُ اللهُ ، مِثْلُ عَاضَه وعَوَّضَهُ ، عن ابن جِنِّى .

واعْتَاضَ : أَخَذَ العِوَضَ . وقَال(١) اللَّيْث : عِضْتُ ، بالكسْرِ : أَخذْت عِوَضاً . قال الأَزْهرِىّ : لمْ أَسْمَعْه لغَيْر اللَّيْث .

وتَعَاوَضَ القَوْمُ تَعاوُضاً : ثَـابَ مالُهُم وحالُهُم بَعْد قِلَّة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وعَوْضٌ : قَبِيلَة منَ العَرَب . قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِى من نَوًى وتَوَانِيا(٢)

قُلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد أَيضاً ، ولم يُفَسِّرَا أَكْثَرَ منْ ذَلك ، وهو عَوْضُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بنِ يَزِيدَ ذى الكَلَاعِ ، مِنْ حِمْيَرَ ، منْهُم أَبُو عَبْدِ الله سَلَمَةُ بنُ دَاوُودَ العَوْضِىّ . قال ابنُ أَبِى حاتِم : رَوَى عن أَبِى المُلَيْحِ ، صَالِحُ الحَدِيثِ .

وعِيَاضٌ ، بالكَسْرِ ، فى الأَعْلامِ وَاسِعٌ . قال ابنُ جِنِّى : إِنَّمَا أَصْلُه منْ عِضْتُه ، أَى أَعْطَيْتُه . والقَاضِى أَبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ مُوسَى بن عِيَاض بن عَمْرُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيَاضٍ ، اليَحْصُبِىُّ السَّبْتِىُّ ، قاضِى سَبْتَةَ ، مُحدِّثٌ مَشْهورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاءِ وغَيْرِه ، وحَفِيدُه أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ عِيَاضٍ ، قاضِى دَانِيَةَ ، تُوُفِّىَ سنة ٥٧٥ تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى الإِحَاطَةِ والمَقَّرِىّ فى أَزْهارِ الرِّيَاض .

وعَوَّاضٌ ، كشَدَّاد : اسمٌ ، وكذٰلِك مَعُوضَةُ ، وعِوَضٌ ، وعُوَيْضَةُ ، كجُهَيْنة .

والعُوَيْضَانُ مُصَغَّرًا : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَعْوَضُ ، كأَحْمَدَ : شِعْبٌ لهُذَيْلٍ بتِهَامَةَ ، نَقَلَه يَاقُوت .

(١) وقال الليث : عضت .. إلى قوله « لغير الليث » جعلها فى التكملة مادة (عيض) .
(٢) اللسان .

(فصل الغين)

مع الضاد

[غ ب ض] *

التَّغْبِيضُ ، أهمله الجوْهرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ بُكَاءً فلا تُجِيبُه العَيْنُ) . قال الأَزْهَرِيّ : هٰذَا الحَرْفُ لم أَجِدْه لغَيْره ، وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً . قال الصَّاغَانِيّ : وأَنْشَدَ العَزِيزِيّ فى هٰذا التّركِيب لِجَرِير :

غَبَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لى
ماذَا لَقِيتَ من الهوَى ولَقِينَا (١)

والرِّوايَة : غَيَّضْن «باليَاءِ التحتيّة» لا غَيْر ، كما فى العُبَاب .

[غ ر ض] *

(الغَرَض مُحَرَّكَة : هَدَفٌ يُرْمَى فيه) ، كما فى الصّحاح والعُبَابِ وقال ابنُ دُرَيْد : الغَرَضُ : ما امتَثَلْتَهُ للرَّمْى ، (ج أَغْرَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، وكَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قيلَ : النـاسُ أَغْرَاضُ المَنِيَّةِ ، وجَعَلْتَنِى غَرَضاً لشَتْمكَ . وفى الحَدِيث : «لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً» . وفى البَصَائر : ثمّ جُعِلَ اسْماً لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُهَا .

(و) الغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، والمَلَالُ) . ومنه حَديثُ عَدِيٍّ «فسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بها حتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى» أَىْ ضَجَرِى ومَلَالِى . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّىّ لحُمَامِ بنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضَا
قامَتْ قِيَاماً رَيِّثاً لتَنْهَضَا (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : إذا فَاتَهُ الغَرَض ، فَتَّهُ الغَرَضُ . أَى الضَّجَرُ .

(و) الغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ (والشَّوْقُ) إِلَيْه ، (غَرِضَ ، كفَرِحَ ، فيهِما) . أَمَّا فى مَعْنَى الضَّجَرِ فإِنَّه يُعَدَّى بمِنْ ، يُقَالُ : غَرِضَ مِنْه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ ، أَى

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غيَّضْن .

(١) اللسان .

ضَجِرَ وقَلِقَ . ومنـه الحَدِيثُ « كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أَنَّه غَيْرُ غَرِضٍ أَى غَيْرُ قَلِق . وأَمّا الغَرَض بمعْنَى الشَّوْقِ فإِنَّهُ يُعَدَّى بإِلى ، يُقَالُ : غَرِضَ إِلى لِقَائـهِ غَرَضاً ، فهـو غَرِضٌ : اشْتَاقَ إِليـه . قال ابنُ هَرْمَةَ ، كمـا وَقَع فى التَّهْذِيـب والإِصْلاح ، ولَيْس (لابن هَرْمة) كمـا فى العُبَاب :

مَـنْ ذَا رَسُولٌ ناصِـحٌ فمُبَلِّـغٌ
عَنِّـى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الـكَاذِبِ

أَنِّـى غَرِضْتُ إِلى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلى الحَبِيبِ الغَائِبِ (١)

ونَقَـل الجَوْهَرِيّ عن الأَخْفَش فى مَعْنَى غَرِضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْه ، تَفْسِيرُها : غَرِضْت من هٰؤُلاءِ إِليـه ؛ لأَنَّ العَـرَبَ تُوصِلُ بهـذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَـا الفِعْـلَ ، قال الشّاعِـرُ وهـو أَعْرَابِـىٌّ من بَنـى كِلابٍ :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى ونَاقَتِى
بحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ

تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهَـا من صَبَابَة
وأُخْفِى الَّذى لَوْلاَ الأَسَى لقَضَانِى (١)

أَى لقَضَى عَلَىَّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : إِنَّمَا عُدِّىَ بإِلَى لتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اشْتَقْتُ وحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابنُ السِّيدِ الغَرَضَ بمَعْنَى المَلاَل والشَّوْق ، وعَدَّه من الأَضْدادِ ، لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ والشَّوْقِ للمَلاَلِ والضَّجَرِ ، قال : وهو مَنْصُوصٌ أَيْضـاً للمُبَرِّد فى الكامِلِ . قُلْتُ : ومِثْلُه فى كِتَابِ ابْنِ القَطّاعِ .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ : الغَـرَضُ (المَخَافَةُ) .

(و) فى الصّحاح : (غَرُضَ الشَّىْءُ غِرَضـاً ، كصَغُرَ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ) ، يقَال : لَحْم ، غَرِيضٌ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ يَصِفُ أَسَدًا ولَبُؤَتَه :

يَظَـلُّ مُغِبـاًّ عِنْدَها من فَرَائِس
رُفَاتُ عِظَامٍ أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ (٢)

ويُرْوَى : رَفِيتُ . ومُغِبًّا ، أَى غَابًّا . ومُشَرْشَرٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

(١) العباب وفى اللسان (البيت الثانى) والمقاييس ٤ /٤١٧ وانظر مادة (نصف) .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شرر) .

غرض

(والغَرِيضُ : المُغَنِّــى المُجِيــدُ) ، مــن المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ ، سُمِّــىَ لِلِينِهِ . وقال ابنُ بَــرِّىّ : الغَرِيضُ : كلُّ غِنَاءٍ مُحْدَث طَرِىٍّ ، ومنه سُمِّىَ المُغَنِّــى الغَرِيض ، لأَنَّه أَتَــى بغِنَــاءٍ مُحْدَثٍ .

وقال الحــافِظُ فى «التَّبْصير» : الغَــرِيض : مُخَنَّثٌ مَشْهُــورٌ ، واسْمُــهُ عَبْدُ المَلِكِ . قُلتُ : وهو مَوْلَى الثُّرَيّا بنْتِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن أُمَيَّةَ ، الّتى كان يَتَشَبَّبُ بها ابنُ أَبى رَبِيعَةَ .

(ومَاءُ المَطَــرِ) غَرِيضٌ لطَرَاءَتِهِ ، (كالمَغْرُوضِ) ، كمــا فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهــو الحادِرَةُ :

بغَرِيــضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْــه الصَّبَــا
منْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [1]

وقال آخرُ ، هو لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تَــذَكَّــرَ شَــجْــوَهُ وتَقَــاذَفَتْــه
مُشَعْشَعَــةٌ بمَــغْــرُوضٍ زُلاَلِ [2]

(و) يُقَال : (كُلُّ أَبْيَض طَــرِىٍّ) غَرِيضٌ ، كمــا فى الصّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلْع ، كالإِغْرِيضِ ، فيهما) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ حيــنَ يَنْشَقّ عن كافُــورِه . وقــال الكِسَائىُّ : الإِغْرِيضُ : كُلُّ أَبْيَضَ مثْلُ اللَّبَن ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلْــعُ . وقال غَيْرُه : الطَّلْــعُ يَدْعُونَهُ الإِغْرِيضَة .

ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَها إِغْرِيض ، وريقَها رِيقُ غَرِيض ، يُشْفَى برَشْفِهِ المَرِيض . الإِغْرِيضُ : مَا يَنْشَقُّ عنــه الطَّلْعُ . ورِيقُ الغَيْثِ : أَوَّلُه .

(وغَرَضَ الإِنَاءَ يَغْرِضُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَلأَه) ، كمــا فى الصّحاح ، وكــذَا غَرَضَ السِّقَاءَ والحَوْضَ ، إِذا مَلأَهُمَــا . وأَنْشَدَ للرّاجز وهــو أَبــو ثَرْوَانَ العُكْلِــىّ :

لا تَــأْوِيَــا لِلْحَوْض أَنْ يَغيضَــا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ اَنْ تَغيضَا [1]

(كأَغْرَضَــهُ) . قال ابنُ سِيدَه :

(1) الديــوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (درر) .
(2) الديوان ٨٥ واللسان والصحاح والعباب .

(1) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غيض) .

وأُرَى اللِّحْيَانِيّ حَكاهُ .

(و) غَرَضَهُ أَيْضاً، إِذَا (نَقَصَهُ عن المَلْءِ)، فهو (ضِدٌّ)، صَرَّح به الجَوْهَرِيّ، وأَنشد للرّاجِز :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنّ غَرْضُ[1]

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ من النَّحْرِ والبَيْعِ المَحْضُ والدَّأْظُ . وقال الباهِلِيّ : الغَرْضُ : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السِّقَاءَ) يَغْرِضُه غَرْضاً : (مَخَضَه، فإِذا تَمَّرَ)، أَيْ صارَ تَمِيرَةً قَبْلَ أَن يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ فسَقَاهُ القَوْمَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

قال (و) يُقَالُ أَيضاً : غَرَضَ (السَّخْلَ) يَغرِضُهُ غَرْضاً، إِذا (فَطَمَهُ قَبْلَ إِنَاهُ)، أَى قَبْلَ إِدْرَاكِه .

(و) غَرَضَ (الشَّىْءَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً : (اجْتَناهُ) غَرِيضاً، أَى (طَرِيًّا، أَوْ أَخَذَه[2] كَذٰلكَ)، أَى طَرِيًّا .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (دأظ) .
(٢) فى نسخة من القاموس «أجَدَّه» .

وفى النُّسخ : أَو جَدَّهُ، وهُو غَلَطٌ، (كغَرَّضَه، فيهما،) تغْرِيضاً .

(والغَرْضُ للرَّحْلِ كالحِزَام للسَّرْج)، والبِطَانِ للقَتَبِ، (ج : غُرُوضٌ)، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ، (وأَغْرَاضٌ) أَيْضاً، كما فى الصِّحاح .

وفى الحَدِيث «لا تُشَدُّ الغُرُضُ[1] إِلاَّ إلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ، ومَسْجِدِى هٰذا، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ» (كالغُرْضَة، بالضَّمّ)، وهو التَّصْدِيرُ، (ج) غُرَضٌ، (ككُتُبٍ وكُتْبٍ)، كما فى الصّحاح . وأَنشَد الصّاغَانىّ لابْنِ مُقْبِلٍ فى الغُرُوضِ :

إِذا ضَمَرَتْ وأَمْسَى الحُقْبُ مِنْهَا
مُخالِفَةً لِأَحْقِيهَا الغُرُوضُ[2]

(و) الغَرْضُ : (شُعْبَةٌ فى الوَادِى غَيْرُ كامِلَة، أَوْ أَكْبَرُ من الهَجِيج)، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ . وهما قَوْلٌ وَاحِدٌ، كما هو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ فإِنّه قال : الغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الوَادِى أَكْبَرُ من الهَجِيج، ولا تَكُونُ

(١) ضبط العباب بخط الصغاني بفتح الغين .
(٢) العباب ومنه تصحيح «لأحقيها» .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) . يُقَـالُ : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسالَ زَهَادَ الغُـرْضَانِ . وزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الغَرْضُ : (مَوضِعُ مَاءٍ) . كَذا بخَطِّ أَبـى سَهْلٍ فى نُسْخَةِ الصّحاح ، وهو الصَّوَابُ ـ ووُجِدَ فى المَتْنِ بخطِّ بَعْضِهِم : مَوْضِعٌ ما ـ (تَرَكْتَه فلَـم تَجْعَلْ فيـه شَيْئاً) . كَذَا فى الصّحاح وقال بَعْضُهم : هُوَ كالأَمْتِ فى السِّقَاءِ . وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِز :

* والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ (١) *

(و) قال أَبُـو الهَيْثم : الغَرْضُ : (التَّثَنِّى) . والغَرْضُ ، أَيْضـاً : (أَنْ يَكُونَ) (سَمِينـاً فيُهْـزَلَ فيَبْقَى فى جَسَده غُرُوضٌ) . نقله الصّاغانـىّ .

(و) عن ابْن عَبَّـاد : الغَـرْضُ : (الـكَفُّ) . يُقَال : غَرَضْتُ مِنْـه ، أَى كَفَفْـتُ . (و) قـال أَيْضـاً : الغَرْضُ : (إِعْجالُ الشَّىْءِ عَنْ وَقْتِـه) . وكُلُّ شَـىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عن وَقْتِهِ فقَـدْ غَرَضْتَهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة .

(والمَغْرِضُ ، كمَنْزِلٍ ، من البَعِير ، كالمَحْزِمِ للفَرَس) . ونَصُّ العُبَاب : من الفَرَسِ والبَغْـلِ والحِمَارِ ، ونَصّ الصّحاح كالمَحْزِمِ مِـنَ الدّابَّـةِ . قال : وهـى جَوَانِبُ البَـطْنِ أَسْفَـلَ الأَضْلاعِ الَّتى هى مَوَاضِـعُ الغَرْضِ مِنْ بُطُونِهَـا ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهـو أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَشْرَبْن حتَّى تُنْقِضَ المَغَـارِضُ
لا عَائِفٌ منْهَا ولا مُعَـارِضُ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا (٢)

وفى اللّسَان : وأَنْشَدَ آخَرُ لشَاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكَـادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّه طَافَـا (٣)

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ المَوْضِـعُ مِـنْ شِدَّة الامْتِلاءِ .

(١) اللسان والجمهرة : ٢/٣٦٤ ، وفى الصحاح والعباب والأساسى المشطور الأول .
(٢) الديوان ١٨٦ ، والعباب وانظر المـواد (رأس) (شسف) (ضغن) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « اطافا » بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

وقيل : المَغْرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الَّذى فيه المُشَاشُ تَحْتَ الغُرْضُوفِ . وقيلَ : هو بَاطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوْبَ على غُرُوضِه ، أَى غُرُورِه) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيّ ، ونقله الصّاغانىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (فى الأَنْفِ غُرْضَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى غُرْضٍ . (وهُوَ) ، كَذا فِى النُّسَخِ ومِثْلُه فى العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : وهُمَا (ما انْحَدَرَ منْ قَصَبَةِ الأَنْفِ من جَانِبَيْه جَميعاً) ، كما فى العُبَاب ، وفِيهِمَا عِرْقُ البُهْرِ ، كما فى اللّسَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وأَمّا قَوْلُه :

كِرَامٌ يَنَالُ المَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرَانِبِ [١]

فقد قِيلَ : إِنّه أَرادَ الغُرْضُوفَ الذى [٢] فى قَصَبَةِ الأَنفِ فحَذَفَ الواوَ والفَاءَ ، ورَواهُ بَعْضُهم : لَهُمْ عارِضَاتُ الوِرْدِ [١] وقد تَقَدَّمَ فى «ع ر ض » .

(والغَارِضُ مِنَ الأُنُوف : الطَّويلُ) .

(و) الغارِضُ : (مَنْ وَرَدَ الماءَ بَاكِرًا) . يُقَال : وَرَدْتُ الماءَ غَارِضاً أَىْ مُبْكرًا كما فى الصّحاح . وذٰلك المَاءُ غَرِيضٌ ، كما فى اللّسَان ، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلَة . كما تَقَدَّم .

(و) من المَجاز : (أَغْرَضَ لَهُمْ غَرِيضاً) ، أَىْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتَكَرَهُ ، ولَمْ يُطْعِمْهم بَائِتاً) .

وفى الأَسَاس : غَرَضْتُ للضَّيْفِ غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُم طَعَاماً غَيْرَ بائتٍ .

(و) أَغْرَضَ (النَّاقَةَ : شَدَّهَا بالغُرْضَةِ) والغَرْضِ ، (كغَرَضَها غَرْضاً) . ويُقَال : غَرَضَ البَعِيرَ بالغَرْضِ : شَدَّه ، وأَغْرَضَه : شَدَّ عليه الغَرْضَ .

(وغَرَّضَ) الرَّجلُ (تَغْرِيضاً :

---

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عرض) برواية * لهم عارضات الورد شم المناخر *

(٢) فى مطبوع التاج : التى ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(١) فى التكملة والعباب : ورواه بعضهم : « عارضات الورد » .

أَكَلَ اللَّحْمَ الغَرِيضَ) ، أَىْ الطَّرِىَّ .

(و) غَرَّضَ أَيْضاً : (تفكَّهَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وفى اللّسَان مِنَ الفُكَاهَةِ وهو المُزَاحُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (تَغرَّضَ الغُصْنُ) ، كما هُوَ نَصُّ العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : انْغرَضَ الغُصْنُ ، إِذا (انْكَسَرَ ولم يَتحطَّمْ)(١) . ويَشْهَدُ لِمَا فى التَّكْمِلَة نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِسارًا غَيْرَ بائنٍ .

(و) من المَجَاز : (غَارَضَ إِبلَهُ) ، إِذا (أَوْرَدَهَا) غارِضاً ، أَى (بُكْرَةً) ، كما فى العُبَاب والأَساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُغَرَّضُ ، كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ الغُرْضَةِ ، قَالَهُ ابنُ خَالَوَيْه . قال : ويُقَالَ للبَطْنِ : المُغَرَّض . وقال غَيْرُهُ : هو المَوْضِعُ الَّذِى يَقَعُ عليه الغَرْضُ أَو الغُرْضَةُ ، قال :

* إِلَى أَمُونٍ تَشْتكِى المُغَرَّضَا(٢) *

(١) فى نسخة من القاموس « يَنْحَطِمُ » .
(٢) اللسان .

وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُجْمَع الغَرْضُ أَيْضاً على أَغْرُضٍ ، كأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ لهِمْيَانَ بن قُحَافَةَ :

يَغْتالُ طُولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِهْ
بنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ(١)

وغَرَضَ الشَّىْءَ يَغْرِضُه غَرْضاً ، أَى كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِنْ .

والغَرِيضُ : الطَّرِىُّ من التَّمْرِ .

وغَرَضْتُ له غَرِيضاً : سَقَيْتُه لَبَناً حَلِيباً . وهو مجاز .

وأَتَيْتُه غارِضاً : أَوَّلَ النَّهار .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ من السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ من الزَّرْعِ ما يُرادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ، ثمّ يُشَهَّى ، وتَشْهِيَتُه أَنْ يُسَخَّنَ على المِقْلَى حَتَّى يَيْبَس ، وإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ على المِقْلَى حَبَقاً ، فهو أَطْيَبُ لطَعْمِه ، وهو أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

والغَرِيضُ : الماءُ الَّذِى وُرِدَ عَلَيْه باكِرًا .

(١) اللسان .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَـرَضَك ، أَى قَصْـدَكَ ، كمـا فى الصّحاح . ويُقَال : غَرَضُه كَذَا ، أَى حَاجَتُه وبُغْيَتُه . قَال شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا به عن الفَائدَةِ المَقْصُودَةِ من الشَّىْءِ ، وهو حَقيقَةٌ عُرْفِيَّة بَعْـدَ الشُّيُوعِ ، لِـكَوْنه مَقْصِدًا ، وقَبْـلَ الشُّيُوعِ اسْتعَارَةٌ أَو مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

واغْتَرَضَ الشَّىْءَ : جَعَلَه غَرَضَهُ .

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُـلِ : شَرِبَ فنَالَ أَنْفُه المـاءَ منْ قَبْلِ شَفَتِهِ .

والإِغْرِيضُ : البَرَدُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ الأَسْنَانَ :

* وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لمْ يَتَثَلَّمِ [1] *

وقال ثَعْلَبٌ : الإِغْرِيضُ : ما فـى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ بـه البَرَدُ ، لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى البَرَدِ .

والإِغْرِيضُ أَيْضـاً : قَطْـرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذا وَقَعَ كأَنَّه أُصُولُ نَبْلٍ ، وهو من سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَة ، وقيـل : هو أَوّلُ

(١) اللسان .

ما يَسْقُط منهـا . قال النَّابِغَة :

يَمِيحُ بعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَـا [1]

ويُقَـالُ : غَرِّضْ فى سِقَائِكَ ، أَى لا تَمْلأْه ، كما فى الصّحاح .

وفُـلانٌ بَحْـرٌ لا يُغَـرَّضُ ، أَى لا يُنْزَحُ . كمـا فى الصّحـاح . وفى الأَسَاس : لا يُنْزَف .

واغْتُرِضَ فُلانٌ : مَاتَ شَابًّا ، نَحْو اخْتُضِرَ . وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

وأَغْرَضَ الرَّجُلُ : أَصابَ الغَرَضَ . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرْفَه) يَغُضُّ (غِضَـاضاً ، بالـكَسْر ، وغَـضًّـا وغَضَـاضـاً وغَضَاضَةً ، بفَتْحِهِنّ) ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيـضٌ : كَفَّـهُ و(خَفَضَـهُ) ، وكَسَرَهُ . وقيلَ : هو إِذَا دَانَى بيـنَ جُفُونهِ ونَظَرَ . وفى الحَديـث : « إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه » أَىْ كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ،

(١) اللسان ، وانظر مادة (ميح) .

ولَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْه لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِن الأَشَرِ والمَرَحِ ، وكَذَا غَضَّ من صَوْتِه. وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . كما فى الصِّحاح . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فى الأَمْر منْهُ : غُضَّ طَرْفَكَ . وأَهْلُ الحِجَاز يَقُولُونَ : اغْضُضْ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿واغْضُضْ من صَوْتِك﴾ (١) أَىْ اخْفِض الصَّوْتَ . وقَال جَرِيرٌ :

فغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ
فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا (٢)

مَعْنَاه غُضَّ الطَّرْفَ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

(و) يُقَال : غَضَّ طَرْفَهُ : (احْتَمَلَ المَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال : أَنْشَدَنَا أَبُو الغَوْثِ :

ومَا كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَانِ (٣)

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .

(٢) الديوان ٧٥ واللسان والصحاح والعباب .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غرب) ، و قبله فى اللسان (غرب) ..

وإِنِّى والعَبْسِىَّ فى أَرضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبَان شَتَّى الدارِ مُخْتلفانِ

قُلْت : البَيْتُ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْه) يَغُضُّ ، بالضَّمِّ ، غَضًّا : (نَقَصَ) ، وقَصَّرَ بِه ، (ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه) ، وعِبَارَةُ الصِّحاح : وَضَعَ ونَقَصَ من قَدْرِه . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتك﴾ أَى انقُصْ مِن جَهَارَتِه . وقَوْلُه تَعَالَى ﴿قُلْ للمُؤْمنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهم ﴾ (١) أَي يَحْبِسُوا مِنْ نَظَرِهِمْ . قال الصّاغانِىّ : وذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلى أَنَّ « مِنْ » زائدَةٌ ، وأَنَّ المَعْنَى يَغُضُّوا أَبْصَارَهم ، فخَالَفَ ظَاهِرَ القُرْآنِ ، وادَّعَى فيه الصِّلَةَ ، وتَكَلَّفَ ما هُوَ غَنِىٌّ عنه . ومَعْنَى الكَلامِ ظاهِرٌ ، أَىْ يَنْقُصُوا من نَظَرِهم عَمّا حُرِّمَ عليهم ، فقد أَطْلَقَ اللهُ لَهُمْ ما سِوَى ذٰلِكَ .

(و) رَوَى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِهم : غَضَّ (الغُصْنَ) وغَضَفَه ، إِذا (كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ) ، كما فى اللِّسان .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

(والغَضِيضُ : الطَّرِىُّ) مِن كُلِّ شَىْءٍ . (و) الغَضِيضُ : (الطَّلْعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وقِيلَ هو الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، (كالغَضِّ ، فيهما) . يُقَالُ : شَىْءٌ غَضٌّ وغَضِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ . ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ» . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذَا بَدَا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ ، فإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للطَّلْعِ الغِيضُ والغَضِيضُ والإِغْرِيضُ .

(و) الغَضِيضُ (مِن الطَّرْفِ : الفَاتِرُ ، كالمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

وما سُعادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ (١)

وفى الصّحاح : ظَبْىٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَى فَاتِرُه ، ويُقَال : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يُرَادُ بالظَّرْف وِعَاؤُه . يَقُول : لَسْتَ بخَائِنٍ . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ» فى قَوْل القُتَيْبِىِّ ، وذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الحَيَاءِ والخَفَرِ ، وقد سَبَق ذِكْرُهُ فى «خ ف ر» .

(و) الغَضِيضُ : (النَّاقِصُ الذَّلِيلُ) ، بَيِّنُ الغَضَاضَةِ ، (ج أَغِضَّةٌ) وأَغِضَّاءُ ، وهو من غَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا ، إِذا نَقَصَهُ ، فهو غَاضٌّ ، وذاكَ غَضِيضٌ .

ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً ، أَى لا أَنْقُصُكَ وإِذا ثَبَتَ النَّقْصُ لَحِقَهُ الذُّلُّ ، فهٰذَا قَوْلُ المُصَنِّف : النَّاقِص الذَّلِيل .

(والغَضُّ : الحَدِيثُ النِّتَاجِ مِن أَوْلادِ البَقَرِ ، ج) الغِضَاضُ ، (كجِبَالٍ) . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضَاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَرَادًا والسِّخَالُ مَخَابِئًا (١)

(وغَضِضْتَ ، كمَنَعْتَ وسَمِعْتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقولُهُ :

(١) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفى مادة (غنن) عجزه .

(١) اللسان .

كمَنَعْتَ ، فيــه نَظَرٌ لِانْتفاءِ الشَّرْطِ فيــه ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وقــد تَقَــدَّمَ الكَلاَمُ عَلَيْه مِــرَارًا ، (غَضَــاضَــةً) ، بالفَتْــحِ ، (وغُضُوضَــةً) ، بالضَّــمِّ ، نَقَلَهُمَــا الجَــوْهَرِىُّ ، (فأَنْــتَ غَــضٌّ) بَيِّــنُ الغَضَاضَةِ والغُضُوضَةِ ، (أَى نَاضِرٌ) . قال ابنُ بَرِّىّ : أَنْكَرَ عَلِــىُّ بنُ حَمْزَة غَضَاضَةً ، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضوضَةِ ، لا غَيْرُ . قالَ : وإِنَّمَا يُقَالُ ذٰلك فيما يُغْتَضُّ منــه ويُؤْنَفُ ، والفِعْلُ منــهُ غَــضَّ واغْتَضَّ ، أَى وَضَعَ ونَقَصَ . قال ابنُ بَرِّىّ : وقــد قَالُوا بَضٌّ بَيِّنُ البَضَــاضَةِ والبُضُوضَةِ ، فهٰذا يُؤَيِّــدُ قَوْلَ الجَوْهَرِىّ فى الغَضَاضَة .

وفى التَّهْذِيب : واختُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ ، فقَال[1] بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بَعْضُهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ .

(والغُــضَاضُ ، بالفَتْــحِ والضَّمِّ) ، الأَخيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (العِرْنِينُ وَمَــا وَالاَهُ من الوَجْهِ) ، كمــا فى الجَمْهَرَة . (أَو ما بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعرِ) ، وهــو مَوْضِــعُ الجَبْهَةِ . ذَكَــرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الثُّنَائِــىِّ المُلْحَق بالرُّبَاعِىِّ : الغَضْغَاض . (أَو مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ من الوَجْهِ) ، وهٰــذَا يُذْكَرُ عن أَبِــى مَالكٍ . (أَو الرَّوْثَةُ نَفْسُها . أَو ما بَيْنَ أَسْفَلِهَــا إِلَى أَعْلاَهَا) ، قالَ :

لَمَّــا رَأَيْتُ العَبْــدَ مُشْرَحِفَّــا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجَــالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُــه غُضَاضَهُ والــكَفَّا[1]

ورَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفَاظِ :عُضَاضَهُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه .

(و) الغَضَاضُ ، (كسَحَابٍ : مَاءٌ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ) ، كما فى العُبَاب

(والغَضَــاضَةُ : الذِّلَّةُ والمَنْقَصَةُ) . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْك فى هٰــذا الأَمْــرِ غَضَاضَةٌ ، أَىْ ذِلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ وانكِسَارٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليــه غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِنْ حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فقال بعضهم : غضضت تغض أى من باب سمع ، وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (عرض) . وقد تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس ومادة (عرض) .

(كالغُضَّة ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ ، (والغَضِيضَةِ والمَغَضَّةِ) . قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ما أَردْتُ بذٰلكَ غَضِيضَةَ فُلاَن ولا مَغَضَّتَه كقولك نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ . ويُقَال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً ، أَى ما نَقَصْتُك شَيْئاً .

(وغَضَّضَ تَغْضِيضاً : أَكَلَ الغَضَّ) ، أَى الطَّلْعَ . (أَو) غَضَّضَ : (صَارَ غَضّاً مُتَنَعِّماً) ، كما فى العُبَاب . (أَوْ) غَضَّضَ : (أَصابَتْهُ غَضَاضَةٌ) ، أَى انْكِسَارٌ ومَذَلَّةٌ ، أَو نَعْمَةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(وغَضْغَضَهُ) غَضْغَضَةً : (نَقَصَهُ كغَضَّهُ) يَغُضُّه غَضًّا (فتَغَضْغَضَ) : نَقَصَ . وفى الصِّحاح : تَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ ، وغَضْغَضْتُه أَنا . ولَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْف قال عَمْرُو بنُ العاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ من الدُّنْيَا ببِطْنَتك ولَمْ تَتَغَضْغَضْ[1] منها بشَىْءٍ »

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولم تتغضغض منها بشىء الذى فى اللسان : ولم يتغضغض منها شىء » .

قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى مَاتَ وَافِرَ الدِّينِ لم يَنْقُصْ منه شَىْءٌ . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بشَىْءٍ من وِلايَةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتى وَجَبَتْ لَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ ، فى باب مَوْتِ البَخِيل ومَالُه وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْه شَيْئاً : من أَمْثَالهم فى هٰذَا : مَاتَ فُلانٌ ببِطْنَتِهِ ، لم يَتَغَضْغَضْ منْهَا شَىْءٌ ، زادَ غَيْرُه : كما يُقَال : مَاتَ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَىْ سَمِينٌ من كَثْرَةِ المَالِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والغَضْغَضَةُ : الغَيْضُ) ، قاله اللَّيْثُ . يُقَال : بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ ، أَى لا يَغِيضُ . أَو لا يُنْزَحُ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الغَيْظُ[1] بالظَّاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للأَحْوَص :

سَأَطْلُبُ بالشَّامِ الوَلِيدَ فإِنَّهُ
هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ[2]

(١) كتب الزبيدى بخطه على نسخة التكملة التى كانت بيده « صوابه الغيض » أما فى العباب فجاءت الكلمة صحيحة « الغيض » .

(٢) اللسان والصحاح .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وجَاشَ بتَيَّارٍ يُدَافِعُ مُزْبِدًا
أَوَاذِيَّ من بَحْرٍ لَهُ لا يُغَضْغِضُ[(١)]

(وغُضًّا ، بالضَّمِّ والشَّدِّ ،) ، أَيْ كالأَمْرِ للاثْنَيْنِ بالغَضّ : (ماءٌ لبَنى عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ ما خَلا بَنِى البَكّاءِ) ، نقله الصّاغانِىّ .

[] ومّما يُسْتدْركُ عليه :

شَيْءٌ باضٌّ غاضٌّ ، كبَضٍّ غَضٍّ ، أَى طَرِىٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وامْرَأَةٌ غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ . وقال اللِّحْيَانِىّ : الغَضَّةُ منَ النِّسَاءِ : الرّقيقَةُ الجِلْدِ ، الظّاهِرَةُ الدَّمِ ، وقد غَضَّتْ تَغِضُّ وتَغَضّ غَضَاضَةً ، وغُضُوضَةً ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

ونَبْتٌ غَضٌّ : نَاعِمٌ ، وظِلٌّ غَضٌّ . قال :

* فصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ[(٢)] *

أَى لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ ، فهو غَضٌّ ، كما أَن النَّبْتَ إِذَا لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذٰلك ، وكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْو الشّابّ وغَيْره .

واغْتَضَّ منه ، مثْلُ غَضَّ .

والغَضَاضَةُ : الفُتُورُ فى الطَّرْفِ . يُقَال : غَضَّ وأَغْضَى ، إِذا دَانَى بَيْن جَفْنَيْه . والغَضِيضُ الطَّرْفِ : المُسْتَرْخِي الأَجْفَانِ .

والغُضُوضَةُ : التَّنَعُّمُ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

ويقال للأَمينِ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ .

ويُقَالُ : غُضَّ منْ لِجَامِ فَرَسِكَ ، أَى صَوِّبْهُ وانْقُصْ من غَرْبِه وحِدَّته . وقال اللَّيْثُ : الغَضُّ : وَرْعُ العَذْلِ وأَنْشَدَ :

* غُضَّ المَلامَةَ إِنّى عَنْكَ مَشْغُولُ[(١)] *

وغَضْغَضَ الماءُ والشَّىْءُ بنَفْسه : نَقَصَ ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . ومَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ .

---

(١) فى مطبوع التاج « وآذى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب .

والغَضْغَضَة :أَنْ يَتكلَّمَ الرَّجُلُ فلايُبِين.

ويُقَال للرَّاكِبِ إذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعرِّجَ عَلَيْكَ قَليلاً : غُضَّ ساعَةً ، وكَذٰلك اغْضُض ، أَى احْبِسْ لى[1] مَطِيَّتَكَ وقِفْ عَلَىَّ . كما فى الأَساس . وأَنشد الصّاغانىّ للنّابغَةِ الجَعْدِىّ :

خَليلَىَّ غُضَّا سَاعَةً وتَهجَّرَا
ولُومَا على مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْذَرَا[2]

أَى غُضَّا من سَيْرِكُمَا وعَرِّجَا قليلاً ثمّ روحَا مُتَهَجِّرَيْنِ .

وانْغَضَاضُ الطَّرْفِ : انْغماضُه ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى «غ م ض» وأَحالَ على هٰذه المَادَّة .

والغَضْغَضَةُ : غَلَيَانُ القِدْرِ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

ومُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الصباح الغَضِيضِىّ ، كان يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ ابنَةَ غَضِيض أُمَّ وَلَدِ هارُونَ الرَّشِيد ، وحَدَّثَ عن رُشْدِ بنِ سَعْد ، وعَنْه ابنُ أَبى الدُّنْيَا .

(١) فى الأساس « احبس علىّ » .
(٢) العباب والتكملة وصدره فى اللسان والأساس .

[غ م ض] *

(الغَامِضُ : المُطْمَئِنُّ) المُنْخَفِضُ (من الأَرْضِ . ج غَوَامِضُ ، كالغَمْضِ) ، بالفَتْح . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغَمْضُ : أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُناً ، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فيه .

ومَكَانٌ غَمْضٌ . قال رُؤْبَةُ :

إذا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَو غَمْضَا
فَيْفاً كأَنَّ آلَهُ المُبْيَضَّا
مُلاءُ غَسّالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا[1]

(ج غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ أَيْضاً يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

أَنْتَ المُجَلِّى ظُلَمَ الأَغْمَاضِ
كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ .

(وقد غَمَضَ المَكَانُ) يَغْمُضُ (غُمُوضاً) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (و) غَمُضَ ، (ككَرُمَ ، غُمُوضَةً وغَمَاضَةً) ، كَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) الديوان ٨٢ وفية «الإغماض» والعباب .

(و) الغَامِضُ : (الرَّجُلُ الفَاتِرُ عن الحَمْلَةِ) ، جَمْعُه غَوَامِضُ ، قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ (١)

ويُرْوَى : نَزْعَهُ الغَوَامِضُ .

(و) الغَامِضُ : (خِلافُ الوَاضِحِ من الكَلامِ ، وقد غَمُضَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِيُّ ، (و) زادَ ابنُ بَرِّىّ : غَمَضَ ، مِثْل (نَصَرَ ، غُمُوضَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّل ، (وغُمُوضاً) ، مَصْدَرُ الثَّانى ، فَفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : وفى كَلاَم ابْنِ السَّرّاجِ ، قال : فتَأَمَّلْه فإِنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيرًا ، أَىْ أَنّ الضَّميرَ رَاجِعٌ للكَلاَم .

وفى الأَسَاس : مسأَلَةٌ فيهَا غَوَامِضُ . وفى اللِّسَان : مَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ .

(و) الغامِضُ : (الخَامِلُ الذَّلِيلُ) .

(١) العباب واللسان وفى مادة (فرض) نسب إلى الفقعسى وانظر مادة (نهض) .

وفى الصّحاح والعُبَاب : رَجُلٌ ذُو غَمْضٍ : خامِلٌ ذَلِيلٌ . وأَنشَدُوا قَوْلَ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ لأَخيهِ عَامِرِ بنِ لُؤَىٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ (١)

وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة : « إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائى عِنْدى لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ من الصَّلاةِ أَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه وأَطاعَه فى السِّرِّ ، وكان غامِضاً فى النَّاس ، لا يُشَارُ إِلَيْه بالأَصابِع ، وكانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فصَبَرَ عَلَى ذٰلِك » .

(و) الغَامِضُ : (الحَسَبُ الغَيْرُ المَعْرُوفِ) جَمْعُه : أَغْمَاضٌ ، كصَاحب وأَصْحَاب . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ والصَّاغَانِىُّ لرُؤْبَةَ :

بِلالُ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْناسٍ ولا أَغْمَاضِ (٢)

ويُقَال : إِنَّه جَمْعُ غَمْضٍ .

(و) الغَامِضُ : (الغَاضُّ (٣) من

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ثلج) .
(٢) الديوان ٨٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة(محض) .
(٣) فى القاموس « الغاض » .

الخَلاخِلِ فى السّاقِ)، وقد غَمَضَ فى السّاقِ غُمُوضاً: غَضَّ. وفى اللّسَان: غاصَ. (و) الغامِضُ (مِنَ الكُعُوبِ): ما وَارَاه اللَّحْمُ. (و) مِنَ (السُّوقِ: السَّمِينُ).

(و) غَمَضَ يَغْمِضُ، مِن حَدّ ضَرَبَ، مِن قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عنه فى البَيْعِ) أَو الشِّرَاءِ (يَغْمِضُ)، إِذَا (تَسَاهَلَ) عليه، (كأَغْمَضَ)، كَذَا فى العُبَاب والصّحاح. ومن البابِ الأَوَّلِ قِراءَةُ الجَماعَةِ ﴿إِلاَّ أَنْ تغْمِضُوا فيه﴾ [1] كما سَيَأْتى قَرِيباً.

وفى الحَديث «لم تَأْخُذْه إلاَّ على إِغْمَاضٍ» الإِغْمَاضُ: المُسَامَحَةُ والمُسَاهَلَة.

ويقال: غَمَضَ عَنْه، إِذا تَجاوَزَ.

(و) غَمَضَ (فى الأَمْرِ [2]، هٰكَذا فى سائِرِ الأُصُول، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ كما فى نَوادِرِ اللّحْيَانىّ غَمَضَ فى الأَرْضِ (يَغْمُضُ ويَغْمِضُ)، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ، غُمُوضاً، إِذا (ذَهَبَ) فيها، إِلى هُنَا نَصّ النَّوادر، (وسارَ)، وهو بمَعْنَاه. وفى الأَسَاسِ واللّسَان: غَابَ، بَدَلُ: سارَ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانىّ أَيْضاً فى اللّسَان.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فى اللَّحْمِ) يَغْمُضُ، من حَدّ نَصَرَ: (غَابَ)، عن ابْنِ عَبّاد. وفى الأَسَاس: ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ فغَمَضَ فى اللَّحْمِ غَمْضَةً.

(ودَارٌ غامِضَةٌ: غَيْرُ شارِعَةٍ)، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى اللّسَان: إِذَا لَمْ تَكُنْ على شَارِعٍ. وفى الأَسَاسِ: وهى الَّتى تَنَحَّتْ عن الشَّارِعِ.

(وما اكْتَحَلْتُ غِمَاضاً)، بالفَتْح (ويُكْسَر، و) لا (غُمْضاً، بالضَّمّ، و) لا (تَغْمَاضاً، و) لا (تَغْمِيضاً، بفَتْحِهِما)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ولم يَذْكُرِ الصَّاغَانِىُّ الأَخِيرَ. (و) زاد ابنُ سِيدَه ولا (إِغْمَاضاً، بالكَسْرِ)، وأَهمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغانِىّ، أَى (ما نِمْتُ). وقال ابنُ بَرّىّ: الغُمْضُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧.
(٢) فى نسخة من القاموس: «وفى الأرض». وقد صوّبها الشارح وغلّط ما فى المتن.

والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لم يُنْطَقْ به ، مثل الفَقْر[1] ، قال رُؤْبةُ :

أَرَّق عَيْنَيْك عَنِ الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما) لى (فى) هٰذَا (الأَمْرِ غَمِيضَةٌ) ، وغَمِيزَة ، أى (عَيْبٌ) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

(واغْمِضْ[3] لى فيمَا بِعْتَنِى) ، هو من حَدّ ضَرَبَ فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَاب أَغْمِضْ ، كأَكْرِمْ ، كما هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح والعُبَاب ، (وغَمِّضْ) ، من باب التَّفْعِيل ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، (كَأَنَّكَ تُرِيدُ الزِّيادَةَ منه لرَدَاءَتِهِ والحَطَّ من ثَمَنِهِ) ، فاستعمل التَّغْمِيض هُنَا فى غَيْرِ النَّوْمِ . يقال : أَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ ، إِذَا استَحَطَّ من ثَمَنِهَا لِرَدَاءَتِهَا ، ويَقُولُ الرَّجُل لبَيِّعِهِ : غَمِّضْ لى فى البِيَاعَة ، مثل أَغْمِضْ لى ، أَىْ زِدْنِى ، لمَكَانِ رَدَاءَتِهِ ، أَو حُطَّ لى من ثَمَنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو مَجَازٌ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : يقال : أَغْمَضَ فى البَيْع يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتزادَهُ من المَبِيعِ واسْتَحَطَّه من الثَّمَنِ فوَافَقَهُ عليه .
وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبى طالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهِمَا من حُسْنِ وَصْلِهِمَا صِفْرُ[1]

قال : وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وقد حَاوَلُوا شِكْساً عليها يُمَارِسُ[2]

(وأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقَهُ) ، كغَمَّضَه تَغْمِيضاً ، الأَخيرُ عن الزَّمَخْشَرِىّ .

---

(١) في مطبوع التاج واللسان : القفر بتقديم القاف على الفاء والمثبت هو الأشبه ، فإن الفَقْر مصدر لفعل لم ينطق به وإنما قالوا : افتقر .
فى اللسان (فقر) : قال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتدّ ولم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُد . ولا يستعمل بغير زيادة
(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٩٦و٤٦١
(٣) الذى فى القاموس المطبوع (أغْمِضْ) ، بهمزة فوق الألف .

---

(١) اللسان .
(٢) من زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ عن اللسان والتاج .

غمض

(و) عن ابن عَبّاد : أَغْمَضَت (العَيْنُ فُلانًا) ، إذا (ازْدرَتْه) ، أَىْ احْتَقَرَتْه .

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلانٌ فُلانًا) ، إذَا (حَاضَرَه فسَبَقَهُ بَعْدَ ما سَبَقَه ذَلِكَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضًا ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) يُقَالُ : إنَّ (المُغْمِضَات) من (الذُّنُوبِ) الَّتِى (يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا) ، كما فى العُبَاب . قُلْتُ : وهو فى حَديث مُعَاذ : «إيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ[1] الأُمُور» وفى رواية : والمُغْمِضَاتِ من الذُّنُوب . وهى الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتى يَرْكَبُهَا وهو يَعْرِفُهَا ، فكأَنَّه يُغْمِضُ عَيْنَيْه عنها تَعامِيًا وهو يُبْصِرُهَا . قال ابنُ الأَثِير ، ورُبَّمَا رُوِىَ بفَتْح[2] الميم ، وهى الذُّنُوبُ الصّغار ، سُمِّيت لأَنَّهَا تَدِقُّ وتَخْفَى فيَرْكَبُها الإِنْسَانُ بضَرْبٍ من الشُّبْهَة ولا يَعْلَمُ أَنّه مُؤَاخَذٌ بارْتِكَابِهَا .

(١) ضبط فى اللسان بتشديد الميم فيكون من غَمَّض . واستشهاده به هنا يقتضى ما ضبطنا . ولعله يروى بالوجهين .

(٢) على رواية تشديد الميم ، ضبط قلم ، كما فى النهاية .

(وغَمَّضَت النَّاقَةُ تَغْمِيضًا : زُدَّت) ، هٰكذا فى نُسَخِ الصّحاح ، وفى بعضها : ذِيدَتْ ، ومثلُه فى الأَسَاسِ ، (عن الحَوْض فحَمَلَت على الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فورَدَتْ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبى النَّجْمِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : يَصِف نَاقَةً :

تَخَبَّطُ الذائدَ إنْ لم يَزْحَلِ
تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إنْ قال حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إنْ لم تُرْسَلِ[1]

قلت : وبعده :

خَوْصاءَ تَرْمِى باليَتِيمِ المُحْثَلِ

(و) يقال : غَمَّضَ (فُلانٌ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ) ، إِذَا (مَضَى وهو يَعْلَمُ ما فيه) ، كما فى العُبَاب . (و) غَمَّضَ (الكَلامَ : أَبْهَمَهُ) وهو خِلافُ أَوْضَحَهُ ، كما فى الصّحاح .

(وما اغْتَمَضَتْ عَيْنَاىَ ، أَى ما نَامَتا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(١) العباب وهو فى الطرائف الأدبية ٦٤ وفى اللسان المشطوران الثالث والرابع ، والمشطور الرابع فى مادة (حثل) . واقتصر فى الصحاح والأساس والمقاييس ٤ /٣٩٦ على المشطور الثالث .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَال : (أَتَانِي ذٰلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَى عَفْــوًا بلا تَكَلُّفٍ و) لا (مَشَقَّةٍ) ، وهو مَجَاز . قال أَبُو النَّجْم :

والشِّعْــرُ يَأْتِينِــى على اغْتِمَاضِ
طَوْعاً وكَرْهاً وعلى اعْتِرَاضِ (١)

أَى أَعْتَرِضُــه اعْتِرَاضــاً فآخُذُ منــه حَاجَتِــى ، من غَيْــر أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فيــه .

(وانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِضَاضُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . والمُصَنِّفُ لم يَذْكُر انْغِضَاضَ الطَّرْفِ فى مَوْضِعِهِ ، فهــو إِحَالَةٌ على غَيْرِ مَذْكُور .

(و) قــال اللَّيْثُ : جَــاءَ رَجُــلٌ بصَدَقَةٍ من حَشَفِ التَّمْرِ فأَلْقَــاهُ فى خِلاَلِ الصَّدَقَــةِ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيــثَ منه تُنْفِقُــون ولَسْتُمْ بآخِــذِيه إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُــوا فيه﴾ (٢) أَى لا تُنْفِقْ فى قَرْضِ رَبِّــكَ خَبِيثــاً ، فإِنَّكَ لو أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَم تَأْخُــذْهُ حَتَّــى) تُغْمِض فيــه ، أَى (تَحُطَّ من ثَمَنِهِ) . وقَــال الزَّجَّاجُ : أَى أَنْتُــمْ لا تَأْخُذُونَه إِلاّ بوَكْسٍ ، فكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَــةِ . وقــال الفَرَّاءُ : لَسْتُــم بآخِذِيــهِ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو بإِغْمَاضٍ . ويَدُلُّكَ عــلى أَنَّهُ جَــزَاءٌ أَنَّكَ تَجِــدُ المَعْنَــى : إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْــدَ الإِغْمَاض أَخَذْتُمُوهُ . وقَرَأَ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، والحَسَنُ البَصْرِىُّ ، وأَبُو البَرَهْسَم ﴿إِلاَّ أَن تَغْمِضُــوا فيــه﴾ بفَتْحِ التّاءِ ، وقــد سَبَقَ معنــاه .

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليــه :

مــا غَمَضْــتُ ، ولا أَغْمَضْــتُ ، ولا اغْتَمَضْت ، أَى ما نِمْتُ . لُغَاتٌ كُلُّهــا .

واغْتَمَضَ البَرْقُ : سَكَنَ لَمَعَانُهُ ، وهو مَجَازٌ ، كالنَّائِم تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ ، قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقــاً ويَشْرَى فُوَاقَــا (١)

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(١) اللسان وانظر مادة (شرى) .

وأَغْمَضَ طَرْفَه عَنّى وغَمَّضَه : أَغْلَقَه . وأَغْمَضَ المَيِّتَ وغَمَّضَه ، إِغْماضاً وتَغْمِيضاً . وتَغْمِيضُ العَيْنِ : إِغْماضُها

وغَمَّضَ عَلَيْه وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْه . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِيِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زائلاً
أُحِبُّكِ حَتّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ (١)

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، وعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِهِ عن الصَّبْرِ . ويُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا فأَغْمَضْتُ عَنه وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغافَلْتَ عنه .

وفى الأَساس : التَّغْمِيضُ عن الإِساءَةِ هو الإِغْضاءُ والتَّغافُلُ ، وكَذلِكَ الاغْتِماضُ ، وهُوَ مَجازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ومَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ
وعَنْ بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهوعاتِبُ (٢)

والغَوامِضُ : صِغارُ الإِبِلِ ، واحِدُها غامِضٌ .

والمَغامِضُ واحِدُها مَغْمَضٌ ، وهو أَشَدُّ غُؤُوراً ، نقله الجَوْهَرِيّ ، أَى من الغَمْضِ . وأَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشُّخُوصِ : إِذا لم تَظْهَرْ فيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إِيّاها وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِها . وقال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ صَحْراءَ :

إِذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْه كإِغْماضِ المُقَضِّى هُجُولُها (١)

أَى أَغْمَضَتْ هُجُولُها عَلَيْه ، أَى يَدْخُلُ الشَّخْصُ فى الهُجُول ولا يُرَى كما يُغْمِضُ الإِنْسانُ على الشَّىْءِ . والهُجُولُ : جَمْع الهَجْلِ من الأَرْض ، كما فى اللِّسان والعُباب .

وفى اللسان (٢) : أَغْمَضَت المَفازَةُ عَلَيْهِم : لم يَظْهَرُوا فِيها كأَنَّما أَغْمَضَتْ عليهم أَجْفانَها ، وهو مَجازٌ .

وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ ، من حَدِّ نَصَرَ وكَرُم ، غُمُوضاً ، فيهما ، أَى خَفِىَ . وغَمَضَ الشَّىْءُ من حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع . وكُلُّ ما لَمْ يَتَّجِهْ عَلَيْكَ من الأُمُور فَقَد غَمَضَ عَلَيْكَ .

---

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٦٥ .
(٢) العباب والأساس .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعباب والأساس ، ومادة (قضى) وفى الأصل واللسان والأساس « المغضى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب أن يقول : وفى الأساس .

ومُغْمِضَاتُ اللَّيْلِ : دَيَاجِيرُهَا[1] .

وغَمُضَ الأَمْرُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ . قال اللِّحْيَانِيّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُون : فيه غُمُوضَةٌ .

ويُقَال لِلرَّجلِ الجَيِّد الرَّأْيِ : قد أَغْمَضَ النَّظَرَ . وفي الأَساس : لِمَنْ جاءَ بِرَأْيٍ سَدِيدٍ ، وهو مَجازٌ . وفي المُحْكَم : أَغمَضَ النَّظَرَ ، إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ بِرأْيٍ جَيِّدٍ . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَضَ في النَّظَرِ : أَدَقَّ .

ومَعْنًى غامِضٌ ، أَي لَطِيفٌ .

وما في هٰذَا الأَمْرِ غُمُوضَةٌ مِثْل غَمِيضَةٍ ، كما في اللِّسَان .

والتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ على العَمْيَاءِ . وقال مُنْتَجِعٌ لرَجُلٍ من أَهْلِ البادِيَةِ : أَيَسُرُّكَ كَذَا وكَذَا ؟ قال : ويَكُون خَيْرًا ، قال : لا ولٰكنْ على المَغْمَضَةِ .

[غ ن ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَنَضَهُ غَنْضاً : جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه ، هٰكَذَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[غ ى ض] *

(غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً) ، ومَغِيضاً : (قَلَّ ونَقَصَ) ، أَوغارَ فذَهَبَ . وفي الصّحاح : قَلَّ فنَضَبَ . وفي حَدِيث سَطِيحٍ : « وغَاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ » أَي غارَ ماؤُهَا فذَهَبَ . وفي حَدِيث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ « وغَاضَتْ لها الدِّرَّةُ » أَي نَقَصَ اللَّبَنُ ، (كانْغَاضَ) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، قال رُؤْبَة :

يَمُدُّه فَيْضٌ من الأَفْيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ[1]

(و) غاضَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ) ، أَي (نَقَصَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . (و) غاضَ (الماءَ وثَمَنَ السِّلْعَةِ) يَغِيضُهما غَيْضاً ، أَي (نَقَصَهُمَا) ، إِشارة إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وقال الكِسَائيّ . غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَة وغِضْتُه أَنا ، في باب فَعَلَ وفَعَلْتُهُ أَنا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِي

(١) في اللسان « دياجير ظُلَمِهَا » .

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

للرَّاجِزِ وهُو من بَنى عُكْلٍ :

لا تَأْوِيَا للحَوْض أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ أنْ تَغِيضَا[1]

يَقُولُ : أَنْ تَملآهُ خَيْرٌ من أَن تَنْقُصَاهُ .

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

إِمَّا تَرَيْنِى قَدْ فَنِيتُ وغَاضَنِى
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِى ومن أَجْلادِى[2]

مَعْنَاهُ نَقَصَنِى بَعْدَ تَمامِى .

وَقَوْلُه ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

ولَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَهُ جَرِيرِى
لَقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ وغَاضَا[3]

فَسَّرَه فقال : أَثَّرَ فى أَنْفه حَتَّى يَذِلَّ . وقيلَ : غَاضَ المَاءَ : نَقَصَهُ وفَجَّرَهُ إلى مَغِيضٍ ، (كَأَغَاضَ) . وفى الصّحاح : غَيَّضَ الماءَ : فَعَلَ بِه ذلِكَ ، وغَاضَهُ اللهُ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَهُ اللهُ أَيْضاً . قُلتُ : ومن المُتَعَدِّى أَيْضاً حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « وغَاضَ نَبْعَ الرِّدَّةَ » أَى أَذْهَبَ مَا نَبَعَ منهَا وظَهَرَ . ومن اللّازم الحَدِيثُ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً ، والمَطَرُ قَيْظاً ، ويَفِيضَ اللِّئَامُ فَيْضاً ، ويَغِيضَ الكِرَامُ غَيْضاً ، ويَجْتَرِئَ الصَّغِيرُ على الكَبِير ، واللَّئِيمُ على الكَرِيم » أَى يَفْنَونَ ويَقِلُّونَ ، وهو مَجَاز . ومن اللّازم أَيْضاً قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ ومَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وما تَزْدادُ ﴾[1] قال الأَخْفَشُ : (أَى) و(ما تَنْقُصُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وقال الزَّجّاجُ : أَى ما نَقَصَ (من سَبْعَةِ الأَشْهُرِ) ، كَذَا فى سَائر النُّسَخ المَوْجُودَة ، والصَّوابُ من تِسْعَةِ[2] الأَشْهُرِ الَّتى هى وَقْتُ الوَضْعِ ، كما فى العُبَاب واللّسَان ، وهو نَصُّ الزَّجّاج ، قال : ومَا تَزْدَادُ ، يَعْنِى على التِّسْعَةِ . وقال بَعْضُهُم : مَا نَقَصَ عن

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة غرض فقد نسب إلى أبى ثروان العكلى .
(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .
(٣) اللسان .

(١) سورة الرعد الآية ٨ .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ . وعلى هٰذَا ما فى النّسخ مِنْ تَقْدِيم السِّين على الباءِ يَكُون صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إلى هٰذَا القَوْلِ . (و) يَشْهَدُ له قَوْلُ قَتَادَةَ : (الغَيْضُ : السِّقْطُ الَّذِى لَم يَتِمَّ خَلْقُه ،) أَى هو النَّاقِصُ عن سَبْعَةِ الأَشْهُرِ ، فتأَمَّلْ .

(و) الغِيضُ ، (بالكَسْرِ : الطَّلْعُ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابىّ ، وكَذٰلكَ الغَضِيضُ والإِغْرِيضُ ، وقد تَقَدَّمَا . (أَو) الغِيضُ هو (العَجَمُ الخَارِجُ من لِيفِهِ) . هٰكَذَا فى سَائرِ النُّسَخ . والذى نَقَلَه الصَّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو : الغِيضُ : العَجَمُ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِيفِه ، (وذٰلكَ يُؤْكلُ كُلُّه) . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والغَيْضَةُ ، بالفَتْح : الأَجَمَةُ ، و) هى (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فى مَغِيضِ مَاءٍ) يَجْتَمِعُ فيه الماءُ فيَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ ، (ج : غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ) ، كما فى الصّحاح . الأَخيرُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ولا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَت عَنْه مَنْدُوحَةٌ . قال رُؤْبَةُ :

فى غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ
مِنْ خَشَبٍ عاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ (١)

والمُرَادُ بالشَّجَرِ أَىُّ شَجَرٍ كان ، (أَو خَاصٌّ بالغَرَب لا كُلُّ شَجَرٍ) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الأَعْرَابِ الأُوَلِ ، قال : والَّذى جاءَتْ به أَشْعَارُ العَرَب خِلَافُ هٰذا ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هٰذَا وَقال : فجَعَلَهَا من المُثْمِرِ وغَيْرِ المُثْمِرِ ، وجَعَلَهَا غَابَةً ، وأَىُّ غَرَبٍ بنَجْدٍ يَلِى غَرَبَ الأَرْيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فَهِىَ غِيَاضٌ ، كما فى العُباب .

(و) الغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) شَرْقِيَّها ، عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرًى .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ) ، أَىْ (قَلِيلاً منْ كَثِيرٍ) . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قد فَاضَ مَالُه ومَيْسَرَتُه ، فهو إِنَّمَا يُعْطِى من قُلِّهِ . ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَبِى العاصِ الثَّقَفِــىّ «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحَدُكُم من جَهْدِه خَيْرٌ من عَشَرَةِ آلافِ دِرْهَم يُنْفِقُهَــا أَحَــدُنا غَيْضــاً من فَيْضٍ» أَى قَليــلُ أَحَدِكم مــع فَقْرِه خَيْرٌ من كَثيرِنَا مع غِنَانَا .

(وغَيَّضَ دَمْعَه تَغْييضاً : نَقَصَهُ)، وحَبَسَه . والتَّغْيِيضُ : أَن يَأْخُذَ العَبْرَةَ من عَيْنِه ويَقْذِفَ بِهَا . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ :

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لِــى
ماذَا لَقِيــتَ من الهَوَى ولَقِينَا (١)

مَعْنَاه أَنَّهُــنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّــى نَزَفْنَهَــا . قال ابنُ سِيدَه : «مِنْ» هُنَا لِلتَّبْعِيضِ، وتَكُونُ زائِدَةً على قَــوْلِ أَبِــى الحَسَنِ، لأَنَّهُ يَرَى زِيادَةَ «مِنْ» فى الوَاجِبِ، وحَكَــى : قَــدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ، أَى قَدْ كَانَ مَطَرٌ . قُلْت : وقد سَبَــقَ لِلْمُصَنِّف فى «غ ب ض» مــا يُقَرِّب ذٰلِكَ، وقــد تَبِــعَ اللَّيْثَ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِىّ، وإِخَالُه مُصَحَّفاً من هٰذا . فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والعباب لجرير، وهو فى ديوانه ٥٧٨ .

(و) غَيَّضَ (الأَسَدُ : أَلِفَ الغَيْضَةَ). نَقَلَهُ الصــاغَانِــىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغِيضُ، يَكُونُ مَصْدَرًا، ويَكُونُ المَوْضِعَ الَّذِى يَغِيضُ فِيــه المــاءُ : وغَيَّضَهُ تَغْييضاً، كغَاضَهُ وأَغَاضَه . ويَكُونُ المَغِيضُ أَيضــاً اسْمَ مَفْعُولٍ، كالمَبِيــعِ . يُقَالُ : غِيضَ ماءُ البَحْرِ، فهُــو مَغِيضٌ، مَفْعُولٌ به .

والغَائِضُ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

إِلَى اللهِ أَشْكُــو مِنْ خَلِيــلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّهَا لِىَ غَائِضُ (٢)

قــال بَعْضُهُـــمْ : أَرادَ : غــائظ «بالظاءِ» فَأَبْدَلَ الظَّــاءَ ضادًا . هٰــذَا قَوْلُ ابنِ جِنِّــى . وقــال ابنُ سِيدَه : ويَجُــوزُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ غائِض غيْرَ بَــدَلٍ، ولٰــكِنَّهُ من غاضَــهُ، أَىْ نَقَصَهُ، ويَكُون مَعْنَاهُ حِينَئِــذٍ أَنَّــهُ يَنْقُصُنِــى ويَتَهَضَّمُنِــى .

(١) هو المبرج بن مسهر كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٦١٦ .
(٢) اللسان و شرح المرزوقى للحماسة ٦١٦ .

وغَاضَ الكِرَامُ : إِذَا قلُّوا ، وقد تَقَدَّمَ .
والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأَغْلاثِ ، أَى الطَّرْفَاءِ ، والأَثْلِ ، والحَاجِ ، والعِكْرِشِ ، واليَنْبُوتِ .
والغَيْضُ :مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ .

(فصل الفاءِ)

مع الضاد

[ف ح ض] *

(فَحَضَه ، بالمُهْمَلةِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجَوْهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَةٌ ، قال : (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانىّ .

[ف ر ض] *

(الفَرْضُ ، كالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ،(ومنه) قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (١) فكُلُّ وَاجبٍ مُؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ ، وكَذَا قَوْلُه تَعالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ﴾ (١) أَى وَقَّتَ اللهُ لَهُ ، وكَذٰلكَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (٢) ، أَى مُؤَقَّتاً ، كُلُّ ذٰلكَ من تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ ، وكَذٰلكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فى مَعْنَى قَوْلِهِ «مَفْرُوضاً ». وقَالَ غَيْرُهُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ أَى أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِه بإِحْرامِه .

(و) الفَرْضُ : (الحَزُّ فى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ . وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ ، كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقَالَ الأَصْمَعِىّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضاً ، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْبِ قِدْحاً فيهفَرْضٌ » ، القِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . والفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّىْءِ والقَطْعُ ، (كالتَّفْرِيضِ) ، وهو

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .
(٢) سورة النساء الآية ٧ .

التَّحْزِيزُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخ :

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ (١)

فرَوَاهُ مُقَرَّض ، بالقَافِ ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَاتُ . قال البَاهِلِىُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ ، يَعْنِى الجُعَلَ ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ . قال : وأَرادَ بالشَّأْوِ : ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهِما . وقالُوا : الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا .

(و) الفَرْضُ (من القَوْسِ : مَوْقِعُ الوَتَرِ) . وفى الصّحاح : فَرْضُ القَوْسِ : الحَزُّ الَّذِى يَقَعُ عليه الوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضاً . قال الشّاعِر :

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ واليَابِسُ الجَزْلُ (٢)

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى فِرَاضٍ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .

(و) الفَرْضُ :(ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى ، كالمَفْرُوض) ، هكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ ، ولَوْ قَالَ ، كالتَّفْرِيضِ ، كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا فى اللّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : سُمِّىَ بذلك لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُودًا . وفى العُبَاب : وقيلَ : لِأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ ، وهو الحَزُّ فيه .

وفى البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجَابِ ، لٰكِن الإِيجَاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِهِ ، والفَرْض اعْتِبَارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفى اللّسَان : وهما سِيَّانِ عنْدَ الشَّافِعِىّ ، رَحِمَهُ الله . قُلْتُ : وعنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الوَاجِب والفَرْضِ ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَرَدَ : فَرَضَ اللهُ عَلَيْه ، فبِمَعْنَى الإِيجَابِ ، وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له ، فَهُو أَن لا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى نَفْسِه .

---

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (قرض ، شأى) .
وفى مطبوع التاج واللسان فى مواده : (أَفْلَحُ) بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٢٨ والقصيدة فى الديوان جيمية مكسورة وعلى هذا ففى البيت إقواء .

(٢) هو لذى الرمة كما فى الجمهرة ٢/٣٦٥ وديوانه ٤٥٤ والشاهد فى اللسان ومادة (رضم) وفى العباب عجزه ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان « من الرصفات » والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

(١) فى مطبوع التاج : يحظرها . والمثبت من مفردات الراغب .

(و) الفَرْضُ : (القِرَاءَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابــىّ . يُقَالُ : فَرَضْتُ جُزْئِى ، أَى قَرَأْتُهُ .

(و) الفَرْضُ : (السُّنَّــةُ . يُقَــالُ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَىْ سَنَّ) ، تَفَرَّد بــه ابنُ الأَعْرَابــىّ . وقال غَيْرُه : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لازِماً . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذَا هو الظَّاهِر .

(و) الفَــرْضُ : (نَــوْعٌ) ، وفى الصّحــاح : جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ) . قال الأَصْمَعِىُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ ، والبَلْعَقُ ، قال شاعِرُهُم :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَــكاً وفَــرْضَــــا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَــا[1]

كَذَا فى الصّحــاح ، وفى العُبَاب : وزَعَم أَبُــو النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَــاتِ الأَعْرَابِ . قال : والإِنْشَــادُ الصَّحِيح :

لو اصْطَبَحْتُ قارِصــاً ومَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رائبــاً وفَرْضَــــا

(١) اللسان والعباب .

والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَــا
ثــمّ شَرِبْتُ بَعْــدَهُ المُرِضَّــــا
سَمِقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَــا
كَأَنَّمَــا آكُلُ مَالاً قَرْضَــا[1]

وفى اللّــسَان : قــال أَبُو حنِيفَــةَ : وأَخْبَرَنى بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤُخِّرَ عن اخْتِرَافِهَــا تَسَاقَطَ عن نَــوَاهُ فبَقِيَت الــكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[2]

(و) قال اللَّيْثُ : الفَرْضُ : (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون) ، أَى يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ ، والجَمْــعُ الفُــرُوضُ ، هٰــكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِىّ عنــه . قال الصّاغَانِــىّ : ولم أَجِدْهُ فى كتَابِ اللَّيْثِ .

(و) الفَرْضُ : (التُّرْسُ) . نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ عن أَبــى عُبَيْــدٍ . قال : وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَــىِّ يَصِف بَرْقــاً ، كمــا فى العُبَاب :

(١) العباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٦٥ ، والمقاييس ٤ /٤٨٩ المشطوران الثانى والخامس .

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع التمرة ذكرها القاموس وشرحه فى مادة (تفروق) وهى بمعنى « ثفروق » .

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشيـرِ
يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَـرْضاً خَفِيفَا[1]

قلتُ: ويُرْوَى «قَلَّبَ بالـكَفِّ».
وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوَان: الفَرْضُ: تُرَيْـسٌ خَفِيفٌ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بـه لأَنَّهُ فُرِضَ، أَى قُدَّ وأُدِيرَ. شَبَّه البَرْقَ بتُرْسٍ خَفِيف يُقَلِّبــه بَشِيـرٌ بِيَـدِه لِيَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا، شُبِّـهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتهِ. وفى الصّحاح: ولا تَقُلْ: قُرْصاً خَفيفاً، وهو قَوْلُ أَبـى عُبَيْد. وفى العُبَابِ هو قَوْل أَبِى عَمْرو[2].

(و) قِيــلَ: الفَرْضُ: (عُـودٌ من أَعْوَادِ البَيْتِ) هٰـكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ وهــو غَلَطٌ، والصَّوابُ: الفَرْضُ فى البَيْتِ: عُودٌ كمــا فى العُبَابِ، وهو قَوْلُ الجُمَحِـىّ. ولَمَّا رَأَى المُصَنِّف لَفْظَ البَيْتِ فى العُبَابِ ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ، وإِنَّمَــا المُرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِق، فتَأَمَّلْ. وقال الجُمَحِـىّ أَيْضــاً: وسَمِعْتُ القِدْحَ، وسَمِعْتُ الخِرْقَةَ، والعُودُ أَجْوَدُ.

(و) يقال: هــو (الثَّوْبُ)، أَعْنِى الفَرْضَ فى البَيْتِ، رَوَاهُ الأَصْمَعِـىّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْلٍ. وفى شَرْحِ الدِّيوان: قال الأَخْفَش: يُقَالُ: هــو القِدْحُ، ويُقَــال هــو الثَّـوْبُ. وفى العُبَاب: وقيــلَ: الفَرْضُ فى البَيْت المَذْكُورِ هــو الحَزُّ فى زَنْدِ النَّارِ.

(و) الفَرْضُ: (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ). كَذَا فى النُّسَخِ بالوَاوِ. وفى الصّحاح والعُبَاب: المَرْسَـومَةُ، بالرَّاءِ، وهــو الصَّوابُ. يُقَــالُ: مــا أَصَبْتُ منْهُ فَرْضــاً ولا قَرْضــاً.

(و) قــال ابنُ دُرَيْد: الفَـرْضُ: (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَـهُ أَوْ جُـدْتَ بهِ لغَيْـرِ ثَوَاب). والقَرْضُ بالقَاف. ما أَعْطَيْتَ منْ شَىْءٍ لتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِــه. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل:

وما نَالَهَــا حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرتْ
أَخُو ثِقَة مِنِّى بقَرْضٍ ولا فَرْضِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٨٩.
(٢) فى مطبوع التاج أبـى عمر. والمثبت من العباب.

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٨٩.

(و) الفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منه . أَو) هو (الحَزُّ الَّذى فيه) ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قولَ صَخْرِ الغَىِّ السّابق ، كالفُرْضَة بالضَّمِّ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾[1] أَىْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرَائضَ الأَحْكَامِ) ، أَوْ أَلْزَمْنَاكُم العَمَلَ بما فُرِضَ فيها . (و) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : وفَرَّضْناهَا ، (بالتَّشْدِيدِ) ، ومَعْنَاهُ حِينَئِذ على وَجْهَيْن : أَحَدهما على مَعْنَى التَّكْثِير ، (أَى جَعَلْنَا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَة) كما فى العُبَاب ، وفى اللّسَان : أَى إِنَّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضاً ، (أَو فَصَّلْنَاهَا) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ نَقْلاً عن أَبِى عَمْرٍو ، وزادَ الأَزْهَرِىّ : (وبَيَّنّاها) ، والَّذى فى التَّهْذِيبِ : أَى بَيَّنّا وفَصَّلْنا ما فِيها من الحَلالِ والحَرَام .

(والفِرَاضُ ، ككِتَابٍ : اللِّبَاسُ) . يُقَال : ما عَلَيْه فِرَاضٌ ، أَى شَىْءٌ من لِبَاسٍ ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَىْ ثَوْبٌ . وقال أَبُو الهَيْثَمِ : ما عَلَيْه سِتْرٌ .

(و) الفِرَاضُ : (فُوَّهَةُ النَّهْرِ) . قال لَبيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَذْكُر المُلُوكَ المَاضِيَةَ :

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عاقِلاً
دَارًا أَقَامَ بهَا ولم يَتَنَقَّلِ
تَجْرِى خَزَائِنُه عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرْىَ الفُرَاتِ على فِرَاضِ الجَدْوَلِ[1]

(و) الفِرَاضُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ[2] منْ دِيَارِ بَكْرِ بن وَائلٍ ، قال القَعْقَاعُ :

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وفُرْسٍ غَمَّهَا طُولُ السَّلامِ[3]

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا[4]

---

(١) سورة النور الآية الأولى .

(١) الديوان ٢٧٥ – ٢٧٦ والعباب وفى اللسان ، والصحاح البيت الثانى والجمهرة ١ / ٢١٩ وانظر مادة (حرب)

(٢) فى مطبوع التاج « فليح » والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (فراض وفايج) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفى مطبوع التاج : « وفُرْسٍ عَمَّهَا » والمثبت من العباب والمعجم .

(٤) اللسان ، وانظر مادة (بدا) .

(و) الفِـرَاضُ : (الطُّـرُقُ) ، عن اللَّيْثِ . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عنـه :

سَدَدْتُ فِـرَاضَهَا لَهُـمْ بِبَيْتِي
وبَعْضُهُـمْ بقُنَّتِـه يُغَـدِّي (١)

يُرِيد أَنّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرِيَ .

(وفَرَضَـتِ البَقَـرَةُ ، كضَرَبَ ، وكَرُمَ ، فُرُوضـاً ، وفَرَاضَةً) ، فيـه لَـفٌّ ونَشْـرٌ مُرَتَّـبٌ ، نَقَلَهُمَـا الجَـوْهَـرِيّ والصّاغَانِـيُّ ، وقـال الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ من الفَارِضِ : فَرَضَت ، وفَرُضَتْ ، ولم نَسمَـعْ بفَرِضَ ، أي كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ فى السِّنِّ) ، ومنـه قَوْلُه تعالَى : ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (٢) قال الفَرّاءُ وقَتَادَةُ : الفَارِضُ : الهَرِمَةُ . والبِكْـرُ : الشَّابَّةُ . قـال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ ، وقـد عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً :

لَعَمْرِى لَقَد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَـى رِجْـلِ

ولَـمْ تُعْطِه بِـكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً
فكَيْفَ يُجَازِى بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ (١)

وقال أُمَيَّةُ فى الفارِض أَيْضـاً :

كُمَيْتٌ بَهِـيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بفَارِض
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ (٢)

وقال أَبو الهَيْثَم : الفَارِضُ هـى المُسِنَّةُ . وقال أَبُو زَيْد : بَقَرَةٌ فَارِضٌ ، وهـى العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، والجَمْـعُ : فَوَارِضُ .

(و) قـد يُسْتَعْمَلُ (الفَارِضُ) فى المُسِنِّ (الضَّخْـم مِنَ الرِّجَال . و) فى الصّحاح : الضَّخْم من (كُلِّ شَيْءٍ) ، فيَكُونُ للمُذَكَّـرِ والمُؤَنَّث ، قالَـهُ الأَصْمَعِيّ ، أَى فَلا يُقَالُ فَارِضَةٌ . يُقَال: رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرَّضٌ ، وهو مَجَازٌ . قال رَجُلٌ مِن فُقَيْمٍ ، كما فى اللِّسَان ، وفى العُبَاب : قال ضَـبٌّ العَدَوِيُّ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِـى فرَأْسِـى أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فيهـا رِجَالٌ فُرَّضُ (٣)

(١) العباب وفى مطبوع التاج « ببتى . . يغذى .
(٢) سورة البقرة الآية ٦٨ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والأساس، والعباب وفيه « محافل » وكذلك الصحاح فى طبعته الأولى .

ويُرْوَى :

* شَيَّبَنِـى فالرَّأْسُ مِنّى أَبْيَضُ [١] *

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِـيّ :

* مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُـرَّضُ [٢] *

قال : يُرِيد أَنَّهُم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرّيّ : ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ :

فى شَعْشَعَـانٍ عُنُـقٍ يَمْخُـورِ
حَابِى الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ [٣]

ورِجَـالٌ فُرَّضٌ ، أَى ضِخَامٌ ، وقيل مَسَانٌّ . ومن الفَارِضِ بمَعْنَـى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر :

شَـوْلاءَ مسْـك فَارِضٍ نَهِـيِّ
من الـكِبَاشِ زَامِـرٍ خَصِـيّ [٤]

(و) يُقَال : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كمـا فى العُبَابِ ، وفَارِضَةٌ ، كما فى الصّحاح نَقْلاً عن الأَخْفَشِ ، وجَمَع بَيْنَهُما صاحبُ اللِّسَان ، أَى ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) العبـاب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) الديوان ٢٨ واللسان .
(٤) اللسان ، وفى هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس .

ومن سَجَعَـاتِ الأَسَـاس : قَلَّت السَّعَـادَة على اللِّحْيَـةِ [١] الفارِض ، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِض .

(وكَذا شِقْشِقَةٌ) فَارِضٌ ، (ولَهَـاةٌ فَـارِضٌ) ، وسِقَـاءٌ فَـارِضٌ . قـال الفَقْعَسِيّ يَذْكُرُ غَرْبـاً وَاسِعـاً :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ [٢] *

نَقَلَه ابنُ بَرّيّ . وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِيّ له أَيْضـاً يَصِف فَحْلاً :

لَهُ زِجَـاجٌ ولَهَـاةٌ فَـارِضُ
حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ [٣]

(ج فُرَّضٌ ، كرُكَّعٍ) ، وقـد تَقَدَّم شَاهِدُه .

(و) يُقَـالُ للشَّـىْءِ (القَدِيـمِ) فَارِضٌ ، قال :

يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَيَّ فَـارِضِ
له قُـرُوءٌ كقُرُوءِ الحَـائِضِ [٤]

(١) فى الأساس المطبوع : فى اللحية .
(٢) اللسان والمقاييس ٤/١٨٢ ومادة (غمض) .
(٣) العباب ومادة (زجج) وفى مطبوع التاج : جدلاء .
(٤) اللسان والعباب والأساس .

هٰـكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِــىّ وقال : أَى قَدِيــم .

وفى اللّسَان . ويُقَــال : أَضْمَرَ عَلَىَّ ضِغْناً فَارِضاً وضَغِينَةً فَارِضاً ، بغَيْــرِ هَــاءٍ ، أَى عَظِيمــاً كأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ ، أَى ذُو حَــزٍّ وقال :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَارِضِ (١) *

أَىْ عَظِيمٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* يا رُبَّ مَوْلًى حاسِـد مُبَاغِضِ *
* عَلَىَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *
* لَهُ قُرُوٌّ كَقُروءِ الحَــائِضِ (٢) *

قــال : عَنَــى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبِيــرَةً ، من الفَارِضِ الَّتِــى هى المُسِنَّةُ . وقَوْلُه : له قُــرُوءٌ ، إلخ ، يَقُولُ : لِعَدَاوَتِه أَوْقَاتٌ تَهِيــجُ فِيهــا مِثْل وَقْتِ الحائِضِ .

(و) الفَارِضُ : (العَارِفُ بالفَرَائِضِ) ، وهــو عِلْـــمُ قِسْمَــةِ المَوَارِيــث ، (كالفَرِيضِ) ، وهٰذِهِ عن ابنِ عَبَّــادٍ كمــا نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىّ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بالفَرَائِض كعَالِــم وعَلِيمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والفَرَضِىّ) ، بيَــاءِ النِّسْبَــةِ ، وقــد (فَرُضَ ، كــكَرُمَ ، فَرَاضَــةً) . قــال شَيْخُنــا : فِيــه أَيْضــاً كــكَتَبَ ، حَــكَاهُ ابْنُ القَطّــاع . قُلْتُ : الَّذى رَأَيْتُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَــة لَهُ ، ذَكَــرَ الوَجْهَيْنِ فى فَرَضَت البقَــرَةُ (١) لا فى فَرَضَ الرَّجُلُ ، بل لَمْ يَذْكُر فى كِتَابِه هٰــذَا الحَرْف ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هــو أَفْرَضُ النَّاسِ) ، أَى أَعْلَمُهُم بقِسْمَة المَوَارِيثِ . ومنه الحَدِيثُ « وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ » وفى الصّحاح : أَفْرَضُكُمْ .

(والفَرِيضَــةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَة من الصَّدَقَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنَســاً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، إلى البَحرَيْنِ ، وكَتَبَ له كِتَاباً صَدْرُه :

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰــنِ الرَّحِيمِ ، هٰــذِه

(١) تقدم قبله ببضعة أسطر .
(٢) اللسان وانظر الهامش قبل السابق .

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع « فَرَضت الناقَةُ وفَرُضَتْ ، إذا أسنّتْ ، لغتان » .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتى فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمينَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا من المُسْلِمينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلا يُعْطِ » .

(و) الفَرِيضَةُ : (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ ، ومنه الحديثُ « لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ فى الوَظِيفَة الفَرِيضَةُ » . وهى الفَارِضُ أَيْضاً ، كالفَرِيضِ ، بغَيْر هَاءٍ ، وقد فَرَضَتْ فَهى فَارِضٌ ، وفَارِضَةٌ ، وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُه فى التَّقْدِيرِ : طَلَقَتْ فهى [طالق و] (١) طَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ .

(و) الفَرِيضَةُ : (الحِصَّةُ المَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّىْءَ يَفْرِضُه فَرْضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بقَدْرٍ مَعْلُومٍ .

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فُوقُهُ) ، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ ، أَى حَزَّه .

(والفَرِيضَتانِ : الجَذَعَةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيت . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : « فإِنَّ له عَلَيْنَا (١) سِتَّ فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَة ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِى المَالِ ، ثمّ اتَّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّىَ البَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ :فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِي تَحْتَ الثَّنِيِّ والرُّبعِ . يُقَال للقَلُوصِ الَّتى تَكُونُ بِنْتَ سَنَة وهى تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذ فى ستٍّ وثَلاثينَ ، وهىَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتى تُؤْخَذُ فى ستٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهىَ حِقَّةٌ وهى ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتّين : جَذَعَةٌ وهِىَ فَرِيضَتُهَا ، وهى ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهٰذِهِ فَرَائِضُ الإِبِلِ وقال غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ

---

(١) زيادة من اللسان وبها يتم التمثيل .

(١) فى هامش اللسان : عبارة النهاية على اصلاح بها : فله بكلّ إنسان ست فرائض .

مِن الإِبِلِ ، فهِي مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، وأُدْخِلَتْ فيهَا الهاءُ لأَنَّهَا جُعِلَت اسْماً لا نَعْتاً . وفي الحَدِيثِ «فى الفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْه ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ» يَعْنِي السِّنَّ المُعَيَّنَ للإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ . وقِيلَ : هو عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ ، بالكَسْر : ثَمَرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ عن أَبِي عَمْرٍو .

(والفِرْيَاضُ ، كجِرْيَالٍ : الواسِعُ) ، قال العَجّاجُ :

نَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ البَيَاضِ
مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ فى اعْتِرَاضِ
يَجْرِى عَلَى ذِى ثَبَجٍ فِرْيَاضِ
خَلَّفَ قِرْقِيسَاءَ فى الغَيَاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِه الخَضْخَاضِ
إِجْلاَبُ جِنٍّ بِنَقًا مُنْقَاضِ (1)

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فِرْيَاض ، (بلاَ لاَمٍ : ع) . وقال الأَزْهَرِيّ : رأَيتُ بالسِّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِى نَخْلاً ، وكان مَاؤُهَا عَذْباً . قال رُؤْبَةُ :

* يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحاً دَيْسَقَا (1) *

(و) المِفْرَضُ ، (كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُحَزُّ بهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ .

(والفُرْضَةُ بالضَّمِّ من النَّهْرِ : ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَا) .

(و) الفُرْضَةُ (من البَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ) ، كَذَا فى نُسَخِ الصّحاح ، وفى بَعْضِها : مَرْفَأُ السُّفُنِ .

(و) الفُرْضَةُ مِنَ الدَّوَاةِ : مَحَلُّ النِّقْسِ) مِنْهَا .

(و) الفُرْضَةُ : (نَجْرَانُ البَابِ) : يُقَالُ : وَسِّعْ فُرْضَةَ البَابِ ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ . وجَمْعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ ، وفُرَضُ النَّهْرِ وفِرَاضُهُ : مَشَارِعُه . وقال الأَصْمَعِيّ : الفُرْضَةُ :

(1) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب عدا المشطورين الأولين . وفى اللسان «بنقا مغياض» وما هنا موافق للتكملة والعباب .

(1) الديوان ١١٢ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَال : سَقَاهَا بالفِرَاضِ ، أَيْ من فُرْضَةِ النَّهْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرَضاً » أَيْ اجْعَلُوها مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

(و) الفُرْضَةُ :(ة ، بالبَحْرَيْنِ لِبَنِى عامِرِ) بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُقَال هِىَ بهَجَرَ ، وبها التَّعْضُوضُ الَّذى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(و)الفُرْضَةُ : ع (بشَطِّ الفُراتِ) ، يُقَال له : فُرْضَةُ نُعْمٍ . قال ابنُ الكَلْبِىّ : أُضِيفَت إلى نُعْمٍ أُمِّ وَلَدِ لِتُبَّعٍ ذِى مُعَاهِرٍ ، حَسّانَ ، وكَانَتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الفَوَارِضُ : الصِّحَاحُ العِظَامُ) ، لَيْسَتْ بالصِّغَارِ ولا بالمِرَاضِ ، (و) هِى (المِرَاضُ) أَيْضاً ، (ضِدٌّ) ، هٰذَا نَصُّ العُبَاب والتَّكْمِلَةِ . وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشِّينَ وأَوَّلَهُ على غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ وادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وكَذٰلِكَ فَرَضَهُ ، كما هو نَصُّ الصّحاح .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ، كما فى اللِّسَان ، والعُبَاب ،(كفَرَضَ لَهُ فَرْضاً) ، وهٰذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ . يُقَالُ : فَرَضَ له فى العَطَاءِ ، وفَرَضَ له فى الدِّيوَانِ ، أَيْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كما فى الأَسَاسِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ كما قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضَت (الماشِيَةُ) : وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ ، وذٰلكَ إِذا (بَلَغَت النِّصَابَ) ، فهى مُفْرِضَةٌ .

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْرِيضاً) ، إذا (صارَتْ فى إِبِلِه الفَرِيضَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(وافْتَرَضَ اللهُ : أَوْجَبَ) ، كفَرَضَ ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ . وهٰذا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ .

(و) الافْتِرَاضُ : الانْقِراضُ . يُقَالُ : ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا أَى (انْقَرَضُوا. و) افْتَرَضَ (الجُنْدُ : أَخَذُوا عَطَايَاهُم) ،

وبه سُمُّوا الفَرْضَ . وفى الأَسَاسِ : افْتَرَضَ الجُنْدُ : ارْتَزَقُوا ، وهو بمَعْنَاهُ . وفى العُبَابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ فى شَيْءٍ من حَزٍّ أَوْ غَيْرِه . وقد شَذَّ : الفَارِضُ : المُسِنَّةُ .

والفَرْضُ : نَوْعٌ من التَّمْرِ . والفِرْيَاضُ : الوَاسِعُ . انْتَهى .

قُلْتُ : وكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فعِنْدَ التَّأَمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكِيبِ ، فإِنَّ الشَّيْءَ إِذا حُزَّ أَسَنَّ واتَّسَعَ . وأَمّا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْرِ فإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ما ذَكَرْناهُ عن أَبِى حَنِيفَةَ فيه ظَهَرَ لَكَ عَدَمُ شَذُوذِه عن التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ ، فى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عليه المُسْلِمُون . وقِيلَ : هى المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتَاب والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بهَا نَصٌّ فِيهِمَا فتَكُونُ مُعَادِلَةً للنَّصِّ . وقِيلَ : المُرَادُ بِهَا العَدْلُ فى القِسْمَةِ ، بحَيْثُ تَكُونُ على السِّهَام والأَنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ فى الكِتَابِ والسُّنَّةِ .

والمَفْرُوضُ : المُقْتَطَعُ المَحْدُودُ . وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (١) .

والفَرْضَتَانِ أَيْضاً ، هُمَا الفَرِيضَتانِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً .

والفَرْضُ : القَطْعُ والتَّقْدِيرُ . ويُقَال : أَصْلُ الفَرْضِ : قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى التَّقْدِيرِ لكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعاً من الشَّيْءِ الَّذى يُقَدَّرُ مِنْه .

وفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضاً : اتَّسَعَ .

وأَضْمَرَ عَلَىَّ ضَغِينَةً فَارِضاً ، بلا هَاءٍ : أَىْ عَظِيمَةً ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والفَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : جِرَّةُ البَعِيرِ ، عن كُرَاع ، ورَوَاهُ غَيْرُهُ بالقَافِ . وفى الحَدِيث فى صِفَةِ مَرْيَمَ عليها السَّلامُ « لَمْ يَفْتَرِضْها وَلَدٌ » أَىْ لم يُؤَثِّر فيها ، ولَمْ يَحُزَّهَا ، يَعْنى قَبْلَ المَسِيحِ

(١) سورة النساء الآية ٧

عَلَيْه السَّلامُ . ومنه الفَرْضُ : العَلامَةُ ، قِيلَ : ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّمَا هُوَ اللازِمُ للْعَبْدِ كلُزُوم العَلامَةِ(١) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الفِرَاضُ : ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النّارِ إذا اقْتُدِحَتْ . قال : والفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُون فى الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصّةً .

وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجَتْ ثَنَايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً .

والفَرْضُ : الشَّقُّ عَامَّةً . ويُقَالُ : هو الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ . وفَرَضْتُ للْمَيِّت : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَةُ ، بالضَّمّ ، فى القَوْسِ ، كالفَرْضِ فيهَا ، والجَمْعُ فُرَضٌ .

والفَرْضُ : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً .

فَهْوَ كنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَو الـ
فَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ(٢)

(١) عبارة اللسان : إنّما هو لازم للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح .

(٢) ملحق الديوان ٣٣ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِ عَبِيدٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : لذَكَرِ الخَنَافِسِ : المُفَرَّضُ ، وأَبُو سَلْمَانَ ، والحَوَّازُ ، والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهاً بمَشَارِعِ المِيَاهِ ، وبه فُسِّرَ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كأَنْ لَمْ يَكُن مِنَّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُهَا بيَمِينِى(١)

وقد يَجوزُ أَن يَعْنِىَ المَوْضِعَ بعَيْنِه .

وفُرْضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِه وجَانِبِه .

ومن المَجَاز : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ ، كما فى الأَسَاس .

والمُفْتَرَضُ : مَوْضِعٌ(٢) عَنْ يَمِين سَمِيرَاءَ للقَاصِد مَكَّةَ ، حَرَسَها اللهُ تعَالَى ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (فراض) فى سبعة أبيات .

(٢) فى معجم البلدان (المفترض) والتكملة والعباب « ماء » وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة والعباب بفتح الراء .

ورَجُلٌ فَرّاضٌ ، كشَدَّاد : مَعَهُ عِلْمُ الْفَرائِضِ ، نَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وفَرَّاضُ(1) بنُ عُتْبَةَ الأَزْدِيّ ، كشَدَّادٍ أَيْضاً : شاعِرٌ ، نَقَلَه المَرْزُبَانِيّ فى مُعْجَمِ الشُّعَراءِ .

وشَرَفُ الدِّين أَبُو القَاسِم ، عُمَرُ بن عَلِيِّ بنِ المُرْشِدِ بنِ عَلِيٍّ الحَمَوِيُّ المِصْرِيُّ بنِ الفَارِضِ السَّعْدِيّ : سُلطانُ العُشّاقِ ، أَحدُ الصُّوفِيَّة المَشْهُورِينَ ، ولَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ ، جَمَعَهُ وَلَدُه سَعْدُ الدِّينِ ، سَمِعَ من الحَافِظِ أَبِى مُحَمَّدِ بنِ الحَافِظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَساكِر ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٦ وتوفِّىَ سنة ٦٣٣ واخْتُلِفَ فى شأْنِه وحَالِه . وهو المَدْفُونُ تَحْتَ جَبَلِ العَارِضِ بمِصْرَ ، نَفَعَنَا اللهُ بِهِ ، وقد زُرْتُه مِرَارًا .

وأَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ الله بنُ أَبِى مُسْلِمٍ الفَرَضِىُّ المُقْرِئُ ، شَيْخُ بَغْدَادَ بَعْدَ الأَرْبَعِمائَةِ .

(1) كذا فى التبصير ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ١٩٢ بالصاد المهملة .

والإِمَامُ أَبُو الوَلِيد ابنُ الفَرَضِيّ عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، الحافِظُ مُؤَرِّخُ الأَنْدَلُسِ ، اسْتُشْهِدَ بَعْدَ الأَرْبعمائة وابْنُه مُصعَبٌ أَدْرَكَه الحُمَيْدِىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقىّ(1) الفَرَضِىّ مات سنة ٥٢٨ .

والحَافِظُ أَبُو العَلاءِ مَحْمُودُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الكَلاَبَاذِىّ البُخَارِىّ الفَرَضِىّ ، وَاسِعُ الرِّحْلَةِ ، رَأْس فى الفَرَائِض وَالحَدِيثِ والرِّجَالِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعِمِائَة عن سِتٍّ وخَمْسِين بمَارِدِينَ . سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيرًا فى مُشْتَبِه النِّسْبَةِ . قال الحافِظُ : ونَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيرًا .

والمُفَرِّضُ ، كمُحَدِّث : لَقَبُ زَهْدَمِ بنِ مَعْبَدٍ العِجْلِىِّ الشّاعِر .

وكمُحْسِنٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِى طَيبَةَ(2) المُفْرِضُ ، مِصْرِىٌّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الفَضُّ : الكَسْرُ بالتَّفْرِقَة) ، وقد

(1) فى التبصير ١٠٠٤ المَرْزَفِىّ مات سنة ٥٢٧

(2) فى التبصير ١٣١١ : (أبـى طيبة) ، وما هنا عبارة نسخة بهامشة .

فَضَّه يَفُضُّه كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِم
ونَجْمَعُهم إذا كانُوا بَدادِ (١)

ويُقَالُ : الفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً من النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِم . يُقَال : فَضَضْتُهُمْ فانفَضُّوا ، أَى فَرَّقْتهم فتَفَرَّقُوا . وقال المُؤَرِّجُ : الفَضُّ : الكَسْرُ . ورُوِىَ لخِدَاشِ بْنِ زُهَيْر :

فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الكُورِ بَعْدَكِ صَائِغُ (٢)

(و) الفَضُّ : (فَكُّ خاتَمِ الكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ الخَاتَمَ عَنِ الكِتَابِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَهُ وفَكَكْتُه ، أَى كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فقد فَضَضْتَهُ ، ومنه الحَدِيث : « قُلْ ، لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ » قَالَه للعَبَّاس حِينَ استَأْذَنَه فى الامْتِدَاحِ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنَانَك ، والفَمُ هُنَا الأَسْنَانُ ، كما يُقَالُ سَقَطَ فُوهُ يَعْنُون الأَسْنانَ وكذا لِلنَّابِغَةِ الجعْدِىّ (١) حِين أَنشده ، . قَوْلَه « أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ » فنَيَّفَ على المِائَةِ ، وكَأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ، تَرِفُّ غُرُوبُه ، ويُرْوَى : فما سَقَطَت له سِنٌّ إِلَّا فَغَرَتْ مَكَانَها سِنٌّ . ويُرْوَى : فغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لم تَنْفَضّ له سِنٌّ . قال الجَوْهَرِىُّ ولا تَقُل يُفْضِضْ . قُلْت : وجَوَّزَه بَعْضُهُمْ وتَقْدِيره : « لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنَانَ فِيكَ » ، فحَذَفَ المُضَافَ .

ويُقَالُ : الإِفْضَاءُ : سُقُوط الأَسْنَانِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، والقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) الفَضُّ : (النَّفَرُ المُتَفَرِّقُونَ) ، يُقَالُ : بهَا فَضٌّ من النَّاسِ ، أَى نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ .

(والمِفَضَّةُ والمِفْضَاضُ ، بكَسْرِهِما : (ما يُفَضُّ به المَدَرُ) ، أَى مَدَرُ الأَرْضِ

(١) اللسان ، والأساس والعباب ومنه ضبط « حجرتهم » بفتح الحاء .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للنابغة .. الخ عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا يفضض الله فاك ، قال : فعاش مائة سنة لم تسقط له سن .

فضض

المُشَارَةِ ، الأُولَى ذَكَرَها الجَوْهَرِىُّ والثانِيَةُ الصَّاغَانِىّ .

(والفُضَاضُ ، بالضَّمِّ : ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّىْءِ عِنْدَ الكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال الصَّاغَانِىّ : (ويُكْسَرُ) ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ :

تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلَّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (١)

(و) الفُضَاضُ أَيْضاً : (ع) ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) فَضَّاضٌ ، (كَكَتَّانٍ) ، اسمُ رَجُلٍ ، وهو مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى فَضَّاضِ
شَزْرِى العِدَا مِنْ شَنْأَةِ الإِبْغَاضِ (٣)

وفَضَّاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ) ، هٰكَذا فى سائِرِ

(١) الديوان ١١ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/١٠٥ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ والعباب ومادة (شوف) ومعجم البلدان (الفضاض) .

(٣) الديوان ٨٠ والتكملة والعباب .

النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ أَنَّهُ لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، ومَوْأَلَةُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ جَدُّه لأُمِّه ، فإِنَّ أُمَّهُ رُهْمُ بِنْتُ مَوْأَلَةَ هٰذَا . ومِنْ إِخْوَةِ فَضَّاضٍ عَبْدُ اللهِ ورَبِيعَةُ ، ابْنَا عَائِذ ، وأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَه ابنُ الكَلْبِيِّ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

(والفَضَضُ مُحَرَّكَةً : ما انْتَشَر مِنَ الماءِ إِذا تُطُهِّرَ بِهِ ، كالفَضِيضِ) ، وهُمَا فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بمِيثٍ دِمَاثٍ فى رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيها بمَاءِ فَضِيضِ (١)

(وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ومُنْتَشِرٍ) فَضَضٌ . (ومنه «قَولُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا ، لِمَرْوَانَ) حِينَ كَتَبَ إِلَيْه مُعَاوِيَةُ

(١) العباب وفى مادة (أنث) برواية بميث أنيث .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : بميث الخ : الذى رأيته فى ديوان امرئ القيس : بميث أثيث فى رياض أثيثة . اهـ .
هذا وفى ديوانه ٣٩٥ البيت من رواية الطوسى والسكرى وأبو سهل وذكره أيضا السكرى وابن النحاس ورويا « بميث دِمَاثٍ » وفى الديوان ومادة (أنث) « سوافيها » .

لِيُبَايِعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ، فَقَال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ: أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً تُبَايِعُون لأَبْنَائِكم. فقال مَرْوَانُ: أَيها النَّاسُ، هٰذَا الَّذِى قَالَ اللهُ فيه: ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾ (١) الآية فَغَضِبَتْ عائشَةُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا، وقالتْ: واللهِ ما هُوَ بِه، ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَبَاكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه، (فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ» ويُرْوَى: فُضُضٌ، كعُنُقٍ، (و) فُضَاضٌ مِثْل (غُرَاب)، الأَخِيرَةُ عن شَمِرٍ. (أَى قِطْعَةٌ) وطَائِفَةٌ (منها)، أَى مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ورَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. هٰكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ، وقال ثَعْلَبٌ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِه مُتَفَرِّقاً، يَعْنِى ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. ورَوَى بَعْضُهم فى هٰذا الحَدِيث: «فَأَنْتَ فُظَاظَةٌ» بظَاءَيْن، من الفَظِيظ وهو ماءُ الكَرِش، وانْكَرهُ الخَطَّابِىّ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: افْتَظَظْتُ الكَرِشَ: اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا، كَأَنَّه عُصَارَةٌ من اللَّعْنَة أَو فُعَالَةٌ من الفَظِيظِ: ماءِ الفَحْلِ، أَىْ نُطْفَةٌ من اللَّعْنَة.

(والفَضِيضُ: المَاءُ العَذْبُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، أَو المَاءُ الغَرِيضُ سَاعَةَ يَخْرُجُ من العَيْنِ، أَو يَصُوبُ من السَّحَاب، كما فى العُبَاب. (أَو) هو المَاءُ (السَّائلُ): قالهأَبو عُبَيْدٍ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ. وفى حَدِيث عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيز «أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فتَشَاجَرُوا فى بَعْضِ الأَمْر، فقَالَ الفَتَى: هِىَ طالِقٌ إنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الفَضِيضَ»، (و) هو (الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ)، كما رَوَاه أَبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ، واللَّفْظُ للخَطَّابِىّ. ومِنْ كِتَابِه نَقَلَ الزَّمَخْشَرِىّ، ورَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ: الغَضِيض، بالغَيْنِ، قال الصَّاغَانِىّ: وهو الصَّوابُ، والفَاءُ تَصْحِيفٌ. والطَّلْعُ هو الغَضِيضُ لا غَيْرُ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّفِ» وأَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى «اليَوَاقِيتِ» عن

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧.

ثَعْلَبٍ ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ ، والأَزْهَرِيّ فى « التَّهْذِيب » ، وابْنُ فارسٍ فى « المُجْمَلِ » . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِيّ فى الصّحاح .

(و) الفَضِيضُ : (كُلُّ مُتَفَرِّقٍ[1] من ماءِ المَطَرِ والبَرَدِ والعَرَقِ . قال ابنُ مَيَّادَةَ :

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكَةٍ
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ[2]

(والفِضَّةُ) ، بالكَسْرِ ، (م) ، من الجَوَاهِرِ ، جَمْعُهُ فِضَضٌ . (و) فى التَّهْذِيب : و(قولُه تَعَالَى) : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَ (قَوَارِيرَ من فِضَّةٍ) قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[3] يَسْأَلُ السّائلُ فيَقُولُ : كَيْفَ تَكُون القَوَارِيرُ من فِضَّة وجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِها ؟ قال الزَّجّاج : أَصْلُ القوارِيرِ الَّتى فى الدُّنْيا من الرَّمْلِ ، فأَعْلَم اللهُ عزَّ وجلَّ فَضْلَ تِلْكَ القَوَارِيرِ ، أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خارِجِهَا مَا فى دَاخِلِهَا .

(١) فى هامش القاموس المطبوع أن « كل متفرق » مضروب عليه بنسخة المؤلف .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الإنسان الآية ١٦ .

قال الأَزْهَرِيّ (أَىْ تَكُونُ مَع صفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِن الكَسْرِ ، قابِلَةً للجَبْرِ) ، مِثْل الفِضَّةِ ، قال : وهٰذَا أَحْسَنُ ما قِيل فِيه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الفِضَّةُ : (الحَرَّةُ الشّاهِقَةُ وتُفْتَحُ ، ج فِضَضٌ ، وفِضَاضٌ) .

قال : (وفِضَاضُ الجِبَالِ : الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُه على بَعْضٍ) جَمْعُ فَضَّةٍ ، بالفَتْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الفَاضَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، ج فَوَاضُّ) ، كَأَنَّهَا تَفُضُّ ما أَصابَتْ وتَهُدُّه .

(ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ) . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ[1]

وقال آخَرُ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلَاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب ومادة (رهش) .

(والفَضْفَاضَةُ : الجَارِيَةُ اللَّحِيمَةُ الجَسِيمَةُ : الطَّوِيلَةُ) . قال رُؤْبَةُ :

أَزمانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِها الفَضْفَاضِ (١)

(وافْتَضَّهَا : افتَرَعَهَا) ، مِثْلُ اقْتَضَّهَا ، بالقَافِ .

(و) افتَضَّ (الماءَ : صَبَّه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ) . ومنه حَدِيثُ غَزْوَةِ هَوَازِنَ : «فَجاءَ رَجُلٌ بنُطْفَةٍ من إِدَاوَةٍ فافْتَضَّهَا ، فأَمَرَ بها رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم فصُبَّتْ فى قَدَحٍ فتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا» ويُرْوَى بالقاف أَيضاً ، أَى فَتَحَ رَأْسَهَا . (أَو) افْتَضَّهُ : (أَصابَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ) ، كما فى الصّحاح ، أَىْ من العَيْنِ ، أَوْ يَصُوبُ من السَّحَابِ .

(و) افتَضَّت (المَرْأَةُ : كَسَرَتْ عِدَّتَهَا بمَسِّ الطِّيبِ أَوْ بغَيْرِهِ) ، كقَلْمِ الظُّفرِ ، أَو نَتْفِ الشَّعرِ من الوَجْهِ ، (أَو دَلَكَتْ جَسَدَهَا بدَابَّةٍ أَو طَيْرٍ ليَكُونَ ذٰلكَ خُرُوجاً عن العِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عادَتِهم أَنْ تَمْسَحَ قُبُلَهَا بطَائِرٍ وتَنْبِذَه فلا يَكَادُ يَعِيشُ) . وفى حَدِيثِ أُمِّ سلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : «جاءَت امرأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقَالَت : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَتَكْحُلُهُمَا ؟ فقَالَ : لا ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً إِنَّمَا هى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . وقد كَانَت إِحْدَاكُنَّ (١) تَرْمِى بالبَعرَةِ على رَأْسِ الحَوْلِ » ، ومَعْنَى الرَّمْىِ بالبَعرَةِ أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ إِذَا تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ، ثمّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ : شَاةٍ أَو طائرٍ فتَفْتَضُّ بها ، فقَلَّمَا تَفْتَضُّ بشَىْءٍ إِلاّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فتُعْطَى بَعرَةً فتَرْمِى بِهَا . وقال ابنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الحِجَازِيِّينَ عن الافْتِضَاضِ ، فذَكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) الديوان ٨١ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) فى اللسان : إحداكن فى الجاهليـة .

ولا تَقْلِمُ ظُفرًا ، ولا تَنْتِفُ من وَجْهِهَا شَعْـرًا ، ثُمَّ تَخْـرُجُ بَعْـدَ الحَـوْلِ بأَقْبَـحِ مَنْظَـرٍ ، ثـمّ تَفْتَـضُّ بطـائـرٍ تَمْسَـحُ بـه قُبُلَهـا وتَنْبِـذُه فَـلا يَـكَادُ يَعِيشُ . أى تَـكْسِرُ مَـا هـى فيـه مِنَ العِـدَّةِ بذٰلكَ ، قَالَ : وهـو مِنْ فَضَضْـتُ الشَّىْءَ ، أَى كَسَرْتُهُ ، كَأَنَّهَـا تكُونُ فى عِدَّةٍ من زَوْجِهَـا فتكْسِرُ مَـا كَانَتْ فيـه ، وتَخْـرُجُ منـه بالدَّابَّةِ . قال ابنُ الأَثِيـرِ : ويُرْوَى بالقَافِ والبَاءِ المُوَحَّـدَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : وقد رَوَى الشافِعِـىُّ هٰذَا الحَديثَ غَيْرَ أَنَّه رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالقَاف والضَّاد ، أَى من القَبْضِ ، وهو الأَخْذُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ .

(والفَضْفَضَـةُ : سَعَـةُ الثَّـوْبِ ، والدِّرْعِ ، والعَيْش) : يُقَـالُ : ثَـوْبٌ فَضْفَـاضٌ ، وعَيْشٌ فَضْفـاضٌ ، ودِرْعٌ فَضْفَاضَـةٌ ، أَى وَاسِعَـةٌ . كمـا فى الصّحاح . وفى حَديـثِ سَطِيـحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفاضُ الـرِّداءِ والبَـدَنِ *

أَرَادَ : وَاسِعَ الصَّـدْرِ والـذِّرَاعِ .

(١) اللسان والعباب وبعله مشطور .

فَـكَنَى عَنْهُ بالـرِّدَاءِ والبَدَنِ ، وقِيـلَ أَرادَ كَثْرَةَ العَطَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَفْضُوضُ : المَكْسُورُ ، كالفَضِيضِ ، وهـو المُفَرَّقُ أَيْضـاً :

والفُضَاضَةُ ، كثُمَامَة : الفُضَاضُ . وفى حَدِيثِ ذِى الكِفْلِ : « لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ » وهو كِنَايَةٌ عن الوَطْءِ .

وانْفَضَّ الشَّىْءُ : انْكَسَرَ ، وقِيـلَ : تَفَرَّقَ .

وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الحَدِيـث : « لَـوْ أَنَّ أَحَـدًا انْفَضَّ انْفِضَـاضـاً مِمَّا صُنِـعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ » أَىْ انْقَطَعَتْ أَوْصَالُه وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وحَسْرَةً . قال ذُو الرُّمَّةِ :

* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيَازِيمُ [١] *

أَى تَنْقَطِـعُ . ويُـرْوَى الحَدِيـثُ بالقَافِ أَيْضـاً .

(١) الديوان ٥٦٩ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* تَعْتَادُنِى زَفَرَاتٌ مِن تَذَكُّرِها *

وتَفَضَّضَ القَوْمُ : تَفرَّقُوا ، كانْفَضُّوا ، وكَذٰلِكَ تَفَضَّضَ الشَّيْءُ ، إذا تَفَرَّقَ .

وطَارَتْ عِظَامُه فِضَاضاً ، إذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

والفَضِيضُ من النَّوَى : الَّذِى يُقْذَفُ من الفَمِ .

ومَكَانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ المَاءِ .

وفَضَّ المَاءُ : سالَ .

وفَضَّهُ : صَبَّهُ .

ورَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ . شُبِّهَ بالمَاءِ الفَضْفَاضِ .

وتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إذا انْتَشَرَ على فَخِذَيْهَا .

ونَاقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ . يَصِفُونَهَا بالغَزَارَةِ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الكَلَامِ . يَصِفُونَه بالكَثَارَةِ .

وأَفَضَّ العَطَاءَ : أَجْزَلَهُ .

وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بالفِضَّةِ .

ولِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرَصَّعٌ بالفِضَّة . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وحَكَى سيبَوَيْه : تَفَضَّيْت ، من الفِضَّة ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما عَنَى به ، اتَّخَذْتُهَا أَمْ استَعْمَلْتُهَا ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيف .

ودِرْعٌ[1] فُضَافِضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ .

وأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قد عَلَاهَا المَاءُ من كَثْرَةِ المَطَرِ .

وفَضْفَضَ الثَّوْبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهُمَا . قال كُثَيِّرٌ :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا
غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ[2]

والفَضْفاضُ : الكَثِيرُ الوَاسِعُ . قال رُؤْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ *[3]

(١) في مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ٢ /٩١ واللسان .
(٣) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرةُ المَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَى آخِرُهُم . وقال الأزْهَرِيُّ : والمَعْرُوفُ : نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بالنُّون بهذا المَعْنَى .

وفَضَّ المالَ على القَوْمِ : فَرَّقَهُ .

وفَضَّ اللهُ فاهُ ، وأَفَضَّهُ . وقد تَقَدَّمَ إنْكَارُ الجَوْهَرِيّ إيَّاهُ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ هٰكَذَا .

وخَرَزٌ فَضٌّ : مُنْتَشِرٌ [1] ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

وكمُحَدِّث ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُفَضِّضُ الشَّرْوَانِيّ ، كَتَبَ عنه أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِيّ فى مُعْجَمِ السَّفَرِ وأَثْنَى عَليه .

[ف و ض] *

(فَوَّضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ) تَفْوِيضاً : (رَدَّهُ إِلَيْهِ) ، وجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيه . ومنه قَوْلُه تَعالَى :

(١) فى الأساس : مُنْتَشِرٌ .

﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ ﴾ [1] .

(و) فَوَّضَ (المَرْأَةَ) تَفْوِيضاً : (زَوَّجَها بِلا مَهْرٍ) ، وهو نِكَاحُ التَّفْوِيضِ .

(وقَوْمٌ فَوْضَى ، كسَكْرَى : مُتَسَاوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيّ :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسَرَاةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا [2]

(أَو) النَّاسُ فَوْضَى ، أَى (مُتَفَرِّقُونَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . قال : وهُو جَمَاعَةُ الفَائِضِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الوَاحِدُ من المُتَفَرِّقِين . والوَحْشُ فَوْضَى ، أَى مُتَفَرِّقَة تَتَرَدَّد . (أَوْ) نَعَامٌ فَوْضَى : (مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ) ، وكَذٰلِكَ جَاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، كما فى الصّحاح . وقِيلَ : هُم الّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُم ، ولا مَنْ يَجْمَعُهُم . (وأَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم) وفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عن اللِّحْيَانِيّ . وقال : مَعْنَاه : سَوَاءٌ بَيْنَهُم .

(١) سورة غافر الآية ٤٤ .
(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(ويُقَالُ : أَمْرُهُم) (فَوْضُوضَاءُ) بَيْنَهُمْ ، بالمَدّ ، (ويُقْصَرُ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلٌّ منْهُمْ فِيمَا للآخَرِ) ، يَلْبَس هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ، ويَأْكُلُ هٰذَا طَعامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُم صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِه (١) ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(والمُفَاوَضَةُ : الاشْتِرَاكُ فى كُلِّ شَىْءٍ) ، ومنه شَرِكَةُ المُفَاوَضَة ، وهى العَامَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وشَرِكَةُ العِنَانِ فى شَىْءٍ وَاحِدٍ . قالَهُ اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ع ن ن » وشَارَكْتُهُ شَرِكَةَ مُفَاوَضَةٍ وذٰلكَ أَن يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعاً من كُلِّ شَىْءٍ يَمْلكانه بَيْنَهُمَا . وقِيلَ شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِمَا أَو يَسْتَفِيئَانه مِنْ بَعْد ، وهٰذه الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْد الشَّافِعِىّ . وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ وصَاحِبَيْه جائِزَةٌ . (كالتَّفَاوُضِ).يُقَالُ :تَفاوَضَ الشَّرِيكَانِ فى المَاءِ ، إِذا اشْتَرَكا فِيه أَجْمَع .

(و) المُفَاوَضَةُ : (المُسَاوَاةُ) ، والمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ . ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ قال لدَغْفَلٍ النَّسَّابةِ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بمُفَاوَضَة العُلَماءِ . قال : وما مُفاوَضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِماً أَخذتُ ما عِنْدَه وأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى . أَىْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منْهُما رَدَّ ما عِنْدَه إِلَى صاحِبِه . أَرادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهمْ فى العِلْمِ .

(و) المُفَاوَضَةُ أَيْضاً : (المُجَارَاةُ فى الأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فى أَمْرِه ، أَى جَارَاهُ .

(وتَفَاوَضُوا) الحَدِيثَ : أَخَذُوا فيه . وتَفَاوَضُوا (فى الأَمْرِ : فَاوَضَ فِيه بَعْضُهم بَعْضاً) ، كما فى الصِّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : مَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم ، إِذَا كانُوا فِيه شُرَكاءَ . ويُقَالُ أَيْضاً : فَوْضَى فَضاً ، قَالَ :

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحَالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلاَّ تَنَادِيَا (١)

(١) فى التكملة والعباب بخط الصغانى « من أمره » وسيأتى

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٤ /٤٦٠ وهو للمعذل =

كمـا فى اللِّسَانِ .

وفى العُبَابِ : الفَوْضَةُ الاسْمُ من المُفَاوَضَة . ويُقَالُ : رَأَيْتُ التَّفوَاضَةَ لِفُلاَنٍ ، أَىْ بَقِيَّةَ الحَيَاةِ .

[ف ه ض] *

(فَهَضَه ، كمَنَعَه) ، فَهْضاً . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ فى التكْمِلَة ، وذَكَرَهُ فى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، أَىْ (كَسَرَهُ وشَدَخَهُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّم مِثْلُ ذلِك فى «ف ح ض» وأَنَّه لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ف ى ض] *

(فَاضَ الماءُ) والدَّمْعُ وغَيْرُهُمَا (يَفِيضُ فَيْضاً ، وفُيُوضاً ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) وفُيُوضَةً (وفَيْضُوضَةً وفَيَضَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، أَى (كَثُرَ حَتَّى سَالَ كالوَادِى) . وفى الصّحاح : على ضِفَّةِ الوَادِى ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى الحَدِيث : «ويَفِيضُ المالُ» أَىْ يَكْثُرُ ، من فَاضَ الماءُ . (و) فَاضَ (صَدْرُهُ بالسِّرِّ) ، إِذا امْتَلأَ و (باحَ) بِهِ ، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ ، وكَذلِكَ النَّهْرُ بمائِه ، والإِناءُ بما فيه .

(و) فَاضَ (الرَّجُلُ) يَفِيض (فَيْضاً وفُيُوضاً : مَاتَ ، و) كَذلِكَ فَاضَتْ (نَفْسُهُ) ، أَىْ (خَرَجَتْ رُوحُهُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ والفَرَّاءِ ، قَالاَ : وهى لُغَةٌ فى تَميمٍ ، وأَبُو زَيْد مِثْلُه . قال : الأَصْمَعِىُّ : لا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا فَاضَتْ نَفْسُه ، وإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ والماءُ . زادَ فى العُبَابِ : ولٰكِنْ يُقَالُ فَاظَ ، بالظّاءِ ، إِذَا مَاتَ ، ولا يُقَالُ : فاضَ بالضّاد البَتَّةَ ، فأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجَزَ دُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىّ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وقَالُوا عِرْسُ
إِذَا قِصَاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ ظَاهِرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ (1)

= البكرى . كما فى مادة (فقا) وفى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٦٤ « المعذل » وفى شرح التبريزى ٤/١٣٦ المعذل بن عبد الله الليثى وفى معجم الشعراء ٣٠٤ «المعذل البكرى ».

(1) العباب وفى اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهٰــــذه لُغَــــةُ دُكَيْــن . فقــال الأَصْمَعِــىّ : الرِّوَايَةُ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

وفى اللّســانِ : وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : فاضَ الرَّجُلُ وفَاظَ ، إذا ماتَ وكَذٰلِكَ فَاظَــتْ نَفْسُه . وقــال أَبو الحَسَنِ : فَاظَتْ نَفْسُه ، الفِعْلُ للنَّفْسِ . وفَاضَ الرَّجُــلُ يَفِيضُ ، وفَاظَ يَفِيظُ فَيْظــاً وفُيُوظــاً . وقَال الأَصْمَعِــىُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقَــالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰــكِنْ يُقَــالُ : فَــاظَ ، إِذَا مَاتَ ، «بالظَّاءِ» ، ولا يُقَــال : فَاضَ ، بالضَّادِ البَتّةَ . وقَال ابنُ بَرّىّ : الَّذى حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ خلافُ ما نَسَبَهُ الجَوْهَرِىّ لَهُ . قَالَ ابنُ دُرَيْد : قال الأَصْمَعِــىّ : تَقُــولُ العَرَبُ : فَاظَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ ، فــإِذَا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه ،قَالُوا بالضَّاد ، وأَنْشَدَ :

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ(١) *

قالَ : وهٰذَا هــو المَشْهُورُ مِنْ مَذْهَب الأَصْمَعِــىّ . وإِنَّمَا غَلِطَ الجَوْهَرِىُّ لأَنَّ الأَصْمَعِــىَّ حَكَى عن أَبِــى عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقَالُ : فَاضَــتْ نَفْسُه . ولٰــكِن يُقَال : فَاظَ ، إِذَا مَــاتَ . ولا يُقَــال : فَاضَ بالضَّــادِ بَتَّةً ، قال : ولا يَلْــزَم ممَّا حَكَاهُ مِنْ كَلامه أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِــدًا له . قال : وأَمّــا أَبُــو عُبَيْدَة فقــالَ : فَاظَتْ نَفْسُه ، بالظَّــاءِ ، لُغَــةُ قَيْسٍ ، وفَاضَتْ ، بالضَّاد ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وقال أَبو حَاتِمٍ :سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُــول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُم يَقُولُــونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وكَذٰلكَ المَازِنِــىّ عن أَبِــى زَيْد قال : كُلُّ العَرَبِ تَقُــولُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ إلاَّ بَنِــى ضَبَّةَ فإِنَّهُمْ يَقولُون : فاضَــتْ نَفْسُه ، بالضَّــاد .

(و) فَاضَ (الخَبَرُ) يَفِيضُ فَيْضاً : (شاعَ . و) فَاضَ (الشَّىْءُ) فَيْضــاً : (كَثُرَ) . ومنــه الحَدِيثُ : «ويَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضــاً » أَشارَ إِلَيْه الجَوْهَرِىُّ . وهــو مَجَازٌ .

(وفَيّاضٌ ، ككَتَّانٍ : فَــرَسٌ لِبَنِــى جَعْد) . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : لبَنِى جَعْدَةَ . وفى اللّسَان : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ العَرَب . وأَنْشَــدَ لِلنَّابِغَــةِ الجَعْدِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

(١) تقدم فى المادة .

وعَنَاجِيجُ جِيَادُ نُجُبُ
نَجْلُ فَيَّاضٍ ومِنْ آلِ سَبَلْ[1]

ومِثْلُه فى العُبَاب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ) اليَشْكُرِىُّ البَصْرِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، واسمُهُ هِلاَلٌ ، وشَاذٌّ لَقَبُهُ .

(واشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ) التَّيْمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (بِئْرًا) فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ (فتَصَدَّقَ بِهَا ، ونَحَرَ جَزُورًا فأَطْعَمَهَا) النَّاسَ ، (فقَالَ لَهُ) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) : « يَاطَلْحَةُ (أَنْتَ الفَيَّاضُ » فلُقِّبَ بِهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائِه وكَثْرَتِهِ ، وكَانَ قَسَمَ فى قَوْمِه أَرْبَعمائَة أَلْف ، وكَانَ جَوَادًا . كَذَا فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) فى ذِكْرِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ (الفَيْضُ) . قال شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْرَاوِىَّ عنه فقَالَ : الفَيْضُ : (المَوْتُ) ، هاهُنَا ؛ قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْه من غَيْرِه ، إِلاَّ أَنَّه : فاضَتْ نَفْسُه ، أَى لُعَابُه الَّذِى يَجْتَمِعُ على شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

(و) الفَيْضُ : (نِيلُ مِصْرَ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ . وفى التَّكْمِلَة : مَوْضِعٌ فى[1] نِيلِ مِصْرَ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قال الأَصْمَعِىّ : (نَهْرُ البَصْرَةِ) يُسَمَّى الفَيْضَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْضُ البَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لعِظَمِه .

(و) الفَيْضُ : (الكَثِيرُ الجَرْىِ من الخَيْلِ) ، كالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ .

(و) الفَيْضُ : (فَرَسٌ لبَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزارٍ) . نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ (و) الفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لعُتْبَةَ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ ، فقَالَ عبدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ الحَكَمِ يُعَيِّره بِذٰلِكَ :

أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وطِرْفًا
يُسَمَّى الفَيْضَ يَنْهَمِرُ انْهِمَارَا

(١) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

(١) فى التكملة : موضع من نيل مصر .

تَرَكْتَ السادَةَ الأَخْيارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُوَارَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِى
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يا عُتْبَ الفِرَارَا[1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (أَمْرُهُم فَيْضِيضَى بَيْنَهُم وفَيْضُوضَى، ويُمَدَّانِ، وفَيُوضَى، بالفَتْحِ، أَىْ فَوْضَى)، وذٰلكَ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَلْبَسُ هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذَا، لا يُؤَامِرُ أَحَدٌ مِنْهُم صاحِبَه فِيمَا يَفْعَلُ من أَمْرِه. وذَكَرَ اللِّحْيَانِىّ أَيْضاً مِثْلَ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ.

(وأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ)، أَىْ (فِيهَا مِيَاهٌ تَفِيضُ)، أَىْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُوَ.

(وأَفَاضَ الماءَ على نَفْسِهِ: أَفْرَغَهُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) أَفاضَ (النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ) إِلَى مِنًى، أَىْ (دفَعُوا). كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: بكَثْرَةٍ، (أَوْ رَجَعُوا وتَفَرَّقُوا، أَو أَسْرَعُوا منْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ). الأَخِيرُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ عَرَفَةَ. وبكُلٍّ ذٰلكَ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرفات﴾[1] قال أَبُو إِسْحَاقَ: دَلَّ بهٰذَا اللَّفْظ أَن الوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ؛ لأَنَّ الإِفَاضَةَ لا تَكُونُ إلا بَعْدَ وُقُوفٍ. ومَعْنَى أَفَضْتُمْ: دَفَعْتُمْ بكَثْرَةٍ. وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ: «الإِفَاضَةُ: سُرْعَةُ الرَّكْضِ. وأَفَاضَ الرَّاكِبُ إذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الجَهْدِ ودُونَ ذٰلكَ، قال: وذٰلكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ، ولا تَكُونُ الإِفَاضَةُ إِلاَّ وعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ. وقال غَيْرُهُ: الإِفَاضَةُ: الزَّحْفُ والدَّفْعُ فى السَّيْرِ بكثرةٍ، ولا يكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ. وأَصْلُ الإِفَاضَة: الصَّبُّ، فاسْتُعِيرَتْ للدَّفْعِ فى السَّيْرِ، وأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَو رَاحِلَتَهُ، ولِذٰلكَ فَسَّرُوا أَفَاضَ بدَفَعَ، إِلاَّ أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ، ولِرَفْضِهِم إِيَّاه أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّى، ومنه طَوَافُ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلى مَكَّةَ فيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ.

(1) العباب.

(1) سورة البقرة الآية ١٩٨.

قـال الجَوْهَـرِىُّ : (وكُلُّ دَفْعَـةٍ إِفَاضَـةٌ).

(و) أَفَاضُـوا (فى الحَدِيـثِ) : انْتَشَرُوا. وقال اللِّحْيَانِـىّ : هُـوَ إذا (انْدَفَعُوا) فيهِ وخَاضُوا، وأَكْثَرُوا. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿إذْ تُفِيضُون فيه﴾ (١) أَى تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وتَنْبَسِطُونَ فى ذِكْره.

(وحَدِيثٌ مُفَاضٌ فِيه)، ومنه قوْلُهُ تَعالَى أَيْضاً : ﴿لمَسَّكُم فِيمَا أَفَضْتُمْ﴾ (٢)

(و) أَفاضَ (الإِنَـاءَ) : أَتْأَقَـهُ. عن اللِّحْيَانِـىّ. قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ إذا (مَلأَهُ حَتَّى فَاضَ)، وكَذلِكَ فى الصِّحاح والعُبَابِ.

(و) من المَجَازِ : أَفاضَ (القِدَاحَ، و) أَفَاضَ (بِهَـا)، وعَلَيْهَا : (ضَرَبَ بِهَا). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

فـكَأَنَّهُـنَّ رِبَابَـةٌ وكَأَنَّـهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ (٣)

قال : يَعْنِـى : بالقِدَاحِ. وحُرُوفُ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنَابَ بَعْضٍ. كَذَا فى الصِّحاح والعُبابِ. والَّذِى قَرَأْتُهُ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : وكَأَنَّهُ يَسَرٌ : الَّذِى يَضْرِبُ بالقِـدَاحِ، وإِفَاضتـه أَنْ يُرْسِلَهَا ويَدْفَعَها. ويَصْدَعُ : يُفَـرِّقُ بالحُكْمِ، أَىْ يُخْبِرُ بما يَجِـىءُ بِـه. ويُرْوَى : يَخُوضُ على القِـدَاحِ. أَرادَ يَخُوضُ بالقِدَاحِ فلَمْ يَسْتَقِمْ، فأَدْخَلَ «عَلَى» مَكَانَ الباءِ. فتَأَمَّلْ.

وقال الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ مـا كانَ فى اللُّغَـةِ من بابِ الإِفَاضَـةِ فلَيْـس يَـكُونُ إلاَّ عن تَفَرُّقٍ وكَثْـرَة. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْـرِهِ، فأَفَاضَهـم إِفاضَةَ القِـدْحِ» هـى الضَّـرْبُ بِـه وإِجالَتُـه عِنْدَ القِمَـارِ. والقِـدْحُ : السَّهْمُ، وَاحِدُ القِدَاحِ الَّتـى كَانُـوا يُقَامِـرُون بِهَـا. ومنـه حَدِيـثُ اللُّقَطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فى مَالِكَ، أَىْ أَلْقِهَا فيـه واخْلِطْهَـا بِه.

(و) أَفاضَ (البَعِيـرُ : دَفَـعَ جِرَّتَهُ

(١) سورة يونس الآية ٦١.
(٢) سورة النـور الآية ١٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب، يسر، صدع).

مِنْ كِرْشِهِ) فأَخْرجَهَا . نَقَلَه الجوْهَرِىُّ . قال : ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ ، قُلْتُ : وهو قَوْلُ الرَّاعِى :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْن حَقيلاَ (١)

وقيل : أَفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ : رَمَاها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقِيلَ : هو صَوْتُ جِرَّتِه ومَضْغِهِ . وقال اللِّحْيَانىّ : هو إِذَا دَفَعَها من جَوْفِهِ وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِى . ويُرْوَى : مِنْ ذِى الأَباطِحِ . ويُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(والمُفَاضَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الوَاسِعَةُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقد أُفِيضَتْ ، وأَفَاضَهَا عَلَيْه ، كما يُقال صَبَّهَا عَلَيْه . وهو مَجاز .

(و) المُفَاضَةُ (مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ) . كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى اللِّسان : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وقد أُفِيضَت ، وزاد غَيْرُه : البَعِيدةُ الطُّولِ عن الاعْتِدَال . وفى الأَسَاس : هى خِلافُ المَجْدُولَةِ. وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

وهو مَجَاز .

(و) رجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ البَطْنِ ، والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفى صِفَةِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « (كانَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُفَاضَ البَطْنِ » أَى مُسْتَوِىَ البَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فيه امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، ويُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(واسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الماءِ) وغَيْرِه ، كما فى الصّحاح . (و) يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (الوَادِى شَجَرًا) ، أَى (اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُه) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : اسْتَفَاضَ بالمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤/٤٦٥ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

(١) الديوان ١٥ والعباب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِى الرُّمَّـةِ :

* بِحيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِىَّ وَاسِطٍ * (١)

(و) من المجاز : اسْتَفَاضَ (الخَبَرُ) والحَدِيثُ : ذَاعَ و(انْتَشَر) ، كفَاضَ ، (فهو مُسْتَفِيضٌ) ذائعٌ فى النَّاس مِثْل الماءِ المُسْتَفِيضِ ، (ومُسْتفاضٌ فِيه ، ولا تَقُل) : حديثٌ (مُسْتَفاضٌ) ، فإنّهُ لَحْنٌ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ والأَصْمَعىّ وابْنِ السِّكِّيت وعامَّةِ أَهْلِ اللُّغَة . وكلامُ الخاصّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ ، أَىْ مُنْتَشِرٌ شائعٌ فى النّاسِ ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ مُطَوَّلاً ، والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ ، (أَو لُغَيَّةٌ) ، من اسْتَفاضُوهُ فهُوَ مُسْتَفَاضٌ ، أَىْ مَأْخُوذٌ فِيه . قال شَيْخُنَا : والقِيَاسُ لا يُنَافِيه ، وقد استعْمَلَهُ أَبُو تَمَّام كما فى مُوَازَنَةِ الآمِدِىّ ، ونَقَل ما يُؤَيِّدُهُ فى المِصْباح .

(ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ) ، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخِ ، قالَ شَيْخُنَا : الصَّوابُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ ابنِ الحَسَنِ (بن المُسْتَفاضِ) ، القَاضِى الفِرْيابِىّ ، ويُقَال : الفَارِيَابِىّ : (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ . قال شَيْخُنا : كما وُجِد بخَطّ الحافظ بنِ حَجَرٍ . قُلتُ : ومثلُه فى العُبَاب إِلاّ أَن كَلامَ المُصَنِّف فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لا خَطَأَ فيه ؛ فإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ جعْفَرٍ هٰذا هو القاضِى أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِى سَمِعَ من عَبَّاسٍ الدُّورِىّ وطَبَقَته . وأَما أَبُوهُ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافظ صَاحِب التَّصانِيفِ الكَثِيرَةِ ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّه أَبِى عَمْرٍو عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِىّ وغَيْرِه ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَاضَتْ عينُه تَفِيض فَيْضاً ، إِذا سَالَتْ . ويُقَالُ أَفَاضَت العَيْنُ الدَّمْعَ تُفِيضُه إِفَاضَةً ، وأَفَاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ .

وحَوْضٌ فَائِضٌ أَى مُمْتَلِىءٌ .

وماءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ .

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط) ، وعجزه كما فى الديوان :

* نِهَاءٌ ومَجَّتْ فى الكَثِيبِ الأَبَاطِحُ *

وبَحْرٌ فائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .

والفَيْضُ : النَّهرُ عامَّةً ، والجَمْعُ أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ، وجَمْعُهُمْ له يَدُلُّ على أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بالمَصْدَرِ .

ونَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيرُ الماءِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ورَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ .

وفَيَّاضٌ : وَهَّابٌ جَوَادٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقِيلَ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وفى العُبَابِ : كَثِيرُ العطاءِ ، وأَنشَدَ لرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

وأَعْطَاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أى قَلِيلاً مِن كَثِيرٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىّ. وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى غ ى ض .

وأَفَاضَ بالشَّىْء : رَمَى به . قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

تَلَقَّوْهَا بطَائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ منهابالسِّخَالِ (١)

ودِرْعٌ فَيُوضٌ [ومُفَاضة] وفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ . الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنّى .

والمُفَاضَةُ من النِّسَاءِ : المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ المُفْضَاةِ . وأَفَاضَ المَرْأَةَ وأَفْضَاهَا عِنْدَ الافْتِضَاضِ بمَعْنًى وَاحِدٍ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن يُونُسَ ، قال ذَكَرَها فى كِتَابِ «اللُّغَاتِ» له .

وأَفاضَ الماءُ ، أَىْ سَالَ ، كفَاضَ .

وفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ : لُغَةٌ فى أَفاضَ .

وفَاضَ الرَّجُلُ عَرَقاً : ظَهَر على جِسْمِه عِنْدَ الغَمِّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وقد سَمَّوْا فَيَّاضاً ، وفَيْضاً ، ومُسْتَفَاضاً .

وفَيْضُ اللِّوَى : مَوْضِعٌ . قال

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

فَلَوْلَا الَّذى حُمِّلْتُ مِن لَاعِجِ الهَوَى
بِفَيْضِ اللِّوَى غِرًّا وأَسْمَاءُ كَاعِبُ (١)

وفَيْضُ أَرَاكَةَ : مَوْضِعٌ آخر .
قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِىّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ
ويَوْماً بِقَرْنٍ كِدْتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ (٢)

كما فى العُبَابِ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ فما أَفَاضَ بِكَلِمَةٍ ، أَى ما أَفْصَحَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) . وفى مطبوع التاج «عزا» والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) .

وفَاضَ صَدْرُه مِن الغَيْظ ، وهو مَجَاز .

وفَيَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ .

وقد كُنِّىَ أَبا الفَيْضِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُو الفَيْضِ مُوسَى بنُ أَيّوبَ الشَّامِىُّ ، ويُقَالُ ابنُ أَبِى أَيُّوبَ ، رَوَى عن سُلَيْم بنِ عَامِرٍ ، وعَنْهُ شُعْبَةُ .

وأَبُو الفَيْضِ : تَابِعِىٌّ ، عن أَبِى ذَرٍّ ، وعَنْهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ . كَذَا فى «الكُنَى» لابْنِ المُهَنْدِس .

والفَيَّاضُ أَيْضاً : لَقَبُ عِكْرِمَةَ ابنِ رِبْعِىّ ، من وَلَدِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللهِ .

* * *

تنبيه :

فى الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ - ٨ «لقب على بن الحسين» صوابه «الحسين أبى علىّ وهو المشهور بأبى العلا ببولاق» كما نبه عليه فى آخر مطبوع التاج الجزء الرابع